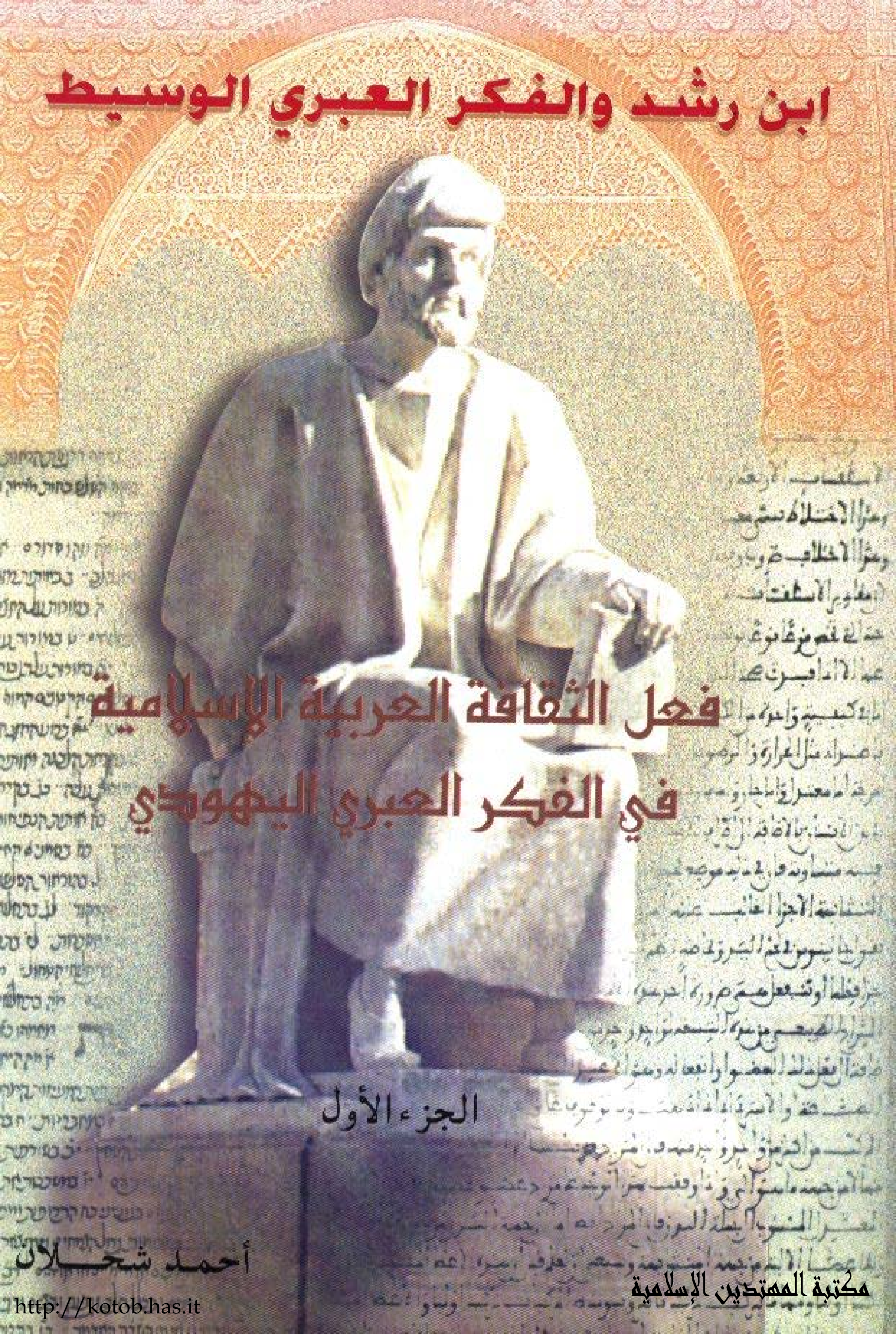

ابن رشد والفكر العبري الوسيط
فعل الثقافة العربية الإسلامية
في الفكر العبري اليهودي
الجزء الأول
أحمد شحلان
مكتبة المهتدين الإسلامية
http://kotob.has.it

ابن رشد والفكر العبري الوسيطي



الكتاب	:	**ابن رشد والفكر العبري الوسيطي**
المؤلف	:	الدكتور احمد شحـــلان
الحقوق	:	محفوظة للمؤلف
التصفيف	:	مرية البطريسي شحلان
الطبـــع	:	المطبعة والوراقة الوطنية – مراكش
ردمـــك	:	1 - 1696 - 0 - 9954
الإيداع القانوني	:	1737 - 1998
الطبعة الأولى	:	1999




al-maktabeh
www.
.com
مكتبة
المهتدين

إهــــــــــداء

إلى روح والدتي ووالدي اللذين اجتهدا في حسن الرعاية والنشأة وأكبرا العــطف .

إلـــى ابنــي إســـماعيل .

إلى زوجتي التي حملت معي عصا الترحال ونسيت نفسها ، فأعادت الأمل فــي لحظات خفتت فيها جذوته ، وشدت الساعد في فينات اشتد فيها كلكل الزمـــان .

إلى إخوتي وعشيرة عائلتي وأصدقائي الذين أحسنوا الظن .

إلى أساتذة علموني من أجل أن أجلي سر الله في الحرف ، في غرف الدرس ومدرجات الجـــامعة .

إلى كل من أشفق بخفقة قلب أو جاد بدعاء صالح .

إلى مراكش ، مدينة الجمال ، التي منها وفيها ومن أجل قضاياها العليا ، وهي إذ ذاك قلب الأمة ، عانى أبو الوليد وشغل الناس . ففي كثير من ربوعها آثار من آثار قدميه الرفيقتين ، وبين أسوارها ومرابعها لايزال صدى حديثه للدنيا يتردد وهو يقول : " إن الفضيلة لاتكون بالآراء الحسنة وإنما تكون بالأعمال الصالحة " .

إلى كل هؤلاء وهــذه أهــدي عملي هــذا فكـــلهم صنعـــوه .

تلخيص ما بعد الطبيعة

ترجمة قلونيموس بن قلونيموس

بسم الله الرحمن الرحيم

تقـــــــديم

شرفتني كلية آداب جامعة محمد الخامس ، فأوفدتني في أول بعثة توفدها لتحمل مسئولية تدريس اللغة العبرية. وأذكر كم كانت فرحتي عظيمة عندما بلغني خبر الوفادة، غير أن هذه الفرحة لم تدم طويلا ، إذ بعد أن هدأت دقات القلب ، وملك العقلُ زمامَ العاطفة ، استغرقتني هيبة من أمري وفي أمري ، فإني خفت أن لا يكون الطموح على قدر التشريف ، وزاد الطين بلة أن إحدى قرائبي ،ممن هن من عوام القلم وخاصة الرأي ، قالت لي ليلة سفري : " والآن ، ستركب غربة السفر ، فماذا ستصنع بهذه اللاشونية ؟" قالتها وهي تضحك ، وانتهى كل شيء بالنسبة إليها ، ولم تدر أنها بقولها ذاك، بيضت سواد ليلي ، فبت كالفرز دق أتقلب على رمضاء من قلق واستعظام . والواقع أني كنت أتساءل منذ فكرت في مشروع الرحلة، عن الفائدة من درس العبرية ، ووصلت إلى حقيقة مبدئية ، اتضحت معالمها الأولى أيام تلمذتي على الأستاذ ين الفاضلين المرحومين تقي الدين الهلالي و شكري فيصل ، مؤداها أن الوثائق العربية التي تؤرخ للشعر الجاهلي منعدمة أو تكاد ، وبإمكان اللغة العبرية ،وهي أخت للغة العربية ، وهما من منبت واحد، كنعاني شامي حجازي ، أن تسد بعض الصدع ، لأن ما وصلنا من نصوصها يعتبر أقدم من الوجهة التاريخية ، مما وصلنا من أي مكتوب عربي جاهلي . اكتفيت إذ ذاك بهذه الحقيقة ، ولم يدر بخلدي أن أستفيد من اللغة العبرية في التأريخ لفكر علمي له من الأهمية ما اكتشفته فيما بعد .من ذلك أني قرأت في كتاب أستاذنا الفاضل ، سيدي محمد المنوني - أطال الله عمره- : **الآداب والعلوم والفنون على عهد الموحدين** ، أن لابن رشد ، تلخيصا لكتاب النفس لأرسطو ، في مخطوطة باريسية مكتوبة بالحرف العبري ، ولا نظير لها في الخط العربي. أحسست عندها بشيء لم أدرك كنهه ما فتئ أن خبا ، إلى أن اتصل بي صديق تونسي كان يدرس في باريس سنة 1971، وطلب مني أن أقرأ له الفصل الخاص بالعقل في المخطوطة المذكورة ، وكان في حاجة إليه لإنجاز بحثه الجامعي . وبدأت الرحلة ، وصادف أن أسعدني الحظ ، بالتلمذة على أستاذ كان مرجعا وعلامة في تاريخ الفكر اليهودي ، وله إلمام كبير بالفكر الإسلامي ، وأعني به الأستاذ جورج فايدا ، فاستقام معه أمر المسيرة الممتعة

المرهقة، إذ تروضت معه في مسالك وقمم أشرفت منها على كل المذاهب اليهودية، قرائية وربية ،بعد أن حثني على اكتشاف سر اللغة الآرامية والسريانية ، والتسلح بمناهج النقد التوراتي المرتكز على قواعد فقه اللغة السامي المشترك ، وهكذا صرت له مريدا أغشى جلساته التي كانت شبيهة بجلسات المتصوفة ، طوال ست سنوات ، وكنت في هذه الجلسات ثاني اثنين لا أكثر .

كان المنهج الذي اختاره الأستاذ فايدا منهجا موسوعيا أشعرني ، من غير وعي مني ، بأهمية التعريف بهذا الإرث العربي - العبري المفيد ، الذي هو جزء من فكرنا وثقافتنا على الرغم من أن غرابة الحرف واللغة اللذين كتب بهما حجبته عن أعين الباحثين من أهل لغتي . ومنذ ذلك وطوال العشرين سنة ويزيد ، أخلصت نفسي لقراءة تلك الموسوعة ، والبحث في أهم نصوصها ، سواء بنقلها إلى الحرف العربي أو دراستها أو تحقيقها ، كما انكببت على قراءة شراح أبي الوليد ابن رشد من اليهود من أبناء تبون وابن جرسون وموسى النربوني وغيرهم . لاحظت أثناء عملي خلال هذه المدة ،أن مسار الحركة في الأندلس وفي الغرب اللاتيني على العموم ، عرف مرحلتين متميزتين كان الفاصل بين أولاهما وثانيتهما علم شامخ ، هو أبو الوليد محمد بن رشد . وشعرت أن الفهم العميق لهذه الحركة لا يمكن أن يتأتى إلا بالوقوف عند هذا الرجل وتتبع آثاره في المجتمعات الثلاثة : المجتمع الإسلامي واليهودي واللاتيني المسيحي.

ولاحظنا أن مؤلفاته أصبحت ربيبة للتوراة لدى اليهود ، وأصبحت مرتكز التفكير والبحث والنقد عند اللاتين ، في حين دثرها نسيان غامض عند المتأدبة والمفكرين من أعلام بني جلدته ، فأخذ تني الحيرة في هذا الأمر ، فبمقدار ما كان الرجل عظيما في فكره وتفتحه وإنسانيته، بمقدار ما ناله الظلم، وجودا ، وهو حي ، وذكرى بعد مماته زمنا طويلا . ويصبح أبو الوليد مصدرا للخصام والجدل ، فيتحيز له من يتحيز ويتنكر من يتنكر . فطرحنا السؤال الآتي : ما مصدر هذا التناقض المثير الذي وقع فيه مفكرو المجتمعات الثلاثة في مكانة هذا الفيلسوف الفذ؟ وكيف قيل فيه :" شرح أرسطو الطبيعة وشرح ابن رشد أرسطو" ثم قيل إن الفلاسفة العرب لم يفهموا فلسفة الإغريق ؟.وتوسمنا الجواب في الرجوع إلى النصوص الرشدية في أصلها العربي وفي ترجمتها العبرية وفيما آلت إليه وهي تنتقل إلى الفكر واللغة اللاتينين. لقد كانت حقا هذه النصوص هي الخيط الواصل بين المرحلتين المذكورتين ، وهي أيضا سبب كل ما نال ابن رشد في المجتمعات المشار إليها.

كان لابد لنا في هذه المسيرة ، أن نترصد الظروف التي جعلت يهود بلاد الإسلام منذ القرن التاسع الميلادي يبدأون التلمذة والدرس ، انطلاقا من إرثهم القديم ، ليأخذوا علوما لغوية وتفسيرية وكلامية عن أساتذة جعلوا من بساط العلم مظلة تسوي بين كل طالب علم بغض الطرف عن نحلته ، في عهد جديد تقلصت فيه الحدود ولم يعد هناك حد يفصل بين طائفة يهودية وأخرى ،لأن أرض الإسلام وحدة مترامية لا حدود بينها ،

فتوطدت العلائق بين فقهاء اليهود في المشرق بما لهم من علم موروث ، وعلمائهم في إفريقيا مع ما تروضوا فيه في جنان المذهب الأفلاطوني الحديث، وأعلامهم في الأندلس والغرب الإسلامي الذين ضموا أطراف كل هاتيك العلوم ، لغة وتصوفا وكلاما وفلسفة وعلوم حقة ، في أصولها العربية بخطها الأصلي أو في لباسها الحرف العبري أو في ترجماتها العبرية أو في الخلق الجديد والإبداع الذي أقاموه على هاتيك الخزانة العظمى، كتابات يهودية ، محدت وانتقدت ، ولكنها في جميع الحالات أغنت بحيث أصبحت مرتكزا لعلوم رهبان الكنيسة وخدامها ، وكانوا على علم بسر اللغة العبرية : لغة العهد القديم الذي ورثوه ضمن ما ورثوا من حمولات مشرقية ناصرية نبتت في مدينة الناصرة.

ولم نكتف في تقصينا لأحداث هذه المسيرة بالمؤلفات التاريخية التقليدية من كتب أخبار ومعاجم رجال وحسب، ولكننا توخينا مقارنة الأحداث واستنطاقها والوقوف عند الملاحظات الجزئية التي جاءت على لسان مترجم أو عالم أو كانت فلتة قلم ناسخ. ومن هنا فإن مخطوط النص الرشدي المكتوب بالعبرية كان وثيقتنا الأولى والأساسية ، ولم نعر اهتمامنا إلى مضمونه وحده ولكننا أخذنا في الحسبان كل مكوناته المادية والتقنية ، واعتبرناه الأداة العلمية الرئيسية التي أرخت للحركة الفلسفية التي رأت النور في شمال إسبانيا وجنوب فرنسا في العصر الوسيط . وكانت هذه الطريقة في استنطاق النصوص غير التاريخية ، وهي هنا مقدمات وخواتم المخطوطات وملاحظات المترجمين والنساخ ، واختلاف النصوص المخطوطة ، ذات فائدة كبرى في فهم العلاقة التي كانت موجودة بين المجموعتين ، الطائفة اليهودية وباقي المسلمين ، كما أنها رصدت تطور الفكر اليهودي في كل أبعاده ومراميه.

وعليه فإن دور ابن رشد في تاريخ الفكر ، لا يمكن فهمه من كتب التراجم التقليدية أو من الكتابات المتأخرة، لأن هذه جميعها، لم تقدم أبا الوليد إلا في جزئياته، وأحيانا من متخيل أسطوري ، ولا تتم معرفة الفيلسوف إلا بالوقوف عند هذه المخطوطات وعدد ما بقي منها ومحتويات هذا الباقي ، بل لا يعرف معرفة حقة إلا من الضائع من مؤلفاته ومن أسباب ذلك . ومن هنا كانت الترجمات العبرية الرشدية مصدرا ثمينا لا يعرفنا بالضائع من أخبار ابن رشد ومؤلفاته وحسب ، ولكنه يفصح عن فترة مجهولة ، عرف فيها الصراع الفكري في الغرب الإسلامي ، وكذا في مشرقه، أوجه، وكان صراعا عقديا جدليا عجزت المصادر التقليدية عن بلورته والتأريخ له، فخفت صيت ابن رشد ، وقد أربك هذا الخفوت المؤرخ الباحث الذي لم يستطع تفسير مكانة ابن رشد في تاريخ الفكر اللاتيني ، وما أحدثته شروحه في جامعة باريس منذ القرن الثاني عشر ، وما خلفته هذه الشروح من أصداء سواء عند توما الأكويني أو لدى علماء اللاتين غيره قبيل عصر النهضة . وقد وقفنا عند مائة وثمان وتسعين مخطوطة عبرية وقوفا طويلا ، فدرسنا محتواها ووقفنا عند مكوناتها المادية وظروف كتابتها ونساخها

ومقتنيها، بل ألمحنا إلى رحلة بعض هذه المخطوطات . وقد مكنتنا هذه العملية من التأريخ للحركة الفكرية اليهودية إبداعا وصراعات وجدلا ، لفترة شملت خمسة قرون من الزمان ، وغطت مساحة شاسعة من أرض الغرب ، امتدت من ضفاف البحر الأبيض المتوسط حتى مشارف أوربا الشرقية ، حاملة معها إرثا تضمن في عمومه ثروة ثلاثة آلاف سنة من المعارف الإنسانية التي أهداها شرق ، هو مهبط الأديان ، إلى غرب أصبح ملتقى تجارب الإنسان .

فرض علينا وقوفنا عند هذه النصوص المترجمة مسيرة أخرى لا بد منها ، تلك هي البحث عن الأسباب الباعثة على هذه الترجمة ، وقد كانت نفعية مبدأ ، ثم صارت عقيدية ثانيا ، لتنتهي في آخر المطاف ، قضية عرقية تفصح عن آمال وتطلعات طائفة أهلتها ظروفها لتكون واسطة بين ثقافة مشرقية وأخرى غربية ، لتتحول هذه الوساطة بدورها فتصبح مرتكز عصر النهضة ، مع ما رافق ذلك من امتداح للفكر العربي حينا ، وانتقاده والهجوم عليه أحيانا أخرى . وكان الجواب على هذا التناقض والكشف عن أسبابه همنا الأكبر في هذا العمل.

وسعيا وراء جواب يعتمد النظرة العلمية المجردة ، ارتأينا أن نعرف بؤلئك المترجمين ، وأن نبين مكانتهم العلمية وأهدافهم وأغراضهم الشخصية ومعرفتهم بفن هذه الصناعة التي هي صناعة الترجمة . فكان لا بد من الوقوف عند نماذج من تلك النصوص المخطوطة المشار إليها في ترجماتها العبرية ونصوصها العربية الأصلية، فقارنها كلمة كلمة ، وحرفا حرفا ، في ترجمة واحدة ، أو ترجمات متعددة إن كانت موجودة . وقد تبين في هذا الجانب التقني الفيلولوجي ، كيف كان بعض اليهود المترجمين يجتهدون ليوفقوا بين النص الإسلامي والمعتقد اليهودي ، إما بتغيير الشواهد أو أسماء الأعلام أو بتغيير اللفظ نفسه أو بالحذف ، معتمدين في ذلك رجوعهم إلى تراثهم اليهودي ونصوصهم الدينية .

لقد حاولنا أن نوجز في عملنا هذا جماع موروث الفكر اليهودي مشرقا ومغربا ، في مناهجه التقليدية القديمة ، وفي ما رامه من مناهج جديدة إذ ذاك ، استنهاضا لبناء فكري جديد بلقاح كانت مركباته مناهج التأليف عند المسلمين في مختلف أنواع الإبداع والمدارس ، وفي الخلق الخاص المتشبع بهاتيك الأدبيات ، وبما عرضه من قضايا مثل مشكل العقل والنقل ، وكانت من أكبر القضايا وأعوصها لدى الطوائف على اختلاف منابتها ، انطلاقا من النص الرشدي الذي لم يهمل اليهود جانبا من جوانبه ، منطقا وطبيعيات وميتافيزيقا ومؤلفات عقائدية وطبية . وقد تتبعنا مخطوطات هذه المؤلفات في ترجماتها العبرية لنقف على أعوص مشكل اعتبرناه محور هذا البحث ، وأعني به مشكل الترجمة . وكرسنا كبير عناية لترجمة النص القرآني والحديثي والموروث الإسلامي شعرا ونثرا ، لنضع يدنا على أهم قضية توخينا الوقوف عندها، وهي انتقال النص الرشدي من لغته العربية إلى العبرية إلى اللاتينية ، مبينين بالدرس الدقيق لهذه

الترجمات ، كيف أصبح ابن رشد ، عندما وصل اللاتين عن طريق النص العبري ، نصا لآخر كان من طبيعته أن يثير قضية **فهم العرب للفكر الفلسفي الإغريقي** . وكانت نتيجة النتائج ما دعونا إليه في خاتمة البحث ، وتتلخص فيما يأتي :

1- إعادة النظر في تاريخ الفكر الرشدي في المجتمعات الثلاثة : الإسلامي واليهودي واللاتيني .

2- إعادة النظر في بعض النصوص الرشدية المنشورة ومقارنتها بالترجمات العبرية، فقد تصحح هذه الترجمات بعض أخطاء وردت في النسخ التي اعتمدها ناشرو النصوص العربية.

3- إعادة النظر في الترجمات اللاتينية ، وبالتالي في الرأي السائد القائل بأن العرب لم يفهموا الإرث الإغريقي .

4- إعادة النصوص الرشدية وغير الرشدية المفقودة الأصل إلى اللغة العربية اعتمادا على الترجمة العبرية.

وقد وضعنا لهذا الغرض منهجا نستخدم فيه الحاسوب ، ليقوم مقام ما بين أيدينا الآن من أدوات قاصرة عن القيام بهذه المهمة . وقد رأينا أن الدقة والحذر يستوجبان علينا الاستفادة من أعمال كثيرة ، ومن بينها كتابات كتبها تلامذة ابن رشد اليهود (تلامذة بالإطلاع) ، شروحا ومؤلفات ، وجلها مازال بكرا يحتاج إلى نفض التراب عنه.

إنه عمل مضن ، ومسلك وعر تكتنفه المشاق ، ولكنه ضروري للقيام بهذا العمل العلمي ، لإحياء ذكرى رجل عظيم فذ هو ابن رشد الذي جلست بين يديه متواضعا ، وأحببته وهو في جلاله ، وتألمت له وهو في معاناته ، وأعجبت به وهو في شموخه ، وافتخرت به وأنا أقترب من عمله.

وختاما، فإن هذا العمل ما كان ليكون لولا جهود جنود كثر ممن قدموا لي يد العون في مكتبة الأسكوريال ومكتبة استراسبورغ ومكتبة مودينا بإطاليا ومعهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، ومكتبة الجامعة بفرانكفورت ، ومكتبة المعهد الوطني للغات والحضارات الشرقية بباريس ، وأخص بالشكر الجزيل القائمين على قسم المخطوطات الشرقية بالمكتبة الوطنية بباريس ، وعلى رأسهم السيد **كاريل** الذي مكنني من فهارس علماء أفذاذ لم تعرف طريقها إلى النشر، ووضع بين يدي كل مخطوطات القسم العبري ، بل ساعدني في حل رموز استعصت علي أحيانا كثيرة . كما أشكر القائمين على معهد تاريخ النصوص بباريس، فقد فتحوا لي باب المعهد كلما رغبت في ذلك ، أيام العمل وأيام العطل ، وأخص بالذكر الأساتذة **سيد** والأستاذة **كوليت سيرات** اللتين لم تألوا جهدا في تقديم العون واستقدام كثير من صور النسخ المخطوطة التي كنت في أشد الحاجة إليها من مكتبات أوروبية مختلفة . وأجدد الاعتراف بالجميل للطيب الذكر **جورج فايدا** الذي وجدت في رفقته الطويلة ومنهجه الدقيق ما أمن لي مواطن قدمي

في جانب كبير من هذا العمل . وأشكر الأستاذ السيد **حييم الزعفراني** الذي رافق هم هذا العمل زمنا طويلا ، وأصبح شغلا له يشغله في كل أوقاته ، وتتبعه بالرعاية والنصح . والشكر موفور أيضا للسادة الأساتذة **عابد الجابري وعلي أومليل ومحمد بتشريفة** ، من جامعة محمد الخامس ، **وفان كوننكسفيلد** ، من جامعة ليدن ، **وإيمانويل فيشر** ، من جامعة همبورغ ، لقراءتهم المتأنية لهذا العمل ولملاحظاتهم القيمة التي قومت كثيرا من هناته.

وأشكر أيضا الأستاذ **محمد الذهبي وعمرو حموش** اللذين كان لهما في الإخراج التقني الحاسوبي لهذا العمل ، الكثير من الجهد والكثير من الاجتهاد ، بل الكثير من الخيال والإبداع .وجزيل الامتنان للأستاذ **محمد الفران** على جهده المتأني الصبور لجمع شتات شمل فهارس الكتاب ، وقد كان جهدا لا يتصوره إلا من عانى شبيها به .

وشكري الجزيل أيضا إلى القائمين على كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط ، فما أنا إلا نبتة من غرس غرسه أسلافهم ، وفضل اجتناء وفروا له هم الرعاية وحسن المآل.

وشكري وتقديري كذلك لمكتب تنسيق التعريب ، التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالرباط ، مديرا وعاملين ، الذين وفروا لي المكان المريح، واليد التقنية، والعون المشجع ، في لحظات بدأ فيها الجهد يميل إلى الجهاد ، فإليهم جميعا شكري.

لا أريد أن أنهي هذا التقديم دون أن أجزل الشكر والعرفان إلى زوجتي، فقد نسيت الاستقرار والدعة ، وحملت معي عصا الترحال ، وعانت الحاجة ، وشدت العزيمة، فكانت لي دفء حنان كلما اشتد صقيع أوربا ، وبرد سلام كلما اشتد هوس البحث والتنقيب ، حتى إذا انتهت معاناتي إعدادا ، تلقفت هي هذا العمل لتخرجه سطورا على ورق بالطريقة الذي هو عليها ، وكلفها ذلك شهورا وشهورا ، فلها في هذا العمل مذ كان معاناة ، إلى أن أصبح حمدا وتسبيحا، اليد الطولى ، و خفق القلب وبهجة الوصول ، فقد سهرت عليه وكان من المفروض أن يرى النور قبل ست سنوات ، وتتبعته مذ ذاك إلى اليوم وما وهن لها عظم .

ولله الحمد ومنه نستمد العون

في مراكش 13 جمادى الثانية 1419
الموافق 4 أكتوبر 1998

مقدمة

إذا كان اليهود قبل الإسلام قد برعوا في وصف اللغة العبرية وأصواتها ، حفاظا على موروث نص التوراة ، وإذا سبروا غور كل د قيق في جوانب التشريع بما أكثروا من فتاوى وأبدعوا من قواعد ، وإذا كان النظر العقلي عند فيلون الأسكندراني إرثا يونانيا لا يعكس أي حقيقة فكرية تكتسي طابع الخصوصية، وإذا كان أثر علم اللغة وعلم الكلام العربيين في الشرق ، عند أعلام اليهود لا يعدو أن يكون معالم بدء ولقائح تحفز ، فإن علوم الأندلس أصيلها ود خيلها ، كانت مراتع الفكر اليهود ي ومظانه ومناهله ، وكان لذلك أسباب منها :

1 - أن الخلافة الإسلامية في الأند لس ، لم تنس أفضال كل من ساهم في بناء أس هذا الصقع أيام الفتح ، وكان لليهود بعض من إسهام ، رد فعل على ما فعلته فيهم الكنيسة والإقطاع ، واستجابة لما سمعوه عن الفاتح من عد ل ، فنالوا جزاء بإحسان (1) .

2 - أن المناخ السياسي الجد يد الذي اتخذ ته الخلافة في الغرب الإسلامي ، أصبح غير الذي كان ، اذ اكتسبت هذه الخلافة ، اعتماد ا على ما امتحن به ساستها في الشرق الإسلامي ، تجربة سياسية ، مفاد ها أن العصبية القبلية لم تعد قواما لبناء د ولة اسلامية قوية ، خصوصا في هذا الربع من العالم ، ولذلك أفسحت المجال لكل القدرات مهما كانت معتقداتها.

3 - أن هذا المنظور الجد يد لبناء الخلافة ، مكن الكثير من اليهود ، من شغل المناصب السياسية والإقتصاد ية د اخل الدولة الاسلامية ، فتقلدوا الوزارات وقاموا بالسفارات ، وكلفوا بجمع الاموال والجبايات(2).

---

(1) - الإحاطة في أخبار غرناطة لذى الوزارتين لسان الد ين بن الخطيب [تحقيق محمد عبد الله عنان] ط. 2. القاهرة 1973 ، ج. 1 ، ص. 101 والبيان المغرب في أخبار الاند لس والمغرب لابن عذاري المراكشي ، [تحقيق ج. س. كولان وإ. ليفي بروفنسال] ط. 2 ، بيروت 1980 ، ج.2 ،ص. 12 يشير هنا ابن عذاري الى انضمام اليهود الى الجيوش العربية لحراسة الحصون

(2) - الإحاطة . ج.1 ، ص. 137-139 . الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسام [تح احسان عباس] الدار العربية للكتاب ، ليبيا- تونس 1975 ، ق 1 ،ج.2 ، ص.666 .نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ، للمقري [تح احسان عباس] بيروت، 1968. ج.3 ،ص. 641 . البيان،ج. 2 ، ص 221

4 - أن هـؤلاء كـونوا طبقة غنية قلد ت كبار الد ولة وذوي السلطان في حماية الـعـلـم والعناية بالشعراء وتشجيع المهتمين بالتأليف في اللغة والأد ب ، فخلقوا سوقا رائجة للعلوم اليهود ية د ينية ولغوية (3) .

5 - أن ذلك الـزهـو الذي شعر به أهل الأند لس المسلمون، فجعلهم يسلكون ، فـي كثير من مسالك العلم ، مناهج يمكن أن نقول بأن لها صبغة أندلسـية مـتـمـيـزة ، كـان هـو نفس الزهو الذي شعـر به كبار الطوائـف وعلمـاؤها فـي الانـدلـس ، فـخـلـقـوا مـد ارس عـلـمـيـة نـافسوا بها مدارس العراق وفلـسطين في مجال البحث الد يني ، وخصوا أنفسهم بالتقعيد في اللغة وتـصـنيف المعاجم ، وبأنواع مـــن الإبداع في الشعر والنثر وبالتأليف في العلوم العقلية وبالغوص عن معاني التأويل ومراقي التأمل.

6 - أن مـجـال الـفـكـر الفلسفي والعلمي في الأندلس، تعدى حدود اللغة ، بل الـلـغـات ، وتـعـد ى حـد ود الـخـصوصيات ، وبـرع فـي كثـيـر مـن أنواع الاخـتـراع والـكـشـف والابـداع ، فـتـعـدت شـهـرة هـذا كـلـه آفـاق الحدود والـجـنـســيات ، والأديان فأصبحـت الأندلس مهوى كل طالب علم أين ما كـان وفـي أيـة مـرتـبـة كان . وأصبحت اللغة العربية لسان العلم واللغة ، وزالـت الـفــروق والـحـدود فـي مـقـعـد الدرس (4) . كمـا زالـت في مـجال الـسياسة والتد بير. وقد استفاد يهود الغرب الاسلامي ، بل علماؤهم الذين تـوافدوا على الأندلس من كل صقـع ، من هذا الفيض ، فتجمع لهم تراث ضـخـم اعـتـمـد الـعـربـية والعلوم الاسلامية حينا ، والترجمة والإقتباس أحيانا أخرى .

لـم يـقـد ر لـهـذه الـطـفرة العلمية التي كانت نتاج هذه الأسباب ، أن تكون مـوضـوع دراسـة تـاريـخـيـة تـعـتـمـد مـصادر متعددة تعود الى فترات تاريخية مـخـتـلـفـة ، وإنـمـا كـانـت دائـمـا مـوضوع د راسات جزئية . إما في مصادرها ومـراجـعـها ، وإما في حيزها الزماني ، وإما في امتداد ها الإبداعي . وإذا كانت دراسـتـنا هذه ، لاتسمح لنا بالخوض في كتابة تضع كل هذا التصور في موضوع واحـد شـامـل ، يـحـيـط بـكل أطراف الموضوع - وقد تكون مشروعا آخر نتناوله

---

(3) - عـيون الانباء في طبقات الاطباء لابن ابي أصيبعة [تحقيق نزار رضا] بيروت 1965 ص498 النفح ، ج.3 ، ص.387 البيان المغرب ، ج3 ، ص 388

(4) - الاحـاطـة ، ج.3 ، ص. 67 و 404 . الـنـفـح ، ج. 4 ، ص. 130.الـذخـيـرة . ق.1 ، ج.2 ، ص. 223- 235.

فـي مـؤلف آخر - فإننا نكتفي بعرض مصادر هذا التصور الذي نريد لها أن تكون كالآتي :

أ- كـتـب عـربـيـة تـاريـخـيـة واجتماعية وعقائدية ، مثل ذخيرة ابن بسام والإحاطـة فـي أخـبـار غـرنـاطـة وإعـمال الأعمال لابن الخطيب ، ونفح الطيب لـلـمـقـري ، وقـلائد العقيان ومطمح الأنفس للفتح ابن خاقان ، والبيان المغرب لابن عـذاري الـمـراكـشـي ، والـمـغـرب فـي حـلـى المغرب لابن سعيد المغربي ، والـمـعجب في أخبار المغرب للمراكشي ، وكتاب الصلة لابن بشكوال ، وطبقات الأمـم لـصـاعـد الأنـدلـسـي ، ومـخـتـصـر الـدول لابن العبري ، وطبقات الأطباء والـحـكـمـاء لابن جلجل ، والملل والنحل وطوق الحمامة والرد على ابن النغريلة الـيـهودي لابن حزم ، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ، وإخبار الـعـلـمـاء بـأخـبـار الـحـكماء للقفطي ، وكشف الظنون لحاجي خليفة ، والملل والـنـحـل لـلـشـهـرسـتاني ، بالإضافة الى كتب الفتاوى ، مثل فتاوى ابن تيمية ، والونشريسي ، والنوازل والفـهارس .

ب- كـتـب عـبـريـة ، وهـي أيضا مصادر متعددة ، إلا أنها لا تتضمن مصادر تـاريـخـيـة شـامـلـة تـعـود الى الفترة الوسطوية أو القريبة منها ، مثل الذخيرة والـنـفح ... وذلك لأن وضع الطوائف إذ ذاك ، لم يكن يمثل الإطار السياسي الذي يـفـرض مثل هاتيك المؤلفات ، غير أن العد يد من أنواع الكتابات الأخرى قادرة عـلـى رأب هـذا الـصـدع ، بـمـا تـتـضـمنه من مسح شامـل لكثـير من الأحداث الـتـاريـخـيـة المعاصرة أو القريبة التي جاءت عرضا ولم تكن مقصود ة في حد ذاتـهـا . وهـذه تستطيع أن تكون الإطار التاريخي المحض للإبداع الفكري الذي نـال الـحـظ الأوفـر من الـتـألـيـف . ومن هـذه الـمـؤلـفـات ، الـكـتـب التشريعية والـمـذهـبـيـة الـتـي ظـهـرت فـي الغرب الإسـلامـي ، مـثـل اليـد القـويـة (היד החזקה) لابن مـيـمـون ، وكـتـب الفتاوى والنوازل ، وهي كثيرة جدا . والرحلات ، مـثل رحلة بنيمين الططيلي ، وكتاب الأسانيد (ספר הקבלה) لأبراهام بن داود ، ودواوين الشعراء اليهود (5) وكذا كتب الـتـفـسير ، مثل تفاسير أبناء تبون ، وكتب الـعقائد ، مثل الهداية الى فرائض القلوب لابن بقودا ، والكوزري ليهودا اللاوي .

---

(5) - تـعـد مـقـد مـة هـذه الـد واوين ومـضـامـين أشـعار الشعراء معينا مهما لكثير من الاحداث الـتاريخية ، كما أن عقود الزواج وفتاوي المنارعات كثيرا ما تتعرض لأحد اث سياسية وتاريخية وكتب ذات أهـمـيـة قـصـوى، لـمعرفة الطائفة والمـحـيـط ، وقـد اسـتـخـرج الاسـتـاذ حـاييـم الزعـفـرانـي تاريخا متكاملا من هذه المصاد ر في كتبه مثل :=

والمؤلفات الأدبية مثل مقامات الحريزي ، والمحاضرة والمذاكرة لموسى ابن عزرة . وكتب اللغة ، مثل اللمع والأصول لابن جناح . والموازنة لابن برون . ومقدمات التراجمة الذين ترجموا كتبا يهودية أو أخرى عربية إسلامية . وكتب الجدل ، مثل מנחת קנאות (عطاء الحمية) ليحيئل بن شموئل . وكتاب מלחמות השם (الجهاد في سبيل الله) لأبراهام بن ميمون . وكتاب ابن كرشون المعنون بنفس العنوان (6) .

ج - أبحاث ومؤلفات حديثة ، وهي كثيرة عربية وعبرية وبلغات أخرى ، نذكر منها هذه المؤلفات العبرية لخصوصيتها ، وهي :

- א.אשתור , קורות היהודים בספרד המוסלמית . א.ב. 1960
(أ. أشتور ، تاريخ اليهود في اسبانيا المسلمة) جزآن .
- י.בער ' תולדות היהודים בספרד הנוצרית ' ירושלים ' תש י"ט 1960
(ي . بعر ، تاريخ اليهود في اسبانيا المسلمة) القدس
- ל.הרשברג ' תולדות היהודים באפריקה הצפונית ' ירושלים 1965
(ل. هرشبرك ، تاريخ اليهود في افريقيا الشمالية) القدس
- י.מ. טולדנו ' ניר המערב ' ירושלים 1910-1911
(ي.م. طولدنو ، نور المغرب) القدس
- ח. שירמן ' השירה העברית בספרד ובפרובנס ' תל-אביב 54-1956 (II+I)
(ح. شيرمن ، الشعر العبري في الاندلس والبروفانس) تل -أبيب
- ד.ילין ' תורת השירה הספרדית ' ירושלים ' 1940(7)
(د . يلين ، فن الشعر الأندلسي "العبري") القدس

إن اعتماد هذه المصادر جميعها ، في تصور يروم التأريخ للحركة الفكرية اليهودية في الأندلس ، في إطار سياسي واجتماعي يراعي كل الأحداث

=- Les juifs du Maroc , vie sociale , économique et religieuse. Etude de Taqqanot et Responsa, Geuthner, Paris 1972.
- Mille ans de vie juive au Maroc ,Histoire ,Culture , et Religion. G.P. Maisonneuve et Larose, Paris 1983

(6) - سنتعرض لجل هذه الكتب في صلب بحثنا هذا
(7) - انظر أيضا :
ATTAL Robert , Les Juifs d'Afrique du Nord , Bibliographie, Jérusalem 1975 [1993]
Haim Zafrani , Pédagogie juive en terre d'Islam , Paris 1969

والوقائع ، وينشد الإحاطة بهذا التفاعل الفريد ، هو المنهج القويم الذي يزيح كثيرا من الحجب عن كيفية تركيب هذا المجتمع المتكامل الذي كون وحدة دون أن يفقد أي عنصر من عناصر خصوصياته ، ويبين كيف بنت الطائفة اليهودية كيانا هيأت له كل أسباب النجاح اجتماعيا واقتصاد يا وفكريا ، ويحيط بالظروف التي فسحت المجال لوصول المعارف اليهود ية المشرقية رجالا ومؤلفات ، الى هذه البقاع من الغرب الإسلامي . وهو المنهج الكفيل أيضا ، باطلاعنا على آثار بعض أعلام الشرق كسعد يه كوؤن ، أو افريقيا ، كاسحق اسرائيلي ، او مذهب القرائين ، في طائفة نسجت بنيتها من عناصر نزحت من الشرق أو الشمال أو الجنوب ، لتبدأ رحلة فكرية خاصة وفريدة ، مع المدارس الرَّبّية الاولى ، وبحيى بن بقودا ، ولتنتهي بتلامذة ابن ميمون في ظلال الأندلس الزاهرة أو تلامذة ابن رشد في كل اسبانيا وجنوب فرنسا وإيطاليا وحتى أعتاب اوروبا الشرقية .

إن ارتقاء الفكر اليهودي الأندلسي من مجرد ملاحظات تأملية دينية ، ليحلق بعد ذلك في ظلال **الاكروبول** ويجوس في مسالك أرسطو بفهم عربي فلسفي إنساني ، لن يهب الطائفة الراحة في كثير من فترات ازدهارها ، وسيصليها نار الجدل الغزالي الرشدي ، لتبحث عن الحدود التي تفصل الخاصة عن العامة، وتسعى لعلها تعرف أين يقع الحد الفاصل بين الحكمة والشريعة . ويصبح مؤلِّف **فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الإتصال**،أهم عَلَمٍ تقصر دون علمه علوم البيعة ، ويبعث الشك في رواء **التلمود** ، ويقرب الفيلسوف الأول لينافس موسى . خصام عنيف يلهب نار فريقي **الربيين و العلمانيين** المتأدبين اليهود . ويحد ث رجات سياسة فكرية هزت الطوائف في ذاتها ، وهزت حولها رجال الكنيسة الذين وصموا اليهود بتهمة نشر بذرة **الزندقة والكفر** ، أي آراء ابن رشد . ويصبح أبو الوليد الذي قال فيه اللاتين : " **إن أرسطو شرح الطبيعة وابن رشد شرح ارسطو**"، سيزيفاً يحمل قدره ، فقد كان مصدر الخصام بين بني جلدته ، ومصدر الخصام لدى الطوائف اليهودية في الأندلس وغير الأندلس ، ومصدره ثالثة بين رجال الكنيسة ومتأدبة اللاتين . ألأن ابن رشد كان مصدرا لهذه الخصومات تنكر له السلطان في آخر حياته حينا ، لتتنكر له بقية تلامذته بعد ذلك ؟ ومَن تلامذة أبي الوليد ليتنكروا له ؟ يوسف بن طملوس

صاحب كتاب **المدخل لصناعة المنطق** ؟ (8) فهل كان ابن طملوس حقا تلميذا مخلصا لأستاذه أبي الوليد ؟ . إنه كان أقرب إلى الغزالي الذي خاصمه ابن رشد في **تهافته** ، وكان أقرب الى الأشعرية النين وقف منهم الفيلسوف موقف الحيطة ، وكان أكثر محاباة للموحد ين ، فلم ينبس ببنت شفة في موضوع نكبة حكيم قرطبة ، مع أنه تعرض للنكبات التي أصابت نوي الرأي أيام المرابطين . وأخيرا لم يأخذ ما أخذه من منطق عن أبي الوليد ، وإنما أخذه عن الغزالي "**خصم**" ابن رشد (9).إذًا فابن طملوس الذي ظن الناس أنه أقرب الى ابن رشد كان أبعد مايكون عنه.

وإذا كان قد ر ابن رشد قد نحا هذا المنحى بين بني قومه ، فإنه كان قطب الرحى لد ى كثير من متأدبة اليهود ، إذ لم يتمتع أحبار الطائفة ورؤساؤها بسلطة مثل تلك التي كانت لدى الخلفاء ، يوجهون بها مسار الفكر ، فظل سلطان شارح أرسطو قائما قويا منتشرا بالرغم من اعتراض من اعترض ، وانكب عليه هؤلاء المتأدبة قراءة ودرسا وترجمة ، بل صار عند كثير من مفكريهم ربيب التوراة ، ورأوا في أفكاره توافقا لما جاء في كتابهم المقدس . وقد أهل هذا الإعتزاز بفيلسوف قرطبة وبمؤلفاته ، هؤلاء المحتفين به ، ليكونوا واسطة بين الفلسفة العربية ، والأرسطية منها على الخصوص ، والفكر اللاتيني ، عن طريق الترجمة والشرح والتبني . وهذه جميعا عملية لم تخل من مزالق ومخاطر ، خصوصا عند ما تعلق الأمر بالترجمة ، وغالبا ما كانت هذه خيانة لصاحب النص الأصلي ، ولماذا لا تكون كذلك أيضا خيانة للمترجم ، عند ما تعوزه قدرة الفهم وصعوبة اللغة وغرابة الموضوع وجدة المفاهيم وميل الهوى ؟. وكلها أسباب تدعو الى إعادة النظر في كثير من قضايا هذا الموضوع ، وتدعو الى أخذ العدة للتصحيح والتقويم والتنقيب الفقه اللغوي ، في ثنايا النصوص المترجمة في لغتها الجديدة وتلك القديمة ، بل تغري وتحث على وضع تصور مبني على طريقة التقصي والقياس والمماثلة والمقارنة ،

---

(8) - نشر الكتاب بعناية M.A.PALACIOS, Madrid 1916

(9) - انظر مقدمة المد خل لصناعة المنطق . وانظر أيضا الد راسة المتزنة التي نشرها عبد المجيد الصغير : " حول المضمون الثقافي للغرب الاسلامي من خلال المد خل لصناعة المنطق لابن طملوس "، مجلة كلية الآد اب والعلوم الانسانية - الرباط - العد د 15 ، 1989-1990 خصوصا الصفحات 142-147. من خلاصات هذا البحث أن نكبة ابن رشد أتته من كونه هد د مشروع الوحد ة الذي كان ينشد ه الخلفاء الموحد ون باعتماد ه التأويل ، في حين كان هؤلاء يبذلون الجهد لإبعاد الخلاف الذي عرض الشرق الى الكبوة . ونعرض نحن لأسباب أخرى في هذه الأطروحة

لتركيب نصوص ضاعت أصولها وبقيت ترجماتها . وقد ركبنا هذا المركب الفقه لغوي ، لوضع لبنة من لبنات الإعادة هذه ، بما وضعناه في عملنا المتواضع ، حيث تكشفت بعض الأخطاء ، وبعض سبل الأخطاء ، وتم التمهيد لوضع خطة تلم شتات المتفرق وتصيغ المنساب المنهمل .

لم يكن أثر ابن رشد في تاريخ الفكر الإنساني غير ذي بال ، وبقدر ما أثار من خصام لدى ذوي المعتقدات المختلفة أيام حياته وبعدها ، وبقدر ما صار نسيا منسيا حقبا من الدهر ، أو في أغلب الأحيان لم يعرف فيه إلا شخصه الفقيه ، وبقدر ما أصاب مؤلفاته من تنكر وضياع ، يعود الآن فكرا مجددا جريئا ثاقبا تعتز به الكثير من الجامعات والمؤسسات العلمية ، فتعقد له الندوات ، وتنشر له الكتب ، وتضع الخطط المنهجية لإخراجها من قديم الورق أو غربة اللغة ، مثل ما فعلت الأكاديمية الأمريكية للقرون الوسطى (١٥). وتفعله الآن عديد من الدول العربية والغربية أملا في أن تخرج موسوعة أبي الوليد إخراجا علميا يلائم سلطته العلمية وعطاءه الكبير .

جَمَعَتْ هذه الجهودُ الجمة العُدّة لإعادة نشر نص عربي متواضع التحقيق أو نص لاتيني ذي قيمة تاريخية ، أو ترجمة عبرية مثلت دور الوساطة ، فأدت المهمة كما تيسر ، أو لترجمة حد يثة توصل أفكار الفيلسوف الشارح الى من يهتم بالفلسفة تاريخا ومضمونا ، ولكنها حسب علمنا ، لم تضع خطة لإرجاع النص المفقود الأصل الى لغته التي حرره بها أبو الوليد ، وقد يكون هذا العمل المتواضع بداية في هذا الاتجاه .

لم نرد لهذا البحث أن يبدأ من القمة فينشغل بما أهم اليهود في الفكر الرشدي ، انطلاقا من الترجمة والشروح ، وإنما أردنا له أن يكون منطقيا ، فيبدأ من البدايات ، إذ المدرسة الأرسطية العربية لم تكن أسبابا لما بلغه الفكر اليهودي في الأندلس ، وإنما كانت نتائج لمسار علمي انطلق من النصوص

---

(١٥) - انظر مشروع نشر وتحقيق مؤلفات ابن رشد الذي أنجزه :

H.A.Wolfson "Plan for the publication of a Corpus Commentariorum Averrois in Aristotelem "
Speculum ,6 (1931) , 412 - 427
- The Twice - revealed Averrois ,Speculum, 36, 1961 , pp.373-392 .
- Revised plan for the publication of a Corpus Commentariorum Averrois in Aristotelem , Speculum , 38 , 1963, pp.88-104

الـديـنـية والتشريعية فتروض في مجال علم الكلام والتصوف والعلوم المفيدة فـي الأبـدان والـتـدبـيـر ، فـعـلـوم الـلغة واللسـان فالإبداع الأدبـي ، وهي جميعا مـرتـكزات لا يحق لنا أن ند خلها في باب الإضمـار لأنها كانت أثافي لهذا البنيان الـذي تـربع على قمته أبو الوليد بن رشد . ولتكن هذه المسيرة مدخلا مفصلا إن لم نقل جزءا أساسيا في بحثنا هذا.

القسم الأول :الفكر اليهودي والتراث المكتوب بالحرف عبري

الفصل الأول : اليهود في العصر الوسيط

I- الفكر اليهودي في المشرق الاسلامي

1- القراؤون

يرى Vajda أن العبقرية اليهودية لا تتمثل إلا في الموسوعة التشريعية التاريخية المعروفة بالتلمود (1) . إذ في هذا المؤلف الضخم الذي اعتمد أصلا نص التوراة ، ولكنه جمع آراء الأحبار على مدى قرون ، تلخصت تجارب هذه الامة ، وتبلورت مناهج قادتها الروحيين في معالجتهم لما جد من أحداث أو لما نزل من النوازل . وفيه أيضا تجلى منهجهم في فهم التاريخ وسير الكون . وباختصار ، فإنه المرجع الذي استخلص ما حد ث وما يمكن أن يحد ث (2) وعليه فهو المرجع الاساسي الذي يتمثل فيه الفكر اليهودي وأصبح هذا التلمود يحتل المرتبة الأولى التي كانت تحتلها التوراة ، لد ى كثير من اليهود . وبمعنى آخر ، فإن التفكير الربي (رَبَنيت) هو الذي ساد خلال قرون ، ولم تستطع فلسفة فيلون الأسكندراني (3) أن تحد ث في هذا الفكر أي شرخ ، ولم توجهه اي توجيه عقلاني ، لان فيلون كان فيلسوفا يهوديا ولم ينشئ فلسفة يهودية ، كما لم يحد عن التقليد الفكري الاغريقي في صورته الجديدة التي اكتسبها بعد أن ابتعد عن الـ Acropol . ولذلك لم يترك أي آثار في الإرث

---

(1) - G. VAJDA, Introduction à la Penseé juive du Moyen Age . Paris , Vrin 1947,pp.37-41

(2) - يعني التلمود ، لغة ، الد رس والتعليم ، وقد كتب باللغة العبرية والارامية ، ويتكون من :
أ- المشنا اي التوراة الشفوية - من التثنية - التي بد أت أسانيد ها منذ ظهور اليهود ية حتى 220م .
ب- الكمرا أي الشروح والتفاسير والتعاليق التي تعتمد اساسا ، نص التوراة . وهي اعمال قام بها شيوخ وتلامذة الاكاد يميات اليهود ية الفلسطينية والبابلية ، ما بين 220 م و 500 م . والتلمود تلمود ان ، احد هما فلسطيني ، ويد عى يروشليمي ق 4 ، وثانيهما التلمود البابلي ق 6 وهو اهمهما . وانظر في تاريخ تاليف التلمود :
Salomon Grayzel , Histoire des juifs . Paris ,1967 , T II, pp.301-312
و תולדות עם ישראל (עריכת ח.ה . בן ששן) דביר תל-אביב 1969 . I ׳ ע 363-367.

(3) - انظر יצחק יוליוס גוטמן ׳ הפילוסופיה של היהדות . מוסד ביאליק ׳ ירושלים ׳ 1951 ע 28 .

اليهودي ، الذي عاصره أو الذي جاء بعده مباشرة ، فبالأحرى في العصور المتأخرة . وأسدل النسيان على كتاباته فلسفية أو دينية .

ولم تخلف لنا هذه الفترة التي كان منطلقها فيلون ، ومنتهاها بداية عهد اليهودية في بلاد الاسلام ، إرثا فكريا عقليا محضا، وتلخصت تجاربها الفكرية في عملين إثنين ، اولهما **ספר יצירה** (**كتاب الخلق**) الذي ظهر ما بين القرن الثاني والقرن السادس الميلاد يين (4) ، وكتاب **שעור קמה** (**مقاييس الذات العظمى**) الذي يعتقد أنه ظهر في القرن السابع (5)

والكتابان معا كانا نتيجة الوضع اليهودي إذ ذاك ؛ وكان صدى للحال التي آلت اليها الحضارة الرومانية ، فاتسع رقع الشتات ، وانطوى اليهود على أنفسهم يستنبطون مغازي الأحداث من نص التوراة ، أو يجسمونها في كشف عن معنى باطني من التلمود أو **المدرشيم** (الاجتهادات التأويلية) . واختلفت رؤى علماء اليهود ، فظهرت فيهم مذاهب شتى لم تخلف أثرا ينكر ، باستثناء مذهب واحد نبت في ظل الامبراطورية الجديدة ، في ظل الاسلام . كان ذلك مذهب عنان ، أو مذهب القرائين .

تربى هذا المذهب في أحضان علم الكلام الاسلامي . ولم يكن علم الكلام هذا في الإسلام ، إلا تفتحا على الإرث الهائل الذي ورثه الفتح الإسلامي في امبراطوريته الشاسعة التي كانت منبتا لمعتقدات سماوية وغير سماوية ، مثل اليهودية والمسيحية ومعتقدات الهند وإيران . وقد استفاد علم الكلام من هذا الواقع الفكري منهجين : منهجا أكسبه قواعد عقلية منطقية يدافع بها عن الدين الجديد ، وآخر يرد به دعاوى هذه المعتقدات العتيقة ، وكان مذهب الاعتزال أبرز هذه المذاهب الكلامية ، التي استحدثت أدوات عقلية لم يعرفها التقليد السابق .

لم تستطع اليهودية في أرض الإسلام ، أن تعزل نفسها عن هذه الدفعة الفكرية الإسلامية الهائلة . ولم تعد القواعد التلمودية الربية قادرة على فك أعوص المسائل الفكرية ، بل والفقهية أيضا . وكان أيام الخليفة ابي جعفر

---

(4) - انظر التحليل المفصل لهذا المؤلف في Introduction ص 9-

(5) - C.SIRAT , La Philosophie juive au Moyen Age . éd. C.N.R.S . Paris 1982 , p.31

المنصور ، الذي تولى الخلافة سنة 136 هجرية/754 (6) ، أن خرج عنان بن داود البغدادي ، الذي كان أحد أعلام الاكاديمية البابلية ، عن رأي جمهور اليهود ، أو عامة الربيين (7) فأقام بنيان مذهب جد يد عرف فيما بعد بمذهب القرائين ، نسبة الى اللفظ العبري מקרא (مقرا) وهو اللفظ الذي أطلق على التوراة ، او باسم الخوارج كما سماه يهودا اللاوي (8) وقد تضمنت هاتان التسميتان خلاصة فكر أعلام هذا المذهب ، اذ المرجع الوحيد بالنسبة إليهم هو التوراة ، أما ما عداه مثل التلمود والكتابات الأخرى مثل المدرَشيمْ (9) ، فلا عبرة به . ومعنى هذا أن آراء الأحبار الربيين ، وهي التي تكون محتوى التلمود ، غير قمينة بالإعتبار ، لأنها تقليد ، ومعظمها آراء تتناقض مع العقل في كثير من القضايا ، وتقف في وجه الإجتهاد وبهذا خرجوا عن جمهور فقهاء اليهود خصوصا عندما تعلق الأمر بالأوامر والنواهي أو قسم التشريع أو ال הלכה (الهلخه) . وموقف القرائين هذا هو موقف المتكلمين المسلمين من علماء الاسلام السنيين ، بل أطلق القراؤون على أنفسهم اسم المتكلمين تشبها وتأثرا بهم . وقد لاحظ علماء اليهود القدامى أثر علم الكلام في أهل هذا المذهب، يقول موسى بن ميمون في كتابه دلالة الحائرين : " **أما هذا النزر اليسير الذي نجد ه في الكلام في معنى التوحيد وما يتعلق بهذا المعنى لبعض الكاؤونيم (علماء اليهود في العراق) وعند القرائين ، فهي أمور أخذوها عن المتكلمين من الاسلام ...**" (10) . إذاً رفض القراؤون إرث أسانيد الربيين ، واعتبروا **المقرا** أو التوراة ، النص القمين بالمرجعية ، اذ هذا النص في نظرهم لا يناقض الفهم العقلي الذي ينهج التأويل عندما تدعو الضرورة الى ذلك ، بشرط أن يكون المنطق والعقل سبيلا الى هذا التأويل ، ومن هنا كانت قضاياهم هي قضايا علم الكلام . فالعالم حادث غير قديم وله ابتداء وله آخر ، وهو جسم . وإذا كان حادثا فلا بد له من محدث وهو الله ، والله أزلي قد يم لم يزل ، وثبوت القدم عنده نفي للعدم ، وليس هو بجسم ، عالم بما جل ودق ، وهو حي ثبت له

---

(6) - يفترض مونك أن يكون ظهور المذهب سنة 144 هج/761 . انظر تصويبه لتاريخ الظهور في Mélanges ص 471 هامش

(7) - S.Grayzel , Histoire des juifs , T I ,p.344

(8) - كتاب الكوزري ، ص 3 ، وسنتحدث عن طبعات هذا الكتاب في الفصل الثاني ، وسماهم ابن ميمون نفس التسمية ، دلالة الحائرين ، ص 636 .

(9) - الكتابات التشريعية والتفسيرية التي كتبها أحبار اليهود بعد جمع التلمود

(10)- الدلالة ، ص 184

العلم والقدرة ، وحياته عقل محض ، وهو هي وهي هو ، وهو مريد بإرادة ، قادر بقدرة (11) وقد أورد يهودا اللاوي مجمل آرائهم في رده عليهم في كتابه **الحجة والدليل**... وسنتعرض الى هذه الآراء أثناء حديثنا عن كتاب الكوزري ، او كتاب الحجة والدليل في نصرة الدين الذليل ، في الفصل الثاني .

لم يبق من كتابات القرائين مُؤَلَّف كامل يتضمن خلاصة آرائهم الفلسفية الدينية ، فقد كانوا ضحية هجمة الربيين، سواء إبان مجدهم او بعد ذلك ، وقد عدهم سنيو البيعة ، أعداء اليهودية ، وباذري بذرة التفرقة في وقت كانت الظروف السياسية تدعو اليهود الى ضم الاطراف . ولعل هذه التهمة هي السبب فيما لاقاه هؤلاء القراؤون منذ ذلك الوقت والى الآن من ظلم الاعتبار لدى اخوانهم اليهود (12) ولم يعرف مذهبهم إلا من مقتبسات اقتبسها أعداؤهم الربيون للرد عليهم ، مثل سعديه كؤون ويهودا اللاوي ، او من نتف تفسيرية أغفت عنها عيون الزمان ، وما زالت مخطوطة ، وقد خص لها VAJDA عناية خاصة في مثل المرجع المشار اليه، او بعض نتف أخرى نشرت في أواخر القرن السابق(13)

ومن أعلام هذا المذهب :

أ - أبو يوسف يعقوب بن اسحق القرقساني

أحد كبار أعلام القرائين في المنتصف الاول من القرن العاشر الميلادي ، ولا يعرف عنه إلا النزر القليل . ولا تعرف نسبة القرقساني هل هي نسبة الى

---

(11) - الكوزري ص 214-216 . وانظر كذلك مونك Mélanges ص 473 و , Introduction VAJDA ص 38-43 . و SIRAT Philosophie , ص .29-31 . وانظر عرضا لآراء بعض اعلامهم في الصفحات 53-73 .

(12) - G.VAJDA , Deux Commentaires Karaites sur L'Ecclesiaste , Leiden E.J.Brill , 1971 , p. X

وفي هذا الاطار يرجع البعض خروج القرائين عن الربيين الى أسباب شخصية ، مثل ما فعل يهودا اللاوي في كتابه الكوزري عند ما ارجع الامر الى حزازات شخصية (انظر هذا الموضوع في عرضنا لكتاب الكوزري) . وارجعه البعض الى تنافس على منصب القيادة الدينية العلمية ، حيث رفض علماء (كؤوني) مدرستي صورا وبومبد تا بالعراق، اختيار عنان لهذا المنصب ، وكان سنه يرشحه لذلك، واختاروا اخاه حنينيه ، فدعا لمذهب جديد ..

S.Gryzel , Hist.des juifs , TI , pp.344 - 345.

(13) - C.SIRAT , .Phil .p. 55 . VAJDA , Introduction , p. 64 , Note 1

قرقيسيا ، وهي بأعالي العراق ، أم الى قرقسان ، وهي مد ينة قرب بغد اد (14)
من أهم مؤلفاته كتابان : 1- كتاب الانوار والمراقب ، وهو كتاب في التشريع . 2- كتاب الرياض والحدائق .

1- كتاب الانوار والمراقب (15)

قسم القرقساني كتابه الى ثلاثة عشر فصلا ، خص الاربعة الاولى منها للدرس التاريخي الفلسفي كالآتي :

الفصل الاول ، في تاريخ المذاهب اليهودية (يعد من بينها المسيحية).
الفصل الثاني ، وجوب النظر العقلي في الدرس الديني والتشريعي .
الفصل الثالث،الرد على آراء المذاهب (بما في ذلك المسيحية والاسلام).
الفصل الرابع ، في طرق التأويل .

وتتجلى أهمية هذه الفصول في كونها تطلعنا على المذاهب المعروفة في القرن العاشر ، سواء تعلق الأمر بالمذاهب اليهود ية ، ربية وقرائية ، أم بالمذاهب المسيحية والاسلام . كما تتجلى أهميتها في كونها تبرز آثار علم الكلام في مثل تلك الآراء التي ترى أن النظر العقلي مسموح به ، بل ضرورة وواجب في فهم النص .

أما باقي الفصول فهي في التشريع أو ال הלכה (هلخه) .

2- الرياض والحدائق :

فسر فيه المحتوى التوراتي غير التشريعي ، وافتتحه بمقدمة عرض فيها مناهج التفسير ، وله أيضا تفسير مطول للقسم الاول من التوراة (الاخماس) ، لم تبق منه الا نتف . بالاضافة الى تفسير مختصر لسفر التكوين. ويوجد

---

(14) - Z.Ankori. Karaites in Byzantium ,1959,index , S.V. Jacob [al Kirkisani]
G.VAJDA , Etudes sur Qirqisani I, R . E . J, CVI (1941 - 1945), PP. 87 - 123, 137- 140 ; CVII (1946 - 1947) , PP. 52- 98 ; CVIII (1948), PP. 63 - 91 ; CXX (1961) , PP. 211- 257 ; CXXII (1963) , PP. 7- 74 .
وانظر كذلك : יהושוע בלאו , הספרות הערבית היהודית , פרקים נבחרים , ירושלים תשיים מאגנס ׳ האוניברסיטה העברית . ע 47 (يهوشوع بلو ، المختار من النصوص باللغة العربية اليهود ية ، القد س 1980 . ص47)

(15) - L.Nemoy , Kitab al-anwar wal-maraqib . code of Karaite Law . 5 volumes New-York. The Alexander Kohut Memorial Foundation , 1941-1943.
وقد ترجم الناشر جزءا من الكتاب الى اللغة الانجليزية ونشر بعنوان :
Al-Qirqisani's Account of the Jewish Seets and Christianty , Hebrew Union College Annual , VII , 1930 , pp.317-397 .

بـالـمـكـتـبـة الـوطـنـية بباريس مخطوط يتضمن نصين له وهما : في الوصايا العشر ، وفي إثبات وحدانية الله (16) .

2 - أبو علي الحسن أو يافث بن علي (17)

يـعـد ابـو الـحـسن من كـبار مفسري التوراة القرائين . عاش في المنتصف الـثـانـي من الـقـرن الـعاشر ببيت المقدس . ومن أهم آثاره ترجمته كتاب العهد الـقديم الى اللغة العربية، وكذا تفسيره الذي حرره باللغة العربية لغة وخطا(18) ونسبت له SIRAT كتابا في الوصايا (19) .

3 - يوسف البصير (20)

عـاش بـفـلـسطين خلال القرن الحادي عشر ، وكان من أعلام الفكر القرائي الـبـارزين. آلـف كـتـاب الـمـحـتـوى بلغة عربية على عادة علماء اليهود في أرض الاسـلام ، وتـرجـم الـكـتـاب الــى الـلـغـة الـعـبـريـة طوبـي بـن مـوسـى بـعـنـوان ספר הנעימות (كـتـاب الـكـيـاسـة) وكان الكتاب في أربعين فصلا ، ثم لخص في ثـلاثـة عشر بعنوان التمييز . وترجمه الى العبرية نفس المترجم بعنوان : מחכמת

---

(16) - رقم المخطوط 755/2 عبرية

(17) - انظر فيما يتعلق بأهم البحوث في موضوع يافث :

G.VAJDA, Deux Commentaires ..p.115

(18) - انـظـر الـفـصل الثاني من هذا البحث . كان القراؤون يكتبون ابحاثهم بالعربية لغة وخطا ، ولـم يقبل الربيون هذا العمل ، اذ يعتبرون الكتابة بالحرف العربي إخراجا للنص عن قدسيته، وقد ردهم القرقساني في هذا الرأي في كتاب المشارق ، الباب الخامس والثلاثين :" في قراءة كل خط غير الخط العبراني في يوم السبت . انظر نشرة " بَلّوْ" المذكورة أعلاه ص 47-51.

(19) - Phil ..p.55 . جاء في فهرست المكتبة الوطنية بباريس ذكر نص لقراء آخر باسم يافث بن صـعير الطبيب ق 13 بعنوان المقالة التاسعة من كتاب الوصايا ، هل اختلط الامر على SIRAT ؟ انظر مخطوط رقم 581

- (20) I . Golziher ; yousouf al - bacir , REJ , XLIX , 1904 ,pp . 224 - 230

- **Vajda** , **Introduction** , p. 64

- La démonstration de l'unité divine d'après yusuf al-bacir , studies in Mysticism and Rreligion presented to G. Scholem , 1967 , pp. 285 - 315

- De l'universalite de la loi morale selon yusuf al-bacir , R.E.J , CXXVIII , 1969 , pp.133-201

- Sirat , philo. p. 71

פתי (من حكمة الحمقى) ، وله ايضا مؤلفات أخرى لم يبق منها إلا كتاب الوصايا (21) .

كان للبصير تلميذ هو أبو الفرج فرقان بن أسد ، وقد نهج هو أيضا نهج المعتزلة ، وحصر اهتمامه في الكتابات التفسيرية ، وله مؤلفات عدة ترجمت الى العبرية منذ القرن الثاني عشر . اذ تتلمذ عليه عديد من التلاميذ الذين قدموا اليه من القسطنطينية ليعلمهم العربية ، فنقلوا مؤلفاته ومؤلفات استاذه البصير الى اللغة العبرية (22) .

وقد كونت مؤلفات هؤلاء الاعلام جميعا ، تراثا ضخما عرف بعضه ، وظل جله مجهولا للأسباب التي أشرنا اليها .

وإذا كان القصد من هذا العرض هو الاشارة والتلميح لا التحليل و التفصيل ، فإننا نتمنى ان تفسح لنا الفرصة ، لنقوم بدرس شامل للفكر القرائي العربي ، وهو عمل لا نعتقد أنه قد أنجز خصوصا في منظور يضع الفقه والبحث اللغوي القرائي في مقابل الفقه والبحث اللغوي الظاهري ، إذ هناك منطلقات تقوم عليها هذه المقارنة ، منها : أن المذهبين نشآ معا في العراق ثم انتقلت بذرتهما الى الغرب الاسلامي (23) . ومنها أيضا أنهما معا يعتبران النص المقدس ، المرجع الاول لأي نظر عقلي ، و يعتبران كذلك اللغة أسًّا لهذا النظر ، وأن أي درس لغوي لابد ان يعتمد النظر العقلي . وأنهما استعملا الادوات العقلية الكلامية لفهم النص الديني ، وأنهما رفضا القول بالتجسيم (24) وانهما أخيرا لقيا عنتا من فقهاء عصرهما ، اذ عانى القراؤون ما عانوا من الربيين ، وعانى الظاهرية ما عانوا من أهل السنة . وكانت هذه المعاناة بعضا مما جعل المذهب القرائي يحمل لقاحه الى أراضي بعيدة عن

---

(21) - SIRAT, Phil. p. 71

(22) - نفسه ص 73

(23) - دعا عنان بن داود ، رأس القرائين الى منهبه في بغداد ق 8 ، ونشا المذهب الظاهري أيضا في بغداد على يد داود خلف الاصفهاني. 815- 883 . ولا يعني هذا أن الظاهرية تاثرت بالمذهب القرائي ، اذ العكس هو الصحيح ، فمن المحتمل ان تتاثر الاجيال التي جاءت بعد عنان بادوات القياس العقلي التي استعملها الظاهرية ، غير أن هذا الاحتمال يبقى بدون تاكيد ما دامت الدراسة المقارنة لفقه ونحو كل من المذهبين لم تتحق بعد .

(24) - وقد كان رفض القول بالتجسيم لدى القرائين سببا من الاسباب التي جعلت سعديه يجد لذلك تاويلا في تفسيره لكتاب المبادئ او كتاب الخلق ، SIRAT, p.41

مواطنه مثل فلسطين ومصر وايران ، ووجد له مرتعا في القسطنطينية حيث ظهر أعلام مثل يهود ا حسداي ق 12 صاحب كتاب **אשכול הכופר** (علامة الكافر ؟) ، ويعقوب بن روبن ق 12 صاحب كتاب **ספר העושר** (كتاب الغنى)، وأهرون بن إلي النكمادي ق 14 صاحب **עץ חיים** (شجرة الحياة) وكالب الذي اشتهر بمكتبته القيمة . بل وجد المخطوط القرائي في شوق القسطنطينية رواجا كبيرا . وإذا لم يبلغ هؤلاء الاعلام ما بلغه الاعلام السابقون ، فإنهم حاولوا اضفاء روح عصرهم على تلك القضايا التي شغلت اسلافهم . وقد انتقل المذهب بواسطتهم خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر الى Krimée ولتونيا ، وامتدت له ظلال حتى القرن التاسع عشر . وإذا لم يعد للمذهب حاليا ، ما كان له من رواء علمي ، فإن بعض اليهود لا يزالون الآن ، سواء في اسرائيل او في بعض الدول العربية ، ينتسبون اليه. ويتقيدون ببعض آرائه في المعتقد او العبادات (25)

2- الربيون

سبق أن أشرنا الى أهمية التلمود لدى الربيين . وقد ألمحنا الى ما كان عليه هؤلاء من تشبث بالمناهج العتيقة التي تركت العقل جانبا ، وأثقلت النص الديني بموروث لا يكتسي صبغة عقلية مقنعة ، وانما يكتفي بتقليد اكتسب قدسيته من التراكم التاريخي . غير أن المنهج العقلي الكلامي الذي تبناه القراؤون ، وروح النظر العقلي التي سادت لدى علماء الكلام المسلمين ، كان لا بد من أن تفعل فعلها في أعلام اليهود الذين ظللتهم أرض الاسلام ، لانهم نهلوا أولا من نفس المنهل ، لاتخاذهم الثقافة واللغة العربيتين أداة للتفكير والكتابة ، وثانيا لأنهم كانوا في حاجة الى نفس الادوات التي استعملها القراؤون لجدلهم العقائدي . وسنلمح الى بعض أعلام هذا الاتجاه تلميحا ، غير أننا سنفصل القول في أكبرهم أثرا وأشدهم تأثيرا في تاريخ الفكر اليهودي ، ونعني

---

(25) - انظر مقالا حول " القراعون في أوربا تحت الحكم النازي " ل. ش. سبقطور שמואל ספקטור , והקראים באירופה שבשליטת הנאצים בראי מסמכים גרמניים (פעמים , 29 , תשמ״ד) مجلة بعميم التي تصدر بالقدس العدد 29وكذا التكملة التي أضافها אברהם בקר , עוד על גורל הקראים בתקופת השואה (أبراهام بفر، عودة الى مصير القرائين زمن النكبة [النازية] نفس المجلة ، عدد 36 1988)

بـه الـكـؤون سـعـديـه وذلـك لأنـه يـمـثـل هـذا الاتـجاه أحسن تمثيل ، ولأنه مثل الـمـوسـوعـة الـمـعـرفـيـة العربية وتمثلها ، ولأنه اعتبر نفسه ألد أعداء أهل الـمـذهـب الـقـرائـي ، وأخـيـرا لأنه سيصبح المرجع لمن سيأتي بعده من أعلام الـيـهود ، خصوصا فـي الـغـرب الإسـلامي الذي هو موضوع درسنا .

أ ـ سعد يه بن يوسف الفيومي 882م-942م. (26)

ولـد بفيوم سنة 882 م ، ولم يعرف عن فترة تعلمه الا القليل ، ولن يبتعد عن الـمـنـهـج المتبع إذ ذاك في مصر، اذ سينهل من مناهل اليهودية التقليدية التي هـي الـتـوراة والتلمود وما ارتبط بهما من معارف ، غير أنه سيستفيد من النهج الـتـعـلـيـمي العام الذي كان سائدا اذ ذاك ، في أوساط اليهود المتأببين ، وأعني الـمـعـارف الـعـربـيـة . وهذا ما اتضح فعلا من مؤلفاته ، زيـاد ة على ذلك تتبعه لـلـفـكـر الـيـهـودي فـي أرض الاسـلام ، كـمـا تد ل على ذلك مكاتبته مع اسحق اسـرائـيـلي رأس مدرسة القيروان التي تأثرت بالمذهب الافلاطوني الحديث كما سنرى .

غـادر سـعـديـه مـصـر سـنة 915 ، واستقر زمانا في فلسطين ، ثم رحل الى بغداد فحلب ، ثم رجع الى العراق ليحـتـل مـنـصـب الكؤونية وهو منصب علمي سياسي ، بأكاديمية صورا ، وتوفي في سن الستين سنة 942 .

ظـهـرت عـلائـم الـجـدل فـي فكر سعديه في مطلع شبابه ، اذ كتب في سن الـثـالـثـة والـعشرين ، وما زال بعد في مصر ، مقالة هاجم فيها عنان والمذهب الـقـرائي ، ثم أقحم نفسه في خصام عنيف لم تنحصر آثاره في طائفته ، وإنما كان له صداه لدى طوائف اليهود عامة أو على الأقل في مراكزهم العلمية ، ذاك هـو رفـضـه لـلـتـقـويم الذي وضعه فقهاء فلسطين بزعامة ابن مئير . وكاد هذا الـتقويم يتسبب في انقسام عقائدي لدى اليهود ، وظل الصراع قائما مدة سنتين 921- 923 انـتـصـر فـي آخـرهما سعديه . وقد أكسبه هذا الانتصار سمعة علمية

---

(26) - انظر بيبليوغرافيا سعديه في SIRAT, Phil.489 - 490 (الترجمة العبرية) Introductio . pp.219 - 221. وانظر حول حياته: י"ל .פישמן (עורך) י רב סעדיה גאון׳ קובץ תורני-מדעי י 1943.

L. Finkelstein (éd) Rab Saadia Gaon , Studies in His Hanor (JTS). 1944

H.Malter , Lift and Works of Saadia Gaon ,1921 .

E.I.J. Rosenthal , (éd.) Saadia Studies (JQR), 1943

رشـحـتـه الى منصب الكؤونية ، غير أن ملابسات اجتماعية وسياسية ، أقحمته فـي صـراع جديد من أجل بلوغه هذا المنصب ، وقد يكون هذا الصراع هو الذي جـعـل من سـعـديـه عـلما من أعلام الفكر اليهودي الذين كان لهم كبير الأثر في الاجيـال الـلاحـقـة من بـنـي جـلـدتـهم ، ولعله ايضا ، هو الذي أكد أحقيته في منصب الكؤونية الذي تقلد ه سنة 936 أو 937 .

نـحـوي ولـغـوي و مـفسر و فقيه مجادل كلامي و مترجم، هذه هي الصفات الـعـلـمـيـة الـتـي مـيـزت هذا العالم ، والتي ابرزته لنا مشاركا لا يمثل أي وحدة فـكـريـة ، كـمـا أشـار الـى ذلـك VAJDA ، ولكن وحدته تتمثل في الإختيار الذي اخـتـاره ، وفـي الـظـروف الـتي جعلت منه رائدا في عديـد مـن المـعـارف التي اتـخـذهـا أداة لـخدمة بني جلدته ، سواء فيما وضعه بين أيديهم من معارف ، أو فـي دفـاعـه عن العقيدة في وجه القرائين وغيرهم ممن يناصبهم العداء . فكان كـل مـا كـتب يستجيب لمتطلبات ظرفية وعملية (27) إذ مكنت أعماله اللغوية الـنـحـويـة ، وكان من أوائل اللغويين ، الفقهاء الربيين ، ومن أد وات استعملوها فـي الـبـحث والتنقيب في النص المقدس ، وهذه أدوات استقل بالاستفادة منها القراؤون دون غيرهم سابقا .

و لـقـد كـانـت ترجمته الكاملة لكتاب التوراة وتفسيره له بـاللـغـة الـعـربية مـقـصـدا أراد مـنه أن يقرب النص الد يني الى العامة ، سواء أولئك الذين كانوا يـحـسـنـون الـلـغـة الـعـربـيـة الفصيحة ، أو أولائك الذين لم يتعد زادهم اللغوي الإسـتـعمال الدارج (28) بل كتب التفسير بحروف عربية ليتمكن حتى أولئك الذين

---

(27) - Introduction ,p.45

(28) - لم تنشر الاعمال الكاملة المتعلقة بالتوراة . وقد بدأإنجاز العمل

J.et H.Derembourg في :, Oeuvres completes de Saadia ben Iosef al-Fayyoumi paris,1893 .

وكـان الـمـشـروع يـتـضـمـن اثـنـى عـشـر جـزءا لـم تـظـهـر مـنـه الا الاجزاء IX,VI,V,III,I ، وترجم J.Derembourg et LAMBERT الامـثـال وأيـوب الـى الـفـرنـسـيـة . Paris ,VI .Paris V .1889 1894

ونـشـر قـافـح الـنـص الـعـربي مع ترجمة عبرية لنشيد الاناشيد القدس 1962، والمزامير القدس 1966 وأيوب القدس 1973 والامثال 1976 .

ووضـعـت وحـدة الـبـحـث الـتـابـعـة ل U.R.A 1078, C.N.R.S ، الـتـي يـشـرف عليها الاستاذ حييم الـزعـفـراني ، في إطار بحوثه : اليهودية في أرض الاسلام (الادب المكتوب والشفوي ولغات اليهود في أرض الاسـلام) ، مـشـروعا طموحا لنشر أعمال سعديه التوراتية، وقد صدر اول جزء بإخراج الزعفراني وكاكو ، تضمن كتابي الزهد وسفر الجامعة =

لا يستطيعون حل رمز الحرف العبري ، يهود ا وغير يهود ، من الاطلاع عليه (29)
كما وضع مؤلفا في الصلوات وعديدا من الأشعار الدينية .

واتضح نهجه العقلي في المنهج العلمي ، وطريقته المبتدعة في تأويل التلمود . وتجلى همه وعنايته بقضايا الطائفة في تشريعاته وفتاواه التي تعدت حدود العراق .

وإذا كانت النظرة العقلية التي تميز بها سعديه كؤون ، لم تغب عن أي مؤلف من مؤلفاته فإنها كانت أساس كتابيه :

تفسير كتاب المبادئ (ספר יצירה) (30) وكتاب الامانات والاعتقادات ، ספר אמונות ודעות (31)

يعكس الكتاب قالبا ومضمونا ، آراء المتكلمين المسلمين ، وخصوصا المعتزلة منهم ، فإذا تناول هؤلاء قضية خلق العالم قبل تناولهم الالوهية والصفات ، فإن سعديه نهج نفس النهج في وضعه آراءه . وإذا كانت القضايا الكبرى التي شغلت المعتزلة هي الوحدانية والعدل والوعد والوعيد والمنزلة بين المنزلتين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فهذه هي ذاتها فصول

= H.Zafrani , A.Caquot : La version arabe de la Bible de Saadiya Gaon . L'Ecclesiaste et son commentaire " le livre de l'Ascese " , Maisonneuve et Larose , Paris 1989

(29) - يعتقد الاستاذ الزعفراني أن سعديه كان يكتب بالحرف العربي ، لان بعض أفراد الطائفة ما كانوا يحسنون قراءة الحرف العبري ، كما دلت على ذلك وثائق " كنيزة " القاهرة التي عثر فيها على نصوص توراتية عبرية مكتوبة بخط عربي صفحة 14 ، هامش 1 من نشرة La Version. المذكورة أعلاه

(30) - יהודה בן ברזלי ' פירוש לספר יצירה (הרמ" ח) مقدمة ومنتخبات بالعربية .

- י"ד קאפח ' ספר יצירה ' תשל"ב الاصل العربي والترجمة العبرية

M.Lambert , Commentaire sur le Sefer Yesira , par le Gaon Saadya , 1891
الاصل العربي مع ترجمة فرنسية

(31) - نشر النص العربي بحروف عبرية S.Landauer بليدن 1880 . وأعاد نشر النص مع ترجمة عبرية حديثة قافح القدس (1970 . وليهود بن تبون ترجمة مختصرة نسخت بالقسطنطينية سنة 1562 ، ونشرت بليبزك 1859 . كما أن للكتاب ترجمة انجليزية ل:

S.Rosenblatt , the Book of Beliefs and Opinions New-Haven, 1948 .

وانظر كذلك :

A.ALTMANN , Saadiya Gaan The Book of Doctrines and Beliefs in : Three Jewish philosophers, New-York, 1969,1972,1973,1974...

خلق العالم :

لم يرد سعديه أن يبرهن على أن خلق العالم من لا شيئ يوافق النظر العقلي وما جاء في التوراة ، بل أراد أن يظهر خطأ المذاهب الاخرى والبرهنة على عدم صحة آرائها . وقد استعرض اثنى عشر رأيا خاطئا في كتابه الأمانات ، وثمانية في كتاب المبادئ ، ستة منها تختلف عما جاء في الأمانات . وعليه فقد استعرض ثمانية عشر رأيا خاطئا ، واستدل على خطأ كل واحد منها . والجدير بالذكر أن هذه الآراء التي استعرضها كانت قد تجوورت بعد أن ترجمت مؤلفات أفلاطون وأرسطو الى اللغة العربية ، بمعنى أنه عرض آراء لم تعد قائمة الذكر ، فهل معنى هذا أنه لم يطلع على المؤلفات الأخيرة المعاصرة له ؟ لم تجب SIRAT عن هذا السؤال الذي وضعته ، وإنما غضت الطرف عنه لتقول إن سعديه كان يريد أن يرد كل المذاهب والآراء ، كائنة أم لم تكن، في موضوع خلق العالم ، ليدل على أن اليهودية هي وحدها الصائبة. (33)

تناول سعديه في مقدمته موضوع الاعتقاد ، وهو معرفة الاشياء على ما هي عليه في واقع الوجود لدى المعتقد . ومعتمد هذه المعرفة مصادر ثلاثة هي : الواقع الخارجي (الجسم) ، والتمييز (العقل) ، وما يتوصل اليه العقل ضرورة من واقع الاشياء والتمييز . وتعتمد المعرفة الحسية ما يدركه الانسان بإحدى الحواس ، اما المعرفة العقلية فهي ما يدرك بالتمييز ، من ذلك أن العدل حسن والكذب قبيح . والمعرفة الضرورية ما يدركه الإنسان من استنتاج منطقي اعتمادا على إحدى المعرفتين السابقتين أو هما معا ، فالنفس لا ترى ومع ذلك لا تنكر ، لأن نكرانها نكران لفعل الإنسان ، وفعل الإنسان مرئي ، اذاً فهذه معرفة بالضرورة . ومثال ذلك أيضا ، معرفة التمييز الخاص بالنفس ، إذ نفي هذا التمييز هو نفي لفعلها ، وفعلها مشاهد .

---

(32) - يتضح ذلك من فصول الكتاب التي هي :

I- خلق العالم . II- الوحدانية .III- الوحي . IV- الاختيار . V- أعمال العباد .VI- النفس . VII- البعث VIII- خلاص اسرائيل . IX- الثواب والعقاب . X- سلوك الانسان في هذه الحياة .

(33) - Philosophie , p. 36

يضيف سعديه مصدرا رابعا هو الوحي ، توراتا وموروثا يهوديا (التلمود وغيره) . ويتجلى صدق هذا المصدر في المعجزات المؤيدة التي عجز عن فعل مثلها السحرة والمتفلسفة ، وعليه فإن هذا المصدر ذو معتمد تا ريخي ، لا يمكن نكرانه . وقد أكد صدقَ الوحي منهجُ المعرفة الذي لم يجد فيه ما يناقض العلم . وإذا كان هناك تناقض ظاهري ، فإن ذلك راجع الى قصور العقل والى الجهل بقواعد التأويل .

وأُسّ كتاب الامانات هو توافق العقل والوحي ، ففي الفصل الأول الخاص بالخلق او البدء ، يثبت سعديه أن الحواس لا تستطيع الفصل في هذا الامر ، وأن النظر العقلي هو السبيل الى فهم قضايا مثل هذه ، كما أن ما جاءت به التوراة هو أيضا سبيل يؤدي الى نفس الهدف . وقد نهج سعديه في هذا نهج المتكلمين الذين يرون أن للعالم بداية ، وعليه فإن له خالقا .

ويثبت سعديه عدم أزلية العالم بحجج أربع هي :

1 - إذا كان العالم متناه في المكان ، وإذا كانت القوى الكامنة فيه أيضا متناهية ، فإنها ضرورة لا تستطيع إبقاءه في الوجود بلا نهاية ، إذا العالم فان.

2 - كل مركب من أجزاء لابد أن يكون من صنع مركب ركبه حتى صار وحدة ، فالارض وما فوقها من أجسام ، وكذا السماء ، كلها مركبة من أجزاء متعددة ، إذا فإن العالم في كليته مخلوق .

3 - كل الأجسام التي يتوالى عليها الكون والفساد وكذا الافلاك ، قابلة لحلول الأعراض التي لا ينقطع حد وثها وفناؤها، وكل الأعراض حادثة في زمان ، إذا فكل شيئ تحله هذه الأعراض التي لا يمكن وجوده بدونها ، حاد ث في زمان .

4 - الزمان متناه ، وله بداية ، اذ لو لم يكن كذلك ، لعجز العقل عن تصوره. وعليه فإذا كان زمان العالم متناه فإن للعالم لزوما ، بداية في الزمان .

وإذا كان العالم والانسان فانيين وغير كاملين ، فإن هذا يدل على وجود كائن لا متناه كامل ، وهو دليل يؤدي بنا الى الاعتراف بإله واحد أحد . وهو خالق العالم.

وموضوع الفصل الثاني هو خالق العالم ، أي الوحدانية .

يفتح سعديه الفصل بقوله إن البعض يرفض التفكير في معرفة الله لأنه غير مرئي ، والبعض يرفضه لأن النظر فيه لا يُوَصل الى حقيقة ، وآخرين يرون

أن معرفته تختلف اختلافا جدريا عن معرفتنا، فيتمثله البعض تمثلا عقليا ، وآخرون يصفونه بالجسمية ، فينسبون اليه الكيف والكم والمكان والزمان .

أما تصور سعديه فيعتمد الوحي ، اذ أخبرنا بواسطته بأنه واحد حي فاعل عالم ، لا يشبهه شيئ ، ولا يستطيع أي كائن فعل فعله . ودلت المعجزات والخوارق على صدق هذا التصور . والعقل أيضا يؤيد وحدانيته ، وهكذا فالله هو خالق العالم وهو واحد فرد صمد .

ولكن ما المقصود بالوحد انية وبالعلم والفعل ؟ إن الاحبار يجيبون انطلاقا من التوراة ، فينسبون اليه صفات جسمانية ، بل ينسبون اليه الأعضاء ، وبعض المدراشيم (التفاسير) قاسته مقياسا بشريا : **שעור קמה** (مقاييس الذات العظمى) ، وقد استهزأ القراؤون وعلماء الإسلام من هذا التصور الساذج ، ورفضه أيضا لسعديه ، وانتقد القائلين به نقدا مرا ، ولذلك صار القول بالتنزيه مرتكز آرائه ، فإذا كان كل كائن حي يحد بالمقولات الأرسطية ، فإن الله لا يحد بأي منها ، ولا يمكن تمثله في صورة كائن فان ، فإنه لا يشبه الا نفسه ، أما صفات العلم والقدرة وغيرها مما نصفه بها ، فهي لا تدل إلا على سوالبها ، أي كونه قادرا هو سلب العجز عنه ، وعالما هو سلب الجهل عنه ، وبالتالي فصفاته هي هو ، والكائن يمتلك القدرة والعلم بعد زمان ويفتقدها أيضا بعد زمان ، بينما صفات الله دائمة معه ، وقد استعمل الإنسان هذه الألفاظ صفات لأن لغة الانسان لا تستطيع غير ذلك .

وتعتبر قضية الصفات من أهم قضايا فقهاء اليهود والعلماء المسلمين لأن النظر فيها طرح لقضية التثليث لدى المسيحيين ، وهو أمر مرفوض لدى علماء الملتين ، ومعهم سعديه ، فصفات الله ما هي الا ذاته ولا توجد أي منها خارج ذاته ، فالله واحد مطلق .

الوحي الإلهي :

لم يخرج سعديه عن منهج الجدل أيضا في هذ القضية ، فهو يجيب القائلين " **إن الانسان قاد ر على معرفة الله معرفة كاملة بالعقل وانه لا موجب لبعث الانبياء** " ، بأن علم الله أكمل وأشمل من علم هؤلاء ، وأنه لا يفعل عن خطأ ، وبعثته الرسل كانت خير الانسان ليتحقق عدل الله ، إذ النبوة هي مصدر التشريع الذي يحيط أفعال الناس بما يأتي به من أوامر ونواه ، وهذه الاوامر

والنواهي تجيب عن كل كبيرة وصغيرة ، في حين أن العقل لا يتناول إلا القضايا العامة . والوحي أقصر طريق للحق الذي لا يدركه العقل الا بعد تأمل قد يطول ، وهو أيضا السبيل الأسلم لمن قصر عقله أو عجز عن الدرس او لشك ركبه الله في طبع الانسان ، وعليه فالوحي ضرورة لمعرفة الله تعالى ولتد بير خلقه . وإذا كان الوحي لا يناقض العقل كما دل على ذلك سعديه ، فإن ما جاء فيه من تجسيم ، وما حملته رؤى بعض الانبياء يحتاج الى تفسير وتأويل عقليين .

والنبوة عند سعديه فضل من الله ، يضفيه على بعض عباده الذين ندعوهم أنبياء ، وهم كمطلق الناس . يحقق على أيديهم معجزات لا قدرة لهم على فعلها ، فهم أداة مسخرة لقدرة الله . ولا تتحقق المعجزات بواسطة الملائكة ، بل الله هو الفاعل لها . والنبي يتلقى الرسالة كما يتلقى الامور المحسوسة والمعقولة ، بإدراك امتزجت فيه الأدلة القاطعة الحسية والمعطيات الفطرية العقلية ، وعليه فإن شرائط اليقين كلها ثابتة في النبوة . ويعرف النبي الصادق أولا بصدق شريعته الالهية ، وثانيا بالعلائم الإلهية التي تؤيد بعثته وهي المعجزات . والمعجزات نوعان : خوارق ، وهي خروج الاشياء عن طبيعتها . وخطاب الهي . وقد يقلد النوع الاول الى حين ، غير أن معجزة الخطاب الموحى لا ينالها تقليد .

الاوامر والنواهي :

أوحى الله الحي الازلي العالم القادر الى عباده وحيه ، وألزمهم بفعل أشياء وبترك أخرى ، كما وهبهم القدرة على الطاعة والمعصية ، أليس من العدل ان يخلقهم مطيعين أصلا ؟ . يؤكد سعديه في الفصل الثالث من الأمانات ، أن الذي ينال جزاء عن فعل قام به يضاعف له الجزاء ، عكس الذي نال جزاء من غير فعل . وقد أراد الله أن يكون جزاء الانسان مضاعفا لتركه ما نهي عنه ، وفعله ما أمر به رحمة به .

والأوامر والنواهي نوعان : ما دل العقل على صحته دون حاجة الى الوحي ، مثل تحريم القتل والزنا والسرقة ....، وما أتى به الوحي دون أن يكون مناقضا للعقل ، مثل تقديس السبوت والاعياد والمحرم من الاطعمة ووجود أئمة يقودون الامة . أما الجزاء فهو ما يتلقاه الانسان جسما وروحا في الدار الاخرى.

والروح عند سعديه جسم لطيف ، وهي أكثر الاجسام لطافة ، وتفارق الجسد عند الموت ثم تعود اليه عند البعث لتشاركه العقاب والثواب .

وأمر العقاب والثواب يذكر بالعدل ، وهو القضية التي شغلت المعتزلة . وقد يتحقق العدل عند سعديه في هذه الدار أو في الاخرى . وهو عدل يشمل كل المخلوقات الحاسة ، وتحقيقه عنده كان قاب قوسين ، اذ كان سعديه يعتقد أن آخر الدنيا كان قريبا من زمانه ، وآخر الدنيا عنده ، وفي المعتقد اليهودي ، لا يعني الفناء وإنما يعني نهاية حياة لتبدأ أخرى يحكم فيها المَشِيْحْ او المنقد المنتظر .

وخص سعديه الفصل الأخير بتدبير الانسان شؤونه ، هذا التدبير الذي يفرض عليه أن ينهج الصراط الذي خطه الله له .

خلق الله العالم من عناصر مختلفة متناقضة يعادلها التوازن . وخلق المخلوقات مركبة من عناصر أربع ، ومن قوى متنازعة عليه أن لا يخضع لإحداها ، بل عليه أن يخص جزءا منه لكل واحدة منها ، فلا يترك قواه الشهوانية التي تقود الحواس ، ولا قواه الغضبية التي هي مبعث الحب والكراهية ، كلا منهما حسب هواها ، بل عليه ان يُحَكم في أمره ملكة الادراك والعقل ، ليحقق التوازن المؤدي الى الصراط المستقيم .

أما إذا انعدم هذا التوازن وتغلبت احدى النوازع ، هلك الانسان اخلاقا . ومن هذه النوازع : الانعزال وترك الدنيا ، والنهم والشبق ، وحب الانسان انسانا ، وحب المال وحب البنين ، وحب التملك وطول العمر ، وحب الغلبة والسلطان والانتقام ، وحب العلم . وكل مبالغة في واحدة من هذه النوازع هي هَدّ للانسان . فترك الد نيا مؤذن بهدم العمران وزوال الانسان ، والنهم مؤذن بهلاك الجسم ، والشبق جواز لمقدار لحفظ النوع ، وحب الصاحب والولد والبنين دون حدود قد يشغل عن قضايا أخرى لا تقل أهمية ، وحب الامتلاك وحب الغلبة والسلطان يؤديان الى التناحر والتحاسد والظلم ، والانتقام يضر بصاحبه ، والخلود للعلم دون غيره او للعبادة د ون غيرها ، اخلال بالمجتمع الذي نثقله بأناس هم عالة عليه .

إن سعديه يمثل الدور الفكري التاريخي الذي قام به ابو الحسن الأشعري ، وكان معاصرا له ، اذ كان الاشعري معتزليا ثم انقلب على أهل الاعتزال ، واستعمل أدواتهم لمناصرة أهل السنة ، وسعديه (34) أدخل الكلام في علوم الربيين واستعمله ضد القرائين وغيرهم . وكانت مناهج الاعتزال بالذات هي

(34) G.VAJDA.Introduction , p.46

أدواتـه الـتـي استعملها في كثير من قضايا كتابه ، كما ألمحنا الى ذلك سابقا .
واذا اتـسـمـت جـل كـتابات الاعتزال بصبغة جد لية ، فإن سعديه أيضا لم يخرج عن هـذا الـنـهـج ، وبـنـى كـتـابـه **الامانات** ، وبعض مؤلفاته الاخرى بناء جد ليا ، فـشـرحـه **لكتاب الخلق** رد على كثير من آراء القرائين ، وكتاب الامانات ، يتضمن كـثـيـرا من الردود على المسيحيين مثل قضية الصفات او على بعض المذاهب الاسـلامـيـة ، مـثـل الرد على نظرية الجوهر الفرد والقول بالطبيعة (35) او في الـرد عـلـى مـذهـب ابـن الـراونـدي في إبـطال النبوة (36) . بل الكتاب كله جهاد لـحـصـر صـد ق الـوحـي في اليهودية دون غيرها . ولعل هذا كان مصدر اختياره لـتـرصـيـع كـتابه بآي التوراة وأقوال أهل الآثار اليهود ، بل كانت هذه منطلقات الـفـصـول وشواهد الاقوال . وهـذا ما جعل سعديه علما متميزا في تاريخ الفكر الـيـهـودي ، ومـا جـعـلـه عمدة لدى الربيين ولدى متفلسفتهم ولغوييهم ممن أتى بعده من الأجيال . وإذا كان سعديه قد تأثر بالمذاهب الكلامية ، فإن الذين جاءوا بـعـده تـاثـروا به وتأثروا بالمذاهب الفلسفية التي بدأت تجد لها مكانا في الفكر الاسـلامـي ، غير أن هؤلاء الذين ظهروا في المشرق لم تكن لهم مؤلفات فلسفية مـحـض ، وإنما بقيت آثارهم في تفاسيرهم التوراتية او التلمودية ، أو في بعض فـتـاويـهـم . وترك هؤلاء في الموروث اليهودي نظرات لاهوتية فلسفية تُعَرفُ بما لـحـق هـذا الـفـكـر من تـغـيـيـر أواخر القرن العاشر وأوائل الحادي عشر . ومن هؤلاء الاعلام :

ب ـ الكؤون شموئل حفني (37) (ت 1013)اتبع في تقسيم العلوم ومراتبها نهج أرسـطـو ، وفـي الـنـفـس نـظـرية أفلاطون ، وفي علم الكلام نظرية الصفـات . واتـضــح مـنـهـجـه الـعـقـلـي فـي تـفـاسيره (38) حيث رفض حقيقة التنجيم والـسـحـر والـرأي الـقـائل بإحياء الموتى . ويرى أن المعجزة خاصة من خواص الانـبـيـاء ولا قـد رة للولي على الاتيـان بها . وأنها ايـضـا خاصة بالتـوراة . أما ما

---

(35) - SIRAT, Phil .p.40

(36) - نفسه

(37) - VAJDA ,Introduction . p. 62

(38) Bacher (W) , Le commentaire de Samuel b.Hofni sur le Pentateuque ,REJ XV,1887 , pp.277-288 , XVI , 1887, pp. 106-123

Iraelsohn (I) , Samuelis ben chofni Trium sectionum posteriorum libi Genesis versio Arabica, St-Petersbourg,1886.

ينسب الى الاولياء كما جاء في التلمود فغير صحيح (39) .

ج ـ أما **الكوون حي** (ت 1038) وكان صهرا لحفني ، فيرى إمكان حدوث المعجزات على يد بعض الاولياء ، غير أنه يرفض فعل السحر بتأثير من لفظ **أسماء الله** وقبل رأي المعتزلة في جزاء الحيوان . أما فتاويه فلا تخلو هي أيضا من نظر كلامي ، خصوصا في موضوع **الحضرة** والعلم الالهي (40) .

لا نريد أن نترك بلاد الاسلام مشرقا دون أن نتعرض الى عَلَم آخر كانت له خصوصياته ، مما جعله يختلف عن الذين سبق أن عرضنا لهم ، ذاك هو نتنئل الفيومي .

د ـ نتنئل الفيومي (41) .

من أعلام القرن الثاني عشر ، وتفترض SIRAT أن يكون هو أب يعقوب نتنئل بن الفيومي الذي أرسل اليه ابن ميمون رسالته المعروفة برسالة الى يهود اليمن (42) . وإذا كان ذلك كذلك فان نتنئل ، كما ترى SIRAT ، يكون قد عاش بصنعاء سنة 1172 .

ترك هذا العَلَم كتابا هو **بستان العقول** (43) ، وقد ظهرت آثار الشيعة الاسماعيلية واضحة العيان فيه (44)

ولا يعنينا هنا الإطار التاريخي الذي ظهر فيه مذهب التشيع سياسيا ، وإنما يعنينا ما آل اليه هذا المذهب عقديا ، وذلك بتصور أعلامه أن الله اختار منذ الازل أن يخص عباده بخاصة جعلتهم فوق البشر، وهؤلاء هم الأئمة، وهم المنسوبون الى علي بن ابي طالب ، وعلي نفسه لا يمثل الا حلقة من هذه السلسلة التي كانت منذ خلق الله آدم ، اذ خلق الله جوهرا نورانيا إلهيا ووضعه

---

(39) - VAJDA . Introduction ,p.62

(40) - نفسه

(41) - SIRAT.Phil. p.47

(42) - انظر في موضوع هذه الرسالة ص .

(43) - D.LEVINE - the Bustan al-'Ukul by Nathanael Ibn al -Fayyumi ,New-york, 1908 (1966)
النص العربي مع ترجمة انجليزية .وأعاد نشره قافح مع ترجمة جديدة الى العبرية ، ونشره بالقدس 1954 .

(44) - S.Pines-Nathanael ben al-Fayyumi et la théologie ismaélienne in Revue de l'Histoire Juive en Egypte, I , 1947, pp. 5-22

فـي عبد او عبدين مـن عبـاد ه منذ أن خلق الانسان ، وظل هذا الجوهر ينتقل من فرد الى فرد على مدى أجيال ، وتلقاه حفدة علي ، وكل إمام منهم أزكى من بقية الـخـلـق ، مـيزه الله بقوى روحية ، ونزهه عن الهوى ، وخصه بذكاء ذي قدسية ، وتـؤمن كـل فـرق الـشـيـعة بإمام مخفي يكون هو خاتمة الأئمة ، وتعتقد الفرقة الاثـنـى عـشرة أنه محمد المهدي المنتظر الذي اختفى سنة 873 ، وتروج لعودته فـي آخر الزمان ، حيث يملأ الارض عدلا . أما الاسماعيلية أو السبعة المنسوبون الـى اسـماعيل ابن جعفر الصاد ق ، سادس الأئمة ، فيعتقد ونه في السابع . وقد كـان لـهـذا الاعـتـقاد أثر تعززت روافده بمذهب الافلاطونية المحدثة ، وكان من الـذين تـأثـروا بـهـذا الـمـذهـب الاسـماعيلي ، نتنئل الفيومي ، غير أنه لم يكتف بـمـعـارفـه الـعامة التي روج لها إخوان الصفا ، وإنما اطلع على خفاياه وأسراره من الـكـتـابـات الـبـاطـنـية ، بحكم وجوده في بلد كان مذهب الشيعة هو مذهبه الرسمي ، اذ ظل الفاطميون يحكمون اليمن حتى سنة 1174

قـسـم نـتـنئل كتابه البستان الى سبعة فصول ، ورقم السبعة ذو أهمية عند المؤلف كما سنرى . وأهم قضايا الكتاب هي **الله** .

فـالـلـه عـنـد الـمـؤلـف هو مسبب سبب الأسباب ، وهو مفارق لصفة العقل والـسـبـب ، لأنـه خلق سبب الاسباب من عدم ، ووهبه الحياة والكمال والصيرورة والـدوام والـخـلـود والـسـعـادة وغـيـرهـا دفعة واحدة خارج المكان والزمان . ولا يـسـتـطيع الانسان أن يعرف عن الله شيئا او يتحدث عنه بشيئ . وسبب الاسباب او علة العلل ، المخلوق الاول الذي هو العقل ، لا يستطيع أن يتمثل خالقه خارج الـزمـان والـمـكان . وفعل الخلق لا يوصف بالسبب ، لان السبب مرتبط بمسببه ، والـلـه لا يـمـكن ان يـرتـبـط بـالعالم . والعقل الذي هو علة العلل هو السبب في إيـجـاد الـروح الاشـمـل (روح العالم) (45) الذي أخرجه الله من العدم ب**المشيئة والارادة والامر** . والظاهر أن هذه الالفاظ الثلاث هي التي تعني فعل الخلق ، وهو سـر لا نـعـرف عـنـه شيئا ، وهو العدم الذي صدر عنه العقل . والاعتقاد الحق هو تـصور استحالة تمثل الله بأي طريق كان، بما في ذلك الصفات التي جاءت على

---

(45) - جاء ذكـر " روح الـعـالـم " عـند يهودا اللاوي في كتابه الكوزري ، غير أنه استعمل العبارة بـمـفـهـوم مخالف إذ يقول : " **وقد شبه المتفلسفون العالم بإنسان كبير والانسان بعالم صغير .فإن كـان هـذا وكـان الـلـه روح الـعالم ونفسه وعقله وحياته كما تسمى בחי העולם (حياة العالم) فقد صح التشبيه** " (ص 156 من طبعة داود صفي بنعط التي سنتحدث عنها فيما بعد)

لسان الانبياء ، لأنها استعمال لغوي فرضته الضرورة وتنزهت عنه ذات الله . وإذا تعذر على العقل الانساني تصور الله ، فإنه يستطيع اد راك المخلوق الاول ، أي العقل الذي تتمثل فيه بعض الصفات التي اسندها البعض الى الله . وهو أصل العالم ، وهو عقل ومعقول في نفس الآن ، وهو الكامل كمالا مطلقا . ومن سعادته بكماله الذي وهبه الله فاضت عنه الروح الشامل . والعقل هو مثل الواحد في رتبة الأعداد ، والروح مثل عدد اثنين . وإذا كان خلق الواحد في لا زمان ولا مكان ، وهو النور الذي قال فيه الله : **كن فكان** فإن الروح الشامل فاض في الزمان والمكان .

وإذا كان بعض علماء اليهود يرون أن هناك عقولا عشرة مفارقة هي التي فاضت عن العقل الاول اعتمادا على ما جاء في التلمود : " **من عشر كلمات خلق الله العالم** " فإن الفيومي يرى أنها سبعة في مقابل سبعة أفلاك . وهذه الأفلاك مكونة من مادة وشكل فاضا معا عن الروح الشامل الذي هو نفسه فاض عن العقل . وكما فاض الروح عن العقل الذي يعقل نفسه ، كذلك فاض الفلك السماوي تقليدا لمصدره . وهكذا تكون الروح ذات ثنائية ، إذ تقترب من جهتها الاعلى الى العقل ، فتتلقى كماله ، وتقترب من جهتها الد نيا الى ما دونها ، فتنقل اليه النور والحركية . وبحركة الأفلاك تختلط العناصر الاربعة وتتمازج الى ان تتكون المخلوقات في هذه الد نيا . وقد أولد هذا المزج خمس مراتب هي : المعدن والنبات والحيوان والانسان والروح . وقد خصت كل منها بمرقى ، الا أن الجهة العليا من كل منها أقرب الى الجهة السفلى من التي فوقها . وإذا كان هذا المزج وليد حركة الأفلاك التي عددها سبع ، فإن هناك فلكا ثامنا به اثنى عشر برجا .

وكان لعدد سبعة واثنى عشر ومجموعهما تسعة عشر ، أهمية كبرى عند الفيومي . والواقع أن الفيومي الذي استهواه علم التنجيم ، يرى أن لكل عدد ما يقابله في الانسان والعالم ، إلا أن : 7 و 12 و19 تنطوي على دلالات خاصة . وهنا يجد ر بنا أن ننكر لما كان لهذه الاعد اد ، عند الشيعة الاثنى عشرية والسبعية ، بل وفي الارث اليهودي والاسلامي من مدلول خاص . وتوضح مقارنات الفيومي في هذه المواضيع مدى اطلاعه على النصوص الإسماعيلية والقرآن . والقرآن والتوراة عنده نصان مليئان بتلميحات علمية فلسفية لا يتوصل اليها الا من كان أهـــلا لذلك . وعليه فالعـــلم بهما من بـــاب العلم بالباطن ، لا يجب أن يكشف الا الى الخـــاصة ، أما العامة فهم غير مطيقين لهذه المعرفة.

والـنـبـوة والوحي عنده دفق إلهي ينبع من العقل ، وقد أراد الله بحكمته أن يـكـون هـذا الـدفـق وسـيـلـة تـتـحـرر بـهـا روح الانـسان من سجن الد نيا والكون والـفـسـاد . ومـصدر الوحي العالم القدسي ، أي الروح الشامل ، ويبلغ الشرع الى العباد بواسطة رجل ميزه الله بصفاء الروح والعزوف عن الد نيا . ومحاربة النبي تدنيس النفس وبقاء في سجن العالم المادي.

وتضطلع النبوة بأمر السائس ، فالاوامر والنواهي أمور تتم بواسطة الانبياء لـتـدبـيـر الـخلق ، أما واجبات القلوب فهي أمـر عـقـلـي مشترك بيـن كل الناس . ومـصدرها داخـلـي.

وقـد ظـلـت النبوة متوالية في كل العصور ، لأن الدفق أبدي ، وكل نبي يكون أهـلا لـنـبـوتـه ، وكـل امـة يـكون لها نبيها الخاص بها ، ويتحد ث بلسانها . وقد استدل الفيومي بآي من التوراة وسور من القرآن على ذلك . والظاهر أن الفيومي لـم يعتبر النبي محمد ا نبيا كاذبا ، ولم يكن اعتباره هذا وليد مداراة ، وإنما كان نـابـعـا من تحليله الفكري الخاص به ، اذ لا ينقطع فيض احسان الله وكمالاته عـلـى الـروح الـشـامل . وهذا بدوره يفيض دوما دفقه الالهي على الحكماء ممن أهل لـذلك . ولكل أمة الحق في مطلب النجاة ، ولذلك فإن لكل أمة نبيها ووحيها المناسب لها .

أمـا الـتوراة وقد نزلت على اسرائيل بأمر إلهي ، فهي صحيحة ، وعليه فلا يمكن تغييرها ، لان الله لا يعد ل عن فعل فعله ، وستظل لبني اسرائيل شريعتهم الى أن يظهر المشيح (المنقذ المنتظر) = (المهد ي) .

والـقـرآن الـذي جاء به محمد كان قد بعث الى أمة وثنية ، ولم يبعث لليهود الـذين كـان لـهم كتابهم إذ ذاك . وإذا كان الوحي يختلف من أمة الى أمة ، فذلك لأن الله كان يعرف بحكمته أن لكل أمة ما يناسبها. فالطبيب يخص كل مريض بدواء ، وكذا الله يخص كل أمة بشريعة هي أنسب لها من غيرها .

II – الفكر اليهودي في الغرب الإسلامي

أوائل المتفلسفة اليهود : الأفلاطونية المحدثة (1)

بدأ أثر الأفلاطونية المحدثة عند اليهود في بداية القرن التاسع الميلادي ، وكان أساسها نصوص Plotin و Proclus .وقد اعتمد اليهود هذه النصوص خلال القرنين الحادي عشر والثاني عشر ، بعد أن طعموها ببعض الآراء الإسلامية والأرسطية .

ولم يقتصر أثر هذه الأفلاطونية على متفلسفة اليهود ، بل امتد أثر بعض عناصرها ليفعل مفعوله في الفكر الديني ، كما تجلى عند بحيى بن بقودا في كتابه الهداية وفي الكتابات الأدبية ، كما جاء ذلك في كتاب المحاضرة والمذاكرة لابن عزره . وسنتعرض للكتابين فيما بعد .

وتجلت أهمية هذه الأفلاطونية أيضا في الطريقة التي حاول بها مفكرو اليهود التوفيق بين النصوص المنزلة والفلسفة . وأول علم من أعلام اليهود في هذه المدرسة هو إسحق بن سليمان الإسرائيلي .

أ - إسحق بن سليمان الإسرائيلي البغدادي القيرواني (2)

أول فيلسوف يهودي في بلاد الإسلام يطعم المعارف اليهودية بأفكار فلسفية

- G. Vajda , le néo - platonisme dans la pensée juive du Moyen Age , - (1)
Accademia nazionale dei Lincei Rendiconti della classe di scienze morali, storiche e filologiche , serie VIII , vol. XXV , fasc. 3-4 , mars - avril 1971 . pp. 309 - 324 .
- C . Sirat , Philo. p.80

- Vajda , Introduction , p . 66 - (2)

- גוטמן , הפילוסופיה , ע 83 - 87 (كوطمان ، الفلسفة...)

- Sirat , pp. 65-70
- A. Altmann et S. M. Stern , Isaac Israeli a neoplatonic philosopher of the early tenth century . Oxford , 1958
- Encyclopaedia Judaica , Jerusalem (1974) , T.9 , C. 1063-65 =

مستقاة من الأصول اليونانية . وتعتبر آراؤه مرآة للفلسفة اليهودية الأفلاطونية المحدثة . ولد إسحق حوالي 850 م في مصر ، ثم رحل الى تونس ، فسكن القيروان . وكان طبيب المهدي ، مؤسس الدولة الفاطمية . يقول ابن جلجل : " **خدم عبيد الله الشيعي بصناعة الطب** " (3) . وعمر إسحق إسرائيلي طويلا ، وتوفي سنة 955.

كان اسحق إسرائيلي معروفا لدى مؤرخي العلوم العرب ، إذ وصفه ابن جلجل وقال: " **كان طبيبا لينا عالما بتقاسيم الكلام وتفريع المعاني** " (4) . وقال فيه صاعد الاندلسي : " **كان طبيبا متقدما ... وكان ... بصيرا بالمنطق ، متصرفا في ضروب المعارف ، وله تاليف جياد ...**" (5) . وقال ابن ابي أصيبعة : " **كان طبيبا فاضلا بليغا عالما مشهورا بالحذق والمعرفة ، جيد التصنيف عالي الهمة ... وشاع ذكره وانتشرت معرفته بالإسرائيلي ... وكان مع فضله في صناعة الطب ، بصيرا بالمنطق ، متصرفا في ضروب المعارف ...**"(6) وكانت له في المجلس صولة ، وظل يعتبر نفسه أكثر علما من مجالسيه المسلمين لدى الخليفة ، بل كان أحيانا يحتقرهم (7) وله في الفلسفة :

- **كتاب الحدود** (**ספר הגבולים**) ، سماه حاجي خليفة كتاب الحدود والرسوم (8) ، وهو أشهر كتبه ، ولم يبق من أصله العربي إلا نتف نشرها H. Hirschfeld (9) . ترجمه الى اللغة العبرية ، نسيم بن سلمون،

= A . Altmann , Isaac Israeli's chapter on the Elements , in journal of Jewish Studies , VII , 1956 - 1957 , pp. 31-57
- Creation and Emanation in Isaac Israeli . a Reappraisal , Studies in Jewish History and Literature , pp. 1 - 15
- S .M . Stern , Isaac Israeli and Moses Ibn - Ezra , JJS , VII , 1956 - 1957 , pp. 33 - 89
- Ibn Hasday's Néoplatonist - a Neoplatonic Treatise and His influence on Isaac Israeli and the longer version of the Theology of Aristotle , Oriens VIII - XIV , 1961 , pp. 58- 120 .

(3) - سليمان بن حسان الانلدسي (ابن جلجل) ، تاريخ الاطباء والفلاسفة [تحقيق فؤاد السيد] مؤسسة الرسالة ، ط . ثانية 1985 ، ص 87 . وعبيد الله أبو محمد عبيد الله المهدي أول الخلفاء الفاطميين بإفريقيا ، وكانت خلافته بين 296- 322 هجرية .

(4) - تاريخ الأطباء . ص . 87

(5) - صاعد الانلدسي ص 203

(6) - ابن أبي أصيبعة . ج 2 ، ص 59

(7) - انظر ص 57 من أبي أصيبعة

(8) - حاجي خليفة ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، بغداد ، (1941) ص 1411 .

(9) - JGR , a.s . XV , 1903 , pp. 689 - 693

فـي الـقـرن الثاني عشر (١٥) ، وترجم ترجمتين الى اللاتينية ، لخصت إحداهما في القرن الثاني عشر (١١).

- **كتاب الجواهر** ، عثر عليه بمكتبة لنينكراد (١٢).

- **كـتـاب الـروح والـنفس** ، ولم يبق من أصله العربي إلا نتف ، وبقي كاملا في تـرجـمـة عبرية ، وهو الكتاب الوحيد الذي نقل فيه اسحق نصوصا من التوراة ، وربما رام من تأليفه تهذيب العامة الذين لم يصلوا درجة الكمال (١٣).

- **كـتـاب الاسطقسات** (١٤) ، ترجم الى اللغة العبرية مرتين أولاهما من عمل أبـراهـام بن حـسـداي ، بوازع من اللغوي داود قمحي . وثانيتهما أقرب في لغتها الى المعجم التبوني (15) . وترجمه الى اللغة اللاتينية Gérard de Cremone

- **فـصـل (مـقالة) في اسطقسات ارسطو** ، يوجد نص هذا الفصل محفوظا فـي مخطوط ب Mantoue ، ولم يأت في المخطوط ذكر لإسحق ، وإنما افترض نسبته اليه كل من G. Scholem و A. Altmann (١٦) .

ونكـرت لـه كـتب التراجم العربية كتبا أخرى في الفلسفة والمنطق ، وهذه هي :

١- **بستان الحكمة** (١٧).

2- **المدخل الى المنطق** (١٨).

---

(10) - له ترجمة عبرية ثانية مجهولة المؤلف ، ونشر النص العبري السابق :
H . Hirschfeld , Festschrift zum 80 . Geburtstag M . Steinschneider , Leipzig 1896
(النص العبري ص 131 -142)

(11) - نشر إحدى الترجمتين :
J . T . Muckle , Isaac Israeli , Liber de Definicionibus , Archives d'Histoire Doctrinale et Littéraire du Moyen Age , XI , 1937 - 38 , pp. 299-340

(12) - نشرت نتف منه سنة 1929 ثم نشرها فيما بعد :
S. M. Stern (JSS , 7) (1956, 13-29)

(13) - Sirat , Philosophie ,. p.82

(14) - كـذا جاء عنوانه في ابن جلجل ، ص 87 . وصاعد الاندلسي ، ص . 203 . وكشف الظنون ص 1390 . وكذا في ابن أبي أصيبعة ، ج 2 ، ص 59 .

(15) - Sirat , Philo , p.82 ، نشر ترجمة ابن حسداي : ספר יסודות . S.Fried , 1900 .

(16) - Ency. Judaica , IX ,C , 1063

(17) - ابن جلـجـل ، ص. 87 ، وحـاجـي خـلـيـفـة ص.243 ، ونكره بعنوان بستان الحكمة في مسائل العلم الإلهي . صاعد ، ص 203 ، وابن ابي أصيبعة ج. 2 ، ص. 59

(18) - ابن أبي أصـيـبـعـة ج. 2، ص. 59 ، وإيـضـاح الـمـكنون في الذيل على كشف الظنون ... لاسـمـاعـيـل بـاشـا مـحمد أمين ، منشورات مكتبة المثنى بغداد ، ج.4 ،ص.454 .وسماه ابن جلجل : كتاب في المنطق ص.87 .

3- **كتاب الأوائل في الأقاويل** .(19)

4- **كتاب في الحكمة** (20).

والجدير بالذكر أن كتب التراجم العربية ، لم تهتم باسحق الاسرائيلي إلا بوصفه طبيبا (21) ولذلك عدت له من الكتب ما يأتي :

1- **كتاب في الغذاء والدواء** (22).

2- **كتاب في الحميات** (23).

3- **كتاب في البول** (24).

4- **كتاب في الترياق** (25).

5- **كتاب في النبض** (26).

6- **المدخل الى صناعة الطب** (27).

ولم يشتهر اسرائيلي أيضا عند اللاتين، إلا بهذه الصفة، لذلك ترجمت كتبه الطبية الى اللاتينية، وظلت مرجعا حتى نهاية العصر الوسيط . ولم تكن تمثل هذه الكتب إلا الموسوعة العربية-الإغريقية التي استوحت كتابات جالينوس (28) ولم تكن لإسرائيلي أصالة في التفكير الفلسفي ، كما سبق أن رأينا، وإنما جل معارفه مستقاة من كتابات الكندي ، ومن المذهب الأفلاطوني المصطبغ في بعض جوانبه بالصبغة الأرسطية . ولم يعرف اليهود نفسهم كثيرا من كتاباته

---

(19) - انفرد بذكره ايضاح المكنون ، ج. 4 ، عمود 275 .

(20) - انفرد بذكره ابن أبي أصيبعة قال : وهو أحد عشر " ميمرا " ويعني لفظ " ميمر " (מאמר) بالعبرية مقالة ، ج. 2 ، ص. 59 .

(21) - رأينا أعلاه أنه كان طبيبا لمؤسس الدولة الفاطمية بافريقيا ، ولم يشتهر لدى أعلام اليهود إلا بهذه الصفة . فابن ميمون لم يعتبره فيلسوفا وإنما اعتبره طبيبا . والواقع أن اسحق لم يبدع جديدا في مجال الفلسفة ولم تكن له بها أصالة كما اشار الى ذلك (Vajda , Introduction , p.66)

(22) - هكذا جاء اسمه عند ابن جلجل ص. 87 ، وسماه صاعد : كتاب في الاغنية ص. 203 ، وابن أبي أصيبعة : كتاب الأدوية المفردة والاغنية ، ج. 2 ، ص. 59 ، وحاجي خليفة : الاغنية والادوية ص. 1394 .

(23) - ابن جلجل " لا نظير له " ص. 87 ، وصاعد ص. 203 . وزاد ابن ابي أصيبعة : في خمس مقالات ج. 2 ص. 59 ، وزاد حاجي خليفة : " وهي خمس مقالات ، ولم يوجد في هذا الفن مثله " ص. 1413 -1314 .

(24) - ابن جلجل ، ص. 87 . صاعد ، ص. 203 . ابن أبي أصيبعة ، ج. 2 ، ص. 59

(25) - ابن جلجل ، ص. 87 ، ابن أبي أصيبعة ، ج. 2 ، ص. 59 . حاجي خليفة ، ص. 1404 .

(26) - ابن أبي أصيبعة ، ج. 2 ، ص. 59 . حاجي خليفة ، ص. 1466 .

(27) - انفرد بذكره ابن أبي أصيبعة ، نفسه .

(28) - Vajda , Introduction , p. 66 , note 1

الـفـلـسـفية ، ولم ينل اهتمامهم إلا كتاب الإسطقسات الذي لم يطلعوا عليه إلا فـي ترجمته العبرية التي سهلت نفاذه الى علوم القابلا ، في حين اهتم اللاتين ، إضـافـة الـى هـذا الكتاب ، بكتابه **الحدود** ، وقد ترجم الكتابين معا Gérard de Cremone الى اللاتينية .

ونـظرا لأننا لم نستطع اطلاع المباشر على مؤلفي اسحق اسرائيلي : كتاب الـحدود ، وكتاب الاسطقسات ، فإننا سنلخص آراءه الكبرى من كتاب SIRAT ، تاريخ الفلسفة اليهودية .

يـظـهـر أثـر المذهب الأفلاطوني في فكر اسحق ، من خلال رأيه في المادة الاولـى ، فـهـذه وصـورتـها تنبع من الله ، ومنها يتولد العقل ، ومن العقل الفعال يـفـيـض عـالم النفوس . والنفوس هي : العاقلة والحيوانية والنباتية . وبعد ذلك يـأتـي عـالـم الأفـلاك ، فـهـي دون فلك القمر بعـنـاصره الأربعة ومركباتها (29) . والأرض ، وهـي خليط من التراب والماء والهواء والنار ، أي من العناصر الأربعة ، تـقـع وسـط الـعـالـم ، وهي غير متحركة ، والافلاك الأثيرية تدور حولها . ومن حـركـة هـذه الأفـلاك تـتـولـد الأجسام . والله هو خالق المـادة الأولـى والصورة الأولـى . وهو مخرجها من عدم (30) ، وهذا فعل إلهي محض . والمادة الاولى في رأيـه ، من الـمـعقولات ، أي غير جسمية ، والصورة الاولى هي مصدر كل الصور الـمـوجـودة . ومـن اتحاد الاثنين يأتي العقل ، ومنه تفيض النفس العاقلة ، أي نـفـس الإنـسـان . وعـلـيـه فـنـبـعـها وأصلها نور شفاف ، ودرجتها أعلى في سلم الـمـوجـودات ، لأنها تتأصل من مصدر أسمى وأجلى ، وهي أيضا أكمل من فلك السماء .

وقد خلق الله المادة والصورة بإرادته وقدرته ، وأوجدهما من عدم ، وعنهما فـاض الـعـقل ضرورة . والعقل هو مصدر النفوس والعالم . وتختلف طريقة فعل الـعـقـل والـنفوس عن طريقة فعل الفلك وما دونه ، إذ نور العقل والنفوس أصل دائـم لا يـخبو ، ومنه خلقت الكائنة الدنيا ، أما الفعل الطبيعي في عالم الأفلاك فإنه قابل للكون والفساد ، لأن مصدر هذا الفعل متضائل ومتغير بواسطة الفعل

---

(29) - يـمـزج هـنـا اسـحـق اسـرائيلي المذهب الافلاطوني بالمدرسة الارسطية ، أي يضيف الى نظرية الفيض الافلاطونية نظرية النفس والعناصر الارسطية ، أنظر :

Vajda , Introduction , p. 67

(30) - يختلف هنا اسرائيلي عن الافلاطونية التي ترى أن المادة الأولى وصورتها تفيض من الله وجوبا وازلا.

نـفسه الذي يتوالى على أجسام هي ذات خواص متضاربة . وتتكون كل الكائنات الـواقـعـة فـيما دون الفلك ، من عناصر أربعة بسيطة ، وهي النار والهواء والماء والـتراب ، دون توازن ، بينما يتكون جسم الإنسان من هذه العناصر تكونا متوازنا ومـنسجما . ويتلقى كل كائن مكون من هذه العناصر حسب قدرته ، نفسا ، وكذا يجد كل كائن سعادته كلما اقترب الى العنصر الغالب على تكوينه .

ويـرى إسـرائـيـلـي أنـه لابـد لـكـل كائن من روح ، إذ ينفذ الروح والنور الذي يـفـيـض عن الـعـقـل جميع الكائنات الحية . وكلما بعد النور عن مصدره خفت وغـلـظ ، دون أن يـخـبو نهائيا . وينفذ شعاع النور كثافة الاجسام كلها ، ويربطها بـمـصدر العقل الجلي الكامل . والنفس العاقلة أسمى وأنبل ، لأنها تنبع من أفق ومن ظـلال الـعـقـل ، ولهذا يستطيع الإنسان أن يميز بين الخير والشر ، وبين ما هـو مـمـدوح ومـا هـو مـذمـوم ، ويطلب الفضيلة ويتجنب الرذيلة . ولذلك أيضا يـتـلـقـى الـثـواب والـعـقاب ، ما دام يميز بين ما يجلب كلا منهما . أما النفس الـحـيـوانية ، فهي أدنى جلوة ورفعة ، إذ مصدرها هو ظل النفس العاقلة ، وهي كـذلـك أبعد من مصدر نور العقل الفعال ، وتخبو جلوتها ، وليس للعقل مكان في تـدبـيـر أمـورهـا ولا تـعتمد في معارفها الـخارجية إلا الـحواس ، وتتميز بالـحركة والتنقل والـجرأة دون تدبير ، وعليه فلا جزاء ولا عقاب يلـحقها .

والنفس النباتية دون النفوس الأخرى ، لأنها تستمد أصولها من ظل النفس الحيوانية ، وهي ذات طبيعة مظلمة غير حاسة وغير متحركة ، وليس لها رغبة إلا فـي الـتـوالـد والـغـذاء ، والـنـمو والنقصان ، وإزهار الزهر وإخراج الثمرات ، والروائح والطعوم المناسبة في المكان المناسب .

وقـد يـتـعـدى كـل نـوع من هذه النفوس حدوده ليشارك النفوس الأخرى في ميولها وأفعالها لما بُث فيها من جوهر أعلى .

وتبعا لهذا التقسيم ، يضع اسرائيلي الإنسان في الدرجة التي تلائمه ، وتبعا لـلـنفس الغالبة على طبعه . ويرى اسرائيلي أن قلة من البشر هم الذين يقتربون حـقـا من نور العقل ، وهؤلاء فضلهم الله وجعلهم رسله الذين يبلغون رسالته الى الخلق .

وتـجـلـت الـرسـالـة فـي الـتوراة ، وهي كتاب تضمن كلام الله وقصصا بَعُدَ مـغـزاها وخفي معناها ، وامتنعت أحيانا كثيرة عن الأفهام . ولغتها لغة البشر ، بـهـا نـزلـت لـتكون بين يدي كل عباده ، غير أنها تحمل معان يفهم كل منها على قـدر قـوتـه الـعـقلية . فمن الناس من يجلي أسرارها وهؤلاء هم الذين بعدوا عن

المادة فصفت نفوسهم ، وهم الذين يرون النور الإلهي ويبينون كلام الله . أما الذين لم تتيسر لهم رؤية النور الإلهي ، فعليهم أن يطلبوا تفسير الكتاب من العلماء ، وبفضل هذا التفسير فإنهم يقتربون من معين الصفاء ويكادون يلمسون العقل الذي يطبع صورته في نفوسهم . وبفضل هذا التيسير في فهم المعاني المنزلة ، يضع الحق منهجا يقلده العقل ، كلما رام إعلام الإنسان بما يحدث في مقبل الأيام ، وهو منهج يقلده الفلاسفة أيضا كلما راموا إجلاء معاني الكتب ، لمن عجز عن فهمها من مريديهم . وهذا المنهج القويم هو المسلك الذي على كل كائن تقليده ، ليكون في عون من هم أدنى منه .

وطريقة التواصل بين الأعلى والأدنى ، وبين الكائن الشفاف الذي لم يصل بعد هذه الدرجة ، طريقة طبيعية ، تتحقق في مستويات متعددة . غير أن الأعلى هو الذي يتوجه دائما الى الأدنى بحنو ، مستعملا الصور القريبة من المادة حتى يُمَكنَ من إدراكه . وتعتبر الرؤى التنبؤية ظاهرة نفسية ، والتنبؤات النبوية لم تعد ظواهر خارجية متجسمة مسموعة ومرئية ، ولكنها رؤى داخلية لا تمثل إلا الحقائق الروحية ، وهذه لا تقل قيمة عن الرؤى الحسية ، بل هي أسمى منها ، ما دامت الروح أسمى من البدن ، ولهذا فإن المعقولات تنجلي أكثر في النوم عندما تتحرر الروح من الحواس . وعندما يكون الإنسان يقظا فإن حاسة البصر أو غيرها من الحواس هي الموكلة بنقل الصور والأشكال الجسمية الى **الحس المشترك** الذي يجمع كل ما تنقله اليه الحواس ، وينقل هو بدوره هذه الأشكال وهذا التصور الى القوة المتخيلة ، حيث يرتبها الخيال ويعدلها ، ثم تحتفظ بها الذاكرة .

ومبدأ المعرفة في اليقظة هو الحقيقة الحسية الجسدية ، حيث لا ينفذ النور إلا بصعوبة . ويحدث عكس الأمر في النوم ، إذ تتعطل الحواس ، وعندها يعمل العقل فيطبع في الحس المشترك صورا وسطى بين الحسي والروحي ، فتنتقل هذه الصور الى القوة المتخيلة التي تنقلها هي بدورها الى الذاكرة .

وتجد القوة المفكرة هذه الصور مخزونة في الذاكرة عند اليقظة ، فإذا كانت القوة المفكرة لدى إنسان ما ، صافية شفافة ، غير قاتمة بما ينعكس من ظلال وظلام ، فإنها تتملى هذه الصور بما لها من نور العقل ، فتبين البلاغ والمعارف المعقولة ثم تؤول الأحلام تأويلا صادقا . أما إذا كانت تلك القوة غير شفافة وقريبة من المادة ، فيلزم إذ ذاك أن يؤول الحلم شخص تمثلت فيه هاتيك الصفات السابقة .

ومن الأكيد أن الصور التي يتلقاها الحس المشترك في النوم هي أسمى ، ذاك أنها أكثر بعدا من المادة ، ولأنها تفعل فعلها عن طريق العقل الذي يحث القوة المخيلة وينشطها . وإذا كانت صور العقل وسطا بين المادة والعقل ولم تبلغ الصفاء الروحي ، فإنها تنطبع انطباعا أفضل في الحس المشترك ، ونلك لما لهذا العمل من قدوة تعليمية . ولهذه القدوة التعليمية أيضا كانت لغة التوراة في معظم الأحيان ذات معاني مجازية ، وما جاء واضحا بينا في التوراة إنما كان كذلك ليكون معتمدا لمن بلغوا الصفاء الروحي حتى يتبينوا المعاني العقلية في مجمل الكتاب .

ويصعب التفريق بين الرؤية العادية والرؤية النبوية ، غير أن الرؤية النبوية لم تكن إلا بإرادة إلهية ليبلغ النبي رسالة ربه الى خلقه .

وغاية الفلسفة هي نفس غاية النبوة ، انها الوجد . ومتى بلغ النبي هذه الدرجة كان في مصاف الملائكة .

ب ـ ان بن يحيى المعروف بابن جبرول (31)

نكره صاعد الأندلسي في الطبقات قال : " ... **وكان منهم [أعلام اليهود في الأندلس] سليمان بن يحيى المعروف بابن جبير** (32) **من ساكني مدينة سرقسطة ،**

---

(31) - صاعد الاندلسي ، طبقات الامم [تحقيق حياة العيد بو علوان] بيروت 1985 ، ص. 205 وموسى بن عزره ، المحاضرة والمذاكرة ، ص. 68 - 72 ، وسنتحدث عن هذا الكتاب وطبعاته في الفصل الثاني 3.II

- S. Munk , Mélanges , pp. 151 - 305
- Vajda , Introduction , pp. 75 - 83
- E.J s.n Gabirol Salomon ben Judah Ibn.
- C . Sirat , Philosophie , pp. 88 - 104

- גוטמן , הפילוסופיה , ע . 87 - 100 و 377 - 381 .

وانظر كذلك إحالتنا في أماكنها من البحث .

(32) - هكذا جاء اسمه عند صاعد ،ص. 205 ووضع المحقق في الهامش 2 ، تصويب الاسم " ابن جبرول " وأشار الى أنه من طبعة الاب لويس شيخو (بيروت 1912) . وابن جبرول هو الاسم الشائع لدى اليهود كما نراه عند موسى بن عزره . ولا يستبعد أن يكون اسم " جبير " هو التسمية العربية التي كان يدعى بها الفيلسوف .

وكان مولعا بصناعة المنطق ، لطيف الذهن ، حسن النظر . احتضر وتوفي وقد أربى على الثلاثين ، قريبا من سنة خمسين واربعمائة" (33)

وجاء ذكره عند موسى بن عزره في كتابه المحاضرة والمذاكرة قال : "...وأبو أيوب سليمان بن يحيى بن جبيرول القرطبي ، نشاة مالقة ، وتربية سرقسطة ، راض أخلاقه ، وهذب طبعه ، وهجر الأرضيات ورشح نفسه للعلويات بعد أن نقاها من أدناس الشهوات ، فقبلت ما حمّلها من لطائف العلوم الفلسفية ، والتعاليم الرياضية ...وأما أبو أيوب هذا فصانع مجيد ، ومؤلف بليغ ، تمكن الغرض الشعري ، فأصاب منه الحدف [الحتف] (34) وقرطس الحمية [الرمية] (35) وسلك في القول مسلكا دقيقا ، وتشبه فيه بالمتأخرين من شعراء المسلمين ، حتى دعي بفارس الكلام ، وجهبذ النظام ، سلاسة قول ، ورطوبة لفظ ، وحلاوة معان . فمالت إليه النواظر ، وثنيت عليه الخناصر. وهو أول من فتح للشعراء من اليهود باب البديع ، ومن جاء بعده في سبيله نهج وعلى منواله نسج . على ما سنبين فيما يستأنف ذكره ، وبحسب ما يبدو من شعره لمن يتهمم باعتباره ، ويعنى بذوقه وسبره ، بعد أن تحقق بالشريعة ، وضبط على السنة ... وهذا الفتى رضي الله عنه ، مدح فاربى ، ورثي فوفى ، وفخر فتناهى ، وتغزل فرق ، وتزهد ففاق ، واعتذر فالطف ، وهجا فاطرف . وإن كان من الفلاسفة طبعا وعلما . ولقد كان لنفسه الغضبية على عقله سلطان لا يملك وشيطان لا يمسك ، هون عليه سب العظماء، فاوسعهم سبا وأقرعهم ذما ... اختضر أيضا لله هذا الفتى (36) طاب ذكره ، في صدر المائة الثامنة ببلنسية وبها قبره ، وكان قد أرمى [أربى] على الثلاثين . وقد تتبع الناقدون قوله فسقطوا له على سقطات قليلة ، بل العالم (ص 70) يبسط فيها عذر الفتوة، وعماية الصبا . ولم يكن بي الى ز ط [ذكر] تلك حاجة ماسة ولا الى تقييده ضرورة حافزة ..."(ص 72) . أحببنا أن نقتطف هاتين الترجمتين ، لنبين أن ابن جبرول كان معروفا لدى أصحاب التراجم العرب بصناعته المنطقية ، ولدى متأدبة اليهود بعلو شأنه في بديع الكلام " وطبعه العلمي والفلسفي " . إذن فهو شاعر جمع بين ضروب الشعر الدنيوية ، ومنظوم القول الديني الذي صار جزءا

---

(33) - صاعد ، ص. 205 ، وعند Sirat , Philo. , p. 88 "، ولد سنة 22 / 1021 ، وتوفي بين 1054 و 1058 . وعند גוטמון , פילוסופיה " ولد 1026 ، وتوفي 1050 أو 1070 (ע 88) . وعند Vajda , Introduction , p. 75 , Vers.1020 - 1050 . وانظر تحقيق تاريخ الولادة عند مونك Mélanges ص.155 - 156 .

(34) - قراه مونك " الحدف " (Mélanges , p. 515) ، وقرأه نفس القراءة هلقين ، ناشر النص العربي المكتوب بالحرف العبري والمصحوب بالترجمة العبرية ص. 70 ، والاصح هو " الحتف " كما أثبتناه.

(35) - قرأه الناشر " الحمية " وقرأه مونك " الرمية " (نفس الإحالة).

(36) - جاءت اللفظة " اختضر " عند صاعد (أو محقق الكتاب) " احتضر " والاصح هو ما اثبت في النص عند ابن عزره . انظر المادة " خضر " في لسان العرب .والمعنى توفي في مقتبل العمر

من مرتولات البيع ، منذ حياته والى الآن ، كما هو عليه الحال في طقوس اليهود السفرديم ، وفيلسوفا " **علمانيا** " ميتافيزيقيا ، لا أثر لعقيدته الدينية في تفكيره الفلسفي . وكان لهذه الخاصية أثران في تاريخ الفلسفة اليهودية الوسطوية ، إذ عُد ابنُ جبرول لدى اللاتين فيلسوفا عربيا ، وعده البعض منهم مسيحيا . وصار اسمه ، بصفته فيلسوفا ، نسيا منسيا في تاريخ الفلسفة اليهودية . وظل معروفا لدى بني جلدته ببعض نظراته الفلسفية التي انعكست ظلالها في تفسيره المجازي التوراتي (37) وبشعره الديني ، وخصوصا **כתר מלכות (التاج الملوكي)** وكتابه **תקון מידות הנפש (اصلاح الأخلاق)** (38)

وابن جبرول ، كما يتضح من هذه الحال التي أشرنا إليها ، " **لم يجد أية غضاضة في الجمع بين معارفه الدينية وبين معارفه الفلسفية دون ان تؤثر إحداهما في الأخرى** "(39) وهذا الفصل المحكم بين العالمين هو الذي جعل مفكري اللاتين يعدون Avicebron شخصا آخر غير ابن جبرول ، فظل هذا المعتقد شائعا إلى أن صححه Munk ، بعد أن عثر أثناء إعداده فهرست المخطوطات العبرية المحفوظة في المكتبة الوطنية بباريس ، على نص فلسفي هو في الحقيقة ترجمة عبرية مختصرة لكتاب **ينبوع الحياة** (الأصل) أنجزه شم طوب بن فلقرا . قارن مونك محتوى الترجمة المختصر ، فوجدها تتضمن نفس محتوى النص اللاتيني المعروف ب Fons vitae (ينبوع الحياة) المنسوب الى Avicebron . وبهذا الاكتشاف صحح مونك آراء مؤرخي الفلسفة فيما يتعلق بابن جبرول (40).

---

(37) - انظر :

- Bacher , W. Die Biblexegese der Judischen Religions philosophie des mittelalters , vor Maimuni , Budapest 1892 , S. 46 FF.
- Kaufmann , D. Studien über Salomon ibn Gabirol , Budapest , 1889 , S. 63 FF

وكذا مونك Mélanges ص. 166 - 167 .

(38) - ترجم الكتاب الى اللغة العبرية يهودا بن تبون תקון מדות הנפש .وقد عرض موضوعه د. روزن في مقال له نشر بعنوان :

The Ethics of Salomon ben Gabirol , J.Q.R. , III .

(39) - גוטמן , הפילוסופיה ... ע 88 (كوطمن ، الفلسفة ... ص. 88)

(40) - خصوصا . Ritter , Geschichte der philosophie , T. VIII , pp. 94 وقد اعترف هذا المؤرخ بخطئه بعد أن نشر مونك اكتشافه هذا في مرجع أشار اليه،انظرMélanges ص153 .

ولا يفوتنا هنا أن ننبه الى أن مونك كان قد أرجع أسباب التغاضي اللاحق بالفلاسفة اليهود الوسطويين في كتب تاريخ الفلسفة العام ، الى المؤرخين العرب القدامى وكذا المسيحيين ، الذين ضربوا صفحا عن ذكر أعلام اليهود والإشادة بأعمالهم (41) . ولم يكن مصيبا في حكمه على المؤلفين العرب ، وقد نلتمس له العذر لأنه لم يطلع على أمهات التاريخ الأندلسي ، مثل نفح الطيب وطبقات الامم الذي ذكرناه أعلاه ، والذي قال عن ابن جبير : " **كان مولعا بصناعة المنطق ، لطيف الذهن ، حسن النظر** " . وهذه عبارة تبين أن صاعد كان يعرف جيدا ابن جبرول .

بدأ مونك عرض معارف ابن جبرول بقدرته الشعرية الفائقة التي مزجت بين أصالة التفكير وغنى الخيال ، واعتبره أفضل شعراء الأندلس ، يهودا وعربا ، للخاصية المذكورة سابقا (42) وخص بالحديث شعره **כתר מלכות** (43) الذي وجد فيه كثيرا من آراء كتابه ينبوع الحياة (44) .

وإذا كان هذا الشعر يؤكد قوة شاعرية ابن جبرول التي اشتهر بها بين بني جلدته ، فإن مؤلفه الصغير ، **إصلاح الأخلاق** ، يبين قدرته على تبسيط آرائه الفلسفية لتكون بين يدي عامة اليهود . وقد كتب الكتاب أصلا باللغة العربية سنة 1045 ، وترجمه الى اللغة العبرية يهودا بن تبون (45).وتضمن الكتاب كثيرا من المقتبسات التوراتية وأقوال القدماء وأشعار العرب (46) ورام من تأليفه

---

(41) - Mélanges , pp. 154 - 155

(42) - Mélanges , pp. 158 - 159

(43) - يوجد نصه في عديد من كتب الصلوات ، وقد نشره نشرة نقدية شرمان في كتابه : الشعر العبري في الاندلس وبلروفانس (השירה העברית בספרד ובריבנס , ירושלים , 1954 .1 ע (257 - 285) وترجمه الى اللغة الفرنسية A. Chouraqui , Revue thomiste , 1952 , pp. 403 - 440. ونكر مونك طبعاته وترجماته القديمة في ص 163 ، هامش 1 .

(44) - انظر التحليل والمقارنة التي عقدها مونك ص 163 - 166

(45) - نشر نص الترجمة مرارا ، أولاها ب Riva di trento سنة 1562 . ثم نشر بالقسطنطينية مصحوبا بترجمة الهداية الى فرائض القلوب لابن بقودا . ونشره ד. בראון , רבי שלמה אבן גברול , ספר תקון המדות , תשי " א . ويوجد النص العربي مخطوطا في مكتبة البودليين : Cata. d'Uri , p. 66 , n° 358 انظر رأي Vajda في هذا المؤلف ، وهو رأي ينفي أية قيمة علمية أو أدبية عن هذا النص ، ويشكك في نسبته ، (Introduction , p. 76 . not. 3)

(46) - يقول مونك إن ترجمة ابن تبون حافظت على أسلوب الأصل العربي غير أن المترجم حذف كثيرا من الاشعار العربية واعدا بتعويضها بأخرى عبرية ولم يفعل طبعا (Mélanges , p. 168)

تهذيب الأخلاق ، كما ألمحنا الى ذلك (47) .

أما أشهر كتب ابن جبرول أو Avicebron فهو ينبوع الحياة الذي كتبه أصلا باللغة العربية في شكل حوار بين شيخ ومريده . وضاع الأصل العربي ولم تبق منه إلا نتف نشرها S. Pines (48). وترجم مختصرا له الى العبرية ، شم طوب ابن فلقرا ، وهو فيلسوف عاش في القرن الثالث عشر ، وقد بين في مقدمته القصيرة أنه لم يخل بمضمون الكتاب بالرغم من اختصاره (49) . اشتهر الكتاب في ترجمته اللاتينية التي كان لها أثرها لدى مفكري اللاتين (50).

وتعتبر هذه الترجمة الآن مكملة للأصل العربي ، الذي لم يصلنا كاملا ، بالرغم مما تعرضت له على يد النساخ (51) .

يلخص ابن فلقرا مضمون الكتاب في مقدمته القصيرة يقول : " **قال شم طوب بن يوسف ، تبارك ذكره ، ابن فلقرا : نظرت في الكتاب الذي ألفه الفيلسوف الربي شلمه ... بن جبرول ، وهو المعنون ب " ينبوع الحياة " . وظهر لي أنه يرى رأي بعض القدامى من الفلاسفة ، مثل تلك التي جاءت في كتاب بندقليس في الجواهر الخمس (52) . وقد بنى [ابن جبرول] هذا الكتاب على (هذا المبدأ) ، إذ لكل الجواهر الروحانية مادة روحانية ، والصورة تأتي من الأعلى فتتقبلها المادة من الأسفل ، أي أن المادة حامل والصورة محمولة عليها ، ووجدت مكتوبا عند أرسطو ، في المقالة الثانية عشرة مما بعد الطبيعة ، أن القدامى كانوا يجعلون للأشياء اللافانية مادة ، غير أنه قال ، إن كل ما له مادة ، هو مركب وبه إمكان (53) وعليه ، كما يقول ، فلا وجود للمادة ضرورة إلا في الأشياء القابلة للكون والفساد ، والتي**

---

(47) - انظر تحليله في المرجع أعلاه ص 167 - 169 .

(48) - ש. פינס , " ספר ערוגות הבשים " : הקטעים מתוך ספר " מקור חיים " תרביץ , כז (תשי"ח עם 218 - 233). ويعتقد Vajda ، أن هذا النص لم يكن في الأصل إلا قسما من كتاب لم يتمه ابن جبرول (Intro.; p. 76)

(49) - نشر مونك نص ترجمة ابن فلقرا ، في آخر ال Mélanges (א - לו) , ספר מקור חיים . ونشر الترجمة الفرنسية من ص 3 الى 148 .

(50) - انظر حديث مونك عن هذه الترجمة في ص 154 . وقد نشر نصها :

Cl. Baeumker , Avencebrolis fons vitae ex Arabico in Latinum translatus. Münster 1895 .

وترجم النص الى الفرنسية :

J. Shlanger , Salomon ibn Gabirol , livre de la source de vie . Paris , 1970 .

(51) - مونك ، ص. 154 ، هامش 1

(52) - يرى مونك أن الاصح هو الجوهر الخامس (ص 3 ، هامش 1)

(53) - أي هو أشياء ممكنة وليست ضرورية ، إذ ليست المادة إلا قوة الإمكان ، شيئا بالقوة (مونك ، ص.3 ، هامش 3)

يطرأ عليها التغيير فيما بينها (54) **. وقد اقتطف هذا من كلامه [كلام ابن جبرول] وتضمن المقتطف كل آرائه "** (55).

ويتضح من هذا التقديم ، أن الفكرة الأساسية التي يريد أن يتناولها المؤلف ، هي المادة والصورة ، حيث ارتكز على فكرة مفادها أن هناك مادة كلية (כללית) وصورة كلية (כללית) وهما معا تقعان على كل الأشياء ، باستثناء الذات العليا ، إذ الروح والجواهر البسيطة نفسها تكون موضوعا لها .

وعرض ابن جبرول هذه الآراء في خمس مقالات هي :

المقالة الاولى ، وتتضمن ملاحظات أولية على ما يجب أن يفهم من المادة والصورة عامة ، حيث تحدث المؤلف عن أنواع متعددة من المادة والصورة ، وعن المادة والصورة الكليتين .

وخص المقالة الثانية للمادة التي تشكل في صور جسمية ، تجري عليها جميع المقولات . وتناولت المقالة الثالثة ، الجوهر البسيط الذي هو وسط بين العقل ، الفاعل الأول أي الله ، وعالم الأجسام .

واستدل في المقالة الرابعة على أن الجواهر البسيطة مركبة من مادة وصورة . وعرض في الخامسة للمادة الكلية والصورة الكلية ، في مفهومهما العام وجريانهما على الجواهر البسيطة والمركبة .

وختم مؤلفه بحديث خصه للإرادة التي هي الأقنوم الأول الإلهي ، الذي يحيط بكل موجود ، سواء كان جوهرا بسيطا أو مركبا ، لأنه المنبع الذي تصدر عنه جميع الصور (56). فمنطلق الكتاب يبدأ بالهدف الأسمى الذي يسعى إليه الإنسان ذاك هو :

أ - سمو المعرفة التي هي هدف الإنسان في نفسه ووجوده.

ب - أن العلم بالنفس ، أي معرفة الانسان نفسه ، هي الطريق الى معرفة الله والعالم ، إذ الإنسان عالم صغير يكونه ما يكون العالم الكبير .

وتتمثل المعرفة في أشياء ثلاثة هي : المادة والصورة والجوهر الأول ، أي

---

(54) - مونك ، النص العبري ص . (خارج الترقيم 3) والترجمة الفرنسية ص . 3 - 4

(55) - انظر إحالة مونك في هذه الفقرة ، على الكتاب الثاني عشر مما بعد الطبيعة لارسطو ، الفصل II (Mélanges , p. 4 . Not. 1 , éd. de Brandis , p. 24)

(56) - إن ما وصلنا في هذا الكتاب لا يمثل حقيقة فكر ابن جبرول كاملة ، إذ لا يمثل المؤلف إلا قسما أولا من مؤلف شامل لم يكمله المؤلف ، انظر : Vajda , Introduction , p.67

الـلـه ، والإرادة الـتـي هـي وسط بين الطرفين . ووجود هذه الثلاثة نابع من مبدإ أنـه لا يـوجـد مـعـلـول بدون علة وواسط بين الإثنين . فالعلة هي الجوهر الأول ، والـمـعـلـول هـو المادة والصورة ، والإرادة هي الواسط . وعليه فالمادة والصورة هـي جسم الإنسان وصورته ، أي تركيب أعضائه . والإرادة هي النفس . والجوهر الأول هو العقل .

وهـذه الـثـلاثـة : الـلـه أو الـجـوهر الأول ، والإرادة ، والمادة والصورة ، هي لحمة الكتاب وسداه .

وإذا كان الإنسان قادرا على إدراك هذه الثلاثة فما ذلك إلا لأنه يجد في ذاته ما يـقـابـلـها ، فعقله يقابل الجوهر الأول ، ونفسه تقابل الإرادة ومادته وصورته تقابل المادة والصورة الأوليتين .

" والـعـلم الذي هو مطلب الإنسان هو العلم بالكون كما هو عليه ، وبالأخص العلم بـالجوهر الأول الذي يحمله ويحركه . ومعرفة حقيقة الجوهر مجردا عن الفعل الذي يـصـدر عـنـه أمـر مـمـتـنـع ، أما الـعـلم بوجوده من فعله فأمر ممكن . وامتناع العلم بالجوهر أمر واقع لسمو هذا الجوهر ولا متناه " (ب 7,) (57) ، فإذن معرفة الجوهر الأول لا تـتـم إلا بفعله وآثاره . والكون من فعله وآثاره ، وهو من مادة وصورة فهو إذا فـي حـدود عـلـم الإنسان . والكون كله ، سواء الروحاني أو المادي ، مركب من مادة وصورة ، ومنهما دون غيرهما .

" وإذا كـانـت هـذه الأنـواع من الـمـادة والـصـورة مـختلفة ، فإنها كلها تلتقي في الـمـادة والـصـورة . ولـيـس فـي الـمـحـسـوسات الطبيعية ، كلية أو جزئية ، إلا المادة والصورة " I 10(ا 10)

والـمادة والصورة وحدة وتعدد ، افتراق والتقاء ، فهما أساس كل الكائنات ، أما ما يفرق بين الكائنات فهو **الصورة** ماديـة أم روحـانـيـة ، أمـا الـمـادة فـهـي واحـدة وكـلـيـة II.7 (د , 15)

وإذا كـانـت الـمـادة هنا واحدة وكلية ، فإن ابن جبرول يرى رأيا آخر يقـول :

" ومـا يـجـب عليك أن تتصوره من هذه الصور الروحانية هو أنها كلها صورة واحدة ، لا فـرق بـيـنـها في ذاتها، لأنها جميعا روحانية ، خالصة . وإذا وقع فيها تمايز ، فذلك من جـهـة مـادتـهـا الـحـامـلة لها ، وكلما كانت [المادة] قريبة من الكمال ، كانت رقيقة ، وكـانـت الصورة المحمولة عليها في غاية البساطة والروحانية ، والعكس بالعكس . خذ مـثـلا نـور الـشـمـس ، فالنور واحد في ذاته ، فإذا لاقى هواء نقيا رقيقا ، نفذ منه وكان

---

(57) - نـظـرا لـعـدم وجـود الـكـتـاب بـين أيدينا فإننا اقتبسنا الفقرات التي اعتمدناها عن كتاب Sirat الفلسفة ، ومن النص العبري في Mélanges

جليا ، ونشاهد عكس ذلك في هواء عكر غير شفاف . كذلك الامر في الصورة " [IV 2] .

وقد تنوعت آراء ابن جبرول أيضا في خواص المادة والصورة ، يقول في المادة : **" فإذا كان لكل شيئ مادة كلية، فيجب ضرورة أن تكون لها الخواص الآتية : أن تكون موجودة قائمة بذاتها ، ذات جوهر واحد حاملة للتنوع ، تضفي ذاتها واسمها على الكل ، وتسبب له الوجود . إذ لا يمكن للعدم أن يكون مادة للموجود تمكنه من القيام بنفسه، لكي لا يسير الأمر الى ما لا نهاية . فلو كانت المادة قائمة بغيرها لمكنته من الوحدة ، لأننا نطلب مادة وحيدة لكل الأشياء ، ولمكنته من أن يحمل التنوع ، لأن التنوع يكون في الصور ، والصور لا تقوم بنفسها . ولمكنته أخيرا من أن يضفي ذاته واسمه على الكل "** [16] .

ويرى ابن جبرول في مكان ثالث ، أن المادة والصورة أمران متلازمان لا يفضل أحدهما على الآخر ولا ينفصل عنه .

" لا وجود لمادة مجردة عن الصورة ، ولا يمكن كذلك وجود صورة مجردة عن المادة ، ولو رفة عين . والدليل القاطع على ذلك ، أن جوهر كل منهما يلزم ضرورة وجود جوهر الأخر . انظر خواص الوحدة ، فستجدها مقترنة بالصورة ، إذ بالوحدة يقوم التعدد ، وهي التي تمسكه وتسبب له الوجود ، وتحيط به ، وتندرج في كل أجزائه ، وهي قائمة في أصله ، وأعلى من هذا الأصل . وهذه الخواص نفسها توجد في الصورة ، إذ الصورة تقوم بجوهر ما هي فيه ، فتفضل عليه بالوجود ، وتمسكه ، وتحيط به ، وتتدرج في كل أجزائه ، وهي محمولة في المادة التي هي أساسه، وهي فوق المادة والمادة دونها " (ד" יט) (IV P. 75-76) .

وإذا كانت المادة والصورة تصدق على كل الكائنات ، فإن هذه دوما مركبة. فالكائنات الروحية تدعى بسيطة مع أنها مركبة ، ووصفها بالبساطة إنما هو من جهة ما دونها . أما من جهة ما فوقها فهي مركبة . وعليه ، فكل المخلوقات تتكون من صورة ومادة كليتين ، وكلما ابتعدنا عن الأصل ، كان الكائن مركبا إذا ما قيس بالذي قبله ، في حين يكون بسيطا فيما إذا قيس بالذي يليه . وفي ذات الحين ، كلما ابتعدنا عن الأصل الأول ، فإن الأدنى يكون بحال من الاحوال صورة للأعلى . والواقع أن العقل ، الجوهر الأول العاقل ، هو نفسه مركب من مادة وصورة . وعنه فاضت ثلاث نفوس : النفس العاقلة ، والحيوانية والنباتية . وليست هذه النفوس الثلاث مجرد مبادئ كونية وحسب ، وإنما هي مركبات الإنسان التي تتجمع فيه صورة الخلق كله .

فالنفس (النفوس الثلاث في الحقيقة لا تكون إلا نفسا واحدة) جاد ت بصورتها على الكائنات . ولم ينقص هذا الجود وهذا الفيض من قواها شيئا، لأنها متناهية وقريبة من الإرادة الإلهية . وتنفذ النفس الكلية بصفتها صفاء لا

متناهيا ، العالم كله وترويه . وكذا ينفذ العقل الذي هو أكثر صفاء العالم بنوره ، نفوذا أكثر قوة ، لأن نوره أكثر شفافية ورقة من النفس . غير أن الإرادة ، أي القوة الإلهية التي هي مصدر العالم ، تنفذ فيه ، وتحيطه ، وتحركه بقوة أكثر مما سبق (58) . **" وإذا رأيت أن ليس للجوهر البسيط نهاية ، ورأيت قواه ودققت في قوة نفاذه وسريانه في الشيئ الذي يلاقيه ويقبله ، ووازنت بينه وبين الجوهر الجسمي ، لوجدت أن هذا لا يستطيع أن يكون موجودا في كل حيز ، وأنه أضعف من أن ينفذ في الأشياء ، وعندها تجد أن الجوهر البسيط ، أي جوهر النفس الكلية ، ينفذ العالم كله ، ويرى فيه . والسبب في ذلك ، دقة كل واحد من هذين الجوهرين ، وقوتهما ونورهما . ومن أجل هذا ، كان جوهر العقل يرى داخل الأشياء وينفذ فيها . ويلزم ضرورة بالقياس الى هذا ، أن تكون قوة الله تبارك وتعالى ، نافذة في الكل ، ومحيطة به ، وفاعلة فيه بلا زمان "** . [III 14] .

وإذا كان أثر الكائنات الحسية معرضا للنقص ، فإن أثر الجواهر البسيطة لا يعتريه ذلك :

" ولما كان هذا الجوهر ، (جوهر العالم الدنيوي) جسما محسوسا مركبا ، وجب أن يكون أثر الجسم الروحاني فيه محسوسا ، ويكون هذا الأثر لا جسمانيا مطلقا ولا روحانيا مطلقا ، وإنما هو وسط بين الطرفين ، كالنمو والحس والحركة والألوان والأشكال التي تتلقى التأثير في الجواهر المركبة من الجواهر البسيطة . وليس هذا التأثير جسمانيا مطلقا ولا روحانيا مطلقا ، لأنه يدرك بالحواس . ويلزم عن الذي قلناه أن تأتي كل الصور المحسوسة في الجوهر الجسمي ، من الأثر الذي يحدثه الجوهر العقلي والروحاني . والسبب في الإحساس بهذه الصور، هو القرب الناتج عن طبيعة المادة التي تتلقاها من الجسمانية ، ولأنها في الجوهر الروحاني والعقلي أكثر بساطة مما عليه في المادة . ومثال تدفق الصور من الجوهر البسيط والروحاني وأثرها في الجوهر الجسمي ، مثال النور المنبعث من الشمس ، الساري في الهواء ، النافذ فيه ، دون أن يكون جليا لدقته (الهواء) إلا إذا التقى بجسم صلب ، مثل الأرض . وعندها يتجلى النور بصورة محسوسة ، لانه لا يستطيع النفاذ الى أجزائه (الجسم الصلب) أو الانسياب فيه ، وإنما يظل على سطح الجسم ، فتتجمع جواهره ، وعندها تتدفق أشعته ، وكذا تنفذ أنوار الجواهر البسيطة ويتدفق بعضها في بعض ، دون أن تحركها الحواس لدقة وبساطة كل جوهر جوهر. لكن عندما تبلغ هذه الأنوار المادة (الجسمانية) فإن النور يجلو ، وتتلقاه الحواس ، لغلظ الجوهر الجسماني " (59) .

فالمادة الأولى والصورة الأولى ، هي الأقرب الى الإرادة الإلهية ، في سلم الفيوضات ، ومن تركيبها يتولد العقل ثم الروح (النفس) ومن هذه تتولد

---

(58) - Sirat , p. 94

(59) - Sirat , p. 95 . Munk , pp. 44 - 45 [15 ג]

الطبيعة ، وهي آخر الجواهر البسيطة التي يتولد منها الجوهر الجسمي .
والمادة تعني :

ا - المادة الأولى الكلية البسيطة المجردة عن الصورة وهي أس عالمي المعقولات والمحسوسات ، وكل ما عدا الله .

2 - المادة الكلية الجسمية التي فاضت عن الطبيعة ، وهي أس الصور الجسمية والكمية ، وتتضمن الأفلاك السماوية والكائنات الأرضية .

3 - مادة الأفلاك السماوية المشتركة ، وهي غير فانية ولا يجري عليها الكون والفساد .

4 - مادة ما دون الفلك ، وتسمى أيضا المادة العامة الطبيعية ، وهي التي تتكون منها العناصر (النار والهواء والماء والأرض) ويجري عليها الكون والفساد .

5 - المادة الخاصة الطبيعية ، وهي التي تتكون منها الكائنات المركبة المادية ، (والمادة الكلية الجسمية التي هي الفيصل بين العالم الجسماني والعالم الروحاني) .

سبقت الإشارة إلى أن ابن جبرول كان أحيانا يعتبر المادة أصل التنوع وأحيانا أخرى يعتبر الصورة هي أصل ذلك ، ويرى في مواضع أن المادة هي أول فيض عن الجوهر الإلهي ، وأن الصورة فيض عن العقل ، وفي مواضع أخرى يرى أن المادة والصورة هما معا فيض عن الإرادة . والواقع أن المادة والصورة توجدان معا في كل المستويات ، وما كان بسيطا بالنسبة للمركب هو مركب بالنسبة لما هو أبسط منه (60) .

" ومما يدل على أن الجواهر البسيطة التي هي أعلى من الجواهر المركبة هي مركبة من مادة وصورة ، هو أن السفلى منها تصدر عن العليا ، وأنها على صورتها . فإذا كان الأسفل يصدر عن الأعلى ، لزم ضرورة تقابل رتب الجواهر الجسمية برتب الجواهر الروحانية . وكما يكون الجوهر الجسماني على ثلاث مراتب : الجسم الغليظ والجسم الدقيق ، والمادة والصورة التي ركب منها ، يكون كذلك الجوهر الروحاني على ثلاث مراتب : الأولى ، الجوهر الروحاني المقابل للجوهر الجسماني ، ثم الجوهر الروحاني الذي هو أكثر منه روحانية ، ثم المادة والصورة التي ركب منها " (61) .

وإذا كان الإنسان مركبا من مادة وصورة ، فإنه بالإضافة الى ذلك يعد عالما

Sirat , p. 96 - (60)
Munk [IV 3] - (61)

صغيرا يمثل في بنائه وتركيبه العالم الكبير :

"وإذا أردت تصور بناء الكل (الكون) ، أي الجسم الكلي والجواهر الروحانية المحيطة به ، فتأمل قوام الإنسان ، إذ لك فيه قياس ، ذلك أن جسم الإنسان يشبه الجسم الكلي ، والجواهر الكلية المحركة له ، تشبه الجواهر الكلية المحركة للجسم الكلي . والأسفل من هذه الجواهر يخدم الأعلى ويخضع له ، إلى أن تبلغ الحركة الجوهر العقلي . وعندها تجد العقل مدبرا ومتسلطا عليها (الجواهر) . وتجد كل الجواهر المحركة لجسم الإنسان تابعة العقل وخاضعة له ، وأنه المتسلط عليها والحاكم فيها " (62) .

وإذا أمكن أن نصف الخليقة بأسرها ، ونتصور نظامها ، فما ذلك إلا لأن الأسفل وهو الإنسان ، هو صورة الأعلى . إنه صورته ، لأن الأعلى يدبر الأسفل ويميل نحوه ، وكذلك الأمر في الكون ، فالجواهر المحيطة التي هي روحانية وكلية ، هي التي تدبر ، بصفتها مادة الأسفل ، أمره وتضفي عليه الحركة والضوء ، وهكذا من مرقى الى آخر ، حتى الواحد المطلق ، العقل .

" ومن هنا يتجلى لك سر عظيم ، وأمر جلل . ذلك أن حركة الأسفل من الجواهر الكلية هي من قبيل حركة الأعلى منها وخدمته لها . وأنها خاضعة له من هذه الجهة، الى أن تصل الحركة الجوهر الأعلى " (63).

وما كان للمادة الجسمية التي هي أساس المعقولات التسع ، وبداية التأمل الانساني ، لتكون مصدرا للمعارف الإنسانية إلا بسبب اشتغال النفس بما هو دون . فأصل هذه النفس أسمى من مصدر هذه المادة ، إذ تصدر مباشرة عن العقل ، ومع ذلك تبدأ معارفها انطلاقا من الجرم ومقولاته ، وذلك بغوصها في المادة ونسيان أصلها السماوي . ولذلك عليها أن تتطهر بالمعارف الحسية ، باعتمادها العلم الذي لم يبق فيها إلا بالقوة ، بسبب مكثها في عالم الدنيا .

" وإذا سألت لماذا عدمت النفس أثر الحكمة حتى احتاجت الى التعلم والتذكر ، فاعلم أن النفس مجبولة على العلم الحقيقي ، ولذلك لزم أن يكون لها في نفسها علم خاص بها . ولما اتحدت بالجرم وخالطته اختلاطا امتزاج واتحاد ، حيل بينها وبين تقبل الآثار ، وغابت هذه عنها . إذ غشاها ظلام الجرم فخبا ضوؤها ، وغلظ جوهرها ، فصارت كالمرآة المجلوة التي قتم نورها ، وغلظ جوهرها ، عندما خالطت جسما قاتما غليظا . ولهذا صور الباري تبارك وتعالى هذا الجرم ، وهو هذا العالم ، ووضعه على ماهو عليه من النظام ، ومكن النفس من الحواس التي بها تدرك الأشكال والصور المحسوسة ، لتتمكن من إدراك الصور والأشكال المعقولة ، فتخرج بها من القوة الى

Munk , [III 44] - (62)

Munk , [III 44] - (63)

الفعل ، ولذلك قيل إن بلوغ العلم بالجواهر الثواني والأعراض الثواني يأتي من قبل العلم بالجواهر الأول والأعراض الأول . ويلزم من هذا القول أن لا يكون للعلم الحسي من آثار في النفس إلا ما ذكرناه وأن مثل النفس بإدراكها المحسوس ، مثل إنسان مشرف لرؤية بعض الأشياء فلما زال عنها ، لم يعلق به إلا تصوره الذهني وما علق بذاكرته " (64)

" والفائدة الحاصلة من ارتباط النفس بالمحسوسات ، هو تطهيرها وتجليتها ، وإخراج ما كان مستورا من القوة الى الفعل على ما ذكرته أعلاه، أي أن العلم بالجواهر الثواني والاعراض الثواني ، هو من قبل العلم ، بالجواهر الاول والأعراض الأول " (65)

ومعرفة الكون ، أي المادة والصورة ، هو الطريق المؤدي الى المعرفة الحقيقية التي هي معرفة الله ، أو بالأحرى معرفة إرادة الله الذي تستحيل معرفته هو نفسه . فالعلم إذا ، كما هو عليه الحال في اللاهوت الوسطوي ، هو الترقي الروحي ، والعلو نحو الذات العليا . والعالم السفلي وعالم الأفلاك وعالم الجواهر البسيطة هي الغاية والوسيلة من المعرفة ، لأن هذه تحمل آثار الإرادة الإلهية (66).

وما العلائق بين المادة والصورة عند ابن جبرول إلا آثار من آثار الإرادة الإلهية . ولذلك فما الكون إلا كتاب مفتوح نقرأ فيه الآثار الإلهية إذا استطعنا الى ذلك سبيلا .

والعلم بالإرادة الإلهية علمان : علم أسمى ، وهو العلم بالإرادة في حد ذاتها، عندما تكون مجردة من المادة والصورة ، وهي عندئذ إلهية خالصة ، وعلم يتمثل في المادة والصورة ، أي معرفة العالم المادي والروحي الذي يتجلى فيه فعل الإرادة ، ولا تتم المعرفة الثانية إلا بالمعرفة الاولى ضرورة :

" اجتهد دائما لتقف على جوهر كل من المادة الكلية والصورة الكلية كل منهما مجردة عن الأخرى . وقف على وجه التنوع الواقع في الصورة ، وعلى كيفية تدفقها ونفاذها في المادة مطلقا ، وسريانها في كل الجواهر حسب مراتبها . واعرف المادة من الصورة والصورة من الإرادة والإرادة من الحركة والفرق الحقيقي بين كل منها بعقلك ، وإذا عرفت ذلك حق المعرفة ، طهُرت نفسك ، وصفا عقلك ، فنفذ في عالم العقل ، وعندها تحيط بكليات المادة والصورة ، فتصير المادة وما حل فيها من صور كتابا بين يديك ، تنظر رسومه وتتملى اشكاله بفكرك ، وعندها تامُلْ معرفة ما بعده .

---

(64) - [V 65]

(65) - [V - 65 - 66]

(66) - Sirat , p. 98

والقصد من كل هذا ، معرفة عالم الالوهية الذي هو أعظم ، وما دونه بالقياس إليه ، يصير متناهيا في الصغر . والطريق الى هذه المعرفة الشريفة من جهتين : أولاهما ، من جهة العلم بالإرادة التي تحيط بالمادة والصورة ، أي القوة العليا المجردة من لباس الإثنتين . وللوصول الى هذه القوى المباينة للمادة والصورة تمام التباين ، يلزم الوصول الى القوة المتلبسة بالمادة والصورة (67) **، لنرقى معها مرتبة مرتبة حتى نبلغ الاصل والمعين "** (68) .

إن هدف هذا الدرس الطويل ومبلغ مناه بعد الزهد القاسي ، هو رجوع النفس الى مصدرها ، مصدر الحياة . إنه التعلق بالحياة الخالدة ، واليقين من اجتياز دائرة الموت ، لأن الموت والحياة لا يليقان إلا بما هو مادي ، وعندما تبلغ النفس عالم العقل الصافي ، بتعلقها بالإرادة التي هي أسمى من كل مادة ، ومن الصورة الروحانية ، فإنها تترك ظهريا كل ما له علاقة بالموت والحياة ، فتبلغ مصدر الحياة الحق .

" والفاكهة المجتناة من هذا الجهد هي النجاة من الموت ، والاتحاد بأصل الحياة " (69) ، وغاية الدنيا الخلوص الى الله ، والتجرد من الدنيا . ويتم ذلك بشغل النفس بالمعقولات والابتعاد عن المحسوسات : **" فإذا قلت ما السبيل الى الوصول إلى هذا الرجاء الأسمى ، قلت ابتعد عن المحسوسات ، واغمر نفسك بالمعقولات ، وتعلق بالخير مصدر الخير ، فإذا فعلت نظر إليك ، وأحسن ، لانه ينبوع الخير . آمين "** (70) .

يتجلى لنا من هذا التحليل ، الأثر البالغ الذي أحدثته الأفلاطونية المحدثة في فكر ابن جبرول ، فجردته من خصوصيته الدينية ، وجعلته بحق يمثل نقلة هذه المدرسة التي اشتد عودها في القيروان ، ليثمر فاكهة نضجة في أرض الأندلس ، ثم ليتلقفها فلاسفة يهود آخرون دون أن تخفى خاصيتهم الدينية او انتماؤهم العرقي . فما هي المصادر التي اعتمدتها هذه المدرسة ؟ .

---

(67) - أشار المؤلف هنا الى الطريق الاول ب " أولاهما " ولم يذكر " ثانيهما " باللفظ . وقد يقصد بالطريق الثاني العلم بالمادة والصورة . انظر تعليق Munk ، ص. 147 ، هامش 2

(68) - Sirat , 99 . V. 73 . Munk , pp. 146 - 147

(69) - [V 73]

(70) - [V 74]

أصبحت بعض العناصر الأفلاطونية بعض سَدى المؤلفات اليهودية المبكرة ، إذ كان لها عند سعديه كؤون صدى خافت ازدادت نصاعته في فكر المُقَمص ، وترك طابعها الأثر البارز في فكر اسحق الإسرائيلي كما رأينا ، حيث أخذت بعض هاتيك العناصر ، ممزوجة بصبغة أرسطية ، تتردد في نظرية النفس والنبوة وفي فكرة التوفيق بين النقل والعقل ، وغيرها مما جاء في مؤلفات الأفلاطونيين اليهود (71) . غير أن ابن جبرول ، في أرض الأندلس ، كان الممثل الحقيقي في الفكر اليهودي لهذا المذهب الذي عرفه هذا الصقع منذ المنتصف الثاني من القرن العاشر . وقد نهل مؤلف **معين الحياة** من مصادر ثلاثة ، أولها معتقده اليهودي وبعض الآثار اليهودية مثل **ספר יצירה** (كتاب الخلق) (72)، وتردد صدى هذا المصدر في شعره وفي بعض ما نسب إليه من تفاسير وفي قوله بالخلق من عدم بإرادة إلهية (73) ، وفي هذا بعض من عناصر كلامية جاءت في مؤلفات **سعديه كؤون** وخصوصا كتابه **الأمانات والاعتقادات** ، أو في أفكار بعض القرائين الذين كونوا مذهبا متكامل البنية في الكلام اليهودي .

وثاني المصادر هو الأرسطية العربية ، واتضحت من خلال رأيه في المادة والصورة وفي استعماله بعض قواعد أرسطو المنطقية وفيزيقاه وميتافيزيقاه . وقد تكون مؤلفات الفارابي ، وقد روجت لفكر أرسطو بحوالي نصف قرن قبل ابن جبرول ، هي الخط الواصل لما عرف عن هذا المذهب ، غير أن هذه الأرسطية التي تأثر بها ابن جبرول لم تستق أصولها الحقة من الأرسطية ، كما روج لها ابن سينا الذي لم تصل كتبه بعد ، أرض الأندلس ، إبان تأليف معين الحياة . وعليه فالأرسطية التي عرفها المؤلف كانت هي تلك التي عرف بها شراح الأفلاطونية المحدثة ، هي أرسطية المؤلفات المنسوبة الى أرسطو بعد أن صبغها أصحابها بصبغة الأفلاطونية الاسكندرانية ، وهي المصدر الثالث الذي نهل منه ابن جبرول (74) . وكان أثر هذا المصدر فيه كبير ، وذلك في نظرية الفيض التي كان لها شيوع في الاسكندرية ، وفي مقارنته العالم العلوي بالسفلي (Proclus) ، وفي وجود مبادئ مادية في الموجودات غير المادية (Plotin) ، وفي الاتحاد مع الفاعل الأول عن طريق التجرد .

---

(71) - Vajda , Introduction , pp. 67-68

(72) - نفسه ، ص. 79 ، هامش 1

(73) - גוטמן , הפילוסופיה , ע. 89

(74) - Mélanges , pp. 236-237

وقد تعددت آراء الباحثين في مصدر ابن جبرول المتعلق بموضوع الإرادة الذي يعتبر حجر الأساس في معين الحياة ، فمونك يـراه في انطولوجيا أرسطو (75) وهو الأمر الذي أكده (A. Borisov) (76) ، في حين يرى البعض أن رأي ابن جبرول هنا يقترب كثيرا من رأي فيلون (77) .

وينفي كوطمان أن يكون ابن جبرول قد اطلع على فكر فيلون اللهم إلا في ترجمة عربية مختصرة لمؤلفه **العشر كلمات** (78) ، ويرى أن منهله في هذا الموضوع هو الكلام الإسلامي .

ويتساءل مونك عن الطريق الذي أوصل ابن جبرول الى آراء Proclus و Plotin إذ لم يعرف العرب هذا الأخير ، ولم تصلهم عنه ترجمات . ولم يعرف العرب Proclus في كامل فكره ، فهل درس هذه الآثار الاسكندرانية في مؤلفاتها الإغريقية ، أو اطلع عليها في ترجمات كاملة ؟ ينفي مونك ذلك ، ويرى أن ابن جبرول اطلع عليها في هاتيك المؤلفات التي كانت رائجة لدى العرب ، وقد نسبوها الى عديد من الأقدمين بما في ذلك أرسطو ، وقد كانت هذه المؤلفات خليطا من آراء الاسكندرانيين التي وصلت مبكرا ، وظلت شائعة الى ان عرف الفارابي وابن سينا بالفكر الأرسطي الذي أصبح بفضلهما متداولا لدى المفكرين المسلمين واليهود على حد سواء فيما بعد . وقد استدل مونك على هذا بعرضه للمؤلفات العربية التي استقى منها ابن جبرول فكره (79) . والواقع أن الأمر في مصادر مؤلف المعين ما زال يحتاج الى بحث دقيق ، يعتمد ما جاء في المؤلفات العربية الإسلامية المتأثرة بالمذهب الأفلاطوني ، إذ ظهر من هذا

---

(75) - Mélanges , p. 258

(76) - Sur le point de départ de la philosophie volontariste de Salomon ibn Gabirol Bulletin de l'Académie URSS , Sciences Sociales , 1933 . N°10, pp. 755-768 (Analyse en français , G. Vajda , R.E.J XCVIII , 1934 , pp. 100-103)

وتجدر الإشارة هنا الى أن ما يعرف بانطولوجيا أرسطو لا يمثل أي شيئ في فكر ارسطو ، فما هذه الانطولوجيا إلا تلخيص لـ انبادون أفلوطين.

(77) - انظر :

E.Brehier , Les idées philosophiques et religieuses de Philon d'Alexandrie , Paris , 1925 .

(78) - הפילוסופיה , ע. 381 (حاشية)

(79) - انظر مقارنة اراء ابن جبرول بما جاء في نصوص عربية كانت متداولة ايامه ، وذلك في الصفحات 214 - 259

الفكر الكثير بعد دراسة مونك القيمة ، ولا نعتقد أن الدراسات الحديثة مثل دراسة كوطمان و Sirat أو بعض المقالات المذكورة هنا وهناك ، قد أفادت في هذا الموضوع ، لأن أصحابها لم يرجعوا الى التراث العربي الإسلامي إلا عرضا ودون الرجوع الى هذه المصادر المكتشفة .

ولا يسمح لنا مجال هذا البحث بالوقوف عند أثر ابن جبرول الذي كان محدودا في بني جلدته ، لأنه لم يتعرض لأهم موضوع كان يشغلهم ، وهو علاقة الدين بالفلسفة . فباستثناء موسى بن عزره ويوسف بن صديق وابراهام بن عزره الذي لم يذكره بالإسم ، فإن مفكري اليهود الوسطويين لم يأبهوا به كثيرا . ولم ينل مختصر معين الحياة الذي صنعه ابن فلقرا كبير عناية ، وحتى على فرض أن هؤلاء الفلاسفة كانوا يعرفونه فإنهم ولا شك تأثروا برأي ابن ميمون ونقد ابراهام بن داود الأرسطي الذي اعتبر ابن جبرول مفكرا خص كتابه لغير اليهود ، وأن الموضوع الذي تناوله لا يحتاج الى ذلك الجهد ، وأن كتابه افتقد المنهج العلمي ولم يحسن استعمال المنطق الذي اعتمده ، وغير هذا من النقد الذي وضعه ابن داود في إطار عرقي يخص اليهود (80) . فإلى أي حد يصدق هذا النقد على كتاب يعتبره Vajda مشروعا غير كامل(81) لم يعدم التأثير في القبليين من أهل الأندلس ؟(82) كيفما كان الحال فإن الكتاب في حلته اللاتينية كان له صداه لدى المفكرين اللاتين . وقد خص مونك هذا الجانب ببحث دقيق في كتابه Mélanges (83) ، مع العلم أن هذا البحث يحتاج هو كذلك الى إعادة نظر ، اعتمادا على ما جد من تحقيقات سواء في النصوص اللاغريقية أو النصوص العربية الإسلامية . والذي لا نستطيع نكرانه مما عليه البحث الآن ، أن ابن جبرول لم يكن ظاهر العيان في فكر بحيي بن بقودا الذي اتخذناه نموذجا من نماذج التأليف الفلسفي العبري العربي الذي نفتتح به الفصل الموالي .

---

(80) - Sirat , philosophie. , p. 104

(81) - Introduction , p. 76

(82) - הפילוסופיה , ע. 377 - 378 (هامش 208)

(83) - من ص. 261 الى ص. 306 ، وانظر كذلك كوطمن הפילוסופיה ص. 88 وما بعدها ، وهامش 208 ، ص. 377 .

الفصل الثاني : المؤلفات اليهودية المكتوبة بالحرف العبري

I بحيى بن يوسف بن بقودا (1)
كتاب الهداية الى فرائض القلوب والتنبيه إلى لوازم الضمائر (2)

عاش بحيى بن بقودا خلال المنتصف الثاني من القرن الحادي عشر (3) بسرقسطة التي شغل فيها منصب الحبرانية . ولا يعرف عنه إلا النادر جدا . ويرجع الفضل في هذا النادر إلى مؤلفاته (4) ، وخصوصا كتابه الهداية الى فرائض القلوب ، الذي نستشف منه رجلا متضلعا في علوم التوراة والتلمود والآثار اليهودية الأخرى . واستقى بحيى جل ما يعرف من علوم كلامية ، إن لم نقل كلها ، من المعارف العربية الإسلامية التي ساد ت إذ ذاك في الأندلس ، وخصوصا معارف الأفلاطونية المحد ثة وعلم التصوف .

آلف بحيى كتابه بعربية فصيحة سليمة ، وكتبه بخط عبري على عادة اليهود . وكان الهداية أول كتاب ترجمه يهودا بن تبون حوالي 1160 (5) . كما ترجمه في نفس الفترة تقريبا ، يوسف قمحي ، ترجمة لم يكتب لها نفس

---

(1) - انظر مثلا

VAJDA, Introduction, pp. 85-94.
VAJDA, l'Amour de Dieu, pp. 92-98.
SIRAT , Philosophie , pp.73-74 .
MUNK , Mélanges , p.482 .
ISAAC BROYDE , Les réflexions sur L'Ame (Bahya) Paris 1896 , pp.3 - 16.
יצחק יוליוס גוטמן ' הפילוסופיה של היהודות ' מוסד ביאליק ירושלים ' 1951 ע 100 - 104

(2) - الهداية الى فرائض القلوب ، تاليف الواعظ الديان بحيى بن يوسف بن باقودا الاندلسي ، اعتنى بطبعه على أصل النسخة الخطية الموجودة في اكسفورد وباريس وبترسبورك وزاد عليه مقدمات وتمهيدات ومباحث عن متن الكتاب ومصادره وترجمته العبرية ومسائل تاريخية ولغوية ابراهيم سالم بنيمين يهودا ... طبع اول مرة بالمطبعة البريلية في ليدن 1907 - 1912 .

(3) - Introduction ص 85 وكذا مقدمة les Réflexions، ص 74 .

(4) - من مؤلفاته : النسق والمرتبة في الخليقة ، وشعر فلسفي في موضوع النفس ، ضاعا معا. ومؤلف بعنوان معاني النفس ، نشر نصه العربي مع شرح الماني Goldziher I في برلين 1907 . ترجمه من العربية الى العبرية ونشره BROYDE I المذكور اعلاه (תורות הנפש). وله ايضا معجم عربي عبري ، يوجد بالمكتبة الوطنية بباريس ورقمه1277ع.341 ورقة .

(5) - ר.יהודה אבן תבון ' ספר חובות הלבבות [ישראל הלוי] ירושלים 1969. ونشر بحاشية شرحه الذي انجزه טוב הלבנון . وهناك نشرة اخرى غير جيدة لـ א .זפרוני ירושלים 1928

نيوع ترجمة ابن تبون . ثم ترجم الى عد يد من اللغات وأصبح توراة الزهاد اليهود فيما بعد (6) . فما هي الأسباب الداعية الى تأليف الكتاب ؟ وما مضمونه ؟ وما مصادره؟

ألف بحيى الكتاب لأسباب كثيرة ، منها أن أهل زمانه من بني ملته ، تركوا الحبل على الغارب في أمور دينهم ما ظهر منها وما كان أقرب إلى العامة ، فبالأحرى ما خفي منها في ثنايا الكتاب وما نهجه السلف الصالح ، وما تدعو اليه فرائض القلوب . ومنها أن كتابه كان أصلا نابعا من تجربة فردية خاصة ازداد ت مع الزمان ، فوضع لها قانونا يحدها : " **فلما وقفت على تأكيد العقل والكتاب والنقل على فرائض القلوب ، أخذت في رياضة نفسي عليها وحملتها الإحاطة بعلمها وعملها ، فكلما انكشف منها معنى د لني على ما يليه ، وكذلك الذي يليه على ما يليه ، الى أن اتسع الأمر وعسر ضبطه وحفظه في نفسي ، وخفت النسيان لما حصل في ضميري منها ، والسيلان لما انعقد في خاطري منها...** " (ص 21) (7). ومنها أن هذه التجربة قد تضيع بميل الهوى ، لذلك فالكتاب شاهد منبه يرجعه الى الصواب ، وبه يطلب نفسه بعلم ما جمع ، ويلزمها العمل به . وأخيرا أحب أن يجعل من هذه التجربة : " **كلمة كلية باقية ، وكنزا مدخرا، وسراجا يستضيء الناس بنوره ويهتدون بهداه . إذ رجوت أن يكون انتفاع غيري به أكثر من انتفاعي به ، واهتداء سواي به من كمال حظي فيه ، فعزمت أن أصنف في هذا المعنى كتابا مفصلا على أصول فرائض القلوب ولوازم الضمائر ، وأجعله جامعا لجملة كافية في معانيها ، موضحا لسبل الخير ، دالا على مناهج الرشاد ، قائدا الى مسالك السلف ، حاصلا على أدب الصالحين ، منبها من الغفلة ميقظا من السِّنَة ، غائصا على د قائق هذا العلم ولطائفه ، ملهما الى العلم بالله وبشرائعه ، باعثا على طلب النجاة ، منشطا للعامل ، منهضا للمتغافل ، هاديا للسابق الأول ، ملحقا للتابع الأخير مدربا للمبدين ومسددا للمتلخرين ...**"(ص 22) . وبالجملة فالقصد من تأليفه " **التلطف والتنبيه لأهل الغفلة والتقصير من ذوي شريعتنا ومتحلي رسوم ديننا، بما يقنعهم من الدلائل التي يشهد العقل بصحتها وصدقها ، ولاينكرها إلا أهل المراء والباطل ، استثقالا منهم للحق ، وطلبهم التخفيف عنهم ...**"(ص 29).

ولم يكن قصده محاجة الأديان الأخرى ، بل قصده " **الكشف عما هو مركوز في العقول الصافية من أصول د يننا ، ومكنون في نفوسنا من أقطاب شريعتنا...**"(ص 29).

---

(6) - SIRAT, Philosophie , p.73

(7) - الصفحات المشار اليها هنا من نص الهداية ، طبعة ابراهيم سالم المشار إليها أعلاه

قسم المؤلف كتابه الى عشرة أبواب ، مسبوقة بمقدمة ، وقسم كل باب إلى عدة فصول يختلف عددها وطولها وقصرها .

ابـتـدأ المقد مة ب : " **قال المؤلف : تبارك الله إله إسرائيل ، الحقيق بمعنى الواحـد الـحـق ، الأزلـي الـوجـود الـدائـم الـجـود ، الـذي أبدع الموجودات للدلالة على وحـدانيته ، واختـرع المخلوقات للشهاد ة على قدرته ، وابتدأ المحد ثات للتنبيه على حـكـمـتـه وعـمـوم نـعـمته** " (ص 3) . ثم بين أن العلم فضل من الله على الانسان ، وأنـه ثـلاثـة أقـسـام : عـلم طبيعي ، وهو علم طبائع الأجسام وأعراضها . وعلم ريـاضـي ، وهـو علم العدد وعلم الهندسة وعلم النجوم وعلم تأليف اللحون ، وهو الـمـوسـيـقـى . وعـلـم إلـهـي ، وهـو العلم بالله وكتابه وسائر المعقولات كالنفس والـعـقـل والأشـخـاص الـروحـانية . والعلم الأخير أعلى العلوم ، وفتح الله على الإنسـان لفهمه ثلاثة أبواب هي العقول السليمة ، وكتاب الله ، والآثار المنقولة عن ألسنة الأوائل عن الأنبياء .

وعـلـم الد ين نفسه ينقسم إلى قسمين : علم بفرائض الجوارح ، وهو العلم الـظـاهـر. وعـلـم بـفـرائـض القلوب ، وهي الضمائر وهو الباطن . فعلم الباطن يـتضمن الاعتقاد بأن للعالم خالقا ابتداه من لا شيىء . ثم إخلاص التوحيد لهذا الـخـالـق ، وأنـه لـيـس كـمثله شيىء . ثم الإلتزام بالطاعة له ، فالاستدلال عليه بـمـخـلـوقاته فالتوكل ثم التواضع والخشوع ، فالخوف منه والمراقبة له والحياء من اطلاعه على الظاهر والضمير . ثم التشوق الى رضاه ، والإخلاص في العمل لـوجـهـه . ثـم المحبة في ذوي محبته ، تقربـا اليـه ، والبغضة في باغضيه وما أشـبـه ذ لك مما لا ظهور له على الجوارح . وهذه هي الأبواب العشرة التي يتكون منها موضوع الكتاب .

وقـد تـصـفـح بـحيى كتب الأوائل فوجدها جميعا لا تتناول إلا علم الظاهر، وكلها يدور حول الشرائع دون الإنشغال بعلم الباطن فـ " **علم فرائض القلوب مهملا غـيـر مـضـبـوط فـي كـتـاب يـحـوي أصـولـه، وسـدى غـيـر مـزمـوم فـي تـألـيـف يـحـيط بـفـصـولـه**" (ص 8) . فبحث في كتاب الله وأقوال أنبيائه عن علم الباطن ، فوجده مـنـبتا فيها ، مكنوزا في بطونها ، وتأمل " **سير الناس في أكثر الأعصار الموصوفة فـي الـكـتـب** " فـوجدها بعيدة عن هذا الصنف من الفرائض ، غير الخواص مـن الـنـاس ، فـي حـين عـري مـنها العوام ، وهم في أشد الحاجة الى التنبيه عليها والإرشـاد الـيها . وعليه فهذا العلم ضرورة ، إذ هو **نور القلوب وضياء النفوس** . وهو

فريضة على كل قادر عقلا وجسما ، لأن القصد من موضوعه الذي هو فرائض القلوب " **موازنة الظاهر والباطن وتعاد لهما في الطاعة لله ، حتى تستوي شهادة القلب واللسان والجوارح بالعبودية لله ، ويصدق كل واحد منها صاحبه ويشهد له بذلك ولا يخالفه ولا يناقضه** ..." (ص 20) .

ولما كان هم المؤلف أن يكون كتابه سهل المنال حتى ينهض بما أراد النهوض به ، فإنه تحفظ فيه من استعمال" **الدلائل التي تجري على قوانين المنطق ، والعلم الرياضي** " (ص 26) الا الباب الأول . وكان معتمده في كتابه الامور المعقولة التي قربها " **بالمثالات القريبة التي لا شك في صحتها وصدقها . وبالمكتوبات الواردة في كتب الانبياء والاولياء** " ، فآثار الأوائل ، يعني من أهل الملة اليهودية ، والأفاضل والحكماء من كل طبقة ، مثل نوادرالفلاسفة ، وآداب أهل الزهد في الدنيا ، وسيرهم المحمودة لـ " **سكون النفوس إليها وإصغاء القلوب الى عملها** "(ص 26) .

وجميع فرائض القلوب وآداب النفوس داخلة في طي هذه الأصول العشرة التي تضمنها الكتاب أمرا ونهيا (ص 30).

ويختم بحيى مقدمته بخلاصة مفادها أن ذا الفهم الجيد يستنبط من كتاب الله ثلاثة أجزاء : أحدها معرفة المعاني اللطيفة الروحانية التي هي علم الباطن ، مثل علم فرائض القلوب وآداب النفوس . وثانيها علم فرائض الجوارح ، مثل الصلوات والأعياد في زمانها ومكانها . والجزء الثالث علم التواريخ ، ومعرفة طبقات الناس ، وتناسلهم على رتبة الأجيال السالفة ، وما جرى من القصص والأخبار في عهد الماضين . ويعرف كل شيء من ذلك في زمانه ومكانه اللائق به ، حسب الحاجة الى ذلك . ويستعين على تصرفه في كل واحد منها بالعلم الرياضي وبعلم البرهان وبعلم الاستدلال المنطقي ، اذ منها تكون المقدمات للعلم الإلهي . ومن جهلها جهل آثار حكمة الخالق تعالى في مخلوقاته وجهل أمور جسمه فضلا عن سواه (ص 32).

وتناول المؤلف في الباب الأول وجوه إخلاص" **توحيد الخالق . والتوحيد هو أصل الدين وأسه ، وبه ينفصل الايمان عن الشرك . وهو راس حقيقة الدين ، ومن زاغ عنه لم يصح له عمل ولا يثبت له إيمان** " . وهذا هو معنى الشهادة .

وطرق التوحيد أربع : باللسان ، وبالقلب واللسان عن تقليد ، وبالقلب

والـلـسان بعد الإستدلال بطريقة النظر ، بغير علم بمعنى الواحد الحق . والرابعة وهـي أفـضـلـهـا ، هـي توحيده بالقلب واللسان بعد الاستدلال عليه والوقوف على حـقـيـقـة وحـدانـيته بطرق النظر واستعمال القياس العقلي . ويبدأ الـنـظر في وحـدانـيـة الـلـه بـالنظر في خلق العالم ومن تم الإستدلال على وحدانيته . ولهذا مـقـدمـات ثلاث : اولها أن الشيىء لا يصنع نفسه ، وثانيها أن المبادىء متناهية الـعـدد ، لـهـا أول لا أول قـبـلـه ، والثالثة أن كل مؤلَّف محدث . والعالم مؤلف من عـنـاصـر أربـعـة فـي نـظـام وترتيب لا يحدث عن صدفة ، وعليه فالعالم مخلوق وخـالـقـه واحـد ، صـحـت وحدانيته بسبعة وجوه وهي : 1 - من جهة اعتبار علل الـموجودات ، فهي أقل عددا من معلولاتها " **وكلما بحثنا عن علل تلك العلل صاعدا وجدناها أقل عـددا أيـضا منها ، وكلما صعدت قلت في العدد الى أن تنتهي الى علة واحدة هي علة العلل** "(ص 50) . 2 - من جهة أثر الـحكمة الظاهرة في جميع هذا العالم أعلاه وأسفله ونباته وحيوانه . 3 - من قبل الـحدوث العام لجملة العالم ، فـإن الـدلائـل د لـت عـلى حدوث العلم ووجب عن ذلك أن يكون لـه محدث لامتناع تـكـون الـشيىء من قبل نفسه. 4 - أن ذات الخالق واحدة . 5 - أن الوحدة أقدم من الـواحـد وهـي جـوهـر. 6 - أن الـكـثـرة عـرض داخل على الجوهر . 7 - أن الخالق واحد وقادر على خلق العالم .

وبـعـد أن قـدم بـحـيى البرهان على وحدانية الله عقلا ونقلا ، في ذاته وفي مـخـلـوقـاتـه ، انـتـقـل الـى الـحـديث عن صفاته وهي قسمان : ذاتية وفعلية . فالذاتية هي الثابتة لـه قبل الخلائق وبعدهم ، وهي ثلاث صفات : الوجود الواحد الـقديم ، وهذه الصفات لا توجب لذاته " **تغيرا وانفصالا وانما معناها نفي اضدادها عـنـه .. فالحاصل من معناها في عقولنا وافهامنا أن خالق العالم لا متكثر ولا معدوم ولا محدث** " (ص 69).

أمـا الـصفات الفعلية " **فهي الاوصاف التي يوصف بها من اجل مفعولاته ، وقد يشـترك في الوصف بها مع بعض المخلوقين** ". ووجب وصفه بها لـمعرفته والوقوف عـلـى وجـوده . وهـي ضـربان : أوصاف تدل على شكل وصورة جسمانية ، وأخرى تـدل عـلـى حـركـات وافـعـال جسمانية . وأتى بحيى بأمثلة من التوراة لكل هذه الـصـفات ، وبين أن الـجسمانية منها ضرورية للجاهل حتى يعمه الإيمان (**ثواب عـقـاب**) (ص 76). وقد كثرت صفاته تعالى لكثرة مخلوقاته . غير أن الوقوف عليه من جـهـة آثـاره افضل من الوقوف عليه من جهة ذاته :" **فإنه اقرب كل قريب من جـهـة آثـاره وابـعـد كـل بـعيد من جهة تمثل ذاته وتصوره ، اذ لا وجود له في أوهامنا**

بوجه من هذه الجهات "(ص 89)، والصفات في مجملها مجازات لا حقائق .

ويختم يحيى الباب بذكر مفسدات التوحيد ، وهي الشرك بالله ، اعتقاد التجسيم . والشرك الخفي ، وهو الرياء بأعمال الدين . والميل مع الهوى .

وتناول في الباب الثاني وجوه الاعتبار بالمخلوقين ، وفضل نعمة الله عليهم . وبدأ الباب بذكر إغفال الكثير من الناس هذا الفضل لأسباب هي : كثرة الشغل بالدنيا والجمع لها ، والحرص على ما فات منها وتعذر من لذاتها ، الخروج الى الدنيا والإنسان جاهل في حال البهائم ، جهل اسباب النعم ومنافع المحن مما يحمل الإنسان على الجحود . ثم انتقل الى امر الاعتبار ، فتناول فيه ستة معان هي : ماهية الاعتبار وحقيقته ، هل يلزم الاعتبار بالمخلوقات أم لا ؟ كيفية وجه الاعتبار بالمخلوقين . كم صنوف الحكمة في المخلوقين ؟ أي الصنوف أقرب الى الإنسان وبما يوجب الاعتبار ؟ ، ثم مفسدات الاعتبار .

فالله خلق الأشياء مختارا غير مقهور ولا مضطر ، فعل الأشياء المختلفة حسب ما أوجبته حكمته لتدل باختلافها على وحدانيته ، وعلى أنه مختار لفعله (ص 98) والاعتبار في هذه المخلوقات المختلفة هو ما يميز العاقل عن غير العاقل . وذلك لان الاعتبار هو : " **النظر في اركان العالم وفي فروعه المؤلفة منها ، وفي وضع اجزاء كل مركب ، ووجه المنفعة فيه ، وآثارالحكمة في خلقته وهيئته وشكله ومصلحته وعلته التمامية التي خلق من اجلها ، والتمييز عن روحانية هذا العالم وجسمانيته ، وعلله ومعلولاته وناطقه وصامته ، ومتحركه وساكنه ، وجامده ونباته ، واعلاه واسفله . وان الخالق ركب العالم تركيبا محكما ، ورتبه ترتيبا مبرما ، وفصله تفصيلا بينا ، وجعله مشيرا اليه ، ودليلا عليه ، كما تدل الصنعة على الصانع ، والدار على الباني الذي بناها**" (ص 100).

وأقرب مخلوقات الله وواجبها اعتبارالإنسان ، فهو العالم الصغير . وعليه يلزم النظر في نشأته وتأليفه ، واجزائه وتركيب أعضائه ، ومنفعته بكل واحد منها ، والضرورة الداعية الى وضعه وتشكيله على ما هو عليه ، ثم النظر في مصالحه في كل خلق من أخلاقه ، وقوى نفسه ، ونور عقله ، وجواهره وأعراضه ، وآماله وانتهاء أمره . والوقوف على سر الإنسان هو الوقوف على سر العالم . والوقوف عند عضو عضو من أعضائه وقوف عند مكونات العالم المختلفة المؤتلفة ، المتضادة المتكاملة . وخلاصة الباب ، أن آثار المخلوقات الدالة على وجود الله ، مرتبطة بوجود منفعة الإنسان واتساق الكون . وهذا الإتساق يدرك بالعقل ، وان كان كل فعل من الإنسان بتدبير من الله إلا ما فوض الله أمره الى الإنسان من طاعة ومعصية ، بينتها الشرائع الموحى بها والتي

هـي نـفـسـهـا نعمة من النعم مثلها كمثل العقل ، والعناية الظاهرة في الملك ، والاتجار والتبير .

ومـفـسـدات الإعـتـبـار هي نفس مفسدات التوحيد ، غير أن الاعتبار يوجب تـوابـع أهـمـها تحصيل نعم الاله ، والتزام الطاعة بسببها ، وترد يد آثار حكمته فـي الـنـفـس والـتـفـكـر فـيـهـا والـبحث عنها ، في كل ما يرد من المحسوسات والمعقولات ما سلف منها وما تجدد .

ووجوب التزام الطاعة هو موضوع الباب الثالث .

يـبـدأ بـحـيـى بتبيان تعامل الناس فيما بينهم ، وما يوجبه هذا التعامل من أخـلاق ، جـعـلت الانسان أعلى من كل المخلوقات ، وإن كان أضعف جسما وأقل قـوة من الـحـيـوان. ثـم بـين أن الـطاعة واجبة عقلا ونقلا ، وجب التنبيه عليها بـالـشرع للحد من زيغ الشهوة ، ولحماية العقل الغريب في جسم تغذيه اللذات . فـالـشـرع جـامـع للفرائض العقلية والسمعية التي يرقى منها الى الطاعة التي تـلـزم الإنـسـان من وجـهـة الإستدلال العقلي التي هي غاية الغرض المقصود به خـلق النوع الإنساني في هذه الدار (ص 132). والشرع يؤدي الى الإعتدال فلا يصبح الإنـسـان عـبـدا لـشـهـوتـه ، ولا يـهمل في نفس الوقت حاله طلبا لكمال التدبير وحـفـظ الـنـوع . كـمـا أنـه يـقود العقل عند الخاصة ، وينوب عنه لدى العامة . ولـذلـك وضـع الـشـارع الـشـرع عـلـى قـطـبـي الـرهـبة والرغبة ، وجعله ثـلاثـة أقـسـام : أمـر ونـهـي ومـباح . والأمـر قـسـمـان : " **فرائض القلوب ، وهو ما صح بالاعتقاد مثل التوحيد ، والاخلاص والتوكل عليه ، والاستسلام اليه ، والرضا بقضائه ، والإيمان بانبيائه ، والتحقق بالشريعة ، والخوف من الله ، والحفظ للشرائع ، والتفكر في عجائبه والاعتبار لنعمه** "(ص 140) . وفرائض القلوب والـجوارح معا ، مثل توحيد الـلـسان مع القلب ، وتلاوة الكتاب والتعلم والصلاة والصيام والصدقة والسـكون عن الأعـمال في أيام السبوت والأعـياد ... .

والـنـهـي أيـضا قسمان : فرائض القلوب ، وفرائض الجوارح . أما فرائض الـجـوارح المنهى عنها فمثل الشرك سرا ، والرياء، وحب فعل ما نهي عن فعله ، وهـو الـعُجـب والتكبر والزهو واحتقار الناس ، والاسـتـخـفـاف بالانبياء وكلام الله الـوارد عـلـى ألـسـنـتـهـم ، والبغضة في الخير وأهله ، والأنس بالأشرار والـحسد والـبـغـي ، وحـب الـشر ، والبلاء في الناس ، والتسخط على قضاء الله ... . وأما فـرائض الجوارح المنهي عنها ، فمثل الشرك علانية ، والإيمان الكاذب ، وإفشاء

الكذب ، والنميمة بين الناس ، وأكل ما حرم الله ، وغشيان النساء المنهي عنهن وسفك الدماء .

والـمـباح ينقسم الى ثلاثة أقسام : **القصد** فيما هو ضروري للإنسان ، وتدبير حـالـه، مـثـل القوت والكلام . **والسرف** ، وهو تجاوز الحد الى الفضول في مثل ما سبق . **والتقصير** ، وهو ما لم ينته به الإنسان إلى حد القصد فيه مثل ما ذكر .

وهـنـا تعرض بحيى إلى طبقات العلماء اليهود ، ومذاهب أهل الشريعة في اعتقادهم ، ليصل الى التنبيه المعتمد على العقل . فعقد حوارا بين هذا الأخير والـنـفس ، بين فيه مساوىء هذه ، وهي ، حب اللذات الجسميـة ، وحب الرياسة وذكـر أن نـجـاة الـنـفـس لا تـتـحـق إلا بـالموازنة بين الفضيلة التي تحصل عند الـفـراق ، والـرذيـلة التي تخصها عند دوام ألفة الجسم . والتوازن يكون بمداواة الـنـفـس من مـفـسـدات الـطـاعـة . وأخـطـر هـذه المفسدات هي مسالةالجبر والاخـتـيـار ، اذ جـاء في **الكتاب** ما دل على الاثنين ، وكذا اختلف العلماء في أمر هـذه الـمـسـالـة الـعـويـصة ، فمنهم من قـال بالاختيار ، ومنهم من قال بالـجبر، ومـنـهـم من قـال بـالاثـنـيـن . ولـعـل بـحـيـى أقـرب الـى هـذا الـمـذهـب الأخـير لـسـر أراده الـلـه . (ص 163-164) وبـعـده تـحـدث بحيى عن سر بقاء النفس في هذه الـدنـيـا ، وأنـها خلقت من لا شيىء ، وأن الجسم عالم صغير استقرت به ، ورأت من نـوافـذ حـواسـه ، وتـدبـرت بـقـواده الأربـعة الذين هم الدماغ والقلب والكبد والانـثـيـتـان . واسـتـعانت بجنوده التي هي القوة الجاذبةوالقوة الماسكة والقوة الـهـاضمة والقوة الدافعة . واحتكمت الى وزيريه اللذين هما العقل والهوى مما يـكـسـبها أخلاقها الخيرة أو السيئة . ومن هذه الأخلاق : الفرح والحزن ، الرجاء والـخـوف ، الـشـجـاعـة والـجـبن ، الـحـيـاء والقحة ، الرضا والغضب ، الرحمة والـقـسـاوة ، الـخـشوع والشموخ ، المحبة والبِغـضة ، السخاء والبخـل ، الكسل والنشاط .

والـطـاعـة لـلـه تـوجـب الـتوكل عليه ، وهو الباب الرابع . وفي التوكل جزيل الـمـنـافع في الدين والدنيا . فمن منافعه في الدين سكون النفس والإعتماد على الـخـالـق ، وإخـراج حـقـوق الـلـه من مـال الـلـه لمن كان له مال ، والقناعة لمن افـتـقـده ، ولـم يـكن لـه أصـلا . ومن مـنافع التوكل على الله في الدنيا ، سكون الـقـلـب من هموم الدنيا ، والراحة من اضطراب النفس وقلقها ، وراحة الأبدان من الأسـفـار الـطـويلة ، وراحة البدن والنفس من المشاق والصناعات المتعبة ،

وترك التزام خدمة الملوك في رسومهم وظلم رعيتهم ، وقلة قلق النفس بالتجارة ، والسرور بكل حال .

وللتوكل مقدمات بها يصح ، وهي أولا : أن الله أرحم بعباده ، وأنه لا يجهل وجوه مصالحهم ، وانه أقوى الأقوياء ، وأن البشر لا ينفع نفسه ولا غيره ولا يضرهما ، وأن الله أنعم على العباد دون حاجة الى شيء ، وأن الكل مكون في العالم من جوهر وعرض لا يزيد ولا ينقص على ما قدره الخالق كما وكيفا وزمانا . ثانيا : أن الله مطلع على البشر لا يخفى عنه منهم شيء . ثالثا : إفراد التوكل لله . رابعا : وجوب القيام بما يلزمه الله من طاعة وعمل ، والابتعاد عما ينهى عنه . خامسا : اعتماده أن تمام الأمور الحادثة في هذا العالم بعد الخليقة يقع بإقدار الخالق ومشيئته للخروج من العدم الى الكون ، وبوضعه أسباب ووسائط منها القريب ومنها البعيد ، ومنها الظاهر ومنها الباطن لإتمام ما قدر كونه .

ويتوكل الإنسان على الله في أمور جسمه خاصة ، وأمور كسبه وأسباب رزقه ، وأمور عياله وبنيه وقرابته وأوليائه وأعدائه ، وفرائض القلوب والجوارح المخصوص به نفعها وضرها ، وفرائض الجوارح التي يتعدى نفعها وضرها الى غيره ، وثواب الآخرة الذي يكون بحب العمل في الدنيا ، وثواب الآخرة الذي يكون من الله على وجه التفضيل على خاصته وأوليائه .

ومن مفسدات التوكل ما سبق ذكره من المفسدات بإضافة الجهل بالله ، وبصفاته الحسنى ، والجهل بشريعته التي هي الحث على السكون اليه والتوكل عليه ، وميله الى الأسباب القريبة التي يباشرها . وختاما فإن التوكل عشر درجات حفظها الكتاب في عشرة ألفاظ عبرانية ذكرت في أماكنها .

والتوكل يوجب الإخلاص في العمل لله وهو الباب الخامس . والإخلاص هو القصد بالظاهر والباطن في العمل بطاعة الله . ويكون في إخلاص التوحيد ، واعتبار نعم الله ، والتزام الطاعة ، وإفراد الله بالتوكل ، والإيمان بأن الضر والنفع لا يأتي إلا بإذن الخالق ، واستواء المدح والذم من الناس ، وترك التزيين للناس ، وإخلاء البال والقلب من الد نيا عند عمل الآخرة ، ومراقبة الله ، والحياء منه ، ومشورة العقل في كل ما يوسوس به الهوى . إذ الهوى يفسد الاعتقاد ويشكك في النفس والخلق والنبوة وصحة المنقول والثواب والعقاب في الدنيا والآخرة ، ويحبب الملاذ ومنافسة ذوي السلطان . وإذا عجز عن أغواء

الإنسان بهذه مال الى الخداع ، واعتمد المدح والثناء مما يوصل الى العجب والرياء . فإذا عجز ، مال الى شغل الإنسان بالدنيا ومالها ، ثم نازع الإنسان في أمور العقاب والثواب والجبر والعدل وتأجيل الطاعة والتقليل من شأن الناس واغتنام الفرص والتعاظم بالعلم ومقت من أحبه الله . وخلاصة الباب ، مراقبة الوهم والفكر والوسواس ، اذ أكثر الفساد والصلاح لا يكون إلا من جهاتها بحسب صلاحها وفسادها .

ويبدأ الجزءالثاني من الكتاب بالباب السادس ، وهو **التواضع لله** . والتواضع هو خشوع النفس وخضوعها وصغر قدرها . وأقسامه ثلاثة : أولها خمول النفس وصبرها على الضر ويكون ذلك بعد ارتفاع الهمة والأنفة . وثانيهاالتواضع للناس. وثالثها التواضع لله ، وهو الدرجة العليا في التواضع . والتواضع أول الواجبات . وجميع الفرائض والفضائل تالية له ، فإنه رأس وابتداء . ولا يمتنع إن يجتمع عجب الانسان بفضائله الروحانية ، مثل العلم والعمل الصالح ، وحسن الطاعة شكرا بعظيم نعمة الله عليه . ومن فوائد التواضع ما هو دنيوي ، ومنها ما هو أخروي . فالدنيوي ، القناعة والصبر عند حلول الآفات ، وتقلب الأمور، والفوز بحب الناس . والأخروي ، الاقتراب من إدراك العلوم ، وسرعة عمل الطاعات بجد ونشاط ، وحب الله للمتواضع وغفران ذنبه .

والباب السابع في شرح وجوه التوبة وحدودها وتوابعها .

فالتوبة هي الخضوع لطاعة الله بعد الخروج عنها ، والزلل فيها ، واستدراك ما فات منها ، إما جهلا وإما غلبة من الهوى ، وإما غفلة ، وإما لمصاحبة أهل السوء . وأقسام التوبة تتجلى في رجل لم يجد للبعد عن المعصية سبيلا فهو عبد هواه ، ورجل تائب بقلبه وجوارحه ، يقاوم هواه بعقله، غير أن هواه يصارعه ويغالبه ، ورجل استكمل جميع شروط التوبة وغلب هواه .

وحدود التوبة : الندم والترك والإقلاع ، والإقرار بالتوبة والاستغفار ، وضمان عدم العودة بعد التوبة . ومن مفسداتها الإصرار على المعصية ، والعودة اليها بعد استكمال شروطها وتأجيلها . والتوبة عن بعض والإصرار على البعض . وقد تعسر توبة من أخطأ في حق الناس ، ومن اعتاد فعل القبيح ، وسفك الدماء عملا او دفع الى ذلك ، أو أتلف مالا بنميمة الى سلطان ، أو أتى محرما أولَدَ منه ، أو تعود لسانه الاغتياب والوقيعة ، أو ضلل بمذهب سوء ، أو تقاعس عن

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، طمعا في مال من وجب عليه أمره أو نهيه . وكيفما كان ، فمن عزم على التوبة بشروطها يسر الله له أسبابها .

ومن شروط التوبة **محاسبة النفس** . **والمحاسبة** هي موضوع الباب الثامن وهي : " **تأمل الإنسان ومراجعة أمور دينه ودنياه بينه وبين عقله ليعرف بذلك ماله وما عليه من الحقوق** "(ص 306) وهذه المحاسبة تأتي على قدر العقول والأفهام . وهي فرض عين . ووجوهها ثلاثون ، وردت في **الكتاب** ، منها محاسبة النفس بعظيم نعمة الله على الإنسان في تأليفه جسمه ، وتمام صورته ونوعيته ، وأشكال أعضائه ، وإخراجه من بطن أمه . وبإفادته بالعقل والتمييز والشريعة والكتاب الصادق ، والفهم والإدراك ، والتد بر في صنع العالم وتأليفه ونظامه ، والإخلاص في توحيده . والتطهر للصلاة والقيام بها على وجوهها ، إذ بفضلها يطلع الإنسان على الأسرار ، "**فيرى بلا عين ، ويسمع بلا أذن ، ويخاطب دون لسان ، ويحس بالأمور دون حواس ، ويشعر بها دون قياس** ... " (ص 321). ومحاسبة النفس عند الشره إلى الدنيا .

وجملة القول ، فإن هذه الوجوه تلخص فضائل الأبواب السابقة التي ببلوغها يتمثل الإنسان صورة الخالق بعد أن جلى نفسه بالرياضة ، وذهن صفحتها بالتزام وجوه المحاسبة الثلاثين ، فينال ما ينال حسب صفاء جوهر هذه النفس ، وقبولها لأنوار اليقين الواردة عليها من الله .

والزهد أحد وجوه المحاسبة وهو الباب التاسع .

[وهو] اسم تحته معان . **والإسم عنوان منشور والمعنى سر مستور** ، فإذا فكت طينته وحل طابعه ، ظهر سر معناه واتضح مغزاه . وحَدّه بالكلام المطلق ، قمع شهوة النفس ، والصبر على الشيىء المزهود فيه عند القدرة عليه ، والتمكن منه لعلة توجب ذلك .(ص354 - 355) . والغرض منه للإنسان ولسائر الحيوان إصلاح الأجسام ، وانتظام الأحوال ، مثل سياسة الملوك ، وتدبير المدن ، وسياسة الأطباء للأصحاء والمرضى . وهذا زهد عام ، أماالزهد الخاص ، وهو الذي حرصت عليه الشرائع ، فهو صلاح النفوس في الدار الآخرة . والزهد خلق تعتدل به النفس ، فتمتنع " **عن كل راحة ولذة جسمانية ، الا الطبع الذي لا بد منه** " (ص 357). ووجود زهاد في الأمة ضرورة شرعية ، حتى

يبرئوا سقمها . وعلى هؤلاء أن يشاركوا الأمة في الحضر ، ويعايشوا الخلق بقلوب زهدت في الدنيا ليسهموا بالبناء وعمارة الأرض لدوام النسل والحرث .

وصفات الزاهد : " **بِشرُه في وجهه ، وحزنه في قلبه . أوسع شيء صدرا ،وأذل شيء نفسا . لا حقود ولا حسود . لا عياب ولا مغتاب . يكره الرفعة ويشنا السمعة . وقور شكور صبور شكور . كثير الحياء . قليل الأذى . إن ضحك لم يخرق ، وإن غضب لم ينزق . ضحكه تبسم . واستفهامه تعلم . كثير علمه ، عظيم حلمه . وثيق عزمه** " (ص 363) . ومن الزهد ما هو لكل الناس ، ومنه ما هو تابع لما جاء في أوامر التوراة . وقد خص الله به بني إسرائيل دون غيرهم . وجاءت أحواله في **الكتاب والتلمود** . والجوارح أدوات الزهد ، بها يحسن وبها يسوء . وأحوال بني إسرائيل في تاريخهم وتقلباتهم شاهد على ذلك .

ومن الزهد صدق المحبة لله وهي الباب العاشر .

والمحبة " غاية المراتب ، ونهاية المنازل ، في درجات أهل الطاعة لله " (ص 378) وأول أبوابها الخوف من الله ، والحنين إليه . إذ هي " **انقطاع النفس ونزاعها بذاتها الى الله ... لتتصل بنوره الأعلى . وذلك ان النفس جوهر بسيط روحاني تنزع الى شاكلتها من الأشخاص الروحانية ، وتنافر بطبعها من يخالفها من الاجسام الكثيفة ...**" (ص 379). وتكون المحبة من أجل الإحسان ، ومن أجل التجاوز عن السيئات . وأرفعها المحبة إجلالا لا رهبة ولا رغبة . وتكون كلية بالنفس والجسم والمال في الظاهر والباطن . ومقدمات هذا محبة إخلاص التوحيد ، وإخلاص العمل ، والتواضع لله ولأوليائه ، ومحاسبة النفس على نعم الله ، وعلى ستر الذنوب والإمهال فيها ، والاعتبار بالسالف ، والاعتبار بما يشاهد في مخلوقات الله .

وأصدق محبة فيه هي الجود بكل موجود . وتكون بعون من الله ، ولا يفسدها إلا ما يناقض مقدماتها . ودليلها الانشغال بالله أوامر ونواه وعبادات وتدبرا وحمدا . " **والخلوة بذكره جل وعز . والانس به عند خلاء كل حبيب بحبيبه . وانفراد كل محبوب بمحبوبه** " (ص 390) وغاية المحبين في الله أن تصبح " **قلوبهم سماوية روحانية في ابدان دنيوية** "

وخلاصة الكتاب ان يجعل الانسان **العقل** أميرا ، **والحلم** وزيرا **والعلم** دليلا، **والزهد** خليلا . وأن يترفق ويتأنى في اكتساب الفضائل حسب احتمال الحال . وأن يحذر الإفراط والسرف بغير تدريج (ص 395).

قصدنا الإطالة في تقديم كتاب الهداية ، لأسباب منها أن مؤلفه يعتذر عن

قلة زاده في العربية وجهله بفصيحها ونحوها (8) مع أنه لم يخرج عن نهجها القويم إلا نادرا (9) فأحببنا أن يكون تتبعنا لأسلوبه والحفاظ عليه ما أمكن ، دليلا على انتشار العربية واستعمالها الاستعمال الحسن لدى طوائف الأندلس ، في هذا الوقت المبكر نسبيا من تاريخ فكرهم . ومنها أيضا أننا أحببنا أن نركز على مدى قوة آثار الإرث العربي الإسلامي في أوائل المؤلفات اليهودية بالأندلس ، لنبين مدى تغلغل المؤلفات الشرقية في بوادر الفكر اليهودي في الأندلس تغلغلا يدعو الى إعادة النظر في تاريخ العلوم الوافدة من المشرق على المغرب .

كما أردنا من هذا العرض أن نبين النهج الذي نهجه العلماء اليهود في التعامل مع الموروث الديني الإسلامي ، ليكون دليلا على صدقه بعد إزالة أسماء أصحابه وعناوين مصادره وهذا هو النهج الذي سيتبعه المترجمون فيما بعد كما سنرى . فكيف تعامل بحيى مع هذا الإرث الإسلامي ؟ أو بالأحرى ما هو منهجه وما هي مصادره في مؤلفه **الهداية الى فرائض القلوب** ؟

نهج بحيى نهج الخطاب المباشر ، فحديثه مع طالب مريد ، يريد أن يوضح له السبيل القويم في الحياة ، فزوده بزاد تعددت مشاربه ومصادره ، وكان يخاطبه بيا أخي ، وقد يكون هذا المريد هو كل قارئ للكتاب في الطائفة . وهذا هو نفس المنهج الوارد في كتاب **إحياء العلوم وعجائب المخلوقات** ، وفي بعض كتب الغزالي الأخرى . وهو النهج الذي استعمله كثير من علماء الإسلام مثل ابن طفيل وابن رشد وغيرهما كما هو معروف . وكما اعتمد هؤلاء المثل للتبيان والحجة اعتمده بحيى أيضا .

وإذا كانت التوراة والتلمود والمدرشيم وأقوال بعض الأعلام اليهود ، مثل سعديه كؤون ، شواهد دالة على ما يريد ، فإنها في واقع الأمر تظهر وكأنها

---

(8) - يقول بحيى مبينا أسباب تردده في إنجاز تأليفه : " وشعرت من نفسي بالتقصير عن التصنيف وتوفيته حقه ، لتخلفي ونقصان علمي ونبوّ فهمي عن الإحاطة بالمعاني ، وجهلي بفصيح لغة العرب ونحوها التي بها عبرت عنه ، لسهولة فهم أهل عصرنا لها ، وخفت ان يلحقني فيه التكلف وان اجاوز منزلة القصد والإعتدال فيه ، فحدثت نفسي بالانصراف عنه "ص 23

(9) - تتبعنا أخطاء بحيى في الكتاب فوجدناها لا تتعدى ماياتي :

أ- تبعية الفعل للفاعلين جمعا وان كان سابقا ص 166 ، 178، 179، 270، 280×2، 295، 318، 373 .

ب- بعض الأخطاء النحوية مثل "وقد علمنا انهما مفتوحان البصر" ص 339 . اوصى عقبه ان لايشربون الخمر ص 372 ، ليخلون بانفسهم ص372.

زائدة ، اذ يمكن ان تسلب من الكتاب دون أن تخلق خللا في بنيته وتركيبه ، فيصبح الكتاب بمحتواه جزءا مكونا لتلك المؤلفات العربية الإسلامية التي نهجت نهجه إذ ذاك . فعنوان الكتاب نفسه **الهداية الى فرائض القلوب** ينبئ عن أثر مذهب الإعتزال الذي يضع فرائض القلوب في مقابل فرائض الأعضاء . ونظرية النفس التي هي فيض في جسم غريب ، تنتظر العودة الى أصلها وموضعها - وهي محور الكتاب ، او من أهم محاوره - تظهر الصيغة الأفلاطونية المحدثة التي نشرها إخوان الصفاء ، وقد وصلت رسائلهم الأندلس قبل تأليف بحيى بن بقودا كتابه الهداية بسنين قليلة (١٠) . واذا كان لُباب الكتب الإسلامية التي قصدت تهذيب النفس وسن طريق السعادة الأبدية ، هو القرآن والحديث النبوي ، فإن بحيى في كتابه استثنى القرآن ، ولكنه أورد الكثير من الأحاديث النبوية إما معنى وإما نصا ، بعد أن حذف ذكر اسم النبي وعوضه بقال أحد الفضلاء أو قال آخر (١١) و قال بعض الصالحين (١٢) .

كما أن بحيى أتى بالكثير من أقوال الخلفاء الراشد ين مثل أبي بكر (١٣) وعمر بن الخطاب (١٤) وعلي (١٥) ، وكذا عمر بن عبد العزيز ، أو بعض الصحابة (١٦) ، وأعلام الإسلام ومتصوفتهم (١٧) دون ذكر أسمائهم . ومن البديهي أن يتبادر الى الذهن مقارنة محتوى الهداية بمؤلفات الغزالي ، مثل إحياء علوم الدين ، والمضنون به ، وميزان العمل على الخصوص ، وهذا أمر

---

(10).-. انظر
VAJDA , Introduction , p .88 , note 1 et pp. 89-91.
وانظر كذلك مقدمة ناشر الهداية ص 70- 72

(11).-. انظر الصفحات :
.367،330،304،296،294،276،272،250،248،242،240،230،149،148

(12) - انظر مثلا ص 274 سطر 8.

(13) - ص 241 سطر 11 . 242 س 10 . 289 س 18 .

(14) - ص 279 س 8 . 387 س 19

(15) - ص 341 س 20 . 363 س 4 . 364 س 2

(16) - ص 231 س 9 . 232 س 8 (سفيان بن عيينه) 226 س 14 (عبد الله بن مسعود) 242 س10 (خنيفة بن اليمن)

(17) - ص 274 س 5 (الحسن البصري) = بعض اهل الفضل ،387 س 13 (ابو حازم المدني) بعض الصالحين . 247 (رابعة العدوية) = بعض الفضلاء 357 س 1 . (سفيان الثوري) = قال لخر 357 س 2 . (عبد الله بن المبارك)= قال لخر ، وكذا 357 س 5 ، 365 س 21 ، 355 س 2 .

يـدعـو الـى التنقيب في هذه الكتب ومقارنة محتواها بمحتوى الهداية ، بالرغم من الآراء الـمـختلفة حول هذا الموضوع ، وهي الآراء القائلة بأن ابن باقودا ألف كـتـابـه فـي وقـت لـم تـؤلـف فـيـه بـعـد كـتـب الـغـزالـي أو عـلـى الأقل لم تصل الأنـدلـس (18). والواقع أن ابن باقودا نقل نـصوصا كاملة من كتاب الحكمة في مـخـلـوقـات الـلـه للغزالي (19) ، وهو الكتـاب الذي يـعده عبد الرحمن بدوي من الـكـتـب الـمـشكوك في نسبـتها الى أبي حامد (20) . فهل يمكننا اعتبار اعتماده عـلـى كـتـاب الـحـكمة في مخلوقات الله ، بالقدر الذي أوريناه ، دليلا على عدم نـسـبـة هـذا الكتاب الى الغزالي ، باعتبار أن كتب أبي حامد لم تصل بعد ، أثناء تـألـيـف الـهداية ؟ أو نعتبره دليلا على دخول مؤلفات الغزالي إلى الأندلس دخولا مبكرا ، وهذا يدعو الى إعادة النظر في هذه المسألة ؟

واذا كـان ابن بـاقـودا بخيلا في ذكر مصادره غير اليهودية ، وإذا تجنب ذكر أسـمـاء ومـؤلـفـات من نـقـل عـنهم أو نقل لهم ، فـإنـه فـيما يتعلق بذكر أسماء الـيونانيين لم يكن كذلك ، إذ ذكر كتاب الهندسة لإقليدس ثلاث مرات (21) ، وذكر أرسطو ثلاث مرات ، رد في ثالثتها عليه رأيه (22) ، وذكر جالينوس وكتابه منافع الأعـضـاء مـرة (23) . ولـم يـذكر من الشعر العربي إلا بيتا واحدا للمتنبي دون ان ينسبه لأحد ، وهو :

وإذا كانت النفوس كبارا * تعبت في مرادها الأجسام(24)

ولا شـك أن هـنـاك مـصـادر أخـرى اعـتمدها ابن باقودا تحتاج الى كثير من الوقوف لاستخراجها ، وخصوصا مؤلفات التصوف التي كانت معروفة اذ ذاك .

---

(18) - VAJDA , Introduction , p. 87 , note 1 . وانظر كذلك مقدمة ناشر الهداية ص70

(19) - انـظـر مـثـلا ص 109-110 من الهداية وص 57 من الحكمة نشرة محمد رشيد قباني ، بـيـروت 1978 و 110 = 59 و 110-111 = 62-63 و 113- 114 = 63 . وانـظـر كـذلـك صـفـحـات الهداية الآتية : 104،106،108،109،112،116،121

(20) - مؤلفات الغزالي ، الكويت 1977 ص 257

(21) - ص 44 و 55 و 335

(22) - ص 58 و 73 و (47 رد)

(23) - ص 114

(24) - ذكره في ص 236 ، انظر الديوان ط .اليازجي ، بيروت 1889 ص 267

II – يهودا اللاوي

الحجة والدليل في نصرة الدين الذليل (كتاب الكوزري)

ولد يهودا اللاوي ، أو أبو الحسن اللاوي ، كما كان يعرف لدى عرب الأندلس ، بطليطلة قبل سنة 1075 ، وتربى تربية عربية عبرية على عادة أبناء العائلات اليهودية الموسرة ، وتوجه في شبابه إلى غرناطة ثم إلى قرطبة حيث تفتقت قريحته الشعرية ، بعد دعوة من الناقد اليهودي المعروف موسى بن عزره . فتعرف بعد ذاك على نخبة من شعراء غرناطة واشبيلية وسرقسطة . وبعد سنة 1090 ، اي بعد وصول الموحدين الأندلس ، غادر اللاوي غرناطة ، وأخذ عصا التطواف فجاب المدن الإسبانية المسيحية طوال عشرين سنة ، تعرف فيها على جمع من الشعراء والعلماء ونبلاء اليهود ، واشتغل بصناعة الطب في طليطلة ، الى أن اغتيل صاحب الأفضال عليه ، سلمون بن فرزول ، وكان من خدام الفونسو السادس ، فعاد من جديد الى إسبانيا المسلمة ، وتطوف بمدن قرطبة ، وغرناطة والمريا ، ثم توثقت صداقته مع أحد العلماء اليهود المشاهير ، وهو أبراهام بن عزره فصاحبه الى الشمال الإفريقي .

كان هاجس اللاوي ، سواء في تفكيره أو شعره ، أن يرحل الى فلسطين ، وحل بالاسكندرية سنة 1140 ، وبعد شهور رحل منها الى المكان الذي ظل يحلم به ، ولم يلبث إلا قليلا حتى توفي .

وليهودا اللاوي أشعار كثيرة نظمها باللغة العبرية ، وله أيضا موشحات استعمل في أقفالها العامية الأندلسية ، واللغة الإسبانية (1) . واذا كانت أشعار اللاوي قد وضعته في مصاف الشعراء الكبار ، فان مؤلفه **الحجة والدليل في نصرة الدين الذليل** ، او **الكوزري** ، وهو كتاب ألفه بالعربية ، وكتبه بأحرف عبرية ، هو الذي وضعه في مصاف المفكرين الفلاسفة ، او بالأحرى في مصاف العلماء الذين ينهجون النهج الفلسفي وإن كانوا على خلاف معه .

---

(1) – SIRAT , Philosophie Juive, pp. 127-151 . وفي موضوع شعر يهودا اللاوي عديد من الاطروحات من بينها :

L'Art poétique du Muwassah de Judah-Halevi (à travers son Diwan) . E. El-Mountassir (Doctorat de 3èm cycle soutenue à Paris VIII 1987)

ألف اللاوي كتابه سنة 1140 ، وترجم الكتاب الى العبرية يهودا بن شموئل ابن تبون ، الذي يحتمل أن يكون قد التقى باللاوي في غرناطة قبل وفاته ، بعد ثلاثين سنة من تأليفه ، ثم ترجم الكتاب ثانية يهودا بن إسحق قردنال ، ترجمة لم يصل منها الا نتف . ولم تشتهر هذه الترجمة .

نال الكتاب شهرة كبيرة لدى اليهود منذ ترجمته ، ووجدت فيه الاتجاهات الفكرية اليهودية المختلفة على مدى التاريخ ما اعتبرته أصيلا ونافعا . فعدوه مصدرا للأخلاق والهلخه واللغة والشعر وعلم الباطن وأسرار التوراة والقابلا ، ومصدرا للشعور القومي والوطني . بل اعتبروا اللاوي صاحب مذهب خاص في فلسفة التاريخ . ورأى فيه المحدثون المبشر بقيام دولة جديدة تعيد تقويم مسار التاريخ ، وعدوه مصدرا للصهيونية الدينية التي عدت الأساس المتين للفكر الصهيوني السياسي المعاصر (2) .

ونظرا لهذه الأهمية التي أسندوها للكتاب ، طبعت ترجمته العبرية أول مرة سنة 1506 (3) . ثم طبع الكتاب إما مصحوبا بترجمته العبرية أو بنصه العربي مع ترجمات أجنبية او مع شروحه وتصحيحاته ، على يد محققين تعددت ثقافتهم ومشاربهم ، وكان ذلك كالآتي :إيطاليا 1506 ، البندقية 1547 و 1594 ، بازل 1660 ، أمستردام 1663 ، برلين 1795 ، فيينا 1796 ، و 1889 ، هنوفر 1838 ، براك 1838 ـ 1840 ، ليبزك 1841 ـ 1853 و 1887 ـ 1889 ، وارسو 1867 و 1880 و 1911 ، بوينس اريس 1943 ، تل أبيب 1948 ، القدس 1965 و 1969 (4) .

---

(2) - انظر المقدمة التي وضعها صاحب الترجمة الحديثة يهودا شموئل بن شموئل ספר הכוזרי

(3) - ספר הכוזרי , הוצאת שונצינו פאנו (אטאליא) 1506

(4) - نشر الكتاب تسع عشرة مرة منها نشرة مع ترجمة لاتينية :

Johnanes Buxtarfins, Liber cosri, Bazel 1660

- ونشرة مع ترجمة اسبانية :

طبع ثانية. ب بوينس ارس 1943 / Jacob Abendana , Amsterdam 1663

- واخرى مع ترجمة ألمانية :

- طبع ثانية بنفس المدينة David Qas, Liepzeg,1853 / 1869

- ونشرة مع ترجمة انجليزية :

- طبع ثانية 1930 وط ثالثة بنيويورك Hirschfeld , London 1905 / 1946

- وهناك مختصر بالانجليزية لاسحق هينسمن ، اكسفورد 1947

- اما الترجمة الفرنسية فهي مقتطفات ل Vantura ، باريس ، 1932

- ويعيد CH.Touati الان ترجمة فرنسية كاملة ، انظر :

SIRAT , Philosophie. juive , p. 127

- ونشر نص الحجة والدليل في ترجمة مبسطة لـ ר.מרדכי ציוני , הכוזרי המפורש , תל-אביב

وآخر ترجماته هي التي قام بها يهودا شموئل بن شموئل ، واستهلها بمقدمة جيدة مفصلة في خمس وتسعين صفحة ، وألحقها بشروح وملحقات وفهارس غنية جدا في ثلاثمائة صفحة وصفحة .

ونشر هرشفيلد كتاب الحجة والدليل ، بنصه العربي مع ترجمة يهودا بن تبون العبرية ، أول مرة سنة 1887 (5) . وقد اعتمد في نشرته نسخة وحيدة نسخها سعديه حفر بن صديق بينه ، سنة 1462 بمدينة دمشق ، وكانت محفوظة في خزانة البودليين بأكسفورد (284 عبرية). ثم نشره نشرة حديثة داود تصفي بنعاط (6) ، وقد اعتمد في نشرته كثيرا من المخطوطات المحفوظة في المكتبات الأوربية (7) .

وللكتاب عديد من الشروح إما بالعبرية أو بلغات أخرى أجنبية ، كما كتبت حوله العديد من المقالات ، وصحح نصه العربي الذي أصدره هرشفيلد ، عديد من العلماء ، مثل كولد زيهر وهورفيتش وافرات وفايدا وغيرهم (8) .

وقد اعتمدنا في تحليلنا لمضمون الكتاب نشرة بنعاط وكذا ترجمة يهودا ابن شموئل المشار إليها أعلاه (9)

ونتناول في عرضنا هذا ، مضمون الكتاب ، دون أن نتبع ترتيب المقالات الخمسة كما جاء ت في أصل الكتاب ، ولكننا نستخرج هذا المضمون من كل المحتوى انطلاقا من سؤال السائل المجهول الذي تضمن سؤاله القضايا الكبرى التي قصد اللاوي عرضها وهي :

---

(5) - Hartwig Hirschfeld, Das Buch al-Chazari des Abu-l-Hassan Jahuda Hallevi im arabischen Urtext Sowie in der hebraischen Übersetzung des Jehuda Ibn Tibbon, Liepzeg 1887.

(6) - כתאב אלרד ואלדליל פי אלדין אלדליל (אל כתאב אלכזרי) תאליפ ר. יהודה הלוי ידוד צבי בנעס . ירושלים תשליז (1977)(הוצאת ספרים ע"ש י"ל מאגנס האוניברסיטה העברית האקדמיה הלאומית הישראלית למדעים

(7) - انظر المقدمة 7

(8) - انظر Introduction ص 226 - 227 ، والكوزري، يهودا شموئل ، ص 65 - 68

(9) - نظرا لوجود بعض النقص وبعض التغيير في ترتيب الحوار - وهذا الأمر الأخير نادر جدا ، ص 198 من النص العربي لبنعاط وص רב 202 ليهودا بن شموئل - فإننا اعتمدنا الترجمة العبرية التي انجزها يهودا شموئل الذي استفاد من مخطوطات لم يطلع عليها ناشر النص العربي ، إتماما للنقص الحاصل في هذا الأخير .

أ - آراء الفلاسفة

ب - آراء أهل الأديان في الطعن على اليهودية

ج - آراء الخوارج او القرائين . وهي الآراء التي دعا السائلُ اللاويَ الى دحضها . ولما كان اللاوي قد اطلع على ما جاء ت به التواريخ عن ملك الخزر (١٥) - ومضمن ما جاءت به هذه التواريخ أ ن الملك كان صالحا تقيا، غير أنه كان يد ين بد ين الخزر الوثني ، فتكررت عليه رؤيا ملك كان يعلمه بان نيته مرضية ، وعمله غير مُرض ، مما جعله يبحث عن دين ينتحله فيرضي الله - وفضل أن يكون جواب السائل هو عرض قصة هذا الملك في تقصيه أخبار الأديان لينتحل منها ما يرضيه .

[ملك الخزر يبحث عن دين يعتنقه]

بدأ حوار الملك مع فيلسوف يجيبه عن السؤال ما الذي يرضي الله ، بأن قال له إنه : ليس عند الله لا رضى ولا بغض . فهو منزه عن الإرادات والأغراض ، وعن علم الجزئيات لأنها متغيرة . وأن خلقه الإنسان مجاز بمعنى أنه علة العلل ، وأن العالم قديم لم يزل ينشأ فيه إنسان من إنسان ، كل يكتسب أخلاقه من ذويه ومحيطه وأغذيته ، تتحكم فيه الأفلاك والبروج ، والكل راجع الى السبب الأول ، فعنه فاض الفيض ، فتلازمت الأسباب وتسلسلت ، واحتاج الإنسان للوصول إلى الكمالات الكامنة فيه بالقوة إلى فعل التعليم ، اعتبارا لما زود به من استعدادات بالطبع . والكمال يأتيه من نور إلهي يسمى العقل الفعال يتصل به عقله المنفعل اتصال اتحاد حتى يرى الشخص أنه ذاك العقل الفعال (ص4) ، وتصير آلاته وكأنها آلة العقل الفعال لا العقل الهيولاني ، وعندها يصير الإنسان في مرتبة العقل الفعال الذي هو دون مرتبة الملك الموكل بفلك القمر ، ويتصل هذا العقل بعقول مجردة قديمة لا تفنى ، وكذا نفس الإنسان

---

(١٥) - حدث تهود الخزر ، في المنتصف الثاني من القرن الثامن م . وقد جاء ذكرهم في تاريخ المسعودي .ويعتقد انهم كانوا قد كونوا مملكة في شمال البحر الاسود ما بين القرن 7 والقرن العاشر ،
SIRAT , Philosophie , p. 128

- انظر كذلك

Voyage d'Abou-el-Cassem , Paris 1828 . M.C.d'Ohsson , Des peuples du Caucase chap. II , III

- وانظر مونك Mélanges , p. 483

الكامل فانها ايضا لا تفنى . وأمثلة الكمال ممثلة في شخوص هرمص واسقلابيوس وسقراط وأفلاطون وأرسطوطاليس ، فهؤلاء والعقل الفعال شيء واحد ، وهذا هو ما يسمى رضى الله عن طريق اللغز والتقريب ، ويلزم العدل وكل خلق فاضل ، والتعظيم للسبب الاول لا خوفا ولا طمعا ، والتشبه بالعقل الفعال . وعندها لا تهم أية شريعة اتبع الإنسان أو أي دين تدين ، اذ الهدف طلب صفاء القلب باي وجه كان ، بعد تحصيل كليات العلوم على حقائقها (ص 5) لعل الإنسان يتصل بالروحاني اي العقل الفعال فينبئه هذا بعلم الغيب في منامات صادقة وخيالات مصيبة .

يجيب الخزري بأن النية الصالحة والظن لا يكفيان فالمهم هو العمل . ويضرب مثلا باقتتال المسيحيين والمسلمين ، وكل منهم في نيته صالح .

يجيب الفيلسوف لأنهم لا يحكمون العقل.

ثم يرد الخزري : فما بال الفلاسفة لم تظهر فيهم النبوة بالرغم من اتصالهم بالروحاني ؟ وما بال بعض البسطاء يرون الرؤى الصالحة ؟ فما سر ذلك ؟.

يحد ث الخزري نفسه بأن الجواب السليم قد يكون عند نصراني أو مسلم : " **اما اليهود فكفى ما ظهر من ذلتهم وقلتهم ومقت الجميع لهم** "(ص 6) . ويسأل الملكُ النصرانيَ ، فيجيبه : أن النصراني يؤمن بحدوث المخلوقات ، وقدم الخالق ، وان الله خلق العالم في ستة أيام ، وأن أصل الإنسان آدم ونوح ، وأن لله عناية بخلقه وسخطا ورضى ورحمة ووحيا وتجليا لخاصته وحلولا في خاصة خاصته ، وبالجملة يؤمن بما جاءت به التوراة ، لأن المسيح من بني إسرائيل ، وهو ابن الله ظاهره ناسوتي وباطنه لاهوتي ، وأنه صُلِبَ ، وأنه جاء ليتمم ما جاء ت به التوراة ، إذ قيل في الإنجيل : " **ما جئت لانقص شريعة من شرائع موسى ، بل جئت لأعضدها ولأزيدها** " (11)

ولما أظهر النصراني تعظيمه للتوراة ولبني إسرائيل ، قال الخزري في نفسه ، إن النصراني يعتقد فيما لا يصح عنده فيتحيل بالقياس . فالأولى أن أبحث عند غيره .

فسأل العالمَ المسلمَ فأجابه هذا : إن المسلم يثبت الوحدانية والقدم لله ، والحدوث للعالم والإنتساب الى آدم ونوح ، ونفي التجسيد جملة أو تأويل بعض

---

(11) - جاء في انجيل متى الاصحاح الخامس ، الاية 17 : " لا تظنوا اني جئت لانقض [في نشرة الحجة لانقص] الناموس او الانبياء ، ما جئت لانقض بل لاكمل "

ما ظهر في القول منه ، والإيمان بأن القرآن وحي ومعجزة ، وأن محمدا خاتم الأنبياء وناسخ كل شريعة ، وداعي الأمم كافة الى الإسلام . وجزاء الطائع بعثه جسما وروحا في جنة يتمتع فيها بكل ما كان في الدنيا ، وجزاء العاصي تخليده في النار.

يرد الخزري بان الباحث عن الحق لا يقتنع بتكليم الله بشرا ، وبالتالي فاذا كان القرآن معجزة فهو بلغة العرب ، فكيف يميز طالب الإقناع من غير العرب بين القرآن وبين غيره من كلام العرب لإثبات معجزته ، وإذا كان لابد من معجزة فيجب أن تكون خرقا للعادة بشهادة الجمهور .

يجيب العالم بان القرآن أورد عديدا من هذه المعجزات ، وهي منكورة في التوراة ، والتوراة لا مدفع لها.

وعندها يرى الملك ان لا مندوحة من مساءلة اليهود ، فيسال حبرا .

وكان جواب الحبر بأن اليهود يؤمنون بإله إبراهيم وإسحق وإسرائيل ،الذي اخرج بني إسرائيل من مصر، وتكفل بهم في التيه ، والذي أعطاهم أرض الشام بعد تجويزهم اليم والأردن ، وارسل اليهم موسى بشريعته ، ثم اتبعه بآلاف من الأنبياء منذرين ومبشرين ، وأنزل عليهم التوراة ، والخبر طويل .

ويتواصل الحوار بين الإثنين انطلاقا من اعتقاد الفلاسفة واختلافهم وتضارب آرائهم مما لا يؤدي الى معرفة حقة بدين . فالبرهان الحق هو الذي يتجلى بالأثر الظاهر، وبعد ذلك بالمشهور المتواتر.

ويضع يهودا اللاوي على لسان الحبر أس أفضلية بني إسرائيل - وهي النظرية التي يريد ان يبرهن عليها في كل الكتاب - على أمر إلهي جرت به سنن الطبيعة . فالتمايز بين المخلوقات سنة من سنن الوجود ، إذ خص الله الحيوان والنبات بالإغتذاء والنمو والتوالد دون الأرض والحجارة والمعادن والعناصر . وزاد أمره النفساني ، فخص الحيوان بالحركة والإرادة والأخلاق والحواس الظاهرة والباطنة . وزاد امره العقلي فخص الناطق بإصلاح الأخلاق فإقامة المنزل وتاسيس المدينة وتدبيرها بالسياسات والنواميس السياسية (ص12) . ثم ميز بين الناطقين ، فجعل أفضلهم نسل إبراهيم ، وجعل أفضل هؤلاء ابناء يعقوب الذين امتحنوا بالتجربة ، فكانوا أصلح لقبول الأمر الإلهي ، فظهر من بينهم موسى الذي جاء في وقت ساد فيه العلم السماوي

والأرضي ، فصحح السنن السابقة (ص12 - 14) تلك التي ورد ت مع آدم (ابن الله) الذي خصه الله بالنفس والعقل على غايتهما وجعله في رتبة تتصل بالله وبالروحانيين وعرفه الحقائق دون تعليم(ص 28).

وأبناء يعقوب يفارقون بني آدم بخصوصية إلهية جعلتهم نوعا آخر وجوهرا ملائكيا ، يفضلون سواهم برؤية الأنبياء ، وهذه الرؤيا تحدث روحانيات وتميز صاحبها بالصفاء النفسي دون جنسه فتصفو نفسه الى الدرجات الملائكية والخشوع والطهارة (ص 35). وإذا عصى بنو إسرائيل ، فان هذا العصيان لا يزيل صفاءهم الكامن بالقوة في نفوسهم . وهذا الصفاء موقوف عليهم دون غيرهم (ص15 و 29). وعبادتهم العجل أمر مقبول في حينه ، لا يوجب ما قيل عنهم في أمره (ص 31).واليهودية جاءت لهم هم ولم يؤمر موسى بدعوة كل المعمور (ص 34). ومن دخل اليهودية طارئا لا يمكن أن يساوى بالصريح فيها (ص 40).

أ - آراء الفلاسفة

صنف الذين تناولوا كتاب الحجة بالتحليل ، اللاويَ ووضعوه في صنف المناهضين للفلسفة (12). غير ان المدقق في عرضه لآراء الفلاسفة ، يستشف من استعمالاته اللغوية ، انه يضع فارقا- وان كان لا يكاد يرى - بين الفلاسفة والمتفلسفة ، اذ يعتذر للفلاسفة في كثير من الآراء كما سنرى ، في حين يضع المتفلسفة في صنف الطبيعيين والمنجمين والمطلسمين والسحرة والدهريين ، وكلهم عنده زنادقة ، ويصفهم بالخداع (ص 191) . أما الفلاسفة فهم كالعلماء يحبون التفرد لتصفو أفكارهم ولينتجوا من قياساتهم نتائج حق حتى يحصل لهم اليقين فيما تبقى عليهم من شكوك (ص 90). والفلاسفة أقروا ضرورة بأن هذه الصور[المنطبعة في الهيولى] إنما يعطيها أمر إلهي يسمونه عقلا واهب الصور (ص 194). ووصفوا الله بالتنزه والتقديس بعد التصريح بربوبيته وملكه (ص 106)

وعندما ناقش اللاوي أسماء الله وتحدث عن معنى إلُهيم (13) قال إن

---

(12) - انظر : Mélanges, p.484و VAJDA , Introduction , p. 3

(13) - אלהים (إلهيم) اسم الجلالة ، ولكنه جاء في صيغته العبرية على صورة جمع ، مما جعل آراء المفسرين واللاهوتيين اليهود تختلف حول تفسيره وتأويله . وهنا يتحدث اللاوي عن سر استعمال الجمع في هذه اللفظة

معناه يدرك بالقياس . وتعني لفظة القياس عند اللاوي العقل ، والعقل يؤدي بالضرورة الى أن للعالم مدبرا اختلفت آراء الناس فيه ، وأولى الآراء ما كان للفلاسفة (ص 167). وقال في الفلاسفة أيضا ، إن طبائعهم قد كملت ونفوسهم وأخلاقهم قد اعتدلت ، لذلك هيئوا ليحل فيهم العقل (ص 50)

غير أن هذا الاجتهاد الذي شفع للفلاسفة لدى اللاوي ، بل اتخذه هو نفسه منهجا للرد عليهم ، لم يمنعه من انتقادهم في كثير من آرائهم ، من ذلك رأيهم في العالم وقدمه ، وذلك أن فلاسفة اليونان، لم يرثوا علما ولا دينا مثل الساميين ، وأن ما وصلهم من هذا وصلهم عن طريق الفرس عن الكلدانيين . ولما كانت الغلبة في اليونانيين كانت فيهم الفلسفة ، ولما زالت عنهم زالت الفلسفة . وأرسطو في تصوره عالما قديما غير محدث كان عاجزا عن تصور عالم مخلوق لعدمه الخبر السابق الصادق الذي يعتمده برهانا ، فرجح قدم العالم لما تساوت لديه طرق القياس (ص17). والبرهان يتجلى في المعجزات والخوارق . وبالجملة فأمر خلق العالم غامض تتكافأ فيه دلائل الحجج ، والمرجع هو النقل عن الأنبياء ، لأن النبوة أصدق من القياس (ص 18). أما القول بالطبيعة التي هي :" **المبدأ والسبب الذي به يتحرك ويسكن الشيء الذي هو فيه بالذات لا بالعرض**" (ص 19) فأمر يحتاج الى فهم وتأويل ، فالعناصر والقمر والشمس والكواكب تفعل بطريق التسخين والتبريد والترطيب وتوابعها، من غير أن ينسب اليها حكمة ، بل هي سخرة من الله . وقبول هذه على أنها تصلح المادة ، ونفي الحكمة عنها شيء لا يضر . وهذا أصل الإيمان وأصل العصيان (ص 20) . وهو ما يفرق بين الفلاسفة وأهل الأديان.

وينتقد من الفلاسفة أولئك الذين برهنوا على الوحدانية والربوبية بالقياس ، ومع ذلك حثوا أتباعهم على اتخاذ الصور والتماثيل لأنها تتصل بالأمر الإلهي في زعمهم (29 - 31)

وإذا صح البرهان عن الفلاسفة في العلوم الرياضية والمنطق ، فإن الشكوك تلحق كثيرا مما قالوه في ما بعد الطبيعة ، وكذا في بعض أمور الطبيعة . وهم أنفسهم لم يتفقوا في تلك الأمور ، وإذا اتفقوا فانما يفعلون ذلك تشيعا لأحد كبارهم (ص 212)

وأنكر عليهم رأيهم في المعاد ، هذا المعاد الذي لا يريد البحث في كيفيته أهو بالروح أم بالروح والجسد (ص 210).

وأنكر عليهم دليلهم على النفس وما قالوه في اتصالها بالسبب الأول ،

وطريقة ذلك ، وسألهم لماذا لم تتحد نفوسهم وعقولهم دفعة واحدة ؟ وكيف يدركهم النسيان ؟ ولم يحتاجوا إلى فكر في معقولاتهم جزءا بعد جزء ؟. ولماذا لا يجد الفيلسوفُ نفسَه في الحالات التي يفقد عقله لسبب من الأسباب ؟. وما الذي يقولونه فيمن بلغ أقصى علم الفلسفة ثم عرض له عارض فنسي كل شيء ، هل هو هو أم هو غيره ؟. والذي برئ منهم وأخذ يتعلم من جديد دون ان يدرك ما بلغ أول أمره ، هل يقال إن له نفسين مفارقتين الواحدة دون الأخرى ؟. ثم إذا أصبح محبا للشهوة والغلبة ، هل يقال إن له نفسا في النعيم وأخرى في العذاب ؟. وأي حدود في العلم تصبح بها النفس مفارقة للجسد غير تالفة ؟. فإن كان العلم بالكل فهذا مستحيل ، وإن كان بعلم البعض فكل نفس ناطقة مفارقة .

ويرد على الفلاسفة بأنه لن يبلغ هذه الدرجة إلا صفوة الله من خلقه بالشرائط التي أوجبتها الشريعة ، فيتصورون العالم بأمره ويرون ربهم وملائكته ، ويرون بعضهم بعضا ، ويعلم بعضهم ضمائر بعض . والطريق الموصل إلى هذا القصد هو النبوة . ولو كان للفلاسفة قدرة على هذا الأمر لأدركوا النبوة ، غير أنهم إذا تكلموا عنها فإنهم يتكلمون عنها كباقي البشر (ص 212).

ويرد عليهم أيضا في قولهم إن علم الله يغني عن قدرته وإرادته (ص 216) ، وقولهم بأن عبادة الله ما هي إلا حسن أدب وقول حق في تعظيمه على سائر الموجودات ، وأن الكفر بالله من خسائس النفس ، مجيبا بأن الحب الإلهي هو السبب في عبادته وان طلب ما يجلبه هذا الحب من لذة الاتصال او ضرر البعد هو الذي يحرك المؤمن الى أفعاله (ص 168).

وينتقدهم في استدلالاتهم وطرقها ، وهي التي أدت بهم الى القول برب لا يضرنا ولا ينفعنا ولا يدري صلواتنا وقرابيننا ولا طاعاتنا ومعصياتنا وان العالم قديم كقدمه (ص 148).

ويرد عليهم في قولهم بان ليس لله أثر في العالم ولاسيما في الجزئيات التي ينزهونه عن معرفتها فضلا عن أن يحدث فيها حدثا (ص 72).

وينتقدهم في حصرهم السعادة القصوى في العلم النظري وحصول الموجودات معقولات بالفعل والقوة ، فيصير الإنسان عقلا بالفعل ثم عقلا مستفادا مقاربا للعقل الفعال فلا يخاف الفناء . فهذا عنده أمر يصعب الوصول إليه ولا يدرك لقصر العمر وشغل البال . ثم إن الفلاسفة باعتقادهم هذا لا يبالون

لا بالثواب ولا بالعقاب فيحلون لأنفسهم فعل ما يريدون ولا يبالون (ص 170).

ويخص فلاسفة اليونان بشديد انتقاده ، اذ مما دعاهم الى تكثر الآلهة اعتبارهم حركات الأفلاك التي عدوها فجعلوا لكل حركة نفسا وعقلا، وذلك العقل ملك مفارق للمادة ، فسموا تلك العقول الله وملائكة وعللا ثواني ...آخرهاوأقربها الى الإنسان العقل الفعال . وزعموا أنه مدبر هذا العالم الداني ثم العقل الهيولاني ثم النفس ثم الطبيعة ثم القوى الطبيعية والحيوانية ..."**وهذا كله تحقيق يفيد التحنيق لا التحقيق والمنخدع له على كل حال زنديق** " (ص 227).

وأخذ عليهم إنكارهم ما لم يروه بالقياس ، ولو شاهدوا الأنبياء لأقروا لهم ولطلبوا وجوها قياسية في كيفية حصول النبوة للانسان (ص 157) ، وذلك لأن النبي يرى النور في لحظة ، وهذا لا يحصل أبدا للفيلسوف (ص 160).

وأنكر عليهم البحث في ذات الله (ص 226) وأنهم عندما يطلبون الله انما يطلبونه ليصفوه على حقيقته في حين أن المؤمن يطلبه لمنفعته .

وبالرغم من هذه المآخذ فإن اللاوي يعذر الفلاسفة جميعا ، لأنهم أمروا بالمعروف ، ونهوا عن المنكر بطريق الأولى والأفضل ، والتشبه بالخالق الذي وضع الأمور على طريق الاصلح ، فأنتجوا النواميس وهي سياسات غير ضرورية (ص 170). وشكرهم على اجتهادهم وقياساتهم في وضع النواميس العقلية وزهدهم في الدنيا (ص 213).

وبعد عرض هذه الآراء المنبثة في الكتاب ، يطمئن اللاوي سائله بأن الشريعة صارت طبعا في إيمان الجمهور إذ " **تطلبها النفوس وتقلد اصحابها على سذاجة كلامهم وغلظ أمثالهم ، ولا تطيب على تقليد الفلاسفة على رقة حكاياتهم وحسن نظام تواليفهم وما يلوح عليها من البرهان لكن لا تتبعهم الجماهير كأن النفوس أوحي اليها بالحق** "(ص169) .

ب - آراء أهل الأديان في الطعن عن اليهودية

لم يخصص اللاوي فقرة خاصة للرد على أهل الأديان ، وهي القضية الثانية التي طلب منه سائله ان يتكفل بالبحث فيها ، ولكنه يرد عليهم بين

الـفـيـنـة والأخرى من خلال حواره مع ملك الـخزر . والأديان عند اللاوي قسمان : أديان سابقة عن بني اسرائيل ، واخرى ظهرت بعدهم .

تـعـرض لـلـقـسم الأول في قضية خلق العالم ، حيث عرض لآراء المذاهب والأديـان الـسـابقة ، فقال ان منهم قوما يقولون بأن لا خالق بل لا جزء من العالم أحـق بأن يكون مخلوقا من ان يكون خالقا، فالكل قديم . وقوما يقولون إن الفلك هـو الـقـديـم ، وأنـه خـالـق الكل فعبدوه . وقوما يدعون بأن النار ذات نور وافعال قـويـة وعـجـيـبـة ، وهـي التي ينبغي أن تعبد ، وأن النفس هي أيضا نار . وقوما عـبـدوا غـيـر ذلـك من شـمـس وقـمـر وكـواكب وصور وحيوانات ، وتعلقوا بصور الـفـلـك . وقـومـا عـبدوا ملوكهم وعلماءهم . وكلهم يرون أن لا أثر ولا فعل خارج الطبيعة (ص 72) .

وتـعـرض أيـضـا لـلـثـانـويـة فـقال إن الاستدلال أدى بهم الى القول بسببين قديمين .

وانتقد الدهرية في قولهم بقدم الفلك وانه سبب نفسه وسبب غيره (ص 148).

وتـنـاول فـي الـقـسـم الـثـانـي خـوارج الـيـهودية ، وهم القراؤون ، وقال في أصـلـهـم : " **الـصـدوقـيـون والـبـيـتوسين ، وهم الذين لم يجحدوا ولم يؤمنوا ، المدعو عـلـيـهـم فـي الـصـلوات** " (ص 139) اي الذين يلعنهم بقية اليهود في صلواتهم ، ورد عليهم في كثير من الأماكن كما سنبين في الفقرة الخاصة بالقرائين.

وأدخـل فـي هـذا الـقـسـم أيـضـا الـمـسيحية والإسلام فرد عليهما في آراء عـلـمـائـهـمـا وفـلاسفتهما ورؤوس مذاهبهما ، خصوصا الإسلام ، دون ذكر لاسم مـذهب او اسم فيلسوف ، وهذا في ثنايا الكتاب كله ، مع العلم أنه عرض لكثير من آراء فـلاسـفـة الإسـلام للدلالة على بعض حججه على الفلاسفة . واذا ما رد عـلـى الـمـسـيـحية (14) والإسلام ردا مباشرا ، فغالبا ما يجمع بين الديانتين في رده ، وذلـك انـطـلاقا من بدء الكتاب ، فمساءلة الملكِ الراهبَ المسيحيَ والعالمَ الـمـسـلـمَ فـي صـدر الكتاب سبيل الى الرفض المبدئي لصحة وصدق الديانتين مـعـا . اذ يـجـعـل الـلاويُ الـراهـبَ والـعـالـمَ يـصـرحـان بـأن الـتـوراة هي الأسـاس والأصل (ص 7) ، وأن الإنجيل نفسه يقر بأنه لم يأت لنقض التوراة وإنما

(14) - هـنـاك طـبـعـات عبرية، مثل طبعة فيينا،ازالت لفظ مسيحية ووضعت بدلها فارسية، وهذا دليل على مراقبة الكنيسة لنص الحجة في اوربا

SIRAT, Philosophie, p.130 (note 1)

أتـى لإتـمـامها (ص 8) . ويدلل اللاوي على أن النبوة بالرؤيا خاصة ببني إسرائيل ، وأنـه لا نـبـوة بـدون مـشاهدة (ص 8). ويمتنع أن تـكـون بـواسطة الـروح الـقـدس (إنجيل) او جبرائيل (قرآن) (ص 24).

واذا تعذر على اللاوي نفي ما عليه كل من المسيحية والإسلام من غلبة منذ ظهورهما ، فانه لا يلبث ان يجد تأويلا لذلك ، إذ غلبتهما علامة ومقدمة لمجيئ الـمـسـيـح المنتظر . وقد دلت عنده براهينه على أن أهل الأديان سيتحولون عن معتقداتهم بمجرد ظهور هذا المسيح (ص 173).

والـمـسـيـحـي والـمـسـلـم مـخـطئان ، إذ يعتقدان أن عملهما ونـيـتـهـمـا مـرضـيـتـان ، في حين أن واقعهما يكذب ذلك اذ " **النصراني والمسلم اللذان قسما الـمعمورة يتقاتلان ، وكل واحد منهما قد اصفى نيته لله وترهب وتزهد ، وصام وصلى ، ومـضـى مـصـمما لقتل صاحبه ، وهو يعتقد ان في قتله اعظم حسنة وتقرب الى الله ، فـيـقتتلان وكل واحد منهما يعتقد أن مسيره الى الجنة والفردوس ، وتصديقهما محال عـنـد الـعـقـل**" (ص 6) ، وعـلـيـه فـهـمـا معا غير صادقين ، لأنهما يريدان أن تعم دعـوتـهـما كل الناس ، مع أن خصوصية لغتهما تنفي هذا الأمر ، ولذلك فموسى لـم يـدع أبـدا أنـه جـاء لـكـافة الـخلق . ويرجع اللاوي استحالة هذا الامر الى ما يـتـطلبه من طول زمان تتفق فيه الغلبة أو المجاورة (ص 34) ، مع أنه لا يستخدم هذا المنطق بالنسبة لما سيفعله المسيح المنتظر.

وعـنـدما احتج الملك على الحبر بذلة اليهود ، وان الأمر الإلـهـي لا يكون الا بـالـغـلـبـة ، لـم يـتـردد الـحبر، او بالأحرى اللاوي ، في مقارنة حال اليهود بحال مـقـدمـي الـنـصـرانـيـة وأوائـل أهـل الإسـلام . ويضرب مثلا بما جاء على لسان عـيـسـى : " **من لـطـم خـدك الأيـمن اعطه الأيسر ...**" (ص 38) ، وبما حدث "**لانصار صاحب الإسلام** " (ص 171) او " **صاحب شرع الإسلام وصحابته** ". واذا استشهد هنا بـالـنـص من قول المسيح ، وبالـحدث التاريخي الإسلامي ، فإنما يريد أن يبين أن الـذلـة مـا هـي إلا مرحلة قد تسبق النبوة الكاذبة والنبوة الصادقة . ونبوة موسى هـي الـصـادقـة عـنـده ، لأنـها ظهرت بالمشاهدة في الموضع اللازم وفي الارض الصالحة لها .

يـحتج الملك بان بني إسرائيل اتخذوا الأوثان حتى بعد موسى ، في حين ان الـمـعتقد المسيحي موحد اصلا وأن أهل الإسلام موحدون (ص 173)، وبأن الـجميع

اعـتبر القدس معراج الأنبياء وباب السماء وموضع الحشر. يجيب الحبر بأن أهل الإسـلام ، دون أن يـذكـر اسـم الإسـلام ،" **انطووا على الزندقة، وصرحوا بها ، وقالوا فيها الأشعار المشهورة المحفوظة من ان لا مالك لأعمال الناس ولا مجازي ولا معاقب عليها"** (ص 173)، وإن أهل النصرانية والإسلام ما هم إلا غرماء بني إسرائيل،" **اذ لم يقبلوا جميع الشرائع ، لكنهم أخذوا أصولها وناقضت أعمالهم أقوالهم ، وأنهم فضلوا موضع النبوة بالقول ، واستقبلوا مواضع كانت للاوثان ولم يكن فيها أثر إلهي ، وأبقوا رسوم العبادات القديمة وأيام حجها ومناسكها، ولم يغيروا سوى الصور التي كانت هناك. ويقال إن قائد كل واحدة من الطائفتين قد أدرك تلك الأنوار الإلهية في معدنها ، [أرض إسرائيل] وانه من هناك عرج به إلى السماء ، وأمر أن يهدي أهل المعمورة كلها، وكانت قبلتهم تلك الأرض فلم يلبث الأمر إلا قليلا حتى صارت قبلتهم حيث جمهورهم"** (ص 163).

والظاهر أن اللاوي يعتبر تغيير القبلة حدثا ذا بال ، إذ يعتبره إحدى القضايا الكبرى التي تفصل اليهودية عن الإسلام . يسأل الملكُ الحبرَ: " **الا تعدون أهل الأديان أقرب اليكم من الفلاسفة ؟، يجيب الحبر بان ذلك كان قبل ، أما منذ حرفوا القبلة وطلبوا الأمر الإلهي حيث لا يوجد ، حاشا تغييرهم لاكثر الشرائع السمعية فقد بعدوا جدا "** (ص 165).

ج- آراء الخوارج أو القرائين

جاء السؤال عن القرائين في الرتبة الثالثة في فاتحة الكتاب ، أي بعد الفلاسفة وأهل الأديان . ولم يجب عنه اللاوي إلا في صلب المقالة الثالثة ، حيث يسأله الملك الخزري قائلا : " **أريد منك الآن بعض شفاء فيما عندك في القرائين ، فإني أراهم مجتهدين في التعبد أكثر من الربانيين ، وأسمع حججهم أرجح وأكثر مطابقة لنصوص التوراة** ".

لم يجب الحبر أو اللاوي سائله مباشرة عن أصل هؤلاء ، ولكنه بدأ بتوضيح الفرق بين المجتهد والمقلد المعتمد على تواتر نبوي (ص 112)، ثم بعد ذلك حاوره في الفرق بين الأحبار والقرائين (15) . وقد فضلنا أن لا نتعرض لآراء القرائين كما جاءت بالتسلسل في الكتاب ، بل انتقلنا مباشرة إلى الحديث عن أصولهم ،

---

(15) - يطلق على التوراة ايضا اسم " المقرا" وهي لفظة عبرية تقابل لفظ القرآن، وقد جعل لها اليهود العرب من المعاني ما تعنيه كلمة قرآن ايضا، بل أطلق بعضهم قرآن على التوراة ، ولما كان القراؤون لا يقرون الا بالتوراة المكتوبة الموحى بها على موسى : " مقرا" اطلق عليهم هذا الاسم

وهو الموضوع الذي لم يتناوله اللاوي إلا عندما تحدث عن المذاهب وأهل الأديان . وقصدنا من تغيير تسلسل المؤلف أن يكون التعريف بالقرائين أو **الخوارج** كما يسميهم ، أقرب إلى المنطق.

طلب الملك من الحبر أن يبين له كيفية النقل للدلالة على صحة التوراة المكتوبة والتوراة الشفوية ، فأجاب الحبر بأن النبوة كانت في بني إسرائيل أفرادا وجماعات ، وأنها نقلت بالتواتر إلى الجماعة المعروفين ب **הכנסת הגדולה** (16) (أهل الكنيس الأعظم) وعنهم نقلها شمعون الصادق ومن تبعه من التلاميذ والأصحاب ، وبعدهم إلى انطكنس ، ومن تلاميذه صدوق وبيتوس ، وهما أصل الخوارج (القرائين) ، وبهم سموا **الصدوقين والبيتوسين** . وكان سبب ظهور القرائين ، كما يقول اللاوي ، أن ينباي ، وكان كاهنا ، اتهم في أمه على لسان أحد الأحبار، فحرضه أصحابه على نفي الأحبار الربانيين وتشتيتهم وقتلهم ، فقال لأصحابه : إذا فعلت هذا فمن لنا بعلم التوراة ؟ فقالوا له إن التوراة المكتوبة في مُكنة كل راغب ، ولا تحتاج إلى علم هؤلاء ، أي الى **المشنة والتلمود** وغيرهم من **المدراشيم** ، أي التوراة الشفوية . وهكذا رام أصحابه القياس . وقد تأصل للقرائين أصل بقوم يدفعون التوراةالشفوية ويتحيلون بالحجج كما كان عليه الأمر أيام اللاوي (ص 138).

لقد أرجع اللاوي أسباب خروج القرائين على الربانيين إلى دواعي شخصية ، والواقع أن الحركة التي تزعمها عنان بن داود كانت وليدة التأثر بالإسلام خلال القرن الثامن الميلادي ، إذ ظهرت في بغداد في وقت كان فيه لأهل السنة الكلمة الفصل ، وكان الإعتزال قد أكمل أدواته ، فاتخذه اليهود القراؤون منهجا استخدموه في علومهم وجدلهم ، وكانت أدوات الإعتزال التي تبناها هؤلاء لا تقبل سذاجة وخرافية التلمود (17) ، كما كانت ترفض الفكر الربي المقلد الذي جعل التلمود وتوابعه في مرتبة **المقرا** (التوراة) إن لم يجعله فوقها .

---

(16) - يتكون افراد الكنيس الاعظم من كبار احبار وعلماء بني اسرائيل، ايام كانت فلسطين تحت الحكم الفارسي (من ايام النبي عزرا ونحميا الى ايام الاسكندر الاكبر) وقام هؤلاء الافراد بامور الدولة والدين وصححوا بعضا من القوانين السابقة واضافوا اخرى، ويأتي هؤلاء في الرتبة الثالثة من نقلة التوراة الشفوية (التلمود وتوابعه) اي ان التوراة الشفوية اوحي بها الى الآباء (ابراهيم ويعقوب والاسباط) ثم نقلها الانبياء وعنهم هؤلاء (اهل الكنيس الاعظم) (لباء 1- 1)

(17) - انتقد اللاوي نفسه هذا الجانب في التلمود، وقال إن فيه ما تستبعده العقول (ص142)

وأهم ما يأخذه اللاوي على القرائين ، أنهم أصحاب تعقل وتحكم [أي استعمال الحكمة]. وهذا لايرضي الله في الشريعة." **فعملهم في اجتهادهم كعمل الثانوية والدهريين واصحاب الروحانيين والمنقطعين في الجبال ، ومحرقي أولادهم بالنار . كلهم مجتهد في التقرب إلى الله ، ولا يتقرب إلى الله إلا بالشريعة** " (ص 112).

ويأخذ عليهم رأيهم القائل بأن معرفة الله حق المعرفة أمر ضروري لتتم عبادته . وهذا لا يتم إلا لقلة قليلة من الناس (ص 227).

ويأخذ عليهم اعتمادهم النوق في فروع الشرع، في حين يجب أن ينظر الى الأصول من المنقول والمكتوب ، والقياسات المستعملة بالقانون المنقول، لرد الفروع إلى الأصول . إذ موقفهم هذا مظنة الخطأ. والفرق بينهم وبين الربيين أن هؤلاء يجمعون بين الفقه ، ويعني بالفقه **المشنا والتلمود** ، والإجتهاد ، في حين أن القرائين يكتفون بالإجتهاد . ولا فرق بين اجتهادهم واجتهاد كثير من علماء الأمم الأخرى بل هؤلاء أكثر منهم اجتهادا (ص 131).

ويحتج اللاوي عليهم في مسألة ضرورة استعمال المشنا والتلمود وأقوال الأحبار" **بان جَلي ما في التوراة مشكل ، فضلا عن المشكل، والتعويل فيه على اقوال الاحبار الربيين** " (ص 119)، فهم الأقدر على حل لغز الأسماء المشتركة مثل الشهر والمقام . وهم أعرف بما يحل به الحيوان ، وطرق النحر، **والكشروت** (الحلال من الطعام) . وهم أدرى بالمحظور في أيام السبوت ، وهم أقدر الناس على مشكل المواريث ، وطرق الختان والألبسة ، ومجمل الطقوس الدينية ، وهم الذين فصلوا القول في المعاد والوعد والوعيد والتواب والعقاب بعد الموت . وعلومهم في كل هذا هي المشنا والتلمود مع كثير من علوم الطبيعة والإلهيات والرياضة والفلك (ص 123). وهذه علوم تحرز من المهلكات ، وليس للقرائين فيها تآليف (ص 120). ومن وصل من القرائين إلى العلم الإلهي وصل إليه بدون درج (ص 191).

وينتقد القرائين في أمور منها أنهم قبلوا تقليد الأحبار في استعمالهم حركات وتنقيط التوراة ، وهي أمور بسيطة ، بل كان عليهم أن يقلدوهم فيما هو أهم من ذلك (ص 117)، وأنهم رفضوا تقليد الأحبار الربيين في حين أنهم قلدوا شيوخهم ورؤوس مذهبهم مثل عنان أو بنيمين أو شؤول . وإذا كان لابد من تقليد ، فالأولى أن يكون تقليد الربيين لأنهم يستندون في أقوالهم إلى ما جاءت به الأنبياء ، وأن الإدراك بالإجتهاد يؤدي إلى تغيير الرأي، والشريعة أمر ثابت لا يتغير (ص 120) . واجتهادهم يؤدي إلى البلبلة فهم مشاغبون (ص 125).

وبالرغم من أنه وصفهم بالشغب والزندقة (ص 227) فإنه اعتذر لهم حيث قال : " **اجتهدوا في الأصول ، واستعملوا الفكر في الفروع ، وربما تعدى الفساد الى الاصول ، لكن جهلا منهم لا قصدا** " (ص 139).

هذه هي القضايا الكبرى التي أثارها اللاوي في هذا الحوار الخيالي . وقد اتخذ هذه القضايا ليعرض من خلالها أمورا كثيرة من صلب اليهودية ، منها قضية الإيمان والتوحيد ، وأفضلية بني إسرائيل ، وصدق نبوتهم وخصهم بالأمر الإلهي ، وأفضلية أرض الشام وصلاحها دون غيرها لهذا الأمر ، وصدق التوراة المكتوبة والشفوية ، وأفضلية اللغة العبرية ، وصفات المتعبد ، والهيولى والإسطقسات ، والطبيعة والنفس ، والعقل والعلم الإلهي ، وخلود النفس والمعاد والقضاء والقدر. وكل هذه القضايا تتلخص في محاور ثلاثة : اصطفاء بني إسرائيل ، مغزى ما أصابهم من ذلة . عودة التاريخ الى مساره الحق بمجيئ مسيح منتظر يعيد الحق الى نصابه ويرجع الملك الضائع .

ونكتفي في عرضنا لهذه الآراء التي تضمنتها هذه القضايا بتناول ما جاء في النبوة ، والصفوة وخصوصية أرض الشام ، والشريعة وعلم بني إسرائيل ، وصفة المتعبد فيهم ، ورأي اللاوي في القضاء والقدر.

أ- **النبوة** : بنو إسرائيل في الأمم بمنزلة القلب في الأعضاء ، والقلب أكثر الأعضاء امراضا وأكثرها صحة (ص 66). وخاصيته أنه يشعر بالمرض دون أن تختلط الأمزاج القاتلة ، فيدفعها في الإبان المناسب . وكذا بنو إسرائيل . وما أصابهم من بلايا هو سبيل خلاصهم . ودورهم في التاريخ أساسي ، فقد استفاد الخلق منهم لذكائهم وفطنتهم في السلم والحرب (ص66 - 67) . بل أهميتهم في التاريخ ترتبط بالنبوة التي خصوا بها دون غيرهم (ص 4) . وقد ورثوها عن آدم عن نوح عن إبراهيم عن الأسباط ، وهي نبوة لا تتجلى إلا في أرض الشام أو من أجلها (ص 47). وهي أمر موروث لديهم بالتواتر، إذ رأى موسى النور الإلهي ودعا الشيوخ السبعين فرأوه ، ثم دعا السبعين الثواني فحلهم من نور النبوة ما كان لهم أنسب ، وشهد بعضهم على بعض فيما رأوه وسمعوه ، وهذا دليل على صدق النبوة (ص 163).

والأنبياء أكمل المخلوقات على الأرض ، إذ خصهم الله بنفوس شفافة

قابلة لنوره الذي ينفذ منها كنفوذ نور الشمس في البلار. وهذه النفوس من معدن خاص منذ آدم جيلا بعد جيل (ص 166). وأصفاها نفس موسى الذي أدرك مقدارا من النور لم يتجاوزه، ولو تجاوزه لانحل تركيبه (ص 158). وطبع الأنبياء ناسوتي لاهوتي (ص 153) ، لذلك فانهم يشهدون العالم الإلهي بالعين الباطنة ، فيرون صورا مشاكلة لطبائعهم وما ألفوه ، فيصفونها بالصفات التي شاهدوها مجسمة في تلك الصفات حقيقة ، وهما وخيالا ، وليست حقيقة وعقلا (ص 155). ويصلون إلى الذات الإلهية بأبصارهم النبوية التي لا تحتاج إلى الاستدلال على وجود هذه الذات (ص 225) . وهم ببصرهم هذا يكادون يفارقون الإنسان ونوعه ، ويتصلون بنوع ملائكي ، وتصير لهم روح غير روح الإنسان (ص 168) . وتنتظم لهم عظمة الله وقدرته ورحمته وعلمه وحياته ودوامه وسلطانه وغناه وحاجة الكون له وانفراده وتقديسه ومعجزاته والكلام الصادر بالإنذار والبشرى ، فيرون كل هذا في لحظة ، فتحصل لهم الهيبة والمحبة اللتان تنغرزان في نفوسهم طوال عمرهم ، ويصيرون عشاقا طول دهرهم رغبة في أن يروه ثانية وثالثة (ص160). وهم والأولياء والفضلاء كالآلات الأولى لإرادة الله ، يتصرفون بمشيئته ولا يخالفون شيئا من أمره ، ولهم تظهر العجائب (ص 153). والنبوة بصر أجلى من القياس العقلي ، إذ يدرك هذا البصر الملأ الأعلى عيانا ، ويرى عمار السماء من الروحانيين المقربين (ص 156).

والنبوة دون غيرها هي واسطة التقرب إلى الله . ومحال أن ينوب عنها القياس واستعمال العقل (ص 135). ولهذا لا يطلب علم الغيب إلا بالنبوة، فلا يسمع من زاجر ولا من منجم أو قراع أو متفائل أو متطير (ص 97). وما عجز عنه القياس أثبتته النبوة بالمشاهدة والعيان. والذات الالهية لا تدرك الا بالمشاهدة النبوية والبصيرة ، ولا تدرك بالإستدلال المؤدي الى الزندقة والمذاهب الفاسدة (ص 148). ولما كان الإنسان مركبا من طبائع ، كان لابد للنبوة أو العناية من أن تفعل فعلها ، إذ العقل يميل مع الطبائع التي تتحكم في الإنسان ، فإن كان مع الصفراء فالطيش ، وإن كان مع السوداء فالتأني . والأخلاق نفسها تابعة للأمزجة والأخلاط . ومن كان معتدل الأخلاط فإنه لا محالة فارغ العقل من الشهوات المفرطة ، ومتشوق الى رتبة فوق رتبته ، وهي الرتبة الإلهية ، فيقف حائرا فيما ينبغي له أن يأتيه في تغليب طبائعه وأخلاقه، فلا يُعطي القوة الغضبية ولا الشهوانية ولا غيرهما سؤلّهما إلا باستشارة واسترشاد بإلهام إلهي . ولذلك يفيض عليه روحه الإلهي النبوي ، إن استحق النبوة ، أو الإلهامي إن كان

دون ذلك وكان وليا لا نبيا (ص 200) . وتدوم النبوة في بني إسرائيل ما دامت فيهم الشخينة (السكينة) أو الحضرة الإلهية . وإذا ارتفعت هذه ، لزم أن تكون هناك قوة عظيمة لترجع (الشخينة)إليهم ، وقد حدث هذا في التاريخ أيام إبراهيم وموسى ، وسيحد ث في عهد المسيح المنتظر (ص 137).

ب - **الصفوة** : النبوة في نهاية الأمر هي صفوة الصفوة ، ولا يمكن الفصل بين بني إسرائيل وهذه الصفوة ، فهما شيئ واحد ، إذ الأنبياء يتصلون بالأمر الإلهي بدون واسطة ، ووجودهم بين بني إسرائيل يمثل قمة الصفوة ، لأنهم الواسطة للمشاهدة عن طريق المعجزات التي ظهرت في مشاهد متعددة. ومصداق ذلك أن الامر الإلهي كان متصلا بالأفراد حتى يعقوب ، وبعدها صار متصلا بجماعة بني إسرائيل كافة . وقد خصوا بهذا الإتصال دون غيرهم (ص 105). فصاروا نسيج وحدهم (ص 96). وعلامة هذا الإتصال قيامهم بأمور خصت بهم مثل الختان والسبت والأعياد وبقية الطقوس (ص 65). وهم حجة على عظمة الخلق ، لذلك سموا أمة الله لا أمة موسى (ص 73) . وأمرهم يد بره الله ، أما أمر بقية الناس فبتد بير من الطبيعة (ص 49) . والدنيا كلها خلقت من أجل التوراة ، وحملتها هم الصديقون، ولا يكونون إلا من الصفوة ، وهم من بني إسرائيل الذين خصوا بأفضل الأمكنة وهي القد س . ولا ينظم أمرهم إلا أشرف الناس وهو المسيح بن داود ، ومآلهم الجنة (ص 145).

ج - **خصوصية أرض الشام** : إذا كان القلب سيد الأعضاء ، فهم القلب في الأمم (ص 66). ولكن التاريخ قد أخطأ كما أخطأت هذه الصفوة فحملها الشتات ، وابتعدت عن قلب الدنيا الذي هو القدس(ص 64)، فاختل توازن الطبيعة ، إذ لابد من تفاعل الفلاح والأرض الخصبة لإعطاء الثمرة النافعة ، والثمرة هي النبوة ، ولا تتم إلا في الشام أو من أجلها. فمنها بدأ التاريخ وفيها يكون الحشر وإليها كان المعراج (ص57).ولذلك لا يحل بيع أي شبر فيها (ص 51). ووجبت فيها السكنى كما جاء في قول الأحبار (ص 56). ولعظمة الشام هذه ارتبطت في التقليد اليهودي بالحضرة الإلهية أيام عز بني إسرائيل ، أما بعد زوال ملكهم ، فإن الحضرة رحلت عنها . غير أن اللاوي لا يسلم بهذا مطلقا، فالحضرة عنده حضرتان : جلية وخفية ، أما الجلية فهي التي زالت ، وأما الخفية فهي في قلب كل يهودي طيب الأعمال طاهر القلب خالص النية لرب

إسرائيل . وأرض الشام خاصة بهذا الرب (ص 227) . والأعمال لاتتم إلا بها ، وكثير من الشرائع تسقط عن اليهودي إذا لم يقم فيها . والنية لا تخلص والقلب لا يطهر إلا فيها ، ولذلك فالعودة تصبح فريضة من الفرائض ، والحنين اليها يصبح صلاة من الصلوات . وهذا ما فعله اللاوي في كثير من أشعاره المشهورة المعروفة بالصهيونيات . والعودة أمر لا مندوحة عنه لدفع الذل وإحياء الثمرة .

د ـ **الشريعة** : لا يمكن الفصل بين الشريعة والأرض والنبوة والثمرة ، لذلك فكتاب اللاوي كله يدور حول هذه ، خصوصا وأن الإمتثال للشريعة هو الضامن لبقاء بني إسرائيل (ص 97). والشريعة عند اللاوي شرائع : شريعة إلهية وتتمثل في الطقوس والقرابين والنذر، وكمال أكثرها يتم على يد الكهنة . وشريعة سياسية ، وتتمثل في الوصايا مثل لا تقتل لا تزن لا تسرق ... . وشرائع نفسية ، وتتمثل في عدم الشرك بالله وعمل الخير (ص 69). ولا تتم الشريعة الإلهية إلا بعد كمال الشريعة السياسية والنفسية . وفي هذا لزوم العدل والإقرار بفضل الله . والشريعة في مجملها اعتدال لا يتم بالزهد وإنما بإعطاء كل قوة من قوى النفس والبدن نصيبها (ص69). وأوامر الشريعة ونواهيها صلة بين الفرد والله ، وما جاء فيها من مناسبات ومواعيد لا تدل على ما ينفع الناس فحسب ، وانما هي تخليد لأفعال كونية إلهية ، فالسبت مثلا إقرار بالحدوث ، إذ كان علامة على نهاية الخلق ، والإقرار بالحدوث إقرار بالصانع نفسه (ص71) . وإذا كانت الطبيعة هي العادة ، فإن الشريعة خرق للعادة وخروج عن النواميس (ص145).والشريعة قسم من العلم النافع ، وحملته هم **الكوهنيم** (الكهنة) في حين أن الوحي علم حملته الأنبياء (ص 63).

هـ - **علم بني إسرائيل** : العلم ضرورة من ضرورات الشريعة ، يتوارث بالتواتر، وهو بعون من الله لا بقياس ، ويحتاج إليه ضرورة في الفلاحة لحفظها وتمييز أنواعها وانتقائها ، وفي تمييز أنواع الحيوان وتدبير المدن والنفس (ص77 - 89) . والعلم ضروري أيضا لتحصين **الكتاب** بعلوم التوراة التي برع فيها العلماء الأحبار بإلهام إلهي (ص 117). إذ لايكفي الذوق في فروع الشرع ، وإنما ينبغي أن ينظر إلى الأصول من المنقول والمكتوب والقياسات المستعملة بالقانون المنقول ، لرد الفروع الى الأصول . ولا بد من وجوب النظر الفقهي المصحوب بالإجتهاد ، لأن الفقه وحده قد يخترم حدودا دينية بالحيلة ،

والاجـتـهـاد وحده دون سياج الفقه قد يؤدي إلى التلف ، ولابد للربي من أن يجمع بـين الـفـقـه والإجـتـهـاد (ص 130- 131). ولـذلـك لـم يـعدم اليهود كثيرا من العلوم الأدوات . وضـرب الـلاوي مـثـلا لـذلـك بـكتاب الخلق ספר יצירה وما تضمنه من أسـرار لـغـويـة وعـدديـة ، مـما يدل على أن الأحبار كانوا ذوي باع في علم الفلك والـمـراصـيـد والـتقاويم وعلم الهيئة والطب وعلوم الطبيعة ، وذلك لأن الأوامـر والـنـواهـي والـطـقـوس الـمـخـتـلـفـة وعـلـم الـمـواريـث كـلـها تدعـو الى هـذه العلـوم (ص174 - 190).

و - **صـفـة المتعبد** : من شأن هذه العلوم والتقيد بالشريعة واختيار طريق الصفوة أن تخلق المتعبد الحق في اليهودية . والمتعبد الحق رجل لا ينقطع عن الدنيا لكي لا يصير كِلا عليها وتصير كِلا عليه ، فيبغض حياته التي هي من نعم الـلـه . وعلى المتعبد أن يحب طول العمر لانه يكسبه الآخرة ، فكلما زاد حسنة زاد درجـة . والـمـتـعـبـد الـخـيـر رئـيـس مـطـاع تطيعه حواسه وقواه النفسية والـبـدنـيـة ، فيقدر على السياسات المدنية . وهو مهيأ بالطبع للرياسة ، إذ يعدل فـيـقـمـع قـوى الـشـهـوة ويـعـدل فيها بكل ما هو قصد . ويقمع القوى الغضبية بـإنـصـافـهـا وإعـطـائـهـا عـدلا ، بـه تناظر في العلوم والآراء . ويصرف أعضاءه وحـواسـه فـيـمـا يـحـب وينفع... ثم يتصرف في القدرة الإراد ية المصرفة لآلاته جـمـيعها دون إفـراط أو تفريط ، وبعدها يدعـو جماعته ومن حوله لطاعته ، ثم يـطـلـب الـدرجـة الأعلى فيصير إلى مقام النبي ، ويتوسل إلى هذه الأمور كذلك بالقيام بواجباته الدينية في أجلى معانيها (ص 92- 94).

وضـح الـلاوي صفة هـذا الـرجـل عندما تحدث عن العناصر والأخـلاط قال:

" حـتـى إذا وُجد الإنسان معتدل الطبائع ، وأضداد الأخلاق عنده في ملكه ، مثل كفتي الـمـيزان العدل في يد الوزان يميلها حيث شاء بزيادة الصنج ونقصانه ، فذلك الإنسان لا مـحـالـة فـارغ القلب من الشهوات المفرطة ، ومتشوق إلى رتبة فوق رتبته، وهي الرتبة الإلهية ، فهو يقف حائرا فيما ينبغي له أن يأتيه في تغليب طبائعه وأخلاقه ، فلا يعطي القوة الغضبية سؤلها ولا الشهوانية ولا غيرها إلا مستشيرا مسترشدا أن يلهمه الله إلى الإرشاد ، فذاك هو الذي يفيض عليه روح إلهي نبوي إن استحق النبوة ، وإلهامي إن كان دون ذلك وكان وليا لا نبيا " (ص 200).

ز- **الـقـضـاء والقدر** : يرى اللاوي في أمر الاختيار والـجبر أن أصل الإختيار، هـو الـمـمـكنُ والاسـتـعـداد في كل إنسان . وهذا أمر بد يهي عند اللاوي . وجميع

الأمـور مـنسوبة إلى العلة الأولى على ضربين : إما على القصد الأول ، وإما على طـريـق الـتـسـلـسـل ، فـإن كان على القصد مثل نظام الكون ، فانه منسوب إلى حـكـيـم صـانـع . ومـا كان على طريق التسلسل مثل إحراق النار للخشبة ، فمن أسـبـاب لـهـا أسباب . فالنار جسم لطيف حار، والخشبة جسم متخلخل منفعل ، ومن شـأن الـلـطـيـف الـفـعـال أن يفعل في منفعله ، ومن شأن الحار اليابس أن يـسـخن ويفني رطوبات المنفعل حتى تتفرق أجزاؤه . وأسباب هذه الأفعال وهذه الانـفعالات إذا طلبتها لم يعزب عليك إدراكها ، وربما وجدت أسباب أسبابها حتى تـنتهي إلى الأفلاك ثم إلى علل الأفلاك ثم إلى العلة الأولى ، فبحق قال القائل إن الـكـل من قدر الله . وبحق قال آخر بالاختيار والاتفاق من غير أن يخرج شيئا من ذلـك عن قـدرة الـلـه . ومما يقرب هذا الأمر إلى الإدراك ، الـقـول في التأثيرات ، وهـي أربـعـة : تأثيرات إلـهية ، وطبيعية ، واتفاقية ، واختيارية . فالإلهية تصدر عن الـسـبـب الأول ، ولا بـد أن تكون نافذة منه . والطبيعية عن أسباب متوسطة مـهـيـأة لـهـا وبـالـغـتـهـا عـنـد كمالها إذا لم يعقها عائق . والاتفاقية عن أسباب مـتـوسـطـة لـكـنـهـا بـالعرض لا بالطبع ولا بنظام ولا عن قصد ، وليس لها تهيئ لـكمال ما تبلغه وتقف عنده . والاختيارية سببها إرادة الإنسان في حال اختياره . والاخـتـيار من جملة الأسباب المتوسطة ، وله أسباب تتسلسل إلى السبب الأول تـسـلـسلا غير ضروري ممكن الإمكان . والنفس متروكة بين الرأي ونقيضه تأتي أيـهما شاءت . فوجب أن تحمد أو تذم على اخـتـيارها. وليس للاختيار من حيث هو اختيار سـبـب ضروري . وإذا انـعـدم الاخـتـيـار لـم يـبـق هناك فضل لطائع عـلـى عـاص (ص218). وهـنـا يـرد الـلاوي عـلـى القائلين إن الاختيار يخرج بعض الأمـور عن إرادة الـلـه ، بـقـولـه إن هـذه الأمـور تـرجـع إلـى الـلـه عن طـريـق التسـلسل . ويرد على الـذين ينفون علم الله بالاشياء ، بأن العلم بالشيئ ليس هو الـسـبـب فـي كـونـه ، إذ لـو صـح ذلك لكان البعض في جهنم لأن الله علم بأنهم عاصون وإن لم يعصوا ، والبعض في الجنة لأنهم طائعون وإن لم يطيعوا.

ولما أمكن أن ترجع الأمور كلها إلى التأثيرات الإلهية ، آثر الجمهور نسبتها الى الله إيمانا (ص 219).

ويرد اللاوي على الابيقورين الذين يرجعون كل الحوادث إلى اللذات.

ويـرى أن مـطـلـوب المتشرع ، ويقصد به المؤمن بالشريعة ، أن يكون عمله مـرضـيـا عـنـد الـلـه يـفـوض اخـتـيـاراته إليه ، طالبا إلهامات إن كان وليا ، أو مـعـجـزات وكـرامـات إن كـان نـبـيـا أو جماعة مـرضية ، مع القرائن المذكورة

فـي الـتـوراة (ص 220).

ويـلـخـص الـلاوي آراءه فـي الـنتائج التي يوصي بها الحبرُ الملكَ الخزري ، وهي أن يؤمن بأن العالم حادث وليس قد يما لأنه جسم ، وبأن للماضي اولا ، وأن الأشـخـاص تـتـنـاهـى عددا ، وأن العدد غير متـناه بالقوة لا بالفعل ، وأن دورات الأفلاك تـتـنـاهى عددا (ص 124) ، وأنه لابد للحادث من محدث ، وأن المحدث أزلي قـديـم ، وأن إثبات قـدمـه نفي لعدمه ، وأنه ليس بجسم ، وأنه عالم بما جل ودق (ص 215) ، وأنـه حـي ثـبـت لـه العلم والقدرة ، وحياته عقل محض وهي هو وهـو هـــي ، وهـو مـريـد ، وإراد تـه قـد يـمـة مـطـلـقـة بـعـلـمـه ، قادر بقدرة مـريد بـإرادة (ص 216).

والمقدمات التي يتم بها إرشاد العاصي ، وهو أفضل من الجاهلي ، هي :

الإقرار بالسبب الأول (ص 222) ، الإقرار بأسباب متوسطة ليست فعالة ، وإنما تـتـصرف فيها إرادة الله . الإقرار بأن الله يعطي كل مادة أحسن ما يمكن قبوله من الـصـور وأحـكـمـها . الإقرار بأن للوجود عاليه ودانيه ربا . الإقرار بأن نفوس الـسـامـعين شديدة التأثر بالوعظ المؤدي إلى التوبة . الإقرار بأن قدرة فعل الشر وتركه كامنة في الإنسان (ص 224).

مصادر يهودا اللاوي في كتاب الحجة

خـص يـهـودا بن شـموئل بن شموئل ، صاحبُ أحدث ترجمة لكتاب **الحجة والـدلـيـل فـي نصرة الدين الذليل** ، مصادر اللاوي بكثير من العناية والتدقيق ، فقد نـقب في الكتاب واستخرج مراجعه مفصلة ، خصوصا المصادر اليهودية ، وهي بـطـبـيـعـة الـحـال تـشـمـل الـتـوراة والـتـلـمود بنوعيه : البابلي واليروشليمي ، والمدراشيم ، أي مكتوبات الأحبار التي لم تدخل في نص التلمود ، بالإضافة الى أقـوال عـلـمـاء بـنـي إسـرائـيـل وفـلاسفتهم مثل سعديه كؤون وشلومو بن جبرول وأبـراهـام بن عـزره وإسـحـق إسرائيلي ودوناش بن تميم وبحيى ابن بقودة . وبين الـمـتـرجـم أيـضـا مـا أخذه اللاوي عن لغويي اليهود مثل دوناش المذكور ويهودا حيوج .

ولـقـد أبانت هذه الدراسة التي قام بها المترجم ، عن كل المصادر اليهودية

التي اعتمدها اللاوي ، وقد تنوعت مادة وزمنا . فعرض ما أخذه من الهالاخا (الفقه) والتفسير والتاريخ واللاهوت والتصوف والهيئة والفلسفة ، وكل العلوم التي كانت في متناول يهود عصر اللاوي او الذين سبقوه (18) .

أما مصادره العربية التي اعتمدها ، دون ذكر أسماء أصحابها (19) فهي :

القرآن ، فقد لمح الى عديد من آيه في صدر الكتاب ، المقالة الاولى الفقرة الخامسة ، عندما سأل الملكُ العالمَ المسلم ، وقد اتخذ اللاوي جواب العالم من معاني سورة البقرة ، آية 22 و 23-24 . وسورة الأحزاب ، آية 40 . وسورة النساء ، آية 45 .

وذكر اللاويُ البتاني وكتاب الرصد ، واعتبره أحق التعاد يل . وأخذ كثيرا من مبادئ الموجودات للفارابي ، وذلك في المقالة الأولى ، الفقرة 87 ، والمقالة الرابعة ، ف 19 و 25 . والمقالة الخامسة ، ف 12 ، 14 ، 20 .

واقتبس من ابن سينا ، من رسالة النفس ، وذلك في المقالة الخامسة ،12 .
أما الغزالي فقد اقتبس من كتبه : مقاصد الفلاسفة ، المقالة الثانية ، 6 . وتهافت الفلاسفة ، المقالة الأولى ، ف 3. والمقالة الثانية ، 2 . ومن المنقذ من الضلال ، المقالة الخامسة ، 14 . ومن ميزان العمل ، المقالة الخامسة ، 14 .

وإذا ضرب اللاوي صفحا عن ذكر أسماء العلماء والفلاسفة المسلمين ، فإنه ذكر أسماء فلاسفة اليونان ومفكريهم ، وهو نفس الأسلوب الذي نهجه بحيى بن بقوده كما رأينا ، فذكر أفلاطون ، واقتبس من مؤلفاته دون الاحالة عليها . والمؤلفات هي : الدفاع عن سقراط في المقالة الرابعة ، 13 . والمقالة الخامسة ، 14 . ومن طيماوس (20) في المقالة الرابعة ، 25 . والقبيادس I ، في المقالة الثانية ، 48 . والمقالة الثالثة 5 و 19 . والمقالة الرابعة، 3 .

وذكر أرسطو واقتبس من مؤلفاته دون الإحالة عليها كذلك ، وهي الطبيعة [2،1] في المقالة الأولى ، 73 . والسياسة [I ، 8] في المقالة الرابعة ، 3 . ومن الكون والفساد في المقالة الخامسة ، 8 .

---

(18) - انظر ترجمة يهودا بن شموئل، من صفحة שיא (311) الى صفحة תב (402)

(19) - خرج عن الاستثناء فذكر البتاني عندما تحدث عن التقاويم اليهودية وأهميتها في تحديد الاعياد والمواقيت فقال : " ان حسابهم [الاحبار] لم يختل ابدا" وهو حساب مطابق لرصد البتاني ومن لحق التاريخ وأصلحها (ص 186).

(20) - ذكر الكتاب باسمه ص 178

واقتبس من نصوص **أبقراط** ، في المقالة الخامسة ، 2 . ومجموع أبقراط ، المقالة الأولى، 95 . ومن مقالة طبع الإنسان ، المقالة الرابعة ، 25 . والخامسة ، 6 .

ومن **جالينوس** في فوائد الأعضاء ، في المقالة الخامسة ، 8 و 25 .

كما ذكر اللاوي في كتابه **سقراط** (21) وا**بندوقليس** (22) و**فيتاغورس** (23) وا**بيقور** (24) . وذكر أيضا كتاب الفلاحة النبطية (25) .

---

(21) - ص 164 و 212

(22) - ص 183 و 212

(23) - ص 183 و 212

(24) - ص 220

(25) - ص 17

III - مـوسـى بـن عـزرة

المحاضرة والمذاكرة

ولد أبو هرون موسى بن يعقوب بن عزرة (1) في غرناطة بين السنوات 1055 و 1060 م لعائلة يهودية غنية عريقة . وكان تعليمه متنوعا ، فقد كان عارفا بالتوراة والآداب العربية ، نصوصا وتاريخا . كما كان شديد الإهتمام أيضا بالفلسفة اليهودية والعربية ، مطلعا على المصادر اليونانية المتداولة عند الأندلسيين . ومن أساتذته ، إسحق بن غياث ، رئيس مدرسة لوسيانة .

قضى ابن عزرة معظم حياته بغرناطة ، فنهل من معارفها واختلط بذوي المعرفة والآداب والشعر، إلى أن دخل المرابطون المدينة سنة 1090 م ، فغادرتها أسر يهودية كثيرة ، ومن بينهم إخوته ، وبقي هو بها ، إلا أن حاله تغير ، فاعتزل الناس ، وابتعد حتى عن أقربهم إليه وهم أبناؤه . وبقي على هذه الحال إلى أن غادر غرناطة سنة 1095 م ، ليلقي عصا الترحال باسبانيا المسيحية ، فظل بها طوال أربعين سنة يعيش الوحدة والضياع والفقر ، ويردد ذكرى أيامه الزاهرة بغرناطة ، ويتأسف على المنهل العذب الذي تركه هناك ، إذ كان يشعر بأنه وسط أقوام جهال متبجحين مرائين . وازداد حزنه مع تقدمه في السن ، وبعد ما مات أحد ابنائه تنكر له الآخرون ، كما تنكر له أخوه يوسف الذي كان معتمد عيشه ، ولم يقم أوده إلا بعض الأغنياء من ابناء بلدته الذين قاسموه منفاه . والغريب أنه رضي بهذه الحال مع أنه كان في مكنته أن يعود إلى غرناطة التي أحبها . وقد يخفي هذا الأمر لغزا في حياة ابن عزرة . وتوفي في العقد الرابع بعد الألف والمائة للميلاد ، كما دلت على ذلك بعض آخر أشعاره التي حملت تاريخ السنوات 1135 او 1138 م .

---

(1) - انظر في سيرة ابن عزرة :

דן פגים , שירת החול ותורת השיר, ירושלים, 1970 ص 9 وما بعدها

- DUKS , Moses ben Ezra aus Granada , Altona 1839 .
- Encyclopaedia Judaica , 3e éd Jerusalem ,1974, T 8 C , 1170 - 1174 .

ח. שירמן , השירה העברית בספרד ובפרובאנס , ירושלים-תל-אביב' תשט"ו כרך ב'ע 683

- S.MUNK , Mélanges , pp.262-266 .
- S.MUNK. Journal asiatique, juillet 1850 , p.22 , Note 1 .

حـرص ابن عـزرة عـلـى الإنـعزال والإنفراد ، ولكنه ظل يعيش ما حمله من غـنـى ثقافي وحضاري عربي ، فحافظ عليه وحماه وسط محيط غريب اتخنته فـيـه جـروح الـغـربـة. يـقول في مقدمة كتابه متحدثا عن أسباب تأخير تأليفه :
"... مـا رمـاني به الدهر في آخر العمر من الاغتراب الطويل ، والاكتئاب المتصل ، في أفق بعيد وثغر سحيق ، فأنا مسجون في حبس بل مدفون في رمس " (ص 3) (2) .

ولـم يواس وحد ته هذه إلا شعره وبعض أصدقائه الشعراء مثل يهودا اللاوي أمير شعراء اليهود بالأندلس . ولعل هذا الانغلاق على الذات ، والابتعاد عن الآخر، هـو ما جعله غزير نظم الشعر متنوعه . وقد كان علما من أعلامه كما دل تاريخ الأدب الـعـبـري عـلـى ذلك ، بل كان يتيمة في قلائد الأدب الأندلسي . كان الشعر الـيـهـودي الـقـديـم ، سـواء فـي فلسطين أو الشرق ، شعرا دينيا لا يتعدى نظمه تراتيل الابتهالات والصلوات ، فجاء ابن عزرة وشعراء الأندلس بشعر مخالف لذلك فـي الـمـوضـوع والـصورة واللغة والأسلوب ، فهو شعر اختلطت فيه عناصر من الـشـعـر الـعربي والتوراتي ، وظهرت به مسحة عقلية لم تكن من قبل . ونهل من مناهل الحضارة والثقافة الجديدتين ، واتخذ من قصور البلاغة والبيان العربيين مـا جـعـل ابن عـزرة وشـعـراء الأنـدلس يبدعون شعرا لم تعرفه اللغة العبرية ولا الثقافة اليهودية خلال كل تاريخهما المتقدم .

مؤلفاته :

1- الشعرية :

أ - **الـــديـوان** : نـظـم ابن عـزرة قـصـائـده بـبحور الخليل على الطريقة الـعـربـيـة . ويـضـم ديـوانـه فـنـونـا من الـشـعـر ، مثل المديح والتكسب والغزل والـخـمـريات والعشق والشكوى . وبه ما يقارب مائتين وستين قصيدة ، في أكثر من سـتة آلاف بيت شعر . تعددت مخطوطات الديوان وبتعددها تعددت اختلافات نسخه ، ويكون جميلا أن يتناوله بالتحقيق متضلع في الأدبين العربي والعبري .

ب - **مجموعة** أخرى تضم خمس عشرة قصيدة في مواضيع متعددة .

ج - **ספר המועק** (سـفـر هموعق) وهو مجموع أشعار غنائية تدل على مدى تـأثـير البلاغة العربية في ابن عزرة . أكثر فيه من استعمال الصناعة البلاغية . وقـد افـتتحه الشاعر بمقدمة عربية وقسمه إلى عشرة أبواب تتناول فنون الشعر

---

(2) - نحيل هنا على صفحات طبعة هلقين المشار اليها اسفله .

المختلفة . وهو حوالي ألف ومائتي بيت .

د - اشعار دينية ، في هذه الأشعار تجلت ثقافته اليهودية العميقة التي عرف بها الشاعر، كما ظهرت فيها براعته في استعمال إرثه التوراتي والتلمودي وغيره من كتابات يهودية أخرى (3) .

2- الدراسات

أ - مقالة الحديقة في معنى المجاز والحقيقة

وضع فيها المؤلف معارفه الفلسفية في خدمة تفسير بعض مشاكل التوراة ، كما شرح فيها بعض الغموض الواقع في اللغة التوراتية . ويعتبر الكتاب مادة مهمة للسيرة الذاتية لابن عزرة ، كما يعرض أسلوبه في أشعاره التي نظمها . وقد عرف الكتاب عن طريق ترجمة قطع منه ، منذ العصر الوسيط ، اشتهرت ب : **ערוגת הבושים** (عروكت هبوشيم) (4) .

ب - كتاب المحاضرة والمذاكرة (5) .

كتاب فريد من نوعه ، ولم يعرف تاريخ التأليف العربي - العبري ، مثيلا له . ألفه ابن عزرة بالعربية وكتبه بحروف عبرية كعادة المؤلفين اليهود . اهتم فيه بالشعر العبري ، إلا أنه اتخذ الثقافة العربية أساسا له ، إذ تناول

---

(3) - انظر : ח.בראדי , שירי החול ,ברלין 1935 .
באור לדיואן , ירושלים , 1941 .
מחברת משירי משה בן יעקב אבן עזרא׳ 1934
ברנשטיין , שירי הקדש , תל-אביב ׳ תשי"ז

(4) - انظر : ש.פינס , ספר ערוגת הבשם : הקטעים מתוך ספר מקור חיים , תרביץ כז . 1958

(5) - نشر النص العربي بحروف عبرية مقابل الترجمة العبرية أ.ش هلقين .ספר העיונים והדיונים (על השירה העברית) ׳ ירושלים , 1974 .

وظهرت دراسة نقدية لهذه النشرة لنحميه هلوني עיונים ודיונים ב" ספר העיונים והדיונים (כתאב אלמחאצרה ואלמדאכרה)
Studia Orientalia . Memoriae D.H Baneth Dedicata , Jérusalem , 1979 . The Magnes P. The Hebrew University , pp. 47-79.
وهي دراسة أكملت الثغرات التي تركها هلقين في تحقيقه بإضافة الفهارس والمقابلات ووضع المصطلحات ومقابلاتها في المصادر العربية ، وكذا بتقويم الجانب الشكلي في النشرة . وهناك ترجمة عبرية أخرى لنص المحاضرة أنجزها ابن صيون هلبر בן-ציון חלפר , שירת ישראל , ירושלים 1967 / 5727

الشعر والأدب عامة ، سواء العربي أو العبري . وكان للتاريخ فيه حظ كبير أيضا . وهو غني بتراجم أدباء وكتاب . ولم يترك موضوعا من مواضيع اللغة والنحو والفلسفة والأخلاق إلا واهتم به . وقد لخص محتوى الكتاب أحد ناسخيه ، في فقرة وضعها المحقق هالقين قبل مقدمة المؤلف كالتالي : **" مقالة تتضمن المحاضرة والمذاكرة ، وفيها نكت من أمور الشعر والشعراء ، ونبذ من صنعة الخطب والخطباء ، ونقط من نوادر العلم والعلماء ، وشواهد من كلام الزهاد والفضلاء ، ونوادر من أنباء الفلاسفة والحكماء ، ولمع من تواريخ الأعيان والشهراء [هكذا] ، وفقر من براعة الكتاب والبلغاء ، وجمل من آثار النحويين والفقهاء "** (ص 2).

والكتاب مقدمة وثمانية فصول . وهذه الفصول عبارة عن أجوبة أجاب بها المؤلف أحد سائليه ، وهي طريقة نهجها المؤلفون اليهود مثل ابن ميمون في كتابه **دلالة الحائرين** ، ويهودا اللاوي في كتابه **الحجة والدليل في نصرة الدين الذليل** ، كما نهجها مؤلفون مسلمون أيضا . والفصول هي : 1 ـ في شأن الخطب والخطباء . 2 ـ في شأن الشعر والشعراء . 3 ـ كيف صار الشعر في ملة العرب طبعا وفي سائر الملل تطبعا . 4 ـ إن كان سمع للملة اليهودية شعر أيام دولتها وإقبالها . 5 ـ شفوف جالية الأندلس في قرض الشعر وتحبير الخطب والرسائل العبرانية على غيرهم . 6 ـ نماذج من الآراء و[المنتخبات] التي استحسنها المؤلف . 7 ـ هل يصح قرض الشعر في النوم كما ادعى البعض . 8 ـ أمثل طريقة في صناعة القريض العبراني على القانون العربي .

ثم نيل المؤلف الكتاب بقصيدة طويلة يقول : **" ضمنت بعض أبياتها جملة الأبواب المذكورة فيها (المقالة اي الكتاب) من جهة البديع ، لتجده في هذه ، [الخطاب موجه الى السائل] ، فتنظر اليه من " عن " كتب بمشيئة الله تعالى ."** (ص 302) . ومن أهم فصول الكتاب الفصل الخامس الذي تعرض فيه لشاعرية يهود الأندلس وتفوقهم على غيرهم من الشعراء اليهود . والفصل الثامن ، وهو أطول فصول الكتاب ، (حوالي 83 ص) ، ووضعه ليكون للشاعر العبراني نهجا يسلكه لأنه يقدم : " **أمثل طريقة في صناعة القريض العبراني على القانون العربي** " لأن العرب أحق بأن يتبعوا ، يقول المؤلف : " **وإذ قد قدمت ان الشعر هو علم العرب وأن اليهود تابعة لهم في هذه الصناعة** " (ص 222). وقسم هذا الفصل أيضا إلى عشرين فقرة سماها " فصول البديع في محاسن الشعر" (ص 220) . والفصول هي :

1 ـ في الإستعارة . 2 ـ في المطابقة . 3 ـ في التقسيم . 4 ـ في التسهيم 5 ـ في التتبيع. 6 ـ في التتميم . 7 ـ في الاستثناء . 8 ـ في الاعتراض . 9 ـ في التقدير. 10 ـ في التخلص . 11 ـ في الوحي [الإيحاء] والإشارة . 12 ـ في المجانسة . 13 ـ في المقابلة . 14 ـ في الترديد . 15 ـ في التبليغ . 16 ـ في حشو بيت لإقامة معنى . 17 ـ في التشبيه . 18 ـ في الغلو والإغراق . 19 ـ في حسن الابتداء . 20 ـ في الاستطراد (6) .

ويعتبر ابنُ عزرة الفصلَ الثامن والأخير أهم فصول كتابه : " **الغاية التي إليها أجريت من هذه المقابلة** ". أما باقي الفصول فيعتبرها مقدمات تسهيلية .

وقد نهج في كل الكتاب اختيار الاستشهاد العربي ليضع بجانبه ما يقاربه في اللغة العبرية . ويشير المؤلف إلى انه لم يكن يقصد الإطالة فيما كتب ، لأنه يعتبر نفسه تابعا في تأليفه لمن سبقه ، يقول : " **صيرت مما سألته مني كلاما موجزا ، فانها مقالة لا تحتمل الإطالة ، ومطلوب لا يصح فيه توفية المرغوب ، فقد وضع في أكثر فصول هذا الشأن أعلام البيان من الإسلام ... كتبا جمة مثل كتاب ابن قدامة [هكذا] في النقد ، والبديع لابن المعتز ، وحلية المحاضرة للحاتمي ، والحالي والعاطل له ، والعمدة لابن رشيق ، والشعر والشعراء لابن قتيبة وغيرهم** ..." (ص 4). ونستشف من محتوى الكتاب أن مؤلفه وضعه لما يأتي :

1 - اطلاع الراغب على معارف عصره ، لذلك سرد كثيرا من المؤلفات التي يجب أن يعتمدها المتأدب " **حتى يرتاض بخطها ويهذب الخلق بقراءتها** ".

2 - جمع منتخبات أدبية شعرية ونثرية من الأدبين العربي والعبري ، وغرضه منها "**الحفاظ على اخبار اقوام كانوا فبانوا حتى لا تدرس آثارهم** " ثم "**لأنها أقوال موشية باغراض حكمية وفوائد فلسفية** ".

3 - الموازنة بين اللغتين العبرية والعربية ، والبحث عن المتشابه في الأدبين.

4 - البرهنة على أن الأدب العبري أدب غني ، وأن اللغة العبرية قادرة على الإتيان بما أتت به العربية وإن كانت مقلدة لها .

5 - وضع الشعراء اليهود في طبقات على طريقة مؤلفات طبقات الشعراء ، وطبقات الشعراء اليهود في الأندلس ثلاث :

---

(6) - انظر المقارنة التي عقدها الوني بين مصطلحات ابن عزرة وابن المعتز وقدامة بن جعفر وابن رشيق .

الـطـبـقـة الأولـى ، وهـي طـبقة النشأة ، وتشبه طبقة الجاهلية ، وامتدت فترتها ما بين 950 و 1020 م تقريبا .

الطبقة الثانية ، وتشبه طبقة المخضرمين ، وامتدت فترتها ما بـيـن 1012 و 1050 .

الطبقة الثالثة ، طبقة المحدثين ، ولم يحدد لها زمنا ، غير أن الظاهر من كـلامـه أنـه يـمـتـد مـا بـين 1050 و 1150 (7) . وعـد مـوسـى من شعراء وخطباء الـطـبـقـات الـثـلاث تـسـعـا وخمسين شاعرا وخطيبا ، مع ذكر أصلهم ونشأتهم وبلدهم ، وما تميز به شعرهم ، وما اشتهروا به من علم ومعرفة ، ومن كان منهم أقدر على الشعر في اللسانين العبراني والعربي .

والحق أن المؤلف وضع كتابه هذا ليكون دليلا للشاعر اليهودي الذي يريد أن يـخـلـق أدبا غـنيا مثل الأدب العربي ، لهذا سمى أهم فصوله : "**أمثل طريقة في صناعة القريض العبراني على القانون العربي** "، ولذلك يقول أيضا لسائله :" **القصد بـهذه الأوراق عـرض الـمـمـاثلة عليك من طريق الملتين ، أعني العبرانية والعربية [و] مـوازنـتـهـا فـي أكـثـر الـوجـوه ، وأن الـواحـدة تـابعة للثانية وآخذة منها في الشعر خاصة** " (ص 4) .

والـكـتـاب غـني بنقول نصوص من موارد متعددة إغريقية وعربية وعبرية ، جـمـع فـيـهـا بـين الـشـعـر والـمـثـل والـتـوراة والـتـلـمود والقرآن وأقوال النحاة والـلـغـويـين ، يهودا وعربا ، ووضع فيه أيضا من شعره الكثير . وهذا نهج أوقعه فـي كـثير من الاستطراد ، وربما كان هو نفسه يقصد ذلك يقول : " **وربما اتسعت قـلـيـلا فـي جـلـب بـعـض تاريخ يليق بالمكان ، وخبر يجري مجرى البيان ... إن التاليف كـالـمائدة ، يكون عليها صنوف من الألوان الملذة ، والأمساج المختلفة الطعوم ، فمتى انتقل الاكل عن [من] شيئ الى غيره ، حدثت له لذة ، وتحركت لطبيعته شهوة ، وتجدد لـه شره ، وهـكـذا يـعـرض لـجـمـيـع الـمـشاعر، أعني الحواس ، تلتذ باختلاف صنوف محسوساتها ، وتنشط بتنوع مدركاتها ...** " (ص 6).

وإذا كـان الـبـحـث عن مـصـادر ابن عـزرة واسـتـشـهـاداتـه الـمقتبسة من الـمـأثـورات الـيـهـوديـة ديـنـيـة وغير د يـنـيـة لا يدخل في اعـتـبـارنـا فـي هـذا

---

(7) - الوني ز ، ص 59 -60

ـبحث (8) ، فإننا نرى لزاما علينا أن نشير إلى ما أخذه من مأثورات عربية إسلامية ، كما تيسر لنا الأمر الآن ، ومنها :

أ- استشهادات شعرية

يظهر غنى الكتاب في عدد شعراء العربية الذين استشهد ابن عزرة بشعرهم دون ذكر أسمائهم ، وقد استخرج **هلقين** ، محقق الكتاب ، أسماء ستة وثلاثين شاعرا ، منهم جاهليون ومخضرمون ومولدون ، كامرئ القيس وأوس بن حجر والأعشى والنابغة وزهير بن أبي سلمى وحسان بن ثابت والأخطل وجرير وأبي تمام والمتنبي وابن الرومي وأبي العتاهية وأبي العلاء المعري وأبي نواس وغيرهم . واقتبس ابن عزرة بعض استشهاداته الشعرية من الشعر والشعراء لابن قتيبة ، وبديع ابن المعتز ونقد الشعر لقدامة وحلية المحاضرة والحالي والعاطل للحاتمي والعمدة لابن رشيق .

ومما تجدر الإشارة إليه هنا، أن ابن عزرة لم يستشهد بأي شاعر من شعراء الأندلس ، وقد كانوا أقرب منه زمانا ووطنا، مما يؤكد هيمنة المؤلفات المشرقية وأعلام المشرق في هذه الفترة التي ألف فيها ابن عزرة كتابه .

ب- استشهادات قرآنية

يظهر أن أحبار الأندلس ، على خلاف كبار علماء اليهود بالمشرق ، لم يقبلوا الإستشهاد بالقرآن في كتاباتهم وآدابهم . والظاهر أيضا أن هذا الأمر أثار الجدل والخلاف بين علماء اليهود في الأندلس ، وهذا ما نستشفه من قول ابن عزرة ، فبعد أن استشهد بآيات من القرآن في باب الإستعارة ، قال: " **وبعد ذكر قرآن العرب لم استشعر التمقت "الباذر" ؟ الذي انتحله أهل الرأي من فقهاء ملتنا في زماننا ، اذ رأيت رؤساء المتفقهين وعظماء المتكلمين [مثل] ربي سعديه وربي هايا وغيرهما من المتكلمين ، يستشهد به ، مستندين على فك المعتاص من النبوات ... غير أن هذه الطبقة المذكورة اليوم ، تذكي سمعها وتحدق نظرها الى دقائق الناس وتتعامى عن كبائر ذاتها** " (ص 226) (9) .

---

(8) - كنا نود نشر الاستشهادات الشعرية هنا، غير ان ما لحقها من تغيير وكسر فرض علينا تحقيقها ، فجاء البحث مطولا ، فرأينا انه من غير اللائق ان ندرجه هنا، لذلك سننشره مستقبلا في غير هذا البحث .

(9) - يظهر أن احبار الاندلس رفضوا الاستشهاد بالقرآن، في حين استشهد به لغويوهم وأدباؤهم مثل ابن جناح وابن برون وابن عزرة.

وعليه فإن ابن عزرة استشهد بآي كثير من القرآن ، وننشر استشهاداته هنا لنطلع من خلالها على مدى معرفة ابن عزرة والعلماء اليهود بالنص القرآني ، وجاءت الاستشهادات كالتالي :

وفي قرآن العرب : ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم . النساء ، 66 . (ص 4) (10) .

وفي قرآن العرب : وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون. العنكبوت ، 43 (ص 92).

وعند العرب (هكذا) كيلا [لكيلا] (11) تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم . الحديد ، 23 (ص 100).

ومن آداب قرآن العرب : مر بالعرف وخذ بالعفو واعرض عن الجاهلين [خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين] . الأعراف ، 199 (ص 112).

وفي قرآن العرب : والشعراء يتبعهم الغاوون ألم ترَ انهم بكل [في كل] واد يهيمون ويقولون [وانهم يقولون] ما لا يفعلون .الشعراء ،224 (ص 117).

وقال بعض العلماء : [و] لا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط . الإسراء 29 (ص 194).

وفي قرآن العرب : والذين اذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا . الفرقان ، 68 (ص 194).

وقال غيرنا : إن أشرفكم [اكرمكم] عند الله أتقاكم . الحجرات ، 13 (ص 198).

وفي قرآن العرب : ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله رؤوف رحيم . النور ، 20 (ص 210).

وفي قرآن العرب : يحب المقسطين . المائدة ،42 (ص 216).

إنه في الكتاب :

أ ـ واحفظ لهم [واخفض لهما] (12) جناح الذل من الرحمة . الإسراء 24

ب - وآية لهم الليل نسلخ منه النهار . يس ،38 .

ج - واشغل [واشتعل] الرأس شيبا. مريم ،4 (ص 226).

وهي أيضا [المجانسة] في قرآن العرب كثيرة :

---

(10) - الصفحات هنا تشير الى طبعة هلقين .وتخريج الآيات منا .

(11) - وضعنا ما صححناه لابن عزرة بين معقوفتين .

(12) - لا يستبعد ان تكون هذه الاخطاء من فعل النساخ .

أ- فاسلمت [واسلمت] مع سليمان لله . النمل ،44 .

ب - فأقم وجهك للدين القيم . الروم ،43 .

ج - الوجوه النضره إلى ربها ناظرة [وجوه يومئذ نضرة الى ربها ناظرة] القيامة ، 22 (ص 240).

وفي قرآنها [العرب] قيل : وتلك الأمثال نضربها للناس ولا يعقلها [وما] يعقلها الا العالمون . العنكبوت ، 43 (ص 284).

وشعراء العرب استحسنوا إدخال آياتهم من قرآنهم على ما يسمونه آيات في شعرهم ، وهي عندهم من مفاخر أقوالهم . وأكثر ما دخلت في المصارع والعروض (هكذا) .

كقول بعضهم :

خطب المسك على أبوابها * ادخلوها بسلام آمنين .

الحجرات ،46 (ص296).

وقد وجدنا بيتا موزونا في قرآنهم : لاتنالوا [لن] تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون . آل عمران ، 92 (ص 296).

ولشعراء العرب عجيبة في أبيات معاني[ها] مستخرجة من قرآنهم لا تستخرج إلا منهم [منه؟] نحو قول أحدهم في النحول

ولو أن ما بي من نحول مركب * على جمل ما كان في النارب الذ

لأن في قرآنهم : لايدخلوا [ولايدخلون] الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط .الأعراف ، 4. (ص 298) (13) .

ج - مصادر ابن عزرة

أشرنا ضمن هذا العرض إلى الفقرة التي لخص فيها أحد النساخ ما تضمنه كتاب المحاضرة من شعر وخطب ونوادر ونتف من كلام الزهاد والفضلاء والفلاسفة ، وآثار المؤرخين والبلغاء واللغويين . وهذا يعني أن الكتاب اعتمد عديدا من المؤلفات التي دخلت الأندلس ، وان لم يذكرها ابن عزرة كلها (14) ،

---

(13) - ضمن ابن عزرة مرة قولا قرآنيا في حديثه عن الغيبة ، قال : سئل بعض الفضلاء عن هذا القبيل من الناس فاجاب : ناهيك بقوم أبعد ما هم من الله اذا صدقوا . وقال لخر : المغتاب كاكل لحم اخيه ، الحجرات ،12 (ص 117) .

(14) - انظر المصادر التي استخرجناها اثناء نشرنا للمطلب الثالث من الكتاب ، وهو: "كيف صار الشعر في ملة العرب طبعا وفي سائر الملل تطبعا " مجلة كلية الاداب - الرباط العدد 10 ، ص 65 . اما مصادره اليهودية فهي كثيرة . انظر في موضوعها فهارس هلقين والوني

أما التي نكر فهي :

أ- إغريقية : أبقراط : الاهوية والبلدان (ص 30) ،الطبيعيات (ص 84) .

جالينوس : شرح الاهوية والبلدان (ص 30) ، مقالة أفضل الهيآت والعلل والأمراض (ص 22) وقوى الأغنية (ص 32) .

أراطيس : دلائل القمر (ص 32)

ب - عربية : قدامة ، نقد الشعر . ابن المعتز، البديع . الحاتمي ، حلية المحاضرة والحالي والعاطل . ابن رشيق ، العمدة . ابن قتيبة ، الشعر والشعراء (ص 4). إخوان الصفاء ، المدخل الى علم النجوم (ص 30) ورسائل الدعوة الى الله (ص 110) . المسعودي، مروج الذهب (ص 30) . أبو حنيفة الدينوري ، كتاب الأنواء . أبو العلاء المعري ، الفصول والغايات . الرازي ، كتاب الشكوك (ص 40) . أبو نصر الفارابي ، إحصاء العلوم (ص 84) ، الملة الفاضلة [المدينة الفاضلة] (ص 308) . ثابت بن قرة ، مراتب العلوم ؟ (ص 136) . ابن المقفع وعبد الحميد والأصمعي والجاحظ ، ولم يذكر لهؤلاء مؤلفات ، وانما نكرهم ليبين انهم على عظمة علمهم وعمق معرفتهم باللغة والآداب فانهم لم ينظموا شعرا (ص 138) .

IV - أبو الوليد مروان بن جناح
كتابا اللمع والأصول

ازدهرت الدراسات النحوية واللغوية عند العرب ، لأن العربية أصبحت لغة لعديد من الأجناس من غير العرب . بمعنى أن ازدهار الدرس اللغوي كان وليد انتشار العربية في كثير من بقاع المعمور، وفي أفواه أقوام كانت لهم لغاتهم الخاصة ، ففرضت قدسية النص القرآني حمايته بسياج من قواعد ستصبح هي نفسها هدفا في حد ذاتها لحاجة التواصل بين العرب وبين إخوانهم المسلمين من أجناس أخرى .

وازدهرت حركة النحو واللغة العبريين في واقع مناقض تماما لواقع اللغة العربية ، اذ ازدهرت هذه الحركة لان اللغة العبرية ماتت في أفواه أهلها ولم تعد قائمة في أحسن أحوالها الا في البِيَع والدراسات الأكاديمية التشريعية الفقهية . وقد كان موت العبرية في ألسنة اصحابها سببا من أسباب ظهور قواعد النقط والدراسات الصوتية التي نهض بها أصحاب الـ מסורה (١) . وانحصرت هذه الدراسات في الوصف الصوتي لمخارج الحروف وكيفية نطق النص وهو ما يشبه قواعد التجويد لدى المسلمين .

وعندما أصبح اللسان العربي لسان اليهود في المشرق ، وأصبحت الثقافة العربية ثقافتهم ، ظهر سلطان منهج البحث القرآني واللغوي في مناهج علمائهم مثل سعديه كؤون وكؤوني بابل ، فأصبح التفسير التوراتي لا يخلو من ملاحظات نحوية لغوية . وقد أدت هذه الملاحظات النحوية اللغوية الى تعدد القراءات في النص التوراتي ، كما تعددت في النص القرآني . يقول سعديه كؤون في شرحه ספר יצירה (كتاب المبادئ أوكتاب الخلق) الفصل الخامس ، الفقرة الثالثة :

" فلما א.ה.ח.ע. (أ.ه.ح.ع) فلها في المقرا (التوراة) إثنان واربعون خاصية ، منها سبع عشرة باتفاق قراءة أهل الشام وأهل العراق ، ومنها خمس وعشرون بقراءة أهل الشام " . بل أدت هذه الملاحظات أيضا الى مشكل الناسخ والمنسوخ في

---

(١) - اصحاب المَاسُورة هم الذين وضعوا القواعد الاساسية لكتابة ونطق ونقط النص المقدس ، وتناقلت الاجيال هذه القواعد بالتواتر الى ان دونها لاول مرة علماء طبرية في المائة السادسة الميلادية

الـنـص التوراتي . وتمثل هذه المرحلة مرحلة خلط في تاريخ التأليف النحوي ، جـمـعـت بـين الدرس اللغوي والتفسير. فتداخلت الدراسات الصوتية والتركيبية والـصرفية ، وظلت تحت تأثير مدرسة **الماسورة** ، فمادتها عبارة عن ملاحظات زائـغـة تـرتـبـط بآي من آي التوراة ، او تتضمن مشكلا من مشاكل استعمال لغة الـمشنا والتلمود . ولهذا فالمؤلفات الأولى كانت عبارة عن رسائل شبيهة برسائل الـلغويين العرب الأوائل ، التي كانت تدرس جزئية من جزئيات اللغة أو موضوعا من مواضيعها .

ولـم تـظـهـر المدرسة النحوية العبرية الحقة إلا في الغرب الإسلامي ، وبها ظهر كبار النحويين مثل مناحم بن شروق صاحب **המחברת** (الكناشة) ، ودوناش ابن لـبـراط صـاحـب **התשובות** (الاجـوبـة) ، ويهودا حيوج صاحب الأفعال ذوات حـروف الـلين والأفعال ذوات المثلين . ومثل قمة هذه المدرسة أبو الوليد مروان ابن جناح القرطبي .

ولـد أبـو الـولـيـد بن جناح في قرطبة في آخر القرن العاشر (2) . و أخذ عن عـلـمـاء الـيـوسـيانة ، ومنهم إسحق بن شؤول وإسحق بن جقطيلة . وانكب على دراسـة الـلـغـة وآداب التوراة منذ طفولته ، وكان مفتونا باللغات ، فأشغل نفسه بـتـعـلـم الآرامـيـة ولـغـة الـمـشنا والتلمود ، وانكب بالأساس على اللغة العربية لـيـتـعمق قواعدها ولهجاتها ، وكأنه كان يعد نفسه ليتمثل ثقافة عصره العربية ويـحـرر بـها مؤلفاته التي بقي لنا جلها . تعلم الطب بقرطبة واليوسيانة واشتهر بـــه ، ولـــه فـيه تـألـيف لم يصل ، ولعله هو الذي ذكره ابن أبي أصيبعة وسماه " **كـتـاب التلخيص** ، " قال: " **جمع فيه أسماء الأدوية البسيطة** " (3) . واهتم أيضا ابن جـنـاح بـالـمنطق والفلسفة كما يتضح من كتبه التي رصعها بذكر الفلاسفة واقوالهم وتعاريفهم .

---

(2) - يـفترض مونك ان يكون مولد ابن جناح بين 985 و 990 (J.A.1850,T II p40) - انظر حول ابن جناح :

S.MUNK . Notice . Journale Asiatique . 1850 TI et II .1851,T I pp 85-SS

ومقدمة :

J et H .Derenbourg . Opuscules et traités ...

ومقدمة :

בנימין זאב באכער , ספר השרשים .

(3) - جـاء في ترجمة ابن جناح : " كان ايضا يهوديا وله عناية بصناعة المنطق والتوسع في علم لسان العرب واليهود ، ومعرفة جيدة لصناعة الطب . وله من الكتب كتاب التلخيص وقد ضمنه ترجمة الادوية المفردة ، وتحديد المقادير المستعملة في صناعة الطب من الاوزان والمكاييل (ص 498)

رجع ابن جناح بعد فترة الدرس إلى قرطبة ، وظل بها إلى أن اشتعلت ثورة البربر فغادرها سنة 1012 . وقد أشار إلى هذه المحنة في مقدمة **اللمع** وكذا في **المستلحق** (4) . واستقر به المقام في سرقسطة بعد تطواف طويل وضيق شديد . وهنا ألف أول كتبه ، وهو كتاب المستلحق .

ظهر هذا الكتاب في وقت كان الجدل حول اللغة والنحو على أشده في الأندلس . وقد أنكى جذوته كتاب مناحم بن شروق **الكناشة** (5) وكتاب دوناش بن لبراط **الاجوبة** (6) ، فكتابا يهودا حيوج **حروف اللين والأفعال ذوات المثلين** . وكان المقصود بمستلحق ابن جناح تدارك ما أغفله حيوج ، فلم ترض جماعة من المتعلمين بسرقسطة عن المستلحق ، فأخرجت مؤلفا غفلا لنقده ، وأسمته **الإستيفاء** ، فرده ابن جناح برسالة **التنبيه** فكتاب **التقريب والتسهيل** . وقد أثار عليه هذا الكتاب أيضا علما من أعلام اليهود ومشهوريهم ، واقصد به شموئل اللاوي النكيد ، حاجب ملوك غرناطة الذي تحزب لحيوج (7) ، فأجابه ابن جناح بكتاب اسماه **التسوية** . وظل الخصام بين الرجلين على أشده ، وضاع الكثير من الكتابات التي كانت نتاجا لهذا الصراع ، وخصوصا أجوبة النكيد وتلامنته (8) .

وما إن عادت الطمأنينة إلى ابن جناح حتى رجع إلى حلم كان دائما يعنيه ، وهو تأليف كتاب كبير في النحو ، وكان ذاك هو كتاب **التنقيح** .

مؤلفات ابن جناح

1- كتاب المستلحق (9) .
2- رسالة التنبيه .
3- كتاب التقريب والتسهيل .
4- كتاب التسوية . وأخراجها جميعا بحروف عربية وترجمة فرنسية

---

(4) - Derenbourg , Opuscules, p.3
(5) - Liber Responsorum , S.G.Stern ,Vienne,1870
(6) - Monahem ben Saruk ...Siegmund Gross, Breslau ,1872.
(7) - انظر اصداء الخصام في Opuscules ص 343 وكذا في مقدمة הרקמה ترجمة ابن تبون
(8) - مما كتبه النكيد في هذا الصراع كتاب الاستغناء ، وكتب تلامنته مجموعا اسموه رسائل الرفاق ، وكلها ردود على ابن جناح
(9) - كتاب المستلحق بفتح الحاء لا بكسرها كما قرأها Derenbourg في النشرة اسفله

ومقدمة مطولة مفيدة Derenbourg H.J (10) .

5- كتاب التشوير ، وقد ضاع ولم تعرف له ترجمة عبرية (11) .

6- كتاب التنقيح .

كتاب التنـــــقيح

لـم نقصد في هذا البحث أن نعرض كتاب التنقيح عرضا مفصلا كما فعلنا بالنسبة للكتب السابقة ، إذ طبيعة النحو واللغة لا تمكننا من فعل ذلك ، أو على الأقـل فـي إطـار هـذا الـعمل . ولذلك سنقتصر على الإشارات القمينة بتقديم ما نـرمـي إلـيه من هذا الفصل ، وهو تبيان مدى ما كان للفكر العربي الإسلامي من أثر في هذه الفترة من تاريخ المعارف اليهودية .

قـسـم ابن جـناح كتاب التنقيح الى قسمين : قسم خاص بالنحو والصرف ، وسـمـاه الـلـمـع . وقـسـم خـاص بالمعجم واللغة وسماه **الاصول** . وهذه العناوين جـميعها تنبئ بالأثر العربي ، فعنوان **التنقيح** ، عنوان معروف في الآداب اللغوية والنحوية العربية ، مثل تنقيح الصحاح للجوهري (12) ، وتنقيح الألباب في شرح غـوامـض الـكـتاب لابن خروف الإشبيلي (13) . ولابن جني كتاب اللمع في الـنحو وعـقـود اللمع (14) . ولمـحمد بن حمزة الكرماني أيضا كتاب بنفس الـعـنوان (15) . ولأبـي الـبـركـات بن الأنـبـاري الـلـمـع فـي صـناعة الشعر . وألف أبو عــمـران المالقي ، اللمع الجدلية في كيفـيـة البحوث في علم العربية ، واللـمـع الكاملة

---

(10) - J.Derenbourg et H.Derenbourg , Opuscules et traités d'Abu'L Walid Merwan ibn Djanah de Cordoue . Texte arabe publié avec une traduction française . Paris , M D CCCLXXX

كـتـاب الـمـسـتـلـحـق من ص 1 الى ص 246 . ورسالة التنبيه من ص 247 الى 267 ، وكتاب التقريب والتسهيل من ص 268 الى 342 ، وكتاب التسوية من ص 343-379 .

ونـقـل الـتـنـبـيـه والـتـسوية الى العبرية شلمه بن يوسف بن ايوب الاندلسي سنة 1254 ، les rabbins (p.592) كما ترجم عبديه ، المستلحق الى نفس اللغة השרשים XXXI

(11) - بقيت منه نتفة نشرها Derenbourg في نفس المرجع اعلاه ص XLIX -LIII .

(12) F Sezgin ,Geschichte der Arabischen Schrifttums,Leiden,1975,III,p 220

(13) - نفسه IX, p 61

(14) - " ص 174

(15) - " ص 179

فـي شـرح مـقـدمـة ابن بـابشاذ . واستعمل الفقهاء اللفظ في عناوينهم ، فسمى إسـحق بن إبراهيم الشيرازي المتوفى 476 ، كتابه اللمع في أصول الفقه . كما استـعـمـل الـمتصوفة هذا اللفظ عنوانا، مثل لمع أبي نـصر عبد الله بن علي الطوسي المتوفى سنة 378 (16) .

ولـم يـخـتـرع ابـن جـنـاح عـنوانه **الأصول** اختراعا ، فقد سبقه به أبان بن غـالـب في الأصول ، (ق 8) . وابن فارس والرماني في أصول الفقه . والأصمعي فـي أصول الكلام . وقد كان أصحاب الفقه هم السباقين إلى هذا الإستعمال ، إذ يـقول ابن جني في خصائصه " **وذلك انا لم نر احدا من علماء البلدين تعرض لعمل أصول الـنـحـو عـلـى مـذهـب أصـول الـكـلام والـفـقـه**" (17) . ولـعـل أبـا بـكـر بن الـسراج ت 316 هـ ، هو أول من أطلق هذه التسمية في علم اللغة والنحو ، وقد كـان لكتابه شهرة كبيرة في الأندلس ، إذ جل شروحه أندلسية كشرح ابن البادش الـغـرنـاطي ت 568 ، وأبي موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي النحوي ت 677 ، ومـكـي ابن أبي طالب صاحب الوصول إلى تنكرة الأصول . وليس بعيدا أن تكون شهرة كتاب ابن السراج هي التي أوحت إلى ابن جناح بهذه التسمية

أ- كتاب اللمع הרקמה

ألـفـه صـاحـبـه بـالعربية بحروف عبرية ، وترجمه يهودا بن تبون الى اللغة العبرية ، نشر النص العربي بحروفه العبرية J.H Derenbourg (18) .

ونـشـر ترجمة ابن تبون داود كولد برك (19) . وترجم Moise Metzger الكتاب

---

(16) - نفسه ، ص 185

(17) - ابو الفتح عثمان بن جني، الخصائص ، [تحقيق محمد علي النجار]، دار الهدى - بيروت ، ط ثانية، ج 1 ص 2 من المتن

(18) - Le livre des Parterres fleuris , Grammaire hebraique en arabe d'Abou'l-Walid Merwan ibn Djanah de Cordoue , publiée par J.Derenbourg (Bib . d'L E.H.E) Paris 1886

(19) - ספר הרקמה ... דוד גאלדבערג . מתוקן ומוגה ...על ידי רפאל בן שמעון קיר כהיים . ונספחו אליו הערות והוספות מאת המגיה ומאת הח .יצחק בעער ...והשגות מאת הח .שמואל דוד לוצאטו ...Frankfurt sur le Mein , 1856

وهـذه طـبـعـة مليئة باخطاء الناسخ والمحقق والطابع، وصحح كثيرا من اخطائها بنيمين زنف ، ونشر تـصـحيحاته في لخر השרשים (الاصول) ص 569 -594 (وسنشير الى طبعة الاصول فيما ياتي) .

ولـهـذا اخرجـه مـرة أخـرى ولـنـسكـي ، بـبرلين 1929 ، ثـم نـشـرت الكاديـمـية العبرية سنة 1964 ترجمة اخرى لـ د.طنا .=

الـى الـفـرنـسـيـة (20). كما نشر نص مقدمته بأحرف عربية مع ترجمة فرنسية MUNK (21)،ونشر نص مقدمته العربية بأحرف عبرية حديثا ، يهوشوع بلاو (22)

يـتـألـف كـتـاب الـلـمع من ستة وأربعين بابا هي أبواب النحو والصرف . وقد وضـح ابن جـنـاح منهجه في مقدمته الجامعة التي تعتبر بحق ، تنظيرا للتآليف الـنـحـوي ، وفي نفس الوقت شاهدا على الصراع الذي كان يقض مضجع علماء الأندلس اليهود ، وعلى ما كان يحدث بينهم من منافسات ، وما كانوا يثيرونه من جدل ومناقشات .

فـدافـعُ ابن جـنـاح الـى تـالـيـفـه هـو مـا رآه من عـنـايـة علماء المسلمين الأنـدلـسـيـين بـلـغـتـهـم والـتـألـيف فيها، في حين أن نوي جلدته أهملوا لغتهم وقـواعـدهـم " **فـلـهـم فـي اللغة مناكر يرغب عنها، وأقاويل يزهد فيها** ". ويوجه ابن جـنـاح خـطـابـه إلى أهل الفقه ، فهم الذين يزدرون علم اللغة في حين أنهم هم الـلـحـانـون الـجـهـال ، بل أكثر أهل زمان ابن جناح لحان ، كما يقول . ويثير أبو الـولـيـد مـسألة الجذر ، فينتقد من سبقه من الذين أوقفوه على حرف واحد ، إذ ظـنـوا أن الحروف المدغمة والساقطة في تصاريف الكلام زائدة أصلا . وقد كان هـذا الـمـوضـوع مـثـار جـدل الـنـحاة اليهود الأوائل ، وكان السبب في كثير من صـراعـاتـهـم الاعـتـقـاديـة ، بـل كـان مدعاة للـخصومات السياسية لدى طوائف الأنـدلـس . ووقـف ابن جـنـاح أيضا عند قضية جواز الإستشهاد باللغات الأخرى ، وخـصـوصـا ، اللغة العربية (23) ، ورد فيها آراء الأحبار والفقهاء مستشهدا بعمل عـلـمـاء الـتـلـمـود وعلماء اليهود المشارقة ، مثل سعديه كؤون الفيومي وبعض أحـبـار العراق . كما تعرض المقدمة قضايا لغوية أخرى . والغرض الأساس من الـكـتـاب هو ما عبر عنه ابن جناح بقوله : " **... نؤلف كتابا لنجمع فيه أبوابا تشتمل عـلـى أكـثر علم اللغة ، وتحيط بجل استعمالها ومجازاتها وانحائها، ونودعه أيضا أكثر**

= والـكـتـاب مـوضـوع لعديد من الاطروحات الجامعية ، وكان موضوعا لرسالة بكلية الاداب 1 بالدار الـبـيـضـاء ، نـقـل فـيـهـا الباحث ي . المامون المريني ، النص الى العربية ، مع تقديم في تاريخ النحو الـعـبـري . ومن الـجـدير بالذكر ان يهودا بن تبون اسقط في ترجمته كثيرا من المقتبسات العربية التي اقتبسها ابن جناح، وكذا كثيرا من مقارناته واسماء النحاة الذين اعتمدهم .

(20) - Le livre des Parterres fleuris d'Abou'L-Walid Merwan ibn Djnah ,. traduit en français sur les mss arabes par le Rabbin M.Metzger, (Bib E.H.E), Paris 1889 .

(21) - S.Munk , Notice sur Abou'L-Walid ibn Djanah, Paris,MDCCCLI,p.131 -205

(22) - نـشـر الـمـقـدمـة ايضا بحروف عبرية J.Blau (הספרות הערביות היהודית ... ירושלים 1980 ص .97-122

(23) - أثار الموضوع نفسه موسى بن عزرة كما رأينا

أصولها الموجودة عندنا في المقرا (التوراة) (24) ، ونشرح غريبها ، ولا ندع في المقرا شيئا يستفاد من المصادر وتصاريف الافعال إلا ونودعه كتابنا هذا ، ونبين ذلك ونبسطه بقدر وسعنا ومبلغ طاقتنا ، وأنا مزمع أن أستشهد على بعض الأصول بما أمكنني من الموجود في المقرا ، وما لم أجد عليه شاهدا من المقرا استشهدت عليه بما حضرني من المشنه والتلمود واللغة السريانية ، إذ جميع ذلك من استعمالات العبرانيين ، مقتفيا في ذلك اثر رأس المتبة (25) الفيومي رحمه الله (26) في استشهاده على السبعين لفظة (27) المفردة في المقرا ، من المشنه والتلمود ، وأثر غيره من الكاؤنيم ايضا ... . وما لم أجد عليه شاهدا مما ذكرته ووجدت الشاهد عليه من اللسان العربي لم انكل من الاستشهاد بواضحه ، ولم اتحرج عن الاستدلال بلائحه كما يتحرج عن ذلك من ضعف علمه ، وقل تمييزه ، من اهل زماننا ، لا سيما من استشعر منهم التقشف وارتدى (28) بالتدين ، مع قلة التحصيل لحقائق الأمور . وقد رأيت رأس المتبة رب سعديه ، نضر الله وجهه ، يتوكأ على مثل ذلك في كثير من تراجمه ، أعني أنه يترجم اللفظة العبرية بما يجانسها من اللغة العربية . وقد رأيت الأوائل رضي الله عنهم ، وهم القدوة في كل شيئ ، يستشهدون على شرح غريب لغتنا بما جانسه من غيرها من اللغات ... افلا تراهم يفسرون كتاب الله من اللسان اليوناني والفارسي والعربي والافريقي ، وغيرها من الالسن ؟ فلما رأينا هذا منهم لم نتحرج عن الإستشهاد على ما لا شاهد عليه من العبراني [ب] ما وجدناه موافقا ومجانسا له من اللسان العربي . إذ هو أكثر اللغات بعد السرياني شبها بلساننا . وأما اعتلاله وتصريفه ومجازاته واستعمالاته ، فهو في جميع ذلك أقرب الى لساننا من غيره من الالسن . يعلم ذلك من العبرانيين الراسخين في علم لسان العرب ، النافذون فيه ، وما أقلهم ... وسمينا كتابنا هذا بكتاب التنقيح ، اي אדקדוק (الدقدوق) الذي معناه في اللسان العبراني البحث والتفتيش ، كما أن تنقيح الكلام في اللسان العربي هو تفتيشه أيضا ... وقسمت كتابي هذا على جزئين : الجزء الأول نذكر فيه أبوابا علمية يتبين منها كثير من تصاريف اللغة ومجازاتها واستعمالاتها وأبنيتها ، وغير ذلك من أحوالها ، وسميت هذا الجزء لكثرة فنونه ، كتاب اللمع ، تشبيها لأبوابه باللمع من الأرض ، وهي مواضع يكون فيها أصناف مختلفة من الزهر ، أخذ من التلميع في الثوب الذي يكون من ألوان شتى . والجزء الثاني نذكر فيه أكثر الأصول الموجودة في المقرا ، فسميت هذا الجزء الثاني لذلك ، كتاب الأصول " (29) .

---

(24) - المقصود بالمقرا = (لفظ القرآن) ، التوراة بأجزائها الثلاثة ، اي التوراة والانبياء والمكتوبات = (العهد القديم)، وقد جرت عادة العرب الاقدمين بتسميته توراة باطلاق الجزء على الكل.

(25) - المتبة : مدرسة تلمودية بالعراق .

(26) - يقصد به سعدية كؤون .

(27) - انظر : כתאב אלסבעין לפטה , רב סעדיה גאון, ז"ל ע"י נחמיה אלוני , ירושלים 1956.

(28) - في نسخة اغتدى

(29) - أخذناه من مقدمة يهوشوع بلاو (النشرة المنكورة اعلاه) المقدمة من ص 97 الى ص 122

كان متكأ ابن جناح في كتابه هذا اللمع ، التراث النحوي العربي ، وخصوصا كتاب سيبويه ، وإن لم يشر إلى مصادره التي أخذ منها (30) .

وذكر ابن جناح سيبويه بالإسم في حديثه عن الجذر يقول : " **وقد يحذفون أكثر من هذا حتى أنهم لقد يستجزون في الكلمة بذكر أول شبهة منها ، حكى ذلك عنهم سيبويهيهم ، وأنشد لبعضهم :**

بالخير خيرات وإن شرا فا... ولا أريد الشر إلا أن تا...

وأراد بقوله " وإن شرا فا " : " وإن شرا فشر " واستجزوا بالفاء فقط . وأراد بقوله " إلا أن تا" : " إلا أن تريد " ، واستجزوا بالتاء فقط ..."(ص PLXXVII ، Opuscules) .

وقد اكتفى بذكر أسماء العلماء اليهود دون غيرهم ، وهو المنهج الذي اتبعه مؤلفو المؤلفات التي سبق أن فصلنا القول فيها .

ب - كتاب الأصـــول

ألف ابن جناح كتاب الأصول باللغة العربية وكتبه بحروف عبرية . وقد نشر النص Adolf NEUBAUER بحروف عربية (31) . وترجم الأصل العربي إلى اللغة العبرية يهودا بن تبون سنة 1171 (32) ، كما ترجمه قبل ابن تبون ثلاثة

---

(30) - اتى ابن جناح بكثير من تعاريفه وتقسيماته من كتاب سيبويه دون الاشارة الى ذلك ، كما تبين من المقدمة التي قدم بها م.المريني، رسالته التي انجزها بكلية الآداب البيضاء ، وكما اوضح ذلك حسن ظاظا في دكتورته التكميلية المرقونة بمكتبة الدراسات الاسلامية بسانسي ،باريس

(31) - الطبعة :

The Book of Hebrew Roots, By Abu'L-Walid Marwan Ibn Janah, called Rabbi Jonah, edited with an Appendix ,containing Extacts from other Hebrew-Arabic Dictionaries.with additions and corrections by Wilhelm Bacher. Amsterdam Philo Press, 1968 (1875) .

ووقع في هذه النشرة كثير من الاخطاء صححها بنيمين زئف في :

Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft , vol. 36, pp. 620-629 et vol. 42, pp. 307-310 .

كما اشار زئف في مقدمة تحقيقه لكتاب الاصول،الى وجود اوراق ذات اهمية كبرى في تصحيح النص المطبوع، بمكتبة فيينا (השרשים) الاصول ص XXXV .

(32) - בנימין זאב באכרע ׳ ספר השרשים . הוא החלק השני ממחברת הדקדוק חברו בלשון ערב ר" יונה בן גנאח והעתיקו אל לשון הקדש ר" יהודה בן תבון ברלין תרנ"ו (1896)

مترجمين كل على حدة ، وهم الربي إسحق بن يهودا البرشلوني ، وإسحق اللاوي وشلمو بن فرحون (33) .

لانريد أن نعرض هنا كتاب **الأصول** ، نظرا لطبيعته المعجمية ، ولذلك فإننا نكتفي بتقديم الخطوط الكبرى التي عرضها المؤلف في مقدمته ، ثم بعد ذلك نركز على أثر العربية في مضمونه .

قال أبو الوليد " **... قدمنا في الجزء الأول من هذا الديوان ، وهو كتاب اللمع ، من الابواب العلمية والفنون الجميلة والأصول القياسية والأراء النحوية ما لا غنى بالناظر [للناظر] في علم اللغة عن معرفته والوقوف عليه . ونحن نذكر في هذا الجزء الذي وسمناه بكتاب الأصول، أكثر الأصول [ال] دانية الموجودة فيما بين أيدينا من المقرا ، ونبين من تصاريفها ونشرح من غرضها ما تدعو الحاجة إلى تبيينه وشرحه ، لنبلغ في جميعه الغاية التي نقدر عليها بعد أن نتروى في ذلك غاية التروي ، ونتحفظ فيه غاية التحفظ ...**" عمود 3 .

بهذه الفقرة يبدأ ابن جناح كتابه ، ثم يستمر في توضيح منهجه الذي اختاره في معجمه مبينا أن الناظر في كتابه هذا لن يستغني أبدا عن كتاب اللمع وكتاب المستلحق ورسالة التنبيه وكتاب التقريب والتسهيل وكتاب التسوية وكتاب التشوير وكذا كتابي يهودا حيوج . فهذه جميعا تؤلف عملا متكاملا.

ومن القضايا الأخرى التي تناولها في المقدمة ، استعماله : **ف .ع . ل** ، قالبا وميزانا للصيغ والأبنية ، وهو عمل انفرد به عن غيره من النحاة ، تقليدا للنحو العربي ـ مع أن هذا القالب غير سليم بالنسبة للغة العبرية ـ وبين أنه عندما يذكر حروف الجذر عنوانا للباب فإنه يذكره مجردا ثم يأتي في التصنيف بمختلف معانيه وصيغه وأبنيته . وهذه طريقة لم يسبق إليها أيضا. وأثار مشكل الجذر الثلاثي الذي جاء في صورة جذر ثنائي لتشابه عينه ولامه ، أو لأنه أجوف ، وبين صعوبة درس هذا النوع من الجذور لأسباب منها قصوره هو : " **لشقائي وسوء جدي وقلة معرفتي** ". ولخفاء سر اللغة عنه " **ولقصرها بأيدي أهلها وفوتها عنهم** ". وأشار إلى أن أكثر فاءات الأفعال المندغمة هي نونات ، وأقلها ياءات . وقال بانه بت في الأفعال المشكلة التي أرجأ القطع فيها في **المستلحق**

---

(33) - كانت ترجمتهم جزئية ، اذ ترجم البرشلوني نصفه الاول فقط ، اما اللاوي فقد انتخب منه اقساما ، ولخرهم ترجم نتفا لعديد من النحاة من بينهم ابن جناح .

ووضعها في المكان الذي يجب أن تقع فيه في الترتيب . ثم تحدث عن تقسيم الكتاب إجمالا ، فقال إنه قسمه إلى اثنين وعشرين مقالة على عدد حروف المعجم بترتيب الف بائي (34) ، وأنه انفرد بهذا العمل . ووضع اللفظ الثنائي المضاعف قبل الثنائي غير المضاعف لأنه عد الحرف الثاني بمثابة الأول ، وفعل نفس الشيئ في الثلاثي الذي تشبه عينه لامه . وأنه لم يعتبر الحرف الأول من الجذر الذي تشابهت فاؤه وعينه . وأنه يحصر في كل أصل أكثر ما استعمل منه من خفيف وثقيل وفاعل ومفعول وفعل مستقبل ومصدر وانفعال وافتعال وما لم يسم فاعله ، وغير ذلك من تصريفه ، وأنه أتى بوجوه الاستعمال المختلفة عند العبريين ، وبالاسم الذي استعمل لمعان مختلفة وما استعمل فيه التنكير والتأنيث ، وما استعمل مرة بزيادة ومرة بغير زيادة ، وما جمع بلفظ التنكير والتأنيث . وأخيرا ينبه القارئ على استعماله حروف العلة مقام الحركة خوف لبس القراءة .

تتبعنا منهج ابن جناح في الشرح والتفسير والتحليل فكانت نتيجة ملاحظاتنا ما ياتي :

شرح ابن جناح ألفين ومائة وثمانية وأربعين جذرا من أصول التوراة ، في صيغها وتراكيبها وأبنيتها ومرادفاتها ، فسر منها مائتين وتسعة أصول باللغة العربية وهي كالتالي :

تفسير لفظ بلفظ آخر عربي يدل على نفس المعنى. وهما متشابهان صوتا

تفسير لفظ بلفظ آخر عربي يدل على نفس المعنى ويختلفان صوتا .

تفسير لفظ بلفظ آخر تعددت معانيهما وتشابهت وهما متشابهان صوتا .

تفسير لفظ بلفظ آخر تعددت معانيهما واختلفا صوتا .

تفسير استعمال مجازي بآخر مجازي .

تبيان ما يقع في اللفظ العبري ، بشبيهه في لفظ عربي يخالفه صوتا أو يشبهه ، وذلك في إعلاله وقلب حروفه وإبدالها ، وحذف بعض منها وإدغامها.

تفسير لفظ يدل على عادات عبرية بآخر مخالف له صوتا ، ويدل على نفس العادات العربية .

---

(34) - شرح ابن جناح الفين ومائة وثمانية واربعين جذرا ، كالتالي : א :140 ، ב :96 ، ג :92 ، ד :72 ، ה :49 ، ו :25 ، ז :60 ، ח :157 ، ט :39 ، י :101 ، כ :104 ، ל :63 ، מ :105 ، נ :143 ، ס :89 ، ע :131 ، פ :118 ، צ :84 ، ק :97 ، ר :110 ، ש :213 ، ת :60 ، هذا اضافة الى ما لم ينقله Neubauer في تحقيقه (اوراق فيينا المشار اليها مثلا)

التفسير بالقيم ، مثلا عند تفسيره ככר זהב : (كفر زهف) بذرة ، قال : والبذرة العبرانية ثلاثة آلاف مثقال عبرانية ، فتكون عشرة آلاف مثقال عربية . (ع 330) .

تفسير القليل النادر في العبرية بالقليل النادر في العربية .

تفسير اللغات في العبرية باللغات في العربية مثل זו (زو) التي تعني الإشارة غير أنها تستعمل موصولا ، يقول: " وتقول العرب ذو سمعت به بمعنى الذي سمعت به "(ع 189).

وقد أتى ابن عزرة في تفسيره هذا بكثير من لغة العرب واستعمالاتها وأقوالها ومجازاتها وغريبها ونادرها ولهجاتها وقليل من شعر (35) والقرآن (36) . وأتى كذلك بكثير من الأمثال والمأثورات وأقوال الفلاسفة والتعاريف الطبية والعلمية والعادات واللهجات . ونكتفي بإعطاء بعض الأمثلة لكل مما تقدم :

أ - قال في أصل הזה (هزه) فسر في الترکوم (37) بالنوم وذلك لأن الكلب ناعس دائما حتى إن العرب تضرب به المثل : " مطيل (38) كنعاس الكلب " ، ويقولون " هو أنوم من كلب " (ع 173).

---

(35) - استشهد ابن جناح ببيت واحد من الشعر في كتاب الاصول وهو :

يخرجن من رهج الغبار عوابسا * بالدارعين كأنهن سعالى / ع 130

واتى بجملة نعتقد انها من بيت في قوله ..." ويشبه هذا قول بعض العرب عندما ايقن بالموت وشارفه : الى عرق الثرى وشجت عروقي" ع 82.

كان ابن جناح كثير الاطلاع على الشعر العربي ، وتجلى ذلك في الاشعار التي استشهد بها لتصوير حاله ، كما جاء في كتاب التشوير والتنبيه والتسوية . ولم يات باستشهادات شعرية عربية كثيرة في باب اللغة والنحو ، فهل كان حقا مقلا في هذا الجانب ام ان النساخ اختصروا بعضا منها ؟ على اي ، فان ابن تبون في ترجمته كتاب الاصول حذف البيت المذكور اعلاه (انظر ספר השרשים ص 89)، كما حذف كثيرا من مقتبساته العربية، سواء في كتاب اللمع او الاصول (انظر Opuscules LXXVII et LXXVIII و ספר השרשים XXXVIII هامش 5 و 6)

(36) - واستشهد بالقران في اصلين هما : אולי حيث قال : وقد تفعل العرب مثل هذا ، قيل : لولا انزل هذا القران بمعنى إلاّ (الزخرف 43) ع 26

وفي اصل קטט قال : ومعناها القنوط وهو الياس من الخير ، وكذا يقولون في لغة العرب وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا ..(.الشورى 42) ع 633 .

والجدير بالذكر انه لم يشر الى ان الاستشهاد من القرآن

(37) - الترکوم : هو الترجمة الآرامية للتوراة

(38) - في اصل Neubauer مطل ، وصححناه من الترجمة العبرية ، ص 118

وفـي أصـل התת (هـتـت) : " وفـي كـلام الـعـرب هـو أسرع إلى الشر من المهتهتة وهي النمامة " (ع 182).

وفـــي أصـل שתן (شـتن) " ... وفـي نـحو هذا تقول العرب ماله عاو ولا نابح" (ع 753).

ب - وفي أصل לען (لعن) " ..ولأفلاطون الحكيم قول مطابق لهذا القول وهو قوله إن الفلسفة اغتمام واهتمام واجتهاد وعناية بالموت "(ع 354).

وفـي أصـل שרף (شـرف) " قـول أرسـطـو فـي كتاب الحيوان عن الحياة المحرقة الطائرة ... وهذه تكون بأرض الحبشة " (ع 751).

ج - وقـال فـي : לבנה (لـبـنه) " هو اللبنى وهو شجر عظيم كالساج تسيل منه رطوبة وتدخل في العلاج " (ع 344).

وقـال فـي أصل רוח (روح) في تفسير آية توراتية : " **وبيان ذلك أن الشمس إذا حلت برأس الحمل كان الإستواء الربيعي ، ثم إنها تأخذ في مرورها في جهة الشمال حتى تحل برأس السرطان فيكون حينئذ المنقلب الصيفي ، فاذا حلت برأس الميزان كان الإعتدال الخريفي ، ثم إنها تأخذ في مرورها في جهة الجنوب حتى تحل برأس الجدي فيكون حينئذ المنقلب الشتوي ...** "(ع 671).

د- وقال في أصل שרף (شرف) : " **سميت שרפים (شرفيم) [الحيات] لأنها تحرق ما تنفخ فيه ، وهكذا تسميها الفلاسفة أيضا المحرقة ، وقد وصفت العرب أيضا عنها مثل ذلك ، وهي تسمي بعض هذا الصنف الدرموس . والذي دعاني إلى التعريف بتسمية العرب لبعض هذا الصنف ، هو أن احقق عندك أن العرب أيضا يعرفون الحيات المحرقة ... وتسمى المزرقية** " (ع 751).

وفـي لـفظ כומז (كموز) قيل إنه الحقاب ، والحقاب في لسان العرب شيئ تعلق به المرأة الحلي وتشده في وسطها (ع 322) .

هـ - يـقـول فـي أصـل אלל (ألـل) אליה (أليه) هي الألية بالعربي وهي التي تقول لها العامة : اللية (ع 46).

דרב (درب) הדרבן (هـدربن) هـي الـحديدة التي في رأس العصا، وتسمى عند أهل المشرق : فارشا ، وليست لفظة عربية بل دخيلة (ع 163).

הדס (هـدس) هـو الآس ، وأهـل الـيـمـن يـقـولـون لـلآس الـهـدس بـالذال الـمـعـجـمـة (ع 170) .

כסם (كسم) .וכרסמים (وكرسميم) هي الكرسنة ، ويسميها أهل الشام الكنيت وأهل العراق يسمونها الجلبان (ع 327).

כרכב (كـركـب)..شـرجـب يـعـنـي الـسـطح ...واما כרכב המזבח (كركب

همزبيح) . פכלזיז (فكالزيز) : الناتئ من البناء ، وأهل الشام يسمون ذلك شرجبا (ع 337).

לתך (لتك) ...وزن ما يحمل ثلاثين وستة آلاف درهم ، وهو الذي يقال له فالج ...ورأيت في التراجيم العربية أن الفالج هو ثمن قفيز بالبغدادي (ع 360) .

ניר (نير) ...وما يبعد عندي أن يسمي العبرانيون الخشبة التي فيها سكة الحديد التي يفلح بها الأرض التي يقال لها في اللسان العربي وجٌّ وفي بعض لغاتهم ويج بالياء، ويقال لها في اللغة العامية : محراث (ع 419) .

ערער (عرعر) ...واعلم أن الكنجر هو الذي يقال له في بلدنا القنارية ، وهو يجانس الخرشف (ع 558) .

פתח (فتح)...وقد بلغني عن بعض اللغات أنه يستعمل فيها الفتح في موضع الامتعاط فيقول أهل تلك اللغة افتح سيفك بمعنى امتعط سيفك (ع 494)

שלח (شلح) ويقال للسيف في لغة أهل اليمن الشلحا (ع 726) .

وإذا كان إطار هذا البحث لا يسمح لنا بالتقصي المباشر في المصادر العربية التي نهل منها ابن جناح ، وهي بدون شك المعاجم العربية وكتب اللغة وكتب الدخيل والمعرب والاعجمي ، من تلك المصادر التي كانت متداولة أيامه في الأندلس ، فإننا نحيل هنا على الفهارس التي ضمنها بنيمين زئف تحقيقه لكتاب **الأصول** ، ترجمة ابن تبون ، وهي شافية فيما يتعلق بالمصادر العبرية ، غير أنها لم تهتم مطلقا بالمصادر العربية ، وهذا عمل يتطلب جهدا وتفرغا كاملين لمن يريد أن يؤرخ للحركة المعجمية العبرية في الأندلس (39) . ويبقى أهم ما أتى به بنيمين هو وضعه المصطلحات العربية مقابل ترجمتها العبرية التي أنجزها ابن تبون (40) .

هذا وإذا كان معجم ابن جناح أول معجم من نوعه في تاريخ الحركة المعجمية العبرانية ، وإذا كان قد فسر أصول التوراة وصيغها واستعمالاتها اعتمادا على لغة المشنه والتلمود والسريانية والإغريقية والعربية واللهجات ، فإنه مع ذلك أغفل الأعلام والبلدان والدول، اللهم إلا لفظ الأندلس الذي يقول فيه : " אשר בספרד (اشر بسفرد) : [الذي في الأندلس] قال في الترکوم ذي بإسباميا " ومعلوم أن إسباميا هي الأندلس ، إنما فسرناه وإن كان من الامكنة-

---

(39) - انظر بحثنا تاريخ المعجم العبري .

(40) - انظر השרשים (الاصول) ص 562-

ونحن لم نتقلد شرح مثل هذا- لما في علمه من المنفعة ، لاسيما لأهل الأندلس التي هي אספמיא (اسبانيا) باجماع " (ع 496) .

أما لغة ابن جناح العربية فهي لغة جيدة لا أثر فيها من لغته العبرية ، ولم تخرج عن قواعد اللغة العربية أو استعمالاتها .

٧-أبو عمران موسى بن ميمون (1)

دلالة الحائرين

كتب ابن ميمون كتابه **دلالة الحائرين** بلغة عربية مثله مثل علماء اليهود في الأندلس . ويعتبر الكتاب من أهم المؤلفات الفلسفية التي تعرضت للفلسفة والمذاهب الإسلامية في العصر الوسيط أخذا ونقدا ، ومع ذلك فإنه ظل في معزل عن رد فلاسفة المسلمين ومدارستهم لمحتواه . ويرجع السبب في ذلك الى كتابته بالحرف العبري ، وربما قصد المؤلف ذلك قصدا حتى يتجنب ردود الفلاسفة المسلمين ، فيكفيه ما سيتعرض له من أبناء جلدته . وباستثناء ما قام به أبو عبد الله محمد بن أبي بكر التبريزي ، من رجال منتصف القرن الثامن ، في كتابه **شرح المقدمات الخمس والعشرين في إثبات وجود الله ووحدانيته وتنزهه من أن يكون جسما أو قوة في جسم** (2) . فإننا لا نعلم أحدا من مفكرينا تعرض للكتاب بالدرس . والتبريزي نفسه لم يتعرض إلا لجزء يسير من الكتاب ، وهو القسم الأول من الجزء الثاني . ولم يشر المصحح ولا المؤلف نفسه إلى الأصل الذي اعتمده هل هو الأصل العربي بحروف عبرية أو كانت هناك نسخ معروفة بخط عربي زمن التبريزي (3) . ويظهر أن محتوى الكتاب كان مجهولا حتى عند معاصري ابن ميمون المسلمين ، فإذا كان ابن أبي أصيبعة لا يعرف محتواه ، فما بالك بغير ابن أبي أصيبعة ، الذي يقول اثناء ذكره لكتاب ابن ميمون : " **كتاب كبير على مذهب اليهود** ..." (4) . ويرى ولفنسن أن الكتاب كان معروفا عند المسلمين ، وأنه نقل بحروف عربية ، وأن رشيد أبا الخير صاحب ترياق العقول استمد منه نصوصا . وذكر أيضا أن شموئل ابن تبون كان يستعمل نسخا مختلفة بحروف عربية اثناء ترجمته الكتاب الى اللغة

---

(1) - انظر مجلة كلية الاداب والعلوم الانسانية الرباط ، العدد الخامس والسادس (عدد مزدوج)

(2) - صحح الكتاب وقدم له محمد زاهد الكوثري ، مطبعة السعادة ، مصر 1369 هـ ، ونشره حسن اتاي في هامش نشرته دلالة الحائرين ، تأليف الحكيم الفيلسوف موسى بن ميمون القرطبي الاندلسي [حسن اتاي] 1974 ص 235-271

(3) - ذكر لنا الاستاذ حبيب الزعفراني ان بعض معارفه حدثه عن جزء من كتاب الدلالة مكتوب بالعربية بخزانة القرويين، وقد استفسرنا السيد قيم الخزانة اذ ذاك، فاخبرنا بانه لا علم له بذلك .

(4) - عيون الانباء ، ص 583.

العبرية (5) . غير أن اليهود المغاربة لم يطلعوا على هذه النسخ العربية ، إذ يقول يوسف كسبي بأن المغاربة كانوا يسمعون أساتذة من اليهود يقرأون النص بحروفه العبرية (6) . وربما كانت نسخه بالحرف العربي نادرة جدا لا توجد إلا في حوزة بعض ذوي الاهتمام بهذا الموضوع ، فـقافح ، وهو صاحب أحدث ترجمة عبرية لكتاب **الدلالة** ، لم يعرف أي نص مكتوب بالحرف العربي (7) . ومن بين النسخ النادرة المكتوبة بالخط العربي ، نسخة مكتبة جار الله ، باستانبول المحفوظة ضمن مجموع يحمل رقم 1279 . ونسخ عن نسخة محمد بن حسن ابن علي يحيى بن معتق بن أحمد بن علي النهمي نسبا والصعيدي مولدا ، وقد اعتمدها حسن أتاي في نشرته المشار اليها .

وإذا كان الكتاب مجهولا عند المسلمين فإنه كان معروفا عند اليهود بالطبع منذ أن ألفه المؤلف ، فقد قرأه معاصرو ابن ميمون في أصله العربي ، ثم ترجمه في حياة المؤلف إلى اللغة العبرية شموئل بن تبون سنة 1204 ، وترجمه الحريزي في نفس الفترة (8)،

وترجم فقرات منه إلى العبرية أيضا شم طوب فلقرا في شرحه المسمى מורה המורה (دليل الدليل) (9) كما ترجم جزءا منه منديل لفن (10) ، إضافة إلى ترجمة قافح الحديثة التي سبقت الإشارة إليها .

---

(5) - اسرائيل ولفنسن،موسى بن ميمون حياته ومصنفاته ،لجنة التاليف والنشر1936 ص127-128

(6) - نفس المرجع ، ص 128

(7) - יוסף דוד קאפח מורה הנבוכים , מוסד הרבקוק , ירושלים , 1977 . انظر حديثه عن المخطوطات التي اعتمدها في مقدمة ترجمته ، ص 22 -23

(8) - انتقد قافح الترجمتين المذكورتين في مقدمة ترجمته المشار اليها، وهو يرى ان ترجمة ابن تبون غير سليمة لما ياتي : 1 - لان المترجم عندما ترجم الدلالة لم يكن له إلمام بالمصطلحات الفلسفية، اذ اشتهر بالطب لا بالفلسفة . 2 - لانه لم يعرف العربية الا من خلال الدراسة والكتب، وهو امر غير كاف لترجمة كتاب مثل الدلالة . 3 - لان ابن ميمون توفي بعد سنة من الترجمة، وهو زمن غير كاف لمراجعتها، خصوصا وان المراسلة بين جنوب فرنسا والفسطاط (القاهرة) كانت جد صعبة وغير مطردة كما يشهد ابن تبون بذلك .
اما ترجمة الحريزي فهي بعيدة عن الاصل ، لان صاحبها كان شاعرا لا إلمام له بالفلسفة ولم يبذل اي جهد من اجل معرفة موضوع الكتاب.وقدم قافح امثلة من الاخطاء التي وقع فيها الحريزي ص 24-28 طبعت ترجمة ابن تبون طبعة اولى بعد ظهور المطبعة بقليل، ثم اعيد طبعها 1551 ، كما طبع ترجمة الحريزي L.Schlossberg، الجزء 1 بلندن 1851 ، والجزء 2 و 3 بفيينا سنة 1876 و 1879 .

(9) - نشره Bisliches في Petersbourg , 1837

(10) - نشر بـ Zolkiew , 1829

ظهرت للكتاب أول ترجمة لاتينية لمؤلف مجهول وتاريخ مجهول ، وترجمه إلى اللغة المذكورة أيضا Augustin GUSTINIANI اعتمادا على نص الحريزي (11) ، كما ترجمه إليها اعتمادا على ترجمة ابن تبون Jean BUXTORF (12) ، وترجمه إلى الإيطالية DE AMODES BEN MOISE سنة 1580 و De jacob MARONI بين سنتي 1870 - 1876 ، وترجمه إلى الإسبانية PIENE الطليطلي في بداية القرن الخامس عشر، كما ترجم إلى الألمانية ، إذ ترجم الجزء الثالث منه De SCHEYER ، والقسم الأول De TURSTENTHAL والقسم الثاني De STERN (13) .وترجمه إلى الفرنسية S.MUNK (14) وترجم إلى الإنجليزية مجزء وكاملا ، ومن ترجماته الكاملة ترجمة De FRIEDLAENDER (15) وترجمة S.PINES (16) . وقدم هذا الأخير ترجمته بمقدمة مهمة جدا ، تناول فيها المصادر التي اعتمدها ابن ميمون، وأرجع مقتبساته وردوده إلى مصادرها . وترجمه إلى المجرية De Moritz KLEIN بين سنتي 1878 و 1890 .

طبع النص العربي بحروف عبرية مرتين ، أخرج أولاهما سلمون مونك والثانية J.JOEL (17) .

---

(11) - ظهر بباريس 1520

(12) - ظهر ببال 1629

(13) - ظهرت طبعات هذه الترجمات على التوالي Frankfurt sur le Main 1838 و Krotosdin 1839 و Vienne 1864

(14) - باريس بين 1856 و 1866 وأعيد تصوير الطبعة 1970 ، وهذه الترجمة اعتمدت النص العربي الاصلي

(15) - لندن بين سنتي 1881 و 1885 ثم طبعت ثانية 1904.

(16) - The Guide of the Perplexed, Moises Maimonide , Chicago 1963 والترجمة عن الاصل العربي ايضا .

(17) - ظهرت طبعة مونك بباريس بين سنتي 1856 و1866 ، وطبعه JOEL بالقدس 1931 . والطبعة الثانية اكثر دقة مع زيادة نصوص لم تظهر في طبعة مونك . ونقل نص الدلالة الى الحرف العربي حسن اتاي المشار اليه اعلاه. وما زال النص في حاجة الى طبعة نقدية كاملة كما لمح الى ذلك G.VAJDA في مقالته

La Pensée religieuse de M.MAIMONIDE:Unité ou dualité,Cahier de civilisation médievale, IXe année, n° 1.1966 p. 29

استغرق تأليف كتاب الدلالة الفترة ما بين 1186 و 1190 (18) .

وسماه ابن ميمون دليلا لأنه يقود الحائر في مسلكي الفلسفة والدين وبين الفلسفة والتقاليد اليهودية من جانب ، والفلسفة الأرسطية من جانب آخر . والكتاب خلاصة للفكر اليهودي المتشبع بالروح العلمية الفلسفية كما عرفها المسلمون .

فبدءا من سعديه كؤون الفيومي تلميذ المتكلمين المسلمين ، ومرورا بيهود الأندلس ، خصوصا ابن جبرول وأبراهام بن عزره ، اللذين اعتنقا الأفلاطونية المحدثة إلى أبراهام بن داود الذي بدأ بنقل الفلسفة الأرسطية إلى الفكر اليهودي في كتابه العقيدة الرفيعة (19) ، لم يستطع فيلسوف يهودي دمج آراء أرسطو وآراء كبار الفلاسفة المسلمين في الفكر اليهودي كما فعل ذلك ابن ميمون في كتابه .

يقع الكتاب في مقدمة وثلاثة أجزاء ، ويحتوي كل جزء عدة فصول ، وكل فصل عدة مواضيع (20) .

تتضمن المقدمة تنويها بذكاء تلميذه يوسف بن عقنين الذي قصده من مدينة سبتة للدرس على يديه ، إذ وجده ابن ميمون قادرا على فهم علوم الأوائل وما عرضه عليه من علوم نظرية وعلوم منطقية . فتدرج به في أسرار الكتب والنبوة والإلهيات عن طريق الرمز والتلويح ، وهي أمور لا تخلو من بث الحيرة والشكوك . وبعد أن غادره تلميذه أراد ابن ميمون أن يضع دليلا يستضاء به في مسالك الحيرة والشك، فيستفيد منه تلميذه ومن كان مثله . غير أنه لم يضع أفكاره جلية في هذا الدليل ، بل تركها منثورة خفية حتى يضع سدا يفصل بينها وبين من لم يتأهل لهذا العلم المضنون به على غير أهله .

---

(18) - يذكر قافح في مقدمة ترجمته ان ابن ميمون انهى كتابه وهو ابن واحد وخمسين سنة وذلك سنة 4949 / 1186 (المقدمة ص 12). ويرى VAJDA ان تاريخ التاليف مشكوك فيه، فهو اما 1135 او 1190 او 1197 (Introduction هامش ص 131)

(19) - אמונה רמה (بقيت منه الترجمة العبرية التي اخرجها Well Simson ب فرانكفورت 1852)

(20) - يرى VAJDA ان تبويب الكتاب غير واضح ، وربما سبب ذلك ان مؤلفه كان يفكر في وضع كتابين منفصلين احدهما عن النبوة ، والثاني عن التجسيم في التوراة ، ولما اجتمع العملان في كتاب واحد اضطرب التبويب (Introduction هامش ص 131) . وفصول الكتاب كما جاءت عند مونك وفي ترجمة قافح هي : الجزء الاول 76 فصلا والثاني 48 فصلا والثالث 54 فصلا ، وهو نفس التقسيم الذي جاء في طبعة حسن اتاي ، الجزء الاول 76 فصلا (ص 1- 232) الجزء الثاني 48 فصلا (ص 233- 459) الجزء الثالث 54 فصلا (ص 461- 774)

وبـين ابن ميمون في المقدمة أن قصده من تأليفه هو إيضاح المعاني التي تـضـمـنـتها كتب النبوة ، ومنها ما هو مشترك ومنها ما هو مستعار ومنها ما هو مـشـكـك . فـكانـت كـلها سببا في بلبلة عقول الجهال . غير أن تفسيرها سيكون لـلـخـاصـة لا لـلـعامة . كما أن هـدفه من التأليف أيضا هو إيضاح الأمثال التي جاء ت فـي كـتـب الـنـبـوة دون أن يُصَرح بـأنـها أمثال ، فحملت على ظواهرها فـبـلـبـلـت الـعـقـول هـي الأخـرى . ولـهذا سمى الكتاب **دلالة الحائرين** ، لأنه يدل الـخـاصـة في متاهات تلك المواضيع المطروقة في الكتاب . ويسلم ابن ميمون بـقـصـور العقل الإنساني ، وأن كتابه لن يحل كل إشكال ما دامت طبيعة الإنسان هـي الـتـفـاوت فـي الـعـقـل وتـفـاوت الرتب عند الله . وذكر بأنه فسر بعض هذه الأمـور فـي بعض كتبه الفقهية ، غير أنه لم يكن مرتاحا لعمله ذاك ، لأن القول فـي هـذا الـعـلـم يـشـتـرط أن يـكون متلقيه مؤهلا بفطرته ومعارفه المكتسبة فلسفية ودينية .

هم الذين توفرت فيهم هذه الشروط ومخاطبو ابن ميمون ، لذلك يجب أن لا يـبـيـنـوا مـا فـهموه منه لغيرهم . أوضح ابن ميمون أهمية المثل وسر خفائه ، وبـين الـطـريقة التي سيتبعها لكشف الغطاء عنه ، بالتلميح والإشارة مع القصد فـي تـعـتـيـم الـموضوع حتى لا يتوصل إليه إلا الخاصة ، ومنهم تلميذه بطبيعة الحال ، وكل واحد من هؤلاء الخاصة سيفهم كتابه حسب مستطاعه وعقله .

إن الكتاب في رأي ابن ميمون ، ذو أهمية وخطر، ذو أهمية لأن الوقت حان لـيعمل عمله للرب والسماء (ص 22) (21) ، وذو خطر لأن مؤلفه يتهيبه ويخاف من تسطير ما يريد الإفصاح عنه خوفا من كشف سر وإثارة جاهل .

ويـخـتـم هـذه المقدمة بفحص أسباب التناقض والتضاد في كل مكتوب ، ويـجـمـل هـذه الأسـبـاب فـي سـبـعـة ، بين الموجود منها في **المشنه والتلمود** ، والـمـوجـود مـنـهـا فـي الـكـتـب النبوية (التوراة) ، والموجود في كتب العلماء المحققين ، وأخيرا التناقض الموجود في كتابه هو ، **دلالة الحائرين** .

ويـبـحـث الـجـزء الأول مـاهية الله ، وكيف يمكن إدراكه وماهية التوحيد . وقـد أراد ابن مـيـمـون من هـذا الـبـحـث فـرض الـعـقل والمنطق على نصوص

---

(21) - الاحالة هنا الى طبعة حسن اتاي

التوراة ، لذلك هاجم الذين يصفون الله بصفات مادية جسمانية مهاجمة عنيفة . وقد وقف طويلا عند ألفاظ العهد القديم وأسماء الله الواردة في التوراة (ص 166) ، مستخدما التحليل العقلي والتفكير المنطقي ، ومستقيا آراءه من الإسكندر وأرسطو والفلاسفة المسلمين ، ومبينا الفروق الحاصلة بين العقلية اليونانية واليهودية والإسلامية (ص 26-71 ، 91-118 ، 178) . وقد حاول من خلال منهجه هذا ، أن يبين أن الله لا يمكن أن يعرف إلا بالصفات السلبية (ص119) وما بعدها .

وعرض في آخر الجزء آراء الفرق الإسلامية من متكلمين (ص 174) (22) ومعتزلة وأشعرية وكذا آراء الإغريق (ص184 ، 189 ، 186) ، مبينا ما بين آراء هؤلاء وآراء اليهود والنصارى من فروق في فهم التوحيد (ص 185) منطلقا من معلومات عامة لأرسطو ، ومن اتبع مدرسته من الفلاسفة المسلمين ، ومنتهيا بالمناقشة العميقة لدقائق الفكر الأرسطي الذي تبنته تلك الفرق (ص 188 وما بعدها) .وكان هذا ديدنه في كل اجزاء الكتاب ، فهو مناقش وناقد وأحيانا مهاجم عنيف .

أما موضوع الجزء الثاني فهو اثبات وجود الله ، إذ يفتتح ابن ميمون البحث بالنظر في وجود الله ، فيعرض خمسا وعشرين مقدمة مستخرجة من نظريات أرسطو والفلاسفة المسلمين (ص 235- 272) ، وهي مقدمات ثابتة ثبتت البرهنة عليها ، جاء بعضها في كتاب السماع وشروحه ، والبعض الآخر في كتاب ما وراء الطبيعة وشروحه . ثم تناول بالدرس حركة الأفلاك (ص 275 - 304) (23) وماهية الملائكة (ص 289) وقدم العالم وحدوثه (ص 305) وأقوال الأنبياء في بني إسرائيل (ص 364) ، ثم عرض نصوصا في قصة الخلق كما جاءت في التوراة (ص 376) ، وعرض لموضوع النبوة وماهيتها والفيض ، وقارن بين النبوة والرؤيا والحلم ، واستعرض ميزات النبي وتحدث عن التنبؤ والرمز في الأقوال ، فمراتب الأنبياء (ص 392 - 459) . وكان يستحضر دائما آراء الفلاسفة ورجال الدين في الموضوع .

ولم ينس ابن ميمون أن يوضح أنه لم يكن يقصد ما أتى به من علم طبيعي لذاته ، ففي ذلك تآليف شافية، وإنما كان يأتي بهذا العلم من أجل شرح أمور الشريعة ، يقول: " **فلذلك ينبغي لك إذا رأيتني أتكلم في إثبات العقول المفارقة وفي**

---

(22) - انظر عرضه لمقدمات المتكلمين من ص 189 الى 232

(23) - اعتمد في هذا الباب المذهب الارسطي وبعض عناصر الافلاطونية المحدثة انظر :
Dictionnaire des Oeuvres , T. II , Paris , éd. 1955 , p. 491

عددها أو في عدد الأفلاك وفي أسباب حركاتها، أو في تحقيق معنى المادة والصورة، أو في معنى الفيض الإلهي ، ونحو هذه المعاني ، فلا تظن أو يخطر ببالك اني إنما قصدت لتحقيق ذلك المعنى الفلسفي فقط ، إذ تلك المعاني قد قيلت في كتب كثيرة ، وبرهن على صحة أكثرها ، بل إنما أقصد لذكر ما يبين مشكلا من مشكلات الشريعة بفهم وتنحل عقد كثيرة بمعرفة ذلك المعنى الذي ألخصه . وقد علمت من صدر مقالتي هذه أن قطبها إنما يدور على تبيين ما يمكن فهمه من قصة الخلق وقصة الامر وتبيين مشكلات تتعلق بالنبوة، وبمعرفة الإله ، فكل فصل تجدني اتكلم فيه في تبيين امر قد برهن في العلم الطبيعي ، أو أمر تبرهن في العلم الإلهي ، أو تبين أنه أولى ما يعتقد ، أو أمر يتعلق بما تبين في التعاليم ، فاعلم انه مفتاح ضرورة لفهم شيء من كتب النبوة ، أعني من امثالها وأسرارها . ومن أجل ذلك ذكرته وبينته واوضحته لما يفيد لنا من معرفة قصة الخلق أو قصة الأمر او تبيين اصل في معنى النبوة او في اعتقاد رأي صحيح من الاعتقادات الشرعية " (ص 282- 283).

ويبدأ البحث في الجزء الثالث بشرح رؤيا النبي حزقيال (24) ، مبينا ما ورد في هذا السفر الغامض المعاني من مصطلحات بعيدة الفهم (ص 463 - 497) . ثم بحث في الشر وما يحل بالعالم من مصائب (ص 497) . وتناول العناية في الوجود وما يحل بالمخلوقات من كوارث وما يترتب عن ذلك من عناية الله بالكون (ص 524) ، مستعرضا آراء الفلاسفة في هذا الأمر العويص ، مثنيا بآراء الديانة اليهودية في أمر العناية . وبعدها يتطرق ابن ميمون إلى العبادات والواجبات التي على الإنسان أن يقوم بها ، حتى تصلح النفس ويصح البدن (ص 596). وينتهي الكتاب بنصائح تساعد الذي يريد معرفة طريق الفضائل الخلقية ليصل إلى الحقيقة الإلهية التي هي الهدف الأسمى في الحياة (ص 718 وما بعدها) . وقد أسدى النصح بالدرجة الأولى للذين كابدوا المشقة في مدارسة هذا الكتاب الذي يعتبر مدخل هيكل هذه المعرفة التي ينشدها الإنسان .

قصد ابن ميمون من كتابه هذا تسليط نور الفلسفة والمنطق والعقل على الإيمان والشعور والتوفيق بين الدين والفلسفة ، كما قصد في نفس الوقت التوفيق بين موسى وأرسطو . ولم يرد أن تطلع العامة على الكتاب لأنه من باب المضنون به على غير أهله . فهو موضوع للكاملين من الناس ، لمن تفلسف

---

(24) - سفر حزقيال احد اسفار العهد القديم وهو ثمانية واربعون اصحاحا ، ويعتبره فلاسفة اليهود السفر الذي يرمز لعلوم ما بعد الطبيعة .

وعـرف مـا قد بان من أمر النفس (25) : " **لمن هو كامل في د ينه وخلقه ، ونظر في علـوم الـفـلسفة ، وعلم معانيها وجنبه العقل الإنساني وقاده ليحله في محله**" (26) . كـمـا أنـه لـم يـخـصص كتابه لباب من ابواب العلوم والفلسفة ، بل كان الغرض مـنـه الـشـريـعـة الـيـهـوديـة أولا وأخـيـرا ، يـقـول : " **...ما كان الغرض نقل كتب الـفـلاسـفـة**" (27) "**... ومـا كـان قـصـدي أن أؤلف شيئا في علم الطبيعة أو ان ألخص مـعـاني الـعلم الإلهي على بعض المذاهب أو أبرهن على ما برهن عليه منها ، وما كان قـصـدي أن ألـخص وأقتضب هيئة الأفلاك ، ولا أن أخبر بعددها ، إذ الكتب المؤلفة في جـميع ذلك كافية ، وإذا لم تكن كافية في غرض من الأغراض فليس الذي أقوله أنا في تلك الـغـرض أحـسن من كـل ما قيل . وإنما كان الغرض بهذه المقالة أن أبين مشكلة الشريعة وأظهر حقائق بواطنها التي هي أعلى من أفهام الجمهور** " (ص 282) .

لـهـذه الغزارة في الموضوع ، والشمولية في البحث ، كان لكتاب الدلالة أثر كبير في تاريخ الفلسفة ، الأمر الذي جعل ولفنسن يقول : " **ليس هناك كتاب عبري [اي لـمـؤلـف عـبـري] بـعـد الـكتاب المقدس وصحف التلمود ، أثر أثرا عميقا في حياة الـيهود مثل كتاب دلالة الحائرين ، لأن أنصار موسى في حياته وبعد وفاته كانوا يقرأونه فـي الـكـنـائـس ويـدرسـونـه فـي الـمعابد ، وأصبح عماد الإسترشاد ... وتـداولـتـه أيدي المعارضين أنفسهم ليد لوا على ما فيه من الكفر والمغالطة والتـنـاقض ..**" (28) ولأن ابن مـيـمـون جـال فـي آفـاق عـلـوم سابقيه ، فإنه وضع اسماء فلاسفة كبار مثل الـغـزالـي والـفـارابي وابن سينا وابن رشد وأفلاطون وأرسطو بجانب علماء الدين اليهود ، فدرست أثارهم الفلسفية في المعابد ، إلى جانب التوراة والتلمود وأدب القبله (التصوف) (29) .

ولأن ابن ميمون تعرض في كتابه للأديان ، كان لترجمة الدلالة اللاتينية أثر كـبـيـر في المفكرين الغربيين مثل Guillaume d'Auvergne المتوفى 1249 ، وكان أسـقـفـا لـمـديـنـة بـاريـس ، وتـومـاس الاكـويـنـي ، ت 1274 ، وليبنتز، ت 1716 ، وهـجل ، ت 1831 (30) .

---

(25) - الدلالة ، ص 15
(26) - الدلالة ، ص 10
(27) - ص 272
(28) - ابن ميمون ، ص 136
(29) - نفسه ، ص 124
(30) - انظر من تأثر بالكتاب من الغربيين في ابن ميمون ، ص 128 -131 و
Maimonide , Louis Germain LEVY , Paris, 1932 , pp. 220-273

وأصبح الكتاب توراة الفلسفة عند اليهود ، حوله يدور الدرس والنقاش والمجادلة ، لذلك تعددت شروحه (31) والتعاليق عليه ، فقد شرح ابن ميمون نفسه بعض نصوصه وأرسلها الى شموئل بن تبون مترجم الكتاب الى العبرية . كما وضع هذا المترجم تعاليق في هوامش مخطوطات كان يعتمدها. وظهر أول شرح كامل للجزأين الأول والثاني سنة 1240 ، وهو للطبيب موسى من مدينة سلرنو (32) .وشرحه شم طوب فلقرا في كتابه المذكور سابقا ، **دليل الدليل** ، وإسحق ابرفنيل (33) ، وابراهام ابو العافية (34) ، وأشر بن ابراهام وداود بن يحيى ويوسف كسبي الأندلسي (35) ، ويهودا بن إسحق اللاوي وموسى النربوني (36) ويوسف بن شم طوب (37) . كما صاحب مونك ترجمته المذكورة بتعاليق ضافية .

واذا كان هذا الكتاب قد أثار رد فعل قوي لدى اليهود ، لأنه أقحم الفكر الأرسطي والإسلامي في التقاليد اليهودية ، فإنه لم يثر أي رد فعل عند المسلمين ، مع أن معظم مصادره إسلامية أو إغريقية ، اطلع عليها بواسطة المسلمين . وكما سبق أن اشرنا ، فإن ابن أبي أصيبعة لم يقل فيه اكثر من : " **انه كتاب كبير على مذهب اليهود** " (38) . وسكت عنه القفطي نهائيا (39) . ولم يقل عنه المقريزي إلا : "**... عملوا [اليهود] بما في كتاب الدلالة** " (40) .

---

(31) - غالبا ما تطبع ترجمة ابن تبون العبرية مصحوبة بشروح افودي وشم طوب ابن يوسف واسحق ابرفنيل .

(32) - ابن ميمون ص 136

(33) - פרוש (شرح) ، 1493،وهو شرح للجزأين الاول والثاني ، كما درس الفصل التاسع عشر من الجزء الثاني في كتابه שמים חדשים (السماوات الجديدة)

(34) - סודות המורה (اسرار الدلالة) 1290 وهو شرح صوفي .

(35) - עמודי כסף (اساطين الفضة) و משכיות כסף (المسابيك الفضية) S.Werbluner فراكفورت 1848 .

(36) - באור למורה הנבוכים (شرح دلالة الحائرين) ضمنه آراء ابن رشد ، طبع الشرح 1866 Lemberg .

(37) - انظر بيبليوغرافيا Maimonide وIntroduction ، ص 277

(38) - عيون الانباء ص 583 . والامر الذي جعلنا نعتقد انه يقصد الدلالة بالرغم من عدم ذكر عنوانه ، هو عبارة ابن العبري : "... كتابا في مذهب اليهود سماه الدلالة " (تاريخ مختصر الدول ، بيروت 1958 ص 240)

(39) - الاحبار ، ص 209- 210

(40) - الخطط المقرزية ، دار العرفان ، لبنان 1959 ، ص 371

والمؤلف الوحيد الذي نفهم من حديثه أنه اطلع على الكتاب هو عبد اللطيف البغدادي اذ يقول : "... **وجاءني موسى بن ميمون فوجدته فاضلا في الغاية ، قد غلبت عليه الرياسة وخدمة أرباب الدنيا ...- ثم يتعرض للكتاب - وعمل كتابا لليهود ، سماه كتاب الدلالة ، ولعن من يكتبه بغير القلم العبراني ، وقفت عليه فوجدته كتاب سوء يفسد أصول الشرائع والعقائد بما يظن أنه يصلحها** " (41) .

لم يترك ابن ميمون منهلا من مناهل الثقافة المعروفة في عصره إلا رجع اليه، ورغم أنه لم يشر الى مراجعه إلا نادرا ، فقد استخرج الباحثون مصادره التي نهل منها في كتابه وهي عربية عبرية ، إذ اعتمد مؤلفات يهود مثل سعديه كؤون الفيومي وبحيى بن بقودا وسليمان بن جبرول ويهودا اللاوي وابراهام بن يحيى بن داود وابراهام بن عزره ، وهؤلاء من الربيين . وأخذ عن القرائين كثيرا من آرائهم مع انه كان ينتقدهم باستمرار . ونهل من أفلاطون وأرسطو وتامستيوس والإسكندر الأفرود يسي وفيتاغورس وإقليدس وبطلميوس وجالينوس ويحيى النحوي وثابت بن قرة . وأخذ عن الغزالي وأبي بكر بن الصائغ المعروف بابن باجة والفارابي وابن طفيل والقبيسي وابن أفلح الأندلسي والرازي والفرغاني ومحمد بن سنان البنائي الحراني وابن رشد . واطلع على مذهب المتكلمين من معتزلة وأشعرية ، كما تعرض لكتب الصابئة المعروفة إذ ذاك . وقد فصل S.PINES القول في مصادره خلال مقدمة ترجمته الإنجليزية لكتاب الدلالة (42) .

أما لغة الكتاب ، فشبيهة بلغة اليهود في العصور الوسطى ، فهي لغة

---

(41) - عن ابن ميمون ، ص 33

(42) - S.PINES ,Guide of the perplexed,Chicago , 1963

نكر ابن ميمون نفسه بعض الكتب التي اعتمدها مثل رسالة الابعاد للقبيسي وكتاب الاسطماخس المنسوب الى ارسطو وكتاب اعضاء الحيوان ، وكتاب السماء والعالم وكتاب السماع الطبيعي وكتاب ما بعد الطبيعة لارسطو ، ومقالة في التبير للاسكندر الافروديسي ، وكتاب الحيل لبني شاكر ورسالة العقل للفارابي وشرحه لكتاب نيكوماخيا لارسطو وكتاب المجسطي وبعض كتب الصابئة .

انظر ايضا في مصادر ابن ميمون:

ZAFRANI , les sources arabes et leur contribution à la formation et au développement de la pensée et des traditions culturelles juives : Maimonide pelerin du monde intellectuel Judeo-Musulman

في :حلقة وصل بين الشرق والغرب : ابو حامد الغزالي وموسى بن ميمون ، مطبوعات الاكاديمية الملكية ، 1986 ، ص 94 وما بعدها

عـربـيـة بـسيطة ، تخرج أحيانا عن الأسلوب العربي المعروف ، وبالرغم من أنها غـنـيـة فـي مـعجمها ، فإنها كثيرا ما تستعمل مفردات عبرية بدل الفاظ عربية مـعـروفـة . وقـد يستعمل ابن ميمون مفردة دارجة كما يستعملها في الأحاد يث الـيـومية دون أن يكلف نفسه البحث عنها في المعجم العربي الفصيح ، وأحيانا يـغـيـر نـطـق لـفـظـة أو صـوتها، كما أنه كان يستعمل ألفاظا لا موجب لها في النص ، أو كان يحذف أخرى لا يستقيم الأسلوب العربي إلا بوجودها . وكان كثيرا مـا يـهـمل الإعراب . والظاهر من أسلوب ابن ميمون ، أنه متأثر بلغته العبرية ، لـذلـك جـاء ت تـراكـيب جمله العربية ركيكة غير مألوفة عند القارئ العربي في بـعـض الأحـيـان ، وذلـك لأنه يركب جمله على منوال جمل اللسان العبري . ولم يخل الكتاب من مفردات دارجة مغربية وأندلسية ومصرية .

الفصل الثالث : المؤلفات العربية المكتوبة بالحرف العبري

بعد أن مكنت الظروف السياسية والإقتصادية الجديدة ، طوائف اليهود من أن تبلغ ما بلغته في الأندلس ، عزمت هذه الطوائف على وضع أسس متينة لبناء فكري يهودي جديد . وقد ساعدها على ذلك تشابه بنية الفكر السامي ، والاعتماد على نص ديني مكتوب ، وقوة اللغة والحضارة العربيتين ، وعمق الفكر الفلسفي الإسلامي الذي لم تعد تخفى عليه أسرار كتابات اليونان ، علماء وفلاسفة ، وسلامة التراث العربي الإسلامي ، كتابات ولغة، من الصبغة الوثنية التي كانت تصطبغ بها الحضارات القديمة التي عاش بين ظهرانيها اليهود قديما . فانكب يهود الأندلس على دراسة اللغة العربية ، واتخذوها لسانا لهم ، سواء في أحاديثهم أو كتاباتهم العلمية . ولم يخصوا العبرية إلا بصلواتهم وكتاباتهم الدينية أو بعض أشعارهم . وكان من الضروري أن يعتنوا أول ما يعتنون ، بالكتابات العلمية ذات الصلات الدينية اي بعلم الفلك والهيئة ثم الحساب والتعاليم فالطب . ولم تظهر لهم في بداياتهم في الأندلس ، أي تآليف في هذه العلوم ، وإنما اكتفوا بنقل العلوم العربية إلى الحرف العبري أو درسها في مؤلفاتها الأصلية . ثم جذبهم بعد ذلك المنهج اللغوي التفسيري العربي ، اذ كان أسه القرآن ، وكان أحبارهم في حاجة الى طرق جديدة تفسيرية تختلف عن مناهج علماء التلمود بالمشرق ، فظهرت كثير من الكتابات التفسيرية الفقهية الأصولية التي قلدت المذاهب الإسلامية ، خصوصا عند الفقهاء القرائين. وبعد ذلك لم يرض أحبار الأندلس بدرس التوراة درسا لغويا محضا ، أو درسا ساذجا يكتفي بما جاء لدى أحبار التلمود ، اذ اطلعوا على مؤلفات فطاحل المشرق و فطاحل الأندلس ، مثل الغزالي وابن حزم وابن طفيل وابن رشد ، فاقتحموا قلاع علوم دينية لم يكن لأجدادهم قدرة على تفيىء ظلالها . ولم يعد النص التراثي مجرد أسفار فقهية ، تاريخية ، وإنما أصبح نصا يحتمل كل أنواع التأويل ، ويتعدى حدود العامة ، ليتضمن كثيرا من المضنون به على غير أهله . وكانت هذه الخطوة مدخلا الى علوم الفلسفة المحضة في طبيعتها وما وراء طبيعتها ، في فيضها وهيولاها ، في علاقة الفرد ، أي العالم الصغير ، بالعالم الكبير ، في خلود الروح والاتصال بالعقل المفارق ، في خلق

المادة وعدمها . وباختصار ، وجدوا أنفسهم أمام القضايا العقلية الكبرى التي كانت ولا تزال مشكل الإنسان . فلم يجدوا بدا من الانكباب على التراث العربي الإسلامي الضخم المتمثل في الكندي والفارابي وابن سينا والغزالي وابن حزم وابن السيد البطليوسي وابن باجة وابن طفيل وابن رشد ،وغيرهم في أصوله العربية بخطه العربي ، أو في نقولهم له بالخط العبري .

ظل الأمر على هذه الحال ، خلال القرن التاسع والعاشر والحادي عشر، وجزء من الثاني عشر . ثم حدثت أحداث تاريخية على أرض الأندلس ، وهي أحداث لم تتحدد معالمها بعد ، كما نعتقد ذلك ، فغادرت كثير من العائلات اليهودية الأندلسية شبه الجزيرة الإيبيرية ، واستقر معظمها في شمال اسبانيا وجنوب فرنسا . وانطلقت منهم فلول أخرى نحو المغارب أو نحو بعض دول أوربا كإيطاليا أو نحو المشرق .

خلقت هذه الهجرة وضعا فكريا جديدا ، خصوصا في جنوب فرنسا ، إذ وجد هؤلاء اليهود المعربو اللسان المتسعو الآفاق ، إخوانا لهم كانوا في حاجة إلى الإطلاع على معارف يجهلونها ، ووجدوا بين أيديهم العدد الوافر من المخطوطات العلمية الفلسفية اليهودية ، المكتوبة بالحرف العبري ، أو المخطوطات العربية الإسلامية في أصولها لغة وخطا ، أو في نقولها بالحرف العبري ، فكان لابد لهم من البدء في أضخم عملية علمية ، تلك هي ترجمة هذه النصوص إلى اللغة العبرية . وقد ازداد ت هذه الحركة بعجمة لسان أحفاد هؤلاء ، وبتحريض من بعض ساسة أوربا أو سلطتها الدينية أو الجامعية .

إن تاريخ الفكر اليهودي بالأندلس ، وإن ما بقي بين أيدينا من مخطوطات عبرية كثيرة تستعصي على العد ، يلزماننا الاعتقاد بأن الأندلس ومواطن اليهود الأخرى فيما بعد ، شهد ت مئات ، إن لم نقل آلافا ، من المخطوطات المكتوبة بالحرف العبري ، غير أن الباقي منها كاملا أو جزئيا ، لا يمثل حقا ما كان موجودا بالفعل ، ولا يدل على أهمية ما كان منها بين أيدي اليهود ، فهل لنا أن نجد جوابا لما نعتبره نحن ندرة نسبية ؟

نعتقد أن أسباب هذه الندرة تعود الى أمور كثيرة منها :

أ - قصر نظر بعض المسؤولين عن جمع المخطوطات في المكتبات الغربية ، إذ فضلوا اقتناء مخطوطات شرقية أخرى غير

المخطوطات العبرية (1) .

ب - تضاؤل أهمية هذه المخطوطات بتضاؤل المتكلمين باللسان العربي ، اذ قامت الترجمات مقام الأصول المكتوبة بالحرف العبري ، وأصبحت النصوص المترجمة إلى اللغة العبرية هي المعتمد .

ج - إن الصراع المذهبي الذي حدث في جنوب فرنسا وشمال اسبانيا ، بين متنوري اليهود والأحبار المتزمتين ، والذي كان محوره يدور حول تحريم العلوم الفلسفية أو عدم تحريمها ، خلق نوعا من رد الفعل ضد كل ما هو عربي إسلامي ، وتعصبا لكل ما هو عبري خالص . وقد يكون في هذا بعض أسباب قلة النوع الذي نحن بصدد الحديث عنه ، غير أن هذا لا يمكن أن يمثل هو كل أسباب هذه الندرة ، لأن متنوري الفكر اليهود انتصروا في نهاية الأمر .

د - إن الأمر الرابع ، والذي نعتقد أنه كان سببا رئيسا في ضياع هذه الآثار ،هو ما عاناه الفكر العربي الإسلامي من أرباب الكنيسة على العموم ، وما عانته الطوائف اليهودية التي كانت تعتبر الجرم الناقل للفكر العربي الإسلامي على الخصوص . وقد كان هذا الصراع يدور في إطار تاريخي معروف ، كان متنورو أوروبا يمثلون فيه جانبا ، والكنيسة تمثل فيه جانبا آخر ، وصراع الطوائف اليهودية فيما بينها يمثل الجانب الثالث . ويعتبر 13 من أبريل 1231 ، حيث أعاد البابا Grigorie IX منع الدراسات الفلسفية الأرسطية ، والسنتان 1232 و 1233 التي أمرت فيها الكنيسة بحرق كثير من المؤلفات اليهودية ، وأحداث سنتي 1303 و 1306 التي رأت جزءا من الصراع اليهودي الداخلي المشار اليه (2) ، مفتاحا لتفسير ما ضاع من مخطوطات عربية اللسان عبرية الحرف .

إننا لا نستطيع الحديث الآن عما حدث لطوائف اليهود في كثير من مدن جنوب فرنسا ، وعن الأخبار التي تحدثت عن المراسيم الكنسية ، والدور الذي لعبه متعصبو اليهود أنفسهم لإحراق الأحمال تلو الأحمال من الكتب ، على مدى تواريخ طوال في المدن الكبيرة والصغيرة من لبروفانس .

وإننا لا نستطيع أيضا أن ننكر العدد الهائل من المخطوطات العبرية سواء اليهودية أو الترجمات العربية العبرية التي تملأ حاليا كثيرا من مكتبات أوربا. فكيف نوفق بين ما تناقلته الأخبار من حرق أحمال المخطوطات ، والعدد

---

(1) - انظر مقدمة فهرست المكتبة الوطنية بباريس (عبرية)

(2) - انظر الفصل الاول من القسم الثاني ، الفقرة الثالثة .

الهائل من المكتوب العبري الذي لايزال موجودا ؟

إن الجواب ، في اعتقادي ، لا يمكن أن يكون إلا كالآتي : لما هاجر اليهود من شبه الجزيرة الإيبيرية إلى الشمال ، حملوا معهم العدد الهائل من المخطوطات العربية ، عربية الحرف او عبريته ، وكانت هذه أساس الترجمات كما رأينا. وبعد الأحداث والملابسات المشار إليها ، كان في ملك هذه الطوائف العدد العديد من المخطوطات الأصل ، والنصوص المترجمة . وكان كلما دعا داع الى حرق الكتب والمؤلفات ، اختار اليهود قربانا للنار ، الأصول العربية اللسان العبرية الحرف ، لأن البعض منهم أصبح يعتبرها ثانوية ، ولأن البعض الآخر يفضل أن يحافظ على ما أصبح عبريا لغة وخطا ، ولا بأس بالتضحية بغيره وإن كان عزيزا يحمل الذكرى .

هذا في تصورنا هو ما حدث ، فضاعت جل النصوص العربية المكتوبة بالحرف العبري ، وبقيت جل المترجمات الى اللغة العبرية ، يهودية وإسلامية-عربية ، دون أن تمتد اليها ألسنة النار ويد الخراب .

فمذا بقي الآن من هذه المخطوطات العربية اللغة ، العبرية الخط ؟

الجواب على هذا السؤال يرجعنا إلى فهارس أربع مكتبات عالمية شهيرة عرفت بأهمية محتوياتها العبرية ، وهي :

المكتبة الوطنية بباريس ، ومكتبة البودليين بأكسفورد ، ومكتبت المتحف البريطاني بلندن ، ومكتبة برلين .

وقد رتبنا المكتبات حسب ما تحتويه منمخطوط في كل فن من فنون المعارف ، وهذه هي :

I- مخطوطات في الطب والصيدلة

أ- مخطوطات برلين (3) .

ا- أبو منصور الهاروني الإسرائيلي ، المنتخب في الطب(246.qu(eig.Kaum 8) (النسخة من القرن 14) (4).

---

(3) Die Handschriften-Verzeichnisse der Königl. Bibliothek zu Berlin ,II.B- Verz-der Heb.Hss.Von Moritz Steinschnieder, Berlin 1878

(4) - انظر حاجي خليفة ج 2 ، عمود 1849

2- اسحق بن حنين ، مسالة وأجوبة 248.oct.350/1.Fol.4 (ن. ق 15).

3- [قسطا بن لوقا] (5) ، رسالة في حفظ الصحة وإصلاح المزاج وأزلة [وأزالة] الأمرض [الأمراض] الحادث [الحادثة] 248.oct.350/3.Fol.32b (ن. أندلسية ، ق 15) (6).

4- [؟] ، الدستور (الباب الأول من الدستور فيما يجب على الطبيب أن يحفظه من الوصية 248.oct.350/4,Fol.59b (ن.أندلسية ق 15)

5- ابن سينا ، القانون II ، I ، 248.oct.350/5,Fol.91 (ن.أندلسية ، ق 14) .

6- الرازي، كتاب التقسيم ،248.oct.350/6.Fol.107 (ن.أندلسية ق 15) (7) .

7- الرازي ، كتاب أقرابدين، 248.oct.350/7,Fol.151 (ن. ق 15) (8) .

8- [؟] [وصايا في الطب]؟ ، أوله: بسم الله... نكر بعض أمور من الذي ينبغي المتعالم [للمتعلم] الوقوف عليها قبل أن يبتدئ بالعمل والعلاج ...

اعلم أنه ينبغي لك أن تسأل المريض اولا متى ابتدأ المرض ... 248.oct.350/8.Fol.165b (ن.أندلسية ، ق 15)

9- الرازي ، شذرات من الحاوي 249.qu.688.F.2b .

10- علي بن العباس [المجوسي] كامل الصناعة [أو الكناش الملكي] 250.oct.349/1.F.1 (ن قراء شرقي 1456 /7) (9).

11- ابن ابي الحسن البركماني [الإسرائيلي] ، المقالة المحسنية في حفظ الصحة البدنية 250.oct.349/3.F.60 (ن قرائية 7 / 1456) (10) .

12- يوحنا بن ماسويه ، كتاب مختصر في معرفة الحميات 251.qu. 686/2.F.61 (ن.أندلسية .1224)(11) .

13- [؟] [؟] [؟] يبدأ الباقي ب: ... أن يصنف له كتابا في الطب مختصرا مغنيا في معرفة الأمراض ، أسبابها وعلامتها ومدواتها [ومداواتها]... 251.qu. 686/3.F.86 (ن.أندلسية ، 1224).

---

(5) - لم يرد اسمه في الفهرست

(6) - Sezgin,GAS.III,271

(7) - GAS.IIIp.284

(8) - GAS.III.p.283

(9) - GAS .III.p.321

(10) - حاجي خليفة VI 52

(11) - ZDMG.475.351.F.Hueb.717 . ابن ابي أصيبعة ص 255-246.

14 - أحـمـد بن إبـراهـيـم بن أبـي خـالـد بن الـجزار، زاد المسافر 252.qu. 683 (ن.شرقية، ق 14- 15) (12) .

15 - ابن سينا ، الألفية ، 253.qu.751/5.F.70 (ن.قرائية ق 17) (13) .

16 - [الكندي؟] [في علاج الطحال]، 251.qu.686.F.119 (ن.أندلسية ق 13) (14).

17 - [؟] [شـذرة؟] (... لمن تعاني [تعاطى] هذا الفن من كتاب الحكماء الفضلاء (هـكـذا) بـقـراط والـلـه تعالى ... باسم الله الفصل الثاني في الحجامة وكيفية اسـتـعـمـالها . صفة علم المحاجم ، قد يكون من خشب ونحاس ... كمل القول في الحجامة) 253.qu.751/1.F.3-4 (ن.قرائية ق 17).

18 - [أبـو مـنـصـور الـهـارونـي = ا] شـذرة من الـمـنـتخب 253.qu 751/3.F.5b (ن.قرائية ق 18) (15) .

19 - [؟] كتاب الأبدال ، 253.qu.751/4.F.62 (ن.قرائية ق 17) (16) .

20 - ابن سينا ، أرجوزة ، 253,qu. 751/6.F.71 (ن.قرائية ق.17) (17) .

21 - [؟] ، أقـرابـدين ، (بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي خلق الانسان فـي أحـسـن تـقـويم، وجعله من أمساج وابتلا[ه] بالصحة والمرض ، هو المعالي [الـمـعـافـي] وبـعـد ، اعـلـم أن آلات من الأدويـة والأغذية على خمسة أقسام ، القسم الأول هو الذي لا يغير عن البدن ويغير البدن ... . الباب الاول : في قوانين تـركيب الأدوية المركبة على سبيل الاحتمال... باب في الأشربة والربوب ... باب في السنجبيلات ... لعوقات ...) 253,qu 751/7.F.102 (ن.قرائية ، ق 17).

22 - [؟] [فـي الـطـب] (بـدايـة : فـي عـلاج الـقـروح) 253.qu. 751/8.F.120 (ن.قرائية ق 17)

23 - [؟] [؟] (بـسـم الـلـه ... قال بعض الحكماء على [اعلم؟] ان ابن آدم مركب عـلـى عـضـو واحـد وهو القلب ، وجملة بقية البدن مشبه للخيمة في نصبها... عـظـامـهـا هـمـا [هـي] عـوامـيد الـخيمة الذي بهم [بها] يكون قوامه، رأسه قبة الـخـيـمـة الـذي مـنـهـا تـخـرج كـل الـحـبـال ... القلب هو الملك وكل الاعضاء عـسـاكـره ... الـكـبـد هو الطباخ الذي للملك وعارف إيش هو ماكوله ومقدم لـه

---

(12) - GAS.III.p.305 ، وابن ابي أصيبعة ص 482

(13) - Hueb.697-700.ZDMG,XLVII , 344

(14) - GAS.III.p.247 ?

(15) - ZDMG.XLVII , 375

(16) - ZDMG.XLVII , 371

(17) - Hueb.697-700

إيـــاه ...) 253,qu. 751/9.F.123 (ن.قرائية ق 17)

24 - [؟] مـسـائـل فـي الطب (بسم الله ... أول ما نبتدئ بشرح الرئيس الـحكيم حـنـين وهـذه مـسـائـل فـي الـطـب لـلـمتعلمين. إلى كم جزء ينقسم الطب ... 253,qu 751/9.F.122 (ن.قرائية ق 17)

25 - [؟] شـذرات مـعـجـم في الأعشاب الطبية .F.1 .777/3 254,qu (خط قراء أندلسي ق 16؟)

26 - [؟] شـذرات فـي الـطب (في معرفة زمان الحمى ... في تعريف النضج اذا كـانـت الـجـيـات ؟ خـلـوة من الأورام فإن النضج انما يطلب في البول فقط...) . 254,qu. 777/4.F.2b

ب- مخطوطات البود ليين (18).

1 - الرازي ، كتاب النافي [الكافي] 2089 (19).

2 - إسـحق الإسرائيلي [ابن سليمان] ، [الـحميات] (كتاب مـجموع من أقاويل الأوائل في الحميات مما عنى بتأليفه وجمعه إسحق ...2092 (20).

3 - ابـن سـيـنا [القانون] القسم I . 2094. القسم IV .2095/1 (21).

4 - ابـن مـيـمـون بن مـوسـى ، فـصـول موسى في الطب ، في خمسة وعشرين مقالة ، 2113 - 2115. (22).

5 - نقولا ، كتاب انتيدو طاريو نيقولا وهو أقرابدين نقولا . 2122.

6 - [؟] الـفـن الـسـادس فـي تـركـيـب الأدويـة ... الـمسمى أقرابدين ، وهو ست (هكذا) عشر بابا 2139 .

7 - [حـنـين بن اسـحق ؟] [ثمرة الحاوي في إعانة المداوي] (القسم الأول من مقالة في الطب) 2140.

8 - [؟] شـذرة [فـي الـشـعيرة] (الباب التاسع من المقالة الثانية في الشعيرة وعلاجها) : أما الشعيرة فنوع واحد وعلامتها أنه [أنها] ورم مستطيل . 2658/18.

9 - [؟] [شـذرة فـي الـطـب] (الـبـاب الثامن عشر، انكر فيه عدد عضل العون]

---

(18) - Neubauer,Namen in Klammer bedeutet den Catalogue of hebrew-Manuscripts of the Bodl.Library (auch der colleges in Oxford) Oxford 1886 , 4°

(19) - GAS,III.p.289

(20) - GAS.III.pp.295-297

(21) - GAS ,III.pp.190.204.308.386

(22) - GAS.III.p.78-106

[العين ؟] ورباطاتها وأين منشأها . فأما العضل فان عددها تسع ، وطبعها معتدل وهو إلى البرودة أميل لأن الغالب عليه العصب . 26/2658

10 - [؟] مقالة في الطب [الشراب] منه : (شراب الخدر الهندي أيضا وهذا الشراب لا يعادله شيئ في النفع من فساد الهواء الموجب للطواع ؟ والجذري والورشكين ونحوها. قال المسمى : لم أزل مذ وقع إلي خبر هذا الشراب أسأل عنه رسل ملوك السند والتجار ... قال : ولما وقعت لي النسخة التي ذكرها الرازي في كتابه الجدري . 4/2780 .

11 - ابن سينا ؟ من القانون ؟ منه : فإذا أراد فصده نفسه فينبغي أن يجس الموضع ...a 6/2781

12 - [؟] [في الأدوية] من أبوابه : III في السفوفات . IV في الأقراص . V في الحبوبات . VI في الأشربة واللعوقات ... 6/2781 c .

13 - داوود الانطاكي ، النزهة المبهجة في تشحيذ الأذهان وتعديل الأمزجة ، تأليف الإمام العاليم [العلم] العلما [العلامة] المحقق الفهامة الشيخ داوود... ينتهي ب : ومنها ما يحفظ الأجنة ويمنع السقط (غير كامل) 2782 .

14 - [؟] شذرة [في التداوي] (شربة لكل وجع ، شربة نافعة لكل علة ، شربة نافعة للضربان ، للشعر للغشاوة والدمع ... 18/2821.

15 - [؟] شذرة [معجم في الصيدلة] (حرف السين والصاد والضاد . سقمونيا : أجوده الأزرق الأنطاكي سريع التفرك الضارب الى البياض ...25/2862 .

16 - ابن سينا ؟ [؟] منه : فصل في الحجامة . في العلق . في منافع الجماع ومضاره ، وجه استعماله . في [ال]أمراض المعدية... كملت إخراجات من أقوال ابن سينا . 6/2781 b .

17 - أبو الحسن علي بن العباس (المجوسي) ، كتاب كامل الصناعة الطبية (الملكي) (شذرات) 23/2787 (23) .

18 - يوحنا بن ماسويه ، شذرات ، بداية (وهو تأليف يوحنا بن ماسويه . يؤخذ من سويق الشعير والأرز الفارسي المغموسن...) (24) .

19 - بلينياس [النابلسي] كتاب العلل او جامع الاشياء .2868 (25) .

---

(23) - GAS.III.pp.27.76-77,153,167,169,279,281,320,321

(24) - هل هو من كتاب خواص الادوية والبقول والفواكه ؟ او من كتاب الاشربة ؟
GAS.III.234-235

(25) - GAS.III . 354

ح- مخطوطات باريس * (26) .

د- مخطوطات المتحف البريطاني (27) .

ا-و 4- الرازي ، كتاب المنصوري (قسم منه) 65.cat.n 1038/2 , or 2706.cat.n°.1023

2- أبو سعد العفيف بن أبي سرور السامري الإسرائيلي ، كتاب اللمحة [العفيفة] أوله : بسم الله الرحمن الرحيم . فصل في أمراض الرأس ..or 65.cat.n° . 1038/1

3- ابن سينا ، كتاب الحدود ؟ add 27.542.cat .N°X

II- مخطوطات في الفلسفة والكلام

أ- مخطوطات برلين

ا- عبد الدائم بن عبد العزيز بن محاسن الإسرائيلي ، كتاب العلمين بدايته : (الحمد لله واهب العقل ... هذا كتاب العلمين العلم الطبيعي والعلم الالهي ، لخصه العبد الحقير الفقير ... على مذهب الحكماء المحققين من الفلاسفة وحدوث (هكذا) فيه حدث الإشارات الذي للشيخ الرئيس ابن سينا ... وعبارة نصر الدين الطوسي ... خاتمة : مما عنى بتأليفه العبد الفقير إلى رحمة ربه تعالى ، الموفق عبد الدائم ... المتطبب المرتب بالبيرة المحروسة . وكان تتميمه في يوم الاربعة [الأربعاء] تاسع عشر جمادى الآخر سنة عشرة وسبعمائة للهجرة . الفته على مذهب الحكماء .وأما اعتقادي ومذهبي فهو تابعا [تابع] للشريعة الموسوية ، والله الهادي للصواب وله الحمد ... 5/814.

2 - البطليوسي ابن السيد ، دائرة وهمية. 1/1334

3 - البطليوسي ابن السيد ، الكلام على المسائل الثلاث .

أوله : بسم ... ورد علي أمر الأمير الأجل، المؤيد من السماء ، بالكلام على المسائل الثلاث التي تشتمل على العلوم كلها . المسألة الأولى : في إثبات الصانع كله ؟ . المسألة الثانية : في النفس وأحوالها . المسألة الثالثة : في النبوات ...2/1334

---

(26) - * تعني انه مثبت في الفصل الثاني من القسم الثاني

(27) - G.Margolioutbe , M.A. Cat.of the Hebrew and samaritan Mss.in the Britsh Museum , London , 1915 , T. II

4 - ابن رشد ، نتفة من تلخيص ابن رشد لسفسطة أرسطو 2/2760
5 - ابن رشد ، مختصر السماء والعالم (تنقصه البداية) 1/1374
6 - ابن رشد ، تلخيص الكون والفساد (المقالة الاولى) 2/1374
7 - ابن رشد ، [تلخيص كتاب الآثار العلوية] (المقالة الاولى) 3/1374
8 - ابن سينا ، رسالة في أقسام العلوم للرئيس ابن سينا 3/1334
9 - ابن سينا ، بعض الحكمة المشرقية وهو الموجود منها للشيخ الرئيس رحمه الله 4/1334
10 - الغزالي أبو حامد ، شذرات من مقالة الغزالي .

يبدأ القسم الأول : وأما علم الطبيعيات فهو بحث عن أجسام العالم والسماوات وكواكبها وما تحتها من الأجسام المفردة ...

آخر الشذرة : وما وراء ذلك من الفصول ؟ المتنازع فيه يعرف الحق فيه بالوزن بالقسطاس المستقيم وهي الموازين التي ذكرتها في كتاب القسطاس المستقيم 22/2658

11 - الغزالي ، مقاصد الفلاسفة (ينقصه الاول) 1338
12 - الغزالي ، مشكاة الأنوار (بهامش الترجمة) 5/1337
13 - الغزالي ، ميزان العمل (بهامش الترجمة) 4/1337
14 - [؟] دعاء أفلاطون الإلهي ط 1237/c.f.202a-202b
15 - [؟] [شذرات] 2631/5.F.26-49
16 - [؟] [شذرات] منه : رسم الطينة هو الجوهر القابل الصبغ أعني العرض 20/2668...
17 - [؟] [شذرات] منه (فلذلك سماها الأولون المثل أي الصور التي ذكرها أفلاطون إنيات وجواهر. ونقول إن البابليين وحكماء أهل مصر كانوا قد رأوا بلطف سهامهم [أفهامهم ؟] هذا العلم العقلي 22/2668 .
18 - [؟] [شذرة] 5/2743 .
19 - [؟] [شذرة] . تبدأ : وإن توهمنا أن أحدهما يصنع بعضه والآخر يصنع بعضه فكل مصنوع قد حصل لصانع واحد لا شريك له . 11/2776
20 - [؟] ، مقالة فلسفية. ما يوجد يبدأ ب : أن نلتمس أولا فيه تلخيص أمور مبادئها . ومن شأن الطريق أن تكون من الأمور التي هي عرف [أعرف] وأبين عندنا الى الأمور التي هي أبين وأعرف عند الطبيعة ... 6/2780
21 - [؟] ، مقالة فلسفية . بداية: فليس الفعل يشبه الفاعل ... 2794/E .

22 - [؟] ، [مدخل فلسفي]. المقالة الأولى : وجود الباري سبحانه ، وذلك أن ثمة موجود [ ] بأكمل أنحاء الوجود هو علة وجود الموجودات كلها وبه قوام وجودها ومنه تستمد البقاء ...27/2859 .

ب- المتحف الابريطاني :

1 - إسماعيل اليمني ، تحفة التدبير لأهل التبصير في الصنعة الإلهية or.64.cat.N° 1093/2

2 - سهل بن الفضل بن سهل التستري ، مواضع متفرعة من كتاب ... الموسوم بالتلويح إلى التوحيد والعدل ومواضع من كتابه : التحرير لكتاب أرسطو فيما بعد الطبيعة (مكتوب أصلا بالحرف العربي) or.2572.cat.N°.896/5

3 - [؟] ، رسالة الجوهرين وأعراضهما (كثيف ولطيف) (F.163a) add 2754/2

4 - [؟] [شذرات في الدفاع عن المعتزلة]

أول ما يوجد منه : والزموهم أن يكون الصدق كذبا والظلم عدلا منه تعالى إن كان ما قالوه في الحسن والقبح جائزا (f.26b)... فإن قيل ما السبب في ذلك فجوابنا قيل فيه وجهان : أحدهما أن عمرو بن عبيد اعتزل حلقة الحسن لوحشته ... والثاني أن واصل بن عطاء لما تكلم على الجوارح [الخوارج؟] والمرجئة ، وكانت الغلبة لهذين الفريقين ، قيل قد اعتزل فوصفوا بذلك . وقد ذكر أبو بكر محمد بن داود الإصبهاني في كتاب الصائح (هكذا) ان صفين [صفوان] الثوري روى عن الرسول ، مدح قوم من أمته يسمون المعتزلة or.2529.cat.N°. 894/1...

5 - [؟] [شذرات من مذهب الإعتزال]

بداية الباقي : ..." مذهب الشيخ أبي هاشم، فأما على طريقة الشيخ أبو (هكذا) عبد الله رضى الله عنهما فيصح أن نفعل ببعض القدر الحالة في الخارج دون بعض ...

- الفصل الثمانين (هكذا) في أن وجود الجوهر لا يجب وأنه يحصل باختيار فاعله ...

- الفصل الثاني وثمانين (هكذا) فيما يجب إعادته من الجوهر وما لا يجب وما يتصل بذلك ... or.2529.cat.N°. 894/2

ج- مخطوطات باريس*

- برلين :

1 - السهراوردي ، الألواح العمادية.

f.27b وكما أن نفسك إذا تأثرت بالنور المبرق من الملكوت انفعل بذلك بدنها بالحركات المناسبة ...Stiensh.cat.Berlin 218.oct.399(S.N.217)

2 - نفسه ، تلويحات Stiensh.cat.Berlin 217

III- هيئة وتعاليم

أ- مخطوطات باريس*

ب- مخطوطات البودليين:

1 - [عبد الله بن مسرور [الحاسب]] [مقالة في التنجيم والهيئة] (ناقص البداية)

يقول المؤلف في الورقة 26 ب : وقد صورت لها جدول [جدولا] بمواضع درجها في الطول والعرض وجهاتها ومزاجها ومواضعها في الجدول الأول يوم من سنة إحدى وسبعين وخمسمائة للهجرة الشريفة /[1175]

وفي الورقة 101أ (بحروف عربية) : كملت الأقاليم السبعا (هكذا) بعون الله وحسن توفيقها (هكذا) وهي برسم سليمان ابن سوع العارفا!؟

(بحروف عبرية) : كمل الكتاب بحمد الله ... تعالى في (9) أيام في شهر أيلول (بالهامش في سنة אתתעג [5]873 /[1173 Neub.Bodl.2064 (28) .

2 - [؟] شذرات من كتاب المولد [المواليد ؟] 2776

3 - [!؟] مدخل قبيسي في خمسة فصول ، بداية الفصل الأول : في أحوال فلك البروج الذاتية والعرضية .

بداية الفصل الإخير: في جملة السهام وتفسيرها وحالها في الدرج 2/2081 (29).

4 - ابن الزرقله ، في آلة الأسطرلاب 1/2081 (30) .

5 - [؟] شذرات في الهيئة . يبدأ : هذه أشكال الكواكب ومعرفة عقاقير المرموز عليها 4/2791 b

---

(28) - Sezgin.GAS.VI.pp.205-206

(29) - Steinschneider , Cat.Bodl.col 1568

(30) - Neubauer , Bodl.2007/4et6

ج- مخطوطات المتحف البريطاني :

1 - [؟] رسالة الاسطرنوميه (add 27.542(Fol.170b .

2 - أبو بكر المارستاني ، كتاب المساحة or.4104/2 (31) .

3 - ثابت بن قرة ، كتاب تسهيل المجسطي or.4104/4 (32).

4 - محمد بن ابي بكر الفارسي ، كتاب المعارج في فكر الواهج في حل مشابلات [مشكلات] الزيج ، في خمسة عشر بابا or.4104/3 (33) .

د- مخطوطات برلين :

1 - [؟] القول في الموسيقى 248.oct.350/2.Fol.28b

2 - [محمد بن أبي بكر الفارسي]، معارج الفكر الوهيج (هكذا) في حل مشكلات الزيج .

أوله : " انشاء الرسائل واستنباط الآلات الذريبة ؟ واستنقاض [استنهاض ؟] الفضائل . ورأيت أهل عونا يدعون أنهم في غاية الإدراك بمعرفة علم النجوم وهيئة الأفلاك ومعرفة حركاتها الذاتية لها والعرضية ، ومعرفة معاني التعديل، ثم إنهم يستخرجون التقويم من الأزياج تقليدا من غير تحقيق، ويتهاجنون بالحساب الجليل منه فضلا عن الدقيق ... فرأيت أن أؤلف كتابا نافيا [نافعا] وأبين فيه بيانا شافيا برسم الخزائن السلطانية .. وسميته معاريج الفكر الوهيج (هكذا) في حل مشكلات الزيج 203.qu 682 .

3 - [؟] [في الهيئة والتقاويم]

منه : وسأنكر من خبر هذا (هذه) الاعياد ما لا توجده [تجده] مجموعا في غير هذا الكتاب على ما استخرجناه من كوتب [كتب] النصارى وتواريخ الاسلام ...231.oct.(16)406.Fol.23

IV- مخطوطات في الآداب واللغة :

مخطوطات البودليين :

1 - يوسف بن حسن ؟ ، كتاب محاسن الأدب .

---

(31) - GAS.VII.p.413

(32) - GAS.VI.p.90

(33) - GAS.VI.pp. 67 et 171

من المقدمة : " قال أضعف عباد الله يوسف بن حسن طباك الابرليسس حامدا ومصليا ، أما بعد ، فقد قرأت في بعض كتب العبرانية وحضرت [ونظرت] في معانيها بحسن نية، فوجدت فيها كتاب (هكذا) يحيى القلوب والألباب ، فكنت له من الخطاب ، وهو يحوي خمسين باب (هكذا) . واسمه بالعبرانية سفر موسر(كتاب الأخلاق) ويحتوي على خمسين معنة (هكذا) ادبية ، إذا وجدت في انسان لم يلد به شيطان ، فخطر لي أن أشرح معاني أبوابها بلفظ عربي ، فعظم بذلك أدبي ، وقصدت أن يفهم[ها] القاصي والداني ، ويتمتع بكثرة المعاني ، فشرحت معاني الخمسين باب (هكذا) في خمسين قصيدة كان وكان (هكذا) بخمسين قافية خمسين لون (هكذا) فجاء كتابا نافعا بنوره الساطع وسميته محاسن الأدب. 1220/4.

2 - [؟] شذرات من الترسل

يبدأ ب ... ووجدت لأحمد بن سعد الإصفهاني كتابا قد صنفه وترجمه بفقر البلغاء ، وضمنه فصولا أخذها من كتب المترسلين المتقدمين 2862/1.Heb.e.74.Fol.1-7 .

3 - الجاحظ ، رسالة كتب بها عمرو بن بحر الجاحظ لمحمد بن الزيات في اختلاف علل الناس في طبائعهم وأخلاقهم .

نفع الله بها صاحبها والناظر في معابها [معانيها ؟].

بداية : حفظك الله وأبقاك وأمتع بك . أما .. جماعة أهل الحظوة قالوا واجب كل حكيم بن حكيم الارتياد لموضع البغية ...2828/7.Heb.Fol.13 .

4 - شذرات من كليلة ودمنة . 2776.Heb.d 36.Fol 3-9 .

5 - [الطغرائي ، لامية العجم] توجد مكتوبة بحروف عربية في مخطوط يضم مقالات لابن ميمون 103 . Fol. 1270/8 .

6 - [لقمان] قسم من أمثال لقمان 2163/2

V- مخطوطات في الاخلاق والزهد

أ- البحليين

1 - [؟] [؟]

منه : والجند بسرافها ؟ فلولا المدينة لم يحتاج [يحتج] الى السور ولولا السور لم تثبت المدينة وللوزيران (هكذا) بعفو ؟! مرة واثنتين وثلاثة

2745/18.Heb.F.48.Fol67... .

2 - [؟] [شذرات في الاخلاق]

منها : باب الأدب ، باب الإخوان ، السياسة ، باب الفنيحة[النصيحة]؟ باب المعاشرة ، معاتبة الصديق ، باب المودة . 2828/10/Heb.e.75.Fol 18

3 - [؟] [في الزهد]

المقدمة : بسم الله ... قال بعض العلماء : عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح .

تبدأ المقالة : يا ابن آدم ، أقنع حتى تستغني ..2735/1.Heb.F.7.Fol.1

4 - [؟] [شذرات في الأخلاق]

منه : باب الحلم ... وقال ابن سيرين : سمع رجل يدعو على من ظلمه ، قال له : أقصر لا يربح عليك ظالمك ...

باب العفو ، قال الحكيم : العفو يفسد من اللائم حسب ما يصلح من الكريم 2850/12.Heb.d.62.Fol. 30..

5 - [؟] [في الأخلاق] (تسعة فصول)

أوله : بسم الله الرحمن الرحيم . آداب الخل الرباني للغزالي الروحاني بدقيق الالفاظ والمعاني ومعرفة الشاسع والداني .

أول الفصل الأول : يانفس تصوري وتمثلي ...

أول الفصل الثاني : يانفس إنه من أصعب الأمور ...add.2389/2

6 - أبو القاسم بن أحمد الكرماني ، كلام مختصر من رسالة [في الأخلاق] 1237/6.Fo.201b-202b

ب - مكتبة برلين

1 - حكاية شخص اسمه حاتم الزاهد

خاتمة : وتصدق بوزن نفسه دراهم للفقراء . والحمد لله رب العالمين آمين 250.oct.349/6.Fol.157

2 - كلام في زهد النفس (34) (250.oct.349/4.Fol.155.

---

(34) - انظر في الرسالتين :

Zeitschrift der Deutschen Morgentänd . Gesellschalt , Leipzig . 1C et XLVII . 368 .

VI- مخطوطات في النبات

أ- البدليين

ا - [؟] [في مداواة الجنينه .

يبدأ : أفسر لك ما يداوى به ما يفسد الجنينة ، لأنه يكون في أرض الجنينة دود لونه لون الرصاص ، فإن لم تداوي ذاك الدود وتخرج به في الزبل الذي يكون في الاصول [اصول] الكرفس ، وهي شيئ يقتل الناس
2851/11.Heb.e.77.Fol 17

ب- مكتبة برلين

ا - دانييل بن موسى بن شعبان اليهودي القراء [رسالة في التابغة(التبغ)] (35).
أوله : هذه الرسالة الدامغة لمن يذكر خواص التابغة وهو اسمه باللسان العربي دخان ، وبالتركي تتن ، وبالهندي منشالط . وجزيرته تسمى طابقو . قال موناديس الطبيب المغربي في بلد اسفانيا إن النبات المعروف الآن بالتابغة هو من الأدوية القديمة المستعملة في بلاد السند الجديد وكان هذه [هذا] الدواء مشهور[ا] بينهم ...
خاتمة : بل ينفع سائر الحيوانات ، وكل ما ذكرته في هذه الرسالة من منافعه فهو صحيح بالتجربة ، وهذا ما اطلعت عليه من أمره والله أعلم والحمد لله ..
من عبده الفقير الى رحمته ، الراجي عفوه وغفرانه دانييل بن المرحوم موسى ابن المرحوم شعبان اليهودي القراء ، رحمه الله تعالى آمين 253.QU.751/11.Fol. 125

VII- مخطوطات في الكيمياء

- المتحف الابريطاني

ا - ابو عبد الله محمد أميل التميمي ، كتاب الماء الورقي والأرض النجيمة or.64.cat.n°. 1093/1 (36) .

---

(35) - ذكرنا هذه الرسالة لطرافتها ، وإلا فانها لا تدخل في موضوعنا . والرسالة منشورة كاملة في ص 158 من فهرست مكتبة برلين المشار اليه .
(36) - انظر حاجي خليفة ، 355.v و GAS.IV.p.286 et Brok .Ges.I.241

2 - [؟] فقرة يظهر أنها من الكيمياء.

جاء بعد تحفة التدبير لإسماعيل اليمني or.64.cat.n°.1093/2

VIII- مخطوطات في المعادن

- مكتبة برلين

1 - علي بن العباس ، هذا كتاب الفاضل علي بن العباس .

القول في الأحجار وخواصهم [وخواصها] وموجودهم وثمنهم ... 250.oct.349/2.Fol.39

IX- مخطوطات في تفسير الرؤيا

- مكتبة البدليين

1 - [؟] [تفسير المنامات]

أوله : أول ما ذكروا (هكذا) العلماء وقالوا إذا رأيت حلما فاحتفظ به ولا تزد فيه ولا تنقص ...2821.Heb.f.56.(Fol.30)

وإذا أردنا ان نلخص هذه النصوص في أرقام يمكن أن نقول .

1 - **الطب والصيدلة** : مكتبة برلين 26 قطعة . البدليين 19 قطعة . باريس 14 قطعة . مكتبة المتحف البريطاني 4 قطع . المجموع 63 قطعة .

2 - **الفلسفة والكلام** : البدليين 22 قطعة . باريس 5 قطع. المتحف البريطاني 5 قطع . برلين قطعتان ، المجموع 34 قطعة .

3 - **هيئة وتعاليم** : باريس 12 قطعة . البدليين 5 قطع .م.البريطاني 4 قطع . برلين 3 قطع. المجموع 24 قطعة .

4 - **الاداب واللغة** : البدليين 6 قطع .

5 - **الاخلاق** : البدليين 6 قطع .

6 - **الزهد** : برلين قطعتان .

7 - **نباتات** : بدليين ، قطعة واحدة ، برلين قطعة واحدة .

8 - **القيافة** : باريس قطعة واحدة .

9 - **الكيمياء** : م . البريطاني قطعتان .

10 - **المعادن** : برلين قطعة واحدة .

11 - تفسير الرؤيا : بدلبين قطعة واحدة .

المجموع 141 قطعة .

فما هي أهمية هذه المخطوطات ؟

تتجلى أهمية هذه المخطوطات أولا وقبل كل شيئ ، فيما تقدمه لتاريخ العلوم العربية ، إذ تطلعنا على النصوص المشرقية التي وردت الأندلس ، وعلى النصوص الأندلسية الطابع ، وتطلعنا في نفس الوقت على الرائج منها ومقدار رواجه .

كما تبين لنا الأهمية التي اكتستها هذه المؤلفات لدى اللاتين ، وما ترجم منها مباشرة وما ترجم بطريق غير مباشر . وقد يكون البعض من هذه النصوص نصا فريدا لا نظير له في الأصل العربي ، كما تعد نسخا إضافية تفيد المحقق الناشر ، فربما كملت النسخ العربية أو صححتها او حققت تاريخا او أضاءت غموضا .

ولهذا كله ، فإن هذه المخطوطات تفرض علينا :

أولا : أن نقوم بجرد شامل في كل المكتبات الغربية التي تحتوي مجامع عبرية ، وأن لا نعتمد ما جاء في فهارس هذه المكتبات ، لأن جلها يعود الى تاريخ بعيد ، ولأن أصحابها كثيرا ما كانوا يخطئون في نسبة كتاب أو في تحديد مضمونه أو قراءته .

ثانيا : نشر ما كان منعدم النظير في الأصل العربي ، أو التعريف به على الاقل حاليا .

ثالثا : اعتبار هذه المخطوطات نسخا مكملة في كل تحقيق ، لأن كثيرا من هذه النصوص يفيد إفادات كبيرة كما لمسنا ذلك في بعض الأعمال .

رابعا : العمل بجد وبسرعة ، على تصوير كل هذه الآثار والتعريف بها ووضعها في مؤسسة من المؤسسات العربية لكي يكون هذا التراث مجموعا في مكان واحد معروف يسهل الوصول إليه ، ويمكن الباحثين عربا وغيرهم من الاطلاع أو الدرس أو التحقيق .

وإذا كنا نلح على القيام بهذه الخطوات في بحث علمي قد يظن أنه لايستوجب كل هذا الإلحاح ، فإنما نفعل ذلك ، لأننا تبينا أهمية التعريف بهذه الأعمال ، لكل الذين يريدون فهم الإطار التاريخي لهذا التداخل الفكري الذي هو موضوع بقية بحثنا .

القسم الثاني : أبو الوليد بن رشد وأزمة الفكر في العصر الوسيط

الفصل الأول : ابن رشد في المجتمعات : الإسلامي واليهودي والمسيحي

أ - نكبة أبي الوليد بن رشد

ولد أبو الوليد محمد بن محمد بن رشد بقرطبة سنة 1126/520 ، وتوفي في مراكش سنة 1198/595 . وقد استطاع في هذه الفترة من عمره أن يشغل الناس والفكر، سواء في مجتمعه الإسلامي أو في المجتمع المسيحي واليهودي في العصر الوسيط . غير أن هذا الصيت الذي بلغه فكر الفيلسوف اذ ذاك لدى المفكرين والكنيسة ومجتمع النخبة اللاتيني أو لدى مفكري اليهود ، لم يكن متوازيا ولا متساويا مع ما نقلته عنه كتب الرجال والتراجم العربية ، في عصره أو بعد عصره . فالمراكشي في **المعجب** ، وهو أقرب الناس الى عصر ابن رشد ، لم يعنه من هذا الفيلسوف إلا أخبار محنته (1) . والضبي صاحب كتاب **بغية الملتمس** ، المتوفى سنة 599 ، لم يزد على أن قال " **بانه فقيه حافظ مشهور مشارك في علوم جمة ، وله تواليف تدل على معرفته . توفي بحضرة مراكش سنة 595** " (2) . وابن خلكان في الشرق ، المتوفى سنة 681 ، والذي كان يتتبع أخبار من هم دون ابن رشد ، لم يذكره إلا عرضا في ترجمة يوسف بن عبد المومن صاحب المغرب (3) . كما أن حاجي خليفة لم يذكره إلا عرضا أيضا ، لما تحدث عن ارجوزة ابن سينا في الطب و**التهافت** للغزالي مع ذكر كتاب **فصل المقال في ما بين الشريعة والطبيعة [هكذا] من الاتصال** (4) . أما القفطي المتوفى سنة 646 ، والمعروف بتتبعه للحكماء ، فإنه لم يترجم له نهائيا ، مع أنه ترجم لموسى بن ميمون ناقل آثار ابن رشد إلى الفكر اليهودي . ورغم أنه ذكر كتب ابن ميمون ، فإنه لم يشر إلى أي كتاب من كتب ابن رشد . وفي ترجمته لارسطو أيضا كان يذكر مؤلفات هذا الفيلسوف ، ويذكر الذين شرحوها دون ذكر لابن رشد ، مع أنه كان يعرف الشارحين . يقول في كتاب السماع الطبيعي : " **وقد شرحه جماعة بعد هؤلاء الاقدمين من فلاسفة الملة الاسلامية**

---

(1) - عبد الواحد المراكشي ، المعجب في تلخيص أخبار المغرب [تحقيق سعيد العريان ومحمد العربي العلمي] القاهرة ، 1949 ، ص 305 .

(2) - الضبي احمد بن يحيى بن احمد بن عميرة ، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الاندلس، دار الكتاب العربي 1967 ، الترجمة رقم 39 .

(3) - وفيات الاعيان [تحقيق احسان عباس] بيروت 1971 ج 7 - ص 135 .

(4) - حاجي خليفة ، كشف الظنون ، مكتبة المثنى - بغداد . ص 92 ،512 و 1261

وغيرهم يطول ذكرهم " (5) . كما جاءت ترجمته مقتضبة في كل من الكتب الآتية : **التكملة لكتاب الصلة لابن الابار** (6) . **البيان المغرب لابن عذاري المراكشي** 695 (7) . **شذرات الذهب لابن العماد** (8) . **الديباج المذهب لابن فرحون** (9).

أما أخبار ابي الوليد في مراكش ، وكانت إقامته بها المنطلق الرسمي لأعماله ، فإنها نادرة لا تسمن ولا تغني من جوع ، إذ لم يستطع العباس بن ابراهيم ، في كتابه **الإعلام بمن حل مراكش من الاعلام** ، وهو ممن توسع في الحديث عن ابن رشد في مراكش ، أن يخبرنا بأكثر من أنه كان في هذه المدينة سنة 548 ، وأنه ختم رسالته في جوهر الكون بها سنة 574 ، وأن يوسف بن عبد المومن استدعاه الى حضرته سنة 578 بعد وفاة ابن طفيل وأن يعقوب المنصور ولاه القضاء بالمدينة الى أن توفي سنة 595 .

وقد نسب إليه صاحب الإعلام منصب القضاء بمراكش مرتين : الأولى سنة 548 ، وهو ابن سبع وعشرين سنة . والثانية أيام يعقوب المنصور حيث يقول: " **فلم يزل على القضاء إلى أن توفي سنة 595** ". وهذا أمر يدعو إلى إعادة النظر، إذ جل من ترجم له لم ينسب إليه القضاء إلا في إشبيلية و قرطبة ، فضلا عن أن يكون قاضيا بمراكش مرتين . ولم يأت ذكر لمُقام ابن رشد بمراكش في كتاب **الذيل والتكملة** ، مع أنه من أهم من ترجم له ، إلا عندما قال : " **استدعي إلى مراكش فتوفى بها سنة 595 ودفن بجبانة باب تغزوت ثلاثة اشهر، ثم حمل إلى قرطبة** " . وقد أفادنا عبد الواحد المراكشي في كتابه **المعجب** ، خبر قدومه أيام يوسف بن عبد المومن ، كما سنرى .

---

(5) - أبو الحسن جمال الدين علي بن القاضي يوسف القفطي ، أخبار العلماء بأخبار الحكماء [تصحيح أمين الخنجي] 1326 هج ص 29 و 210 .

(6) - أبو عبد الله محمد بن عبد الملك ابن الابار، التكملة لكتاب الصلة [نشر السيد عزت العطار حسن] مكتبة الثقافة الاسلامية 1375 - 1956 ص 554-555

(7) - محمد بن احمد بن عذاري المراكشي ، البيان المغرب ، منشورات كلية الآداب والعلوم الانسانية ، الرباط ج 3 ص 202

(8) - أبو الفلاح عبد الحي بن العماد ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، حوادث سنة 595 ، مكتبة القدس .

(9) - ابن فرحون ، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ، [حققه محمد الاحمدي أبو النور] ، دار الشرق 1972 ج 2 ص 257-259

وأهم ترجماته ما احتوى عليه **كتاب الذيل والتكملة** لابن عبد الملك المراكشي (10) و**عيون الأنباء في طبقات الأطباء** لابن أبي أصيبعة (11) . وهي ترجمات للأقدمين تدعو الحاجة إلى إعادة النظر فيها وتحقيقها ، وأن ما جاء فيها غير كاف لعكس ما يمكن أن تحدثه شخصية مثل شخصية ابن رشد في ذلك الوقت .

فإلى أي شيء يرجع خفوت ظلال الفيلسوف في هذه المؤلفات ؟ هل تعكس حقا تضاءل شخصيته في زمانه إذ ذاك ؟ أم هي ظلال أسدلت عليه بعد موته ؟

إن المراجع الكثيرة التي ذكرناها مليئة بجمل قصيرة تدل على تقدمه في العلم والفلسفة والطب وسبقه في هذا المجال ، وإن فحواها يدل على أن قيمة ابن رشد العلمية كانت أعظم بكثير من الأخبار التي نقلت إلينا والتي عرفت بطبيعة الحال بعد ظهور مؤلفاته في هذا العصر .

ومن هنا نقول إن خفوته ما كان ليحدث لولا حدوث النكبة المشهورة ، وأن هذه النكبة ما كانت لتقع لولا وجود صراع فكري كانت الأندلس والمغرب موطنا له منذ الفتح الإسلامي ، صراع مال فيه العقل إلى الظهور حينا ، وغلبت فيه المعارف التقليدية أحيانا كثيرة . ولم تكن المحنة إلا مظهرا بسيطا لهذا الصراع . وأن أسباب المحنة كما جاءت في كتب التاريخ غير كافية لحدوث ما نزل بابن رشد ، وكان ما نزل به عظيما كما يشهد هو نفسه (12) .

لقد كانت محنة ابن رشد محنة العقل عامة في هذه الفترة ، ولم يتعرض لها ابن رشد وحده ، بل تعرض لها معه مجموعة من العلماء (13) ، بل ظهرت هذه المحنة قبل هذه الفترة منذ أن تولى زمام الأندلس المنصور بن أبي عامر . لم تكن الأندلس غائبة عن الصراع الفكري المضطرم في الشرق ، خصوصا وأن الضعف أخذ يدب إلى الإمبراطورية الإسلامية هناك ، فتوافدت جموع العلماء على الأندلس ، وكان حظ الفقهاء أوفر من غيرهم في هذه الرحلة ، فأثروا في

---

(10) - السفر 6 ، ص 21-31 .

(11) - عيون الانباء في طبقات الاطباء [تحقيق نزار رضا] دار مكتبة الحياة ، بيروت ، 1965 ، ص. 530 .

(12) - انظر الرسالة التي بعثها الخليفة في هذا الشأن الى مراكش ، الذيل ، 6 ص. 26 .

(13) - عيون الانباء ، ص. 531 .

الحياة الفكرية تأثيرا كبيرا ، وقيدوا سبل العقل ومناهجه ، وهذا أمر لم يرتضه هذا العقل فبحث له عن متنفس في التيار الشافعي ثم الإعتزالي ، حتى إذا ظل الأمر مستعصيا مال الناس إلى الزهد والانعزال أو التصوف (ابن مسرة) . وكان خاتمة هذه المذاهب المذهب الظاهري الذي رأسه ابن حزم (14).

وكان من بعض مظاهر هذا الصراع سقوط الدولة المرابطية التي وقف فقهاؤها موقفا معاديا للعقل ، فقد قاوم المهدي ، بعد أن تشبع بأفكار الغزالي وابن حزم ، واقع الحال ، وما أن استقر خلفه عبد المومن حتى تقاطرت وفود العلماء من جديد إلى المغرب ، تبحث عن ملجأ للعقل والعقلانية ، كما سبق أن توافدوا من الشرق إلى الاندلس أيام الحكم الثاني . إلا أن نفس البذرة التي وفدت من الشرق مع الوافدين إلى الأندلس فقتلت روح هذا العقل ، هي نفس البذرة التي تريد أن تخنقه من جديد أيام خلافة مراكش الموحدية . وكان لابد لها من ظروف مواتية لتعمل عملها ، فكانت هذه الظروف هي :

1 - ظاهرة إنسانية عامة وهي رفض كل جديد أو كل داع إلى الجدة أو راغب في إدخال غير المعتاد .

2 - وجود طبقة ترى أن هذا الجديد يهددها في مركزها الاجتماعي والمادي في حين أنها تعتبر نفسها من سد نة الثقافة التقليد ية .

3 - تسلط هذه الطبقة على العامة حيث تسيرهم كما تشاء فتقنف بهم كل مبدع .

4 - وجود حام لهذه الطبقة إما لضعف فيه ، أو لهدف مشترك بين الاثنين .

وقد تضافرت كل هذه العوامل بل تكاملت بشخصية أبي يوسف التي جعلته بعض الأحداث السياسية يسير الأمور تسييرا غير عقلاني في كثير من المواقف (15) . في هذه الفترة كان ابن رشد يحارب الخرافة ويحمل الناس على العقل ويرفض غيره (16).

ولا يمكن فهم كتابيه فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال

---

(14) - انظر مقال الاستاذ محمد زنيبر: ابن رشد والرشدية في اطارهما التاريخي ، اعمال ندوة ابن رشد ومدرسته في الغرب الاسلامي ، بيروت 1981.

(15) - المعجب ، ص 279 - 280-286 .

(16) - النيل 6 ، ص 29

والكشف عن مناهج الأدلة ، إلا إذا وضعا في هذا الإطار، إطار الصراع الفكري الذي يتزعم أحدَ طرفيه الفقهاءُ وسلاحهم علمهم المنقول مع ما أضافته اليه السنون من خرافات ، والطرف الثاني ابن رشد وعلمه المعقول الفلسفي الموسوعي . كان الطرف الأول يعتقد بأن النظر العقلي مضل مهلك ، وكان الثاني يرى أن الفهم ضرورة من ضرورات الإسلام . كان الطرف الأول يكتفي بالتشنيع والتزيد والسعاية ، وكان الطرف الثاني يحاج بالمنطق والعقل ، ووسم أعدائه بجمع الدنيا : " **فكم من فقيه كان الفقه سببا لقلة تورعه وخوضه في الدنيا ، بل أكثر الفقهاء هكذا نجدهم ، وصناعتهم إنما تقتضي بالذات الفضيلة العملية** "(17) .
وكان أمر الفضيلة شغلا شاغلا لم يفارق ابن رشد طوال حياته . ونعتقد أن الفضيلة كانت تمثل مجمل فلسفة ابن رشد . لأنها تمثل وجها من وجوه الكمال الإنساني . وخصوصا إذ تمثلت في الإنسان وفي المدينة .

كان لابد لما بلغته الإمبراطورية الإسلامية في الشرق من ازدهار وحضارة وعمران ، من ظهور فكرة المدينة الفاضلة لدى فلاسفة الإسلام . غير أن الوضع في الغرب الإسلامي أصبح غير الوضع الذي عرفته تلك الامبراطورية بالشرق ، خصوصا أيام الفتن والحروب ودويلات الطوائف ، فلم تعد فكرة الدولة الإسلامية العظمى ذات أثر في فلاسفة الغرب الإسلامي ، فابن باجة الذي ولد في آخر القرن الحادي عشر ، عاصر أحداثا لا يمكن لها لا بالفعل ولا بالقوة ان تخلق تصورا لمدينة فاضلة ، اذ رأى بداية قص أطراف الأندلس الزاهرة ، فذاك الفونصو الأول يستولي على أركون سنة 1119 ، وهذه دويلات الطوائف متناحرة تستنجد بأعداء الإسلام ، والعدوة كلها أصبحت تهفو إلى مخلص يأتيها من وراء اليَم . وعليه فلا ملجأ لابن باجة إلا **رسالة الوداع** أو **تدبير المتوحد** . فالهروب من المجتمع المريض أفضل طريق للفيلسوف ، و**التوحد** هو ملجؤه ومأواه .
وهذه حال لم ينج منها ابن طفيل ، فبعد أن شاهد هو أيضا تداعي أطراف الأندلس ، وبعد أن شاهد ما بلغته الدولة المرابطية من قوة وعدة ، لاحظ أن البلى ما لبث أن امتد إلى بنيانها ، فانهارت تحت ضربات الثائرين وتحكم المنتهزين وضعف الحاكمين . ورأى هو أيضا أن لا ملجأ إلا في الابتعاد عن مجتمع لا يمكنه أن يبلغ الفضائل الكاملة . ففر بحيه [**حي بن يقظان**] من هذا

---

(17) - فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال ، [تحقيق محمد عمارة] دار المعارف بمصر، 1972 ،ص 30 .

المجتمع ، وكأن الكبر والشيخوخة لم تسمحا له بالتفكير في بناء صرح هذه المدينة المنشودة في دولة فتية أسست بنيانها على العلم والعرفان ، أو على الأقل ، هذا ما بدا في بداية الأمر . وربما رأى أن بإمكانه أن يساهم في هذه المدينة بطريقة غير مباشرة ، تلك هي تقديمه ابن رشد الى أبي يعقوب يوسف في قصره بمراكش .

وقد روى لنا عبد الواحد المراكشي في كتابه المعجب ، خبر قدوم ابن رشد أيام يوسف بن عبد المومن ، والكيفية التي قدمه بها ابن طفيل : " **قال الخليفة ما رايهم في السماء - يعني الفلاسفة- اقديمة ام محدثة ؟** " .

لم يسطع ابن رشد جوابا ، فقد خجل وجزع وتعلل ، وأنكر أنه ليس من أهل هذا العلم . ولم يكن يدري أن ابن طفيل كان قد عرّف به وبعلمه ، وأن الخليفة كان يعرف عنه الكثير ، خصوصا وأنه حل بمراكش قبل هذه الزيارة . وأدرك الخليفة ما هي عليه حال ابن رشد ،" **فالتفت الأمير الى ابن طفيل فجعل يتكلم عن المسألة التي سأله عنها ، ويذكر ما قاله أرسطوطاليس وأفلاطون وجميع الفلاسفة ، ويورد مع ذلك احتجاج أهل الإسلام عليهم . فرأى منه ابن رشد غزارة حفظ لم يظنها في أحد من المشتغلين بهذا الشأن المتفرغين له ، ولم يزل الأمير يبسطه حتى تكلم فعرف ما عنده** " (18) .

وينقل أيضا المراكشي أن ابن رشد قال : " **استدعاني أبو بكر بن طفيل يوما ، فقال لي : سمعت اليوم أمير المؤمنين يتشكى من قلق عبارة أرسطوطاليس أو عبارة المترجمين عنه ، ويذكر غموض أغراضه ويقول : لو وقع لهذه الكتب من يلخصها ويقرب أغراضها بعد أن يفهمها فهما جيدا ، لقرب مأخذها على الناس . فإن كان فيك فضل قوة لذلك فافعل ، وإني لأرجو ان تفي به ، لما أعلمه من جودة ذهنك وصفاء قريحتك وقوة نزوعك إلى الصناعة . وما يمنعني من ذلك إلا ما تعلمه من كبرة سني ، واشتغالي بالخدمة ، وصرف عنايتي إلى ما هو أهم عندي منه . قال أبو الوليد : فكان هذا الذي حملني على تلخيص ما لخصته من كتب ارسطوطاليس** " (19) .

وطوى عبد الواحد المراكشي عمل ابن رشد الكبير وخفاه في السنين ، وانتقل بعد ذلك الى نكبته التي أرجعها إلى سببين مختلفين : أولهما حكايته في كتابه شرح الحيوان أنه رأى الزرافة لدى ملك البربر . وثانيهما أن أعداءه

---

(18) - المعجب ، ص 242 -243 .

(19) - نفسه ، ص 243 .

اقـتـطـفـوا فقرة من شرحه وهي : " فقد ظهر ان الزهرة احد الالهة " فأوقفوا أبا يوسف على هذه الكلمة ....، الى لخر الخبر (20) .

وقـد أضافت بعض المصادر أسبابا غير ما نكر (21) ، وكلها أسباب لا تنبني عـلى أسس فلسفية مذهبية أو على الأقل ، لم تحمل لنا كتب التاريخ أو الفكر ، صـدى لـصـراع مذهبي مفصل حدث بين الفقهاء وأهل المذاهب وابن رشد ، كما حدث للفكر الرشدي ورجال الكنيسة كما سنبين فيما بعد . وإننا نستبعد أن تكون نـكـبـة ابن رشـد قـد نـتجت عن هذه الأمور القريبة التي قد تكون إحدى مظاهر الخلاف لا الخلاف نفسه .

إن ابن رشـد كـان رجـلا سياسيا تمثل المدينة الفاضلة كما اطلع عليها في عـلوم اليونان ، وارتأى أن من واجبه أن يبحث عن شروطها في الغرب الإسلامي ، هـذا الـغـرب الإسـلامـي الـذي تتوفر فيه نفس الشروط التي توفرت في اليونان ، كـمـا يـقـول ابن رشد في مختصره لجمهورية أفلاطون (22) . ولم يختر ابن رشد طـريـقـة ابن بـاجـة ولا مـسـار حي بن يقظان ، بل اعتبر نفسه شيخا من شيوخ الـمـديـنـة الـفـاضـلـة ، وحارسا من حراسها ، ووضع المقدمات للبحث في هذه المدينة في عصر الموحدين .

عـاش أبـو الـولـيـد أحـداث الـدولـة الـمـوحدية ، وتحمل مسؤولياتها، وخبر حـكـامـهـا ، واطـلـع بدون شك على آثار المهدي ، رأس الموحدين ، بل شرح مؤلفا من مـؤلـفـاته ، وهو عقيدة المهدي (23) . واطلع على أعز ما يطلب ، ولا شك أنه وقف عند أول عبارات هذا الكتاب وهي : " اعز ما يطلب ، وافضل ما يكتب ، وانفس

---

(20) - نفسه ، ص 305 - 306

(21) - ابن عـبـد الملك المراكشي ، الذيل والتكملة [احسان عباس] ، السفر السادس ، دار الثقافة بـيـروت 1973 ، ص 21-31 . وابن ابـي اصـيـبعة ، عيون الانباء في طبقات الاطباء ، [تحقيق نزار رضا] دار مكتبة الحياة، بيروت ، 1965 . ص 530 وما بعدها .

(22) -ابـو الـولـيـد محمد بن رشد ، الضروري في السياسة ، مختصر كتاب السياسة لافلاطون ، نـقـلـه عن الـعبرية إلى العربية الدكتور احمد شحلان ، سلسلة التراث العربي الفلسفي ، مركز دراسات الـوحـدة الـعـربـيـة ، بـيـروت ، 1998 ص . 82 . (كانت الإحالة في اصل الأطروحة إلى النص العبري والترجمة الإنجليزية)

(23) - برنامج ابن رشد منشور في ملحق :

E.Renen , Averroès et l'Averroisme ...Paris 1852 , p 351

وانـظـر كـذلـك : جـمـال الـدين الـعـلـوي ، الـمـتن الرشدي ، مدخل لقراءة جديدة . دار طوبقال للنشر ، البيضاء ، 1986 ، ص 30

ما يدخر ، وأحسن ما يعمل ، العلم الذي جعله الله سبب الهداية إلى كل خير ، هو أعز المطالب ، وافضل المكاسب ، وأنفس الذخائر ، وأحسن الأعمال " (24) .

إذن فالمهدي يضع العلم في مقدمة الدولة ، وأفلاطون أيضا يضع العلم في مقدمتها . لقد أغرت صورة البداية هذه ابنَ رشد .

والظاهر أن الأمل لم يطل كثيرا ، إذ اكتست لغة مختصراته نبرة شؤم وتشاؤم ، وران عليه اليأس بعد أمل كان قد برق . يقول ابن رشد في مختصر النفس : **" والقول في هذه الأشياء التي تلتئم منها هذه [الأقاويل المنطقية] على الاستقصاء يستدعي قولا أبسط من هذا بكثير ، لكن قولنا جرى في هذه الأشياء بحسب الأمر الضروري فقط ، وإن افسح الله في العمر وجلى هذا الكرب .."** (25) .

وجاء في مقدمة مختصر المنطق : **" وطلب الأفضل في زماننا هذا يكاد ان يكون ممتنعا "** (26) **" ويقول في مختصر المجسطي :** " אבל אנחנו בעת הזאת במדרגת מי שנפל האש בביתו הוא שישתדל להוציא מן הבית מה שהוא יקר בעיניו מן הדברים ההכרחיים לחייו " .

(فنحن في هذا الزمان كحال من وقعت النار في بيته فرام ان يخرج منه ما هو أعز مما هو ضروري في حياته) (27) .

وقال في آخر مختصر الحيوان : **" وليعذرني من وقف على هذا الكتاب ، لأني كتبته في زمن يسير مع ما اعترضنا من عوارض هذا الزمان ... وانهيته في شهر صفر سنة 565 للهجرة من مدينة إشبيلية بعد أن انتقلت إليها من قرطبة "** (28) .

---

(24) - عن يحيا هويدي ، تاريخ فلسفة الاسلام في القارة الافريقية ، جامعة القاهرة ، 1965 ، ص 291 . وانظر مقارنته آراء ابن تومرت بآراء ابن رشد ، في موضوع التوفيق بين الحكمة والشريعة ، ص 270 - 274 .

(25) - ابو الوليد بن رشد ،[تلخيص] مختصر كتاب النفس [ب .ع .نغاليس] ، المعهد الاسباني العربي ، مدريد 1985 ص 60 . الاصح هو مختصر ، اما التلخيص فانه لم ينشر بعد .

(26) - من الترجمة العبرية لمختصر المنطق التي نشرها يعقوب ب Riva di Trento 1560 ص ب . اما الاحالة التي احال عليها صاحب المتن الرشدي ، (ص 51) اي الى مخطوطة باريس 1009 عبرية . فهي إحالة غير صحيحة ، اذ هذه المخطوطة تتضمن نصوصا اخرى لابن رشد . أما نص مختصر المنطق فتتضمنه مخطوطة 1008 عبرية . غير ان الفقرة المنقولة اعلاه لا وجود لها في هذه المخطوطة، لافتقادها الورقة الاولى .

(27) - S.MUNK , Mélanges de Philosophie juive et arabe , Vrin , Paris 1955, p. 423 . (حاشية رقم 1)

(28) - مخطوط باريس 956 ع . الورقة 485 . وانظر ايضا خاتمة تلخيص السماع الطبيعي (القسم الثاني الفصل الثاني)

والناظر في هذه المختصرات، يلاحظ أنها ألفت بين سنوات 552 و 558 (29) أي في الفترة المعاصرة لعبد المومن الموحدي . وليس من الضروري أن تكون هذه النظرة التشاؤمية وليدة الحكم الموحدي نفسه ، بقدر ما هي وليدة ما كانت عليه الحال في الأندلس من حروب جرت لقمع ثائر، أو رد ثغر ، أو إبعاد عدو ، أو من تجربة ذات عاشها أبو الوليد نفسه ، فتدبر سياسة الأمة التي كان فردا منها ، وتملى سياسة وتدبير الأمم القديمة ، مؤثرا التفكير في الموضوع على اللجوء السريع إلى التوحد و الوداع ، ولم يقتف أثر حي بن يقظان . ذلك فيما يبدو لنا ، سبب اهتمامه بالإرث الإغريقي ، وهو به عليم ، غير مقتصر على المنطق والطبيعة وما بعدها ، ولكن جاعلا اهتمامه أشمل وأكمل بتقصي أحوال الأمم ومصائرها ، فنظر في العلم السياسي وكان أول ما نظر أخلاق نيكوماخ لأرسطو ، فشرحه سنة 572 (30) وتطلع إلى سياسته فلم يجدها فاكتفى بجمهورية افلاطون ، ولعله إلى حين. وفي مختصره لهذا الكتاب استرجع كل تجاربه ومحصها . واقتضاء بما توصل إليه وما استفاده من تجربة أهل اليونان استخلص النتائج وبحث عن الشروط التي يتوصل بها الى برء سقم الأمة وبناء مدينته التي أراد أن تتوفر فيها سلامة الروح والبدن . فما هي الشروط التي يجب أن تتوفر في هذه المدينة (الدولة) ؟ وما العناصر المكونة لأسسها وأعمدتها ؟

أولا : الملك الفيلسوف .

ثانيا : حراس المدينة وحماتها .

ثالثا : المدينة نفسها .

---

(29) - المتن الرشدي ، ص 15

(30) - ضاع أصله العربي وبقيت منه نتف بخزانة القرويين نشرها :

Lawrence . V.Berman :Exerpts from the lost Arabic originel of Ibn Rushd's Middel commentary on the Nicomachean Ethics , Oriens , XX 1967 , pp. 31-59

-واعاد نشرها عبد الرحمن بدوي في حاشية كتاب الاخلاق،، ترجمة اسحق بن حنين ، الكويت 1979، ص 36 . يقول : " اما ابن رشد فقد اتم تلخيص كتاب الاخلاق في 27 مايو سنة 1177 ، ولم نعثر حتى الآن على النص العربي لهذا التلخيص فيما عدا كلمات قليلة هي الواردة في هامش مخطوط نقوملخيا الذي ننشره هنا ، وقد اوردناها بكاملها في الهامش عند مواضعها ".

وبقيت منه ترجمة عبرية نشر منها Berman الفصل الرابع

The Hebrew Versions of Book four of Averroes' Middle Commentary on the Nicomachean Ethics - Jerusalem , 1981

הנוסחים העבריים של המאמר הרביעי של הביאור האמצעי על אבן רשד לספר המידות על שם ניקומאכוס לארסטו

1 - يرى أفلاطون أن على الملوك أن يكونوا فلاسفة ، وأن يتصفوا بالاستعداد الطبيعي للنظر ، والقدرة على التمييز بين الجواهر والأعراض ، وقوة الذاكرة ، وحب طلب العلم حب العاشق له ، ومحبة الصدق ، وكراهة الكذب (ص. 136) . يكرهون الشهوات الحسية لأنها تبعد عن طلب العلم ، ويرغبون عن الثروة والمال لانهما مجلبة للشهوات ، ويتخذون الحلم والشجاعة مسلكا لهم ، يتحركون لكل ما هو جميل مثل العدل ، إيمانهم في ما يعتقدون لا يتزعزع ، يسعفهم لسانهم في ما يريده ذهنهم ، ويقعون على الحد الوسط سريعا ، يحبون الحقيقة والعدالة والشجاعة والاعتدال.

2 - أما حراس هذه المدينة الذين يسهرون على رعاية الحرية ، والذين عليهم أن يكرسوا كل جهودهم لهذا الغرض ، ويتجاهلون كل ما عداه ، فيجب أن يتصفوا بالشجاعة ، وصواب الرأي ، والتقوى ، والكرم ، مع صلابة الجسم وقوى الروح والقلب ، والتجرد من كل مِلكٍ ، مالاً كان أو ولدا (ص .94).

3 - والمدينة التي يحرسها هؤلاء الحراس ، يجب أن تتصف بالاعتدال ، والاعتدال هو أن يتفاعل طبع الإدراك وطبع الحَمِيَّة واليقظة ، بالمقدار اللازم في الوقت اللازم ، حتى تكون هذه المدينة هي الأخرى حكيمة وعادلة ومعتدلة ، إذ فضائلها هي فضائل الفرد ، وفضائل الفرد هي فضائل العقل (ص. 121) .

وسلامة هذه المدينة لا تتمثل إلا في غلبة العقل ، أما اذا غلبت المدينة فإنها تؤول حتما الى مرض.

ومن هنا كان لابد للفيلسوف من تحمل مسؤولياته ، وكان ابن رشد يمثل الفيلسوف والحارس معا ، اذ تمثلت فيه أخلاق النفس التي افترضها أفلاطون في الحارس ، وأهمها الحمية ، والغضب ، اذ من لا حمية له لا يمكنه أن يحارب من أجل هذه المدينة ، ولا يستطيع حمايتها. ومن شروط الحمية والغضب ، أن يحب الحارس ، وأن يكره . وحبه هو حب من يعرف ، لأنه يعرفه ، لا لخير يأتي منه . ويكره من يجهل ، لأنه يجهله ، لا عن شر يأتيه منه (ص. 85) ، إنما الحب لذات الحب ، والكره لذات الكره ، حتى يستميت الحارس في الدفاع عن المدينة ، ويبرأ من الخيانة . وإذا تمثلت حراسة المدينة

الإغريقية في الدفاع عنها بالسيف ، فإن حماية ابن رشد لمدينته ستكون بالتربية . فالمجتمع العادل المعتدل لابد أن يكون أفراده أصحاء الروح وأصحاء البدن . ومن هنا كان ابن رشد فيلسوفا وطبيبا . وكمال المجتمع يكون في معرفة الطبيب الفيلسوف لتركيب الفضائل ، إذ ليست فضيلة الدواء في مركباته ولكنها في نسبة تركيبه كما يقول ابن رشد (ص. 78-79) (31) .

والمجتمع العادل هو الذي يقوم فيه الفرد بمسؤولية واحدة لا يتعداها ، إذ القيام بالعمل الواحد ، يأتي من الإعتدال ، والإعتدال سبب السعادة والدوام : **" وهذا يكون عندما يجتمع رأي السادة والجمهور ، على احترام ما توجبه النواميس ، ويرسخ ذلك في الأطفال والنساء والعبيد والأحرار والسادة والجمهور، وبالجملة في جميع أجزائها [المدينة] ، أعني أن يعمل كل واحد منهم العمل الذي أعد له بالطبع ، ولا ترغب نفسه فيما ليس له "** (ص. 120)

هذه هي الشروط التي يجب أن تتوفر في الملك الفيلسوف وحارس المدينة والمدينة نفسها. فهل تمثلت هذه الفضائل كلها بجميع عناصرها في دولة الموحدين وفي غيرها من الدول الإسلامية إذ ذاك ؟

خبَرَ ابن رشد الحكم أيامه ، وخبَرَ الحكم الإسلامي عامة منذ الخلافة الإسلامية حتى عصره هو . وما كانت نماذجه تغيب عنه ، وهو يعرض أنواع الحكم التي عرضها أفلاطون في جمهوريته ، فمثلا عندما عرض أفلاطون الى الحكم الديمقراطي ، أضاف ابن رشد : **" يتبين لك هذا من المدينة الجماعية في زماننا ، فإنه كثيرا ما تؤول إلى تسلط . مثال ذلك الرئاسة التي قامت في أرضنا هذه ، أعني قرطبة ، بعد الخمسمائة ، لأنها كانت قريبة من الجماعية كلية ، ثم مال أمرها بعد الأربعين وخمسمائة إلى تسلط ."** (ص.194 -195)

وكالنموذج الذي قدمه عن دولة المرابطين حيث يقول : **" وبالجملة فَتَحَوُّلُ الرجل الكرامي الى محب للشهوة أمر بَيِّنٌ ، سواء كان هذا لشهوة المال أو لسائر الشهوات الأخرى . ويشبه أن يكون الحال في المدينة الكرامية، هو نفسه في مدينة الشهوة ، وذلك أن المدينة الكرامية و[مدينة] الشهوة نوع واحد ، وكثيرا ما نرى الملوك فيها يؤول أمرهم إلى مثال فساد هؤلاء ، مثال ذلك في هذا الزمان ، دولة القوم المعروفين بالمرابطين ، اذ كانوا في ابتداء أمرهم يتبعون السياسة الشرعية ، وذلك مع أول القائمين فيهم (يوسف بن تاشفين) ثم تحولوا مع ابنه إلى السياسة الكرامية لما**

---

(31) - انظر ايضا تهافت التهافت ، ص 358

اصابـه هو ايضا حب المال ، ثم تحول حفيده إلى السياسة الشهوانية في جميع انواع الأشياء الشهوانية ، ففسدت [المدينة]في ايامه . وذلك أن السياسة التي ناهضته في هذا الوقت كانت شبيهة بالسياسة الشرعية (= دولة الموحدين) "(ص.187-188)

وكانت تجربة أبي الوليد وخبرته واضحة في عرضه من أوله الى آخره ، حيث كان دائما يردد :" كما هو عليه الحال في زماننا " او " كما في هذه الجزيرة " او " كما عند هذه الامم " (ص. 139/141/143/150/172/178/184/187/194/ 204).

وبعد تأمل عميق ، علم ابن رشد أن ما كان يطمح إليه لم يحدث ، وعندها عزم على أن يقوم بالمسؤولية التي حتمها عليه العقل نحو الأمة الإسلامية ، وأمته ، والتدبير لأمور أهله وزمانه . فقد علمته مهنته الطبية أن مسؤولية الطبيب تتمثل في معالجة المريض دون أي اعتبار . ووجد نفسه يمثل شيخ المدينة وفيلسوفها وحارسها . اذ لا تنقصه الشجاعة ولا تجنبه الثروة ، كما قال فيه ابن الأبار: " وتاثلت له عند الملوك وجاهة عظيمة لم يصرفها في ترقيع حال ولا جمع مال ، إنما قصرها على مصالح اهل بلده ، خاصة ، ومنافع أهل الاندلس عامة " (ص. 32) .

فهو إذن حارس المدينة وأحد الحفظة عليها مسؤول عن حمايتها من أعدائها في الخارج ، ومسؤول عن حمايتها من الداخل ضد الذين يرفضون الفضائل المنكورة . فالإصلاح مسؤوليته وتغيير الواقع ضروري كما جاء في كل الشرائع : " وفي شريعتنا هذه الإلهية ، فالدعوة إلى الله تعالى تكون بإحدى سبيلين : سبيل الموعظة وسبيل الجهاد (ص. 81)

ووظيفة حراسة ابن رشد اتخذت وجهتين : الوجهة الأولى ، حفظ الناشئة والإنسان في جسمه ، (فهو طبيب) . وفي عقله ونفسه ، (فهو فيلسوف) . والوجهة الثانية ، التنكير بالصفات التي افترضها أفلاطون في الحاكم ، وذوي السلطان . اذ يجب أن تكون هذه الطبقة كاملة في كل أنواع الكمالات الإنسانية (ص 75-76.) . وإذا تعذر هذا ، فعلى الفيلسوف الحارس أن ينهض بمهمته بواحدة من الإثنتين ، فأبو الوليد في ذات الوقت ، يمثل شيخ المدينة ، تبعا للوصف

---

(32) - تكملة ابن الابار ، عن رونان، ابن رشد ، ص 328 .

الذي ذكره أفلاطون . وهذا الوصف هو اكتساب حنكة الدهر مع الإطلاع على العلوم النظرية ، اذ عمل الشيخ كعمل الطبيب ، لا يكون كاملا إلا عندما يتمرس بقواعد الصناعة التي تخرج عمله النظري الى التطبيق بالتجربة (ص. 79).

فهل يمكن بعد هذا اعتبار اهتمام ابن رشد بالجمهورية تشريحا غير مباشر؟

لاحظ أبو الوليد أن الحاكم تخلى عن مبادئه العقلية ، وأن مسؤولي الدولة ومن بينهم الفقهاء ومدعو الفلسفة اتخذوا لهم موقفا من العلم والعقل ، وأن افراد المجتمع لم يلتزموا بالصنعة الواحدة ، وأنهم انساقوا وراء بعض الفقهاء ، وأغراهم من أظهر منهم العلم (ص. 33) ، فالتزم أبو الوليد بإصلاح الدولة لعله يهيئ لبناء المدينة الفاضلة ، غير أنه وجد معاندة عنيفة لا تمثل النكبة فيها كما قلنا ، إلا ذروتها . وتوضح تواريخ بعض كتب ابن رشد هذا الصراع مثل مختصر جمهورية افلاطون الذي ألفه سنة 572 / 1177 [592؟]. وفصل المقال الذي ألفه سنة 574 / 1178 . والكشف عن مناهج الادلة الذي ألفه سنة 575 / 1179 . وأخيرا تهافت التهافت الذي ألفه حوالي 577 / 1180 . وما زالت هذه المؤلفات في أصلها العربي ، إلا مختصر جمهورية أفلاطون ، فقد ضاع أصله العربي ، ولم تبق منه إلا ترجمته العبرية (ص. 34).

وقد يكون هذا الكتاب أكثر كتب ابن رشد إثارة للفقهاء والحاكمين

---

(33) - خبر أبو الوليد العامة عندما تحمل مسؤولية القضاء ، وقد كانت مسؤولية ثقيلة كما عبر عن ذلك في مؤلفاته التي الفها بعد سنة 566 / 1170 . (مونك ص 422 - 423) وقد عانى من هؤلاء ايام محنته ايضا ، يقول : "...اعظم ما طرأ علي في النكبة ، أني دخلت انا وولدي عبد الله مسجدا بقرطبة ، وقد حانت صلاة العصر ، فثار لنا بعض سفلة العامة ، فأخرجونا منه " الذيل والتكملة ، السفر السادس ، ص 26 .

(34) - نشره Rosenthal النشرة المشار اليها سابقا באור בן רשד לספר הנהגת המדינה לאפלטון .

ولم يبلغ روزنطال مرامي النص ، وفهم من بعض فقراته ما لم يرده ابن رشد . والواقع أن بالنص صعوبات ، لاشك ان الكثير منها كان اصلا في الترجمة العبرية ، كما لاحظنا ذلك في ترجمتنا المشار إليها في الهامش 22 اعلاه . وقد كتب شلموه Pines مقالا نقديا لترجمة روزنطال ، فعرض لكثير مما وقع فيه . انظر: לחקר תורתו המדינית של אבן רשד [في موضوع فكر ابن رشد السياسي] نشره بمجلة : עיון כרך ח׳ ב ירושלים ניסן תשי"ז [عيُون ، الجزء الثامن ، من القسم الثاني ، القدس ، ابريل 1957] ص 65-84 . واعاد الترجمة Ralph Lerner .

Averroes on Plato's "Republic" Cornell University press , 1974 .

ووقع ايضا هو في أخطاء صححنا قسما لاباس به في ترجمتنا المذكورة .

والخاصة والعامة ، كما تمثله النماذج الآتية :

أ - تحدث أفلاطون عن المحاكاة القبيحة ، وعدد أمورها ، فأضاف ابن رشد :

" ونحن نحذو حذوه فنذكر ايضا من ذلك ماهو مشهور عندنا ، فنقول : لقد تبين في العلوم النظرية ان من التمثيل القبيح ما جرى مجرى العادة عند الناس ، إذ يقولون إن الله هو علة الخير والشر معا ، بينما هو الخير المطلق لايفعل الشر في أي وقت ولا هو علة له . اما ما يقوله المتكلمون من اهل ملتنا ، في هذا الشان من ان الخير والشر لا يتصوران في حق الله تعالى بل جميع افعاله خير ، فهو قول سفسطائي بين السقوط بنفسه . لانه لو كان ذلك كذلك لما كان لكل من الخير والشر طبيعة تخصه ، بل يكون الخير والشر بالوضع والاتفاق " (88 ص-89) (35)

وليس في هذا الكلام ما يرضي جماعة المتكلمين .

2 - وعندما حذر أفلاطون من إسماع الأطفال الحكايات الكاذبة غير الواقعة ، لم يجد ابن رشد مخرجا غير التحذير من عواقب هذا المنهج التربوي الفاسد فيقول :" فليكن حذرنا من تعويد نفوسهم على الحكايات الساقطة والنشوء عليها اكثر من خوفنا عليهم من الثلج " (ص. 88).

وشتان بين هذا الإدراك لمبادئ التربية ، كما يتضح من تعقيبه على أفلاطون الذي يضع على رأس تعليم حراس المدينة ، العدد والهندسة والهيئة والموسيقى والمناظر والأوزان والطبيعة وما بعد الطبيعة ، وبين تعليم يعتمد التقليد ولا يشجع مقاومة النزوع البشري الى الخمول . فأبو الوليد يضيف موضحا : " فهذا ما يراه افلاطون فيما يبدا به في التعلم . وإنما راى هذا الراي لان صناعة المنطق في ايامه لم تكن قد وجدت ، اما وقد وجدت هذه الصناعة فإن الاصوب ان يبدا التعليم بصناعة المنطق ، ثم بعد ذلك ينتقلون إلى علم العدد " (ص. 161-162).

3 - كما يحارب الخرافة لما لها من أثر سيئ في الناشئة يقول:" وذلك كان نحدث الصبي ، منذ نعومة أظفاره ، عن شياطين يهدمون الجدران على الناس ويفتحون الاقفال ، وانهم يرون ولا يرون ، ويحضرون حيثما أرادوا ، ويتشكلون بالشكل الذي يريدون فإن(الصبي) يشك في أن يكون منه حافظ جيد ، لان مثل هذه الاشياء تغرس في قلوب الصبيان الخوف والجبن فيرسخ ذلك في نفوسهم" (ص.89) ويقول نفس الشيء عن الملائكة.

4 - وينتقد الشعر العربي انتقادا مرا، فكما أن أفلاطون لا يحبذ بقاء الشاعر في مدينته حيث يقول : " وعلى ذلك فإن ظهر في دولتنا رجل بارع في محاكاة كل شيئ ، واراد أن يقدم عرضا لاشعاره على الناس فسوف ننحني تبجيلا له ، وكأنه كائن مقدس

---

(35) - انظر كذلك نقده المتكلمين في موضوع الغاية ، ص .144

معجز رفيع ، اذ أن القانون يحظر ذلك ، وهكذا سنرحله بعد أن نسكب على وجهه العطر، ونزين جبينه بالاكاليل ، الى دولة اخرى . اذ اننا نود ان يكون شعراؤنا أكثر خشونة وصرامة ، لا يحاكون الا اسلوب الفضلاء ، ولا يسترشدون الا بالقواعد التي فرضناها منذ البداية ، حين شرعنا في وضع برامج تعليم محاربينا " (جمهورية أفلاطون) (ص 267) (36) .

كذلك الشعر عند ابن رشد ، أو بعض منه ، يمثل خطورة على فضائل المدينة ، فهو يقول : " وانت تعلم ان اشعار العرب مليئة بهذه الامور الساقطة ، ولذلك فإن أشد الاشياء ضررا هو ان يربى الصبيان والاحداث عليها منذ نعومة اظفارهم " (ص .92) والشعر محاكاة للأمور الرذيلة كأشعار العرب ، مما لا يلزم أن يكون في هذه المدينة (ص . 94) (37).

5 - وينتقد ذوي السلطان ، إذ الحكم المثالي عند ابن رشد ، هو الحكم الذي رأته الأمة الإسلامية قبل معاوية . أما ما عداه ، فهو حكم كان يؤول دوما إلى سياسة الدنيويات تغلب عليه الشهوة والغلبة في منتهى أمره (ص . 176-177، 178)

ويصرح مرارا بأن الحكم الذي كان يعاصره هو ، حكم دنيويات ، يقول : " ويتبين لك ذلك مما طرأ عندنا من الملكات والأخلاق بعد العام الأربعين [والخمسمائة] ، لدى أصحاب السيادة والمراتب . وذلك أنه لما انقطعت أسباب السيادة الكرامية التي نشأوا عليها ، صار أمرهم الى الدنيويات التي هم عليها الآن ، وإنما يثبت منهم على الخلق الفاضل من كانت به فضيلة الشريعة القرآنية ، وهم فيهم قلة (ص .204) (38) .

---

(36) - فؤاد زكرياء ، جمهورية افلاطون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1985 ، ص 267 . كان موقف ابن رشد من الشعر مبنيا عن تبصر ومعرفة ، اذ قال عنه ابن الابار : "... حكى عنه ابن القاسم بن الطيلسان انه كان يحفظ شعري حبيب والمتنبي ويكثر التمثل بهما في مجلسه ويورد ذلك احسن ايراده ..." عن رونان ، ابن رشد ، ص 328 . كما ان تصرفه في اشعار كتاب ارسطو فن الشعر وانتقاءه ما يقابلها من اشعار عربية ينبئ على حسن معرفة باشعار العرب .

(37) - عبر ابو الوليد عن مثل هذا الراي في كتاب الشعر . اذ قال في المطابقة ..." وانت ليس يعسر عليك وجود مثالات ذلك في اشعار العرب ، وان كانت اكثر اشعار العرب انما هي - كما يقول ابو نصر - في النهم والكريه ، وذلك ان النوع الذي يسمونه النسيب انما هو حث على الفسوق . ولذلك ينبغي ان يتجنبه الولدان ، ويؤدبون من أشعارهم بما يُحَث فيه على الشجاعة والكرم ، فانه ليس تحث العرب في اشعارها من الفضائل على سوى هاتين الفضيلتين ..." (ص .205) ط . بدوي .

(38) - نفهم من بحث جمال الدين العلوي ، المتن الرشدي ، أن ابن رشد صادف المجتمع المثالي في عصر الموحدين . ويتبين من هذه الاشارة ان ابن رشد لم يرض كل الرضى عن العصر كله . انظر المتن الرشدي ، ص 218 - 219 ، 232-233 ، 239 .

6 - وينتقد العلماء ومدعي الفلسفة ، هؤلاء الذين افتقدوا صفة الشجاعة العدل ، وذلك عندما يُرجع أسباب عدم تحقيق المدينة الفاضلة الى شيئين اثنين:

أ - عدم طاعة الفيلسوف ، " اذ حال سكان هذه المدينة كحال ركاب سفينة يظنون انهم في غنى عن الملاح الماهر " . والملاح الماهر هو الفيلسوف والعالم الحق .

ب - بوجود مدعي الفلسفة ، هؤلاء الذين لا تتوفر لهم شروط الحكمة . وعندما لا تتوفر هذه الشروط ، تصبح الحكمة نفسها خطرا . إذ هي كالبذرة الطيبة الجيدة ، عندما لا تجد مكانا وغذاءا ملائمين ، تتحول الى شر أعظم مما هي عليه البذرة السيئة أصلا . وكذا حال العلماء في هذه المدينة . فمن هؤلاء الناس ، تنتج الأغلاط المتسلطة على كل أهل المدينة ، فتنم كل جميل مثل الحكمة وغيرها ، وتمدح كل قبيح ، وبالجملة كل الشرور المدنية الواقعة في المدينة . ويرى أبو الوليد أن تسلط هؤلاء ومذهبهم ، هما أكبر الأسباب لضياع الحكمة وإخباء نورها. وعندها تتعطل فضيلة العالم ، بل يصبح أكثر ضررا على الحكمة ، ويميل الى الملاذ والأعمال القبيحة من ظلم وقسوة ميلا ، اذ ليس له في نفسه فضيلة تمنعه من هذه الأعمال ، فلا يصدق في قوله ، ويصبح خطابه غولا يرهب الناس ، ويكون عارا على الحكمة وسببا في هلك الكثير ممن هم أهل لها : " كما هو عليه الحال في زماننا " (ص. 141).

ولا يفوت أبو الوليد هنا ، أن يبين لنا حاله في هذه التربة يقول : " وإذا اتفق ونشأ في هذه المدن ، فيلسوف حقيقي ، كان بمنزلة إنسان وقع بين وحوش ضارية فلا هو قادر على أن يشاركها فسادها ، ولا هو يامن على نفسه منها " (ص. 141) (39) .

وتتجلى جرأة ابن رشد في مختصر جمهورية أفلاطون في موضوع المرأة ، حيث يرى أن النسوة مثل الرجال في النوع ، وفي غاية الإنسانية بالضرورة ، فالطبع واحد . وهذا يؤدي الى العمل الواحد في المدينة ، وعليه فعلى النسوة ان يقمن بنفس الأعمال التي يقوم بها الرجال ، ثم يقول : " وإنما زالت كفاية النسوة في هذه المدن (مدن الأندلس)لأنهن اتخذن للنسل دون غيره وللقيام

---

(39) -حدث لابن رشد ما تنبأ به في مختصره هذا ، وقرائن الأحداث تدل على ان النكبة وقعت قريبا من زمن تأليف الكتاب ، ونعتقد نحن أن هذا التأليف ربما وقع قريبا من 592 .

بأزواجهن ، وكذا للإنجاب والرضاعة والتربية ، فكان ذلك مبطلا لأفعالهن [الأخرى] . ولما لم تكن النساء في هذه المدن مهيئات على نحو من الفضائل الإنسانية ، كان الغالب عليهن فيها أن يشبهن الأعشاب . ولكونهن حملا ثقيلا عن الرجال صرن سببا من أسباب فقر هذه المدن . وبالرغم من أنهن فيها ضعف عدد الرجال ، فإنهن لا يقمن بجلائل الأعمال الضرورية ، وإنما ينتدبن في الغالب لأقل الأعمال كما في صناعة الغزل والنسج" (ص. 125).

هذه أمثلة من جرأة ابن رشد في مختصره هذا ، غير أننا نعتقد أن شرح الكتاب من حيث هو ، يعتبر جرأة ما بعدها جرأة ، اذ لم يتحرز ابن رشد من عرض أكثر أمورالكتاب إثارة للمجتمع ، بما في ذلك المجتمع اليوناني نفسه (40) فضلا عن مجتمع كانت فيه الكلمة العليا للفقهاء . وأعني بذلك عرضه رأي أفلاطون في وضع المرأة في مدينته الفاضلة ، هذا الوضع الذي يسوي المرأة بالرجل في كل شيئ شيئ ، حتى في تروضها عارية الجسم تماما . وفي كونها مشاعة بين الجنود دون أن تستقل برجل واحد ، فهي لهم جميعا . وفي شيوع الأطفال ، هؤلاء الأطفال الذين من فضائلهم أن لا يكون لهم نسب معين ينسبون اليه - كما تريد الجمهورية - وفي اختيار المرأة والرجل بالقرعة الصورية التي لا يعرف أسرارها الا الحكام . وفي تنظيم النسل واختياره ليكون في خدمة الأمة وطوع متطلباتها (ص. 126).

لا يحل لنا بحال من الأحوال أن نقول إن أبا الوليد كان يؤمن بهذه الأشياء أو يدعو إليها أو هو من أنصارها . ولكن نقلها بالطريقة التي نقلها بها ، تعد جرأة ما بعدها جرأة . وهذا ما يجعلنا نعتقد بأن الإشارة الواردة في الرسالة التي بعثها أبو يعقوب المنصور الى أطراف الإمبراطورية الموحدية ، كانت تعني من بين ما تعني هذا الكتاب ، إذ جاء فيها : **" فلما اراد الله فضيحة عمايتهم ، وكشف غوايتهم ، وُقف لبعضهم على كتب مسطورة في الضلال ، موجبة اخذ كتاب صاحبها بالشمال "** (41) ومما يؤكد رأينا هذا ، هو ضياع الكتاب أصلا في لغته العربية ، بل لم يذكره ممن ترجم الى أبي الوليد إلا صاحب الذيل والتكملة (42) وبرنامج ابن رشد (43) .

---

(40) - فؤاد زكرياء ، جمهورية أفلاطون ، ص 333 - 337 و 343 .

(41) - انظر الرسالة التي بعثها الخليفة في هذا الشان ، الذيل والتكملة ، السفر 6 ، ص 126.

(42) - الذيل ، ص 23 .

(43) - برنامج ابن رشد ، رونان ، ص 350 .

وخـتـامـا يـتـبـادر الـى الـذهن سـؤال لابـد مـنـه : اذا اعـتمد ابن رشد شرح أخـلاق نـيـقـمـاخ (44) وجمهورية أفلاطون فيما يريد عرضه في هذا الموضوع ، فـهـل لـنا أن نفهم هذا- الـنـهج بوضعه في السياق الإجتماعي والمناخ الموحدي الذي عاش فيه أبو الوليد ؟

من الـبـين أن ابن رشـد اخـتـار نـموذجا إنسانيا سابقا ولم يتردد في مقابلة حـالـة الأنـدلس والغرب الإسلامي بتجربة أمة اليونان ، وهو المعجب بفيلسوفها أرسـطـو ، ومن ورثهم أرسطو . وإن لـم يؤلف كتابا خاصا في الموضوع ، في زمن كـانـت الـشـروح تـفـصـح عن آراء أصحابها ، فذاك لا يعني التنقيص من خزينة الـتـجـربـة الـرشـديـة فـي مـجال المجتمع والسياسة وأهمية دور الفيلسوف في الـتـربـية . ولا يعني أيضا التقليل من شأنها من حيث النظرة الثاقبة في الحكم عـلـى سـيـر الـدولـة ودرس الـتـجارب ، مع العلم أن نظرية ابن رشد في المدينة الـفـاضـلـة أيامه ، لا تتمثل في كتاب واحد ، وإنما يجب أن نهتدي الى تصورها بـإعـادة الـنـظـر فـي مـجـمـوعـة مـتـكـامـلـة من التجارب التاريخية ، وأعمال الـفيلسوف ، ومؤلفاته تشكل المجموعة الموسوعة التي اهتمت بتجربة اليونان حكمة وعلما ، وأخذت ممن سبقه من فلاسفة الإسلام ومفكريه ، فلم تبتعد أبدا عن هـدف الـتـوفـيـق بين علم اليونان والكتاب المنزل والسنة (45) . فهذا التراث كـلـه يـتكون من عناصر لا غنى عنها لعلاج الروح والبدن . وما على أبي الوليد اذا انـتـقـده الـناقدون لانه اختار أن يكون الفيلسوف الطبيب ، بل اختار التضحية ، لان الأنيـة والـمـوت فـي سـبيل المدينة ، كما يؤكد أفلاطون ، مدعاة الى الفخار ومجلبة للسعادة والانتصار (46) .

خـبر ابن رشد أنواع الحكم والسلطة والقرار ، وكان يعرف عن قريب مسائل الـقـضـاء والـمـسـؤولـيـات وحـقيقة أحوال الناس . واستنتج أن التحول هو سنة

---

(44) - شـرح ابن رشـد أخـلاق نـقـوماخ ، وكان يعتقد أن اراء أرسطو السياسية متضمنة في آخر هـذا الكتاب ، وعلم بوجود كتاب سياسة أرسطو ، إلا أنه لم يصل الغرب الاسلامي . ويتساءل Pines هل كانت هناك ترجمة عربية لكتاب السياسة في العصر الوسيط ؟ (مجلة عيُون ، ص 65)

(45) - انـظـر الـفـصـل الـرابـع من المتن الرشدي : مسار المشروع الرشدي ، ففيه يربط المؤلف أنـواع كـتـابـة ابن رشـد وزمـانـهـا ومـراجـعتها بالنظرة الاصلاحية التي اختارها أبو الوليد لبلوغ الكمال الانساني . وطبيعي أن المدينة الفاضلة هي قمة هذا الكمال .

(46) - فؤاد زكرياء ، الجمهورية ، ص 360-361 .

الـحـيـاة ، وأن الأمـور لا يـقـر لـها قرار . وآمن بضرورة الشجاعة والإعتدال وقول الـحـق لـلحق ، وتحمل المسؤولية التي تقتضيها الشجاعة والإعتدال . وأدرك أن صاحـب الـعـقـل الـحصيف العادل لابد أن يتعرض الى أذى الناس ، وعليه أن لا يـخـضـع لـهـذه الـحـال ، وأن لا يستسلم لها فيدبر في توحيده أو يفر الى جزيرة خـالـيـة لـيـس فـيـهـا الا حي بن يقظان . فهذا أمر مرفوض عند ابن رشد ، لأنه **"يذهب عنه الكمال الاسمى الذي إنما يحصل له في هذه المدينة ، على ما وصفنا في هذا القول"** (ص . 141).

فهل ظل اعتقاد ابن رشد في هذه المدينة قائما ؟ نعتقد ذلك ، ما دام يؤمن بـأن الـتـحـول سـنة ثابتة جارية . يقول بعد أن عرض للشروط المؤدية الى نشوء الـمـديـنـة الـفـاضـلـة ، والـظـروف المساعدة على هذا النشوء سريعا كما يراها أفلاطون : **" وينبغي ان تعلم ان هذا الذي ذكره افلاطون هو الوجه الافضل في نشاتها [الـمـديـنـة الـفـاضـلـة] ، وقد تنشا على غير هذا الوجه ، غير ان ذلك يكون في زمـن طويل . وذلك بأن يتعاقب على هذه المدن وفي أزمان طويلة ، ملوك فضلاء ، فلا يزالون يـرعـون هـذه الـمـدن [ويؤثرون فيها]قليلا قليلا ، إلى ان تبلغ في نهاية الامر ان تصير عـلـى افـضـل تـدبـيـر . وتـحـول هذه المدن [نحو الافضل] يكون بشيئين اثنين ، أعني بالفعل والاراء ، ويزيد هذ قليلا أو كثيرا ، تبعا لما تجري به النواميس القائمة في وقت وقـت ، [وتـبـعـا] لقربها من هذه المدينة [الفاضلة]او بعدهاعنها . وبالـجملة فتحولها إلـى مـديـنـة فـاضـلـة اقرب ان يكون في هذا الزمان بـالاعـمـال الصالحة منه بالآراء الحسنة . "** (ص. 164).

وخلاصة التجربة الرشدية : **التغيير والإصلاح بالاعمال الفاضلة ، لا بالمعتقدات الخيرة.**

لـم تـعـجـب جـراة ابن رشد هذه أهل زمانه ، وكانت قوة شخصيته تجعلهم يـتـحـمـلـون هذه الجراة طوال حياته ، برغم الصراع والمعاندة والتنكر . غير أن وفـاتـه كـانـت فـيـصلا بين هذا النشاط الفكري الهائل في الغرب الإسلامي وبين خفوت صوت الفلسفة . فلم يخلف الشارح الكبير من التلامذة والأتباع من يتابع الـمـسـيـرة ، ولـم يـكـتـب لكتبه الفلسفية وآرائه الذيوع في المشرق أو المغرب الإسـلامـيين إذ ذاك ما يمثل حجم الفيلسوف . وإذا سكتت عنه كتب الـرجـال أو لـمـحـت الـيه دون تفصيل كما أسلفنا ، فإن كتب الفتاوي كان أولى بها ، لو بقي

للرجل صوت ، أن تردد صداه . فابن تيمية لم ينكره إلا ثلاث مرات في فتاويه . إذ نكره عندما نكر جهم ونفيه الصفات قال : " ...**وقول جهم هو النفي المحض لصفات الله تعالى ، وهو حقيقة قول القرامطة الباطنية ومنحرفي الفلاسفة كالفارابي وابن سينا . وأما مقتصدة الفلاسفة كأبي البركات صاحب المعتبر وابن رشد الحفيد ، ففي قولهم من الأشياء ما هو خير من قول جهم** " (47) .

ونكره ثانية في قول من قال بالعلة والمعلول ، اذ يقول :" ...**وهؤلاء اذا حققت ما يقوله من هو أقربهم الى الإسلام كابن رشد الحفيد وجدت غايته أن يكون الرب شرطا في وجود العالم لا فاعلا له** " (48) .

ونكره ثالثة وأخيرا في القول إن النبي عدل عن بيان الحق من غير تعريفه :"...**وهذا قول أكثر المتكلمين التقاة من الجهمية والمعتزلة ، ومن سلك مسلكهم حتى ابن عقيل وأمثاله ، وأبو حامد وابن رشد الحفيد وأمثالهما يوجد في كلامهم المعنى الأول** "(49) .

لم ينكر ابن تيمية أي مصدر من مصادر ابن رشد مع أنه اطلع على بعضها ، وعلق عليه مثل **الفصل والمناهج والضميمة** ، وقد جاءت تعاليقه مصاحبة لنصوص ابن رشد هذه (50) .

ونستشف محاكمة ابن تيمية لابن رشد من مثل أقواله : من " **مقتصدة الفلاسفة** " و " **أقربهم الى الإسلام** " وهما صفتان لا تضعان ابن رشد في مصاف العلماء المسلمين الموثوق بهم على الإطلاق .

ولا تقل فتاوى الغرب الإسلامي جهلا أو تجاهلا لأبي الوليد ، أو على الأقل لا تعرفه الا بوصفه فقيها مفتيا نقلت عنه فتاويه . وغير بعيد أن تتضمن هذه الفتاوي ، فتاوي الجد لا الحفيد . ولا يتعرض الونشريسي في معياره لابن رشد الفيلسوف إلا عرضا في ترجمته للفقيه الشريف الحسني التلمساني ، يقول : " **قلت وكان هذا الشيخ [التلمساني] ... فارس المعقول والمنقول .. وقرأ عليه [الإبلي]**

---

(47) - شيخ الاسلام احمد بن تيمية ، مجموع الفتاوي ، [تحقيق عبد الرحمن بن قاسم العاصمي النجدي الحنبلي ...]1398 ج 12 ، ص 205 .

(48) - نفسه ، ج 17 ، ص 295 .

(49) - نفسه ، ص 357 .

(50) - فصل المقال ... ، المطبعة الرحمانية ، المكتبة المحمودية التجارية لصاحبها محمود علي صبيح ، دون تاريخ من ص 128 الى 140 .

كثيرا من كتب الشفاء لابن سينا ومن تلاخيص كتب أرسطو لابن رشد في الحساب والهندسة والهيئة والفرائض ، علاوة على ما كان يحمله من الفقه والعربية وسائر علوم الشريعة " (51).

وتكفي نسبة هذه الكتب التي لا علاقة لها بابن رشد لفيلسوف قرطبة ، للدلالة على مدى ما كان يعرف عن ابن الوليد عندها .

وإذا كنا قد أرجعنا أسباب النكبة وما تعرض له ابن رشد من محن الى شرح جمهورية أفلاطون ، فواقع الأمر أن ذاك سبب من الأسباب لا كل الأسباب ، لأن ابن رشد كان يتشكى من ضيق الزمان ، ومن ما تعرض له من الناس قبل تأليفه تلخيص الجمهورية ، كما أشرنا الى ذلك (52) . ويحسن بنا أن نعرض رأيا في الموضوع لأحد المعاصرين وهو جورج قنواتي (53) الذي نبه على غياب ابن رشد في تاريخ الفلسفة العربية ، وبين بأنه لم يخلف تلامذة ، وأن نظريته لم تتجاوز تلامذته أيام حياته . وذكر بأن ابن سبعين الذي توفي 1269 ، وهو تاريخ قريب نسبيا من عهد ابن رشد ، لم يذكر أبا الوليد ولو مرة واحدة ، مع أنه تناول نفس ما تناوله الفيلسوف . يفسر قنواتي هذا الغياب بثلاثة أسباب :

أولها عقائدي ، ويتجلى في انتصار الأشعرية الذي كان شؤما على الفلسفة (ص 413).

وثانيها هجوم مكثف ذكي تركه قرن من الغزالية السابقة ، وكانت قد شنت حملة على فلسفة الكندي والفارابي وابن سينا ، وفلسفة ابن رشد التي ستأتي فيما بعد . لأن أبا الوليد كان أكثر سابقيه أرسطية . فشعر وكأن خطاب " **إحياء العلوم** " كان موجها إليه مسبقا ، فدافع عن نفسه في مؤلفاته المعروفة (ص 14 - 15).

ثالثا ، موقف الأرطدكسية الإسلامية بصفة عامة . وقد استشهد قنواتي بفقرات من محاضرة ألقاها الشيخ محمد يوسف موسى ، أستاذ الأزهر،

---

(51) - الونشريسي ، المعيار، ج 12 ، ص 224-225

(52) - ما جاء مثلا في السماع الطبيعي ، مخطوط باريس رقم 943 عبرية ورقة 75 : ..حسب ما امتحنت فيه من استنكار الناس ، انظره في موضعه من هذا البحث ، وكذلك ص 83 في خاتمة مختصر الحيوان .

(53) - G.Anawati , La philosophie d'Averroès dans l'histoire de la philosophie arabe . Convegno internazionale l'Averroismo in Italia . Roma 18-20,april 1977 . Roma : Acadimia nazionale dei lincei 1979

بمناسبة مرور ألف عام على وفاة ابن سينا (54). منها أن هجوم الغزالي على الفلسفة جعل المسلمين عامة في كل البلاد الإسلامية يتخلون عن الفلسفة ويعتبرونها العدو الأول للدين والشريعة الإسلامية (ص 143 من المحاضرة).

ومنها فتوى أتى بها المحاضر للإمام أبي عمر تقي الدين الشهرازوري، المعروف بابن الصلاح، وتوفي 1245، أي بعد نصف قرن من موت ابن رشد، أجاب فيها سائلا ما حكم اللـه في الذي يشتغل أو يدرس ما جاء في كتابات ابن سينا. وكان الجواب: " **الذي يفعل ذلك يخون الدين ويعرض نفسه لاختلاف كبير، لأن ابن سينا لم يكن عالما بل كان شيطانا** " (ص 144 من المحاضرة).

وأجاب في موضوع الذي يستعمل المنطق والفلسفة عامة ليؤيد أحكام الشريعة: "**...أن الفلسفة وهي قاعدة عدم الحيطة والتجوز، عنصر من عناصر الحرج والحيرة، وتقود الى الكفر، والذي يشتغل بها يحرم رؤية فضائل الشريعة، والذي يتخذها أداة في درسه وتعليمه يضيع، ويصير من أتباع الشيطان .إن المنطق هو مدخل الفلسفة، والذي يأتي بالشر هو نفسه شر ... وينهي الفتوى: ... قيل إن على السلطان أن يحمي المسلمين من هذا الشر والشك الذي يحدثه هؤلاء الضالون، ويعاقب الذي يشتغل بهذا الفن، وأن يخير هؤلاء الذين يظهرون هذا الاعتقاد بين السيف والإسلام حتى تنطفئ جذوتهم ويمحق آثارهم** " (ص 144-145 من المحاضرة) (55).

---

(54) - ابن سينا والازهر، مجلة القاهرة، القاهرة يونيو 1951، ص 140-165

(55) - ص 15 من مقال قنواتي.

II – أبو الوليد بن رشد والفكر اللاتيني

لم تنطفئ جذوة الفلسفة العربية الإسلامية ، ولم يقض عليها أبدا ، إذ وجدت لها تربة جديدة غير تربتها ، وخصوصا فلسفة ابن رشد ، التي أصبح دخولها الى أوربا معلما من معالم تطور الفكر الإنساني يؤرخ به (1) .

وغير بعيد أن تكون مؤلفات ابن رشد قد عرفت في طليطلة أيام حياته ، ولهذا اعتقد أن Gérard de Cremone الذي توفي سنة 1187 ، كان قد ترجم بعضا منها (2) الى اللاتينية ، والثابت أن أول من قام بهذا العمل هو Michel SCOT وقد يكون ذلك عندما كان في طليطلة ، حيث قام بأولى ترجماته التي كانت هي كتاب البطروجي في 18 غشت 1217.

والمؤكد أن SCOT ترجم السماء والعالم بعد سنة 1227 ، عندما كان بقصر فردريك الثاني ، وكانت هذه الترجمة ضمن الكتب التي أرسلها فردريك الى جامعة Bologne ، عندما كان في صراع مع السلطة البابوية ، وكان ذلك سنة 1231 ، وهي نفس السنة التي التقى فيها SCOT ب Etienne de Provins بباريس . وعليه فيكون هذا هو التاريخ الذي اقتحم فيه ابن رشد قلاع اللاتين في فترة كانت تعيش فيها الجامعة أزمة الأرسطية ، اذ حدث ما بين سنتي 1224 و 1234 أن أمر Grigorie IX بمراجعة مؤلفات أرسطو حتى يحذف منها ما يمس المعتقد المسيحي ، غير أن اللجنة المعينة لهذا العمل تخلت عن مهمتها سنة 1231 .

ويرجع De Vaux أسباب هذا التخلي الى وصول ترجمات شروح ابن رشد الى باريس . إذ أزالت هذه الشروح كثيرا من غموض النص الأرسطي الأصلي . كما

---

(1) - انظر :

- Jourdain (A. Ch.) , Recherches critique sur l'age et l'origine des traductions latines d'Aristote et sur des Commentaires Grecs ou Arabes employés par les docteurs scolastiques ..Paris ,1843 (Averroes)
- De VAUX , La première entrée d'Averroès chez les latins .

(2) - F.V.Steenberghen , p.81

أنـهـا كـانـت تـتـضـمـن نـصـا أرسطيا أفضل مما كان بين أيدي اللاتين من قبل .
وأطلق على هذه الشروح **Les livres du Maitre** .

كـان SCOT صـديـقـا لـ Etienne de Provins ، الـذي كـان عـضـوا في لجنة إعـداد الـمـشروع السابق الذكر . وكان قد أرسل اليه نسخا من ترجماته الرشدية مـع إهـداء خاص به . كما أنه التقى معه بباريس ، وقد يكون هذا الالتقاء بوازع من فـردريـك الـثـانـي الـذي أوحـى الـى مـترجمه بأن يبعث ترجماته الى جامعة بـاريـس ، وكـأنـه أراد ان تـكـون امـتدادا علميا لاتكيا لجامعة نابلي . وهي رغبة أبـداهـا الإمـبـراطـور أيـضا ، عندما أرسل نسخا من هذه الترجمات الى جامعة Bologne الإيطالية التي كانت ترتبط قانونيا بالبابا (3) .

وقد أنجز SCOT ترجماته بقصر فردريك II بنابلي بين سنتي 1227 و 1230(4) وهـي : الـسـمـاء والـعـالـم والنفس ، وربما الكون والفساد والمقالة IV من الآثار الـعلوية والحس والمحسوس وجوهر الفلك ، وبعض كتب أخرى ربما شارك غيره من تراجمة فردريك في ترجمتها (5) .

ولـم تـأت سـنـة 1243 حـتـى عـرفت جل أعمال ابن رشد ، كما تدل على ذلك الـمـخـطـوطـتـان الباريسيتان (6) ، وأولاهما من أصل ايطالي مؤرخة ب 1243 ، وتتضمن تلخيص الطبيعة والسماء والعالم والنفس وما بعد الطبيعة وتلاخيص الكون والفساد والكتاب ال IV من الآثار العلوية ومختصرات الحس والمحسوس والـتـذكـر والـتذكير والنوم واليقظة ، وفي أسباب طول العمر وقصره وفي جوهر الفلك (7) .

وثـانـيـتـهما مخطوطة تعود الى القرن الثالث عشر وأصلها من St-Victor ، وتـحـمـل إهداء لـ Etienne de Provins ، وتتضمن نفس النصوص السابقة بزيادة

---

(3) - De VAUX , p 202

(4) - F.V.Steenberghen , p 86

(5) - De VAUX , p 221

(6) - رقم الأولى 15453 لاتينية (B.N) والثانية 14385 لاتينية بنفس المكتبة .

(7) - لـم تـأت هـذه النصوص مرتبة على هذا المنوال في المخطوط ، وانما الذي رتبها هكذا هو صاحب المقال F.V. Steenberghen (ص82)

شذرات من الحيوان ومقالة صغرى من مقالات ابن رشد في اتصال العقل المفارق بالإنسان (8).

وهناك ترجمات أخرى غير هذه مثل ترجمة Hermann l'Allemand لأخلاق نقماخ ، التي أنجزها بطليطلة سنة 1240 ، وتلخيص الشعر سنة 1256 وجزء من تلخيص الخطابة حوالي 1250 . وترجمة Guillaume de Luna للمدخل والمقولات ، وأنجزهما بنابلي في تاريخ غير معروف من القرن الثالث عشر .

أما أعمال ابن رشد الأخرى فقد ترجمت بعد القرن الثالث عشر مثل تهافت التهافت ، أو في الفترة النهضوية مثل أعماله الطبية وتلاخيص الأركنون (باستثناء المدخل والمقولات المشار اليهما أعلاه) والخطابة والشعر وشرح جمهورية أفلاطون .

وإذا كان ابن رشد قد أصبح نسيا منسيا أو كاد في تاريخ الفلسفة العربية، فإن F.V.Steenberghen يَخْلُصُ في بحثه الى أن اللاتين اطلعوا على مجموعة هامة من شروح ابن رشد على أرسطو ، وكذا بعض مؤلفاته الخاصة ، منذ القرن الثالث عشر ، ثم بعد ذلك في العصر النهضوي ، وأن ترجمات أعماله بدأت بين 1170 و 1240 ، وأن اللاتين بدأوا ينكرون الشارح وكتاباته في مؤلفاتهم منذ 1230، وأن شروح ابن رشد قربت أرسطو ومكنت منه المجتمع اللاتيني ، وأن الإنجازات الأولى لهذه الترجمات كانت بقصر فردريك الثاني بنابلي بين 1227 و 1230 ، وأن SCOT لعب دورا أساسيا في هذا الإنجاز سواء بالترجمة الكاملة او المشتركة (9) .

لم تلق الرشدية بباريس القبول الحسن خلال كل هذه الفترة ، اذ تعرضت لكثير من الهزات ، وأصبحت سببا للخصام والجدل ، ومنعت حوالي سنة 1277 ثم ظهرت حوالي نهاية القرن الثالث عشر ، وبلغت أوجها بين 1310 و 1325 . لم ينحصر أثر ابن رشد في باريس ، إذ صاد ف رواجا في ايطاليا خلال القرون

---

(8) - DE VAUX , p.221 et Steenberghen pp.82-83

(9) - Le Problème de l'entrée d' Averroès ...pp.85-86

الرابع عشر حتى السادس عشر ، في كثير من المراكز العلمية مثل Badoue و Bologne (10) والبندقية وغيرها من المدن الإيطالية ، بل تعدى الحدود نحو الشمال الشرقي الأوربي ، فوجد له مرتعا خصبا في Erfurt بولونيا (في القرن الرابع عشر و Cracovie) في القرن الخامس عشر . وهذا ما اتضح من دراسة محتوى مخطوطين عثر عليهما مؤخرا ، ويحملان الطابع الرشدي ويظهران أنه كان بمدينة Erfurt ، مجموعة رشدية في نهاية القرن الرابع عشر ، ولم تخب جنوة عملها تأسيس الجامعة هناك ، مما جعل الرشدية تنتقل الى جامعة Cracovie وتظل هناك على امتداد القرن الخامس عشر والسادس عشر (11) .

كانت المراكز المنكورة مكانا لدرس المؤلفات والشروح الرشدية ونقدها او تبنيها وكذلك التعليق عليها ، وأصبحت هذه الأعمال جزءا لا يمكن فصله عن مؤلفات أرسطو . ولذلك كانت الطبعات النهضوية اللاتينية تنشر نصوص أرسطو اللاتينية مرفوقة بشروح الشارح. وأهم هذه الطبعات طبعة JUNCTAS التي ظهرت في البندقية سنة 1552 ، وتضمنت أعمال أرسطو وعديدا من شراحه ومن بينهم ابن رشد ، وصدرت في أحد عشر جزءا من الحجم الكبير ، وكان يعاد طبعها كل سنتين او ثلاث . وجاء في صفحة الافتتاحية : أ " ... **جميع ما هو موجود من مؤلفات أرسطوطاليس مصحوبة بترجمات مختارة ، قوبلت على أكثر الأصول اليونانية قدما وأكثرها تنقيحا ، وراجعها بدقة واهتمام أشهر فلاسفة عصرنا ، ومصحوبة بجميع تفاسير ابن رشد التي وصلتنا الى وقتنا هذا . وقد علق على بعض كتبه الخاصة في المنطق والفلسفة والطب ليفي جرسون ونقلها الى اللاتينية يعقوب مانتينوس** Jacob Mantinus " (12) .

وهذه مؤلفات أبي الوليد كما جاءت في طبعة البندقية اللاتينية Capud Junctas (13) :

---

(10) - RENAN . Averroès . pp. 267-316 .400ss

(11) - Zdsislaw Kuksewics . L'Influence d'Averroès sur des Universités en Europe Centrale . (L'expansion de l'averroisme latin) pp. 276-281 . in Multiple Averroès Actes du colloque international organisé a l'occasion du 850 anniversaire de la naissance d'Averroès . Paris. 20-23 septembre 1976 . Les belles lettres 1978

(12) - عن مؤلفات ابن رشد لقنواتي ، ص 278

(13) - عن نفس المرجع ، ص 291 - 293

الجزء الأول

القسم الأول :
- تلخيص ايساغوجي (المدخل)
- تلخيص العبارة
- تلخيص المقولات
- تلخيص التحليلات الاولى (القياس)

القسم الثاني :
- الشرح الكبير للتحليلات الثانية والبرهان . تلخيص التحليلات الثانية .

القسم الثالث :
- تلخيص الجدل - تلخيص الفلسفة [ربما السفسطة] (14) .

الجزء الثاني
- تلخيص الخطابة - تلخيص الشعر

الجزء الثالث
- اخلاق نقماخ - تلخيص كتاب جمهورية أفلاطون .

الجزء الرابع
- شرح السماع الطبيعي الكبير .

الجزء الخامس
- شرح السماء والعالم الكبير - تلخيص السماء والعالم - تلخيص الكون والفساد - تلخيص الآثار العلوية .

---

(14) - الاستفهام هنا

الجزء السادس

القسم الأول :

- تلخيص كتاب الحيوان

القسم الثاني :

- تلخيص الحس والمحسوس - تلخيص الذاكرة والتنكر - تلخيص النوم واليقظة - تلخيص تكوين الحيوان - تلخيص طول العمر .

الجزء السابع (لايوجد به أي نص)

الجزء الثامن

- شرح الميتافيزيقا الكبير - تلخيص الميتافيزيقا .

الجزء التاسع

- كتاب جوهر الفلك - كتاب تهافت التهافت - رسالة سعادة النفس - رسالة في العقل .

الجزء العاشر (الملحق الاول Suppl.I)

- كتاب الكليات - شرح أرجوزة ابن سينا - رسالة الترياق .

الجزء الحادي عشر (الملحق الثاني SUP.II)

- الشرح الكبير لكتاب النفس

كان لابد لهذه الحركة الفكرية اللاتينية التي كان ابن رشد أحد مظاهرها ، من أسباب مهيئة وشروط ملازمة ، وقد توفرت بواسطة عوامل متعددة منها انتصار البابا Innocentius III (1198 - 1216) وسلطة الكنيسة في صراعها مع الإمبراطورية الجرمانية ، وتكون القوميات والسلطات الملكية الأوربية التي هيأت التقارب واستتباب السلام .

وكان من أسباب هذا اللقاء أن انفتح عصر جديد في أوربا التي كانت

خاضعة للمذهب الأغسطيني الذي لاءم الأفكار المسيحية مع الأفلاطونية الحديثة التي تعتمد الشعور الديني والحياة الروحية ، فاقتحم أرسطو مجتمع المثقفين اللاتين (15) . وكان مذهبه غير مذهب الأفلاطونية ، فإذا كانت تلك تعتمد التأمل ، فإنه لا يؤمن الا بالتجربة ، والعالم والحياة هما موطن هذه التجربة وهذا قمين بأن يُزِل قدم المؤمن المستكين . وإذا كان منطق أرسطو قد هدَّ بنيان الفكر العتيق ، فإن ميتافيزيقا أرسطو وطبيعته كان لابد من أن تُربك رجال الكنيسة والدين . وقد أشرنا سابقا الى موقف رجال جامعة باريس من هذا التعليم الجديد ومشروعهم الذي قصدوا منه " تدجين " فكر أرسطو اللاتيني . وإذا كانت شروح الشارح قد هدَّأت العاصفة الى حين ، فانها أصبحت هي نفسها مثار الجدل والنقاش ، وأصبحت العدو الأول لرجال الكنيسة الذين اعتبروا ابن رشد الكافر الأول والشيطان الرجيم . فصدر في حق الأرسطية والرشدية عديد من مراسيم المنع والتحريم ، وتهديد من يشتغل بفلسفتهما بالطرد من الجماعة . وكان من أهم ما أصدر في هذا الأمر قائمة تتضمن ثلاث عشرة قضية رشدية محظورة ، أصدرها أسقف باريس Etienne Tempier في العاشر من دجنبر سنة 1270 (16) . وبعد هذا التاريخ بقليل ، ارتفع عدد القضايا المحظورة الى مائتين واحدى وعشرين قضية . ونهض في نفس الوقت كبار الفكر اللاتيني مثل Guillaume d'Auvergne و Gilles de Rome و St Thomas و Albert le Grand و Raymond Lulle ، بل والمدرسة الدومينيكية (17) لدحض آراء ابن رشد ووضع Albert le Grand كتابه : "De Unitate intellectus contra Averroem" (في وحدة العقل ضد ابن رشد) ، وتوماس الاكويني في مؤلفه " De XV problematibus " (المسائل الخمسة عشر) و Gilles de Rome " De erroribus philosophorum " (ضلالات الفلاسفة) .

وبالرغم من هذه الانتقادات ، فإن هؤلاء المفكرين اعتمدوا الشارح ، خصوصا في شروحه الأرسطية ، وفي كثير من القضايا الفلسفية ، بعد أن حذفوا - كما فعل أسلافهم في مؤلفات أرسطو - ما اعتبروه منافيا للعقيدة المسيحية .

---

(15) - ابن رشد والرشدية لرونان ، القسم الثاني ، الفصل الثاني

(16) - Gilson , la philosophie , p. 386 ss

(17) - الرشدية ، ص 219-255.

وإذا كنا لا نعرف الأسس العقائدية الفلسفية التي عرضت ابن رشد الى ما تعرض له في المجتمع العربي الإسلامي ، في كل تفاصيلها ، أو أن ما وصلنا منها يعد سانجا لا ينبني على أسس فكرية منطقية (١٨) . فإننا نعرف الأسس الفكرية العقائدية التي اتخذها المفكرون اللاتين أسسا لنقدهم ومعارضتهم ، لانهم اعتبروها منافية للروح المسيحية والمعتقد العام . وهذه بعض منها كما ترجمها قنواتي عن اللاتينية (١٩) .

" أما المفسر [ابن رشد] فهو قد أقر جميع أخطاء " الفيلسوف " [أرسطو] بل بإصرار أشد . وقد تكلم أكثر مما فعل " الفيلسوف " ضد الذين يقرون ان للعالم بداية . حقا يجب أن يدحض أكثر بكثير مما يدحض " الفيلسوف " لأنه هاجم ايماننا بطريقة أكثر مباشرة ، مدعيا أنها باطلة حيث لا يمكن أن يكون بطلان اذ انه مبني على الحقيقة الأولى .

1- وزيادة على أخطاء " الفيلسوف " أن يدحض لأنه عاب على كل شريعة ، كما يتضح في الكتاب الثاني والكتاب الحادي عشر من الميتافيزيقيا ، حيث يذم شريعة المسيحيين وهي شريعتنا الكاثوليكية ، بل أيضا شريعة المسلمين لانهم يقولون بخلق العالم وأنه من الممكن أن يخلق شيئ من العدم .

كما أنه هاجمها أيضا [الشريعة] في بداية الكتاب الثالث من الطبيعيات حيث يقول : " ان البعض - خلافا لعادة الشرائع - ينفون المبادئ البديهية ، فينفون أن شيئا يمكن أن يخلق من العدم ، بل هو أسوأ يسمينا باحتقار نحن والذين يتمسكون بالشريعة " متكلمين " (20) أي ثرثارين بدون عقل .

---

(18) - المعجب ص 305-306 ، الذيل والتكملة ، السفر السادس ص 21 . ابن ابي أصيبعة ص 530 وما بعدها .

(19) - نقلنا هذه الفقرة من « المؤلفات الرشدية» لقنواتي ص 301-308 وهي من كتاب :
Gilles de Rome , De erroribus philosophorum .

وقد نشره أول مرة Mandonnet ثم اعاد النشرة Joseph Koch وترجمه الى الانجليزية
:John. o. Rield . Giles of Rome, De erroribus philosophorum . Critical text with notes and Introduction by Joseph Koch , English translation ...University press , Milwaukee , Wisconsin , 1944

(20) - لم يعلق قنواتي على هذه اللفظة «متكلمين» ونعتقد أن اللاتين أساؤوا فهم المعنى الاصطلاحي للفظة المتكلمين ، وقد يكون السبب هو اعتماد المترجم اللاتيني على النص العبري ، اذ لا يعني لفظ מדבר (متكلم) ما يعنيه المصطلح الفلسفي الاسلامي .

وفي الكتاب الثامن من الطبيعيات يعيب الشرائع ويسمي انصارها " إرادات "(21) لانهم يقرون أنه من الممكن أن يخلق شيء من العدم . ويسمي أيضا هذا القول "إرادة" كما لو كانت جزافا مجردا ليست مبنية على أي سبب . وهو يهاجم الشرائع القائلة بالخلق لا مرة أو مرتين بتلك الهجومات بل ينفجر عليها مرارا ؟ (22) .

2- ثم اخطأ في الكتاب الثامن من الميتافيزيقيا ، فقال : إن غير المادي لا يغير المادي الا بواسطة جسم غير قابل للتغير . ولذا لا يستطيع ملك أن يحرك حجرة في هذه الدنيا. وبالرغم من أن هذا القول يمكن ان يستخرج من كلام " المفسر " الا أنه لم يصرح به على هذا الشكل .

3- ثم اخطأ في الكتاب الثاني عشر من الميتافيزيقيا عندما قال ليس من الممكن عندما تحدث قوة شيئا ، ان تكون فقط في الفاعل ، وهو يلوم يوحنا المسيحي (23) الذي ذهب الى هذا القول . وهذا يخالف الحقيقة ويخالف ما قاله القديسون أن كل سبب الحادث في بعض الحوادث هو قوة الفاعل .

4- ثم اخطأ في نفس الكتاب الثاني عشر عندما قال : انه ليس من الممكن أن يخرج من فاعل ما ، مباشرة أشياء مختلفة ومضادة ، ولذا لام متكلمي الشرائع الثلاث من مسيحيين ومسلمين ويهود لانهم قالوا بهذا .

5- ثم في نفس الكتاب الثاني عشر أخطأ عندما قال : إن كل الجواهر العقلية قديمة وفعل صرف وليست ممتزجة بالقوى . وقد أجبرته الحقيقة أن يخالف نفسه عندما قال في الكتاب الثالث من كتاب النفس : إنه لا يوجد أي صورة متحررة بالإطلاق عن المادة ، الا الصورة الاولى . إذ إن جميع الصور الاخرى تتنوع بالذات وبالماهية كما ذكر بذلك هو نفسه .

6- ثم اخطأ عندما قال في الكتاب الثاني عشر المذكور أن ليس لله اهتمام ولا عناية بالأفراد الموجودين في هذه الدنيا ، مدعيا أن هذا غير ممكن وغير لائق بالجود الإلهي .

7- ثم اخطأ عندما نفى وجود الثالوث في الله . فقال في الكتاب الثاني عشر إن البعض ظن الثالوث موجودا في الله ، وحاولوا أن يتهربوا [من الصعوبة] فقالوا : انهم ثالوث واله واحد . لم يعرفوا أن يتهربوا لان الجوهر عندما يتعدد يكون الواحد قد اجتمع بمعنى مضاف . ولذا ، حسب قوله هو ، اذا كان الله ثلاثة وواحدا فيكون مركبا وهذا غير مقبول .

---

(21) - هذه هي الترجمة الحرفية اللاتينية Voluntates لعلها هي تحريف لكلمة involventes بمعنى غطى ، لف غشى ، ويكون المعنى عندئذ : « الذين يخفون معاني القرآن» انظر طبعة كوخ ص 17 هامش 42 (قنواتي)

(22) - الاستفهام منا ، لاننا نشعر بتشوش في الترجمة .

(23) - هو يحيى النحوي ، اي فبلو يونس . (قنواتي)

8- ثم أخطأ عندما قال : إن الله لا يعلم الجزئيات لأنها غير متناهية كما هو واضح في تفسيره في الفصل المعنون : " قول الآباء ...الخ ..." .

9- ثم أخطأ لانه نفى أن كل ما هو موجود في هذه الدنيا يرجع الى العطف الإلهي اي العناية الإلهية . فهو قد أقرأن بعض الأشياء تصدر من حتمية المادة بدون نظام هذه العناية . وهذا يخالف تعليم القديسين لأنه لا يحدث شيئ في هذه الدنيا يهرب تماما من هذا النظام ، لأن كل ما نراه في هذا العالم إما أن تكون العناية الإلهية أحدثته او أذنت به .

10- ثم اخطأ لانه قال : إن العقل واحد بالعدد في جميع البشر كما هو واضح في الثالث من كتاب النفس .

11- ثم ، لأن من هذا يلزم أن العقل لا يكون صورة الجسد ، قال في نفس الثالث من كتاب النفس : ان كلمة " فعل " تستعمل بطريقة مشتركة عندما تطلق على العقل والصور الاخرى . ولذا اضطر أن يقول : إن الإنسان لا يندرج تحت النوع بالنفس العقلية بل بالنفس الحسية .

12- ثم بناء على هذا المبدأ ، قال إن من النفس العقلية والجسد لا يتكون شيئ ثالث وأن اتحاد تلك النفس بالجسد لا يكون أكثر وحدة من اتحاد محرك السماء بالسماء ".

الفصل الخامس

حيث تجمع بطريقة مقتضبة الاخطاء المذكورة.

جميع اخطاء ابن رشد ، ما عدا أخطاء " الفيلسوف " [أي ارسطو] هي الاتية :

1- ليس هناك تشريع حق ، مع امكانه أن يكون مفيدا .

2- لا يستطيع الملك ان يحرك مباشرة الا الجرم السماوي .

3- إن الملك فعل محض .

4- لا يكون في أي تكوين قوة الفاعل هي العلة الكامنة للشيئ .

5- ليس من الممكن ان تصدر من أي فاعل ، في نفس الوقت ، آثار مختلفة .

6- ليس لله عناية بالأفراد .

7- لا يوجد في الله ثالوث .

8- إن الله لا يعلم الجزئيات .

9- إن بعض الاشياء تصدر من حتمية المادة بدون نظام العناية الالهية .

10- إن النفس العقلية لا تتعدد بتعدد الاجسام بل هي واحدة بالعدد .

11- إن الانسان يندرج تحت النوع بواسطة النفس الحسية .

12- ليست وحدة اتحاد النفس العقلية بالجسد أكمل من وحدة اتحاد محرك السماء بالسماء ".

ولم تقتصر معارضة الفكر الرشدي على ما ألفه مفكرو اللاتين ، بل تجلت معارضته أيضا في الفكر الشعبي المسيحي كما عبرت عن ذلك الآثار الفنية المتبقية عن تلك العهود ، مثل اللوحة الزيتية التي رسمها André Orcagna .وقد جمعت هذه اللوحة بين ثلاث شخصيات كانت تعتبر أعدى أعداء المسيحية على الإطلاق ، وهي النبي محمد وعدو المسيح وابن رشد ، وقد تجمعوا في الجحيم على أبشع صورة ممكنة ، وهي صورة كان لها مثيلاتها في فن الزخرفة والزجاج الكنسي (24) الوسطوي والنهضوي .

ولم تخل الآثار الأدبية الكبرى من رد الفعل هذا ، ف Danty الذي كان يكن تقديرا كبيرا للشارح ، لم يستطع منع نفسه من أن يضع الشارح في الجحيم (25) .

ولوضع ابن رشد في مصاف المسيح الد جال ، ونبي الإسلام محمد في الجحيم سواء في الآثار الفنية او الأدبية الوسطوية دلالته على ما كان لأبي الوليد من أثر إيجابي وسلبي في فترة كانت تعتبر أهم وأخطر فترة في تاريخ الفكر والتحول الإنسانين وفي تاريخ التقاء الحضارات .

آثار كانت لها فعاليتها الكبرى في المجتمع اليهودي في نفس الفترة وفيما بعدها ، وقد تبلورت هذه الفعالية في أدبيات ابن ميمون وأدبيات الأجيال اللاحقة (26) .

---

(24) - شاهد رونان لوحة Orcagna ب Campo santo de Pise في ايطاليا. وقد بعث برسالة الى Daremberg يصف له فيها مشهد هذه اللوحة . وقد خص رونان الفقرة الخامسة عشرة من الفصل الثاني ، القسم الثاني ، لموضوع ابن رشد في فن الرسم الايطالي في العصر الوسيط ص 301 وما بعدها .

انظر في موضوع الرسالة :

L'Averroès d'Ernist Renan , Etude suivie des lettres inédites de Renan a R.Dozy et d'autres lettres également inédites à l'Abbé Valentinelli , Emiliotera , A.Favaro . Annales de l'institut d'Etudes Orientales. Tome VIII,1949-1950 p 7

(25) - Inferno , cant XXVIII , 11 - Onzana , Dante , p.180 , Averroès ,p. 304

(26) - نحيل هنا على الدراسة المفصلة التي خصصها الاستاذ الزعفراني لابن ميمون في:

Les Africains , sous la direction de CH.André Julien , éd. J-A.1977,T. III,p.264

وكذا بحثه الذي عرضه في اكاديمية المملكية المغربية ، وقد أشرنا اليه .

III - ابن رشد لدى الطوائف اليهودية في العصر الوسيط

أ- أبو عمران موسى بن ميمون

أشرنا في دراسة سابقة (1) الى أن موسى بن ميمون أتم التوافق بين الديانة اليهودية والفلسفة الأرسطية ، وانه حاول ربط الشريعة الموسوية بالعقل والفلسفة . كما أشرنا الى الأثر الذي كان لابن رشد في ابن ميمون ، وقد شهد هو نفسه بذلك ، عندما أخبر أحد تلامذته، بأنه اطلع على كل ما ألفه ابن رشد ، باستثناء كتاب الحس والمحسوس (2) . غير أن القارئ لمقدمة دلالة الحائرين، يشعر بحضور ابن رشد وكتابه **فصل المقال** ، حضورا يفرض علينا أن نعقد مقارنة بين العملين ، لنرى رأي العين علاقة الرجلين :

ولد ابن رشد سنة 1126 وتوفي 1198 .

ولد ابن ميمون سنة 1135 وتوفي 1204.

ألف ابن رشد كتابه **فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال** حوالي سنة 1180 (3) .

ألف ابن ميمون كتاب دلالة الحائرين ، بين سنتي 1186-1190 .

تتلمذ ابن رشد على ابن باجة مباشرة ، وتتلمذ ابن ميمون على أحد تلامذة ابن باجة ، لم يذكره باسمه في كتابه **الدلالة** (4) .

يظهر أن كتاب فصل المقال صيغ على شكل رسالة : **أما بعد حمد الله** أو على الأقل كان ذلك في جزء منه (5) وكذا كتاب الدلالة لابن ميمون ، فهو

---

(1) - مجلة كلية الاداب والعلوم الانسانية ، الرباط ،العدد 5-6 ، ص 5 .

(2) - رونان ص 177 .

(3) - ألف ابن رشد فصل المقال والكشف عن مناهج الادلة والضميمة على التوالي ، ولما ألف كتابه الكشف عن مناهج الادلة ، حوالي 54 سنة من عمره ، افترضنا أن يكون تأليف فصل المقال حوالي سنة 1180 .انظر ص 234 .

(4) - دلالة الحائرين ، ج 2 ، فصل 9 ، ص 181 من الترجمة العبرية (ص 297 اتاي)

(5) - قد تكون عبارة « اما بعد حمد الله ...» فاتحة لمؤلف ايضا . الا ان بداية الضميمة لا تترك شكا في انها مرسلة . انظر ص 71 والهامش 4 من نفس الصفحة من كتاب فصل المقال، تحقيق محمد عمارة ، دار المعارف بمصر ، 1972 .

رسالة الى أحد تلامذته بعد أن فارقه .

ولم يكن كتاب فصل المقال كتابا لكل الناس ، فهو موجه الى من تبحر في علوم الدين وعلوم الاوائل : " **لما فقتم بجودة ذهنكم ، وكريم طبعكم كثيرا ممن يتعاطى هذه العلوم** " كما جاء في بداية الضميمة (6) . وللذين توفر لهم : 1- **ذكاء الفطرة** . 2- **العدالة الشرعية** . 3- **الفضيلة العلمية والخلقية** (7) .

ويخصص ابن ميمون رسالته لقلة من الناس : " **لك ولأمثالك وقليل ما هم**"(8) لمن كان شديد الحرص على الطلب ، شديد الاشتياق الى الأمور النظرية ، اطلع على علم الهيئة والتعاليم ، وكان جيد الذهن ، سريع التصور ، ضليعا في صناعة المنطق ، وباختصار ، لمن تفلسف واطلع على العلوم الحقيقية والشرعية ، كمل في دينه وخلقه ونظر في علوم الفلاسفة ، وعلم معانيها، وجنبه العقل الإنساني ليحكمه .

غير أن هدف الرجلين يختلف ، فبينما يكتب ابن رشد ليبين مدى اتفاق العقل والنقل ووجوب النظر العقلي في العلوم الشرعية ، دون أن ينصب نفسه مرشدا ، يرى ابن ميمون ، أن عليه ، بالإضافة الى ما قام به ابن رشد في الديانة الإسلامية ، أن يهدى الحائر الضائع الذي ترددت خطاه بين منطق العقل ونص الشرع ، فمقالته لمن تفلسف واطلع على علوم حقيقية ، وتضلع في الشريعة وحار في معانيها ، والذي عاقته ظواهر الشريعة عما يراه العقل (9) .

وقسم كل من الفيلسوفين الناس طبقات ، فقسم ابن رشد الناس إلى :

1- الخطابيين ، وهم عامة الناس أو الجمهور .

2- الجدليين ، وقد ارتفعوا عن الجمهور في تفكيرهم قليلا .

3- البرهانيين او أهل النظر او الراسخين في العلم وهم أهل التأويل (10) .

وقسم ابن ميمون الناس تقسيمين :

أ - تقسيما له ارتباط بفهم الشريعة حسب قدرة أصناف الناس ، ونجد في هذا التقسيم :

---

(6) - ضميمة العلم اللهي المنشورة مع فصل المقال ، ص 71

(7) - فصل المقال ، ص 28 .

(8) - ص 8 آتاي

(9) - المقدمة ، ص 10

(10) - فصل المقال ، ص 13

1- الكاملين ، وعلى رأسهم الأنبياء ثم أهل النظر وهم ثلاث درجات ، والكاملون هم أقدر الناس على التأويل .

2- جمهور الناس .

ب - وتقسيما له ارتباط بالنظر في كتابه أي الذين سيطلعون على كتاب الدلالة وهم :

1- المبتد ئون بالنظر ، وسيستفيدون ببعض الكتاب .

2- الكاملون ، وسيستفيدون بكل الكتاب .

3- المختلطون ولن يستفيدوا شيئا ، وقد يكون من بينهم جمهور الربانيين وبعض مدعي الفلسفة .

والملاحظ من خلال تقسيمي الفيلسوفين ، أن ابن رشد كان يهدف من كتابه **الفصل** ، أن يبين أن فهم الشرع ميسر للكل ، كل حسب عقله وفهمه (11)، وأن الفهم النظري ضرورة من ضروريات الإسلام ، ولم يهاجم أصحاب المذاهب من أشعرية ومعتزلة وغيرهم إلا في حدود الشرع (12) . وكان ذكره لأبي حامد الغزالي ذكر احترام وتقدير ، مع اختلاف كبير في الرأي (13) . ورغم أن صراعه مع الفقهاء كان صراعا مريرا ، فإن مقارعته لهم في هذا الكتاب ، كانت مقارعة عقلية لم تخرج عن حدود الأدب (14) و لم تتعد تقرير حالهم :

" **فكم من فقيه كان الفقه سببا لقلة تورعه وخوضه في الدنيا ، بل أكثر الفقهاء هكذا نجدهم** " . فلم يكن ابن رشد عنيفا عنف ابن ميمون الذي صرح بأن الهدف من كتابه هو إظهار زيف المختلطين الذين يدعون العلم ، ومن هؤلاء بطبيعة الحال ، كثير من الفلاسفة المسلمين ، وأصحاب المذاهب الاسلامية، والقرائين والأحبار .

وقد هاجم ابن ميمون هؤلاء جميعا بعنف ، اذ استعمل وصف : **جهال و ذاهل** للقرائين والأحبار ، واستعمل كلمات : **غبي** ، **عري عن معرفة طبيعة الوجود** ، للاحبار . وأنهم اذا اطلعوا على أسرار النصوص فإنهم سيأتون ب**الممتنعات** . واستعمل لهم ولغيرهم عبارات مثل: "**اتسخت أدمغتهم بالآراء الغير**

---

(11) - فصل المقال ، ص 30-31

(12) - نفس المرجع ، ص 63

(13) - نفس المرجع ، ص .50 مثلا

(14) - نفس المرجع ، ص 24-25. 32-33

الصحيحة والطرق المموهة " . وأن الكثير من فرق العالم من أهل زمانه يؤلفون هذيانا عظيما .

وقد تشابه الداعي الى خصام الفيلسوفين للفقهاء ، فقد تعرض ابن ميمون لمضايقات الربيين ، الأمر الذي دعاه الى إخفاء مذهبه الفلسفي في بعض الأحيان ، فقد جاء في أخبار الحكماء للقفطي ، أن ابن ميمون صنف **رسالة في إبطال المعاد الشرعي** ، وأنكر عليه مقدمو اليهود ذكرها ، فأخفاها الا عمن يرى رأيه في ذلك (15) .

وأثار الفقهاء المنصور أبا يوسف يعقوب (1184 - 1199) على ابن رشد .

وحوكمت الفلسفة اليهودية في شخص ابن ميمون ، فحاربها الربيون خلال قرن من الزمن في بيع جنوب فرنسا وكطلان واركون . وأحرقت كتبه في مونبليي وبرشلونا وطليطلة . وهدد بالتكفير كل من يشتغل بفلسفته (16) .

وأحرقت كتب ابن رشد وكتب الفلسفة كلها ، وأمر بإبعاد كل من يتكلم في شيئ من هذه العلوم (17) .

ويرى كل من الفيلسوفين أن هناك طبقة من المتفلسفين لم تحسن الاستفادة من العلوم التي اطلعت عليها ، فقد آلم ابن رشد أن يوجد من ينسب نفسه الى الحكمة ، إن الأذية من الصديق هي أشد من الأذية من العدو (18) ويقول أيضا :" **وقد آذاها[الحكمة] كثير من الاصدقاء الجهال ممن ينسبون أنفسهم اليها**" (19) .

ويَسِمُ ابن ميمون نفس الطبقة من أهل ملته بالجهل : " **يزعمون أنهم اهل علم ونظر ولا علم لهم** " (ص 21) .

وقد استعمل هؤلاء الحكمة في غير محلها في رأي ابن رشد (20) ، وقد اطلعوا عليها واستعملوها في غير محلها أيضا عند ابن ميمون (21) . أو قد

---

(15) - إخبار العلماء بأخبار الحكماء ، القفطي جمال الدين ، [تصحيح الخانجي] ، مطبعة السعادة ، مصر 1326 ، ص. 210 .

(16) - Renan , p .183

(17) - المعجب ، ص. 306

(18) - فصل ، ص 66

(19) - نفسه ، ص 67

(20) - فصل ، ص 59 - 60

(21) - المقدمة ، وانظر ايضا حي بن يقظان لابن طفيل ، [تحقيق أحمد أمين] ، طبعة دار المعارف 1959 ، ص. 130

يـحـدث ذلك : **" إن نظرها جاهل من جمهور الربانيين فلا يصعب عليه منها شيء ، اذ لا يستبعد الجاهل الغبي العري عن معرفة طبيعة الوجود ، الممتنعات "** (ص 15).

واخـتـار كـل من الـرجـلـين الإنـسـان الـكامل ليحاوره ، وهو عند ابن رشد : الـبـرهـانـي ، الـراسخ في العلم ، وعند ابن ميمون : الكامل . والرجل الكامل أولا وقبل كـل شيء هو ابن رشد وابن ميمون . وصفاته عند الأول : المتعمق في علوم الـدين ، الـكـامـل فـي ديـنـه ، صـاحب الأخلاق الفاضلة ، المطلع على الحكمة والـتعاليم ، الناهل من مناهلهما (22) ، كامل الفطرة ، جيد الترتيب في النظر ، مـتـمـكن من الـشـهـوات ، مـسـتـعـين بـغـيره في فهم ما غمض عليه من أمور الـحـكـمـة ، ذكـي الـفـطـرة ، مـتـصـف بـالعدالة الشرعية ، والفضيلة العلمية والـخلقية (23) .

وعـنـد الـثـانـي : رجـل دين ، رسـخ الإيمان في قلبه ، واعتقد صحة الديانة الـيـهـوديـة ، كـامـل فـي ديـنـه كـامـل فـي خـلـقه ، مطلع على الفلسفة ، عالم بـمـعـانيها ، مؤمن بحقيقة العقل الإنساني ، يسعفه ذكاؤه في فهمه (ص 10 و 15). ومـع ذلـك فـهـو مـحـدود الـمـعـرفـة لا يـعـرف أسـرار النص كلها ، بل جزء منها فـقـط ، وذلك حسب درجته من الكاملين ، كما أنه لا يستطيع إيصال أسرار هذا النص إلى الناس (ص 11- 13).

ويـرى كـل من ابن رشـد وابن مـيـمون ، أن على الجمهور أن يكتفي بالإيمان إيـمـانـا اعـتـقـاديـا دون تـعمق ، بل يمنع أن تكشف أسرار النص الى الـجمهور : **"لاينبغي أن يعلم بحقيقتها جميع الناس "** (24) .

ويجب على أئمة المسلمين أن ينهوا عن الكتب التي تتضمن علم البرهان: **" الا من كـان من أهـل الـعلم كما يجب عليهم أن ينهوا عن كتب البرهان من ليس اهلا لها "** (25) .

والجمهور عند ابن ميمون غير معد لفهم أسرار النص أصلا ، فلا يضاء لهم مـطـلـقا (26) . لقد خفى عنهم الحق ، ويكفيهم أن يؤمنوا حسب قدرتهم ، ويلزم ألا تفسر لهم هذه الأسرار .

---

(22) - فصل ، ص 26 - 27

(23) - فصل ، ص 29

(24) - فصل ، ص 35 - 36 . 52 - 58

(25) - فصل ، ص 53

(26) - المقدمة ، ص 12 ، انظر هذه الفكرة في رسالة حي بن يقظان ، ص. 129

وعلى هذا فنص القرآن او التوراة ، وكتب الانبياء ، تحتوي ظاهرا وباطنا ، ويكفي الجمهور أن يأخذ الظاهر من النص ، يومن به : " **ففرض الجمهور هو حملها [النصوص] على ظاهرها في الوجهين جميعا** " (27) .

وأما الجمهور الذين لا يقدرون على أكثر من الأقاويل الخطابية ، ففرضهم إقرارها على ظاهرها ، ولا يجوز أن يعملوا ذلك التأويل أصلا (28) . ويعلل ابن رشد ذلك بقوله :" **والسبب في ورود الشرع فيه ظاهر وباطن ، هو اختلاف نظر الناس ، وتباين قرائحهم في التصديق . والسبب في ورود الظواهر المتعارضة فيه ، هو تنبيه الراسخين في العلم على التأويل الجامع بينها** " (29) .

ووجود الظاهر والباطن في النصوص أمر دعا ابن ميمون الى كتابة كتابه ، ليبين أن النص يحمل معنى ظاهرا وآخر باطنا . والغرض من المعنى الظاهر أن يكون طريقا للعامة ليفهموا حسب فهمهم وضعف تصورهم ، أما الباطن فهو الذي يكشفه الكاملون .(ص 10 وما بعدها).

وأهل القدرة على هذا الكشف هم الراسخون في العلم ، البرهانيون عند ابن رشد ، وهم الكاملون عند ابن ميمون .(ص 10 و 15)

ولم ينزل النص لطبقة دون أخرى ، فقد وجب الايمان على الراسخين في العلم والكاملين ، وعلى الجمهور، كل حسب قدرته. ولما كانت قدرة الجمهور محدودة ، ضرب الله الامثال في الكتب المنزلة ، وقد أشار الى هذا ابن رشد : "**وأما الأشياء التي لخفائها لا تعلم الا بالبرهان ، فقد تلطف الله فيها لعباده بأن ضرب لهم أمثالها وأشباهها ، ودعاهم الى التصديق بتلك الأمثال**" (30) ، ويردد القول نفسه ابن ميمون : " **العلماء والحكماء حسب طبيعتهم ، وحسب مشيئة الله ، مضطرون الى التعليم بالأمثال والألغاز** " (31) .

ويشعر كل من الرجلين بأن في عمله ما هو مسبوق اليه وما هو خاص به ، يقول ابن رشد : " **ولولا شهرة ذلك عند الناس ، وشهرة هذه المسائل التي ذكرناها لما استجزنا أن نكتب في ذلك حرفا** " (32) كما يقول :" **إن كان لم يتقدم أحد ممن قبلنا**

---

(27) - فصل ، ص 57

(28) - فصل ، ص 58 ، انظر أيضا ص 33 ، 34

(29) - فصل ، ص 34

(30) - فصل ، ص 46 ، وانظر ايضا فيصل التفرقة بين الاسلام والزندقة ، لابي حامد الغزالي مع رسالة أخرى ، طبعة القاهرة 1907 ، ص. 5-9

(31) - المقدمة ، ص 10 و 13

(32) -فصل ، ص 54

بفحص عن القياس العقلي وأنواعه ، انه يجب علينا أن نبتدئ بالفحص عنه ، وأن يستعين في ذلك المتأخر بالمتقدم " (33) .

ويرى ابن ميمون أن كتابه يضم جانبين : جانبا سبق أن تطرق اليه من سبقه من اليهود ، ويجوز تقديمه للغير . وجديدا ، وهو الذي أبدعه في كتابه ، ويجب أن لا يقدم منه شيء لغير الكاملين ، وعليهم أن يصلوا اليه بأنفسهم ، وأن لا ينبهوا عليه أو يسارعوا الى الرد عليه قبل فهمه (34) .

ولهذا فإنه قصد نثر القضايا الخطرة في الكتاب دون ترتيب ، حتى لا يعثر عليها الا من كان أقدر على ذلك ، مع إعطاء المثل واللغز المغلف بالحشو الذي لا تظهر فائدته حينا ، ويستحلف بالله القادرين أن لا يشرحوا شيئا مما فهموا (35) .

ويلاحظ أن هدف ابن رشد الاول من تأليفه كتابه ، هو تبيين **" هل النظر في الفلسفة وعلوم المنطق مباح بالشرع ام محظور ام مامور به إما من جهة الندب وإما من جهة الوجوب "** (36) ، وانه لم يؤلفه لخاصة، اذ يعتبر ما جاء فيه معروفا لم يبق سرا: **" ولولا شهرة ذلك عند الناس ، وشهرة هذه المسائل التي ذكرناها، لما استجزنا أن نكتب في ذلك حرفا ، ولا ان نعتذر في ذلك لاهل التاويل بعذر ، لان شأن هذه المسائل ان تذكر في كتب البرهان "** (37) . كما أنه يبين في كثير من المواضع ، أن أمور التأويل يجب أن لا تبين الا في كتب البراهين التي هي للراسخين في العلم (38) .

أما ابن ميمون فلا يعتبر بعض مسائل كتابه سرا وحسب ، وإنما يستحلف بالله ، القادر على فهمها أن يحجبها وأن لا يفشي سرها (39) . بل يخاف حتى ممن يعتبره قادرا على فهمها من ان يقع في أخطاء تأويلها (40) .

---

(33) - نفسه ، ص 25
(34) - المقدمة ، ص 21
(35) - نفسه
(36) - فصل ، ص 22
(37) - نفسه ، ص 54
(38) - نفسه ، ص 52. ويقول في ص 25 « **فكذلك يجب ان نعتقد في النظر في القياس العقلي، ولهذا سبب ليس هذا موضع ذكره** ». وانظر إلجام العوام عن علم الكلام ، للغزالي ، طبعة محمود علي صبيح ، دون تاريخ . والمضنون به على غير أهله الكبير والصغير، طبعة مكتبة الجندي ، القاهرة، دون تاريخ .
(39) - المقدمة ، ص 21
(40) - نفسه

المرجع الأول والأخير للفيلسوفين معا هو النص الشرعي .
فاستشهادات ابن رشد هي القرآن والسنة والسلف الصالح .
واستشهادات ابن ميمون هي التوراة والتلمود ومأثورات الأحبار .

وبعد ، قد يتبادر الى ذهن القارئ أن هذه المقارنة غير متساوية ، إذ كيف نقارن بين كتاب ومقدمة لكتاب ؟ والحقيقة أن مقدمة ابن ميمون تعتبر تنظيرا لما سيفصل فيه في الكتاب كله . كما أن كتاب فصل المقال يعتبر تلخيصا ونموذجا للامور الفلسفية الكبرى التي فصل فيها ابن رشد في بعض كتبه ، وخصوصا كتاب الكشف عن مناهج الادلة ، وتهافت التهافت ، وهي جميعا كتب معروفة ومترجمة الى اللغة العبرية (41) .

---

(41) - وهذه جميعا مترجمة الى اللغة العبرية كما هو مبين في عملنا هذا

2 - الفكر الرشدي في الإرث اليهودي

سبق أن رأينا خلال درسنا لحياة ابن ميمون ، أن هذا الرجل تسبب بما رامه من تقريب الدين والفلسفة ، في تقسيم طوائف اليهود الى قسمين ، الذين يناصرون الدرس الفلسفي ، وأولئك الذين يعارضونه . وسنزيد هذا تفصيلا في الفقرة اللاحقة . وقد ظل هذا الصراع فيما بعد ، قائما بين ظهراني الطوائف اليهودية ، وعندها أصبح ابن رشد الشرارة التي زادت نار الجذوة .

كانت ترجمة كتاب دلالة الحائرين من اللغة العربية الى العبرية حدثا ذا بال بالنسبة ليهود جنوب فرنسا وشمال اسبانيا ، اذ بفضله اتضحت لعلمائهم مبهمات التوراة ، ووجدوا فيه المنهج العقلي الكفيل بحل كثير من مشاكل نصوص الكتاب ، بل وجدوا فيه كثيرا من علوم أرسطو كما عرفها العرب . ونبههم الى ضرورة التسلح بالعلوم المختلفة غير التي تعودوها . ولم يمض جيل من الزمان ، حتى انتشرت الفلسفة الأرسطية والرشدية بين ظهراني طوائف يهود هاتيك الديار .

وقد ساعدت العوامل الإجتماعية والإقتصادية على ذلك ، إذ تمكن اليهود وغير اليهود ، خلال القرون الثاني عشر-الرابع عشر ، بجنوب فرنسا وكطلان ، بفضل نوع من الاستقرار ، من الحصول على الثراء الضروري لازدهار الفكر . اذ نشأت مدن جديدة بسبب هذا الثراء ، مكنت هي بدورها من إتاحة التلاقي وإخماد نار العصبية الدينية ولو إلى حين . فكملت بذلك الشروط الثلاثة التي هي : المدن والثراء والعلاقات الإجتماعية بين ذوي المعتقدات المختلفة . ومكنت من وضع جديد ساعد على انتشار الفلسفة . فبعد أن كانت هذه خاصة من خاصيات الأرسطقراطية دون غيرها ، أصبحت الآن في الوضع الجديد ، في متناول البرجوازية الجديدة الناشئة ، ولم تعد الأفكار السامية تنقل من شيخ الى مريده ، بل أصبحت مشاعة تلقن في البِيَع وأمام عامة الناس (42) .

---

(42) - تشكى الاحبار المعارضون للفلسفة ، من نشر الافكار الفلسفية بواسطة الدرس الديني ، في كثير من الرسائل المنشورة في كتاب מנחת קנאות (عطاء الحمية) ، مثلا الرسالة IV و V والرسالة IX ، ...

وانظر يعقوب انطولي وما حكاه عن درسه الفلسفي ايام السبوت في البيع في موضعه .

و Sirat , Philosophie , pp. 241-242

وعـنـدهـا رجـع الـيـهـود الى إرثهم العربي الذي حملوه معهم من الأندلس ، وقاموا بحركة الترجمة الكبيرة التي كان لابن رشد فيها نصيب الأسد ، سواء في عدد ما ترجموا له من نصوص ، أم عدد ما تداولوه من نسخ لم يساويهما بالمثل إلا نسخ التوراة (43) .

وتجلت أهمية أبي الوليد لدى اليهود قبل هذه الحركة ، كما يتضح ذلك في الـرسـالـة الـتي بعـثـها ابـن ميمون الى تلميذه أبي الحجاج يوسف ، يقول فيها :

"... ووصـلـنـي فـي هـذه الـمـدة كل مـا ألـفـه ابن رشـد من كـتـب أرسـطـو الا الحس والمحسوس ، ورأيت صوابه صوابا حسنا ..." (44) .

وأبـو الـحـجـاج هـذا كـتـب أيـضا الى ابن ميمون رسالة أدبية رائعة ، كلها مـجـاز ، يـشـكو فيها الى ابن ميمون خيانة ابنته ، اي ابنة ابن ميمون ، ويقصد بها الفلسفة . وجاء في هذه الرسالة :

ותיטב הנערה בעיני . וארשתיה באמונה , כדת וכהלכה על סיני נתונה. בשלש אלה קדשתיה . כסף ידידות למהר נתתיה . ושטר אהבים כתבתי לה כי אהבתיה . וכי יבעל בחור בתולה בעלתיה . ואחרי בכל אלה קניתיה לחפת החשק העירותיה . לא פתיתיה ולא אנסתיה . רק חשקה בי כי חשקתיה , ונפשי בנפשה קשרתיה , וכל זה בפני שני עדים ברורים בן עביד אללה ובן רשד חברים ... (45) .

"... أعـجـبـتـنـي هذه الصبية ، فعقدت عليها خطبتي على الشريعة وما انزل على طور سـيـنـا ، وتـزوجـتـهـا بثلاثة أشياء : بان أعطيتها حبي مهرا ، ومكتنها عشقي عقدا لانني هِمت بـهـا ، وعـامـلتها معاملة الزوج عذراءه. وبعدها أحببت منها ان تتربع على سرير الـزوجية ، لم تخذها اغراء او رعونة ، وانما أعطتني حبها لاني بادلتها حبا بحب وربطت روحـي بـروحـهـا . وجـرى كل هذا امام عدلين اثنين ذائعي الصيت ، وهما أبو عبيد الله [ابن ميمون] وابن رشد "

واعتماد أبي الحجاج ، مع ما كان له من شهرة ومكانة ، وصفها ابن ميمون فـي مـقـدمـة كـتابه دلالة الحائرين (46) ، ابن رشد شاهدا ، يعني انه انكب على الـفـلـسفة الرشدية ، ومؤلفات ابن رشد ، ويبين أن فلسفة أبي الوليد اتخذت لها مـكـانـا بـين الـطـوائـف الـيـهودية مبكرا ، وهذا ما ثبت فعلا من تاريخ الرشدية

---

(43) - رونان ، الرشدية ص ، وانظر كذلك القسم الخاص بالترجمات في هذا العمل .

(44) - عن مونك ، J.A.juillet 1842 , p . 31

(45) - نفسه ، ص 59

(46) - انـظـر فـي مـكـانته ، سيرته التي كتبها مونك في المرجع السابق ، وكذا القفطي ، تاريخ الحكماء ، الطبعة الاوربية ، ص 392. وكذا ابن أبي أصيبعة ، ص 696

اللاتينية التي تطرقنا اليها سابقا . ولم تنحصر آراء ابن رشد في التلقين والقراءة والدرس ، وانما أصبحت أداة من أدوات الفهم الديني اليهودي ، وعلما من علوم التوراة . ذكر مونك في حديثه عن أعمال ابي الحجاج يوسف (47) ، أن شموئل سرسا ، ذكر ليوسف هذا ، فقرة من شرحه لصراع يعقوب مع الملاك ، ويعني بذلك ما جاء في الآية 28 ، الواردة في سفر التكوين ، الإصحاح 32 . ويتجلى أثر ابن رشد في هذا الشرح الفلسفي التوراتي بكل وضوح ، فروح يعقوب (العقل) تصارع من أجل الوصول الى العقل الفعال الذي يمثله هنا الملاك ، غير أنه لا يمكن أن يصل الى هذه الدرجة ما دام لم يتحرر من قيد المادة (الجسم)، ويستمر الصراع حتى الفجر ، يعني حتى تتحرر النفس من ظلام المادة وتبلغ نور الخلود .

ولم ينفرد يوسف بهذا النهج في الشروح التوراتية ، بل أصبحت الفلسفة ، وخصوصا الرشدية ، أداة ضرورية لنصوص التوراة ، أيام ابن ميمون ولدى الأجيال اللاحقة ، اذ كتب شموئل بن تبون ، مترجم كتاب الدلالة ، الى ابن ميمون يرجوه أن يضع شروحا فلسفية لأسفار الجامعة والامثال ونشيد الاناشيد، غير أن الرسالة وصلت متأخرة بعد أن قضى ابن ميمون . ولهذا فإن أبناء تبون قاموا بهذه المهمة فيما بعد ، فشموئل الذي يعتقد أن هذه الاسفار تُكوِّن وحدة موضوعية متكاملة ، مضمنها أن روح الانسان تتحد بالعقل الفعال ، ألحق ترجمة مقالات ابن رشد الثلاث في العقل الهيولاني ، بشرحه سفر الجامعة . ونهج نَهجَهُ صِهرُه يعقوب أنطولي في شرحه سفر الأمثال (48) ، وكذا ابن شموئل موسى بن تبون في شرحه نشيد الأناشيد (49) . فقد اعتمدا معا ، الفكر الرشدي في هذه التفاسير التوراتية . والواقع أن ابن رشد ، لم يكن في رأي متنوري اليهود ، في هذه الفترة ، بعيدا عن روح التوراة وفكر شيوخ التلمود ، كما عبر عن ذلك ابن فلقرا في مقدمة شرحه لكتاب دلالة الحائرين ، المعروف بمورה המורה (دليل الدليل) يقول : "...ולהבדיל בין הקדש שהם דברי נביאנו ע"ה ודברי חז"ל , ובין החול שהם דברי המחקר . וכתבתי מדברי חכמי המחקר המדברים באלה הענינים ודעת החכם אבן רשד ' מפני שיראה מדבריו שהוא נוטה לדעת חכמינו ז"ל " المقدمة وكذا (ע 8).

---

(47) - J.A. p. 55

(48) - وهذا ما بينه بكل وضوح ، في مقدمة كتابه מלמד התלמידים ، حيث يرى ان النظر حق شرعي .

(49) - انظر الفقرة الخاصة بالمترجمين ، وانظر ايضا : SIRAT , Philosophie , p. 251

"...ونقلت من كلام اعلام العلم المشتغلين بهذه العلوم ، [وكذا] من آراء الفيلسوف ابن رشد ، اذ يتضح من كلامه انه أقرب الى آراء علمائنا طاب ذكرهم ". ولهذا فان شرح ابن فلقرا أتى بكثير من أقوال ابن رشد في كثير من القضايا الدينية (50) . وكان يقول: قال الفيلسوف المذكور (51) . واقتبس ابن فلقرا أيضا من ابن رشد كثيرا في موسوعته **דעות הפילוסופים** (52) (آراء الفلاسفة) ، اذ اعتمد بالدرجة الاولى **الحس والمحسوس والنوم واليقظة** . يقول ناشر الحس والمحسوس : **"وقد توصلنا الى نتيجة مفادها أن كتاب ابن فلقرا هو ترجمة حرة وشرح لمختصر ابن رشد ، ويجب أن نعترف بأن ابن فلقرا كان أكثر وضوحا في ترجمته في كثير من الاماكن من ترجمة ابن تبون "** (53) .

واقتبس يوسف كسبي ، الذي شرح ايضا الدلالة ، كثيرا من ابن رشد ، اذ كان يريد ، مثله مثل ابن فلقرا ، أن يبرهن على أن أرسطو والفلاسفة العرب ، لا يختلفون مع التقاليد اليهودية (54) ، وأن علم المنطق على الخصوص ، أداة ضرورية لفهم الكتب المقدسة فهما جيدا . ولذلك وضع مختصرا في المنطق ، أعده لابنه ، وأراد منه أن يكون سهل المنال ، فاعتمد فيه الفارابي وأبا الوليد ، واختصر فيه المدخل والمقولات والعبارة والقياس والبرهان والسفسطة ، ولم يتناول فيه الجدل والخطابة والشعر ، لان هذه الكتب في نظره ، لاتخدم النص التوراتي (55) . والظاهر أن آثار الحس والمحسوس والنفس وما يقرب هذين الموضوعين ، لم تنحصر في فترة معينة ، او لدى مؤلف معين ، وانما ظلت قوية على مدى أجيال ، إذ يستعرض محقق كتاب الحس والمحسوس هذا الأثر، في مؤلفات غير مؤلفات ابن فلقرا ، وهي مؤلفات رأت النور في القرنين الرابع عشر والخامس عشر ، مثل كتاب **מגן אבות** (درع الأجداد) ، لمؤلفه شمعون دوران ، الذي نقل فيه هذا الأخير كثيرا من أقوال ابن رشد في الحس والمحسوس والنوم واليقظة والحلم ، كلمة كلمة من المختصر . ومثل موسوعة كرسون بن شلمه **שער השמים** (باب السماء) ، الذي عرض فيه مؤلفه كثيرا من أنواع المعارف التي كانت سائدة في ذلك الوقت ، واقتبس فيه جملا طويلة

---

(50) - מורה המורה Petrsbourg 1837 , [Bisliches]

(51) - קצור ספר החוש והמוחש [צבי בלומברג] Cambridge 1954 ע״א (ص 11)

(52) - نُسب الكتاب الى شموئل بن تبون، غير ان ناشر الحس والمحسوس صحح نسبته،ص 10

(53) - نفس المرجع ، اتى الناشر بأمثلة قارن فيها بين مصطلح ابن فلقرا وابن تبون .

(54) - رونان ، الكتّاب ، ص 181

(55) - Munk , notes , N°. 985

مـأخـوذة من ترجمة الحس والمحسوس التي أنجزها بن تبون ، وخصوصا فصل الاحلام .

ومثـل مـجـمـوع الـربـي المعنون ب **שבילי אמונה** (مسالك الإيمان) ، الذي استفاد فيه صاحبه كثيرا من النفس والنوم واليقظة والأحلام ، من مؤلفات ابن رشد في الموضوع .

ومن الـكتب الأخرى التي استفادت من ابي الوليد في هذا الموضوع، **תגמול הנפש** (جـزاء الـنفس) لهلل مورونه ، وكتابا **הנפש והמבקש** (النفس والطالب) لـشـم طـوب بن فـلـقـرا ، وكـتـاب **מלחמות ה"ה** (الـجـهـاد فـي سبيل الله) لابن جرسون، و**אור השם** (نور الله) لقرشقاش . ويضيف المحقق : " **يتضح من كل ما سبق ، أن كـتـاب الـحـس والمحسوس ، كان ذا مكانة لدى اليهود قراءا وطلبة ، وظلت آثاره ذات فـعـالـيـة عـلـى مدى اربعمائة سنة ، حتى القرن السابع عشر ، عندما غربت شمس الفلسفة القديمة ، وأشرقت أنوار الفلسفة الحديثة** " (56) .

ويـؤكـد أهـمـيـة كـتـب الـطـبـيعيات لدى اليهود ، الفقرة الآتية من خاتمة تـلـخيص كتاب النفس ، ترجمة شم طوب بن اسحق ، وهي : " **وهنا انقضى كتاب الـنـفس لارسـطـو مـع تـلـخـيص ابن رشد من أهل النظر (המעיין) وينقضي عمل كل الـصـنـاعـة الـمـقـدسـة سـنـة 1460/5220** " . ومن البين أنه لا علاقة لهذه الجملة بـخـاتـمة المترجم (57) ، وانما هي من قلم الناسخ يوسف عنبي بن شلوم ، الذي نـسـخ الـكتاب سنة 1460 ، وهذه الجملة توضح أهمية الكتاب في هذا التاريخ ، فـمؤلفه من **أهل النظر** ، والنص **صناعة مقدسة** وأهميته دينية كما جاء في دعاء عـنـبـي : " **فـتـح الـلـه قـلـبـي** (عيني) **حتى اتبين فحواها [الصناعة المقدسة ، اي تلخيص كتاب النفس] واقتحم أسرارها ومرماها ، وجعلني ممن يصطفيه ليتعظ به ... وامـتـعـنـي بقراءته أنا وابنائي وأحفادي ، كما قال : لا يزول من فمك ولا مـن فـم نسـلـك ولا مـن فـم نـسـل نـسـلـك ، قـال الـرب ، من الآن والى أبد الآبديـن** "(58) . ويجلي هذه الـمـسـاواة الدينية كذلك ،الدعاء الذي ختم به الناسخ أشر بن شموئل المرسلي ، الـذي نـسـخ : " **قـول فـي الممكن والضروري** "، ترجمة قلونيموس بن قلونيموس ، حـيـث يـقـول : " **ونـسـخـتـه الـى الـعـظـيـم الـحـكـيـم الـعـالـم**

---

(56) - החוש והמוחש (الحس والمحسوس) ص יא 11

(57) - لا وجود لهذه الجملة في المخطوطتين رقم 940 و 953 .

(58) - الـمـخـطـوط رقـم 965 الـورقـة 134 ب ، والآيـة التي ختم بها عنبي دعاءه هي من سفر أشعياء ، اصحاح 59 ، آية 21 .

الـكـبـيـر ، الـربي يوم طوب بن مناحم لرما الأندلسي ، متعه الله ومتع ابناءه وحفدته به وبغيره من أصول الدين أبد الأبدين " (59) .

واسـتـعـمـال عنبي لفظة המעיין (من أهل النظر) ، ربما تلميح الى تقليد مـدرسـي عـاصـر هـذه الـفـتـرة ، ظـهـر بمرسيليا ، وأطلق أصحابه على انفسهم המעיינים (أهـل الـنـظـر) ، وكـان هـمـهـم هـو نـشـر الـفكر الرشدي والنصوص الـفـلـسـفـيـة وتـنـقيح ترجماتها وحماية الدرس الفلسفي والدفاع عنه في وجه العقلية التقليدية التي تعصب لها الأحبار ، والتي قاومت الاتجاه الفلسفي (60).

هذه أمثلة كافية للدلالة على مكانة ابن رشد لدى طلاب المعرفة اليهود في العصر الوسيط ، وهي مكانة أيدتها أيضا الاوصاف التي أضفاها عليه مترجموه كما سنرى في الفصل الخاص بالمخطوطات .

وهـذه الأوصـاف هـي : الـحـكـيم الفيلسوف ، الحكيم الكبير ، رأس المفسريـن ، الفيلسوف الالهي الحكيم ، القاضي الاوحد ، القاضي الكامل ، الفقيه المبجل المتمكن الاوحد ، الحكيم الجامع ، القاضي الإلهي (61) .

ووصـفت مؤلفاته أيضا بكبر الفائدة والوضوح والبيان وحسن الانتقاء ونبالة المعارف وعمقها ، وكذا بجدتها وتجديدها في الفكر اليهودي .

ولأهـمـيـة هـذه الـمـؤلفات ، فإن كثيرا من يهود العصر الوسيط ، اتخذوها أسـاسـا لـتـفـاسـير وشروح تنوعت أساليبها واختلفت اتجاهاتها ، كاسحق البلاك واللاوي بن جرسون وموسى النربوني وغيرهم ، وسنترك الحديث عن هذه المسألة الـى آخـر البحث لنربط اعمال هؤلاء المفسرين بما استخلصناه من نتائج تتعلق بمنهج التراجمة وسبلهم وما وقعوا فيه ، من أخطاء .

---

(59) - الـمـخـطـوطـة رقـم 977 ، الـورقـة 178 ب . وجـاء في خاتمة تهافت التهافت (ترجمة الـمـجـهـول) بـخـط مخالف لخط النص ونعتقد انه لموسى النربوني ما ياتي :"**...وانا سميته [تهافت الـتـهـافـت] كتاب العهد (ספר הברית)** = التوراة !؟ **لانه عقد فيه عهدا مع الحقيقة والفلاسفة احبائها** ". مخطوط باريس 910 الورقة 176 ب ...

(60) - انـظـره فـي مـوضـعه من هذا البحث ، وانظر ايضا القصيدة التي ختم بها ناسخ تهافت التهافت نسخته ، مخطوط برلين رقم 3 ،111 ، الورقة 209 ب .

(61) - لـخـص إلـي الـمـديكو ، وهو من شراح ابن رشد المتأخرين ، هذه الآراء في شرحه לעצם הגלגל (جـوهـر الفلك) ، بقوله : כבר עלה בלבי פעמים רבות לבאר המאמר הנכבד הזה ,המכונה עצם הגלגל ,אשר לראש החכמים הפילוסופים ,אחר ארסטו ,אבן רשד ..." **وقـد خـطـر بـبـالي مرارا ان اشرح هذه المقالة الغالية المسماة ، جوهر الفلك،التي كتبها راس العلماء الفلاسفة بـعـد أرسطو ، ابن رشد** ."(و 1 ب) . **والذي لولا وجوده بعد ارسطو بالف وخمسمائة سنة، ولولا شرحه لكلامه لضاعت الحكمة** (و 3 ب)من مقدمة עצם הגלגל مخطوط باريس 968 ع

لا يعني هذا الذي ذكرناه عن ابن رشد في مجتمع يهود العصر الوسيط ، أن أبا الوليد نال حظوة عند كل هؤلاء ، فقدر الرجل أن يتعرض الى ظلم الناس خلال الأجيال ، من اؤلئك الذين رأوا في فكره خطرا على ما بين أيديهم من علم أو جاه أو سلطة . وقد حدث ذلك في المجتمع الإسلامي وكذا في المجتمع المسيحي . والفقرة اللاحقة تبين لنا ما حدث لدى الطوائف اليهودية في شمال اسبانيا فجنوب فرنسا ، وكيف أصبح الفكر الفلسفي الأرسطي الرشدي ، قضية من قضايا اليهود ، مما أعطى للأمر صبغة سياسية ، تعدت إطار الطوائف لتُقْحَمَ فيها الكنيسة والسلطة الدنيوية ، فتعرض الكيان اليهودي الى أشد فترات الضيق والحرج . وقد واكب هذا النشاط الفلسفي ، كتابة وترجمة وشروحا ، فتنة أثارها بعض الأحبار ، ومعارضو الفلسفة عامة (62) .

وقد أرجع مثيرو هذه الفتنة أسباب ثورتهم على الفلسفة الى ما جاءهم من ابن رشد أولا وأخيرا ، اذ أرسل أبا ماري ، متزعم الحركة، مقالة الى الحبر ادرت ، وعنوانها ספר הירח (كتاب القمر) ، ومن بين ما جاء فيها : " **وجل الكتب العلمية التي بين ايدينا ، إنما هي شروح ومختصرات ابن رشد ، ورأيت في بداية شرحه لكتاب السماء والعالم ، انه يبرهن على خلود الاجسام السماوية ، وهي براهين تؤدي الى الاعتقاد بخلود العالم** "(63) .

وستكون هذه المواضيع ، وقضية تأويل نصوص التوراة ، أساس الصراع والخصام الذي عرفته طوائف اليهود اذ ذاك ، وقد كان هذا الصراع خطيرا الى أبعد الحدود ، كما يقول رونان : "**... ما نتج عن هذا من مكاتبات وجدل ، يجعلنا نطلع على أهم الصراعات التي يمكن أن تحدث فيما عرفه الصراع الفلسفي اللاهوتي في التاريخ**" (64) .

---

(62) - عم المنع حتى الاطلاع على ما هو مكتوب اصلا بالعربية ، كما يتضح من المنع الصادر ببرشلونة سنة 1305 ، اذ جاء فيه : **سواء في نصوصها الاصلية ام في ترجمتها** الاحبار ص 687

(63) - الرسالة 58 من מנחת קנאות (عطاء الحمية)

(64) - يتحدث رونان هنا عن المجموع المشار اليه سابقا اي מנחת קנאות (عطاء الحمية) . وقد استعرض رونان الكتاب وحلله ، كما سنشير الى ذلك (الاحبار ص 648) . ونجد صدى لمجابهة انصار الفلسفة واعدائها ، في مقدمة الترجمة العبرية لكتاب السفسطة للفارابي ، وهو لمترجم مجهول . يصف المترجم في مقدمته هاته ، ما آلت اليه الفلسفة ، وما تعرضت له على يد تراجمة جهال لا ينتسبون الى حضيرتها. (المخطوط 929 الورقة 227 أ-ب ، والمخطوط 972 الورقة 65 من مخطوطات المكتبة الوطنية باريس)

ومـحـنـة هـذه التجربة ، وما قاساه اليهود أحبارا وطلاب معرفة وطوائف ، وما تـعـرضـوا لـه جـمـيـعـا ، عـلـى يد السلطة الكنسية والدنيوية بين ظهراني الـمـسـيـحـيـين ، كـل هذه ، ستجعل الأحبار يفكرون في نهج جديد للوقوف أمام الـتـيـار الـعـقـلاني . ولـم يـجـد هـؤلاء نـموذجا لما سيفعلون ، إلا في المجتمع الإسـلامـي ، اذ فـي هـذا الـمـجـتـمـع قام صراع مشابه استمر قرونا، غلبت فيه أحـيـانـا سـلـطـة الـفـقـهاء ، وحينا رياح الفلسفة . وقد تمثل قطبا الصراع في عـلـمـين كـبيرين ، أحدهما ابن رشد ، وقد كان متنورو اليهود تلامذته ، وثانيهما الـغـزالـي ، وقـد عـرفـوه أيضا ، ولكن لاغراض تختلف عن أغراض الحدث الذي يعيشونه في فتنتهم ، وهذا ما نتعرض له في الفقرة الآتية .

IV - أزمة الفكر في المجتمع اليهودي في العصر الوسيط

ليس غريبا أن تترجم كتب الطب والرياضيات والعلوم العلمية الى اللغة العبرية ، وليس غريبا أن تترجم كتب الفلاسفة المسلمين ، تلك التي تناولت العلوم اليونانية ، أو اتخذت لها مسلكا آخر، مثل كتب الفارابي وابن سينا والكندي وابن طفيل وابن رشد وغيرهم .

وليس غريبا أيضا ، أن نجد في التراث اليهودي الأندلسي ، كثيرا من لمسات الأدب العربي والعلوم اللغوية والنحوية .

ولكن الغريب هو أن نجد مؤلفات غزالية تترجم الى اللغة العبرية الربية ، ولبابها القرآن والسنة ومأثورات السلف الصالح .

فما هي النصوص الغزالية التي نالت رضى اليهود في الغرب الإسلامي وجنوب فرنسا ؟ وأي مقياس اتخذوه في اختيارهم لهذه الكتب ؟ وفي أي ظروف تم ذلك ؟ وما هو المنهج الذي اتبعوه في هذه الترجمة ؟ بل ما هي الدوافع العلمية والتاريخية التي جعلتهم يفتحون صدورهم لهذه المؤلفات ؟

اختار يهود الغرب الاسلامي ويهود جنوب فرنسا من مؤلفات الغزالي ما يأتي :

1- مقاصد الفلاسفة
2- تهافت الفلاسفة
3- ميزان العمل
4- القسطاس المستقيم
5- مشكاة الأنوار
6- القياس من معيار العلم
7- أجوبة أجاب بها الغزالي بعض سائليه
8- قصيدة شعرية بعنوان قل لإخوان

I- أ- كتاب مقاصد الفلاسفة כונת הפילוסופים

ترجم كتاب المقاصد ثلاث مرات :

أ- ترجمه اسحق البلاك أو بالأحرى ترجمه وعلق عليه ، وعنون عمله هذا بـ תקון הדעות (تـصـحـيـح الآراء) . وشـمـل قـسـمـي الـمـنـطق والإلهيات وبداية الـطبيعيات . وقد أتم العمل اسحق ابن بلجر . وغالبا ما يضاف عمل هذا الأخير الـى تـرجـمـة الـبلاك ، ويضافان معا الى شرح موسى النربوني ليكون الكل مؤلفا واحدا .

ب- وتـرجـمـه يـهـودا نـاتـان بـجـنـوب فـرنسا : כונת הפילוסופים (مقاصد الـفلاسفة) وقد وجدت ترجمته هذه رواجا كبيرا . والحقيقة أن يهودا هذا ترجم الـكـتـاب مـرتـين ، اذ ترجمه أول مرة بطلب من خاله ، ثم ضاعت منه ترجمته فـأعـادها ثانية (1) . ويعتقد Steinschneider انه قام بهذه الترجمة بين سنتي 1352 و 1358 (2) . غـيـر أن رونـان يـشك في هذا التاريخ ، لأن طدروس طدروسي نكـر هـذه الـتـرجمة سنة 1340 (3) . وقد أضاف المترجم شروحا بالعامية ، وكان يبتعد أحيانا عن النص (4) .

ج- وتـرجـمـه مـجـهـول ، وهـذه الـترجمة هي التي اعتمدها شارح الغزالي موسى النربوني في تعليقه على مقاصد الفلاسفة ، ولذلك يمكن أن تكون مؤرخة بما بين 1306 و 1340 .

1- ب شروح على مقاصد الفلاسفة

شـرح الـمـقـاصد عديد من اليهود ، منهم موسى النربوني (1362) وذلك بين سـنـتـي 1342 و 1349 (5) . واسـحـق بن شـم طـوب ، شـرح الإلـهـيـات ، جـنـوب فرنسا (1459) . وشم طوب بن يوسف بن شم طوب ، واليامزري (ق 16) ، وموسى الموسينينو מגד לעד (البركة الدائمة ؟) .

---

(1) - رونان ، الكتاب ، 576 - 577

(2) M.STEINSCHNEIDER , Die Hebraeischen Übersetzungen des - Mittelalters und die Juden ALS ,Dolmestscher . Graz 1956 , p.306

(3) - الكتاب ، ص 576 ، 577

(4) - نفس المرجع .

(5) - مونك ، ص 61

ومن أهم شراحه أيضا اسحق البلاك ، وقد ذاع صيت شرحه هذا وأصبح قسما لا ينفصل عن نص المقاصد (6) . وجاء في مخطوطة بكمبردج ، نكر لشرح آخر لأبا مري بن إليكدور (7) . وشرحه مجهول ، ويرى رونان أنه من جنوب فرنسا . ويوجد نصه في مخطوطة في مكتبة برلين ، وهو عبارة عن أسئلة وأجوبة ، يفترض Steinschneider أن تكون مؤرخة بما بين 1350 و 1480 (8) .

1- ج- وظهرت أيضا تعاليق على تعاليق مؤلفات الغزالي (9) ، كما قلد بعض اليهود ، مثل ابراهام أبكدور ، نهج الغزالي وأسلوبه الذي نهجه في المقاصد ، ونلك في كتابه סגול מלכים (كنز الملوك) ، وألفه سنة 1377 (10) .

2- تهافت الفلاسفة: הפלת הפילוסופים

ترجم التهافت مرة واحدة ، وقد أنجز هذه الترجمة شرحيا هاليفي بن اسحق جروندي (ت 1486 (11) . وترجم الكثير من فقراته مرارا ، ونلك مع ترجمات كتاب تهافت التهافت الذي ترجم على الأقل ثلاث مرات (12) .

3- ميزان العمل: מאזני צדק

أنجز الترجمة ابراهام بن حسداي بن شموئل هلفي البرشلوني ، حوالي

---

(6) - البلاك =
G.Vajda , Issac Albalage , Averroiste juif , Traducteur et annotateur d'Al-Ghazali . Paris 1960,p.8.

(7) - الكتاب ،ص 550 .

(8) - الكتاب ، ص 733

(9) - Hayoun , Un critique anonyme du Commentaire de Moise de Narbonne sur un passage des intention d'Al-Ghazali . Hebrew Union College annual , Vol LV 1984-1985 the Hebew Union College-jewish institute of religion , p 75 ss .

(10) - Uber . p.325

(11) - الكتاب ، ص 462

(12) - ترجمه قلونيموس بن داود بن طودروس حوالي 1328 ، وتوجد منه ترجمة أخرى لمجهول.

1235-1240 ، ونشر النص كولدنطال سنة 1836 (13) .

4- القسطاس المستقيم: מאזוני [מאזן] העיונים

ترجمه الى العبرية يعقوب بن مخير ، وقد نشر منه Dukes الفصلين العاشر والثاني عشر في אוצר נחמד (الكنز البهيج) . وليس بعيدا أن يكون قد ترجم أكثر من مرة . إذ أثبتت مقارنتنا السريعة لمخطوطة باريس (14) ومخطوطة Britsh Museum (15) أن هناك فروقا بين نص المخطوطتين .

ولم يقارن أحد من الدارسين الذين اطلعنا على أعمالهم بين النص العبري والنص العربي لكتاب القسطاس . وعندما قمنا بهذه المقارنة ، وجدنا أن النصين يختلفان اختلافا كبيرا جدا ، وكأنهما نصان منفصلان مختلفان . فهل يمثل نص المخطوطة العبرية نسخة أخرى مخالفة لما هو معروف في النص العربي ؟

لقد حام الشك حول نسبة هذا النص العبري المعنون ب מאזוני העיונים (القسطاس المستقيم ؟)فنسبه De Rossi (16) الى ابن رشد ، ونسبه اليه كل من كولد نطال في فهرست فيينا (17) و Neubauer في فهرست اكسفورد (18) .

ومن القدماء الذين نسبوه أيضا الى ابن رشد ، موسى بن تبون في احدى

---

(13) - יעקב גאלדענטהל , ספר מאזני צדק , חברו הפילוסוף הגדול אבו חאמד אל-גזאלי , והעתיקו מלשון הגרי ללשון עברית , החכם ר אברהם בר חסדאי (Leipzig - Paris 1839)
انظر دراستنا لهذه الترجمة في أعمال ندوة الغزالي التي أقامتها اليونسكو .
Ghazali ; La Raison et le Miracle. Maisonneuve et Larose , Paris 1987 ,pp. 93 - 117

(14) - المكتبة الوطنية ، باريس ، 8 . 893 عبري .

(15) - G.MARGOLIOUTHE , M.A. Cat. of the Hebrew and Samaritan Mss. in the Britsh Museum , London , 1915 .T. II , N° 893.1

(16) - ROSSI , Mss.Codices Hebraici Biblioth.J.B.de Rossi .Parmae 1803 , Vol. II . p:76 cod 538.2

(17) - DENTHAL , Die neverworbenen Hand schriftlchen hebraischen Werker 47 der K.K Hofbiliothek zu Wien 1851 , CXXXI

(18) - NEUBAUER , cat. of the Hebrew Manuscripts in the Bodlein library- Oxford M.DCCCLXXXVI N° 1337 , 3
وانظر كذلك رقم 21 ، 2658

رسائله (19) ولفي بن ابراهام في مؤلفه לבית הן (لفيت حن) (20) . وكذا جاء في مخطوطة Turin ما يأتي :" **انتهى מאזוני [מאזן] העיונים (ميزان النظر) المنسوب الى الفيلسوف الغزالي ، وهناك من ينسبه الى ابن رشد** "(21) . غير أن Steinschneider سيحسم في هذا الامر في فهرست Bodleina (22) وينسب الكتاب الى الغزالي . وقد ارتأى رأيه Renan في كتابه Les Rabbins (ص 607) بعد أن كان قد نسبه الى ابن رشد في كتابه Averroès et l'Averroèsme ، كما يقول Steinschneider في فهرسته المذكورة (23) . وقد أهمل صاحب فهرست المكتبة الوطنية - باريس (عبرية) نسبته ، ولم ينكره لا في كتب الغزالي ولا في كتب ابن رشد . وخلط كولد نطال ، ناشر ترجمة ميزان العمل العبرية ، في الأمر خلطا ، اذ قال ، عندما تحدث عن مؤلفات الغزالي ، في مقدمة نشرته : "ان **صاحب الفهرست التي اعتمدها قد غلط ، فعد كتاب القسطاس** - [وضع بين قوسين (الميزان اي القسطاس)] - **كتابا منفصلا ، وميزان العمل كتابا آخر**". ويضيف : "**وليس الامر كذلك** . والذي أوقع كولد نطال في هذا الخطأ ، أن Westenfild قال بأن القسطاس يدور حول الأخلاق ، ويضم اثنين وثلاثين فصلا ، وترجمه الى العبرية ابراهام بن شموئل بن حسداي . وهذه الاوصاف ، يقول كولد نطال ، تنطبق تماما على كتاب ميزان العمل (24) . ولا شك أن الذي دفع كولد نطال الى تعليقه هذا ، هو الشك في نسبة الكتاب . وكأن صاحب فهرست Britsh Musuem حاول التحقق من محتوى النصين ، أي العربي والعبري ، غير أنه لم يذهب بعيدا ، فاكتفى بوضع العنوان العبري מאזוני העיונים ، ووضع مقابله بالعربية القسطاس المستقيم ، مع علامة استفهام .

---

(19) - تتعلق رسالة ابن تبون ببعض مشاكل كتاب دلالة الحائرين (مخطوط اكسفورد Poc 280b81) انظر الاحبار=

E.RENAN , les Rabbins français . Imp.Natio.Paris M.DCCCLXXVII, p.598

(20) - نفس المرجع ص 607 .

(21) - Cods. Hebraici Manu Exarati Regiae Bibliothcal ...Romae Taurini Florentiae , 1880 , N°: CCXIIIAVII Fol. 97

(22) - M: STEINSCHNEIDER, Cat.Librorum hebraeorum in Bibliotheca Bodllina Welt-Verlag/Berlin , 1931 , T. II , Col.1000-1001

(23) - M.STEINSCHNEIDER , Die Handschriften-Verzeichnisse der Könglichen Bibliothek Zu Berlin , Berlin TII , (1879) p.104

(24) - مقدمة النشرة العبرية ، ص XVI

تتبعنا المخطوطة العبرية فصلا فصلا ، وقارنا بين نصها ونص بعض مؤلفات الغزالي التي كانت لنا بها ظنة ، لكننا لم نجد منها نصا يقابل نص هذه المخطوطة العبرية . وعليه هل لنا أن نعود الى الإضطراب الذي وقع حول نسبة الكتاب ، أي النص العبري **מאזני העיונים** ، فنقول ، ربما لم يخطئ الذين نسبوه الى ابن رشد ، ولم يخطئ أولئك الذين نسبوه الى الغزالي كذلك . أي كان هناك مؤلف لابن رشد بهذا العنوان **القسطاس** ، فضاع أصله العربي نهائيا ، ولم يبق منه الا هذه الترجمة ، كما أن قسطاس الغزالي ترجم الى العبرية ، وشاع أمر ترجمته ، غير أن ترجمته ضاعت ولم يبق بين أيدينا الا نص ابن رشد العبري دون أصله ، ونص الغزالي العربي دون ترجمته ، فعدهما أصحاب الفهارس العبرية نصين لكتاب واحد وما كان الامر كذلك .

إننا لم نحسم في هذا الموضوع ، بل نعتبر تصورنا هذا نوعا من الجرأة والمغامرة ، ومع ذلك ، فإننا أقدمنا على البوح به حتى نضع هذا المشكل بين يدي المهتمين بمؤلفات الغزالي وابن رشد ، في انتظار اطلاعنا على معظم نسخ هذا النص العبري ، وقد أعددنا من نسخه ست عشرة نسخة .

وآخر سؤال في هذه الفقرة ، لماذا لم يهتم أصحاب الفهارس العبرية ، وجلهم علماء مختصون ، بالوقوف على النصين الموجودين الحاليين ، أي النص العبري والنص العربي ؟

5- مشكاة الانوار : משכיות האורות

ترجمه الى العبرية اسحق بن يوسف الفاسي (ربما في القرن 13) (25) . وتوجد منه نسخة أخرى لمترجم مجهول ، منها نسخة في مكتبة الفاتيكان ، تحت عدد 209 . ونشر DUKES الفصل الثالث من هذه الترجمة ، في مجموع **שיר שלמה** (نشيد شلمه [بن كبرول]) (26) .

---

(25) - Uber,pp.345-348

(26) - שיר שלמה ... ר" שלמה בן גברול ז"ל (شعر شلمه ...الربي شلمه بن كبرول طاب نكره) ، القسم الاول ، ص. 9 - 14 ، הנובר 1858 (هنوفر 1858)

6 - كتاب القياس

وقد نبه Bouyges على انه قسم من كتاب معيار العلم . ونكره كولد نطال في مقدمة نشرته لميزان العمل ، بعنوان هو : מבחן החכמה اي معيار العلم ، ونسب ترجمته الى موسى النربوني ، وأضاف أنه لا زال مخطوطا (27) .

7 - كتاب النظر ספר העיון

(اجوبة الغزالي) او מאמר אבו חמד אלגזאלי בתשובות שאלות .

ونكر بدوي في كتابه مؤلفات الغزالي ، الأقوال المتعلقة بهذا النص ، والشكوك التي تحوم حوله (28) .

نُسبت ترجمة هذا النص الى الربي اسحق بن نتن هسفردي ، ونشره الربي تصفي مانطعر مع ترجمة ألمانية بفرانكفورت سنة 1896 . وتضم النشرة قسمين : القسم الأول وهو عبارة عن أسئلة وأجوبة بالعبرية ، والقسم الثاني ، وهو عبارة عن نص عبري في مقابل الاصل العربي .

رجعنا الى النص في مخطوطة المكتبة الوطنية بباريس ، وعنوانه כונת הכונות ، أي مقصد المقاصد ، وقد علق صاحب الفهرست نقلا عن المخطوطة ، بأن الغزالي بعد أن هاجم الفلسفة في كتبه الاخرى ، غير رأيه ، وأظهر حقيقته في هذا الكتاب . والحقيقة أن مضمون الكتاب يتلخص فيما يأتي : حديث عن الأكَر السماوية وحركاتها ، وعن المحرك الاول وصفاته وعن النفس الانسانية . وفيه قرر الغزالي عددا من المسائل التي سبق أن أنكرها في تهافت الفلاسفة ، كما يقول MUNK (29) . اذ يوافق فيه الفلاسفة على القول بقدم الزمان وبحركة الافلاك والكواكب . ويختم الكتاب ، بأخذ المواثق والعهود على من يطلعه ... ويأمره بالضن على غير أهله .

---

(27) - مقدمة النشرة العبرية ، صXVI

(28) - عبد الرحمن بدوي ، مؤلفات الغزالي ، المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية ، القاهرة 1380/1961 ، ص . 347

(29) - مونك ، ص 370

لـقـد شـك فـي مـضـمـون الـكـتاب ناشره المذكور، وتعرض لذلك في مقدمة طـويـلـة بالألمانية ، وبين أن النص عبارة عن مقتطفات من كتاب الفرغاني في الفلك (30) ، ومن كتاب المقاصد . وقد قابلنا بين كثير من فقرات ونص **المقاصد** فـتـأكـدنـا مـمـا قـالـه الناشر . مع العلم أن هذه المقتطفات جمعت جمعا دون ترتيب ، بل كانت الفقرات نفسها غير كاملة أحيانا .

وأعـتـقد أن كتاب الעיון (عيون) او كتاب **النظر** ، كما هو عليه الآن ، ليس لـلـغـزالـي ، وقـد يـكون أحد اليهود هو الذي جمعه واختار فقراته تلك المتعلقة بآراء الفلاسفة في المواضيع التي سبق ذكرها لغرض من الأغراض ، فنسبها هو أو غـيـره الـى الغزالي ، بدعوى أنها تعبر عن رأيه الصريح في كثير من المشاكل الفلسفية التي تنافي الشرع (31) .

لـكن ما الداعي الى نسبة هذا الكتاب المجموع من مقتطفات غير المرتبة ولا المتناسبة الى الغزالي ؟.

ذكـر مـوسى النربوني (أواخر القرن الثالث عشر وبداية الرابع عشر) ، وهو من أهـم شراح الغزالي اليهود ، في مقدمة شرحـه **مقاصد الفلاسفة** ، نقلا عن ابن رشـد ، أن الـغـزالـي كـان يـخـفي ما يعتقده حتى يميل اليه الفقهاء . ثُم أضاف النربوني أن الغزالي كتب بعد التهافت كتابا صغيرا ، حجبه الا عن قلة قليلة من الـنـاس ، وهـيـأ لـه فـيـه كـل الـوسـائـل الـكفيلة بالإجابة عن الاعتراضات التي اعترضها على الفلاسفة (32) . والسؤال ، هل كان بالإمكان أن يجوز على النربوني

---

(30) - مـحـمـد بن كـثـير الفرغاني ، فلكي . من أهم مؤلفاته مختصر المجسطي لبطليموس . وقـد نـال شـهـرة كـبيرة عند اللاتين في العصر الوسيط . وترجمه الى العبرية يعقوب انطولي ، والكتاب 32 فـصـلا أضـاف الـيه المترجم فصلا آخر . وللفرغاني أعمال أخرى في الاسطرلاب . انظر الموسوعة الاسلامية (فرنسية) مادة فرغاني .

(31) - حدث قريب من هذا في ترجمة مقاصد الفلاسفة اللاتينية ، اذ نشرت هذه الترجمة بدون مـقدمة المؤلف ، والمقدمة هي وحدها التي تبين أن نص المقاصد هو عبارة عن آراء تخص الفلاسفة الـذين سيفند الـغزالي اراءهم في كتابه التهافت ، ولذلك اعتقد اللاتين أن ما جاء في المقاصد يعبر عن رأي الغزالي . انظر :

D.SALMAN , Algazel et les latins , Archive d'Histoire Doctrinale et Littéraire de Moyen Age , 10-13 .1935,p.36

(32) - رونان ، ابن رشد ، ص . 90 ومونك ، ص .379

موضوع المجموع المشار اليه أعلاه لو كان هو المجموع الذي تحدث عنه ؟ إن النربوني درس **المقاصد** دراسة وافية ، وكان من السهل عليه أن يكتشف فقرات المقاصد في المجموع الموجود بين أيدينا بكل يسر ، غير أن هذا لم يحدث ، مما يدعو الى القول إن النربوني كان يتحدث عن كتاب آخر هو **مقصد المقاصد** **כונת הכוונות** (**העיון**) (النظر) ، غير أن هذا الكتاب ضاع نهائيا ، سواء في أصله العربي أو في ترجمته العبرية . فظن من جاء فيما بعد ، أن هذا المجموع المتيسر ، هو كتاب مقصد المقاصد ، فنسبوه الى الغزالي ، وهو خليط من كتاب الفرغاني ومقتطفات من المقاصد ؟

افتراض لا نجزم بحقيقته ، وهو على كل حال ، افتراض يجيزه لنا ما جاء في كتاب ابن طفيل **حي بن يقظان** ، فبعد أن تحدث ابن طفيل عن آراء الغزالي التي تختلف حسب المقام ، قال : " **وقد ذكر في كتاب الجواهر أن له كتبا مضنونا بها على غير أهلها ، وأنه ضمنها صريح الحق ، ولم يصل الاندلس [كما] في علمنا منها شيء ، بل وصلت كتب يزعم بعض الناس أنها تلك المضنون بها وليس الامر كذلك ، وتلك الكتب هي كتاب المعارف العقلية ، كتاب النفخ والتسوية ومسائل مجموعة ...**" (33).

وكتاب مسائل مجموعة هو الذي يعنينا هنا، وها هو ابن طفيل يشكك في مضمون نسخة الأندلس ، مع أن الغزالي ينسبه لنفسه في كتاب الجواهر .

8 - قصيدة قل لإخوان :

ترجمها ابراهام جافيسون (ولد بتلمسان 1547) وأوردها في تفسيره لسفر الأمثال سنة 1575 ، وطبع هذا التفسير سنة 1748 ، وأوردها نقلا عنه Dukes في نشيد سلمو بن كبرول (34) .

---

(33) - حي بن يقظان لابن سينا وابن طفيل والسهروردي [تحقيق وتعليق احمد أمين] سلسلة ذخائر العرب ، دار المعارف ، القاهرة 1953 ، ص 64

(34) - نشرت الترجمة العبرية للقصيدة في القسم الثاني من طبعة هنوفر المشار اليها في تعليق ص 193 . وقد أوردها Dukes في القسم الذي تحدث فيه عن أنواع الشعر . وعدد أبياتها ثلاثة وعشرون بيتا ، ص 82

ونسب اليه أخيرا كولد نطال ، في مقدمة ميزان العمل ، مؤلفا آخر سماه **التوحيد** ، وذكر بأن موسى النربوني هو الذي ترجمه وعنونه **بتوحيد الاله** . غير أن Freimann في فهرست الفهارس ، يذكر هذا العنوان مرادفا لكتاب مشكاة الأنوار (35) ، ولعله جزء منه .

لقد تفاوتت أهمية مؤلفات الغزالي في المجتمع اليهودي ، أو على الأقل ، هذا ما يبدو ، من خلال ما هو بين أيدينا الآن . وربما كان كتاب المقاصد هو أكثرها إثارة للجدل والردود . ويأتي بعده كتاب تهافت الفلاسفة الذي يقول فيه قلونيموس بن داود بن طدروس : "**إني وجدت آراء ابن رشد كثيرة الرواج ، ولكني وجدت أيضا لدى أصدقائي كثيرا من التقدير لتهافت الفلاسفة للغزالي ...**" (36) .

والذي لا شك فيه أننا لا نستطيع أن نحكم على مكانة كتب الغزالي عند اليهود اعتمادا على ترجمة كتاب من الكتب وعدد نسخه والجدل والردود التي أثارها ، بل علينا أن نضع في حسابنا ، أن كثيرا من مؤلفات الغزالي ، بما في ذلك ، تلك التي لم تترجم (37) ، كانت حاضرة دائما في المؤلفات اليهودية المختلفة التي ظهرت في تلك الفترة أو بعدها . وهكذا نجد يوحنان بن اسحق المانو (ايطاليا ق 15) يأخذ الكثير من ميزان العمل في مقدمة شرحه **لنشيد الاناشيد** الذي ألفه سنة 1488 (38) .

---

(35) - FREIMANN (A) , Union Catalog of Hebrew Manuscripts in the Collectionof Cambridge. At the University Press , 1921.No 3595.

(36) - الكتاب ، ص 461

(37) - المسألة هنا نسبية ، اذ لا يمكن أن نعرف حقيقة الكتب التي ترجمت والكتب التي لم تترجم ، وذلك لان الترجمات كانت في غالب الاحيان تنجز بطلب من شخص معين هو الذي يحتفظ بها لنفسه ، دون ان يطلع عليها غيره . وقد تضيع هذه النسخة الوحيدة نهائيا . وقد يجود بها الدهر في يوم من الايام .

(38) - VAJDA , L'Amour de Dieu dans la théologie juive du Moyen Age , Paris , J.Vrin 1957 , p. 282 .

وأخذ منه ايضا يوسف بن ابراهام بن وقار (ق 14) في مؤلفه، المقالة الجامعة بين الفلسفة والشريعة رأيه في العلة الاولى والمحرك الاول ، واستشهد باستشهادات من كتابه مشكاة الانوار ، انظر:

G.VAJDA , la Conciliation de la Philosophie et de la Loi religieuse .

المقالة الجامعة بين الفلسفة والشريعة

De Joseph B.Abraham ibn Waqar ,SEFARADE ANO IX 1949,Fas2.1950 ,Fas 1-2

هـذه هـي الاعمال الغزالية المعروفة التي نقلها اليهود الى لغتهم العبرية ، فما هو المقياس الذي اتخذوه ليقوموا بهذه المهمة ؟

لا يـمكننا أن نجيب عن هذا السؤال الا بالرجوع الى واقع الفكر اليهودي في الـغـرب الاسـلامـي وجـنـوب فـرنسا ، ووضعه في إطاره التاريخي المحصور بين الـطـوائـف الـيـهـوديـة، وإطـاره الـتـاريـخـي الـشـامل بين ظهراني المسيحيين والمسلمين .

أصـبـحـت الـفـلـسـفة العربية الإسلامية التي تبناها يهود الأندلس وأضفوا عـلـيها صبغة اليهودية ، فلسفة وطنية نفذوا من خلالها الى الفكر اليوناني كما عـرفـه الـعـرب . كـمـا نفذوا من خلالها الى علم الكلام والفكر الاسلامي والعلوم الـعـربـيـة عـلـى أوسـع نـطـاق . واجـتـهدوا كل اجتهاد من أجل جعل هذا الفكر الـفـلـسـفـي والـعلمي موافقا للديانة اليهودية . وكان من الضروري أن يؤدي هذا النهج الى خلق ما كان يعرف بـ**مشكل العقل والنقل والفلسفة والشريعة** (39) .

كانت بداية الصراع مع سعديه كؤون الذي اطلع على علم الكلام الاسلامي ، وتـصـدى بـمناهجه الى مذهب القرائين او مذهب الظاهرية اليهودية . وقد أثار سـعـديـه هـذا ، مـشـكـل الـعـقل والنقل في كتابه **الأمانات والاعتقادات** ، وبين أن الـفـلـسـفـة لا يـجـب أن تـوضـع الا فـي المقام الثاني بعد الدين والشريعة ، وأن أهميتها لا تتجلى إلا في خدمة الدين .

ولـم يـكـن لـهـذا الـمـشكل لدى يهود الشرق صدى كبير ، ولم يتخذ له صبغة الـحـدة إلا فـي الـغـرب الإسـلامـي ، وهو الموطن الذي تشبع فيه الفكر اليهودي بـالـمـعـارف الـعـربـيـة الاسـلامية ، وارتوى من مصادرها على اختلاف أنواعها ، فـأصـبـحـت لـه قـرطـبـة حـاضـرة عـلـمـية وروحية ، كما كانت حاضرة علمية للفلاسفة المسلمين .

اقتحمت الفلسفة ثغور الفكر اليهودي ، وزعزعت بنيان التقاليد التلمودية ، ونفذ المنهج العقلي كثيرا من المعارف اليهودية كالنحو واللغة والتفسير وأصول الـفـقـه والـتشريع ، وتسربت أفكار القرائين الى مناهج التفسير والبحث اللغوي على الخصوص .

---

(39) - مونك ، ص 586 .

اخـتـلـفـت آراء الـمـفـكـرين اليهود حول هذه المواضيع كلها ، بل اختلفت مواقف المفكر الواحد منهم تبعا للظروف والاحداث .

وتسهيلا للعرض ، يمكننا أن نقسم مواقفهم - مع عدم سلامة هذا التقسيم سلامة تامة - الى :

أ- الـمـتـشـبـتـين بـالنص المقدس دون غيره ، مثل بحيى بن بقودا ، مؤلف كـتـاب فرائض القلوب ، ويهودا اللاوي ، صاحب كتاب الحجة والدليل في نـصـرة الـديـن الـذلـيـل ، وأبـرفـنـيـل ، صـاحب التفاسير والكتب الفقهية المتعددة ، بالإضافة الى ابن كبرول .

ب- الـذين تـبـنوا الفكر الأرسطي أو الاغريقي بصفة عامة ، مثل موسى بن مـيـمـون فـي كـتابه دلالة الحائرين ، على الخصوص . واسحق البلاك في شروحه على الغزالي ، وأبناء تبون في رسائلهم ومقدمات ترجماتهم للكتب الـفـلـسـفـيـة العربية واليهودية ، وخصوصا في ترجماتهم لكتب ابن رشد وابن ميمون .

ج- الـمـوفـقـون بين الشرع والفلسفة (40) ، مثل أبراهام بن داود الططيلي فـي كـتـابـه الـعـقـيـدة الـرفـيـعـة : האמונה הרמה ، وابن وقار في المقالة الـجـامـعـة بـين الفلسفة والشريعة (41) . واتضح هذا الموقف الثالث في اتجاهين :

الأول ، تـجـلـى فـي هـذه الـمـؤلـفـات الـمـذكورة أعلاه وفي مؤلفات بعض التلموديين .

الثاني ، تجلى في ترجمة الكتب العربية التي كان لبابها هو هذا الموضوع، مـثـل كـتـابـي : فـصـل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال ، والكشف عن مناهج الادلة لابن رشد .

قـلـنـا أعـلاه إن هـذا الـتـقـسيم لا يعدو أن يكون تقسيما منهجيا ، وإلا فإن قـضـية العقل والنقل خلقت موقفا مضطربا أدى ببعض المفسرين اليهود ، مثل أبـراهـام بن عـزره ، الـى أن تصبح مؤلفاته التفسيرية خليطا عجيبا يجمع بين الـعـقـلـنـة والـتـصوف والفلسفة والعلوم الفلكية (42) ، بل أصبحت هذه العلوم

---

(40) - قد يندرج بعض من الطبقة الثانية في الطبقة الثالثة كذلك .

(41) - انظر تحليل الرسالة في المرجع المشار اليه في هامش 4 ، ص 195 .

(42) - مونك ، ص 586 .

مـختلطة هي المعيار الحقيقي للنابه اليهودي ، كما يوضح نلك كتاب موسى بن عزره المحاضرة والمذاكرة (43) .

لا يسمح حيز الفقرة بالتعرض لآراء ابن ميمون والبلاك ومن وقف من اليهود مـوقفا مناصرا للفلسفة . كما لايمكن أن نعرض هنا لموقف الموفِقَة منهم ، إذ يكفي أن نقيس موقفهم ببعض موفقة الاسلام غير ابن رشد .

ونـعتقد أن تركيب الفقرة بالطريقة التي هي عليها ، قمين بأن يضع أمامنا مخططا عاما نفهم منه المقصود . ونكتفي بعرض نماذج من رافضة الفلسفة، إذ بعرض هذه النماذج نستطيع أن نقف على أصل الصراع .

فـابـرفـنـيـل (44) ينزعج في تفسيره لسفر يهوشوع (الفصل العاشر) ، من الـذين اتـبعوا الفلسفة بقبولهم المادة الأولى ، ووضعهم العقل الفعال بدل الله ، ونكرانهم للعناية الالهية ، واتخادهم العقل الفعال بدل خلود الروح .

ويـنـتقد أبرفنيلُ الفيلسوفَ لاوي بن جرسون (ق 14) لانه عرض أفكاره بكل وضـوح فـي مـوضـوع الـمـادة الاولى والنفس والنبوة والمعجزة ، وهي مواضيع - يـقـول أبـرفـنـيـل - " **يـكـفـي أن يـسـمـعـهـا الانسان ليصبح كافرا ، فما باله إذا كان يعتقدها** " (45) .

ويـقـف نفس الموقف تلمودي آخر سابق لـه ، وهو اسحق بن شيشيت ، حيث يـقـول فـي نـفـس الـفـيـلسوف ، ابن جرسون ، الذي يدعوه : **חכם בתלמוד** (عالم ضـلـيـع في التلمود) : " **لقد ازلت الفلسفة قدمه ، وحادت به عن الطريق المستقيم ، فكتب أشياء يمتنع عن سماعها الانسان** " (46) .

واحتدم هذا الصراع ، وأصبح ابن ميمون قطب رحاه عند اليهود ، كما كان الـحـال عـنـد الـمـسـلـمـين بـالـنسبة لابن رشد . وكانت ترجمة كتاب الدلالة الى

---

(43) - انظر عرضنا للكتاب فيما سبق

(44) - الدون اسحق ابرفنيل عاش في القرن 15 ، انظر :

Encyclopaedia Judaica , Jerusalem 1973 , T.II, Col.103-109

وقد اخترنا أبرفنيل ، المتأخر زمنيا ، لانه يمثل خلاصة الذين سبقوه في هذا الاتجاه .

(45) - مونك ، ص 501 .

(46) - نفس المرجع ، ص 502 .

العبرية ، شرارة الدراسة الفلسفية ، والدافع الى الوقوف أمام نص التوراة والتلمود موقف التساؤل . لم يقبل الفقهاء التقليديون هذا الأمر ، فعدوا ما جاء في الكتاب ، كفرا وإلحادا وخصوصا في موضوع صفات الله وتنزيهه عن التجسيم والنبوة والمعجزة والجن والملائكة ... وتأويل الجنة والنار وتأويل القصص التوراتية ، واعتبارها رموزا لا حقائق ...، ومما زاد الطين بلة ازدراء ابن ميمون لفقهاء عصره (47) .

أحدث موقف الأحبار اليهود من كتاب الدلالة ، هزتين قويتين في المجتمع اليهودي في الغرب الاسلامي وشمال اسبانيا وجنوب فرنسا . كانت الهزة الاولى ما بين سنوات 1230 و 1233 ، والثانية ما بين 1303 و 1306 . وعندها لم ينحصر الصراع في الجدل والمحاجة والمقارعة ، ولكنه أصبح صراعا فعليا كان بإمكانه أن يؤذي ابن ميمون والمتفلسفة اليهود ، او على الاقل يهددهم بوصمهم بالتكفير .

بدأت محاولة منع الفلسفة سنة 1230 بقيادة سلمون بن ابراهام وتلميذه يونه جيروندي وداود بن شؤول في Montpellier ، وهددوا بالتكفير كل من يشتغل بدراسة دلالة الحائرين ومقدمة كتاب المشنا لابن ميمون ، والعلوم الفلسفية . فلم يستجب لهم يهود Narbonne وBeziers وLunel ، بل هددوهم هم أنفسهم بتكفيرهم . فاضطر سلمون بن أبراهام الى إرسال تلميذه الجورندي الى أحبار شمال فرنسا ، لعلهم يؤيدونه في دعواه ، فيصدرون أحكاما تمنع بمقتضاها الدلالة والاشتغال بالفلسفة ، وتم له ما أراد . غير أن يهود الجنوب والأندلس واجهوا هذا المنع مواجهة عنيفة ، مما جعل أحبار الشمال يعدلون عن موقفهم، ويعيدون الاعتبار لابن ميمون وكتاب الدلالة.

لم يرضخ الأحبار المعارضون ، وعندها توجهوا الى السلطة الدينية المسيحية (48) ، مع ما في هذا من خطر على الطوائف اليهودية ، فحرضوا

---

(47) - انظر الفقرة الخاصة بتحليل كتاب الدلالة ..

(48) - لم تكن لليهود سلطة دنيوية كما هو الشأن بالنسبة للمسلمين ، اذ كانوا دائما تحت حماية سلطة دنيوية تحكم المواطن التي بها يستقرون . لذلك لم يستنجد الاحبار بسلطة الحكم الرسمي ، تلك السلطة التي كان يستنجد بها الفقهاء المسلمون ، اي سلطة الخليفة او السلطان ، فاستنجدوا في هذه الحالة بالسلطة الكنسية التي كانت تمثل السلطتين في اوروبا القرون الوسطى على كل حال ، فإن هذه السلطة لم تكن تمثل او ترعى أية مصالح للفقهاء اليهود ، ولم تكن =

هـذه الـسـلـطـة عـلـى مـحـاربـة الـدراسـات الـفلسفية . اتصلوا بالفرنسيسكان والـدومـيـنـيـكـان والـكـرد نـال الـذي كـلـفـتـه الكنيسة بتتبع " الكفار" ومحاربة كتاباتهم (49) .

كـان الـصـراع بـين مـتـنـوري اوربـا والـكـنيسة قائما على أشده ، اذ في 13 ابـريـل 1231 ،أعاد البابا Gregorie IX ، منع الدراسات الفلسفية الأرسطية (50) . ولـيـس بـعـيـدا أن تـكـون هـذه الحال التي كانت قائمة بين " الزنادقة " ورهبان الـكـنـيـسـة ، مصدر إيحاء وقوة محفزة ، شجعت معارضي الفلسفة اليهود على الـقـيـام بـالأعـمـال الـتـي سـبقت الإشارة اليها . ولم تجد الكنيسة حرجا في أن تستجيب للمعارضين ، فأمرت بإحراق الكتب الفلسفية بين سنتي 1232 و 1233 . والـحـقـيـقـة أنـهـا نـفـذت ما كانت تنوي القيام به على كل حال ، إذ كانت تعتبر الـيـهـود هـم نـاشري البذرة الرشدية والفكر الرشدي ، وكل ما هو رشدي فهو كفر وإلـحـاد (51) . وأصـبح الأمر بالنسبة للطوائف اليهودية مأساة ما بعدها مأساة ، واعـتـبـرت مـا قام به أحبارها تأكيدا لرأي الكنيسة فيهم ، أي أنهم مظنة الشك والـكـفـر . ولـم تـغـفـر الـطوائف اليهودية على اختلافها ، لمعارضي ابن ميمون هفوتهم هذه . فكانت هذه المأساة بداية عهد جديد في جنوب فرنسا ، حيث هدأ الـصراع الى حين . وفي هذه الفترة ، نقلت جل كتب ابن رشد والعلوم الفلسفية والـطـبـيـة والـريـاضـيـة والـفلكية الى اللغة العبرية . وفيها ظهرت أهم الكتب

= تـنـتـظر منهم اي موقف تستفيد منه لصالحها . وكل ما فعلت ، هو أنها انتهزت الفرصة لتضرب الـيـهـود بـاليهود . قارن موقف الاحبار بموقف الفقهاء ضد ابن رشد في الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ، لابن عبد الملك المراكشي ، السفر السادس الرسالة ص 26.

وانظر في موضوع السلطة في الفكر اليهودي مقال ش .د.كويطين :

חיחס אל השלטון באסלאם וביהדות : ש.ד.גויטיין, תרביץ , ירושלים 1948י ע.153-159 .

(علاقة السلطة في الاسلام واليهودية ، ش.د.كويطين ، تربيص ، القدس 1948،ص 153-159

(49) - يـحـتمل أن يكون هو الكردنال Romans الذي كلف بمتابعة "الزانغين" بـ Montpellier انظر :

CH.TOUATI, la Pensée philosophique et Théologique de GERSONIDE, les éditions de minuit , Paris 1973, p.19 = GERSONIDE

(50) - Le mouvement doctrinal du XI au XIVs,TXIII de l'histoire de l'Eglise ... A.FLICHE et E.JARRY , Paris 1951 . p. 195.

(51) - LUIS SUAREZ Fernandez . Les Juifs espagnols au Moyen Age , idée/gallimard, Paris , p.27

(52) - GERSONIDE , p. 20

الـفـلـسـفـيـة اليهودية (52) . وقد دامت سبعين سنة عم فيها الاستقرار ، فكانت متممة لأزهى عصور الفكر والنتاج والخلق في تاريخ اليهودية قاطبة (53) .

ظـل الـبـحث الفكري مرتبطا بدراسة الشريعة ، وتتابعت محاولات التوفيق بـيـن هـذه الأخيـرة والفـلسـفة . وكان من الضروري لطبيعة العهد القديم תנ"ך (الـتوراة) ، كتابة ومضمونا ، ولأسلوب التلمود والكتابات اليهودية الأخرى ، أن تـدفـع بمتنوري اليهود الى السير بعيدا في تأويل نص التوراة وأحداثه ، فأعلامه كـمـا سبق أن رأينا ، لا تعدو أن تكون رموزا ، وأمثاله حقائق فلسفية حجبت عن أعـين الـعـامـة ، ووقـائـعـه التاريخية مجردات عقلية لا يفهمها الا البرهانيون . فـابـراهيم وسارة ، يمثلان الصورة والمادة . ولوط يمثل العقل . والملوك الاربعة الـذين قـاتـلوا الملوك الخمسة ، يمثلون العناصر والأسطقسات في صراعها مع الـحـواس . وأبـنـاء يعقوب الاثنى عشر ، يمثلون الكواكب . والتوراة نفسها ليست الا مجازا محضا لمعاني الطبيعة وما بعد الطبيعة .

وانـتـشرت العلوم الفلسفية الأفلاطونية والأرسطية لدى المتأدبين النابهين الـيـهـود ، وازداد ازدراؤهـم بالاحبار ، فعدوا من لم يطلع على الفلسفة اليونانية حـمـارا (54) . فاشـتـد ت الأزمة من جديد ، وكانت الهزة الثانية بين سنتي 1303 و 1306 ، وانـقـسـم الـمجتمع اليهودي على نفسه ، ومنع بعض الأحبار ، مثل أبا مـري الـذي منع ، بمعية نكيد (شيخ يهود) Narbonne قلونيموس بن طودروس ، الاشتغالَ بالطبيعة والميتافيزيقا إلا على من بلغ سنه الخامسة والعشرين . وفي 31 يـولـيـوز 1305 ، أعـلـن فـي بيعة برشلونة عن تكفير كل من يشتغل بالدراسات الـيـونانية قبل السن المذكورة ، وكذا تكفير من يعلم هذه العلومَ الاغرارَ . وصدر مرسوم بإحراق الكتب التي تتناول نص التوراة تناولا مجازيا . وصدر مرسوم آخر يـدين كـل من يـؤلـف فـي هـذا الـمـوضوع أو من يملك كتبا فيه . كانت ردة فعل الـيـهـود عـنـيفة مرة أخرى ، فأصدرت طوائف Montpellier مراسيم ضد كل من يـمـنـع ابـنـه مـن دراسـة هـذه الكتب المحظورة (55) وقامت فتنة أخرى انتهت

---

(53) - דוד ילין , תורת השירה הספרדית , ירושלים תשל"ב داود يـلـين ، الشعر اليهودي في الاندلس (القدس 5732) المقدمة

(54) - GERSONIDE , P 21

(55) - ابن رشد والرشدية ، ص 151 ، 152 .

بنكبة اليهود نكبة عظيمة على يد Philipp le Bel سنة 1306 (56) .

كان أنصار الفلسفة يعتبرون هذا المنع ذا خطورة عظيمة ، فالمعارف الفلسفية هي كل ما يملكه اليهود ، وهي دليل على ما لهم من معارف ، كما عبر عن ذلك يعقوب بن مخير بن تبون (57) .

تنبه بعض التلموديين ، مثل مناحم هبري وداود ستيلا ويعقوب بانيول ، ولا شك أنها محنة التجربة ، الى أهمية هذه الدراسات ، بل رأى البعض منهم أن الخطر لا يأتي من هذه الكتب التي ألفها غير اليهود ، ولكنه يأتي من تلك التي ألفها أبناء جلدتهم (58) . ورأوا أن أفضل سلاح لمحاربة الفلسفة ، هي كتب الفلسفة نفسها ، ما دامت محاربتها بالعنف لم تأت بجديد ، بل كانت سببا في نكبة اليهود وشقاء كثير من طوائفهم . ألم تتخذ الكنيسة نفسها هذا السلاح لمحاربة الفلسفة ؟ بل لماذا لا يبحث اليهود عن نموذج جاهز يوفر الزمان والحماية والمجهود العقلي ، ولن يكلفهم شيئا غير ترجمته الى لغتهم العبرية ؟ وكان بطبيعة الحال صاحب **مقاصد الفلاسفة** و **تهافتهم** حاضرا. وكانوا يعرفونه حق المعرفة ، وإن تركوا اسمه غفلا الى حين . إن الضرورة تبيح المحظور . فترجمت كتب الغزالي التي ذكرت آنفا ، وربما ترجمت له كتب أخرى لم تكن يد الزمان بها رحيمة فافتقدناها ولم تصلنا .

ترجمت إذا كتب الغزالي دون أية اعتبارات ، فسواء لديهم تهافت الفلاسفة أم ميزان العمل أم القسطاس ، ما دامت هذه الكتب ، بالنسبة إليهم ، أداة ستحميهم شر الصراع " المذهبي " الذي لم يستفيدوا منه شيئا ، والذي يبدو غير طبيعي في وضع شبيه بوضعهم ذاك .

والسؤال الذي نطرحه الآن هو : لو قدر ولم يشهد المجتمع اليهودي في الأندلس وجنوب فرنسا ذاك الصراع الذي تحدثنا عنه سابقا ، هل كان بإمكان

---

(56) - لاشك ان عمل فليب هذا، كان مشروعا عاما يهدف من ورائه محاربة الفلسفة الرشدية ، وفي هذا الصدد قدم اليه Raymond de Lulle سنة 1310 نقده العنيف :
De Lamentatione : duodecim principiorum Philosophiae . contra Averroistas .
انظر ابن رشد ، ص 202 وما بعدها .

(57) - جاء ذلك في الرسالة التاسعة والثلاثين من مجموع מנחת קנאות (عطاء الحمية) انظر التعليق أسفله

الـغـزالـي أن يجد مكانا بين ظهراني اليهود ؟ هل كان بإمكانهم أن يقبلوا كتبه ؟ هل كانوا سيشتغلون بترجمتها والعناية بها ؟

من يرجع الى تواريخ ترجمات الغزالي المنكورة والى شروحه العبرية ، يجد أن ترجمة ميزان العمل أنجزت بين1235 و 1245

- شرح البلاك وشرح موسى النربوني حوالي سنة 1343
- مقاصد الفلاسفة بين سنتي 1352 و 1358
- كتاب النظر المنسوب الى الغزالي سنة 1347
- شرح المقاصد لمجهول بين سنتي 1350 و 1380
- كنز الملوك (تقليد ميزان العمل) سنة 1377
- شرح شم طوب سنة 1459.

وهـذه الـسـنـوات وامـتـدادهـا ، هي سنوات امتحان الطوائف اليهودية كما رأيـنـا . ولا يـمكن أن نفهم عناقهم للغزالي إلا في هذا الاطار، إطار صراع فقهاء اليهود وعلمائهم من جهة ، وصراع المتصوفة منهم مع الاثنين من جهة أخرى . وعـلـيه ، فمؤلفات الغزالي كانت ضرورية في ظروف مثل هذه . وكان لها تأثيرها خلال فترة الهزتين وما بينهما وما بعدهما . ولكن من الذي استفاد من الغزالي ؟ قـد يـتـبـادر الـى الـذهـن أن أعـداء الـفـلـسـفـة هـم الـذين اسـتـفـادوا من هذه الـمـؤلـفـات (59) ، والـحقيقة أن الغزالي كان يمثل في المجتمع اليهودي حالات مـتـنـاقـضـة . وقـد اتـهـم ابنُ رشـد ومـوسـى النربوني ومونك الغزاليَّ نفسه بهذا الـتـنـاقـض ، كـمـا أن طـبـيـعة مؤلفات الغزالي أفسحت المجال ليستفيد منها الجميع . لقد استفادت الطبقات الثلاث من الغزالي . استعمله اسـحـق الـبـلاك

---

(58) - انظر لصداء هذا الصراع في كتاب מנחת קנאות (عطاء الحمية) الذي جمع فيه اباmري كـل الـمـراسـلات التي دارت في هذا الموضوع : ספר מנחת קנאות מהרב הגדול אבא מרי משה ב"ר יוסף הירחי דון אסתרוק ׳פרעסבורג 1838.
وانـظـر ايـضا الفقرة التي حلل فيها رونان الكتاب المنكور (أحبار ص 647- 695) . وانظر الخصومة الـتـي دارت بـين انـصـار ابن مـيـمـون وخصومه في مقال A.Schahat في 1971 ZION XXXVI .
وانظر مقدمة كتاب دلالة الحائرين لابن ميمون . ومقدمة كتاب البلاك ، ص 16 .

(59) - يقول GELSON " سواء كان الغزالي من أنصار فلسفة ابن سينا الذي هاجم فلسفته والـفـلـسـفـة عامة فيما بعد... وسواء كتب فلسفته باعتبارها مذهبا فلسفيا كان يقصد من وراء عرضه نقده ، فإن العصور الوسطى المسيحية لم تكن تملك اية وسيلة للتفرقة بين الامرين "
Les sources Greco-arabe de l'augustinisme avicennisant . Vrin, reprise . Paris 1981 , p.76 .

الرشدي ، لأنه اعتبر كتابه المقاصد أفضل وسيلة لتقريب الفلسفة ، يقول البلاك : " **ان كتابه سهل الفهم ، يستطيع بواسطته القارئ الذي لم يطلع الا على القليل من الفلسفة ، أن يستوعب مضامينها... إذ يجب أن ينتقل الدارس دائما من السهل الى الصعب ... ومنهجه ليس برهانيا مثل مؤلفات أرسطو ....،** - الى أن يقول - ، **ولهذا ، فإني رأيت أن من الأفيد نقله الى لغتنا ...**" (60) ، واعتبره البلاك نفسه نصا صالحا للنقد ، فأخذ عليه فيه ستة وسبعين مأخذا. وهذا ما يفسر اختياره لعنوان الترجمة : **תקון הדעות** (إصلاح وتصحيح الآراء) . واعتبره ثالثة ، نصا صالحا للتحويل ، إن **المقاصد** ، في رأي البلاك ، كتاب خاص لمن هو دون **المتعمقين** إن لم نقل العامة . وكان على البلاك أن يحوله بتصحيحه ليصبح موافقا للمعنى الباطني للتوراة ، أي لكي يصبح لخاصة الخاصة (61) .

واستعمل الغزاليَ بعضُ رافضة الفلسفة ، لأن الغزالي ما عرض آراء الفلاسفة في المقاصد الا لكي يهدمها في التهافت .

واختاره الموفقة ، لانه في نظرهم ، يمثل العالم الحكيم الذي جمع بين الشريعة والحجة والبرهان العقليين . فبعد أن تعرض مترجم كتاب **ميزان العمل** في مقدمته ، الى مكانة أرسطو وكتبه ، وبعد أن تحدث عن ابن ميمون وما كتب حوله ، وبعد أن بين رأيه في ابن كبرول الذي يأخذ عليه اختصاره وعدم سلوكه مسلك العلماء في كتابه **תקון מדות הנפש** (اصلاح أخلاق النفس) ، يقول في الغزالي ما ترجمته : " **وهذه سنوات قد مضت ، فيها أزهر وتفتق ، وأنار وأشرق ، وظهر في أرض المشرق ، رجل حكيم مبرور ، وعالم كبير مشهور، له في كل علم باع ، وفي كل فن قدرة ومستطاع ، إنه أبو حامد الغزالي . وقد ألف كتابه هذا أكمل تأليف ، وفسره أجمل تفسير، وسماه ميزان العمل والفضائل ، تلك الفضائل التي بها يحيى الانسان ، فتكلم فيه بالشيء العجيب ، وأظهر قدرا كبيرا وعلما كثيرا ، وهو العالم الكبير ، والفيلسوف المفكر الذي لم يتأفف من أخذ الحجة والبرهان من كتبهم** [المسلمين] **الدينية ، وأخبارهم التي ذكرها حكماؤهم** " (62) .

ويقول البلاك في كتاب المقاصد : " **...وقد ارتئيت من الأفيد ، أن أبدأ بترجمة**

---

(60) -- البلاك ، ص 20 .

(61) - نفس المرجع.

(62) - مقدمة النشرة العبرية .

هذا الكتاب ، لأنه يحوي معظم المذاهب ، بطريقة ومنهج جمعا بين الفلسفة وإيمان العامة " (63) .

اتضح من هذه الفقرة أن الغزالي كان " عملة " رائجة لدى اليهود ما يزيد على أربعة قرون ، وانهم استعملوه في كل " مقتنياتهم " ، واستخدموا " وجهي العملة " معا ، فكانت قيمة احدى الوجهين ترتفع لتنخفض الأخرى والعكس . فمن الغزالي الذي تغلب في نهاية المطاف لدى اليهود ؟ الغزالي الفقيه المتصوف ؟ الفيلسوف ؟ الموفق بين الشريعة والفلسفة ؟

إن الجواب المقنع عن هذه الأسئلة يتطلب عملا ضخما لا زلنا نفتقده لسوء الحظ . صحيح أن هناك محاولات جزئية قام بها باحثون عندما درسوا كتاب الدلالة وأمهات التصوف اليهودي . وصحيح أن هناك محاولات قام بها بعض المهتمين بأعمال موسى النربوني واسحق البلاك وابن جرسون . ولكن دراسة متكاملة تتناول كل مؤلفات الغزالي ، تلك التي ترجمت ، وتلك التي كان من المفروض أن تترجم ، ككتب المضنون به ، دراسة تتناول بالبحث التعاليق اليهودية التي ألفت حول كتب الغزالي ، وهي كثيرة كما رأينا ، ومجهولة كما نعتقد ، دراسة من هذا النوع ، لم تظهر بعد . إن الدراسة الضرورية في هذا الموضوع ، يجب أن تكون دراسة عميقة تضع الغزالي في منظومة الثقافة اليهودية الوسطوية . ولا يمكن أن تتم هذه الدراسة الا بتقص عميق ، ومقارنة واعية لمذاهب التصوف الاسلامي ، و **القبلة** (التصوف اليهودي) . ولا تتم هذه الدراسة أيضا إلا بوضع أسئلة لها أهميتها وخطورتها وهي :

لماذا لم يظهر كتاب זהר (**الزهر**) = (البهيج) لموسى ليون إلا في القرن الثالث عشر ؟ . لماذا لم ينتشر مذهب اسحق لوريا ، وهو مذهب خطير غير مسار التشريع اليهودي ، الا في القرن السادس عشر ؟ . لماذا ظهر كتاب يوحنان بن اسحق المانو في إيطاليا في القرن الخامس عشر ؟ . ولماذا عنون ابن ميمون كتابه ب **دلالة الحائرين** ؟ . لماذا كان هذا العنوان صياغة لفظية أخرى ل **المنقذ من الضلال** ؟ . ما سر تحويل البلاك نص مقاصد الغزالي من مستوى العامة ، كما يقول ، ليصبح نصا باطنيا ؟ . ألم تكن هذه بداية الغنوصية اليهودية وبداية القبلة التطبيقية ، قبلة السحر وصنع الخوارق ؟ . إلى أي حد

---

(63) - البلاك ، ص 20

تـأثـر كتاب فرائض القلوب لبحيى بن بقودا ، بالمنقذ من الضلال ؟ . الى أي حد تـأثـر سـعـديـه كؤون في كتابه الزهد ، ان كان له ، بكتاب ميزان العمل ؟ . لماذا اتـهـم ابن مـيـمـون بـالـتناقض في آرائه واتهم الغزالي بنفس التهمة ؟ . ما هي وجوه التشابه بين حقيقة الوصول الى الحق والنبوة عند ابن ميمون والغزالي ؟ . مـا مـفـهـوم الخاصة والعامة والمضنون به على غير أهله في الثقافة اليهودية والثقافة الاسلامية ؟

وأخـيـرا كـيف ترجم اليهود هذه الاعمال التي تحدثنا عنها في بحثنا ؟ وهل كان لترجمتهم دخل في غموض هذه المؤلفات وتشوشها وعدم فهمها ؟

الفصل الثاني : التراث العربي المكتوب بالعبرية أو الحرف العبري

مخطوطات الإرث العربي الإسلامي في المكتبة الوطنية بباريس

من خلال مقارنتنا لمؤلفات ابن رشد عامة كما قدمناها هنا ، وترجماتها العبرية التي تلمسناها في عد يد من فهارس المكتبات الغربية ، لاحظنا أن حظ المكتبة الوطنية بباريس ، كان أغنى من غيره ، للأسباب التاريخية التي أشرنا إليها في كثير من مواضع هذا البحث (1) ، ولهذا الغنى ، فإننا اتخذنا هذه المخطوطات ، مرتكزا لبحثنا في الوصف والتحليل والملاحظة واستنتاج النتائج المتعلقة بأهمية هذه النصوص لد ى اليهود في العصر الوسيط ، واتخذنا بعضا منها نموذجا لمنهج الترجمة التي اختاروه في نقلها الى العبرية . وتعميما للفائدة ، وأملا في أن نبين مكانة ابن رشد المتجلية في تعدد نسخ نصوصه وكثرتها ، فإننا نعرض في هذه الفقرة ، مجملا لما تتضمنه هذه المكتبة من مخطوطات ، سواء تلك التي كتبها اليهود بلغة عربية بخط عبري ، أو تلك التي نقلوها من حرفها العربي ، وهي عربية إسلامية ، أو تلك التي ترجمها مترجمو حركة الترجمة العربية عن اليونانية او السريانية ، فأصبحت جزءا من التراث العربي ، فنقلها اليهود الى حرفهم مع الحفاظ على عربيتها ، او غيرها من النصوص العربية الإسلامية التي ترجموها الى اللغة العبرية . ونعتقد أن عملنا هذا ، مع تحريرنا للفصل المتعلق بالمؤلفات العربية المكتوبة بالحرف العربي ، قمين بأن يساهم مساهمة متواضعة في إجلاء حقيقة ثقافة يهود الأندلس والغرب الإسلامي ، وإبراز الجوانب الفكرية العربية التي اعتبروها ضرورة من ضرورات الفكر ، ومبتغى يسعى إليه . وهذه الخطوة المتواضعة ، تبين لنا أيضا كيف تم للطوائف ، هذا التدرج في اختيار ما اختاروه من علوم ، وكذا الدواعي الدينية أو الإجتماعية أو الحضارية التي يمكن ان نستشفها من هذا الإختيار . وكم كنا نود أن نقوم بدراسة تاريخية (كرونولوجيا) لهذه الأعمال على اختلاف أنواعها ، لنتمكن من وضعها في إطار تاريخي شامل ، يتضمن

---

(1) - انظر أيضا:

R.de Vaux , la première entrée d'Averroès... .p.223 .

تطور المعارف اليهود ية في المشرق أو الغرب الإسلامي ، من جانب ، ويبرز من جانب آخر ، علاقة المعارف الإسلامية العربية المشرقية بأختها في غربنا الإسلامي . غير أن هذه الخطوة ، تتطلب الوقوف الطويل ، والإطلاع المتأني في كتب التاريخ والرجال والرحلات والفهارس ، مشرقية ومغربية ، كما تتطلب تنقيبا متبحرا في الإرث اليهودي عامة . ولا يسمح لنا إطار هذا البحث بالوقوف عند هذه جميعا ، وأملنا أن نقوم به فيما بعد .

ويجدر بنا أن نضيف بعض ملاحظات ، نراها ضرورية ، لفهم هذه الفقرة الخاصة بمحفوظات المكتبة الوطنية بباريس :

1 - إننا في عرضنا هذا لن نذ كر كل المؤلفات الإغريقية التي ترجمت الى العربية في عصر الترجمة ، مع أنها ترجمت الى العبرية عن العربية ، واكتفينا بذ كر النصوص المكتوبة بالحرف العربي فقط .

2 - إننا لم نذ كر المؤلفات اليهودية العربية التي ضاع أصلها العربي ولم تبق إلا ترجمتها العبرية ، واكتفينا بتلك التي جاء ت عربية اللفظ عبرية الحرف فقط .

3 - إننا لم نذ كر المؤلفات اليهودية العبرية التي اتخذت النص العربي الإسلامي منطلقا ومعتمدا .

4 - إن محفوظات المكتبات الأوروبية ، من نصوص ابن رشد في ترجمتها العبرية ، يجب ان لا تنسينا ظاهرة كانت شائعة إذ ذاك ، وهي امتلاك اليهود مخطوطات عربية بحروف عربية ، كما دلت على ذلك الكتابة العبرية الموجودة في الورقة الأولى من المخطوط رقم 632 ، المحفوظ بالأسكوريال ، وكان في ملك المولى زيدان بن أحمد المنصور (2) . أو الإشارة المتعلقة بالسبت الواردة في أحد مخطوطات مابعد الطبيعة ، وقد نبه عليها Boueges اذ قال: " **إن هذا يبين أن المخطوط كان في ملك اليهود** " ، ثم يضيف : " **إن حالات مثل هذه ليست قليلة في المخطوطات العربية ، في الغرب الإسلامي في العصر الوسيط ، وخصوصا عندما يتعلق الأمر بابن رشد** (3) " . وهذا فعلا ما يؤكده أيضا مخطوط الخطابة ، المحفوظ

---

(2) - المتن الرشدي ، ص 13 - 14

(3) - Notice p XXXVI (ما بعد الطبيعة)

بـلـيـد ن ، رقـم 2820 (الـرقـم الـقـد يـم 2073) ، اذ يـحمل عنوانا عبريا وأسـمـاء عـبـرية ، وما يؤكده قلونيموس بن قلونيموس في رسالته التي رد فـيـهـا عـلـى ابن كـسـبي ، وفيها نكر ما كان يمتلكه في مكتبته ، ومنه : شـروح الـفـارابـي وابن الـصـائـغ عـلـى أرسـطـو ، وكتب السماء والعالم ، والـتـهـافت ومختصر المنطق والكليات والنفس وفصل المقال لابن رشد ، وكـتـاب الـثـمـرة لابن أفـلح ، وكتاب علي بن الرضوان في الطب ، ومقالة السياسة لأبي الطيب البغدادي (4) .

إذا مـاقـيـس الـبـاقـي من الـمـخـطوطات العبرية والعربية العبرية الحرف الـمـوجـودة بـالـمكتبة الوطنية بباريس ، بالحركة العلمية الهائلة التي شهد تها الأنـدلـس وشـمـال اسبانيا وجنوب فرنسا ثم إيطاليا ، فإن هذا الباقي لا يمثل إلا الـنـزر الـيـسير مما كان يجب أن يكون . ولا بد من الإشارة في هذا الصدد الى ان الـمـخـطـوطـات الـعـبرية ، بما فيها مخطوطات العلوم العربية الإسلامية ، قد تعرضت في كثير من الأحيان ، خصوصا في بداية القرن الثالث عشر وعلى مدى الـقـرن الـرابـع عـشـر ، عـندما اعتبرت الكنيسة اليهود ناشري فكر الإلحاد ، أي بعض هذه الترجمات ، وخصوصا مؤلفات ابن رشد ، إلى كثير من النهب والحرق والـتـد مـيـر (5) . فـمـا عـلاقـة هـذه الآثار بما يوجد حاليا في المكتبة الوطنية بباريس ؟

قـد يـتـبـادر إلى الذهن أن جل المخطوطات الموجودة في باريس هي بقية مـن بـقايا نلك العصر ، حُملت حملا الى هذه المكتبة ، وهذا ما ظنه Sauval اذ اعـتـقـد أن هـذه الـمجموعة من المخطوطات تعود الى أيام Charles VI ، وأنها هـي التي صودرت من اليهود سنة 1397 ، وفند J.Taschereu المديرالعام للمكتبة الـمـلـكـيـة (الـفـرنـسـيـة) فـي تـقريره المؤرخ بـ 1866 ، الذي قدمه الى وزير الـمـعارف الـعامة ، هذا الرأي . وبين أن مصير تلك المخطوطات أو جلها أصبح مجهولا (6) .

---

(4) - الكتاب ، ص 343

(5) - الـكـتـاب ، ص 735 . وانـظـر الفصل الخاص بالمؤلفات العربية المكتوبة بالحرف العبري ، وكذا فصل أزمة الفكر في المجتمع اليهودي

(6) - نشر التقرير في مقدمة فهرست المكتبة الوطنية الحالي .
Catalogue des Manuscrits hebreux et samaritains de la Bibliothèque Impériale , Paris 1860

أما ما تتضمنه المكتبة الوطنية حاليا ، فقد تجمع على مر السنين ، كما يتجلى ذلك من التقريرالمذكور أعلاه . فلم تكن تضم مكتبة Balois التي ضمت إلى مكتبة Fantaine bleu سنة 1544 ، أيام الملك فرانسو الأول ، إلا ثلاثة مجلدات عبرية . وعاد ت البعثة العلمية التي بعثها الملك المذكور إلى المشرق ، بحثا عن المخطوطات الشرقية ، بحوالي أربعين مخطوطا ، ربما كانت تضم بعض المخطوطات العبرية .

ولم تكن المجموعة تتعدى الثلاثين مخطوطا أيام Henri II . وضمت مكتبة Catherine de medicis إلى المكتبة الملكية سنة 1599 ، فزاد عدد المخطوطات العبرية بحوالي عشرين مجلدا .

ومر حوالي قرن من الزمان ، دون أن تمتلك المكتبة عددا ذا بال من هذه المخطوطات ، بل انحصر ما كانت تمتلك في بعض مجلدات كان بعضها في حوزة Hurault de Boistaille ، وبعضها كان في حوزة الكرد ينال De Richelieu ، وهذه المخطوطات هي التي كونت محتوى فهرست مكتبة الملك الذي أعده Rigault ايام Louis XIII ، وفهرست 1645 الذي أعده الإخوة Dupuy .

وأصدر Louis XIV في 12 يناير 1668 مرسوما يقضي بتبادل المخطوطات بين مكتبة College Mazarin والمكتبة الملكية إذ ذاك ، فحصلت هذه بموجبه على اثنتين ومائة من المخطوطات العبرية ، وحصلت ، في نفس الوقت تقريبا، على المجموعة القيمة من المخطوطات الشرقية التي كانت في حوزة Gilbert Gaulmin ، وكان من بين مخطوطاتها سبع وعشرون ومائة من المخطوطات العبرية .

ولم يكن للمسؤولين عن المكتبة إذ ذاك بعد نظر ، فكان من بين التعليمات التي زود بها Colbert ، أحدَ العلماء الذين كلفهم بالبحث عن المخطوطات باسبانيا ، أن يقتني أفضل المخطوطات القديمة الإغريقية والعربية والفارسية ولغات شرقية أخرى باستثناء المخطوطات العبرية ، " **إذ في المكتبة ما يكفي من هذه المخطوطات** " . كما جاء في ذلك الأمر .

ولولا هذا لكان من نصيب المكتبة والباحثين كثير من الآثار العربية الإسلامية المكتوبة أو المترجمة إلى العبرية .

وفي سنة 1700 ، حصلت المكتبة على أربعة عشر مخطوطا كانت في مكتبة أساقفة REIMS . وحصلت في سنة 1712 على اثني عشر مخطوطا عبريا من بين المجموعة الشرقية التي كانت بحوزة MELCHISEDER

THEVENOT ، وعلى واحد وسبعين ومائة من المخطوطات العبرية من خمسة وستمائة مخطوط في مختلف اللغات الشرقية ، مما كان في ملك COLBERT .

وعندما طبع فهرست المكتبة سنة 1739 ، كان يضم ست عشرة وخمسمائة من المخطوطات العبرية .

وبعد الثورة الفرنسية ، ضُمت جل مكتبات الأديرة ، إلى المكتبة الملكية ، التي أصبحت تسمى منذ ذاك : **المكتبة الوطنية** . وكان من بينها ثلاث مكتبات فقط ، هي التي كانت تضم مخطوطات عبرية : وهي مكتبة الـ ORATOIRE و SORBONNE وديـر ST-GERMAIN -DES-PRES . وكانت مكتبة الـ ORATOIRE تضم مجموعة نادرة ، جاء معظمها من القسطنطينية ،وبلغ عددها سبعة ومائتين ، وكان معظمها في ملكية أحد العلماء القرائين اليهود ، من القرن الخامس عشر يدعى CALEB AFENDOPOULO . وكان في ملكية السربون ، ثمانية وخمسون ومائتان من المجلدات ، كلها مضروبة بشعار الكردينال DE RICHELIEU . أما مكتبة ST-GERMAIN ، فكانت تضم أربعة وثلاثين مجلدا .

ومنذ ظهور الفهرست الأول ، ازدادت مقتنيات المكتبة بثمانية وأربعين ومائة من المخطوطات ، بواسطة الاقتناء أو المخطوطات التي لم تصنف سابقا ، أو مما حصلت عليه من مكتبة ST. GENEVIEVE ومكتبة L'ARSENAL بعد المرسوم الوزاري الصادر في 15 يونيه 1860 ، أو عن طريق التبادل بين المكتبة وخزانة الوثائق الملكية ، بعد المرسوم الصادر في 19 أبريل 1862 .

وتعد المخطوطات التي امتلكتها المكتبة بعد هذا التاريخ ، من أقدم المخطوطات ، وربما هي التي تحدث عنها GERARD DE MONTAIGU (7) ، أيام CHARLES V ، ويفترض أن تكون هذه هي المخطوطات التي صودرت أيام الملك PHILIPPE LE BEL.

وتضمن الفهرس الحالي عندما صدر سنة 1866 ، 1313 مخطوطا . أما المخطوطات التي اقتنيت بعد صدور هذا الفهرست ، فلم تكن بالقدر المنتظر من الثروة الهائلة التي خلفها لنا العصر الوسيط . فهل يعود هذا إلى اهتمام المسؤولين عن المكتبة ، بمقتنيات المخطوطات الشرقية الأخرى ، خصوصا

---

(7) - Inventaire du trésor des Chartes . عن مقدمة الفهرست ، ص 5 .

وأن فرنسا أصبحت دولة استعمرت أغنى البلدان العربية حضارة وفكرا وبالتالي إرثا مخطوطا ؟.

على أي ، فإن المقتنيات العبرية التي اقتنتها المكتبة بعد صدور الفهرست الحالي ، لم تظهر في أي فهرست جديد ، بل أضيفت ، بخط اليد ، في نيل الفهرست الحالي ، وهو الموجود بقاعة المكتبة الوطنية ، قسم المخطوطات الشرقية . وظهر وصف لبعض هذه المخطوطات في مجلة الدراسات اليهودية Revue des études Juives ، التي ما زالت تصدر بباريس . وقد حرص المحافظون بالمكتبة ، على أن يلصقوا الصفحات الخاصة بوصف هذه المخطوطات في نيل الفهرست .

ومن الملاحظ أن كثيرا من هذه المقتنيات المضافة ، جاء أصلا من المغرب ، ويتناول عديدا من الجوانب التاريخية والدينية والفقهية واللغوية التي كانت من نتاج يهود مغاربة أو من موروث الغرب الإسلامي .

المسهمون في فهرست المكتبة الوطنية بباريس

قام بوصف المخطوطات العبرية الموجودة بهذه المكتبة ، عديد من المستشرقين والمختصين على مدى قرون عديدة . وكان أولهم مستشرق يدعى ADOLPH في القرن السابع عشر ، ثم تابع عمله سنة 1689 ، LOUIS DE COMPIEGNE ، وهو يهودي تنصر . وراجع عمله القس RENAUDOT . وكان هذا العمل هو مادة فهرست 1739 . ثم راجع المخطوطات من جديد ، BERNARD DE VALABREGUE . ونهض بوصف مخطوطات الـ ORATOIRE التي أصبحت جزءا من المكتبة الوطنية كما رأينا ، RICHARD SIMON . وسَهرَ MUNK ، الباحث المشهور ، في آخر الأربعينات وبداية الخمسينات من القرن التاسع عشر ، على وصف مفصل لهذه المخطوطات ، قبل أن يحول فقدانه البصر بينه وبين إتمام عمله . فنهض به DERENBOURG . غير أن اهتمامات هذا الأخير الخاصة ، ومسؤولياته العلمية ، لم تسمح له بإتمام الفهرست ، فتابع العمل AD.FRANK ، غير أن الذي وضع الفهرست في صورته النهائية ، ووحد جذاذاته ، وأضاف عديدا من التواريخ ، هو المستشرق M.ZOTENBERG . وإذا كان عمل هذا الأخير قد

وحد الجهود ، فإنه أحيانا اسقط كثيرا من التفاصيل ، بل البحوث الدقيقة التي

قام بها هؤلاء العلماء ، خصوصا MUNK و DERENBOURG و FRANK (8)

من حسن حظ البحث أن مونك قد وضع جل تعاليقه في كتابه MELANGES (9) ، كما أن المكتبة الوطنية احتفظت بأصول هؤلاء العلماء وأخرجتها إخراجا خاصا يمكن الرجوع اليه .

ومن الطبيعي أن ترى الفترة الزمنية الفاصلة بين صدور الفهرست سنة 1866 ، ووقتنا الحاضر ، عديدا من البحوث العلمية الجديدة ، والنشرات التحقيقية لكثير من هذه المخطوطات ، بل مقتنيات أخرى اقتنتها المكتبة ، مما يدعو إلى إعادة النظر في مضمون هذا الفهرست . وهذا ما حد ث فعلا ، إذ اهتم مركز البحث العلمي الفرنسي C.N.R.S باشراف C.SIRAT والجامعة العبرية ، بالمخطوطات العبرية المؤرخة الموجودة في المكتبة ، فظهرت أعمال المؤسستين في ستة مجلدات ضخام ، ثلاثة منها تتضمن وصف المخطوطات ، وثلاثة أخرى تحتوي لوحات لنماذج من روائع هذه المخطوطات (10) .

كما أن G.VAJDA أعاد النظر في كل هذه المخطوطات ، وذلك بتصحيح الوصف أو تدقيق المعلومات أو إغناء النص بما يناسبه من مراجع قديمة وحديثة . ولم ينشر بعد هذا العمل ، وقد تفضل السيد M. GAREL محافظ القسم العبري بالمكتبة الوطنية بباريس ، فأطلعنا على القسم الخاص بابن رشد ، وقد أفدنا منه كثيرا في القسم الخاص بوصف المخطوطات الرشدية .

---

(8) - انتقد VAJDA , Zotenberg في مقاله :
Averroes a-t-il cité le talmud , in Mélanges G.Vajda ...Mémorum , édités par G.E . Weil Gerstenberg Verlag . Hildesheim , 1982 , p. 254

(9) - Mélanges de philosophie Juive et Arabe, Paris, 1955
اعادت اليونسكو نشر هذا الكتاب سنة 1988 .

(10) - Comité de Paléographie Hébraique , Manuscrits medievaux en caractères hebraiques partant des indications de date jusqu'a 1540 .T.I notices T.II , planches 1972 . T.II not. II p.l 1979. T.III not.III p.l , 1986 , C.N.R.S, Paris.

مضامين مخطوطات المكتبة الوطنية بباريس .

1 - نصوص وترجمات الكتاب المقدس .
2 - فهارس توراتية ومأثورات وتفاسير يهودية.
3 - فقه وتلمود وتشريعات وعبادات .
4 - كتب صلوات يهودية .
5 - كلام ولاهوت .
6 - تصوف (قبلة).
7 - علوم فلسفية .
8 - علم العدد والطبيعة والفلك والتنجيم .
9 - الطب والجراحة .
10 - اللغة .
11 - التاريخ .
12 - الشعر .
13 - رسائل وفتاوى .
14 - الفهارس .

وإذا كان لنا أن نلخص هذه المخطوطات في أرقام ، فإنا نقول : إن الفهرست يضم : 1313 مجموعا (11) ، و1251 عنوانا ، و3042 نصا ، (مع النسخ المكررة) وهذا يمثل المحتوى الكلي للفهرست . أما المؤلفات التي تختص بالمجال الذي حصرنا فيه اهتمامنا فيمكن توزيعها كالتالي :

1 -مؤلفات يهود ية مكتوبة بالعربية بالحرف العبري ، لسبعة عشر مؤلفا (أربعة مجهولون) ، وهي عبارة عن اثنين وثلاثين عنوانا في خمس وستين قطعة (مع النسخ المكررة) .

2 - مؤلفات اغريقية مترجمة إلى العربية لسبعة مؤلفين ، وهي عبارة عن ثمانية عناوين في تسع قطع (مع النسخ المكررة) .

3 - مؤلفات عربية إسلامية مكتوبة بالحرف العبري لستة عشر مؤلفا ، وهي عبارة عن ثلاثة وعشرين عنوانا في ثمان وعشرين قطعة (نسخ مكررة) .

4 - مؤلفات عربية إسلامية مترجمة إلى العبرية لواحد وأربعين مؤلفا ،

---

(11) - يضاف اليها ما اقتني بعد طبع الفهرست كما اشرنا الى ذلك .

وهـي عـبـارة عن مائة وثلاثة عناوين ، في مائتين وخمس وتسعين قطعة (نسخ مـكـررة) .. نـهـض بترجمتها أربعة وثلاثون مترجما (ثلاثة مجهولون) . فكان عـدد الـعـنـاوين المترجمة اثنين وثمانين عنوانا في مائتين وسبع وثلاثين قطعة (نسخ مكررة) .

وشـرح الـبـعـض من هـذه الـنـصـوص العربية ثلاثة وثلاثون شارحا (ثلاثة مجهولون) في اثنين وخمسين عنوانا وخمس وثمانين قطعة (نسخ مكررة) .

فـيكون مجموع المؤلفين واحدا وثمانين مؤلفا . ومجموع النصوص ، مائة وسـتـة وسـتين عنوانا ، وثلاث مائة وسبعا وتسعين قطعة ، بالإضافة الى الشروح والشراح . هذا عدا مؤلفات اليهود أعلاه ، المتعلقة بالآثار اليهودية ، ولم ندخلها بطبيعة الحال في هذا الإحصاء الذي قصرناه على الإرث العربي الإسلامي .

فـمحتوى هذه جميعا هو الذي يُكَوِن المضمون الفعلي لما تحتويه المكتبة الوطنية بباريس ، وعليه تكون المخطوطات العربية الإسلامية أو التي اهتم بها الـمـسـلـمـون أو الـتـي اعـتـمـدهـا اليهود ترجمة ومرجعا ، هي التي تُكَون أهم مـخـطوطات هذه المكتبة ، مضمونا وعددا وقيمة علمية . وهذه المخطوطات هي :

ا - مؤلفات يهودية عربية مكتوبة بالحرف العبري .

كتابات دينية :

يوسف القرقساني القراء (ق 10) : في الوصايا العشر ، في إثبات وحدانية الله 2 ; 755 (12) .

أبـو يـوسـف يافت بن علي البصري القراء (ق 11) : ترجمة وشروح للتوراة 277 ، 278 ، 279 ، 280 ، 281 ، 282 ، 283 ، 284 ، 285 .

يـافـت بن صـعـيـر الـطـبـيـب الـقراء (ق 3) : المقالة التاسعة من كتاب الوصايا ، 581

الـسـمـو عل الـطـبيب بن موسى المغربي (ق 6) : مقدمات وشروح للتوراة 298 ، 299 ، 300 .

داود بن أبراهام بن ميمون : مواعيظ وشروح تلمودية 296 ، 297 ، 762 .

الشيخ فاضل القراء المصري : كتابات كلامية وتوراتية 582

---

(12) - هذه ارقام المخطوطات بالمكتبة (الفهرست العبري)

موسى بن ميمون : شرح كتاب المشنا (اقسام منه ، في الفقه اليهودي) 578 ، 579 ، 580

جدل ديني ، حوار بين أسقف تهود وآخر ظل على مسيحيته 1 / 755

كتابات كلامية وفلسفية

بحيى بن بقودا (ق 11) : كتاب الهداية إلى فرائض القلوب والتنبيه على لوازم الضمائر (13) 756 .

يهودا اللاوي (ق 11- 12) : كتاب الكوزري أو الحجة والدليل في نصرة الدين الذليل 1/ 757

موسى بن ميمون : دلالة الحائرين (14) ، 758 ، 759 ، 760 ، 761

- مقالة في صناعة المنطق 5 / 1202

يهودا بن نسيم بن مالكا (ق 14) : كتاب أنس الغريب 764/2

- تفسير كتاب الخلق (15) 764/3 .

موسى كوهن بن قسبين القرطبي (ق 14) : رسالة العناية الإلهية والدار الأخرى 4 / 719

مجهول : مجموع في كتب التصوف 769/2

كتابات طبية وصيدلية

موسى بن أردوت : كتاب أقرابدين 1082/4 (غير كامل) .

يهودا بن أبراهام الطليطلي : كتاب تنظيم الحاوي (16) 1212 .

---

(13) - انظر فصل المؤلفات اليهودية العربية .

(14) - انظر ص من هذا البحث

(15) - والكتاب مدخل فلسفي لكتاب الخلق ، وينقسم الى ثلاثة أقسام ، القسم الاول ، حوار بين المؤلف ونفسه . طالب الحياة في الموت . والثاني ، حوار بين طالب وشيخ، في موضوع العدل المطلق . والثالث في كيفية وصول الانسان الى العلم الكامل ...

انظر في موضوع ספר יצירה (كتاب الخلق) VAJDA , Intro.p 197

(16) - يقول في مقدمته انه اطلع على كتاب الحاوي للراري وكذا على مختصره ، فوجده غير مرتب ترتيبا منهجيا ، ونظرا لأهمية هذا الكتاب ، فانه قصد وضعه مرتبا ترتيبا منهجيا حتى يسهل على القارئ استعماله .

ويسمى كتاب الحاوي ايضا ، الجامع الحاصر لصناعه الطب ، وهو اثنا عشر قسما (القفطي ص 274).انظر ايضا ابن ابي أصيبعة ص 421 و HUeb. p. 721

موسى بن ميمون (17) : فصول موسى في الطب (neu.bod) 2113 ع و 2114 ع و 2115 . 1210

- الرسالة الطبية في البواسير 1202/4
- الرسالة الفاضلية في القبض 1202/3
- مقالة في الربو 1211
- شرح فصول أبقراط
- مختصر بعض مؤلفات جالينوس 1203/1
- مجهول : مجموع من كتب طبية 1124/4

الفلك

سعديه كؤون الفيومي : في الكواكب وطبائعها 769/2

2 - مؤلفات إغريقية الأصل مكتوبة بالحرف العبري

أبقراط : فصول أبقراط على المسألة والجواب (18) . 1 / 1201 . الأمراض الحادة .

جالينوس : شرح الأمراض الحادة لأبقراط (19) ترجمة حنين بن إسحق . 2 / 1202

مكنوس : كتاب في البول (20) 2 / 1202

إقليد س : اختصار عناصر إقليدس (21) . 1099

بطلميوس : المجسطي (22) 1100

تيودوسس : كتاب في الكرة (23) (ترجمة قسطا بن لوقا) 1101/1

---

(17) - انظر ص من هذا البحث وكذا HUeb ص 763 و 764 و 765

(18) - SEZGIN , GAS , III.p.29

(19) - SEZGIN , GAS , III.p.33

(20) - SEZGIN , GAS , III . p. 166

(21) - SEZGIN , GAS , VI.pp.83-120.HUeb 506-7

(22) - SEZGIN , GAS VI , p. 88

(23) - SEZGIN , GAS VI. pp. 80-81.154-155

3 - مؤلفات عربية مكتوبة بالحرف العبري

هيئة

ثابت بن قرة : شرح مناظر إقليدس (24) 2 / 1011

محمد بن يوسف الإستاذة : رسالة الربع دائرة عملها والعمل بها 2 / 1102

أمية بن عبد العزيز أبو الصلت (25) رسالة في الأسطرلاب . 2 /1101

أبو محمد جابر بن أفلح الإشبيلي : في علم الهيئة (26) 3 / 1102 .

أبو الحسن غريب بن سعيد الكاتب : في تفصيل الأزمان ومصلح الأبدان (27) 2 / 1082 .

أبو القاسم أحمد بن عبد الله بن الصفار (ق 11) : شذرة من زيجه [الزيج المختصر] (28) 1 / 1102.

تقويم إسلامي لسنوات 1081 - 1090 ، 5 / 1104

عديد من الجداول الفلكية في حركة الأفلاك منذ بداية التاريخ المسيحي حتى سنة 1512 ، أعدت للطبيب DE NAVARE بايطاليا ، 4 / 1102

في الطب والصيدلة

حنين بن اسحق (ق 9):الأمراض الحادة لأبقراط شرح جالينوس(29) 1203/2.

---

(24) - توجد منه فقرات في هامش الترجمة العبرية لمناظر اقليدس חלוף במבטים לאקלידס رقم 2 / 1011 . وذكر القفطي لثابت : " **مدخل الى كتاب اقليدس ، عجيب** " (115) . وذكر له ابن ابي اصيبعة : " **كتاب في مقدمة اقليدس ، وكتاب في اشكال اقليدس** " (ص 299)

(25) - لم يذكر له القفطي الا قصيدة في الاسطرلاب (ص 81) . وذكر له ابن ابي اصيبعة ، رسالة في العمل بالاسطرلاب (ص 515) .

(26) - ربما هو إصلاح المجسطي المعروف باصلاح ابن افلح . جاء في كتاب دلالة الحائرين لابن ميمون : " **وقد الف في ذلك [مقدمات بطلميوس] ابن افلح الاشبيلي الذي اجتمعت بولده ، كتابا مشهورا ...** " ص 297. من طبعة حسن أتاي المذكورة . وانظر كذلك SEZGIN,GAS,VI.pp.93 , 248

(27) - تناولت هذه المقالة حساب الايام والليالي خلال السنة كلها ، اعتمادا على التقويم المسيحي ، وذكر صاحبها الاعياد ومنازل القمر والايام الملائمة للفلاحة وتركيب الادوية .
يبدأ ب :" **هذا كتاب جعل مذكرا باوقات السنة وفصولها وعدد الشهور وايامها، ومجاري الشمس في بروجها ...**"

(28) - ذكر له ابن ابي أصيبعة زيج مختصر على مذهب السند هند ، وكذا كتاب في العمل بالاسطرلاب ص 484 .

(29) - انظر: SEZGIN , GAS, III.p.33

أبو جعفر ابن الجزار (ق 10) (30) : مجربات في الأدوية 39 / 1082

ابن سينا (ق10 - 11) : القانون

- الكتاب الأول من القانون 1204 و 1205

- الفنون X إلى XVII من الكتاب الأول 1206(انظر تعليق صاحب الفهرست)

- الفنون III الى VII من الكتاب الاول 1207

الرازي فخر الدين : كتاب شرح كليات القانون (31) (لا يتضمن الكتاب الأول) 1208

تفسير مسائل الكتاب الأول من القانون ، لمجهول ، 1209

وصفات في علاج أمراض العيون لمجهول . (جاءت في آخر مقالة في الأدوية ليوحنا الدمشقي) (32) مترجمة من اللاتينية إلى العبرية ، 1132

مجهول : مقالة في الادوية المركبة ، 1213 (في تسعة وأربعين فنا) .

- أوله : اعلم أن الأدوية بعضها نباتية وبعضها معدنية وبعضها حيوانية ، والمعدنية ...

الفارابي : شذرة من مقالة في الأيام المفضلة لصنعة الأدوية (33) 2 / 1082 .

أبو محمد عبد الله الشكفي السوسي : مجربات 3 / 1082

وصفة طبية جاء ت في آخر التقسيم والتشجير (الترجمة العبرية) ،1121

فلسفة ومنطق

أبو نصر الفارابي (ق 9 - 10) : فصول يحتاج اليها في صناعة المنطق 1008/3

- في شرائط اليقين 2 / 1008

---

(30) - ابن جلجل ، ابو داود سليمان بن حسان الاندلسي ، طبقات الاطباء والحكماء [تحقيق فؤاد سيد] ، ط 2بيروت 1985 ، ص 88-90 . وابن ابي اصيبعة : مجربات في الطب ص 482 SEZGIN,GAS,III.p.307

(31) - SEZGIN , GAS , III; p.292

(32) - SEZGIN , GAS , III , p.310

(33) - هل هي فقرة من مقالة ابقراط في الطب ام من فصل في الطب ؟ SEZGIN, GAS, III.pp. 298-300 ، على اي ، فصاحب فهرست المكتبة الوطنية يعدها من الاعمال الفلكية (ص 252). ولم يرد هذا العنوان عند القفطي او ابن ابي اصيبعة .

ابن رشد : - مختصر المنطق أو الضروري في المنطق 1 / 1008
- الحس والمحسوس 4 / 1009
- تلخيص كتاب النفس 3 / 1009
- تلخيص كتاب الكون والفساد 1/ 1009
- تلخيص كتاب الآثار العلوية 2 / 1009

4- المؤلفات العربية المترجمة إلى العبرية

الفلك وما إليه

أبو جعفر احمد بن يوسف بن إبراهيم (ق 8) : شرح كتاب الثمرة لبطلميوس (34) **ספר הברי הנקרא מאה דברים** 4 / 1028 . ترجمه قلونيموس ابن قلونيموس ، سنة 1314

أبو بكر (35) : كتاب المواليد (36) **ספר המולדות לאבו באטר** 2 /1091 1033. ترجمه اسحق البوالبير سنة 1498

أبو معشر محمد بن عمر البلخي (ق 9) : المدخل الكبير لعلم الهيئة (37) **המבוא הגדול מחכמת התכונה** 1034 . ترجمه عن اللاتينية الى العبرية يعقوب إبن مخير حوالي سنة 1439

إبن سل (38) : الكتاب الثالث عشر من الدوائر الممكنة في الكرة (39) **המאמר השלש [ה] עשר בעגולים אשר בכדור** 3 / 1018 . مترجم مجهول

---

(34) - ابن العبري غريغوريوس ابو الفرج بن اهرون ، تاريخ مختصر الدول [تحقيق صالحاني اليوسوعي] بيروت ، 1978 ، ص. 123 . وانظر في مؤلفات بطلميوس وشراحه GAS.VI ص 83 - 96 وعلى الخصوص ص 84 .

(35) - يسمى عند اللاتين Alkassim filius alkasit Albubather
انظر : J.Venet, Ce que la culture doit aux Arabes d'Espagne . Sindibad , 1985.p.161

(36) - ترجم من العربية الى اللاتينية ومنها الى العبرية ، ونشرت الترجمة اللاتينية التي كانت موجودة سنة 1218 بالبندقية سنة 1492 .

(37) - ذكره له القفطي بعنوان **المدخل الكبير** ، ص 153

(38) - ابن جلجل ، ص 21 . ويلاحظ أن هذا العنوان يشبه عنوان احد الكتب المنسوبة الى ابي عثمان سهل بن بشر ، اذ من كتبه : كتاب المدخل الصغير ، وكتاب المدخل الكبير ، وكتاب الهيئة ، وعلم الحساب . انظر فهرست ابن النديم ، ط دار المعارف ، بيروت 1978 ، ص 383 . وقد يكون لابراهيم بن الصلت الذي وضع شرحا للمقالات الاربعة لبطلميوس SEZGIN ,GAS , III .pp.43-44

(39) - الكتاب أربعة فصول ، وقد وضعه صاحبه ليكون مدخلا للمجسطي

قسطا بن لوقا (ق 9) : كتاب العمل بالكرة النجومية ، أو كتاب في العمل بالكرة الكبير (40) ספר המעשה בכדור הגלגל 3 / 1065 . 4 / 1053 . 1031 . 1030 . ترجمه يعقوب بن مخير سنة 1256 (هكذا)

محمد الكبير (41) (هكذا) الفرغاني (ق 9) : مختصر الهيئة من مجسطي بطلميوس (42) ספר האלפרגאני 1021 . ترجمه يعقوب انطولي (43).

أبو علي الحسن بن الهيثم (ق9 - 10) : [مقالة في هيئة العالم] (44) מאמר בתכונה לבן היתם 1035 . 5 / 1031 . 2 / 1022 . 2 / 1021 . ترجمه سلمون بن بتير وكذا ترجمه يعقوب بن مخير

أبو القاسم أحمد بن الصفار (ق 11) : في عمل الاسطرلاب (45) ספר פירוש האצטרלאב 5 / 1095 . 2 / 1065 . 2 / 1052 . 8 / 1045 . 1030/7.
ألفه مؤلفه في قرطبة في الربع الاول من القرن الخامس الهجري ، وترجمه يعقوب بن مخير .

- أبو عبد الله محمد بن معاد الإشبيلي الوزير القاضي (ق 11) : رسالة في الفجر אגרת בעמוד השחר 2 / 1036

مقالة في الكسوف (في سبعة أبواب) وهو الكسوف الواقع يوم الإثنين آخر يوم من عام 471 / 1079 ، 1036 . ترجمها شموئل بن يهودا المرسيلي

علي بن أبي الرجال (ق 11) : أحكام النجوم . ספר משפטי הכוכבים (46)

---

(40) - يوجد بالمكتبة الوطنية كتاب صغير بعنوان : في العمل بالكرة ذات الكرسي في خمسة وعشرين فصلا ،وهو قسم من هذا المؤلف (الرقم القديم 1157) . ذكر القفطي كتاب العمل في ص 263 . وسماه ابن ابي أصيبعة : كتاب في العمل بالكرة الكبيرة النجومية ص 330 .

(41) - هكذا في الفهرست ، والصواب هو محمد بن كثير الفرغاني .

(42) - ذكره القفطي بعنوان كتاب اختصار المجسطي،ص 286. انظر: GAS , VI , pp.149-151

(43) - يقول المترجم في اول ولخر النص ، كما بين ذلك صاحب فهرست المكتبة ، بانه قام بالترجمة من املاء عالم نصراني ، يعني بدون شك - يقول صاحب الفهرست - أنه اعتمد نسخة لاتينية فسرها نصراني بلهجته الدارجة ، ثم صحح انطولي الترجمة اعتمادا على نص عربي ، واضاف هو فصلا على فصول الكتاب الإثنين والثلاثين ، وخصصه لطول اليوم والليل حسب خطوط الطول وخطوط العرض .

(44) - ذكره له القفطي ، ص 168 ، وابن ابي اصيبعة ، ص 559 ، و GAS,V,pp.385-374

(45) - جاء في نسخة اخرى بعنوان: تفسير آلة الاسطرلاب ، وتختلف عن الترجمة اعلاه . وجاء عند ابن ابي أصيبعة: كتاب في العمل بالاسطرلاب ، ص 484.

(46) - اسم الكتاب : البارع في احكام النجوم . انظر GAS . VII. pp.186-188 . ترجمه يهودا بن موسى اولا الى الاسبانية ، ثم ترجم هذه الترجمة الى اللاتينية Aegidiusdede Thebaldis وعنها نقل الى العبرية Rome Pierre de Rogolo ، Hueb.p. 579 .

1067 . ترجمه سلمون دون دروبيس

أبـو الـقـاسـم بن إبـراهـيـم بن يـحـيـى بن الـزرقلى (ق 11) (47) : في عمل الـصفيحة (رسالة العمل بالتقويم اعني الصفيحة) אגרת המעשה בלוח הנקרא צפיחה 7 / 1047 . 2 / 1031 . 6 / 1030 . 7 / 1021 . ترجمه يعقوب بن مخير

مـقـالـة فـي حـركة الأفلاك الثابتة מאמר בתנועת הכוכבים הקימים 1036 . ترجمه شموئل بن يهودا مليس المرسلي R.MILES DE MARSEILLE

أبـو إسـحـق الـبـطـروجي (ق 12) : كتاب في الهـيـئة (48) ספר התכונה 2 / 1288 . ترجمه موسى بن تبون ، سنة 1259

أبـو مـحـمـد جابر بن أفلح الإشبيلي : مختصر مجسطي بطلميوس .קצור אלמגסטי 3 / 1014 . 1024 . 1025 . 4 / 1036 . تـرجـمـه يعقوب بن مخير ، وأتم الترجمة وصححها شموئل بن يهودا المرسلي ، سنة 1336

مـحـمـد بن مـحـمـد [بن هـنيـل] : ربـع الدائرة .רובע העגלה 8 / 1021 . ترجمه موسى بن يهودا كليانو

عـمـر بن مـحـمـد مـصومان : مختصر في الهيئة ספר מזוקק 3 / 1061 . ترجمه موسى الاغريقي بن إلي (49) ، وترجمه مجهول كما نكر موسى الإغريقي.

أبـو يـوسـف بن إسـحـق الـكـنـدي (ق 9) : رسـالـة مـخـتـصـرة في مقالة المواليد (50) .אגרת בקצור המאמר במולדות 7 / 1028 . 8 / 1055 . 3 /1056 ترجمه قلونيموس بن قلونيموس ، سنة 1314

---

(47) - جاء اسـمـه فـي نـسـخ أخـرى ابـو اسحق بن الزرقلة 1030/6 - 1031/2 - 1047/7 . ويـذكـر الـمـؤلف أنه وضع هذه الرسالة في 61 بابا ، تناول فيها طريقة استعمال هذه الآلة التي صنعها هـو نـفـسه لقياس علو الأفلاك . انظر في موضوع ابن الزرقلى ، البحث المفصل الذي عقده له ولعلماء لخرين في علم الهيئة ، SEZGIN,GAS , VI ,pp.41-59 .

(48) - يـوجـد الاصل بـالإسـكـوريـال بـعـنوان: كتاب في الهيئة ، لنور الدين البطروجي الإشبيلي . وتـوجـد مـنـه تـرجـمـة لاتـينية لـ Michel Scot (سنة 1217) ، منها نسختان في المكتبة الوطنية بـبـاريـس (الـرقـم الـقـديـم 1399) وفـي الـسـربـون (1820) . وهـناك ترجمة أخرى عن العبرية لكلو قـلـونـيـمـوس ، نشرت في البندقية سنة 1531 . ويقول البطروجي :" **إنه الف هذا المؤلف بوازع من ابن طـفـيـل الـذي عـرض عـلـيه نظاما فلكيا جديدا لا ينحرف نحو المركز ولا يدور عليه ...**" عن صاحب الفهرست .

(49) - يقول المترجم انه أخذ هذا العلم عن شيخ مسلم دعاه : مولانا محمد .

(50) - ربـمـا هي التي سماها ابن ابي اصيبعة : رسالته المختصرة في حدود المواليد ص 291 ، انظر ايضا GAS,VI,pp.151-155 .

رسالة في الأسباب المنسوبة إلى الشخوص العلوية الدالة على تكوين الأمطار (51) **אגרת בעלות המיוחסות אל האשים העליונים המורות על הויות הגשמים** 8 / 1028 . 9 / 1055 ، نفس المترجم نفس السنة

رسالة في الرطوبة والمطر المسماة الرسالة الكافية (نفس المترجم) **אגרות בלחיות ובמטר הנקראת האגרת המספקת** 10 / 1055

في الطب

حنين بن اسحق : المسائل لحنين بن إسحق (52) **ספר שאלות לחנין בן יצחק** وجاء كذلك بعنوان : مدخل الى الفن الصغير لجالينوس **מבוא לאופן הקטן לגאלינוס , ס. מבוא הרפואה , ס. המבוא למלאכת הרפואה** 3 /1110. 1116 . 4 / 1134 . 3 / 1175 . 4 / 1190 . 3 / 1191 . ترجم من العربية الى اللاتينية ومن اللاتينية الى العبرية

أحمد بن إبراهيم بن ابي خالد الجزار ، القيروان (ق 10) : مقالة في النسيان واسباب التذكر (53) **מאמר בשכחה ובמה שיוליד הזכרון** 6 / 1173 . المترجم مجهول

أبو بكر محمد بن زكرياء الرازي (ق9- 10) : المقالة السابعة من قواعد فن الجراحة . **המאמר השביעי , כללים וקבוצים ממלאכת התחבושה** 8 / 1165 . وهو الكتاب السابع من المنصوري (54) .

---

(51) - ذكر له ابن ابي أصيبعة عناوين متعددة قريبة من معنى العنوان وهي : " **رسالة في الابانة ان الاختلاف الذي في الاشخاص العالية ليس على الكيفيات الاول** " ،" **رسالته المنسوبة الى الاشخاص العالية المسماة سعادة ونحاسة** " ، " **رسالة في علل القوى المنسوبة الى الاشخاص العالية الدالة على المطر** " ،" **رسالة في علل احداث الجو** " ، ص 290 .

(52) - ذكر له القفطي : المسائل في الطب للمتعلمين ، ص 173 . وجاء في ابن ابي أصيبعة: **ولحنين ..." كتاب المسائل وهو المدخل الى صناعة الطب ، لانه قد جمع فيه جملا وجوامع تجري مجرى المبادئ والاوائل لهذا العلم ...[و] ان تلميذه الاعسم حبيشا تممه** " ، ص 271 .

(53) - ذكر له ابن ابي أصيبعة عديدا من المؤلفات ، ولم يذكر له هذه المقالة بالاسم ، ولعلها مقالة من واحد من تلك المؤلفات . انظر ص 482 وكذا GAS , III, pp.304-307

(54) - سماه القفطي كتاب المنصوري في الطب ، عشر مقالات ، ص 274 . وقال في ص. 272 : " **وبينه وبين منصور بن اسماعيل صداقة ، وله الف كتاب المنصوري** " وزاد ابن ابي اصيبعة : " **الفه للامير منصور بن اسحق بن اسماعيل بن احمد صاحب خراسان وتحرى فيه الاختصار والايجاز ، مع جمعه لجمل وجوامع ونكت وعيون من صناعة الطب علمها والعمل بها ، وهو عشر مقالات** " ، وذكر المقالات ... المقالة السابعة ، " **جمل وجوامع في صناعة الجبر والجراحات والقروح** " ص 423

كتاب التقسيم والتشجير (55) ס"החלוק והחלוף 2 / 1119 . 1121 .
ترجمه موسى بن تبون

نتف من خصائص أعضاء الحيوان (56) מסגולת איברי בעלי חיים ותועליותם וחיזקם 7 / 1 / 1122

ابن سينا : الأرجوزة ארגוזה 1135 . (تنقصها البداية) . ترجمه سلمون بن يوسف الغرناطي

القانون (57) (أجزاء منه متعددة وفي نسخ متعددة) 2 / 1112 . 2 / 1127 . 2 / 1130 . 1136 . 1137 . 1138 . 1139 . 1140 . 1141 . 1142 . 1143 . 1144 . 1145 . 1146 . 1147 . 1148 . 1149 . ترجمه كل من نتان هماتي ويوسف بن فيفاس اللورقي ، وكذا زرحيه بن إسحق السفردي ومترجم مجهول

مختصر أصول الطب . שרשי הרפואה 2 / 1124...المترجم مجهول

أبو القاسم الزهراوي (58) (ق 11) : المقالتان الأولى والثانية من كتاب التصريف ס"החפץ השלם (الحجر الكريم) 4 / 951 . 1167 . 1168 . ترجمة مشولم بن يونا

نتف من مقالة في الفصد (لم ينكر المترجم) 4 / 977

كتاب الاستعمال (التصريف لمن عجز عن التأليف) (59) ספר השמוש 1162 . 1163 . 1164 . 1165 . 1166 . ترجمه شم طوب بن إسحق الطرطوسي ، سنة 1258 بمرسيليا .

علي بن يوسف بن جرجي بن أحمد بن إبراهيم أبو خلوف : مقالة في البواسير מאמר הטחרים 2 / 1120 . لم ينكر المترجم

مقالة في ضعف الباه מאמר במעוט המשגל 5 / 1120 . نكر المؤلف هنا هكذا : عبيد بن علي بن جراجي بن خلوف الحكيم

---

(55) - القفطي ، ص. 272 . وقال فيه ابن ابي أصيبعة : كتاب التقسيم والتشجير ينكر فيه تقسيم الامراض واسبابها وعلاجها بالشرح والبيان ، على سبيل تقسيم وتشجير ، ص 422 .

(56) - نكر له ابن ابي أصيبعة في قريب من هذا العنوان : القسم الثامن في التشريح ومنافع الاعضاء ، ص 424 وكتاب منافع الاعضاء ، ص 426.

(57) - انظر في موضوع القانون ، القفطي ، ص 418 ، وابن ابي أصيبعة ، ص 440 .

(58) - انظر GAS , III , p.323 .

(59) - ابن ابي أصيبعة ، ص 501 و GAS,III,pp.223-225 .
صدر كتاب التصريف ، عن معهد تاريخ العلوم العربية والاسلامية بفرانكفورت في جزئين سنة 1986.

علم العدد

أبو كامل المصري (60) [سجاع بن أسلم بن محمد بن شجاع أو كامل الحاسب]

كتاب طرائف الحساب ס" אבו כאמל בתחבולות (كتاب ابي كامل في الحيل) 7 / 1029 . ترجمه مردخاي فينيزي

أبو سليمان الربيع بن يحيى : مختصر مقالة في العدد (61) (من كتابي NICOMAQUE de BERASA) 1028 . 1029 . 2 / 1093 . 6 / 1095 . ترجمه قلونيموس بن قلونيموس

الموسيقى

أمية بن عبد العزيز أبو الصلت (ق 11) : الفن الرابع من القسم الثاني في علم الموسيقى (62) האופן הרביעי מן החלק השני בחכמת המוסיקי 1037 . المترجم يهودا بن إسحق

السحر

أبو افلح السرقسطي (ق 12) : كتاب التمار (63) ספר התמרים 2 / 1016

العلوم الفلسفية

حنين بن إسحق : أقاويل الفلاسفة ونكتهم وأخلاقهم (64) ספר מליצת הפילוסופים וחידותם ומוסרם 896 . 10/ 930 . 2 / 6 / 1120 . ترجمه يهودا ابن سلمون الحريزي

---

(60) - M.LEVEY , The algebra of Abu kamil ,Madison , 1966 . وانظر : GAS , V , pp.277-282 ، وبالاخص ، ص 281 .

(61) - مختصر لكتاب NIKOMACHS (انظر GAS,V, pp.164-166) مع شرح ابي سليمان الربيع بن يحيى وكان قسا ب Elvire باسبانيا . انظر HUeb p .516 .

(62) - ذكر له ابن ابي اصيبعة رسالة في الموسيقى ، ص 515 .

(63) - يقول صاحب فهرست المكتبة : مقالة في السحر الواقع بسبب رسوم الطيور التي تصنع باكوام تحتوي سعف النخيل ، وخصوصا تموره ، وكذا بعض الطيوب . والمؤلف من كتابين ، يحتوي الاول الجانب النظري ، اي قولا عاما في السحر ، والثاني قسما تطبيقيا بين فيه كيف تصنع الاشياء المذكورة والنتائج المترتبة على ذلك . ألفه لتلميذه ابي مسعود وجماعة من الطلبة .

(64) - نشر ب Riva di Trento سنة 1562 ، وسماه ابن ابي أصيبعة : كتاب نوادر الفلاسفة والحكماء وآداب المعلمين القدماء ، ص 273 .

إخـوان الـصـفاء : رسالة الحيوان (الرسالة الواحدة والعشرون) (65) אגרת בעלי חיים 899 . 900 ، ترجمها قلونيموس بن قلونيموس

أبو نصر الفارابي : العقل والمعقولات (66) ספר השכל והמושכל 9 / 185

مـبـادئ الموجودات (67) ספר התחלות הנמצאות 3 / 189 . 2 / 893 . 3 / 930 . 14 / 1054 . ترجمه موسى بن تبون ، سنة 1248

فـي مـاهية النفس (68) במהות הנפש 10 / 763 . 9 / 930 . 5 / 986 . ترجمه زرحيه بن إسحق .

مختصر المنطق (69) קצור ההגיון (המבוא המאמרות המליצה ההקש הנצוח ההטעאה 898 . 5 / 3 / 917 . 5 / 2 / 928 . 7 / 6 / 929 . 3 /972. ترجمه موسى بن تبون ، سنة 1253 (70)

مـقـالـة فـي غـرض أرسـطـو من ما بعد الطبييعة (71) (غير تام) . מאמר בכונת ארסטו בספרו מה שאחר הטבע 3 / 915 . 4 / 989 .

مـقـالـة فـي شرائط القياس والبرهان وشرائط التصديق (72) מאמר בתנאי ההקש והמופת ותנאי האמתי 917 .

ما يحتاج اليه في صناعة المنطق (خمسة فصول يحتاج اليها في صناعة الـمـنـطـق) פרקים כוללים על כל אשר יצטרך אל ידיעתו לבא באומנות הדבר 4/ 929 ، ترجمه موسى بن لامس

---

(65) - في كيفية تكوين الحيوانات واصنافها . انظر رسائل اخوان الصفاء وخلان الوفاء . ط . دار صادر ، بيروت ، ج 2 ، ص 178-306 . ونشرت الترجمة اول مرة ب MONTOUE .

(66) - نكر له القفطي : " كتاب له في العقل " ، ص 279 . وابن ابي أصيبعة : كتاب في العقل صغير - كتاب في العقل كبير ، ص 608 .

(67) - قال ابن ابي أصيبعة : " كتاب السياسة المدنية ، ويعرف بمبادئ الموجودات " ص 809

(68) - ابن ابي أصيبعة : رسالة في ماهية النفس ، ص 609 .

(69) - نكـر لـه ابن ابي أصـيـبـعـة كـتـاب الـمختصر الكبير في المنطق والمختصر الصغير في الـمـنـطـق عـلـى طـريقة المتكلمين ، ص 608 ، وكتاب مختصر جميع الكتب المنطقية ، ص 609 ونشـرت له ترجمة لاتينية في باريس 1638 ، ترجم منه : المدخل والمقولات والعبارة والقياس والجدل والسفسطة ، وتختلف ترجمة المدخل رقم 4 / 917 عن رقم 3/ 917 ، وربما هي لمترجم لخر .

(70) - جـاء هـذا الـتـاريـخ فـي نـص لخـر (رقم 3/ 917 عنوانه : مقالة لخرى صغرى لابي نصر الفارابي في كيفية القياس والبرهنة عليه وبيانه على طريقة الاقدمين .
מאמר קטן אחר לאבו נצר אלפרבי באיכות ההקש וההוראה וביאורים לפי דרכי הקדמונים .

(71) - نكـر لـه ابن ابـي أصـيـبـعـة : مـقـالـة في اغراض ارسطوطاليس في كل مقالة من كتابه الموسوم بالحروف ، وهو تحقيق غرضه في كتاب ما بعد الطبيعة ، ص 609 .

(72) - ابن أبي أصيبعة: " كتاب شرائط البرهان "ص 608 ،كتاب في شرائط اليقين ،ص 609.

عيون المسائل (73) עין משפט (عيون الحكم) 6 / 1023 . ترجمه طدروس طدروسي .

ابن سينا : مختصر السماء والعالم (74) קצור השמים והעולם 6 / 700 .

تقسيم العلوم (من كتاب الشفاء) (75) קצור מכל מלאכת ההגיון 918 .

الطبيعة (من كتاب النجاة) (76) הצלת הנפש 4 / 1023 . ترجمه طدروس طدروسي .

مختصر من مظاهر الكون (77) 5 / 1050 .

ابو حامد الغزالي : مقاصد الفلاسفة (78) כוונות הפילוסופים 901 . 902 . 903 . 904 . 3 / 906 . 5 / 3 / 940 . 2 / 956 . 6 / 983 . 10 / 994 . 2/ 1079 . 7 / 1092 . ترجمه اسحق البلاك وشرحه موسى النربوني .

مقصد المقاصد (79) כונת הכונות (מאמר אבו חמד אלגזאלי בתשובות שאלות נשאל מהם) 2 / 910 . 9 / 959 . ترجمه اسحق بن نتان .

تهافت الفلاسفة הפלת הפילוסופים 910 . 2 / 913 . ترجمه زرحيه هاليفي بن اسحق .

ميزان العمل (80) מאזוני[מאזן] צדק 911 . 912 . ترجمه ابراهام بن شموئل بن حسداي .

أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي (ق 10- 11) : كتاب الدوائر (81) ספר העגלות 9 / 893 . ترجمه موسى بن تبون .

---

(73) - سماه ابن ابي لصيبعة : كتاب عيون المسائل على رأي ارسطوطاليس وهي مائة وستون مسألة ، ص 609 .

(74) - GAS , VI , p.279

(75) - انظر ابن ابي لصيبعة ، ص 440

(76) - نفسه .

(77) - لم يورد صاحب فهرست المكتبة عنوانا للكتاب باللغة العبرية ، ولم نطلع نحن على محتوى الكتاب ، فهل هو الكتاب الذي جاء عند ابن ابي اصيبعة بعنوان : الارصاد الكلية ؟ ام هو الذي جاء بعنوان : الاجرام السماوية ؟ ص 440 ، ام الكتاب الذي ذكره القفطي بعنوان المختصر الاوسط ؟ ص 418 ، ام هو كتاب الآثار العلوية الذي ذكره سزكين في كتابه تاريخ التراث GAS,VII,p.301 ؟

(78) - انظر القسم الخاص بترجمات الغزالي في هذا البحث .

(79) - نفسه .

(80) - انظر مقالنا : ميزان العمل في الترجمة العبرية ،الصادر في اعمال ندوة اليونسكو 1987.

(81) - انظر : H.CORBIN , Histoire de la philosophie islamique, p. 325

أبو بكر بن باجة (ق 12) : رسالة الوداع (82) אגרת הפטירה 4 / 959 .
ترجمها يهودا بن فيفاس .

مقالة تتصل برسالة الوداع (83) מאמר לאבו בכר בן אלצאיג נמשך לאגרת הפטירה 5 / 959 . نفس المترجم .

أبو بكر محمد بن عبد الملك بن طفيل (84) : حي بن يقظان ספר חיואן בן יקטן הנקרא יחיאל בן עוריאל 913 . 914 . 915 . 916 . شرح النربوني .

أبو جعفر بن سباق : في البرهان على أن الهيولى لا تحدث ولا تفنى המופת על שההיולי לא תתחדש ולא תתאבד 2 / 988 .

---

(82) - ابن ابي أصيبعة ، ص 516

(83) - جاء في ابن ابي أصيبعة بعد رسالة الوداع : " **قول يتلو رسالة الوداع** " ص 516

(84) - حي بن يقظان في الفكر اليهودي الوسطوي ، بحث ساهمنا به في ندوة أشرفت عليها اليونسكو بمراكش 1986

II - مؤلفات ابن رشد عامة [1]

1 - حسب برنامج ابن رشد

العنوان	التاريخ
1 - الضروري في المنطق (المختصر) والمدخل (المختصر).	قبل 554
2 - الجوامع في الفلسفة .	
3 - مختصر المجسطي (م) [2] .	552 - 558 بالتقريب
4 - ما يحتاج إليه من كتاب إقليدس في المجسطي (م) [3].	
5 - جوامع سياسة أفلاطون (م) [4].	572 بالتقريب
6 - تلخيص السماع الطبيعي (م).	فاتح رجب 556
7 - تلخيص السماء والعالم .	
8 - تلخيص الكون والفساد (م).	
9 - تلخيص الآثار العلوية (م).	
10 - تلخيص كتاب النفس (م) [5].	
11 - تلخيص تسع مقالات من كتاب الحيوان (XX-XI) (م).	صفر 565 (إشبيلية)
12 - تلخيص الحس والمحسوس.	
13 - تلخيص كتاب نيقولاش (م).	560 - 570 بالتقريب
14 - تلخيص ما بعد الطبيعة (م).	
15 - تلخيص كتاب الأخلاق (م) .	572
16 - شرح السماء والعالم (م).	

---

(1) اقتبسنا هذا الترتيب من عمل العلوي (جمال الدين)،*المتن الرشدي ، مدخل لقراءة جديدة* ، دار توبقال للنشر ، 1986 ، ص 14 - 45

(2) - (م) تعني مفقود

(3) - عند رونان ، رقم 5

(4) - عند رونان ، رقم 4

(5) - انظر إشارتنا إلى إعداد نصه في موضوعه

17 - شرح السماع الطبيعي (م). 582 / 1186 (رونان)

18 - شرح كتاب النفس (م) [6]. 586 بالتقريب

19 - شرح كتاب البرهان (م). 577 بالتقريب

20 - تلخيص كتاب أرسطو (م).

21 - شرح ما بعد الطبيعة .

22 - تهافت التهافت .

23 - الكليات في الطب . 557 / 1162

24 - تلخيص الإسطقسات لجالينوس (م).

25 - تلخيص المزاج (م).

26 - تلخيص القوى الطبيعية (م).

27 - تلخيص العلل والأعراض (م).

28 - تلخيص الأعضاء الآلمة (م) .

29 - تلخيص كتاب الحميات (م) إلا جزء منه.

30 - تلخيص الخمس مقالات الأولى من كتاب . الأدوية المفردة(م).

31 - تلخيص المقالات التسع من حيلة البرء (م).

32 - تلخيص شرح أبي نصر للمقالة الأولى من . القياس للحكيم (م) [7].

33 - بداية المجتهد ونهاية المقتصد [8]. 563 / 1168

34 - المسائل الطبية .

35 - الضروري في النحو (م).

36 - كتاب المناهج في أصول الدين (المناهج ..).

37 - رسالة اتصال العقل بالإنسان لابن الصائغ (م).

38 - مقالة في اتصال العقل المفارق بالإنسان (م).

39 - مقالة ثانية في اتصال العقل بالإنسان (م) .

40 - فصل المقال .

41 - مختصر المستصفى (م).

---

(6) - انظر إشارتنا في موضوعه

(7) - عند رونان ، رقم 31

(8) - عند رونان ، رقم 32

42 - شرح مقالة الإسكندر في العقل (م) .
43 - مقالة في العقل (م) .
44 - المسائل على كتاب النفس (م).
45 - المسائل البرهانية (م) .
46 - تلخيص مدخل فورفوريوس (م).
47 - شرح أرجوزة ابن سينا في الطب (م) ؟.
48 - شرح عقيدة المهدي (م) .
49 - شرح كتاب القياس ؟ .
50 - كتاب في أصول الفقه.
51 - كتاب في الفقه على مذهب مالك .
52 - شرح كتاب المقدمات لجده .
53 - مقالة على أول كتاب المقولات لأبي نصر (م).
54 - مقالة في الترياق .
55 - كلام على قول أبي نصر في المدخل :
الجنس والفصل يشتركان .
56 - تعليق ناقص على أول برهان أبي نصر (م).
57 - تعاليق أخرى على أول برهان أبي نصر (م).
58 - مقالة في الجرم السماوي (م).
59 - مقالة أخرى في الجرم السماوي (م).
60 - مقالة ثالثة فيه (م).
61 - مقالة في حركة الجرم السماوي (م).
62 - مقالة أخرى في حركة الجرم السماوي (م).
63 - مقالة في جوهر الفلك ؟. 574 (مراكش)
64 - كلام على رؤية الجرم الثابت بأدوار (م).
65 - كلام على مسالة من السماء والعالم (م).
66 - مسالة في علم النفس سئل عنها فأجاب فيها (م).
67 - مقالة في علم النفس (م).
68 - مقالة أخرى في علم النفس (م).
69 - مقالة في القول على الكل .
70 - مقالة في المقدمة المطلقة.

71 - مقالة في المزاج المعتدل .

72 - مقالة في مسألة من العلل والأعراض (م).

73 - مقالة في الجمع بين اعتقاد المشائين والمتكلمين.

من علماء الإسلام في كيفية وجود العالم في القدم والحدوث(م).

74 - مقالة في الكلمة والاسم المشتق.

75 - مقالة في جهة لزوم النتائج للمقاييس المختلطة.

76 - تعليق على برهان الحكيم (م).

77 - مقالة في البذور والزروع.

78 - تعليق على المقالة السابعة والثامنة في السماع الطبيعي.

79 - مقالة في الحيوان.

80 - مقالة في المحرك الأول (م).

81 - مقالة في الرد على ابن سينا في البرهنة على المحرك الأول (م).

82 - مقالة في المقاييس الشرطية.

83 - مسألة في أن الله تبارك وتعالى يعلم الجزئيات (الضميمة).

84 - مقالة في الوجود السرمدي والوجود الزمني.

85 - مقالة في كيفية دخوله في الأمر العزيز وتعلمه فيه وما

فضل من علم الإمام المهدي.

86 - كيف يدعى الأصم الى الدخول في الإسلام.

87 - مسألة في الزمان (م) .

88 - مسألة في الحكمة (م) .

89 - مراجعات ومباحثات بين ابن طفيل وابن رشد في رسمه

للدواء في كتابه الموسوم بالكليات (م).

90 - مسألة في نوائب الحمى (م).

91 - مقالة في حميات العفن (م) .

92 - مقالة في التعريف بجهة نظر أبي نصر في صناعة المنطق ونظر أرسطو.

93 - مقالة في الفرق بين نظر أرسطو في البرهان ونظر أبي نصر .

94 - كتاب في الفحص عن مسائل وقعت في العلم الإلهي في

كتاب الشفاء لابن سينا (م).

95 - مقالة في بيان وجود المادة الأولى (م).

96 - مقالة في الرد على ابن سينا في تقسيمه الموجودات الى ممكن على الإطلاق وممكن بذاته واجب بغيره والى واجب بذاته.

97 - مقالة في حفظ الصحة .

98 - مقالة في زمان النوبة .

99 - القول في كليات الجوهر وكليات الأعراض .

100 - مقالة في المحمولات المفردة والمركبة ونقد مذهب ابن سينا.

101 - مقالة في الحد ونقد مذهبي الإسكندر وأبي نصر .

102 - نقد مذهب ابن سينا في عكس القضايا .

103 - نقد مذهب تامسطيوس في المقاييس الممكنة .

104 - مقالة في جهات النتائج في المقاييس المركبة .

105 - مقالة في جهات نتائج المقاييس المختلطة من المطلق والضروري والممكن.

106 - القول في محمولات البراهين .

107 - القول في حد الشخص .

108 - مقالة في الجنس والفصل والمصادقة على رأي أبي نصر فيهما .

2 - قائمة حسب الترتيب الزمني (9)

العنوان	التاريخ
1 - المختصر في المنطق :	552 / 1157 ؟
أ - مختصر الإيساغوجي .	
ب - مختصر المقولات .	
ج - مختصر العبارة .	
د - مختصر القياس .	
ه - مختصر التحليل .	
و - مختصر البرهان .	
ز - مختصر السفسطة .	

(9) - اقتبسناها من نفس المؤلف ، ص . 49 - 123

ح - مختصر الجدل .
ط - مختصر الخطابة .
ي - مختصر الشعر .

2 - المختصر في النفس .	553 أو 555 ، 58 / 1160
3 - الجوامع الطبيعية او جوامع مؤلفات أرسطو في العلم الطبيعي :	
أ - جوامع السماع الطبيعي .	
ب - جوامع السماء والعالم .	
ج - جوامع الكون والفساد .	
د - الآثار العلوية .	
4 - جوامع ما بعد الطبيعة .	556 / 1161 ؟
5 - كتاب الكليات .	[557 / 1162]
6 - تلخيص المقولات .	[560 / 1164] ؟
7 - تلخيص العبارة .	[561 / 1165] ؟
8 - تلخيص القياس .	[562 / 1166] ؟
9 - بداية المجتهد ونهاية المقتصد .	563 / 1168 ؟
10 - تلخيص الجدل .	563 / 1168 (19 رجب)
11 - جوامع الحس والمحسوس .	565 / 1170 (إشبيلية)
12 - تلخيص البرهان .	[565 / 1170] ؟
13 - تقسيم السماع الطبيعي (تلخيص السماع الطبيعي) .	565 / 1170 (إشبيلية)
14 - مقالة في المحمولات المفردة والمركبة ونقد مذهب ابن سينا .	؟
15 - تعليق على قول لأبي نصر في كتاب البرهان.	؟
16 - تلخيص السماء والعالم .	566 / 1171
17 - تلخيص الكون والفساد .	567 / 1172
18 - مقالة في جهات النتائج في المقاييس المركبة وفي معنى القول على الكل .	567 / 1172 (اشبيلية)

19 - مقالة في المقدمة الوجودية او المطلقة .	[بعد 562]
20 - مقالة في نقد مذهب تامسطيوس في	
المقاييس الممكنة .	[568]
21 - تلخيص الآثار العلوية .	568 / 1173 ؟
22 - مقالة في القياس الشرطي ونقد	
مذهب ابن سينا .	حوالي 568 ؟
23 - مقالة في نقد ابن سينا في عكس القضايا.	حوالي 568 ؟
24 - تلخيص السفسطة .	569 / 1174 ؟
25 - تلخيص كتاب النفس.	569 / 1174 ؟
26 - مقالة في الكلمة والاسم المشتق	
ونقد مذهب أبي نصر.	؟ (569) آخر فترة التلاخيص
27 - مقالة في الحد (جزء القياس)	
ونقد مذهب الإسكندر وأبي نصر.	(؟) آخر فترة التلاخيص
28 - مقالة في حد الشخص.	لاحق لفترة التلاخيص
29 - تلخيص الخطابة .	570 - 571 / 75- 1176
30 - تلخيص الشعر .	571 / 1176 ؟
31 - مقالة في كليات الجوهر وكليات الأعراض.	نهاية فترة التلاخيص
32 - في زمان النوبة .	نهاية فترة التلاخيص
33 - مقالة في حفظ الصحة .	
34 - مقالة في الترياق .	
35 - مقالة في البنور والزروع .	
36 - مقالة في العلم الإلهي (الضميمة).	[574 / 1178] ؟
37 - فصل المقال.	574 / 1178 ؟
38 - الكشف عن مناهج الأدلة في عقائد الملة .	575 / 1179
39 - شرح أرجوزة ابن سينا في الطب .	575 / 1179 - 1180
40 - مقالة في أصناف المزاج ونقد مذهب جالينوس .	
41 - تهافت التهافت .	576 -577/1180- 1181
42 - مقالة في جهة نتائج المقاييس المختلطة	
من الضروري والمطلق والممكن .	
43 - شرح البرهان .	579 / 1183 ؟

44 - مقالة في لزوم جهات النتائج لجهات المقدمات.	
45 - مقالة في محمولات البراهين .	
46 - شرح السماء والعالم .	584 / 1188 ؟
47 - شرح كتاب النفس .	586 / 1190 ؟
48 - شرح ما بعد الطبيعة .	588 -590 /92 1194 ؟
49 - تلخيص كتاب الإسطقسات .	588 / 1192
50 - تلخيص كتاب المزاج .	588 / 1192
51 - تلخيص كتاب القوى الطبيعية .	588 / 1192 ؟
52 - اختصار العلل والأعراض .	[588 / 1192] ؟
53 - تلخيص كتاب الحميات .	589 / 1193
54 - تلخيص كتاب الأدوية المفردة .	
55 - مقالة في معنى المقول على الكل وغير ذلك.	591 / 1195
56 - مقالة علة المقالة السابعة والثامنة	
من السماع الطبيعي لأرسطو.	592 / 1196
57 - تلخيص رسالة الاتصال لابن باجة .	فترة المختصر في النفس
58 - مسالة في السماء والعالم .	(592) ؟

III - مؤلفات أبي الوليد بن رشد المحفوظة في المكتبة الوطنية بباريس

1 - المنطقيات

ترجم ابن النديم لأرسطو في فهرسته وقسم كتبه إلى المنطقيات والطبيعيات والإلهيات والخلقيات قال :

" اما كتبه المنطقية فهي ثمانية كتب : قاطيغورياس ومعناه المقولات . بارإرمنياس معناه العبارة . أنالوطيقا معناه تحليل القياس . أبودقطيقا وهو أنالوطيقا الثاني ، ومعناه البرهان . طوبيقا ومعناه الجدل . سوفسطيقا ومعناه المغالطين . ريطوريقا معناه الخطابة . أبو طيقا ، ويقال بوطيقا ، معناه الشعر" (1) .

ترجم المقولات الأرسطية إلى العربية حنين بن إسحق ، وكذا محمد بن عبد الله ابن المقفع (2) . ونشر النص بترجمة حنين مرارا (3) ، كما نشر خليل جر النص السرياني مع ترجمته العربية (4) .

---

(1) - الفهرست ، ص 347 .

(2) - BADAWI , Transmission,pp.74-75 . اما ابن النديم فيعتبر ابن المقفع شارحا فقط (ص 348).

(3) - Aristotelis, Cateogoriae graeca cum versione arabic, Isaaci Honeini filii et variis lectionibus textu graeci e versione arabica ductis . Edidit Dr. Julius Theodorus Zenker , . Lipsiae , 1846 in 8° v. + 86 + 49 .p

ونشره Bouyges في هامش تلخيص المقولات لابن رشد بيروت 1932 :
In Bibliotheca Arabica Scolasticorum , Serie arabe , Tome VI .
واعيد اخراجه في بيروت 1983 .

- عبد الرحمن بدوي ، منطق ارسطو ، ج 1 ص 1-55 ، القاهرة 1948 .

(4) - قدم خليل الجر لتحقيقه النص السرياني بمقدمة مطولة عن المدرسة السريانية وأعلامها وأهميتها في تاريخ النقل بين الاغريقية والسريانية ثم العربية . كما تناول بالدرس الدقيق منهج الترجمة من السريانية الى العربية . يبدأ النص السرياني في ص 251-305 ، والنص العربي في ص 319-358 . وهو نفس النص الذي نشره BOUYGES ، غير ان الجر اعتمد نسخا لم يعتمدها بويج .
Khalil Georr , les Catégories d'Aristote dans leurs versions syro-arabes , Bayrouthe 1948.

وترجم العبارة إسحق بن حنين إلى العربية بعد أن نقله حنين إلى السرياني (5) .

أما ترجمة القياس فهي لتيودور (6) . وترجم البرهان أبو بشر متى بن يونس (7) . والجدل أبو عثمان الدمشقي حتى الكتاب السابع ، أما الكتاب الثامن فمن ترجمة إبراهيم بن عبد الله الكاتب (8) .

وبقي من كتاب السفسطة ثلاث ترجمات هي : ترجمة يحيى بن عدي من السريانية اعتمادا على ترجمة أثانس . وترجمة أبي علي عيسى بن زرعة . وترجمة منسوبة إلى الناعمي (9) .

أما كتاب الخطابة فلم يعرف له مترجم ، إذ بقيت منه ترجمة سيئة لمجهول . وقد تكون له ترجمة لإسحق بن حنين (10) . وترجم كتاب الشعر

---

(5) - الفهرست ، ص 348 . نشر بدوي نص العبارة في منطق ارسطو ، ج 1 ص 57 - 99 ، القاهرة ، 1948 ، و
I.Pollak , Die Hermeneutik des Aristoteles in der arabischen Uberstzung des Ishaq .ibn Honian...Leipzeg 1913

(6) - بدوي ، منطق ارسطو ، ج 1 ص 101-306 ، القاهرة 1948

(7) - جاء في الفهرست : "[متى بن يونس] نقل كتاب البرهان الفص ... وفسر متى الكتب الاربعة في المنطق بأسرها ، وعليها يعول الناس في القراءة " ص 368- 369 . ونشر بدوي النص في منطق أرسطو ج II ص 307-465 ، القاهرة 1949 . وترجمة متى هذه هي التي اعتمدها: Gérard CREMONE في ترجمته اللاتينية ونشرت بعناية L.Minio-Paluello :
Analytica Posteriora , Gerardo Cremonensi interprete , edidit L.Minio-Paluello , Bruges - Paris ,1954 .

(8) - هذا ما ذكره بدوي (Transmission ص 77) . اما ابن النديم فيذكر : " ان اسحق نقله الى السرياني ونقل يحيى بن عدي الذي نقله اسحق الى العربي ، ونقل الدمشقي منه سبع مقالات ، ونقل ابراهيم بن عبد الله الثامنة ، وقد توجد بنقل قديم " ص 349 . نشر بدوي نص الجدل في منطق ارسطو ج II ص 467-472 ، القاهرة ، 1949 و ج III ص 675-733 . القاهرة 1952 ، (من ص 690-733) . وترجمه ابراهيم بن عبد الله من السريانية الى العربية اعتمادا على ترجمة اسحق السريانية .

(9) - جاء في فهرست ابن النديم :" الكلام على سوفسطيقا : ومعناه الحكمة المموهة ، نقله ابن ناعمة ، وابو بشر متى الى السرياني . ونقله يحيى بن عدي من تيوفيلي الى العربي ... ونقل ابراهيم بن بكوش العشاري ما نقله ابن ناعمة الى العربي على طريق الاصلاح.." ص 349 . وذكر ابن النديم في ترجمة ابن زرعة ان لهذا الاخير " كتاب سوفسطيقا الفص لارسطاليس " ص 370 . ونشر بدوي هذه النصوص الباقية في منطق ارسطو ، III ، ص 737-1016 ، القاهرة ، 1952 . انظر بدوي Transmission ص 77 .

(10) - الفهرست ، ص 349 : " يصاب بنقل قديم ، وقيل ان اسحق نقله الى العربي . ونقله ابراهيم بن عبد الله ..." . نشر بدوي هذا النص بعنوان : ارسطوطاليس ، الخطابة ، الترجمة العربية القديمة ، وزارة الثقافة والارشاد القومي ، القاهرة 1959 .

أبو بشر متى بن يونس ويحيى بن عدي (11).

بالإضافة إلى هذه الكتب المنطقية الأرسطية ، ألف فورفوريوس الصوري في القرن الثالث بعد الميلاد ، مدخلا للمقولات ، وسماه المدخل Eisagoge ، فصاد ف هذا رواجا كبيرا ، واحتل الصدارة في مؤلفات أرسطو المنطقية التي أصبحت تعرف باسم الـOrganon منذ المائة السادسة (12).

ذكر ابن النديم في فهرسته هذا المؤلّف باسم : " **كتاب إيساغوجي في المدخل إلى الكتب المنطقية** " (13) ، ويوجد نصه بترجمة الد مشقي في مخطوطة باريس 2346 عربية .

وعليه أصبح أركنون أرسطو يتكون في التقليد الفلسفي الإسلامي من تسعة كتب هي : المدخل لفورفوريوس والمقولات والعبارة والقياس والبرهان والجدل والسفسطة والخطابة والشعر .

---

(11) - الفهرست . ذكر ابن النديم نقل ابن عدي لكتاب الشعر في كلامه على كتاب ارسطو ، ص 349- 350 ، ولم يذكره له في ترجمته الخاصة به ، ص 369 . ونشره :

D.Margoliouth , Analecta Orientalia ad poeticam Aristoteleaim , London , 1887.

وضمت هذه النشرة : الشعر من شفا ابن سينا وكذا من عيون الحكمة مع شرح فخر الدين الرازي ونتفة سريانية تتضمن تعريف التراجيديا ، والشعر لابن العبري من زبدة الحكمة . ونشره ايضا :

Jaroslaus Tkatsch , Die Arabische Uebersetzung der poetik des Aristoteles und die Grundlage der kritik des griechischen textes I , Wien , 1928 , II Wien und Leipzig , 1932 .

يتضمن الجزء الاول مدخلا تاريخيا لنشرات كتاب الشعر لارسطو والتراث الاغريقي ونقله وأثره لدى السريان والعرب . ويأتي بعد هذا المدخل باقي النص العربي ، وفي مقابله ترجمة لاتينية حرفية . ويتضمن الجزء الثاني تعاليق على الترجمة اللاتينية (a 1 -a 125) ومقارنة بين الترجمة العربية والنص الاغريقي 126 - 217 ودراسة للعلائق الموجودة بين مختلف المخطوطات الاغريقية . كما نشره ايضا بدوي :

أرسطوطاليس ، فن الشعر مع الترجمة العربية القديمة وشروح الفارابي وابن سينا وابن رشد ترجمه عن اليونانية وشرحه وحقق نصوصه ...، دار الثقافة ، بيروت 1973 .

تتضمن نشرة بدوي مدخلا (56 صفحة) ، ثم ترجمة قام بها بدوي من الاغريقية الى العربية ، ونص ترجمة متى ، وهي نشرة تختلف - كما يقول بدوي - عن نشرة مركوليوت وتكاتش ، زيادة على الشروح والهوامش والفهارس . وأضاف بدوي أيضا شروح الفارابي وابن سينا وابن رشد . عن Transmission ، ص 78-79 .

(12) - المدخل ، ونعني به دائما النص العبري الذي سننشير الى طبعته فيما ياتي ص (أ) א

(13) - الفهرست ، ص 354

وقد شرحها ابن رشد جميعا ، كما شرح غيرها من مؤلفات أرسطو شرحا أو أكثر من ذلك ، إذ جرت عادته بأن يعدد شروحه ، فيجعل لكل كتاب : المختصر ثم التلخيص ، ثم الشرح .

ا - المختصر أو الجوامع ، لا يتقيد فيه ابن رشد بنص أرسطو الأصلي ، وإنما يبسط ما جاء في الكتاب فيضيف إليه أو يحذف منه ، مستعملا نصوصا مختلفة غير النص المشروح ، ويرتب النص ترتيبا مخالفا يرضاه ويختاره ، مما يعطي للمؤلَّف صبغة الخلق الجديد ، فينسجه ابن رشد بلسانه ويضيف اليه تعاليقه الخاصة أو مذاهب الفلاسفة المتقدمين .

2 - الشرح الأوسط أو التلخيص : يبدأه ابن رشد بكلمة : **قال** وأول الكلمة من فقرة نص أرسطو ، ثم يتابع شرحه دون تفرقة بين كلامه وكلام أرسطو ، إلى حد تصعب معه التفرقة بين النص والشرح .

3 - الشرح الاكبر أو التفسير : يقتطف فيه الشارح فقرة طويلة نسبيا ويبدأها بقال ، وقال هذه تساوي فتح القوسين في مصطلحنا ، ثم يردفها بتحليلاته وتعاليقه إلى أن تنتهي الفقرة ، ثم يبدأ فقرة أخرى وهكذا دواليك (14) .

ويجدر بنا أن نلاحظ هنا :

أ - إنه لا يوجد دليل على أن ابن رشد كان يتقيد بهذا المنهج في كل شروحه الأرسطية ، فيؤلف في كل كتاب ثلاثة شروح . فإذا تقيد بهذا المسلك في بعضها فإنه لم يتقيد به في بعضها الآخر .

ب - إن ابن رشد لم يضع جوامعه أو تلاخيصه على وثيرة واحدة وبنفس القواعد المذكورة أعلاه (15) .

---

(14) - انظر :

RENAN , Averroès , pp. 62-64
MUNK , Mélanges , pp. 431-435
GAUTHIER , Ibn Rochd , p. 16

(15) - بويج ، المقولات ، ص X

ج - أن ابن رشد كتب مقالات لاتدخل في أي نوع من الأنواع الموصوفة أعلاه .

وما بقي من مؤلفات ابن رشد في لغته العربية أو غير العربية يبين أن تصنيف شروح أبي الوليد تبعا لما جاء أعلاه لا يمثل الحقيقة ، وإنما هو تقسيم مدرسي تقريبي لا أقل ولا أكثر (16) . والباقي من شروح ابن رشد الأرسطية هو :

I - مؤلفات في الانواع الثلاثة (مختصر - تلخيص - شرح) :
1 - التحاليل الثواني (البرهان) 2 - الطبيعة . 3 - السماء والعالم .
4 - كتاب النفس (17) . 5 - ما بعد الطبيعة .

II - مؤلفات في النوعين (مختصر - تلخيص) وهي :
1 - الكتب المنطقية (المدخل والمقولات والقياس والعبارة والجدل والسفسطة والخطابة والشعر) أما البرهان فبقي في الانواع الثلاث .
2 - الكون والفساد .
3 - الآثار العلوية .

III - مؤلفات في نوع واحد وهي :
1 - أخلاق نكماخ (تلخيص) . 2 - الحس والمحسوس (مختصر) .
3 - كتاب الحيوان ، من الكتاب XI الى XIX (أربعة كتب في أعضاء الحيوان وخمسة في كون الحيوان) (18) .

بقي من شروح ابن رشد على كتب أرسطو المنطقية الجوامع والتلاخيص ، كما رأينا سابقا .

---

(16) - المتن الرشدي ، ص 50 و 135 وما بعدها .

(17) - عندما كنا نعد نص تلخيص كتاب النفس ونقله من الحرف العبري الى الحرف العربي ، اعتمادا على مخطوطتي باريس ومودينا (ايطاليا) الوحيدتين ، لاحظ صديقنا عبد القادر بن شهيدة كثرة الحواشي الموجودة في مخطوطة مودينا ، فطلب منا ان نحاول قراءة هذه الهوامش المكتوبة بالخط العبري ، وكانت جد دقيقة ومتداخلة ، وبعد أن انتقينا نماذج منها ، توصل صديقنا الى انها نص الشرح الكبير لكتاب النفس ، وسنعود الى الحديث عن هذا الشرح .

(18) - يذكر مونك ان ابن رشد لم يضع اي شرح للكتب العشرة من تاريخ الحيوان وكذا كتاب السياسة . Mélanges ، ص 434 .

أ- الجوامع أو المختصر (19).

نكرته جل الكتب التي ترجمت لابن رشد باسم " **الضروري في المنطق** " (20)، ويتضمن كتاب المدخل لفورفوريوس. ولم يورد له أبو الوليد تاريخا، ويفترض صاحب المتن أن يكون مؤرخا بحوالي 1157/552. ضاع الأصل المكتوب باللغة العربية لهذا المختصر، وبقيت منه مخطوطتان مكتوبتان بالحرف العبري، إحداهما بالمكتبة الوطنية بباريس، رقم 1008 عبرية. وثانيتهما بمكتبة ميونخ، رقم 309 عبرية (21). وتوجد له أيضا ترجمة لاتينية نشرت ضمن مجموع كتب أرسطوطاليس مع شرح ابن رشد (22).

---

(19) - يناقش صاحب المتن الرشدي، تسمية هذا النوع من التفاسير، حيث نكر اسم **المختصر و الضروري و المدخل و المختصر الضروري في المنطق، والجوامع**. ويختار هو اسم **المختصر** لان ابن رشد اعتمد فيه مما اعتمد، مؤلفات الفارابي، اضافة الى قرائن اخرى تخرجه من صنف الجوامع، ص 50. وانظر ايضا : Steinschneider , Die Hebraeishen.... p. 54

(20) - البرنامج، عن رونان، ابن رشد، ص 350. والذيل والتكملة، السفر السادس، ص 23. وعيون الانباء ص 532. ونكر له ابن الابار : كتابه بالعربية الذي وسمه بالضروري .، ص 554. كما نكر له النهبي : كتابا في المنطق ص . وهو نفس ما جاء في الوافي بالوفيات ص .

(21) - وقد اعتمدهما بترورث فاخرج مختصرات : الجدل والاقاويل الخطابية والاقاويل الشعرية :
Ch.E.Butterworth , Averroes' three short commentaries on Aristotle's "Topics" "Rhetoric" and "poetics" ALBANY State University of New York , press .1977 .
تضم نشرة Butterworth مقدمة 1 - XI فمدخلا تقنيا ثم ترجمة انجليزية للنصوص المنكورة مع التعليق والفهارس 1 - 142 وأخيرا النص العربي من كتاب الجدل 151 - 166، الاقاويل الخطابية 169- 199، الاقاويل الشعرية 203 - 206. ونشر F.Lasinio في الملحق A من تلخيص كتاب الشعر الذي ضم النص العربي والترجمة العبرية، وترجمة ايطالية، مختصر الشعر.
Il Commento Medio di Averroe alla poetica di Aristotele ...Pisa ,1872 .
وحول مخطوطة ميونخ يقول BOUYGES في L'inventaire بان Steinschneider اكتشف نص المختصر العربي مكتوبا بالحرف العبري في المخطوطتين رقم 309 و 356 ويحيل على AL-FARABI لـ Steinschneider، ثم يضيف بويج : " **ويحمل المخطوط الان في فهرست Aumer الرقم 964** " ناقلا عن Steinschneider. في مرجع لخر. وغير واضح هنا هل الامر يتعلق بنسختين ام بثلاث نسخ ؟، (ص 10). على اي فبترورث، كما رأينا، لم يعتمد الا نسخة واحدة من مكتبة ميونخ وهي المخطوطة رقم 309 وينكر بويج ايضا في L'Inventaire نشرة لما يعتقد أنه نص مختصر الخطابة العربي لعبد الجليل سعد، (القاهرة 1329 [1911]). وهو يختلف عما نشره بترورث. كما ينكر بويج نقلا عن Steinschneider الفارابي (ص 149) وجود نص مختصر الخطابة في مخطوط Modine، في ثمان اوراق ونصف، (ص 10).

(22) - A.Balmes , Averroes Cordubensis Epitome in Libros Logicae Aristotelis t.I , parte 1 , Venise 1562. وانظر كذلك :=

ويتضح مما تقدم ، أن نص مختصر الأركنون لم ينشر كاملا بالعربية ، فبالرغم من وجوده كاملا في النص العربي المكتوب بالحروف العبرية ، فإن مختصر النصوص الستة الأولى ما زالت مخطوطة .

ولقد ترجم نص مختصر الأركنون الى اللغة العبرية ثلاث مرات ، إذ ترجمه أول مرة ، يعقوب بن مخير المعروف بـ Profatus Judoeus ، وأنهى ترجمته في 5 كسلو 1289/5050 . ثم ترجمه شموئل بن يهودا بن مشلم المرسيلي في شهر طبت 1329/5090 . وطبعت ترجمة ابن مخير سنة 1559 بـ Riva di Trento بعنوان **" كل صناعة المنطق لأرسطو من مختصرات ابن رشد الفيلسوف العظيم "** (23) .وذكر له ستينشنيدر ترجمة ثالثة أنجزها أنطولي (24).

والواقع أن طبعة Riva di Trento هي عبارة عن نشر مخطوطة من المخطوطات التي تضم النص ، دون أي زيادة ، وكأنها نسخة أخرى من النص المخطوط . ولم تحمل اسم الناشر إلا في آخر المقدمة التي تتكون من تسعة أسطر ونصف منها : **" وأنت أيها الناظر ، جميل أن تشكر وتفرح ... إن منطق أرسطو الذي أقدم إليك ، هو من مختصرات الفيلسوف ابن رشد ... جاء مختصرا وما أعظم ما تضمن وهو ضروري لبلوغ أعظم الفضائل في العلوم ... [ثم الإسم] : " = [كلام الطبيب ولا لو ؟ يعقوب من مرقرياه]** (25) .

تضمنت هذه النشرة :

1 - **מבוא** (المدخل) ב-ה 2 -5ب
2 - **מאמרות** (المقولات) ו-ט 6 - 9
3 - **מליצה** (العبارة) ט - יג 9 - 13
4 - **ההקש** (القياس) יג-לג 13 ب - 33ب
5 - **המופת** (البرهان) לד-נ 34 - 50

= Heidenhain , F. ed " Averrois paraphrasis in Librum Poeticae Ari. J. Mantino Hispano Hebraeo...Ex Libro qui Venitiis apud Iunctas a M.D.L.XII prodiit iterum ed. F.H.", Jahrbiic her fur klassische Philologie , suppl. XVII2 (1889).

(23) - כל מלאכת ההגיון לארסטו מקצורי אבן רשד הפילוסוף הגדול ...נדפס תחת ממשלת האדון החשמן קרישטופל מאדרוץ ירח . פה ריווא דרינטו שנת ש"כלפ"ק : كل صناعة المنطق ... طبع على عهد قريسطوفل مادروص ... بريفادي طرنطو ، سنة 1559

(24) - משה שטיינשניידר , מפתח האוצר , האמבורג , תרי״ח (رقم المخطوط 458)

(25) - ואתה הצופה טוב להודות ולזמר ... כי ההגיון לארסטו אשר אני מראה אותך הוא מקצורי הפלוסוף אב.רשד ... הפעם בא בקצרה ומה רב טוב הצפון בו הוא הכרחי לבא אל גרם המעלות בחכמות ...

כה דברי הרופא ולא לו יעקב מרקריאה

6 - **הטעאה** (السفسطة) נ-נז 50 - 57
7 - **הנצוח** (الجدل) נד-סא 57 ب - 61
8 - **ההלצה** (الخطابة) סא-סז 61 ب- 67ب
9 - **במאמרים השיריים** (في الأقاويل الشعرية) סח-סח 68 - 68 ب (26).

أ - المختصر

ا - مختصر الأركنون ترجمة يعقوب بن مخير

مخطوطات باريس

ا - المخطوطة رقم 917 .
يضم المجموع :
1- مـخـتـصـر كل الأعمال المنطقية (**קצור מכל מלאכת ההגיון**) 1 -93ب . ولم يفصل صاحب الفهرست في محتوى هذا القسم الذي أتى كالآتي :
أ - مختصر المدخل والمقولات والعبارة والقياس (**המבוא ומאמרות ומליצה והקש**)1 -45 ب (دون فصل)
ب - مختصر البرهان (**ספר המופת**) 45 ب-68 ب
ج - مختصر السفسطة (**ספר ההטעאה**) 69 - 78 ب
د - مختصر الجدل (**ספר הנצוח**) 78 ب - 93 ب
2 - في شرائط اليقين لأبي نصر الفارابي 94 - 8 ب (27) .
3 - مـخـتـصـر (المدخل والمقولات والقياس) للفارابي 101 - 175 ب ترجمة موسى بن تبون.
4 - مختصر المدخل للفارابي ، في ترجمة أخرى 176 -183ب .
5 - مقالة صغرى للفارابي ، في كيفية القياس 184 - 210

خاتمة مختصر الأركنون :
נשלם הקצור מכל מלאכת ההגיון אשר חבר החכם אבן רשד והעתיק

---

(26) - تـضـم هـذه الـنـشرة وكذا المخطوطات الاخرى الموجودة ، تسعة كتب . وقد لضاف اليها صاحب المتن الرشدي كتابا عاشرا هو مختصر التحليل : في القوانين التي تعمل منها المقاييس . كما ابدى هناك ملاحظة متعلقة بتركيب هذه الكتب . انظره في ص 49 .

(27) - يوجد له نص عربي مكتوب بالحرف العبري ، مخطوطة 2 / 1008

אותו החכם הפילוסוף ר" יעקב בן החכם ר" מכיר בחדש כסליו שנת החמשים לאלף הששי :

انـقـضـى مختصر كل صناعة المنطق ، وهو الذي حرره الحكيم ابن رشد ، وتـرجمه الحكيم الفيلسوف الربي يعقوب بن الحكيم الربي مخير في شهر كسلو سنة 5050 [1289] و93 ب .

يعود تاريخ المجموع الى النصف الأول من القرن الرابع عشر ، وهو مكتوب عـلـى الـرق والـورق ، 210 ورقـة ، مـقـيـاس 195x145 (مـقـاس الـورق). 190x140، (مـقـاس الـكـتـابـة) 20 سـطـرا . (بـعـض الأوراق الرقية أصغر حـجـما ، وبها 18س) . عـلامـة المـلـكـية في الورقة الأولى لبروخ من بسخـيـر de Peschiere ويعود أصله الى مجموعة G.Gaulmin

2 - المخطوطة رقم 918

يضم المجموع :

1 - مـخـتـصـر كل الأعمال المنطقية (**קצור מכל מלאכת ההגיון**) 1 - 32 ، ولم يفصل صاحب الفهرست في محتوى هذا القسم الذي أتى كالآتي :

أ - مـخـتـصـر المدخل والمقولات والعبارة والقياس (**המבוא והמאמרות והמליצה וההקש**) 1 - 16 (دون فصل)

ب - مختصر البرهان (**ספר המופת**) 16 - 23 ب

ج - مختصر السفسطة (**ספר ההטעאה**) 23 ب - 26 ب

د - مختصر الجدل (**ספר הנצוח**) 26 ب - 32 (28) .

2 - مختصر السماع الطبيعي ، لابن رشد 33 - 54 ب . تر.موسى بن تبون

3 - مختصر السماء والعالم ، " 54 - 68 . "

4 - مختصر كتاب الكون والفساد ،" 68 -73ب . "

5 - مختصر الآثار العلوية، " 73 -90 ب . "

6 - مختصر كتاب النفس ، " 91 ب-106 ب . "

7 - مختصر الحس والمحسوس " 106 ب- 118. "

8 - مابعد الطبيعة " 118ب- 148 ، "

9 - العقل الهيولاني " 150 - 166 ب . مترجم مجهول .

---

(28) - نفس ترتيب ومضمون نص مجموع 917

10 - مقالة في الجرم السماوي لابن رشد 166 ب - 179 . مترجم مجهول .

خاتمة مختصر الأركنون

نفس خاتمة المخطوط السابق بتغير بسيط :...ר" יעקב בן החכם ר" מכיר + ביום החדש [ربما החמשי] מחדש כסליו שנת החמשים שנה לאלף הששי והתהלה לאל חי העלמים א"א : وترجمه ... في يوم هحمش [وربما هحمش اي الخامس] من شهر كسلو سنة خمسين وخمسة آلاف ، حمدا لله الخالد آمين آمين ورقة 32 .

يعود تاريخ المجموع الى القرن الرابع عشر ، مكتوب على الرق ، 179 ورقة في عمودين ، مقياس 170 x 240 . 100 x 155 ، 42 س . الفقرات والعناوين بخط بارز ، هناك هوامش وتصحيحات بيد الناسخ . خطه أندلسي جميل ، أصل المخطوط من الـ Oratoire .

3 - المخطوطة رقم 919 .

يضم المجموع :

1 - مختصر كل الأعمال المنطقية : **קצור מכל מלאכת ההגיון** 1 ب- 33 ، ولم يفصل صاحب الفهرست في محتوى هذا القسم الذي أتى كالآتي :

أ - مختصر المدخل والمقولات والعبارة والقياس : **המבוא ומאמרות מליצה הקש** 1 - 33

ب - مختصر البرهان : **ספר המופת** 33 -49 ب

ج - مختصر السفسطة : **ספר ההטעאה** 49 ب - 56 ب

د - مختصر الجدل : **ספר הנצוח** 56 ب-68 ب (29) .

2 - ملخص كتاب النفس لابن رشد ، شرح ابن جرسون 71 ب- 139

3 - شروح على السماء والعالم لمجهول 141 ب- 161

4 - السماء والعالم ، شرح ابن جرسون 165 - 227 .

خاتمة مختصر الأركنون

נשלם הקצור מכל מלאכת ההגיון ת"ל, אשר חברו החכם הפילוסוף

---

(29) - نفس ترتيب ومضمون نص مجموع 917 و 918

אבן רשד, והעתיק אותו החכם הפילוסוף ר" יעקב בר"ה הר מכיר, ביום החמשי מחדש כסליו שנת החמשים שנה לאלף הששי, והתהלה לאל לבדו חי העולמים, גם אני שבתי סופר מקנדיאה הכותב זה לר" משה מאצרודי יצ"ו, והשם יזכהו להגות בו הוא וזרע זרעו אמן והשלמיו [והשלימו] בה לתמוז שנת ובני ישראל יוצאים ביד רמה

انـقـضى مختصر ... أنا شبتاي (30) ناسخ من قندي نسخت [النص] للربي مـشه ماصرودي (31) ... أعانه الله على العمل به هو وأحفاده آمين ، وتم نسخه في الخامس من تموز سنة 5245/ 1485 .

يـتـكون المجموع من مخطوطتين مختلفتي الناسخ والتاريخ ، ويعود تاريخ الـقـسـم الـذي يـعـنـيـنـا الـى سـنـة 1485 ، نـسـخـه شـبـتـاي بن موسى ، ربما بـالـقـسـطنطينية . مكتوب على الورق 28 ورقة ، مقياس 145x90. 235x160 25 س . به هوامش وتصحيحات قليلة . أصله من الـ Oratoire .

4 - المخطوطة رقم 1008

يـضـم المخطوط ثلاثة نصوص عربية مكتوبة بالخط العبري ، كما يتضح من التفصيل ، والنص الأول ، وهو الذي يعنينا هنا ، عبارة عن النص العبري من تـرجـمـة يـعـقوب بن مخير ، في مقابله النص العربي مكتوب بالحرف العبري ، وهو نسخة فريدة كما يشير صاحب فهرست المكتبة الوطنية (ص 182) :

1 - مختصر أعمال المنطق : **קצור מלאכת ההגיון** 1 - 96 بدون تفصيل

أ - مـختصر المدخل والمقولات والعبارة والقياس : **מבוא מאמרות מליצה הקש** (32) 1 -45 ب

ب - كتاب البرهان : **ספר המופת** 45 ب-68 ب

ج - كتاب السفسطة : **ספר הטעאה** 68 ب- 79

د - كتاب الجدل : **ספר הנצוח** 79 - 85

ه - كتاب الخطابة : **ספר הלצה** 84 ب- 85

---

(30) - نسخ شبتاي عديدا من المخطوطات الاخرى ، انظر : SIRAT . Mss . III , 919

(31) - HUeb. p.54

(32) - تـنـقـص الورقة الاولى من المخطوط ، وهي من نص المدخل ، ولم تعد اصلا في الترقيم الحالي للمخطوط .

و - في الأقاويل الشعرية **המאמרים השיריים** 85 -86ب (33) .
2 - القول في شرائط اليقين للفارابي 97 ب- 100
3 - فصول يحتاج إليها في صناعة المنطق للفارابي 100 - 103

خاتمة مختصر المنطق

נשלם קצור מלאכת ההגיון, תהלה לשוכן ברום חביון, ביום שלישי לחדש תשרי,שנת חמשת אלפים ומאה ושבע עשרה לפרט היצירה, וכתבו לעצמו,עוד למי שירצה אחריו ، עזרא ב"ר שלמה זלהה בן גאטרין בסרקסטה , יגן השם בעדה .:

انقضى مختصر صناعة المنطق بحمد ساكن سر السماء ، في يوم 3 من شهر تشري سنة 1356/5117 من تاريخ الخليقة ، وكتبه لنفسه ولمن بعده ، عزرا ابن سلمون بن كاطنيو بسرقسطة... (و 96) .

يعود تاريخ المجموع إلى سنة 1356 . مكتوب على الورق ، 103 ورقة مقياس 279-280 x 205 -207 . 174 و- 175 x 127 .24-25 س . تنقصه الورقة الأولى ، وبه بعض التغيير بالهامش ، كتبه الناسخ ، وهو عزرا بن سلمون ابن كاطنيو ، وكتبه لنفسه بسرقسطة .

وفي الورقة 103 ب ، توقيعان ، الأول بدون تاريخ وهو Dominico Irosolinir NO (TA) والثاني Aless [and] ro Scipione سنة 1597 . أصل المخطوط من مكتبة Gilbert Gaulmin .

2 - مختصر الأركنون ترجمة شموئل بن يهودا بن مشولم المرسلي .

مخطوطة باريس رقم 956
يضم المجموع :
1 - أخلاق نيكوماخ ، ابن رشد 1 ب - 96 . ترجمة شموئل المرسلي .
2 - مقاصد الفلاسفة للغزالي 97 ب - 209 . ترجمة وتعليق إسحق البلاك .
3 - تهافت التهافت لابن رشد 209 ب - 312 . ترجمة قلونيموس بن طدروس .

---

(33) - نلاحظ نفس ترتيب ومضمون النصوص السابقة بزيادة نصي الخطابة والشعر ، ونلاحظ ايضا ان المترجم ترجم حتى: **بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين وعليه اتوكل** ، بالنسبة للنصين الزائدين وكذا بالنسبة لنص الجدل . وترجمة البسملة غير موجودة في الأرقام السابقة .

4 - مختصر المنطق : **ספר קצור ההגיון** 313 - 350 .

5 - مختصر السماع الطبيعي ، لابن رشد 350 - 376 . ترجمه موسى بن تبون .

6 - مختصر السماء والعالم ، " 376 - 392 . "

7 - مختصر الكون والفساد ، " 392 - 398 . "

8 - مختصر الآثار العلوية ، " 398 - 418 . "

9 - المقالة XI من الحيوان ، " 418 - 485 .ترجمه يعقوب بن مخير

10 - مختصر كتاب النفس ، " 485 - 502ب . ترجمه موسى بن تبون

11 - مختصر الحس والمحسوس " 502 ب-516 ب . "

12 - مختصر مابعد الطبيعة ، " 516 ب- 551 . ت "

خاتمة مختصر الاركنون

נשלם קצור ההגיון ת"ל , אשר חברו החכם הגדול ראש המפרשים בן רשד האנדלוסיי , ונשלמה העתקתו , והעתקתיו מערבי לעברי אני שמואל מרשיליי בן יהודה יחי בן משולם בן יצחק בן שלמה נ"ע , וכבר הועתק לפנינו ונפלו טעויות רבות בהעתקה ההיא , עד שנפסד הספר, ובאו אחר זה חשובי זמנינו בקיאים בלשון הערב , חתרו לתקן ההעתקה ההיא ולא השלימו מה שחתרו מזה , וכמעט אומר שתקונם לא היה ראוי לשים לב עליו , ונשאר הספר משובש ומבולבל ונמנע הבנתו ממנו אנחנו קהל המעיינים , ובראותי זה עם מה ששערתי מעוצם התועלה המגיע מענינו, להיותו קצר קטן הכמות גדול האיכות להפליא , וזה לפי שבו הנבחר והיקר ממה שבספר אבו נצר בהגיון , אשר הוא גדול המעלה והשיעור מאד כי אבן רשד בזה הספר , לקט מאותם הפנינים אשר יסד עליהם אבו נצר ספרו בהגיון מה שנראה אליו הכרחי אין מנוס מבלעדיו , כפי כונתו , והלך בעקבותיו לאסר מהם ימין ושמאל , והנה לזאת הסבה דחקתי את עצמי א" ע" פ" שהשעה דוחקת אותי , והזמן ינהגני בכבדות , ואשוב להעתיקו מראש , והמעיד האל אם כונתי לתפוש ולהשיג המעתיק הראשון והמתקנים אחריו , ולשים לי שם במלאכה הזאת אין דבר חי י זולתי בקשת האמת המעיד לעצמו , ומסכים מכל צד ומהאל הגומל אשאל גמול על טרחי , והשלמתי המלאכה הזאת עשרים טבת משנת תשעים לפרט האלף הששי ליצירה במגדול טרשקו , ישתבח העוזר ויתעלה לנצח אמן : (و 350)

" انقضى مختصر المنطق بحمد الله ، وهو الذي الفه الحكيم الكبير رأس المفسرين ابن رشد الأندلسي ، وانقضت ترجمته . نقلته من العربية الى العبرية أنا شموئل المرسلي بن يهودا يحيى بن مشولم بن إسحق بن شلمه أسكنه الله الجنة . وقد سبق أن نقل قبلنا نقلا وقعت فيه أخطاء كثيرة إلى أن فسد معناه .

وعـنـي بـه بـعـد ذلـك مـشـهورو زماننا هؤلاء المتمرسون باللسان العربي ، فراموا إصلاح ما فسد من ذلك النقل وما أتموا ما قصدوا مما أرادوا ، بل ما فعلوه يكاد يكون غير ذي بال . وظل الكتاب مشوشا غامض المعنى . فخفي فهمه عنا نحن مـعـشـر الـنـظار . ولما رأيت هذا ، قدرت عظيم فائدته ، لكونه مختصرا صغير الـحـجم عظيم الكيف رائعا [في نوعه] ، إذ به أفضل وأغنى مما في كتاب أبي نـصـر [الـفـارابـي] في المنطق الذي هو عظيم الفائدة والقدر . انتقى ابن رشد جـواهره التي أس عليها الفارابي كتابه في المنطق ، مما رآه ضروريا ولا مناص مـنـه ، حـسـب قـصده ، فسار على نهجه وما فرط . ولكل هذه الأسباب ، ألزمت نـفـسـي ، بـالرغم من ضيق الوقت وثقل الزمان ، فعدت إلى نقله من أوله . والله يـشـهـد أني ما قصدت انتقاد ولا انتقاص الناقل الأول ، ولا من أصلح بعده ، وما قصدت أن أصير شهرة في هذه الصناعة ، وما قصدت إلا الحق لنفسه وبنفسه . ومن ذي الجزاء أرجو الجزاء عما عانيت " (34) .

وانقضى العمل هذا ، في العشرين من طبت من سنة 5090 [1329] ، في حصن طرسقو ، حمدا للذي أعان ، تعالى الى أبد الآبدين ، آمين . و 350 ب

يـعـود تـاريخ المجموع إلى القرن الرابع عشر، وهو مكتوب على الرق. 551 ورقـة بـقـيـاس 275x195 . 165x120 .35 س . جـمـع الـمـخـطـوطة مجهول بـمـرسـيـلـيـا ، ووضـع لـه عـنـوانا هو **שושן למודים** " زنبقة المعرفة " وصاغ العنوان في قطعة شعرية.أصل المخطوط من مكتبة الـ Oratoire (35) .

---

(34) - لا يـخـتلف نص هذه الترجمة الا قليلا عن ترجمة يعقوب بن مخير، ولا شك ان هذا الاخير هـو الـمـقـصـود بـتلميح شموئل . فهل معنى هذا ان شموئل لم يضف جديدا الى الترجمة الاولى ، ؟ ان لـهـجـتـه أعـلاه تـؤكد ان ترجمته تختلف اختلافا كبيرا ، فكيف نفسر تقارب الترجمتين ؟ ربما ضاعت تـرجـمـة شـمـوئـل الـثـانـية او ضاع جزء كبير منها ، فاضاف ناسخ من النساخ خاتمة شموئل الى نص يعقوب بن مخير ، فظن ان ترجمة الاول هي ترجمة الثاني ؟

(35) - انظر عن هذا المجموع الفقرة التي خصصناها له .

ب - التلاخيص

1- المدخل (36) .

تناول المدخل بالشرح كل من الفارابي وابن سينا (37) ، وإن كان شرحهما صياغة جديدة لم تتبع النص الأصلي فقرة فقرة ، وإنما اتخذت مادتها من فورفوريوس وأرسطو (38) .

لم يبدأ ابن رشد شروحه لمنطق أرسطو بالمدخل لفورفوريوس ، وإنما بدأها بالمقولات ، إذ لايحتاج المدخل في نظره إلى شرح ، لأنه لم يضف جديدا إلى ما قاله أرسطو ، ولأنه من وجهة أخرى بين بنفسه .

ويتضح أن ابن رشد لم يكن يُكِن احتراما لفورفوريوس الذي يظن أن أقوال أرسطو ناقصة ، وأن مهمته هو أن يتمها ، وهذا أمر لا يوافقه عليه ابن رشد (39) . بل لم يتردد أبو الوليد في انتقاد فورفوريوس والإشارة إلى أغلاطه صراحة أو تلميحا . وقد استعرض محقق نص تلخيص المدخل في ترجمته العبرية هذه المواضيع التي انتقد فيها ابن رشد فورفوريوس (40) . أما الذي دعا أبا الوليد إلى شرح المدخل ، فهو رغبة بعض إخوانه ، يقول : " **والذي حركنا**

---

(36) - تضم مخطوطة باريس 2346 جزءا من المدخل فقط . ويوجد النص كاملا في مخطوطة جامعة St Joseph ، بيروت . انظر بدوي Transmission ص 74-75 .
ونشر الاهواني مدخل فورفوريوس ، القاهرة 1952 ، ونشره ايضا بدوي مع باقي الكتب الثمانية في كتابه منطق ارسطو (ثلاثة اجزاء ،القاهرة 1948-1952) .وينقص الاصل فقرتان عوضهما كل من الاهواني وبدوي بترجمتهما الخاصة . ونشر STERM الترجمة الاصلية للفقرتين اخذا من نص ابن الطيب :
S.M.Sterm " Ibn al-Tayyib's Commentary on the Isagoge " Bulletin of the school of Oriental and African studies . XIX [1957] pp. 419 - 425 .

(37) - انظر ابن سينا ، النجاة ، القاهرة ، 1913 ، ص 12 وما بعدها . وانظر كذلك الشفا [تحقيق الاهواني] القاهرة 1952 . وانظر للفارابي :
DM.Dunlop . Eisagoge , Islmic Quaterley , III. 1956 , pp. 118 - 127.
وهناك مدخلان لخران : احدهما للابهري وكان واسع الانتشار عند العرب ، واعتنى بالمواضيع المنطقية بصورة عامة ، وهو منشور :
EE.Calverly "AL-Abhari's Isaghiji, fi Al-mantiq , Macdonald presentation. volum [priceton 1933] pp. 75 - 85
والثاني لابي الطيب وهو مدخل للفلسفة عامة، ونشره Sterm المذكور اعلاه .

(38) - المدخل ص ד (ب) انظر نشرة النص العبري في الصفحة الموالية ، هامش 46 .

(39) - نفسه ص 28

(40) - نفسه ص ١ (و)

الى تلخيصها [أقوال المدخل] بعض إخواننا المشتغلين والمتمرسين بالنظر ، من جماعة مورسيا رحمهم الله " (41) .

لم يقسم ابن رشد مدخل فورفوريوس فقرة فقرة ، لأن بناء الكتاب بسيط بين . واكتفى بتتبع تقسيم النص الأصلي وهو : الجنس : **סוג** . النوع : **מין** . الفصل : **הבדל** . الخاصة : **סגולה** . العرض : **מקרה** .

عرف فورفوريوس كل واحد من هذه الأنواع ، وبين بماذا يختلف كل واحد منها عن بقيتها وبماذا يأتلف . فجاءت خمسة أقسام ، قسمها هي أيضا إلى المختلف والمؤتلف . وقد حافظ ابن رشد على هذا التقسيم نفسه (42)

جاء ذكر تلخيص المدخل في برنامج ابن رشد (43) والنيل (44) . وضاع أصله العربي كما ضاع أصل المختصر . ولا يعرف له تاريخ أيضا ، فلم يرد له في الترجمة العبرية تاريخ للتأليف ، ويرجح أن يكون ابن رشد تركه غفلا ، ويفترض ناشر الترجمة العبرية أن يكون تاريخ المقولات قبل سنة 1168 (564) وتاريخ تأليف المدخل بعد هذا التاريخ (45) .

ترجم يعقوب أنطولي تلخيص المدخل والمقولات والعبارة والقياس والبرهان إلى اللغة العبرية ، ونشر نص الكتابين أي المدخل والمقولات H.A.Davidson بعنوان :
הבאור האמצעי של אבן רשד על ספר המבוא לפורפוריוס וספר המאמרות לארסטוטליס (46) : الشرح الأوسط [التلخيص] لابن رشد على كتاب المدخل لفورفوريوس وكتاب المقولات لأرسطوطاليس .

---

(41) - نفسه ، ص 28

(42) - نفسه ، ص ד (د)

(43) - برنامج ابن رشد ، Renan , Averroès , 350

(44) - النيل ، ص 23

(45) - يفترض صاحب المتن ان يكون تاريخ التلاخيص كلها بين سنتي 560/[1164] و 571/ [1175] . ولم يشر الى تاريخ تلخيص المدخل . ويفترض ان يكون تاريخ المقولات حوالي سنة 560/ [1164] (ص 61- 62)

(46) - نشره :

H.A.Davidson , Averrois Cordubensis Commentarium Medium in Porphyru Isagogn et Aristotelis Categorias Textum hebraicum recensuit et adnotationibus illustravit . the Mediaeval Academy of America , Cambridge , Massachusetts and the University of California press . Berkeley and Los Anglos , 1969

اهـتم يعقوب أنطولي أول ما اهتم بترجمة علوم الهيئة ، غير أنه استجابة لـبـعض إخوانه من علماء مدينة نربونه Narbonne ودرش Baziers ، حَمَّل نفسه تـرجمة كتب المنطق : **" إذ اشتاقوا إلى بلوغ هذا العلم ، وحبا لهم أضع على كاهلي حملا فوق حمل ، فازرع علم الهيئة في الصباح ، وأفلح علم المنطق في المساء "**(47).

غـيـر أن اهتمام أنطولي بترجمة الأعمال المنطقية ، لم ينحصر في رغبة إخـوانـه ، بـل كان الداعي إليه أيضا أهمية المنطق بالنسبة لدارس التوراة (48) أولا ، وكـذا أهـمـيـتـه لـدى مـشـجـعـه وحاميه فردريك الثاني ، إذ يقول في آخر الـبرهان : **" احمد الله الذي وفقني إلى ان اتم ترجمة كتب المنطق ... في آدار الثاني سنـة 992 [4] 1232 بـمـديـنـة نابـلـي ... والـكـتـب الـتي ترجمت خمسة ، اربعة منها لأرسطو ....، وقبل متابعة الترجمة اثنّي بمراجعة ترجمة هذه الكتب المذكورة ، لتقويم فـاسدهـا قـدر الـمـسـتـطـاع. وبـعـد ذلك أتمم العمل بعون الله الذي فسح قلب سيدنا هاوكيدور (49) فردريكو محب الحكمة وطالبها ، فاهتم بلمري وأقام أودي (50) ".**

وبـالرغم من إشارته هاته إلى هذا المشروع ، فإنه لم يوجد ليعقوب أنطولي من أعـمـال ابن رشـد عـلى المنطق غير هذه . وقد أنجز ترجمات الكتب الأربعة الـبـاقية مترجمان عاشا بعده ، وهما قلونيموس بن قلونيموس الذي ترجم كتاب الـجدل والسفسطة ، وطدروس طدروسي الذي ترجم الـخطابة والشعر (51) . فهل ترجم أنطولي فعلا هذه الكتب ثم ضاعت ، مما دعا إلى إعادة ترجمتها ، أم أنه لـم يـفـعـل قـط ؟ سؤال يجيب عنه Davidson جوابا مترددا (52) . عـلى أي فإن وعده بمراجعة الترجمة لم يقع .

تـرجـم يـعـقوب أنطولي المدخل مع باقي الكتب الأربعة سنة 1232/4992 كـما رأينا . وإذا ضاع تلخيص المدخل في أصله العربي ، فان عدد نسخ ترجمة

---

(47) - المدخل ،ص 1. وكان داعي ابن رشد ايضا الى شرح المدخل رغبة اخوانه كما رأينا اعلاه.

(48) - نفس المرجع

(49) - في المخطوط האינפראדור : هإنبرادور (الامبراطور) .

(50) - نشر الفقرة :

Davidson, Literaturblatt des Orients , IX , (1848) pp. 195 - 196

وانظر هذه الفقرة في حديثنا عن مخطوطتي باريس 928 و 930 .

(51) - سنتعرض لهذه الكتب فيما بعد .

(52) - المدخل ، ص ח (8)

أنطولي لكتب المنطق قد تجاوز الخمسين . وهذا عدد لا نظير له مما ترجم إلى اللغة العبرية من غير الكتب اليهودية في العصر الوسيط ، كما لاحظ ذلك Steinschneider (53) . ويعتقد Davidson أن هذه النسخ كانت قد أعدت للاستعمال الدائم والدرس ، كما يدل على ذلك كثرة التغيير الطارئ على المتن والتعاليق والتصحيحات . كما أن خط بعض هذه النسخ لا يدل على أي براعة ، مما يدل على أنها كانت خاصة بطلبة العلم ، نسخوها لاستعمالهم الخاص (54).

وقد كانت كثرة النسخ هذه سببا في حيرة الناشر. إذ تعذر عليه أن يقارنها جميعا،فبعد اطلاعه على تسع وثلاثين نسخة تصفحها قصد تحقيق ونشر المدخل والمقولات ،اختار ستا فقط (55) وقارنها بثلاث عربية (56) وأربع لاتينية (57) .

I - المخطوطة رقم 920 ع

يضم المجموع :

1 - كتاب المدخل : ספר המבוא و 1-7ب

2 - كتاب المقولات 7 - 18

---

(53) - Hueb 59-60

(54) - المدخل ، (ي)

(55) - A.M.Biscioni , Bibliothecae Mediceo-Laurentianae Catalogus ,(Firenze , 1757) 523 - 524 , plut 8: 45

- M.Steinschneider , Die Hebraishen Handschriften der ...Stadts-Bibliothek in Munchen , 1895 N° 106 .

- F. Delitzsch , Catalogus Librorum Manuscriptorum ...in Bibliotheca ...civitatis Lipsiensis :codices Hebraici ac Syriaci (Leipzig , 1838) N° 41.

- I.B. De Rossi , Mss.codices Hebraici Biblioth.I.B.de Rossi.Parma 1803 N° 458.

- M.Steinschneider , Catalog der Hebraeischen Handschriften in der Stadtbibliothek zu Hamburg 1878 N° 263 . Hamburg .

- H.Zotenberg , Catalogues des Manuscrits Hebreux et Samaritains de la Bibliothèque imperial , Paris 1866 , Heb N° 925

انفرد المخطوط الاول بنص المدخل وانفرد المخطوط الاخير بنص المقولات ، وتضمنت باقي المخطوطات النصين معا .

(56) - تتعلق هذه المقارنة بنص المقولات فقط ، وقد اعتمد Davidson نشرة بويج . انظر في موضوع هذه المخطوطات بويج ، المقولات ، ص XIV-XV .

(57) - G. Lacombe . Aristoteles latinus (Pars prior [Roma , 1939] , pars posteroir [Cambridge 1955] N° 1611 - 1404 - 1814 - 878

انظر المدخل (مقدمة المحقق) י-יד (10 - 14).

3 - كتاب العبارة 18 -31ب
4 - كتاب القياس 31 -82
5 - كتاب البرهان 82 -109ب ، وكلها من ترجمة يعقوب ابامري انطولي
6 - كتاب الجدل 109 ب- 143. ترجمة قلونيموس بن قلونيموس .
7 - كتاب السفسطة 143 - 160 ب . ترجمة قلونيموس بن قلونيموس .

خاتمة المدخل :

נשלם המבוא ת"ל י"ת וי"ת : انقضى المدخل حمدا لله تبارك وتعالى .

يعود تاريخ المجموع إلى نهاية القرن الخامس عشر ، مكتوب على الورق ، 170 ورقة ، في كل ورقة 36 سطرا ، مقياس 190 x 218 . 152 x 200 ، به هوامش وتصحيحات بخط الناسخ وناسخين آخرين على الأقل . ومصدره من مكتبة الـ Oratoire .

II - المخطوط رقم 921 ع

يضم المجموع :

1 - كتاب المدخل : **ספר המבוא** 1 - 8
2 - كتاب المقولات 8- 18
3 - كتاب العبارة 18-29 ب
4 - كتاب القياس 30 -85
5 - كتاب البرهان85 - 116 كلها ليعقوب ابا مري انطولي

خاتمة المدخل تنتهي بقول ابن رشد نفسه .

نسخ المخطوط سلمون ، وانهى نسخه في 15 تموز 1476/5236 . ربما خط اسباني . والمخطوط مكتوب على الورق ، 116 ورقة ، في كل وجه 30 سطرا ، بقياس 145 x 215 . 90 x 150 . يوجد على الورقة الأولى علامة الاقتناء ، وثمنه 40 قطعة فضية . لـ إسحق..؟ وأصل المخطوط من الـ Oratoire (58)

---

(58) - انظر:

SIRAT , Mss 921 .
MUNK , Mss 921.
VAJDA , Mss. 921.

III - المخطوط رقم 922 ع

يضم المجموع :

1 - كتاب المدخل : ספר המבוא 1 - 23

2 - كتاب المقولات 24 - 78

3 - كتاب العبارة 78 - 132 كلها ليعقوب انطولي .

خاتمة المدخل:

נשלם ספר המבוא לפורפוריאוס מדאה פורפילי בלשון בן רשד והתהלה לאל לבדו : انقضى كتاب المدخل لفورفوريوس شكرا للرب ؟ ، بلسان ابن رشد والحمد لله وحده

يعود تاريخ المجموع إلى القرن الخامس عشر ، وهو مكتوب على الرق 132 ورقة ، 12 سطرا في كل وجه ، بقياس 95 x 120 . 50 x 75 . بخط أندلسي ، به تصحيحات وهوامش ، ينقص أوله أربع ورقات ، وهو ما يقابل الورقة 5 ب من 923 ، وينقص الأخير بورقة أو اثنتين ، أصل المخطوط من مجموعة Philibret de la Mare (59) .

IV - المخطوط رقم 923 ع

يضم المجموع :

1 - كتاب المدخل : ספר המבוא 1 - 19

2 - كتاب المقولات ، 19-53ب

3 - كتاب العبارة ، 53ب-92ب . الكل بترجمة يعقوب انطولي

3 مكرر ، مجموع جمل منطقية ، 93ب- 94.

خاتمة المدخل

נשלם ספר המבוא , תהלה לאל לבדו, ויבוא אחריו ס"המאמרות . :

انقضى كتاب المدخل حمدا لله ، وياتي بعده كتاب المقولات .

نسخ المخطوط تنحوم بن موسى سنة 1425/5185 لسلمون بن يشوع

VAJDA , Mss . 922 - (59)

(ايطاليا) ، على الرق في 94 ورقة . في كل وجه 20 سطرا . مقياس 170x120 . 100x65 . به هوامش وتصحيحات بيد الناسخ . في ورقة الافتتاح : " اشتريت هذا الكتاب أنا بولوس Paulus وكنت يهوديا أيام Duc Andrea Gritti سنة 1538/5298 ، أعزه الله ، وقد تمسحت عن طيب خاطر، وجلست تحت ظل المسيح من نسل داود ..." . وأهدى المخطوط سنة 1631 Julien Andonyn الى Pietro della Valle . أصل المجموع مكتبة Colbert .

V - المخطوط رقم 924 ع

يضم المجموع :

1 - كتاب المدخل : ספר המבוא ، 1 -11ب : بعده جداول منطقية 12 أ .

2 - كتاب المقولات ، 13 -35 ب

3 - كتاب العبارة ، 37-62 ب ، بعده بعض أبيات شعرية מקדש מעט لربي موسى de Rieti .الكتب الثلاثة من ترجمة يعقوب أنطولي .

خاتمة المدخل

והאל המספיק רצון והמחזק יחזקני : والله محقق المبتغي ، والمعين يعينني

يعود تاريخ المجموع إلى الثلث الأول من القرن السادس عشر، وهو مكتوب على الورق في 63 ورقة، 20 سطرا في الوجه . مقياس 230x165 .180x110 . وبه هوامش عبرية بعض منها للفي بن جرسون ، ومصطلحات ترجمت إلى الإيطالية أوالاتينية . استعمل الناسخ المختصرات بكثرة ، وترك كثيرا من الكلمات ، وقد اضيفت فيما بعد بيد أخرى (قارن ورقة 15 بورقة 22 من رقم 223) ورقمت الفقرات بأرقام وهذا أمر نادر (و15ب و 16 و34و ب). والمخطوط إيطالي أصلا ، أهداه شموئل Archivotti إلى داود De Porta Leone (60) اصل المجموع من مكتبة Mazarine .

---

(60) - انظر :

SIRAT , Mss . 923
VAJDA , Mss . 923
VAJDA , Mss . 924 .

VI - المخطوط رقم 927 ع

يضم المجموع :

1 - كتاب المدخل : ספר המבוא 1 - 11

2 - كتاب المقولات ، 20 - 34

3 - كتاب العبارة ، 34 - 60

4 - كتاب القياس ، 60 -154ب . الكل من ترجمة يعقوب انطولي

خاتمة المدخل

النص غير تام ، إذ ينتهي في המאמר במקרה : القول في العرض ، أي تنقصه ثلاث ورقات تقريبا ، والواقع أن الناسخ ترك فراغا بين الورقة 11ب و 20 وإذا علمنا أن بداية المقولات تنقص هي الأخرى تبين أن الناسخ ترك الفراغ قصدا ليعود إليه عندما تحين الفرصة .

يعود تاريخ المجموع إلى الربع الأخير من القرن الخامس عشر ، وهو مكتوب على الورق في 157 ورقة ، 25 سطرا في الوجه . ويتراوح عدد السطور بين 26 و27 في النص الأول . وهو مكتوب بخط مخالف . مقياس 195x130 وبه هوامش وتصحيحات . أصل المخطوط ايطاليا . ويوجد بورقة الافتتاح علامة ليهودا بن يوسف دوري דורי ؟

VII - المخطوط رقم 970

يضم المجموع :

1 - الفاظ المنطق : מלות ההגיון لابن ميمون.ترجمه إلى العبرية موسى بن تبون 1 - 12

2 - كتاب المدخل : ספר המבוא 12 ب - 20ب

3 - كتاب المقولات 21 ب - 38

4 - אבן בחן المحك ، وهو كتاب في الأخلاق لقلونيموس بن قلونيموس 39 - 74

5 - בקשת הממין : الصلاة الميمية منسوب الى يديعه Penini او ر. يوسف عزوبي 73 - 74

6 - יסוד מורא : أس الرهبة الإلهية لأبراهام بن عزرة ، 76 - 83 وبعده تعاريف للعناية لأبقور وأرسطو وابن ميمون ولفي بن جرسون .

7 - نتف من عطاء الحمية : מנחת קנאות 87 - 97.

خاتمة المدخل :

וברוך המחזיקני והמפיק רצוני והישירני אל מחוז החפץ אמן . : تبارك الذي عضدني والذي حقق آمالي وهداني الى غاية المراد .

وبعد هذه الجملة جاءت المقدمة التي تأتي عادة في البداية ، وختمها بـ ופה נשלם ספר המבוא בהגיון אלפורפירוס.ספר המאמרות לארסטו : هنا انقضى كتاب المدخل في المنطق الى فورفوريوس و20ب .

يعود تاريخ المجموع الى القرن الخامس عشر ، وهو مكتوب على الورق والرق في 99 ورقة . مقياس 270x200 . 200x105 و [205x140= رقم5] 31 سطرا (38 في رقم 5) . توجد هوامش وتعاليق في حاشية رقم 1 و 2 . في الورقة الأولى ب ، فهرست المواضيع ، وقد ضمت علامة كاتبه (61) . أصل المجموع من الـ Oratoire .

VIII - المخطوط رقم 971

يضم المجموع :

1 - ألفاظ المنطق لابن ميمون 1 - 19

2 - مختصر في المنطق ترجم من اللاتينية الى العبرية 19 ب - 39

3 - كتاب المدخل : ספר המבוא 39 ب- 54

4 - كتاب المقولات 54 -70ب (غير تام)

يعود تاريخ المجموع الى حوالي 1380 ، وهو مكتوب على الورق والرق في 70ورقة ، مقياس 198x140 . 130x92 . في كل وجه حوالي 22 و23 سطرا . به بعض الهوامش والتصحيحات ، وفي الورقة الأخيرة ب ، علامة Grov Don Carretto (1625) و Dominico Iroslimitans (1599) . أصل المخطوط من السربون ، والنسخة إيطالية .

---

(61) - انظر :

VAJDA , Mss . 970
MUNK , Mss . 970

IX - المخطوط رقم 972

يضم المجموع :

1 - ألفاظ المنطق لابن ميمون . ترجمه موسى بن تبون (نتف منه) 1 -7ب (62).

2 - كتاب المدخل : ספר המבוא 9 ب-20 ب

3 - كتاب المقولات 20 ب - 42ب

4 - كتاب العبارة43 ب 65 - 2 -3- 4 . ترجمه يعقوب أنطولي .

5 - كتاب السفسطة لأبي نصر الفارابي 65 -76ب وهو غير كامل ، ولم ينكر اسم المترجم . ويوجد النص كاملا في رقم 929/6 ع .

خاتمة المدخل :

נשלם באור ספר המבוא לאבו רשד : انقضى تلخيص كتاب المدخل لابو (هكذا) رشد .

يعود تاريخ المجموع الى القرن الرابع عشر . في 76 ورقة ، مقياس 215x170 . 145x110 ، 21 سطرا (23 في الورقات الثلاث) بخط مخالف أحدث نسبيا ، به بعض الهوامش ، وأصل المخطوط من مجموع G.Gaulmin والنسخة إيطالية (63) .

X - المخطوط رقم 977 (64) .

يضم المجموع :

1 - أسئلة وأجوبة لألبير الكبير . ترجمه موسى بن حبيب 1 - 32

2 - نتف من مقالة في الطب 33 - 48ب

3 - كتاب المدخل : ספר המבוא 49 - 59

4 - كتاب المقولات 60 -82ب

5 - قائمة هجائية لخواص المفردات (النباتات الطبية) ، أسماء النباتات بالعربية 83 - 84

---

(62) - الورقات من 1 الى 3 كانت في الاصل جزءا من مخطوط اخر ، وكان رقم الورقة الاولى هو 103 .

(63) - VAJDA , Mss. 972

(64) - انظر التفاصيل في : VAJDA , Mss. 977

6 - كتاب العبارة 88 -114ب

7 - نتف من كتاب الزهراوي ، التعريف لمن عجز عن التاليف (65) ، 115 - 119

8 - تلخيص البرهان لابن رشد . ترجمة يعقوب أنطولي 120 ب-172ب

9 - مقالة في القياس I 16 . لابن رشد =960/3 . ترجمة قلونيموس بن قلونيموس 174 -178ب

10 - مقالة في السم 191 - 192

11 - نتف مختلفة 192 - 208 (66).

خاتمة المدخل :

והאל המפיק רצון והמחזיק יחזקנו אמן אמן .עד כאן דבריו של המבאר , תם ונשלם אל פורפיריאוס . : والله يبلغ الى المبتغى ، والله المعين يعين ، آمين آمين . هنا انقضى كلام الشارح . تم وانقضى لفورفوريوس .

يعود تاريخ المجموع الى القرنين الخامس عشر والسادس عشر. وهو مجموع من كناشات ، مكتوب على الورق في 208 ورقة . 200x135 . 155x115 ، 135 ، 170 ، 85x135 . 125x185 . يختلف عدد السطور من كناشة الى كناشة ، 29 سطرا في المدخل . وبه تعاليق وتصحيحات وخصوصا ، في كتاب المدخل . نسخ هذا الأخير أشر بن شموئل المرسيلي (67) لـ يوم طوب بن مناحم لرما السفردي ، (وهو ناسخ النص رقم 8) . أصل المجموع من السربون 257 .

XI - المخطوط رقم 994 ع

يضم المجموع :

1 - مقالة في المنطق 1 -44ب (68).

2 - كتاب المدخل : ספר המבוא ، 45 - 53 (69) .

---

(65) - انظر التفاصيل في : VAJDA , Mss . 977

(66) - انظر التفاصيل في : VAJDA , Mss 977 . Uber pp.801.810.840

(67) - VAJDA , Mss . 977

(68) - انظر التفصيل في : VAJDA , Mss . 977 et cat. B.N .977,1

(69) - يوجد في الورقة 54 ب بداية شرح للمدخل ، اذ عنوانه : בספר המבא לאבן רוזדו במאמר החבדל في كتاب المدخل لابن رزدو ، في القول في الفصل وهو لابن رشد .

3 - كتاب المقولات 54-67 ب

4 - كتاب العبارة 68 - 82 (2 -3- 4). ترجمة أنطولي . والإسم دائما بن رزدو .

5 - تحارير فلسفية : أ- بعض القواعد من المدخل 84 - 85 . ب- ردود على المدخل 58 - 91 . ج- قواعد جيدة من المقولات 91 - 92 . د- تعاريف منطقية لـ Maitre Paul 92 - 94 (70) .

6 - الروح الكريم : רוח חן (71) 96 - 108

7 - تعاليق منطقية 109 - 112 . تعاليق فلسفية طبية 112 - 114.

8 - مختصر السماع الطبيعي 116 - 139 . ترجم عن اللاتينية ، وهو غير مختصر ابن رشد .

9 - [مختصر الآثار العلوية]، مجهول المؤلف والمترجم ، 140 - 148 (لغير ابن رشد) .

10 - مقاصد الفلاسفة للغزالي مع شرح موسى النربوني ، توجد هنا مقدمة النربوني فقط 156 - 222 .

خاتمة المدخل :

נשלם המבוא לבן רשד והתהלה לאל לבדו : انقضى المدخل لابن رشد والحمد لله وحده .

نسخ المجموع بنحاس بن يهودا إسرائيل بن أبراهام عبديا ، في 8 أدار 5248/1488 في مدينة إيطالية (קמריה) ؟ ، وكتب المخطوط على الورق في 222 ورقة ، مقياس 200x135 . 135x85 ، 30 سطرا في الوجه . وبه هوامش وتصحيحات بيد الناسخ ، وبهوامشه أيضا مصطلحات منطقية بالعبرية واللاتينية ربما لـ Gaulmin (72) ، أصله من مكتبة G.Gaulmin .

---

(70) - يعتقد VAJDA ان النصوص أ-ح ليهودا ميسر ليون

(71) - רוח חן Hub.p. 10,427

(72) - الافتراض لـ VAJDA (Mss. 994)

2 - تلخيص كتاب المقولات

نشر كتاب المقولات ، تلخيص ابن رشد ، بعناية M.Bouyges (73) ، ثم نشر بتحقيق محمود قاسم ومراجعة تشارلس بتروورث وأحمد عبد المجيد هريدي (74) . وترجم تلخيص ابن رشد الى العبرية يعقوب أنطولي السابق الذكر ، سنة 4992/ 1232 (75) بنابلي ، ونشرها Davidson مع المدخل كما رأينا سابقا (76) .

I - المخطوطة رقم 920* (77) .

2 - كتاب المقولات : ספר המאמרות 7 - 18

---

(73) - تلخيص كتاب المقولات

Maurice Bouyges , Talkhiç Kitab Al-Maqoulat; 2èm. éd. dar EL-Machreq - Beyrouth 1986

ونشر اول مرة بالمطبعة الكاثوليكية ط بيروت 1932 .

اعتمد بويج في تحقيقه الترجمة العبرية والترجمة اللاتينية . انظر المقدمة ص XIX-XXIII .

(74) - ابن رشد ، تلخيص كتاب المقولات [تحقيق د .محمود قاسم] ، مراجعة وتقديم وتعليق تشارلز بتروورث ، واحمد عبد المجيد هريدي ، الهيئة المصرية العامة للكتب ، القاهرة 1980 . ونشره ايضا جرار جهامي : ابن رشد ، تلخيص منطق ارسطو ، بيروت 1982 .

F. Lazinio , " Studii sopra Averroe" Annuario della Societa Italiana per gli Studi Orientali , 1872, pp. 130 - 137 = A.S.T - S.O .

(75) - وهو التاريخ الذي ترجم فيه المدخل والعبارة والقياس . لم يؤرخ ابن رشد ايضا لكتاب تلخيص المقولات ، وافترض بويج ان يكون قبيل 1168/563 (p XII-XIII) ، وافترض صاحب المتن الرشدي 560 ، ص 61- 62 .

وتوجد ترجمتان لاتينيتان لهذا النص ، احداهما قديمة لمجهول ، نشرت ضمن أعمال ارسطو ، طبعة ليون 1542 :

Le Liber Praedicamentorum Aristotelis cum commentariis . Averrois; VI fol 16-43a [édition lyonnaise 1542]

والثانية لـ Jacob Mantino ، ونشرت ضمن اعمال ارسطو - ابن رشد :

Ed. les Juntes , Exposition in Librum Praedicamententorum TI , [Venis , 1550 - 1552]

واعيدت هذه الطبعة 1562 و 1573 . اعتمدت هذه الترجمة اللاتينية ترجمة يعقوب انطولي العبرية كما اتضح من مقارنة بويج للترجمتين (p XXIII)

(76) - يشغل نص المدخل في هذه الطبعة ، الصفحات 1-28 ونص المقولات ، الصفحات 29-92 ، واذا اضفنا صفحات الفهارس والمعاجم يكون عدد صفحات الطبعة 198 .

(77) - (*) تعني هذه العلامة ان المخطوط وصف فيما سبق .

خاتمة الترجمة :

נשלם באור בן רשד לספר המאמרות שבח לבורא כל במאמרותיו אשר הם לבדם טהרות ... : انقضى تلخيص ابن رشد لكتاب المقولات ، حمدا لخالق الكل بكلماته التي هي وحدها الطاهرة ...

II - المخطوطة رقم 921*

2 - كتاب المقولات : **ספר המאמרות לארסטו** 8 - 18 (دون خاتمة) .

III - المخطوطة رقم 922*

2- كتاب المقولات : **ספר המאמרות** 24 - 78

خاتمة الترجمة :

נשלם באור בן רשד לספר המאמרות והתהלה לאל : انقضى تلخيص ابن رشد لكتاب المقولات والحمد لله .

IV - المخطوطة رقم 923*

2 - كتاب العشر مقولات مع تلخيص ابن رشد : **ספר העשר המאמרות עם ביאור בן רשד** 19 -53ب

خاتمة الترجمة :

נשלם ביאור בן רשד לס" המאמרות לארסטו, תהלה לשם אשר טהורות אמרותיו ותדותיו לעינים מארים : انقضى تلخيص ابن رشد لكتاب مقولات ارسطو حمدا لله الذي تزكت مقولاته وفضل من استضاء ت بصيرته .

V - المخطوطة رقم 924*

2 - كتاب المقولات : **ספר המאמרות** 13 - 35.

خاتمة الترجمة :

נשלם ספר המאמרות : انقضى كتاب المقولات .

VI - المخطوطة رقم 925

يضم المجموع:

1 - منطق ابن ميمون 1 - 2 ، غير كامل
2 - كتاب المقولات : **ספר המאמרות** 2 - 26
3 - كتاب العبارة ، لابن رشد 26 - 41
4 - كتاب القياس ، لابن رشد 41 -142ب
5 - كتاب البرهان ، لابن رشد 143 - 211

خاتمة ترجمة المقولات

נשלם באור אבן רשד לספר המאמרות בעזר האל ולו תהיה התהלה . יבא אחריו ס" באור ארמאניאוס, רצוני לומר ס" המליצה : انــقــضى تلـخـيص ابن رشـد لـكـتـاب المقولات بعون الله ، وله الشكر . يأتي بعده كتاب تلخيص ارمنياس أعني كتاب العبارة .

يـعـود تـاريخ الـمـجـمـوع الى القرن الرابع عشر، وكتب على الرق في 213 ورقـة ، مـقـيـاس 250x165 . 170x105 ، 26 س . وبـه هـوامـش وتصحيحات بخطوط مختلفة ، أصل المخطوط مكتبة Colbert .

VII - المخطوطة رقم 926

يضم المجموع :

1 - كتاب المقولات : **ספר המאמרות** 1 - 25 بعده جدول منطقي 25 ب .
2 - كتاب العبارة ، لابن رشد 26 -51ب . ترجمة يعقوب انطولي
3 - كتاب القياس ، لابن رشد 53 -165ب . ترجمة يعقوب انطولي
4 - كتاب في المنطق ، لمجهول 166 - 191. ترجمة ابراهام ابكدور بن مشلم . بعده جداول منطقية 162-196ب
5 - شرح مقاصد الفلاسفة لموسى النربوني من ترجمة البلاك 197 -238ب

خاتمة ترجمة المقولات :

נשלם באור אבן רשד לספר המאמרות שבח לאל עושה נפלאות : انقضى تلخيص ابن رشد لكتاب المقولات حمدا لله صانع المعجزات .

يـتكون المجموع من مخطوطتين مختلفتين ، المخطوطة الاولى من ورقة 1 الـى 196، والـثـانـية من ورقة 197 الى 238 . مقياس 210x150 . 135x90

24 س ، وبـه هوامش وتصحيحات بأياد مختلفة . نسخ النصين الأولين يقوطئل بن مـوسى رهـنـو (نـسـبـة الـى روما) لعمنويل ابن بنيمين بـ Benenvent Pice بـإيـطـالـيـا . أرخ الـنـاسخ القسم الأول ب 1472/5232 ، أما القسم الثاني فهو خـلـو من الـتـاريـخ ، ويـفـتـرض VAJDA ان يـكـون حـوالـي 1460 (78) . وأصل المخطوطة من مكتبة Charles le tellier قس Reims (79) .

VIII - المخطوطة رقم 927*

2 - كتاب المقولات : ספר המאמרות 20 - 34 ناقص البداية.

خاتمة الترجمة :

נשלם באור בן רשד לספר המאמרות انـقـضـى تـلـخيص ابن رشد لكتاب المقولات .

IX - المخطوطة رقم 928

يضم المجموع :

1 - كتاب المقولات : ספר המאמרות לארסטו 1 -24ب

2 - كتاب صناعة المنطق للفارابي 24 ب-32ب

3 - كـتاب العبارة لابن رشد 33 - 58 ، متبوعا بنص قصير لم أتمكن من معرفة موضوعه 58 ب .

4 - فـقـرة من مـقـالـة لابن رشـد في التحاليل الأولى ، 59 - 60 (غير كامل) ، انـظـره فـي مـخـطـوط 960/3 . وبـعـده فـقـرة من نـفس الموضوع (الممكن والضروري من الصورة الاولى) 60 ب-62 ب (مخطوط 3/ 960)

5 - كتاب القياس للفارابي 63 -84 ب . ترجمة موسى بن تبون .

6 - ألفاظ المنطق لابن ميمون 85 -97 ب . ترجمة موسى بن تبون .

7 - كتاب البرهان ، لابن رشد 98 - 146، يعقوب انطولي .

8 - منطق بطرس الإسباني 147 -180 ب . ترجمة يهودا بن شموئل Astruc .

خاتمة الترجمة :

נשלם באור אבן רשד לספר המאמרות לארסטו שבח לאל : انقضى تلخيص ابن رشد لكتاب المقولات لارسطو حمدا لله .

VAJDA , Mss.926 - (78)

SIRAT , Mss 926 - (79)

يعود تاريخ المجموع الى القرن الخامس عشر، وهو مكتوب على الورق، وفي أوله اوراق من رق ، في 180ورقة 207x145 . 143x90 ، 26 س . كتب المجموع بخط واحد حتى ورقة 146 ثم تغير الخط ، وبه هوامش . اشترى المجموع Vansleb بالقسطنطينية سنة 1676 . أصل المجموع من مكتبة Colbert.

X - المخطوطة رقم 929

يضم المجموع :

الأوراق الأولى ، تعاليق منطقية وجداول من المدخل والمقولات 1 -8ب

1 - تلخيص العبارة ، لابن رشد ، 9 - 13. ترجمة يعقوب انطولي .

2 - منطق بطرس الاسباني ، 34 - 64 . ترجمة ابراهام أبكدور .

3 - تلخيص القياس ، لابن رشد ، 71 -168ب . ترجمة يعقوب انطولي .

4 - فصول يُحتاج اليها في صناعة المنطق للفارابي 170 - 174 . ترجمة موسى بن لانس (LANIS)

5 - تلخيص البرهان ، لابن رشد ، 179 -223ب . يعقوب انطولي

6 - كتاب السفسطة للفارابي ، 227 - 241 ، لم ينكر المترجم .

7 - كتاب صناعة الجدل للفارابي ، 241 -248ب

8 - تلخيص المقولات:ספר המאמרות ,251-263 .يعقوب انطولي، (غير تام)

يعود تاريخ المجموع الى سنة 1462/5222 ، 249 ورقة (1،31،33،226،251،263 و11 ورقة بدون ترقيم) الجوانب السفلى والعليا مصابة بالرطوبة ، بعض الاوراق ممزقة ، وينقص جزء من بعضها (1،2،71،145،و 146) . كما ان هناك اوراقا بيضاء ربما تركها الناسخ ليعود اليها وهي : 31 ب ، 33 ب ، 63 ب ، 66 ب ، 68 ب ، 70 ب ، والاوراق الاحدى عشرة الأخيرة . وتوجد الفاظ لاتينية مع مقابلها العبري في حواشي 45 ب و46 و83 ب ، ربما تعود الى القرن الخامس عشر (80) . مقياس 210-212x163-166. 128 -87x147- 97 . 25 الى 30 س . بالمخطوطة هوامش وتصحيحات بيد الناسخ الرئيسي ، وهو الناسخ إليعزر بن سلمون ، ونسخه لنفسه ، ربما يقول الناسخ في خاتمة المخطوط إنه اتم هذه النسخة في سرعة فائقة ،

SIRAT, Mss. 929 - (80)

وهذا ما يفسر ما تتميز به هذه المخطوطة من نقص وفراغ . ويرى VAJDA بأن اليعزر هو ناسخ النصوص من 1 الى5 ونص 8 . ويشير الى وجود اسمي الطبيب إسحق بن القناه Elqanah والقناه بن شموئل في الورقة ما قبل الأخيرة . أصل المجموع مكتبة Mazarine (81) .

XI - المخطوطة رقم 970*

3 - كتاب المقولات : **ספר המאמרות** 21 ب- 38

خاتمة الترجمة :

נשלם באור אבן רשד לספר המאמרות לארסטו, ותהלה לאל : انقضى تلخيص ابن رشد لكتاب المقولات لارسطو حمدا لله.

XII - المخطوطة رقم 971*

4 - كتاب المقولات : **ספר המאמרות** 54 ب-70ب (غير تام)

XIII - المخطوطة رقم 972*

3 - كتاب المقولات : **ספר המאמרות** 20 ب -42ب

XIV - المخطوطة رقم 977*

3 - كتاب المقولات : **ספר המאמרות לארסטו** 60 -82ب

خاتمة الترجمة :

נשלם באור אבן רשד לספר המאמרות לארסטו, ברוך נותן ליעף כח ברוך רחמנה דס"עיין . תם תם שבח לבורא עולם : انقضى تلخيص ابن رشد لكتاب المقولات لارسطو ، تبارك واهب القوة للضعيف ، تبارك الرحمن المعين . تم حمدا لخالق العالم.

XV - المخطوطة رقم 994*

3 - كتاب المقولات : **ספר המאמרות** 54 -67ب

خاتمة الترجمة :

נשלם ביאור אבן רזדו לספר המאמרות בעזר האל ולו תחיה לבדו התהלה, ויבא אחריו באור אנמיניאש כ"ל ס" מליצה ... ... מחוברים. תם ונשלם ס" המאמרות , ה ברחמין יזכור לנו ברית אבות יי צמיח לנו שועת : انقضى تلخيص ابن رزدو (هكذا) لكتاب المقولات بعون الله ، وله وحده الحمد . ويأتي بعده تلخيص انمينياس اي كتاب العبارة ... . تم وانقضى كتاب المقولات ، أدام الله نكر عهد الآباء برحمته ونجانا...

VAJDA, Mss. 929 - (81)

3 - تلخيص كتاب العبارة

نشر كتاب العبارة بعناية سالم محمد سالم أولا ثم شارل بترورث في سلسلة نشرته لتلاخيص منطق ابن رشد ، كما نشر ايضا بعناية جرار جهمي (82) . وترجمه الى العبرية يعقوب انطولي سنة 4992/1232 بنابلي ، ولم ينشر بعد (83) .

I - المخطوطة رقم 920*

3 - تلخيص كتاب العبارة : (ספר המליצה) (ספר פאריארמיניאש) 18 ب- 31

خاتمة الترجمة :

תם ונשלם ביאור הענינים אשר כלל בה הספר לאבן רשד, מהעתקה זו, תהלה לאשר שם פה לאדם ולב להבין : تم وانقضى شرح المواضيع التي تضمنها كتاب ابن رشد في هذه الترجمة ، حمدا للذي وهب الفم (اللسان) للإنسان ووهبه القلب للإدراك .

II - المخطوطة رقم 921*

3 - تلخيص العبارة (ספר המליצה) 18 -29ب

خاتمة الترجمة :

הנה נשלם הספר התהלה לאל לבדו : هنا انقضى الكتاب الحمد لله وحده .

III - المخطوطة رقم 922*

3 - تلخيص العبارة : ספר המליצה ، 78 - 132 ب (غير تام)

IV - المخطوطة رقم 923*

3 - تلخيص كتاب العبارة : ספר המליצה 53 ب - 92 ب

---

(82) - سالم محمد سالم ، تلخيص كتاب ارسطو في العبارة ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة 1978 .شارل بترورث ، احمد عبد المجيد هريدي ، تلخيص العبارة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1981 . جرار جهامي ، ابن رشد ، تلخيص منطق ارسطو. المجلد الاول ، منشورات الجامعة اللبنانية ، قسم الدراسات الفلسفية والاجتماعية (12) بيروت 1982 ، وانظر :

M. Egbert , Die Mittler Kommentar des Averroes zur Aris. , Hermeneutik ... Z.G.A.I.W. , 1(1984) 265-287.

(83) - نشر لازنيو الفصل الأول من النص العربي - العبري في :

A.S.T. - S.O. , 2 (1837) pp. 234 - 267 .

خاتمة الترجمة :

והנה נשלם באור הענינים אשר כללם אבן רשד בזה הספר הוא , ספר הפתרון הנקרא בלשונם פארירמיניאש , בעזרת העוזר והגוזר , נשלם ביום אחד עשר לחדש כסליו שנת כי אתך אני נאום השם להצילך.: وهـنـا انقضى تـلـخـيـص هـذه الـمـواضـيـع التي ضمنها ابن رشد في هذا الكتاب ، وهو كتاب الـعـبارة المسمى في لسانهم باريارمينياس (هكذا) ، بعون الله القادر . انقضى في اليوم الحادي عشر من شهر كسلو سنة 1424/5185 (تاريخ النسخ) .

V - المخطوطة رقم 924*

3 - تلخيص العبارة : **ספר המליצה** ، 37 - 62 ب

خاتمة الترجمة :

נשלם ספר המליצה ת" ל"א : انقضى كتاب العبارة حمدا لله .

VI - المخطوطة رقم 925*

3 - كـتـاب تـلـخـيـص أرمـانـيـاس : **ספר באור ארמאניאס** ، 26 - 41 השער הראשון (الباب الاول) (84) .

خاتمة الترجمة :

והנה נשלם באור הענינים אשר כללם זה הספר לאבן רשד והתהלה לאל לבדו . ויבא אחריו באור ספר אנאלוטיקי הראשונה והוא ספר ההיקש : وهـنـا انقضى تلخيص المواضيع التي تضمنها هذا الكتاب لابن رشد ، وياتي بعده تلخيص كتاب انالوطيقي الاولى ، وهو كتاب القياس.

VII - المخطوطة رقم 926*

2 - كـتـاب العبارة وهو بريئيمنيه (هكذا) : **ספר המליצה והוא פריאימניאה** 26-51 ب

خاتمة الترجمة :

והנה נשלם ביאור הענינים אשר כללם זה הספר לבן רשד ת"ל : وهـنـا

---

(84) - لايـعـنـي هذا ان النص يتضمن الباب الاول فقط ، وانما جرت العادة بان ينكر المترجم او الناسخ الباب الاول او المقالة الاولى .

انقضى تلخيص المواضيع التي تضمنها هذا الكتاب لابن رشد والحمد لله.

VIII - المخطوطة رقم 927*

3 - كتاب العبارة : **ספר המליצה** ، 34-60 . نفس الخاتمة أعلاه بإضافة :... وأبدأ كتاب القياس .

IX - المخطوطة رقم 928*

3 - كتاب العبارة : **ספר המליצה** ، 33 - 58

خاتمة الترجمة :

נשלם הנה ביאור הדברים העניינים אשר כללם אבן רשד בזה הספר, הוא ספר הפתרון הנקרא בלשונם פאריאמיניאס בעזרת העוזר והגוזר : هنا انقضى تلخيص هذا القول الذي ضمنه ابن رشد في هذا الكتاب ، وهو كتاب العبارة المسمى في لسانهم بارياميناس ، بعون الله وقدرته.

X - المخطوطة رقم 929*

1 - 2 - كتاب تلخيص ارمنايؤوس (هكذا) : **ספר באורי ארמנאיאוס (המליצה)** ، 9 - 31

نفس خاتمة رقم 927 .

XI - المخطوطة رقم 977*

3 - كتاب العبارة : **ספר המליצה** ، 88 - 114 ب

خاتمة الترجمة :

הנה נשלם ביאור העניינים אשר נשלם זה הספר לאבן רשד, תם ונשלם תהלה לאל עולם .
על ידי מין ? הצעיר אשר בכ" מר" שמואל דמרשיליאה , וכתבתהו אל המעולה החכם ר" יום טוב בן מנחם לירמא ספרדי : هنا انقضى تلخيص المواضيع ، وبانقضائه انقضى كتاب ابن رشد . تم وانقضى شكرا لرب العالمين ، على يد (؟) الضعيف أشر بن المحترم السيد شموئل المرسيلي ، وكتبه الى المحترم العالم الربي يوم طوب بن مناحم لرما السفردي.

XII - المخطوطة رقم 994*

4 - كتاب العبارة : **ספר מליצה** ، 68 - 82

خاتمة الترجمة :

והנה נשלם באור הענין אשר כללם זה הספר לאבן רזדו, ותהלה לאל לבדו . وهنا انقضى تلخيص المواضيع التي تضمنها هذا الكتاب لابن رزدو (هكذا) حمدا لله وحده.

4 - تلخيص القياس

نشر تلخيص القياس بعناية تشارلس بترورث . ونشر ايضا بعناية جرار جهمي (85) . وقام بالترجمة العبرية يعقوب أنطولي سنة 1232/4992 بنابلي ، ولم ينشر بعد (86) .

I - المخطوطة رقم 920*

4 - كتاب القياس : **ספר ההקש** ، 31 - 82

خاتمة الترجمة :

תם שבח לאל : انتهى حمدا لله

II - المخطوطة رقم 921*

4 - كتاب القياس : **ספר ההקש** ، 30 - 85

خاتمة الترجمة :

והנה נשלם ביאור הענינים שכלל אותם זה הספר ש"ל"ב"ע" ית : وهنا انقضى تلخيص هذه المواضيع مما تضمنه هذا الكتاب حمدالله خالق العالم تعالى .

---

(85) - شارل بترورث ، احمد عبد المجيد هريدي ، تلخيص كتاب القياس [حققه في الاصل محمود قاسم] الهيئة المصرية العامة للكتاب 1983. وجرار النشرة المشار إليها

(86) - نشر لارنيو الفصل الأول من النص العربي - العبري في :

A.S.T. - S.O. , 2 (1837) pp. 242 - 259 .

III - المخطوطة رقم 925*

4 - كتاب القياس : **ספר ההקש** ، 41 - 142 ب

خاتمة الترجمة :

נשלם ספר ההקש , והוא אנלוטיקא הראשונה . ויבא אחריו ספר המופת , והוא אנאלטיקא השנית : انـقـضـى كـتـاب الـقـيـاس وهو انالوطيقا الاولى وياتي بعده كتاب البرهان ، وهو انالوطيقا الثانية .

IV - المخطوطة رقم 926 *

3 - كتاب القياس : **ספר ההקש** ، 53 - 156 ب

خاتمة الترجمة :

והנה נשלם באור הענינים שכלל אותם זה הספר . נשלם ספר ההקש, אנאלוטיקא הראשונה , התהלה לשכן מעונה,על ידי יקתיל ידישי? בר משה נ"ע מרום (או מקום ?) [רומנו]פה באופיצי , רחוק ומול מביני וונטו.וכתבתיו למ"צ עמנואל יזייא ב"ר בנימן ב"וץ?
למען רחמיו וזכריו (87) להגות בוא הוא וזרעו וזרע זרעו עד סוף כל הדורות, וי"ישמרינו ויתלינו מכל דבר רע , וישים לנו חיים וברכה ושלו אמן. ונשלם י"ג לול"ן (יולי) רל"ב לפרט : وهـنـا انـقـضـى تلخيص المواضيع مـمـا تـضـمنه هذا الكتاب . انقضى كتاب القياس ، أنالوطيقا الاولى ، حمدا لله سـاكن الـسـمـاوات ، على يدي يقتيئل ...ابن موسى رومانو ب [مدينة] Pice قرب Benenvent (ايـطـالـيـا) وكـتـبـتـه...ل ...عمانئيل بن بنيامين ، رجاء رحمة ربه وتـخليد ذكره ، امتعه الله به هو وزرعه وزرع زرعه الى ابد الآبدين . حفظنا الله ووقانا من كل شر، وسهل لنا الحياة وباركنا وهنأنا آمين .

وانقضى في 13 يوليي 1472/5232 [النسخ].

V - مخطوطة 927*

4 - كتاب القياس : **ספר ההקש** ، 60 -154ب

خاتمة :

והנה נשלם ביאור הענינים שכלל אותם זה הספר . נשלם ספר ההקש

---

(87) - יזכהו : متّعه ، Sirat 929

והוא אנאלוטיקא הראשונה , תהלה ועוזן מעונה , חזק הכותב ואמיון הקורא : وهـنـا انـقـضى تلخيص المواضيع مما تضمنه هذا الكتاب . انقضى كتاب القياس وهو انالوطيقا الاولى ...

VI - مخطوطة 929*

3 - كتاب القياس : ספר ההקש ، 71 - 168 ب

خاتمة :

נשלם בו הענינים שכלל אותו זה הספר, והנה נשלם ספר ההקש , והוא אנטליקא [אנאלוטיקי] (88) הראשונה , והתהלה לאל לבדו ית"וית" שמו אמן : انـقـضـى تلخيص المعاني مما تضمنه هذا الكتاب ، وهنا انقضى كتاب الـقـيـاس ، وهـو انـطـوليقا [انالوطيقا] الاولى ، حمدا لله وحده تعالى ، وتعالى اسمه . آمين .

VII - المخطوطة رقم 930

يضم المجموع :

1 - تلخيص القياس لابن رشد ، 1 - 33 . ترجمة يعقوب انطولي .(غير كامل).

2 - تـلـخـيـص الـبـرهـان لابن رشد ، 33 -59 ب . ترجمة يعقوب انطولي . بعده نـص : كـل مـا هـو جـسـم مـركـب من مـادة 60 أ - 60 ب ، لـم يـنكره صاحب الفهرست .

3 - مـطـلـب الحكمة : **מדרש החכמה** ، 61 - 85 ، قسم من الكتاب المذكور، لـيـهـودا بن سـلـمون الكوهن الطليطلي . والنص هنا عبارة عن الفصل الثالث : طول اليوم . والنفس ، (ورقة 62) وما بعد الطبيعة 68 ب

4 - مبادئ الموجودات لابي نصر،85ب -103ب.ترجمة موسى بن شموئل بن تبون.

5 - الآثار العلوية شرح يوسف بن يسرئيل ، 104-103ب . ترجمه شموئل بن تبون.

6 - مختصـر الحس والمحسوس لابن رشد ،124ب-139. ترجمه موسى بن تبون .

7 - كتاب العناصر لاسحق إسرائيلي ، 139 - 154. ترجمه أبراهام بن حسداي .

8 - كتاب سرالأسرار المنسوب لارسطو ، 154 ب-165ب .

9 - كتاب الحجر الكريم المنسوب لأرسطو ، 166 -173ب .

---

(88) - تصحيح قارئ من القراء ، انطوليقا=[انالوطيقا]

10 - مقالة لأبي نصر في كون النفس ، 174 -177ب . ترجمه زرحيه بن اسحق البرشلوني ، (ناقص الاخير) .
11 - أقاويل الفلسفة . ترجمه حنين بن إسحق الى العربية ، 177 ب-195ب وترجمه يهودا الحريزي ، (ناقص الاول) . وبعده امثال ، 196 -196ب .

خاتمة القياس :
והנה נשלם באור העניינים שכלל אותם זה הספר. נשלם ספר ההקש, והו אנלוטיקא הראשונה והתהלה לאל לבדו. ויבא אחריו ספר המופת , והוא אנלוטיקא שנית : هنا انقضى تلخيص المعاني ، مما تضمنه هذا الكتاب . وانقضى كتاب القياس ، وهو انالوطيقا الاولى ، حمدا لله . ويأتي بعده كتاب البرهان ، وهو أنالوطيقا الثانية .

يعود تاريخ المجموع الى القرن الرابع عشر ، في 196 ورقة . مكتوب على الرق 265x185 . 180x110 ، 30 س . المجموع ناقص البداية ، اذ تنقصه المقولات والعبارة ، وقسم كبير من القياس . كتب المخطوط بجنوب فرنسا أو إيطاليا (89) ، وأصله من مجموعة G.Gaulmin .

VIII - مخطوطة 931
المخطوطة لا تحتوي الا نص القياس : **באור ספר ההקש** 1 - 243 .

خاتمة الترجمة :
נשלם ספר ההקש , והוא אנלוטיקא הראשונה , ותהלה לאל לבדו , ויבא אחריו ספר המופת , והוא אנלוטיקא השנית . ברוך די הב"חי אלא? לשמואל עבדיה : انقضى كتاب القياس ، وهو انالوطيقا الاولى . وحمدا لله وحده . ويأتي بعده كتاب البرهان ، وهو انالوطيقا الثانية . تبارك الذي خلق الحي ،.؟ شموئل عبديه .

يعود تاريخ المخطوط الى القرن الرابع عشر ، في 243 ورقة ، مكتوب على الرق 170 x 105،45 x 85 . 20 س . به هوامش وتصحيحات للناسخ نفسه ،

VAJDA , Mss. 930 - (89)

وقد وقّع الناسخ باسمه شموئل عبديه (90) . الخط ايطالي . ويظهر من آخر ورقة في المخطوط ، ان الناسخ انهى هذا النص ليبدأ النص اللاحق في جزء آخر .

5 - تلخيص البرهان

نشر تلخيص كتاب البرهان بعناية تشارلس بتروزث . ونشره ايضا جرار جهمي (91) . ونقله الى اللغة العبرية يعقوب انطولي سنة 1232/4992 بنابلي ، ولم ينشر بعد (92) .

I - المخطوطة 920 *
5 - تلخيص البرهان : **המאמר הראשון מספר המופת** ، 82 - 109ب
خاتمة الترجمة : תם בי... לאל . تم حمدا... لله .

II - المخطوطة رقم 921*
5 - تلخيص البرهان : **ספר המופת המאמר הראשון** ، 85 - 116 .

خاتمة الترجمة :
והנה נשלם ביאור זה המאמר השני מענייני ספר המופת לארסטו,
והשבח לא"לבדו . אמר המעתיק ברוך יי אלהים (93) : [هنا جملة منطقية]
תם

אהודה לאל	וצור ישועתי
חסדי ומצודתי	והוא אורי ישעי

אני שלמה , כתבתי זה הספר לעצמי , האל יזכני ויתן בלבי כח להבינו אמן.
והשלמתי אותו שנת דל"ו לט"ו בתמוז : وهنا انقضى تلخيص هذه المقالة الثانية من معاني كتاب البرهان لارسطو والحمد لله وحده .

---

(90) - شموئل عبديه . لاندري هل لفظة " عبديه " هي فعلا اسم الناسخ ام تعني فقط عبد الله الخاضع لله

(91) - شارل بتروزث واحمد عبد المجيد هريدي ، تلخيص كتاب البرهان [حققه في الاصل محمود قاسم] ، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1982.النشرة المشار اليها سابقا ، المجلد الثاني .

(92) - انظر لارنيو ، هامش 86 .

(93) - انظر خاتمة الترجمة في رقم 930

قال المترجم : تبارك الله ، الله ربي . [هنا جملة منطقية قياسية مقحمة] (94) .انتهى.

شكرا لله ملجئ ومنجاي

واهب نعمي وحصني هو مناري وخلاصي .

انا شلمه ، كتبت هذا الكتاب لنفسي . زكاني ربي واعطاني قوة في القلب حتى أدركه وأفهمه .آمين . وكان الفراغ منه سنة 1476/5236. (النسخ)

III - المخطوطة رقم 925*

5 - المقالة الاولى (95) من كتاب البرهان ، وهو أنالوطيقا الثانية (**המאמר הראשון מספר המופת והוא האנאלוטיקי השנית**) 143 - 211.

خاتمة الترجمة :

והנה נשלם באור זה המאמר השני מענייני ספר המופת לארסטו : وهنا انقضى تلخيص هذه المقالة الثانية من مواضيع كتاب البرهان لارسطو (96)

IV - المخطوطة 928*

7 - [تلخيص التحاليل الثواني] [**באור האנאלוטיקה השנית**] 98 - 146 .

خاتمة الترجمة :

[אמר המעתיק] (97) ברוך אלהים אשר לא הסיר תפילתי , וחסדו מאתי , יעקב בר אבא מרי ב,ר שמשון ב,ר אנטולי ז"ל , והחליף כחי להשלים [באדר שני בשנת תתקצ"ג , בעיר נאפולי], העתקת ספרי (98) הדבר שחבר הפילוסוף האנדלסי אבן רשד לספרי בעל החכמה הזאת היפה שבבני יפת אביר [הפיס] (99) הפילוסופים ארסטו והספרים שהעתקתי חמשה , ארבעה מהם לארסטו , והם ספר המאמרות וס" המליצה וס"

---

(94) - جاءت هذه الجملة قبل خاتمة المترجم في الرقم 929 ورقة 223 ب

(95) - يتضّمن النص كل تلخيص البرهان

(96) - انظر خاتمة الترجمة في رقم 928

(97) - غير موجود في 930 (60 أ- ب)

(98) - חכמת הדובר في 930

(99) - غير موجودة في رقم 925 و 930 . وبحذف لفظة הפיס : تصبح الترجمة ... الذي في بني يافث عظيم الفلاسفة ارسطو .

ההקש וס" המופת.והקודם להם לפורפוריוס הוא ס" המבוא .וטרם החלי במלאכת הספרים האחרים בחכמה הזאת אשוב ב"ג"ה , בדרך למוד על העתקת הספרים הנזכרים לתקן שגיאות כפי אשר תשיג כחי , ואחר השלימי זה , אשלח ידי להשלים המלאכה בעזר העוזר לכל , ועוד (100) אשר נתן בלב אדוננו האנפרדור פרידקו, אוהב החכמה ודרושה , לזון אותי ולכלכל אותי לשבע , יגדל השם חסדו אתי , לנשאו על כל מלכי האומות ויביא המלך המשיח בימיו ועינינו ראות..אמן :

قال المترجم ، يعقوب بن ابا مري بن شمشون بن انطولي طاب نكره : بارك اللـه الذي استجاب لدعوتي ، وكانت أفضاله معي [تبارك] من شد قواي ، لأتمم في آدار الثاني من سنة 1232/5992 ، بمدينة نابلي ، ترجمة كتب المنطق ، مما كتبه الفيلسوف الاندلسي ابن رشد بلسان بين فصيح ، في تلخيصه لكتب صاحب هذا العلم الجميل ، الذي في بني يافت ، صاحب القدح المعلى بين الفلاسفة ، أرسطو . والكتب التي نقلت خمسة ، اربعة منها لارسطو ، وهي كتاب المقولات وكتاب العبارة وكتاب القياس وكتاب البرهان . والكتاب الذي يتصدرها لفورفوريوس ، وهو كتاب المدخل . وقبل أن أبدأ العمل في الكتب الاخرى من هذا العلم ، أثني- بحسن جميل الله- بمراجعة ترجمة هذه الكتب المنكورة ، لتقويم فاسدها قدر المستطاع ، وبعد نلك أتمم العمل بعون الذي يعين كل مُعَانٍ ، الذي رزق قلب سيدنا هأنبردور فردريقو ، محب العلم وطالبه ، فاهتم بأمري وأقام أودي (101) ، أجزل الله له الفضل ، ليرفعه فوق كل ملوك الامم ، وبعث الى الدنيا في عهده الملك المسيح ، ونحن أحياء . آمين . (ورقة 211، 928) و (ورقة 146، 925) و (ورقة 160ب ، 930)

V - المخطوطة رقم 929*

5 - كتاب البرهان وهو انالوطيقا : **ספר המופת והוא אנלוטיקא**، 179-223 ب.

خاتمة الترجمة :

והנה נשלם , תהלה לאל עולם . והיתה השלמת זה , שביעי לחדש שבט, שנת רכ"ב לאלף ששי , על יד התלמיד הקטן , אליעזר, בר מר שלמה, בחפזון רב ובבתלה רבה , לכן אינני להיות מרוחק או מגונה מעניני המעין על רוע הכתב או המכתב אם נפל בו מחשך השבוש כי העזר ההבנה וגודל

---

(100) - مخطوطة 925 נעזר : معان . مخطوطة 928 ועוד : أيضا . رقم 930 נעיד :نشهد

(101) - في مخطوطة 925 האינפיראדור هأينبرادور

הטרדות ורוע ההעתק לזה היו נסבה ؟ : وهـنا انقضى حمدا لله . وكان الفراغ مـنـه فـي الـسـابـع من شـهـر شباط سنة 1462/5222، على يد الطالب الحقير الـيـعـزر بن الـمـحـتـرم السيد شلمه ، بسرعة وارتباك كبيرين . ولست متنصلا او مـلاما ؟ مما يراه الناظر من سوء الكتابة والمكتوب ، اذا وقع به غموض ، وذاك يعود لصعوبة ادراكه وكثرة المشاغل وسوء النقل .

VI - المخطوطة رقم 930*

2 - كتاب البرهان : **ספר המופת** ، 33 -59ب

خـاتـمـة الـتـرجـمـة : نفس خاتمة 928 بإضافة الفقرة الآتية : תם הספר ונשלם , תהילה לאל עולם . יש בזה הספר מהעתקת ההגיון של אבן רשד , ספר המאמרות וספר המליצה וספר ההקש וספר המופת : تـم الـكـتـاب وانقضى حمدا لرب العالمين . يتضمن هذا الكتاب من ترجمة منطق ابن رشد ، كتاب المقولات وكتاب العبارة وكتاب القياس وكتاب البرهان .

بـعـد هـذه الـفـقرة يقول الناسخ : מצאתי מגילת סתרים וכתוב בם אילו הדברים : وجـدت " لـفـيـفة اسرار" (هكذا) ، مكتوبا بها : ....، ثم اورد الناسخ خـاتـمـة مـخـطـوطة 921 ، ابتداء من الجملة المنطقية القياسية المقحمة ، فخاتمة الناسخ ، (انظرها هناك) .

VII - المخطوطة رقم 932

يتضمن المجموع :

1 - تلخيص كتاب البرهان ، لابن رشد : **ספר המופת לארסטו** ، (102) 1- 39

2 - كتاب الجدل ، لابن رشد 39 ب- 100. ترجمة قلونيموس بن قلونيموس .

3 - كتاب السفسطة ، لابن رشد 100 - 125. ترجمة قلونيموس بن قلونيموس .

4 - كتاب العبارة ، لابن رشد 126 ب - 292 ب . ترجمة طدروس طدروسي .

5 - كتاب الشعر ، لابن رشد 230 - 242 . ترجمة طدروس طدروسي .

خاتمة الترجمة :

נשלם באור זה המאמר השני מענייני ספר המופת לארסטו. ברוך השם

---

(102) - في النص العبري : كتاب البرهان لارسطو

ת"י : انقضى تلخيص هذه المقالة الثانية من مواضيع كتاب البرهان لارسطو .
تبارك الله.

يعود تاريخ المخطوط الى سنة 1433/5193 . في 242 ورقة ، مكتوب على الرق . 155x115 . 215x145 ،31 س . وبه تعاليق وتصحيحات لنفس الناسخ ، وهو يحيئل بن يعقوب (103) (آخر كتاب العبارة) . وقد نسخه للطبيب موسى بن اسحق ، بوسط ايطاليا . وأصل المخطوط من مكتبة Mazarine .

VIII - المخطوطة رقم 960
وتتضمن :
1 - شرح ابن جرسون لتلخيص كتاب القياس ، لابن رشد 1 - 91
2 - مقالة لابن رشد ، يفسر فيها مسألة من كتاب القياس 92 -103ب .(ناقص الاخير).
3 - مقالة لابن رشد في القياس 105 -107ب . ترجمة قلونيموس بن قلونيموس
4 - [نتفة] من تلخيص ابن رشد على البرهان [פרק מבאור המופת] 108- 110
5 - مقالة لابن رشد في مسألة عويصة من التحاليل الاول (القياس) 110 - 114ب + 104- 105
6 - نصيحة في حفظ الصحة הנהגה בהלוך لاحدهم يدعى الميستر 117 ب-118ب .

يعود تاريخ المخطوط الى اواخر القرن الرابع عشر. في 118ورقة ، جله ورق ، تتخلله ورقات من الرق ، 215x140.140x80 . اوراق الرق اصغر حجما من الورق العادي ، 26 س . كان المخطوط مكتوبا في الاصل الى الورقة 103 ، اما باقي الاوراق فقد نسخت فيها النصوص المنكورة فيما بعد ، بقلم ناسخ آخر، في 31 سطرا في كل ورقة . هناك هوامش وتصحيحات في المخطوط الاصل ، بيد الناسخ الاول . وهناك ايضا كلمات أضيفت فيما بعد .

---

(103) - انظر حول ترجمات يحيئل : Hueb. p. 137 et SIRAT. II. 932

نسخ المخطوط الأصل 1 - 103 إما بكطلان أو جنوب فرنسا (104) حوالي 1400 . اما نوع خط الناسخ الثاني فهو ألماني ، ويظهر أنه يعود الى أواخر القرن الخامس عشر . وفي الورقة 116 قائمة حسابات لمستدين ، كما ان ب 116ب- 117 كتابة لاتينية بالحرف العبري . أصل المخطوط الـ Oratoire .

IX - المخطوطة رقم 977*

5 - تلخيص كتاب البرهان : [באור ספר המופת] ، 120 ب-172ب (105) .

6 - تلخيص الجدل

نشر تلخيص كتاب الجدل ثلاث مرات ، اذ نشر أولا بعناية تشارلس بتروروث (106) فمحمد سليم سالم (107) ثم جرار جهمي (108) ، ونقله الى اللغة العبرية قلونيموس بن قلونيموس في 23 ايلول 5/5073 ، شتنبر ، ولم ينشر(109) .

I - المخطوطة رقم 920*

6 - تلخيص كتاب طوبيقا وهو الجدل : **ביאור טוביקי והוא ניצוח** ، 109ب- 143.

خاتمة الترجمة :

נשלם ספר הנצוח . انقضى كتاب الجدل .

---

(104) - VAJDA , Mss 960

(105) - لم يذكر الفهرست هذا النص ، اذ اكتفى بذكر : " تحرير ابن رشد على مسالة عويصة في الفصل السادس عشر من المقالة الاولى من التحاليل الاول [القياس]" مع ان هذا النص لا يشغل الا الورقتين 173-174 . VAJDA , Mss . 977

(106) - شارل بترورث ، تلخيص كتاب الجدل ، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1979 .

(107) - ابو الوليد بن رشد ، تلخيص كتاب ارسطوطاليس في الجدل ، [تحقيق محمد سليم سالم] مركز تحقيق التراث ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1980 .

نشر المحقق بالهامش نص الترجمة العربية القديمة لجدل ارسطو من نشرة عبد الرحمن بدوي ، كما نشر قسما كبيرا من النص اليوناني من طبعة Wallies مطبعة توبنر 1923 Leipzeg

(108) - النشرة المشار اليها سابقا الجزء الثاني 1982

(109) - انظر رونان ، ابن رشد ص 287 . نشر لزنيو الفصل الاول عربي - عبري ، المرجع المشار إليه في هامش 74 (النص في الصفحات 138 - 143) (II) .

II - المخطوطة رقم 932*

2 - كتاب الجدل : **ספר הנצוח** ، 39 - 100

خاتمة الترجمة :

נשלם באור עניני ספר טובקי לארסטו, והעתיקו מלשון הגרי אל לשון עברי, הנשיא ר" קלונימוס בן הנשיא ר, מאיר . ונשלמה העתקתו בתשעה ליריח לולי, בשנת שבעים ושלש לפרט ליצירה . ישתבח העוזר אמן אמן .

יבוא אחריו סופטסיקי והוא ס" ההטעאה : انقضى تلخيص معاني كتاب طوبيقا لارسطو ، ونقله من اللسان الأجنبي الى اللسان العبري ، الناسي (الامير) الربي قلونيموس بن الناسي الربي مئير ، وتم الفراغ من نقله في السابع من شهر أيلول سنة سبعين وثلاثة للالف السادس ، حمدا [لله] المعين آمين ، آمين ، آمين .

ويأتي بعده السفسطة ، وهو كتاب المغالطة .

III - المخطوطة 933

يتضمن المجموع :

1 - تلخيص كتاب طوبيقا وهو كتاب الجدل : **באור ספר טוביקי והוא ספר הנצוח** ، 2 - 95 (110) .

2 - تلخيص السفسطة وهو كتاب المغالطة لارسطو لابن رشد 96 -130ب . ترجمة قلونيموس.

3 - [كتاب ريطوريقا ، وهو الخطابة] لابن رشد 132 -285ب . ترجمة طدروس طدروسي .

4 - كتاب الشعر لارسطو ، لابن رشد 286 - 306 . ترجمة طدروس طدروسي .

خاتمة ترجمة الجدل :

נשלם ספר הנצוח תהלה לבורא כל רוח : انقضى كتاب الجدل حمدا لخالق كل نفس .

يعود تاريخ المخطوط الى سنة 1448/5208 . في 339 ورقة (الورقات 307-339 بيضاء) ، مكتوب على الرق والورق ، 130x85 . 220x165 ، 28 س.

---

(110) - في الورقة الاولى فهرست باللاتينية .

وبـه بعض الهوامش لقارئين او اكثر في النص الاول . وهناك هوامش لاتينية في الـورقـات 137-138 . 145- 146 . نـسـخ الـمـخـطـوط بخط اندلسي اسحق بن زرحـيـه (111) بـفـرار (ايطاليا) ، للطبيب بنيمين بن إيلي . ويشهد الناسخ بأنه تسلم كل أجرته من بنيمين . (الكتابة جد دقيقة)(112).

IV - المخطوطة رقم 934

يتضمن المجموع :

1 - تلخيص الجدل : ספר הנצוח ، 1 -56ب

2 - تلخيص السفسطة لابن رشد 56 ب-74ب . ترجمه قلونيموس . (غير تام)

3 - قسم من الجدل من مخطوط آخر ، 75- 84 . ترجمه قلونيموس .

4 - تلخيص السفسطة 84 -102ب . ترجمه قلونيموس.

خاتمة الترجمة :

نـفـس خـاتـمـة 932 بـاسـتـثناء تاريخ اليوم ، اذ في مخطوطة 932 ...في السابع من شهر ايلول . وفي مخطوطتنا (934) في التاسع من شهر ايلول ...

يـتـكـون الـمـجـمـوع اصـلا من مخطوطتين مختلفتين ، مجموعهما 102 ورقـة ، مـكتوبة على الورق . 210x140 , 310x210 ، 31 و 29 س . وبه بعض الهوامش .

يـعـود تـاريـخ المخطوطة الثانية 75 -102ب الى سنة 1466/5226 ، اما الاولـى فـغـيـر مـؤرخة ، وتتضمن تلخيص ابن رشد للجدل 1 -56ب والسفسطة 56ب-74ب . والـنـص هـنا غير تام . وتتضمن الثانية 75 - 84 جزءا من الجدل (يـقـابـل الـورقـة 45 ، السطر 8 حتى النهاية) . والسفسطة تامة 84 -102ب . ويبدأ فيها القسم الناقص من المخطوطة الاولى ، في الورقة 99 ب س9 (113) . والظاهر من تشابه علامة الورق ان المخطوطتين تعودان الى نفس الفترة ، وأن نـاسـخـهما واحد ، اذ تتشابه كتابتهما بالرغم من اختلاف لون الصمغ ومقاييس

---

(111) - انظر منسوخات زرحيه في : SIRAT , Mss. II.933

(112) - انظر النص في لخر الشعر

(113) - اتضح هذا من ملاحظة قارئ اوربي انتبه اليها منذ القرن السابع عشر . انظر : VAJDA . Mss. 934

الـكتابة (114) . اسلوب كتابة القسم الأول ألماني يرجع أصلا الى شمال ايطاليا . امـا أسـلوب كتابة المخطوطة الثانية فهو ايطالي . وجاء بعد الخاتمة فقرة من خـمـسـة عـشـر سـطـرا تقريبا ، باليهودية-الألمانية . أصل المجموع من مكتبة Mazarine (115) .

7 - تلخيص السفسطة

نـشـر تـلـخـيـص الـسـفـسـطـة لابـي الـوليـد بـن رشـد بعناية محمد سليم سـالم وجرار جهمي (116) . ونقله الى اللغة العبرية قلونيموس بن قلونيموس في 5 تشري 12/5074 شتنبر 1314 (117) . لم ينشر(118) .

I - المخطوطة رقم 920*
7 - كتاب السفسطة : **ספר ההטעאה** ، 143 -160ب

II - المخطوطة رقم 932*
3 - تلخيص المغالطة : **ספר ההטעאה** ، 100 - 125

خاتمة الترجمة :
נשלם באור ענייני ספר סופסטיקי לארסטו, והעתיקו ר" קלונימוס ר"ס בן הנשיא ר"קלונימוס ז"כל, ונשלמה העתקתו בחמשה ימים לירח תשרי, בשנת שבעים וארבע לפרט, ולאל העוזר התהלה והשבח : انـقـضـى تلخيص مـواضـيـع كـتـاب الـسـفـسـطـة لأرسطو ، ونقله الربي قلونيموس ... بن الناسـي

---

(114) - SIRAT , Mss. 934

(115) - VAJDA , Mss. 934

(116) - ابـو الـولـيـد بن رشـد ، تـلـخـيـص الـسفسطة [تحقيق محمد سليم سالم] مركز تحقيق التراث ، مطبعة دار الكتب ، القاهرة 1973 .
نـشـر الـمـحـقـق بـالـهامش مقابلات من الترجمة العربية القديمة لسفسطة ارسطو من نشرة عبد الـرحـمن بـدوي ، ومقابلات من النص اليوناني من طبعة : J.Strach-M. Wallies , Leipzig 1923
انظر مقدمة محمد سليم سالم . جهامي ، النشرة المشار اليها ، الجزء الثاني .

(117) - وعن هذه الترجمة العبرية نقله الى اللاتينية ابراهام De Balmes . يؤرخ رونان الترجمة العبرية ب 12 شتنبر 1313 (انظر رونان ، الكتّاب ، ص 82 -83) .

(118) - نشر لازنيو الفصل الاول عربي - عبري في المرجع المشار إليه ص 142 - 149 (F II)

(الامـيـر) الـربي قلونيموس طاب نكره . وكان الفراغ من نقله في الخامس من شهر تشري سنة سبعين واربعة من الالف السادس . ولله المعين الحمد والشكر .

III - المخطوطة رقم 933*

2 - تـلـخـيـص سـوفـسطيقا وهو كتاب المغالطة لأرسطو : **באור סופסטיקי והוא ספר הטעאה לארסטו** ، 96 -130ب

خاتمة الترجمة :

נשלם ביאור ספר סופסטיקי לארסטוטאליס, והעתקיו אני קלונימוס בן קלונימוס ב ה ימים לירח תשרי, בשנת שבעים וארבע לפרט. ברוך נותן ליעף כח ולאין אונים : انـقـضـى تـلـخيص كتاب سوفسطيقا لارسطوطاليس ، ونـقـلـتـه انـا قلونيموس بن قلونيموس في اليوم الخامس من شهر تشري ، سنة سبعين واربعة من الالف السادس . تبارك الذي يرزق الضعيف قوة والعاطل غنى .

IV - المخطوطة رقم 934*

2 - تلخيص السفسطة 46ب-74ب (غير تام) انظر التفصيل في ص

4 - تلخيص السفسطة : **באור סופסטיקי** 84 -102ب

خاتمة الترجمة :

נשלם ביאור ספר סופסטיקי לארסטוטילוס (هـكـذا) , והיה השלמתו ביום ו , לירח שבט שנת רכו להה . ברוך נותן ליע[ף] כח ולאין אנים עצמה ירבה : انـقـضـى تـلـخـيص كتاب سوفسطيقا لارسطوطيلوس (هكذا) ، وكان الـفـراغ مـنـه في اليوم السادس من شهر شباط سنة 1466/[5]226 (النسخ) . تبارك الذي يرزق الضعيف قوة والعاطل من الغنى عظمة (119) .

---

(119) - انظر خاتمة نص السفسطة

8 - تلخيص الخطابة

نشر تلخيص كتاب خطابة أرسطو لابن رشد عديدا من المرات ، إذ نشر جزءا منه لازنيو ، ثم نشر كاملا بعناية عبد الرحمن بدوي فمحمد سليم سالم واهتم به وترجم النص الى الإنجليزية في بحث جامعي أ.م. سلام (120) .

ونقل تلخيص الخطابة الى اللغة العبرية طدروس طدروسي بـ Trinquetaille في شهر سيوان 5097 ماي 1337 ، نزولا عند رغبة بعض إخوانه . ونشر هذه الترجمة العبرية J. Goldenthal (121) . ومن المعلوم أن De Balmes اعتمد هذا النص العبري في ترجمته اللاتينية (122) .

---

(120) - Lazinio Fausto " Il Commento medio di Averroe alla Retorica di Aristotele , pubblicato per la prima volta nel testo arabo " . Pubblicazioni del R. Instituto di Studi superiori practici e di perfezionamento in Firenze . Sezione de filosofia e filologia - Accademia Orientale , vol. 1 , fasc. 1-3 (Firenze : Tipografia dei Successiori Le Monnier , 1877 - 78)

- Lazinio (F) , " Studii sopra Averroe " Annuario della Societa Italiana per gli Studi Orientali 1 (1872) pp. 125 - 129 .

ابن رشد ، تلخيص الخطابة [حققه وقدم له عبد الرحمن بدوي] وكالة المطبوعات ، الكويت . دار العلم - بيروت 1959 .(وطبعة مكتبة النهضة المصرية 1960) . ابو الوليد بن رشد ، تلخيص الخطابة [تحقيق محمد سليم سالم] لجنة احياء التراث الاسلامي ، القاهرة 1967

Sallam . A.M.A , Averroes' Commentary on the Third Book of Aristotele's Rhetoric , First editio of the Arabic text , English translation , Notes and Indices , (Oxford , 1952) , D. Phil . Thesis

وانظر أيضا لويس شيخو ، مقالات لمشاهير العرب على الجزء الثاني من علم الادب ، مطبعة الآباء المرسلين اليسوعيين ، بيروت ، 1887 - 1889 .

(121) - Goldenthal (J) , ed. Averrois Commentarius in Aristotelis de arte Rhetorica libros tres , hebraice versus a Todros Todrosi (Lipzig : Franke 1842)

(122) - Rhetorica , trad. Latina de Hermannus Alemanus , 1481 et 1515 - (Steinschneider / Boggess)

- Abrahmo De Balmes interprete , traduccion del hebres , Venetiis , apud Juntas, 1553 e 1574 , apud Comunum de Tridino , 1560.

وسنفرد له حديثا خاصا في المدخل الذي سنخصصه لتلخيص الشعر ونقد الترجمة . ونكتفي هنا بالوقوف عند تاريخ تأليف تلخيص الخطابة . أشار صاحب المتن بأن تاريخ التلخيص : " **يطرح مشكلا محيرا ، وبعبارة أوضح ، نقول انه ليس هناك تاريخ واحد في النسختين اللتين وصلتا الينا من نسخ هذا التلخيص . وهكذا نجد في نسخة ليدن ما يلي : وكان الفراغ من تلخيص هذه المقالة (الثالثة والاخيرة) ، يوم الجمعة الثالث من شعبان ، من عام سبعين وخمسمائة (في مخطوطة ليدن) ، وكان الفراغ ... احد وسبعين وخمسمائة (في مخطوطة فلورنسا)** " (123).

أما الترجمة العبرية رقم 932 و933 فقد أرخت للكتاب كالاتي : " انهى تلخيص هذا الكتاب لارسطو ، القاضي ابو الوليد بن رشد ، في الشهر الثالث من سنة سبعين وخمسمائة من حساب الاسماعيليين " . و 292 ب و ورقة 285 ب، وعليه فنسخ الترجمة تؤيد تاريخ 570 وتزيل الحيرة التي وقع فيها صاحب المتن .

I - المخطوطة رقم 932*

4 - تلخيص الخطابة : **ספר ההלצה** ، 126 ب - 292 ب

خاتمة الترجمة :

והשלים באור זה הספר לארסטו, השופט אבו אלוליד בן רשד, בחדש השלישי משנת שבעים וחמש מאות לחשבון ר"יה? הישמעאלים . והשלמתי העתקתו מלשון הגירי ללשון עברי, אני טודרוס טדרוסי, מזרע היהודים, בחדש השלשי משנת תשעים ושבע לפרט האלף הששי לחשבון הישראלי .
ואני יחי[א]ל הסופר ב"ר יואב כ"תב בביתאל ד"ל כתבתי זה ספר ההלצה לארסטו, באור בן רשד,למרנא ורבנא ככב ישראל ופרשיו משה יין בר יצחק מב"ע, והשלמתו בחדש אדר של שנת קצ"ג לפרט האלף הששי, ומאת היכול יזכה בעליו להגות בו הוא וזרעו וזרע זרעו עד סוף הדורות, אמן אמן :

انهى تلخيص هذا الكتاب لارسطو ، القاضي ابو الوليد بن رشد في الشهر الثالث من سنة سبعين وخمسمائة من حساب الاسماعيليين (المسلمين) .
وفرغت من نقله من اللسان الاجنبي الى اللسان العبري انا طدروس طدروسي من نسل اليهود ، في الشهر الثالث من سنة تسعين وسبعة من الالف السادس (5097) [1337] من حساب الاسرائيليين .

وأنا يحيئل الناسخ بن ايوب ..؟ من بيت إل ، كتبت كتاب الخطابة هذا

---

(123) - المتن الرشدي ص 88 - 89

لأرسطو ، تلخيص ابن رشد ، لسيدنا وربينا كوكب إسرائيل وفارسها موسى يبين ابن اسحق ، أسكنه الله الجنة . وكان الفراغ منه في شهر آدار من سنة 5193 [1433] ، ومن القادر نأمل أن يمتع صاحبه به هو وأبناءه وأحفاده وأحفاد أحفاده أبد الآبدين آمين .

II - المخطوطة رقم 933*

3 - كتاب ريطوريقا (الخطابة) : **ספר ריטוריקא (ההלצה)** 132 - 285 ب

خاتمة الترجمة :

نفس خاتمة 932 ، باستثناء الفقرة المتعلقة بالناسخ يحيئل الذي نسخ مخطوطة 932 . اذ ناسخ هذه المخطوطة هو اسحق زريق بن زرحيه الذي نسخها ب Ferrare ، للطبيب بنيمين بن إلي ، وأتمها في شهر سوان 5208] 1448] .

9- تلخيص الشعر

نشر تلخيص كتاب الشعر لأبي الوليد أول ما نشر بعناية فوسطو لازنيو (124) ، ثم نشره محمد سليم سالم (125) ، واخيرا عبد الرحمن بدوي مع الترجمة العربية القديمة وشروح الفارابي وابن سينا (126) .

ترجم تلخيص الشعر لابن رشد ، طدروس طدروسي بـ Trinquetaille قرب مدينة آرل (جنوب فرنسا) ، وأتم الترجمة في الشهر الثالث (سيوان) سنة 5097 ماي 1337 ، وهذه الترجمة هي التي نشرها لازنيو مع النص العربي المشار اليه أعلاه (127) .

---

(124) - فوسطو لازينيو ، تلخيص كتاب ارسطوطاليس في الشعر ، تاليف القاضي الاجل العالم المحصل ابي الوليد بن رشد ، طبع في مدينة فيرنسة المحروسة سنة 1872م . ونشر معه الترجمة العبرية التي سنتحدث عنها بعد قليل.وانظر لويس شيخو ، النشرة المشار إليها ، ص. 223-299، ج.2

(125) - ابو الوليد بن رشد ، تلخيص الشعر [تحقيق محمد سليم سالم] لجنة إحياء التراث الاسلامي ، القاهرة 1971 .

(126) - عبد الرحمن بدوي ، أرسطوطاليس ، فن الشعر ، مع الترجمة العربية القديمة وشروح الفارابي وابن سينا وابن رشد ، دار الثقافة 1973 [القاهرة]1953 (الاصل في الكتاب ترجمة لفن الشعر لارسطو قام بها بدوي عن اليونانية) . انظر في الترجمة اللاتينية القسم الخاص بالترجمات اللاتينية .

(127) - באור אב.רשד על ספר השיר לאריסטוטליס . העתיקו מלשון הגרי ללשון עברי טודרוס טודרוסי ... פאוסטו לאזיניאו פיסא...ניסטרי . תרל"ב .

I - المخطوطة رقم 932*

5 - كتاب الشعر لأرسطو : **ספר השיר לארסטו** ، 230 - 242 .

خاتمة الترجمة :

ובכאן שלמו עניני ספר השיר לארסטו, ובהשלמתו שלמה מלאכת ההגיון בכללה , והיתה השלמת זה הספר [ה]חותם תכונית חכמת ההגיון, לי אני טדרוס טדרוסי בחדש השלישי משנת תשעים ושבע לפרט האלף הששי . וזה בכפר טרנקאטלייש , מקום תחנותי, היושב על נהר רודני המפסיק בינו ובין ארלר[י] , עיר מולדתי, שבח אשר עזרנו אמן ואמן :

وهنا انقضت مواضيع كتاب الشعر لأرسطو ، وبانقضائه انقضت صناعة المنطق كلها . وكان الفراغ من هذا الكتاب الذي هو خاتمة ما تضمنه علم المنطق ، لي أنا طدروس طدروسي ، في الشهر الثالث من سنة تسعين وسبعة من الألف السادس . وكان ذلك في قرية طرنقاطليس ، مقام اقامتي الذي هو على نهر رودنو ، الذي يفصل بين طرنقاطليس ومدينة آرل مسقط رأسي ، والحمد لله الذي أعاننا آمين . آمين .

II - المخطوطة رقم 933*

4 - كتاب الشعر لأرسطو : **ספר השיר לארסטו** ، 286 - 306

خاتمة الترجمة :

نفس خاتمة 932 باستثناء تغييرات لفظية بسيطة بإضافة الفقرة الآتية : אני יצחק זארק ב" כ"מר זרחיה זל"הה , כתבתי כל אלו הספרים הנזכרים (128) בקובץ אחד, אל הנחמד המעולה , שתיל החכמה ,לבנימן הרופא . אמר יד יד ה"ב"ר מה"ר אליהו בא"ר הרופא לשיש (129) מאור הגולה . והשלמתיו פה פירארא , בחדש סיון , שנת ויזרע יצחק , ה יזכהו, להגות בו ובשאר ספרי התורה והחכמה ברצונו הטהורה וברצון החתום למעלה, עבר למעלתו וחכמתו ועולם ממש אור"ה עליו יזרח בארה בלבנון ישגא ויפרח אמן אמן חזק .

ואני יצחק זארק הנ"ז קבלתי שכירות כתיבת אלו הספרים, משלם ביום הנ"ז מיד כ"מר בנימן צבי הנ"ז:

---

(128) - انظر ما يتضمنه المجموع في موضعه .

(129) - اوردت SIRAT افتراضات عدة لهذه الاختصارات ، منها الترجمة التي اوردناها هنا ، انظر: SIRAT, Mss. II. 933

أنا اسحق زارق بن المحترم سيدي وربي زرحيه أمتعه الله في الآخرة ، كتبت كل هذه الكتب المنكورة في مجموع واحد ، الى الفاضل رفيع الدرجة سليل العلم بنيمين الطبيب ... بن اليهو الطيب [نور اسمه كما تنور الشمسُ] مصباح الشتات (130) . واتممته في فرار [ايطاليا Ferrare] ، في شهر سيوان سنة 1448/5208 متعه الله به وبباقي كتب التوراة (الشريعة) والعلم ، ورضي عنه رضا يعلي من شانه في فضله وعلمه أبد الأبدين ، اشرق نور الله عليه كما أشرق على أرز لبنان . سره الله به ونور به . آمين .

وأنا اسحق زارق المنكور تسلمت أجرة نسخ هذه الكتب أداء في يوم... من يد المحترم السيد الربي بنيمين [الثقي في إيمانه (131)] المنكور (132) .

ج - الشرح الكبير أو التفسير

كان نص شرح البرهان يعد من مفقودات شروح أبي الوليد على كتاب البرهان لأرسطو ، الى أن ظهر مقال في إحدى المجلات العلمية يعلن عن وجود جزء منه (133) ، ثم نشر هذا الجزء الباقي ، ويضم اكثر مباحث المقالة الاولى ، عبد الرحمن بدوي مع التلخيص (134) .

ترجم شرح البرهان لأبي الوليد بن رشد ، من العربية الى العبرية ، قلونيموس بن قلونيموس ، وهو مترجم الجدل والسفسطة . وقد أتم ترجمته بـ Avignon سنة 5075 (135) . لا توجد من هذا الشرح أي مخطوطة بباريس ، ومن مخطوطاته الباقية ، مخطوطة ميونخ ، رقم 32/2 ، وفيينا 114 وبارما 295 (136) والبودليين 985 .opp

---

(130) - يقصد : مصباح الطوائف اليهودية التي تعيش خارج فلسطين .

(131) - او ثبت الله ايمانه ، اذ المختصر يحتمل معاني مختلفة .

(132) - تختلف صيغ هذه الفقرة وكذا خطها ، وتعتقد SIRAT (Mss II 933) انه كتب بعد زمان ، اي بعد ان تسلم الناسخ لجرته .

(133) - نشر المقالة كل من Helumut gatje وGregar Schoeler في مجلة Z.D.M.G. فسبادن 1980

(134) - شرح وتلخيص البرهان ، [تحقيق عبد الرحمن بدوي] المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب - الكويت 1984 .

(135) - انظر المتن الرشدي ص 22 و ص 102-104 . وانظر مقالة لنفس المؤلف في أعمال اكاديمية المملكة المغربية دورة نونبر 1985 ص 43-105 .

(136) - الكُتاب ، ص. 83

II – الطبيعيات

تتكون طبيعيات أرسطو من الكتب الآتية :

1 - السماع الطبيعي
2 - السماء والعالم
3 - الكون والفساد
4 - الآثار العلوية
5 - كتاب النفس
6 - الحس والمحسوس
7 - كتاب الحيوان

ولها ترجمات وشروح قديمة جاء ذكرها في فهرست ابن النديم (1). واعتنى بنشر بعضها عبد الرحمن بدوي ، فنشر السماع الطبيعي (2) ، والسماء والعالم والآثار العلوية (3) .

أما كتاب الكون والفساد فلم يصل منه اليوم نص عربي . يقول فيه ابن النديم : " نقله حنين الى السرياني ، واسحق الى العربي والدمشقي ، وذكر ان ابن بكوس نقله . شرح هذا الكتاب الاسكندر كله ، نقله متى ونقل المقالة الاولى قسطا ، ولاولمقيدورس شرح بنقل اسطاث ، ونقله متى ابو بشر ، واصلحه ، أعني نقل متى ، ابو زكرياء عند نظره فيه . وأصيب قريبا لثامسطيوس شرح للكون والفساد وهما شرحان كبير وصغير ، وليحيى النحوي في الكون والفساد شرح تام ، والعربي دون السرياني في الجودة " (4) .

وأخرج عبد الرحمن بدوي ايضا النصوص الآتية : في النفس لأرسطو ، الآراء الطبيعية المنسوبة الى فلوطرخس الحس والمحسوس لابن رشد . النبات المنسوب الى أرسطوطاليس (5) . أما حال مخطوط ترجمة كتاب الحيوان فلا

---

(1) - الفهرست ص 350- 352 .

(2) - عبد الرحمن بدوي ، الطبيعة ، جزءان ، القاهرة 1964-1965 .

(3) - عبد الرحمن بدوي ، الكليات والآثار العلوية ، القاهرة 1960 . ونشر أيضا بعناية:
Casimir Petraitis : the Arabic version of Aristotele Meteorology .Beyrouthe 1968

(4) - الفهرست ص 351

(5) - عبد الرحمن بدوي ، في النفس ... ، راجعها على أصولها اليونانية وشرحها وحققها وقدم لها [عبد الرحمن..] وكالة المطبوعات - الكويت - دار القلم - بيروت ط. ثانية 1980 .

تسمح بنشره وتحقيقه كما هو عليه الأمر حاليا ، وربما يظهر له مخطوط او أكثر مما يهيئ نصا وافيا واضحا (6) .

وتبعا لمنهج ابن رشد ، فإنا نجد له على الطبيعيات :

I - شروحا ثلاثا ، أي المختصرات أو الجوامع ، فالتلاخيص ثم الشروح الكبرى أو التفاسير ، وذلك في :

أ - السماع الطبيعي   ب - السماء والعالم   ج - كتاب النفس

II - شرحين ، أي الجوامع ثم التلاخيص ، وذلك في :

أ - الكون والفساد   ب - الآثار العلوية .

III - شرحا واحدا ، أي المختصر أو التلاخيص وذلك في :

أ - الحس والمحسوس (مختصر)   ب - كتاب الحيوان (مختصر)

1 - السماع الطبيعي

نشرت جوامع السماع الطبيعي لأبي الوليد بن رشد بحيدر أباد سنة 1946/1365 ، ثم نشرت بعناية j.Puig (7) . ترجم جوامع السماع الطبيعي الى اللغة العبرية موسى بن شموئل بن تبون [1254/5014] . ونشر نص هذه

(6) - انظر وصف المخطوطتين المعروفتين حاليا ، وهما مخطوطة ليدن 1276 ومخطوطة المتحف الابريطاني 437 or في Transmission ص 81-82.

يقول صاحب الفهرست في كتاب الحيوان : " ... **وهو تسع عشرة مقالة ، نقله ابن البطريق ، وقد يوجد سرياني نقلا قديما أجود من العربي ، وله جوامع قديمة ، كذا قرات بخط يحيى بن عدي في فهرست كتبه . ولنيقولاوس اختصار لهذا الكتاب من خط يحيى بن عدي ، وقد ابتدأ ابو علي بن زرعة بنقله الى العربي وتصحيحه**" ص 352.

(7) - تضمنت هذه النشرة جوامع السماع الطبيعي وجوامع السماء والعالم فالكون والفساد ثم الآثار العلوية ، المعهد الاسباني العربي للثقافة ، مدريد 1983 . وبعد إنجاز بحثنا هذا أخرج رفيق العجم وجرار جهمي ، في سلسلة رسائل ابن رشد الفلسفية ، رسالة السماع الطبيعي (1) والسماء والعالم والكون والفساد (2 - 3) والنفس (5) وما بعد الطبيعة (6) ، كل رسالة على حدة ما عدا السماء والعالم والكون والفساد ، فهي في جزء واحد . دار الفكر اللبناني ، بيروت ، 1994 . ونشر كتاب الآثار العلوية كل من سهير فضل الله أبو وافية وسعاد علي عبد الرزاق ، المكتبة العربية والمجلس الاعلى للثقافة ، القاهرة 1994 .

الترجمة مع جوامع الاركنون (الضروري في المنطق) ، التي ترجمها يعقوب بن مخير ضمن النشرة المشار اليها أعلاه سنة 1559 ب Riva di Trento ، بعنوان : **מאמר ראשון ספר שמע הטבעי קצור בן רשד** (8) : المقالة الاولى ، كتاب السماع الطبيعي ، مختصر ابن رشد .

خاتمة نص السماع :

נשלמו כללי דברי ארסטוטליס בשמע טבעי , הודות לאל . נשלם ת"ל חנוכה שנת שב לפק פה ריווא דטרי"נט : انقضت جوامع اقاويل ارسطوطاليس في السماع الطبيعي حمدا لله . تم الفراغ منه حمدا لله [في عيد] حنوكة (9) سنة 1560/5320 هنا ريفا ديطرانطو (10) .

والظاهر من النشرة العربية للجوامع (جوامع السماع والسماء والعالم والكون والفساد والآثار العلوية) أنها جاء ت كالعمل الواحد ، اذ لم يؤرخ ابن رشد لهذه الجوامع الا في آخر الآثار العلوية (11) بينما نلاحظ هنا أن نص ترجمة السماع الطبيعي جاء منفصلا على حدة .

ويشير صاحب المتن الى صياغتين مختلفتين لنص السماع ، وقد أجرينا مقارنة أولية للنص فوجدناه منسجما مع النص الذي أخذه صاحب المتن من نشرة J.Puig (12) ، أي انها تختلف بعض الاختلاف عن نص مخطوطة القاهرة رقم 5 حكمة وفلسفة ، دار الكتب المصرية (الورقة الاولى) .

I - المخطوطة رقم 918*

2 - مختصر الطبيعة : **ספר השמע הטבעי קצור** 33 -54ب .

---

(8) - نص السماع الطبيعي هو القسم الثاني من هذه النشرة ، اذ يحتوي القسم الاول النص العبري للضروري في المنطق ، ويشغل نص السماع الورقات ב (2) - מח (48) اي 96 صفحة .

(9) - حنوكة : عيد من أعياد اليهود (عيد الشموع)

(10) - سبق أن وصفنا النشرة وصفا موجزا ص . والتاريخ هنا هو تاريخ الطبع .

(11) - انظر المتن الرشدي حيث نقل عن نشرة Puig ان الفراغ من الكتب الاربعة كان سنة 1159/554 (ص 55).

(12) - وسنلاحظ أن ناشر نص ترجمة مختصر الكون والفساد العبرية ، التي سنتحدث عنها فيما بعد ، لم ينتبه الى هذا ، فافترض ان تاريخ تأليف جامع الكون والفساد يكون بالضرورة قبل 1172 الذي هو تاريخ التلخيص .

خاتمة الترجمة :

נשלמו כללי דברי ארסטו בשמע טבעי, ההודות לאל , והעתיקו מלשון הגיר אל לשון העברי הה" הר משה בן הה הר שמואל ב"ר יהודה דה"ל בן תבון , מרמון ספרד.יבא אחריו כללי דבריו בספר השמים והעולם : انـقضى مـخـتـصـر كـلام أرسطو في السماع الطـبـيـعي شكرا للـه ، ونقـلـه من اللـسـان الأجـنبي الـى الـلسان العربي ، الربي موسى بن الربي شموئل بن الربي يهودا ابن تبون من غرناطة الأندلسي . ويأتي بعده مختصر قوله في كتاب السماء والعالم .

II - المخطوطة رقم 935

يتضمن المجموع :

1 - مختصر السماع الطبيعي : **[קצור] השמע הטבעי** 1 -40 ب .

2 - مختصر السماء والعالم لابن رشد ،41 -67ب . ترجمة موسى بن تبون .

3 - مختصر الكون والفساد لابن رشد ، 68 - 79 ب . ترجمة شموئل بن تبون .

4 - مختصر الآثار العلوية لابن رشد ، 79 - 110 ب . ترجمة موسى بن تبون .

5 - مختصر النفس لابن رشد ، 112 ب - 144 . ترجمة موسى بن تبون

6 - ألفاظ ومصطلحات طبيعية ومنطقية ، 144 - 145 ب .

7 - مختصر بداية الحس والمحسوس لابن رشد ، 146 - 146 ب .

خاتمة الترجمة :

נשלם כללי דברי ארסטו בשמע הטבעי בעזר השם , יבא אחריו כללי דבריו בספר השמים והעולם , והעתיקו מלשון הגרי אל לשון עברי החכם הגדול ר" משה ז"ל בן כבוד החכם הגדול ר" שמואל בר יהודה דצ"ל בן תבון , מרמון ספרד : انـقضى مختصر كلام أرسطو في السماع الطبيعي بعون اللـه ، ويـاتـي بـعده مختصر كلامه في كتاب السماء والعالم . ونقله من اللسان الأجـنـبي إلـى الـلـسـان الـعـبـري الـحكيم الكبير الربي موسى طاب نكره ، ابن الـمـحـتـرم الحكيم الكبير الربي شموئل بن يهودا تبارك نكره ، الصديق بن تبون من غرناطة الأندلس .

يـعـود تـاريـخ المجموع الى القرن الرابع عشر في 146 ورقة ، مكتوب على الـرق والورق ، 95 x 165 . 145 x 210 . 26 س ، وبه هوامش وتصحيحات بيد الـنـاسـخ = 918 . اسـلـوب الـكـتابة أندلسي أو من جنوب فرنسا (Languedoc) وأصل المخطوط من مكتبة G.Gaulmin .

III - المخطوطة رقم 936

يتضمن المجموع :

1 - مختصر السماع الطبيعي : **כללי השמע הטבעי** ، 1 -42 ب

2 - مختصر السماء والعالم ، 42 ب - 69 ب . ترجمة موسى بن تبون .

3 - مختصر الكون والفساد ، 70 - 80 . ترجمة شموئل بن تبون .

4 - مختصر كتاب النفس ، 80 ب - 109 ب . موسى بن تبون .

5 - مختصر الحس والمحسوس ، 110 - 132 ب . ترجمة موسى بن تبون .

خاتمة الترجمة :

נשלמו כללי דברי ארסטו בשמע הטבעי ז"לה , והעתיקו מלשון גירי אל לשון עברי החכם הגדול ר" משה בן החכם הגדול ר" שמואל ב"ר יהודה ז"צל בן הא ؟ תבון מרמון ספרד : انقضت مختصرات كلام أرسطو في السماع الطبيعي بحمد الله ، ونقله من اللسان " الاجنبي " إلى اللسان العبري ، الحكيم الكبير الربي مشه بن الحكيم الكبير الربي شموئل بن الربي يهودا تبارك نكره الصديق بن تبون ، من غرناطة الأندلس .

يعود تاريخ المجموع الى القرن الخامس عشر ، في 132 ورقة . مكتوب على الورق . 135 x 100 . 160 x 215 . 31 س . به تصحيحات وهوامش . أصيبت الأوراق الأولى والأخيرة بتآكل ، كما أن المخطوطة عامة أصيبت بالرطوبة = 918 و 935 . الخط جيد أندلسي و أصله من جنوب فرنسا . أصل المجموع من مكتبة G.Gaulmin .

IV - المخطوطة رقم 956*

5 - كتاب السماع الطبيعي مختصر ابن رشد : **ספר השמע הטבעי קצור בן רשד** ، 350 - 376 .

خاتمة الترجمة :

נשלמו כללי דברי ארסטו האלהי, בשמע הטבעי , בעזר השם ית , יבא אחריו ספר השמים והעולם : انقضت مختصرات كلام أرسطو الإلهي في السماع الطبيعي بعون الله تعالى . ويأتي بعده كتاب السماء والعالم .

V - المخطوطة رقم 1366 وهي من الملحقات الواردة في R.E.J في نيل فهرست المكتبة الوطنية بباريس .

يتضمن المجموع :

1 - مختصر السماء : **קצור השמע** ، 1 - 60 . (ينقصه الفصلان الأولان وبداية الثالث) .

2 - السماء والعالم ، 60 ب - 105 . ترجمة موسى بن شموئل بن تبون .

3 - كتاب الكون والفساد ، 105 - 123 . ترجمة موسى بن شموئل بن تبون .

4 - كتاب الآثار العلوية ، 179 ب - 23ب .

خاتمة الترجمة :

نفس خاتمة الرقم اعلاه باختلاف لفظي بسيط ، وبإضافة هذه الفقرة :
והעתיקו מלשון הגרי אל לשון עברי החכם הגדול ר" משה בן החכם הגדול ר" שמואל ב"ר יהודה זה"ל בן תבון מרמון ספרד : ونقله من اللسان الاجنبي الى اللسان العبري الحكيم الكبير الربي موسى بن الحكيم الكبير الربي شموئل بن الربي يهودا تبارك ذكره ، الصديق بن تبون ، من غرناطة الأندلس .

تاريخ المخطوط ؟.179 ورقة ، مكتوب على الرق 19x13 ، 20 س . به هوامش من اليمين وفي اليسار ، غير ان المعالج لجمع المخطوط قد قص أطراف قسم من هذه الهوامش .

2 - مختصر السماء والعالم

ترجم مختصر السماء والعالم من العربية الى العبرية موسى بن شموئل بن تبون ، ولا نعلم نشرة لهذا النص العبري :

I - المخطوطة رقم 918*

3 - مختصر السماء والعالم : **ספר השמים והעולם לארסטו** ، 54 - 68 .

خاتمة الترجمة :

נשלם המאמר בספר הנקרא השמים והעולם תהלה לאל אדון העולם, יבא אחריו ספר ההויה וההפסד : انقضت المقالة من الكتاب المسمى

السماء والعالم حمدا لله رب العالمين ، وياتي بعده كتاب الكون والفساد .

II - المخطوطة رقم 935*

2 - مختصر السماء والعالم : **כללי השמים והעולם לארסטו** . 41 - 67 ب .

خاتمة الترجمة :

נשלם המאמר הנקרא שמים והעולם לארסטו בג"ה יבא אחריו כללי דבריו בספר ההויה וההפסד : انقضت المقالة المسماة [ال]سماء والعالم لارسطو بفضل الله ، ياتي بعده مختصر أقاويله في كتاب الكون والفساد .

III - المخطوطة رقم 936*

2- مختصر السماء والعالم : **כללי ספר השמים והעולם** ، 42 ب - 69 ب .

خاتمة الترجمة :

נשלם תהלה לאל עולם אם : انقضى حمدا لرب العالمين . آمين .

IV - المخطوطة رقم 956*

6- كتاب السماء والعالم : **ספר השמים והעולם** ، 376 - 392.

خاتمة الترجمة :

נשלם המאמר והספר הנקרא השמים והעולם , והוא הספר השני מחכמת הטבע , והעתיקו מלשון הגרי אל לשון עברי , החכם הגדול ר" משה נ"ע בן החכם הגדול ר" משה [בالهامش ר"ל שצ"ל ר" שמואל بخط مخالف] בר" יהודה אבן תבון , מרמון ספרד , תנצבה בשם י אל עולם נוטה שמים וארץ יוסד אחל , לכתוב ספר ההויה וההפסד והוא ספר שלישי : تمت المقالة والكتاب المسمى السماء والعالم ، وهو الكتاب الثاني من علم الطبيعة، ونقله من اللسان الاجنبي الى اللسان العبري الحكيم الكبير الربي موسى (اسكنه الله الجنة) بن الحكيم الكبير الربي موسى [تصحيح بالهامش ... يريد الربي شموئل بخط مخالف] بن الربي يهودا بن تبون من غرناطة الاندلس ، لتكن نفسه ابدية في الحياة الابدية . وباسم من بسط السموات وأس الارض ابدأ كتاب الكون والفساد وهو الكتاب الثالث .

V - المخطوطة 1366* (R.E.J)

2 - كتاب السماء والعالم : **ספר השמים והעולם** ، 60 ب - 105

خاتمة الترجمة :

נשלם המאמר בספר הנקרא השמים והעולם תהלה לאל עולם . ספר ההויה וההפסד : انقضت المقالة من الكتاب المسمى السماء والعالم ، حمدا لرب العالمين . كتاب الكون والفساد .

3 - مختصر الكون والفساد

شرح ابو الوليد كتاب الكون والفساد شرحين كما سبق أن رأينا : المختصر والتلخيص .

وترجم النصان معا الى العبرية ، إذ ترجم المختصر موسى بن شموئل بن تبون ، وترجم التلخيص قلونيموس بن قلونيموس ، وترجما معا الى اللاتينية إما مباشرة من الأصل العربي ، أو اعتمادا على الترجمة العبرية . وظهر نص الترجمة اللاتينية بين الأعمال التي نشرت في القرن السادس عشر (13) .

ونالت الترجمة العبرية شهرة لدى اليهود كما يتضح ذلك من عدد نسخ النصين ، اذ عد Steinschneider عشرين نسخة من التلخيص وخمس عشرة نسخة من الجامع (14) .

أتم موسى بن تبون ترجمة المختصر سنة 1250، اذ جاء في خاتمة Bodlien ced or 63 : נשלם המאמר בזה הספר ונשלם ס" ההויה והפסד תהלה ...והעתקתו מלשון הגרי אל לשון העברי, אני משה בר שמואל בר יהודה בן תבון, מרמון ספרד ׳ ונשלמה העתקתו כ" באלול שנת חמש אלפים ועשר ליצירה . ת"ל בשם האל הרחמן והרחום ובו אשר ؟ : انقضى المقال من هذا الكتاب وبانقضائه انقضى كتاب الكون والفساد حمدا لله .. ونقلته من اللسان الأجنبي الى اللسان العبري انا موسى بن الربي شموئل بن يهودا بن تبون من غرناطة الاندلس . وكان الفراغ من نقله في 20 ايلول سنة 5010 [1250] للخليقة حمدا لله . باسم الله الرحمن الرحيم ...

---

(13) - من مؤلفات ابن رشد ما ترجم الى اللاتينية اصلا من العربية في المائة الثالثة عشرة ، ومنها ما ترجم الى اللاتينية من العبرية في القرنين الخامس والسادس عشر . ومنها ما ترجم مرتين . وتلخيص الكون والفساد لابن رشد ترجم أولا في المرحلة الاولى . ثم ترجم ثانيا مع المختصر في المرحلة الثانية . وترجم مختصر او جامع الكون والفساد الى اللاتينية Vitalis NISSUS . ونشرت هذه الترجمة مع اعمال ابن رشد المنشورة باللاتينية بالبندقية سنة 1550 .

وانظر أيضا :

Commentarium medium in Aristotelis De generatione et corruptione libros Recensuit Franciscus Howard Fobes , adiuvante Samuel Kurland . Mediaeval Academy of America , Cambridge , 1956 .

(14) - انظر: Steinschneider . , Hueb. pp. 130-131 وعد هذا الاخير ست نسخ من هذه الشروح ، من بين الشراح شم طوب بن يوسف ولفي بن جرسون . وانظر أيضا نسخة باريس 963ع . وميونيخ رقم 246ع . وهناك شرح لمجهول يتضمنه مخطوط باريس 964 .

نـشـر نـص الـتـلـخيص والمختصر ، في نصه العبري Samuel KURLAND في إطـار مشروع الأكاديمية الأمريكية للقرون الوسطى : خزانة شروح ابن رشد على أرسطوطاليس (15) .

وضـع الـنـاشـر ثـلاثـة هـوامـش فـي تـحـقيقه هذا ، قابل في الهامش الأول الـمـخطوطات العبرية فيما بينها . وقابل في الثاني ما استخرجه من المقابلات الـسـابقة بالمخطوطات العربية ، وقابل في الثالث الفوارق الموجودة في النص الـعـبـري والـنـص اللاتيني كما جاء في ترجمة Vitalus Nissus (المختصر) ، التي اعتمدت النص العبري ، طبعة فنيز 1550 ، ج 5 .

واتـخـذ الـمحقق أصلا لنشرته مخطوطة أكسفورد بودلييين cod. or 48 ، إذ يـعـتـقـد أنـهـا أصـل كثير من النسخ الأخرى ، وقابلها بخمس نسخ . ولم يكن اخـتـياره النص العبري ، سواء بالنسبة للتلخيص أو المختصر ، اختيارا يعتمد كـثـرة الـنـسخ المتشابهة ، بل اعتمد النسخة الأجود والأكثر وضوحا في لغتها . ولـم يـقـصـد من محذوفاته أو زياداته جمال الأسلوب بقدر ما كان يقصد تقريب الـنـص الـعـبـري من الـنـص الـعـربي ما أمكن . وعندما كان يتعذر عليه اختيار الـلـفظ او العبارة العبرية ، اعتمادا على النص العربي ، بسبب انعدام اللفظ او الـعبارة الملائمين في هذا الأصل ، فانه كان يختار من النسخ العبرية ما يناسب الـمـوضـوع بمساعدة نص أرسطو اليوناني مباشرة ، وكذا نص الترجمة العبرية لكتاب الكون والفساد .

وقـد قـوم الـنـاشر الترجمة في عديد من المواضع ، كما سنبين عندما نعود لـلـحد يث عن نص التلخيص . ولاحظ المحقق ايضا ان ابن رشد كان يوضح ما غمض من نص أرسطو اعتمادا على فهمه الخاص .

---

(15) - באור אב.רשד על ספר החויה וההפסד לאריסטוטלס . הבאור האמצעי העתיקו קלונימוס בן קלונימוס . הקצור העתיקו משה אבן תבון .
ערוכים בצרוף הערות בידי שמואל קורלנד .
Averrois Cordubensis , Commentarium Medium . Epitome in Aristotelis De generatione et corruptione libros . Textum Hebraicum Recensuit et Adnotationibus illustranit . Samuel Kurland .
The semitic departement of Harvard University .By . the Mediaeval Academy of America . Cambridge , Massachusetts . 1958 .

لـم يـتـرك الناشر الفوارق الموجودة بين النصوص هملا مهما كانت ، سواء جـاءت فـي الـمتن أو الهامش ، وكان الناشر يترجم الفوارق الموجودة في النسخ إلـى الـلـغـة الـعبرية ، سواء في التلخيص او الـمختصر، مع وضع اللفظ العربي بـحـرف عـبـري ، كما أنه ترجم الفوارق اللاتينية الى العبرية دون إثبات الأصل . ولـم يـتـوخ فـي تـرجـمـتـه لـهـذه الـفـوارق ، جمال الأسلوب بقدر ما كان يتوخى الـتـرجـمـة الـحـرفـيـة الـمـؤدية الى المقصود مباشرة عندما تكون الفقرة غير واضحة في لغة أو في أخرى .

وكـان دائـمـا يـفـضـل تـرجـمـة الـلـفـظ أو العبارة ، عندما تفتقد في نص الـتـرجـمـة ، بـمـا يـشـبـهـها فـي فـقرة أخرى من النص ، حتى تكون الترجمة مـنـسـجـمـة مـتـمـاثلة ، سواء عندما يتعلق الأمر بترجمة قلونيموس أو ترجمة موسى بن تبون .

وقـد أورد الـنـاشـر بـعـض نـصوص أرسطو عينها أو نصوص بعض شراحه الـمعاصرين ، خصوصا الشرح الإنجليزي الذي أنجزه Joachim . وفضل أن يترك النصوص المعاصرة في لغتها دون ترجمة (16) .

شـفـع الـمـحقق تحقيقه هذا ، إضافة الى هذه الهوامش والتعاليق الوافية الـغـنـيـة ، بـمـعـجـم لـلـمصطلحات والألفاظ الموجودة في النصين العبريين ، والـفـاظ الأصل الـعـربـي ، ثـم تـرجـمـة لاتـيـنـية ، وكان أحيانا يضيف الالفاظ الـيـونـانـية ، وقد تتبع الألفاظ في كل لغة لغة في معانيها ومرادفاتها ان كانت . وفـي الأخير أورد فهارس لأسماء الأعلام ففهرست للأماكن الواردة في التلخيص والمختصر .

اعتمد الناشر في إخراجه ترجمة مختصر الكون والفساد ما يأتي :

I - المخطوطات العبرية :

1 - Bodlien. cod. or 48 (Neubaur 1371)
2 - Bodlien. cod. or 63 (Neubaur 1377)
3 - Paris 918 heb
4 - Paris 936 heb
5 - Vatican 39

---

(16) - W.d . ROSS . Works of Aristotle translatedinto English VI . Oxford University press 1928

II - مخطوطات عربية :

1 - القاهرة 4196

2 - قسطا جامع 1179

3 - مدريد ، المكتبة الوطنية 37

III - طبعة لاتينية : - فنيز 1550

خاتمة مختصر النص المنشور :

נשלם ספר ההויה וההפסד שבח לאל , והעתיקו מלשון ערבי אל לשון עברי החכם הגדול ר" משה בן החכם הגדול ר" שמואל תבון ז"ל : انقضى كتاب الكون والفساد حمدا لله ، ونقله من اللسان العربي الى اللسان العبري الحكيم الكبير الربي موسى بن الحكيم الكبير الربي شموئل تبون طاب نكره ص 127).

I - المخطوطة رقم 918 *

4 - مختصر الكون والفساد : **ספר ההויה וההפסד** 68 - 73 ب

خاتمة الترجمة :

נשלם המאמר השני ונשלם ספר ההויה וההפסד לאבו רשד . והעתיקיו מלשון הגרי אל לשון עברי . ספר אותות עליונות : انقضت المقالة الثانية وانقضى كتاب الكون والفساد لابو (هكذا) رشد . ونقل من اللسان الاجنبي الى اللسان العبري . كتاب الآثار العلوية .

II - المخطوطة رقم 935 *

3 - مختصر الكون والفساد : **ספר ההויה וההפסד** 68 -79ب

خاتمة الترجمة :

נשלם המאמר בזה הספר, יבוא אחריו כללי דבריו בספר אותות עליונות בג"ה : انقضت المقالة في هذا الكتاب ، يأتي بعده مختصر كلامه في كتاب الآثار العلوية بفضل الله.

III - المخطوطة 936*

3 - مختصر كتاب الكون والفساد : **ספר ההויה וההפסד** 70 - 80 .

خاتمة الترجمة :

נשלם . העתיקו מלשון הגרי אל עברי החכם ר" שמואל ב"ר יהודה ז"צל מרמון ספרד : انقضى. نقله من اللسان الاجنبي الى العبري الحكيم الربي شموئل بن يهودا طاب نكره الصديق من غرناطة الانلس (17) .

IV - المخطوطة 956*

7 - مختصر الكون والفساد : **ספר ההויה וההפסד** 392 - 398

خاتمة الترجمة :

נשלם המאמר בספר ההויה וההפסד והתהלה לאל לבדו יבוא אחריו ספר אותות עליונות : انقضت المقالة في كتاب الكون والفساد الحمد لله وحده ويأتي بعده كتاب الآثار العلوية .

V - المخطوطة 1366* (R.E.J)

3 - مختصر الكون والفساد : **ספר ההויה וההפסד** 105 - 123

خاتمة الترجمة :

נשלם ספר ההויה וההפסד תהלה לאל , על מכונות הארץ יסד . והעתיקו מלשון הגרי אל לשון עברי החכם הגדול ר" משה יצו בן החכם הגדול ר" שמואל ב"ר יהודה בן תבון, מרמון ספרד : انقضى كتاب الكون والفساد والحمد لله لكونه الارض أسًا . ونقله من اللسان الاجنبي الى اللسان العبري الحكيم الكبير الربي موسى [(حفظه الله في روْحه وغدوه) او (يحفظه خالقه ومفديه) او (يحفظه الله ويطيل حياته)] بن الحكيم الكبير الربي شموئل بن يهودا بن تبون من غرناطة الانلس .

---

(17) - مع أن الناشر Samuel Kurland اعتمد مخطوطتي باريس 918ع و 936ع ، فإنه لم يشر الى الفروق الموجودة بين نص خاتمة الترجمة . (127 من نشرة نص الترجمة) .

4 - مختصر الآثار العلوية

نشر نص مختصر الآثار العلوية أبو الوافي وعبد الرازق (17)*، وترجمه من اللغة العربية الى اللغة العبرية موسى بن شموئل بن تبون . ولا نعرف أي نشرة لهذا النص العبري .

I - المخطوطة رقم 918*

5 - الآثار العلوية : **ספר אותות עליונות** 60 ب-73ب .

خاتمة الترجمة :

נשלם ספר אותות עליונות לאבן רשד, והעתיקו החכם הכללי ר" שמואל בן תבון , מלשון הגרי אל לשון עברי : انقضى كتاب الآثار العلوية لابن رشد ، ونقله الحكيم الربي شموئل (18) بن تبون ، من اللسان الاجنبي الى اللسان العبري .

II - المخطوطة 935*

4 - الآثار العلوية : **ספר האותות העליונות** 79 -110ب .

خاتمة الترجمة :

ובכאן נשלם המאמר בלקיטת המאמרים המופתיים מן הספרים הארבעה מספרי ארסטו לפי מה שהתבונ* ות"ל על זה : وهنا انقضت المقالة من مجموع المقالات البرهانية من الكتب الاربعة من كتب ارسطو ، على ما تبين والحمد لله على هذا [الامر] .

III - المخطوطة رقم 940*

4 - الآثار السماوية (هكذا) [العلوية] : **אותות השמים** 214 - 243 . ترجمه وشرحه شموئل بن تبون .

النص غير كامل ، والظاهر ان الناسخ انتقل الى النص اللاحق في انتظار العودة اليه ، اذ ظلت الاوراق 244-246 بيضاء (19) .

---

(17)* - 1994

(18) - المقصود موسى والخطا بدون شك من الناسخ .

(19) - انظر ما يتعلق بتفاصيل هذه المخطوطة عند الحديث عن تلخيص السماع الطبيعي . لم نتحقق من هذا النص هل هو نص المختصر أم التلخيص أم الشرح .

IV - المخطوطة 949

لاتتضمن هذه المخطوطة الا نص الآثار العلوية 1 ب-57ب . يعود تاريخها الى القرن الخامس عشر ، وهي عبارة عن 57 ورقة من الرق ، بإضافة ورقة مكتوبة بنفس الخط ، وتتضمن موضوعا في الفلك ، وربما هي من مخطوط آخر . المقياس 130x90 . 200x135 . 20 س ، وبها هوامش ذات كمية لابأس بها . وتحمل الورقة الاخيرة توقيع Afendopulo Caleb وربما هو ناسخها (20) . اصل المخطوط من ال Oratoire .

خاتمة الترجمة : نفس خاتمة الترجمة السابقة ؟

V - المخطوطة 956*

8 - الآثار العلوية : ספר אותות עליונות 398 - 418 .

خاتمة الترجمة :

נשלם הספר שבח לאל : انقضى الكتاب حمدا لله .

5 - مختصر كتاب النفس

نشر نص مختصر كتاب النفس لابي الوليد بن رشد مرارا ، اذ نشر أول مرة بحيدر آباد (21) ، ثم نشره فؤاد الاهواني (22) وأخيرا أخرجه نوغاليس (23) .

VAJDA , Mss .949 - (20)

(21) - أبو الوليد بن رشد ، تلخيص كتاب النفس ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، 1947 .

(22) - أبو الوليد بن رشد ، تلخيص كتاب النفس ورسائل أخرى [تحقيق احمد فؤاد الاهواني] القاهرة 1950 .

(23) - أبو الوليد بن رشد ، تلخيص كتاب النفس [تحقيق ن.ع.نوغاليس] المعهد الاسباني العربي بمدريد 1985 . وانظر :

Marta Nemesio , El Compendio " De Animae " de Averroe , testo e traduccion (Madrid , Granada , 1934)

ومن البين أن لفظة تلخيص التي تحملها الطبعات الثلاث لا تدل على محتوى الكتاب ، اذ يتضمن الكتاب المختصر لا التلخيص ، وقد أثبتنا هذا في ردنا على الأهواني ، في ندوة ابن رشد ومدرسته في الغرب الاسلامي ، التي جرت وقائعها في كلية الاداب والعلوم الانسانية بالرباط 21-23 ابريل 1978 وقد صدرت اعمال الندوة في منشورات كلية الآداب الرباط 1978 (الرد المعني ص 151- 152 . صدرت أعمال الندوة مرة أخرى بالاشتراك مع المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، 1981 (ص 173- 175). انظر ايضا المتن الرشدي ص 52-55 .

ترجم مختصر النفس لابي الوليد من اللغة العربية الى اللغة العبرية موسى بن تبون ، 1240/5000 ، ولا نعلم لهذه الترجمة اية نشرة .

I - المخطوطة 918*

6 - مختصر كتاب النفس : **כללי ספר הנפש לארסטו** 91 ب-106ب .

خاتمة الترجمة :

נשלם ספר הנפש לאבן רשד, והעתיקו החכם הכללי הפילוסוף ר" משה ת ב" כה הר שמואל נה"ל ؛ בן תבון ז"ל . ספר החוש והמוחש .: انقضى كتاب النفس لابن رشد ونقله الحكيم الكامل الفيلسوف الربي موسى بن الوقور الربي شموئل . بن تبون طاب نكره . [ويأتي بعده] كتاب الحس والمحسوس .

II - المخطوطة 935*

5 - مختصر كتاب النفس : **כללי הנפש לארסטו** 112 ب-144ب .

خاتمة الترجمة :

נשלם ספר הנפש לבן רשד, והעתיקו מלשון הגרי אל לשון עברי החכם הגדול ר" משה נ"ע בן הפילוסוף הגדול ר" שמואל ב"ר יהודה בן תבון ז"ל מרמון ספרד, שנת חמשה אלפים , והתהל לאל לבדו : انقضى كتاب النفس لابن رشد ، ونقله من اللسان الاجنبي الى اللسان العبري ، الحكيم الكبير الربي موسى ، اطمأنت روحه ، ابن الفيلسوف الكبير الربي شموئل بن يهودا بن تبون طاب نكره ، من غرناطة الاندلس ، سنة خمسة آلاف 5000 / 1240 والحمد لله وحده .

III - المخطوطة 936*

4 - مختصر كتاب النفس : **כללי ספר הנפש** 80 ب-109ب .

خاتمة الترجمة :

נשלם ספר הנפש לאבן רשד : انقضى كتاب النفس لابن رشد .

IV - المخطوطة 953

يتضمن المجموع :

1- تلخيص كتاب النفس لابن رشد 1 -41ب
2 - مختصر كتاب النفس : כללי ספר הנפש 42 ب-64ب .

خاتمة ترجمة المختصر:
נשלם ספר הנפש , ויבא אחריו ספר הויה והפסד ואעפ" שהוא ראשון אליו בכל הספרים וכן הדין נותן בד״ח לבא ב"נ לפואע : انـقـضـى كـتـاب الـنـفس ويأتي بعده كتاب الكون والفساد مع انه هو الاسبق في كل الكتب ، وكذا الامر في أقوال الحكماء ؟ ان يأتي في اي نص مكتوب ...؟

يـعـود تـاريـخ الـمـخـطوطة الى حوالي 1425 ، في 64 ورقة ، مكتوب على الـورق ، مـقـاس 210x140 . 250x185 ، 31 س ، أصـيـبـت الـمـخـطـوطة بـالـرطـوبـة مـمـا يـتـعـذر معه قراءة الاوراق الست الأولى . الـخط ربي من جنوب فـرنـسـا . كـان الـمـخـطـوط فـي ملك احدهم يدعى Ch.Rau ثم انتقل الى ملك Colbert .

V - المخطوطة 956*
10 - مختصر النفس : כללי ספר הנפש 485 - 502 .

خاتمة الترجمة :
נשלם ספר הנפש , יבא אחריו ספר החוש והמוחש, קצור בן רשד : انقضى كتاب النفس ، ويأتي بعده كتاب الحس والمحسوس ، مختصر ابن رشد.

VI - المخطوطة 1150
1 - شرح للكتاب الاول من قانون ابن سينا ليوسف بن فيفاس اللورقي 1 - 92
2 - مختصر النفس : כללי ספר הנפש 93 -122ب .

خاتمة الترجمة : תם ונשלם : تم وانقضى .

يتكون المجموع من مخطوطتين منفصلتين في الأصل ، الأولى من 1-92، وهـي مـكتوبة على الرق والورق ، (الاوراق 83-92 فارغة) ، مقاسها 195x125 270x200، 40 س . كـتبت الورقتان الاولى والثانية على عمودين . والمخطوطة

غير تامة. وكان الناسخ احيانا يشير الى نقص في الأوراق (مثلا و 22 ، و 23 ،29ب).

المخطوطة الثانية 93-122 ، وهي مكتوبة على الرق مقاس 165x100 260x155 .35 س . أضيفت سطورها الأخيرة حديثا نسبيا ، ويحتمل ان تكون الأولى مكتوبة في إيطاليا الجنوبية ، أما الثانية فربما في سوريا . المجموع كان في حوزة Vansleb . وبه دمغة من القسطنطينية سنة 1676 . أصل المخطوط من مكتبة Colbert .

6 - مختصر الحس والمحسوس (24) .

يعد كتاب الحس والمحسوس شرحا للمقالة النفسية الصغيرة التي وضعها ارسطو ، وهي المعروفة لدى اللاتين باسم Parva Naturalia . ويعتقد ان ابن رشد لم يشرح هذه المقالة الا شرحا واحدا هو المختصر . ويتضمن عمل ارسطو هذا تسع مقالات هي :

1 - De sensu et sensibili
2 - De Memoria et Reminiscentia
3 - De Sommo et Vigilia
4 - De Insomnus
5 - De Divinatione per somnum
6 - De Longitudine et Brevitate Vitae
7 - De juventute et senectute
8 - De Vita et Morte
9 - De Respiratione (25) .

---

(24) - جاء عنوان النص في مخطوطة المكتبة الوطنية 1009 (و155ب) وكذا في الفهرست ، هكذا : تلخيص كتاب الحس والمحسوس ... وكذا في مخطوطة مودينا ، مما غلط لازينيو فعد النص شرحا اوسطا ، اي تلخيصا .

انظر مقدمة بلومبرج (النص العربي) اذ قوم هناك هذا الراي وانتقد بويج لاعتماده فهارس مغلوطة في تحريره قائمته التي أوردها في ... Notes sur les philosophies Arabes مقدمة بلومبرج ، الحس والمحسوس ص 4-5 .

(25) - BEKKER , Aristotelis Opera , Berlin -1831-1870 , pp.436 - 480 .

وانظر :

De Vaux . La première entrée d'Averroès chez les latins , in Revue des Sciences philosophiques et théologiques , 22, 1933 . p. 221 , note 3 .

لـم يـنكـر ابن الـنـديم من هذه المقالات الا كتاب الحس والمحسوس حيث يـقـول : " الـكـلام عـلـى كتاب الحس والمحسوس وهو مقالتان ، لا يعرف له نقل يعول عـليه ولا ينكر ، والذي ذكر ان شيئا يسيرا علقه الطبري عن ابي بشر متى يونس " (26) .

غـير أن ابن رشد ينكر في مدخل الحس والمحسوس ثلاثة مؤلفات لأرسطو فـي الـمـوضوع كانت قد وصلت الأندلس بالعربية . ويعني المقالات الستة الأولى من أعمال أرسطو (27) .

ويؤكد بلومبرج أن ابن رشد قد اطلع على المقالات الثلاثة الأخرى ايضا(28).

نـشـر نـص مـخـتـصـر الـحـس والمحسوس ثلاث مرات ، إذ نشره أولا أوتو هـراسوفيتس (29) . ثم نشره عبد الرحمن بدوي مع نصوص أخرى (30) ، وأخيرا نـشـره صـبـي بـلـومـبـرج (31) ، وأفـضل النشرات هي هذه الأخيرة ، إذ تضمنت مـدخـلا تـحـلـيـلـيـا مـفـصلا (1 - 35) . واعتمد المحقق مخطوطات متعددة لم يعتمدها غيره ، وهي :

أ - مخطوطات عربية :

1 - مخطوطة باريس رقم 1009 وهي مكتوبة بالحرف العبري .
2 - مخطوطة مودينا ايطاليا رقم 10.I.D ، مكتوبة بالحرف العبري .
3 - مخطوطة قسطا يكي جامع استانبول 1179 بالحرف العربي .

---

(26) - الفهرست ص 352

(27) - ص 2-3 من نص ابن رشد ، طبعة صبي بلومبرج التي سنتحدث عنها بعد قليل

(28) - مقدمة نشرة بلو مبرج ص 4 .

(29) - أعد الطبعة هلموت كاتيي ونشرها أتو هراسوفيتس ب ويسبادن سنة 1961 .

(30) - ارسـطوطاليس في النفس ، الآراء الطبيعية المنسوب الى فلوطرخس ، الحاس [الحس] والـمحسوس لابن رشد ، النبات المنسوب الى ارسطوطاليس ، وكالة المطبوعات - الكويت . دار القلم - بيروت ط 2 ، 1980 . [القاهرة ، 1954] .

اعـتمدت هذه النشرة مخطوطة واحدة ، هي مخطوطة بني جامع رقم 1179 . يشغل نص الحاس [الحس] والمحسوس لابي الوليد الصفحات 191-239 . ويلاحظ أن بدوي قرأ الحاس ... لا الحس ...

(31) - ابـو الـولـيـد بن رشـد ، تـلـخـيـص كتاب الحس والمحسوس [حرره وعلق عليه بلو مبرج ، كمبردج 1972 . (خزانة فلاسفة القرون الوسطى ، خزانة شروح ابن رشد على ارسطاطاليس) .
The Mediaeval Academy of America . Cambridge , Massachusetts , 1972 .

ب - مخطوطات عبرية :

1 - مخطوطة باريس 950 ع

2 - مخطوطة بودليانه قانون اور 48 نيوباور1371 .

3 - مخطوطة لندن ، بيت همدراش 42

4 - مخطوطة باريس 948 ع

5 - مخطوطة باريس 956 ع

6 - مخطوطة بارما 2444

7 - مخطوطة الفاتيكان 39 ع

8 - مخطوطة فيينا 51 ع

9 - نسخة شبيهة بكل المخطوطات .

ج - الترجمة اللاتينية :

Averrois cordubensis compendia librorum Aristotelis qui Parva Naturalia vacantur, Recensuit Aemilia Ledyard shields , adiuvante Henrico Blumberg , the Mediaeval Academy of America, Cambridge, 1949.

ارفق المحقق هذه النشرة بتعاليق وشروح جد مفيدة (ص 111- 166) كما ارفقها بفهارس ومعاجم عربية عبرية لاتينية يونانية .

فرغ ابن رشد من مختصره هذا سنة 1170/565. وبعد مرور أربع وثمانين سنة ، ترجم موسى بن تبون مختصر الحس والمحسوس ، اذ أتم الترجمة العبرية في شهر تموز 1254/5014 في مدينة רמון ספרד . ويوجد من نسخ هذه الترجمة ما يفوق الخمس والعشرين مخطوطة موزعة في احدى عشرة مكتبة أوروبية (32) ، بإضافة نسخة لم يذكرها Steinschneider وهي موجودة ببيت همدراش (المكتبة الحبرانية) بنيويورك ، وتوجد في مجموع الحَنَنْ أدلار رقم 1853 . وتتميز ترجمة موسى بن تبون بصفة عامة ، بدقتها ووضوحها والتصاقها بالأصل العربي . ويمكن ان تعتمد هذه الترجمة في اتمام ما نقص أو ما غمض ، في المخطوطات العربية . وقد حافظ ابن تبون على اللفظ والمصطلح في كل النص . وارتبط المترجم بالحرفية حتى يحافظ على أصالة

Steinschneider . Hueb , p. 154 - (32)

النص العربي ، ولو أدى به ذلك الى الخروج عن القواعد النحوية أو الأسلوب العبريين (33) .

نشر نص الترجمة العبرية ، صبي بلومبرج (34) ، ناشر النص العربي المشار إليه سابقا . وافتتح الناشر تحقيقه بمقدمة تحدث فيها عن المخطوطات التي اعتمدها ، وهي عربية عبرية لاتينية (35) وفصل القول في كل مخطوطة ، كما تحدث عن أهمية مختصر الحس والمحسوس في الفكر اليهودي الفلسفي ، بدءا من القرن الثالث عشر حتى التاسع عشر ، وتحدث عن منهجه في التحقيق ، ثم عرض مضمون المختصر [من ص א الى כא = (ا -21)] وكان يضع المقابلات في هوامش متن الترجمة (ص1- 70) ، ثم نيل الترجمة بتعاليق شافية علمية وتقنية (ص71- 104) ، ففهارس بأسماء الكتب الواردة في النص ، فالمصادر ثم معجم عربي عبري لاتيني يوناني . (ص105- 135) فمعجم يوناني عبري ، فقائمة بمصادر المقتبسات التي اقتبسها ابن رشد من كتب أرسطو ، ثم قائمة بالمصادر التي استعملها المحقق في هوامشه فأسماء الأعلام عربية وعبرية ، ففهرست المواضيع والأمكنة ، وأخيرا ترجمة انجليزية للمقدمة والمدخل .

وأخيرا نتساءل لماذا عنون صبي بلومبرج النص العربي **بتلخيص** مع انه برهن في مقدمته على ان النص هو **المختصر** ، وهو اللفظ الذي وضعه للنص العبري **קצור** في حين ان لفظ **تلخيص** يقابل دائما في المصطلح ، لفظ **באור**؟

I - المخطوطة 918*

7- كتاب الحس والمحسوس : **ספר החוש והמוחש** 106 ب- 118

---

(33) - החוש (الحس) ، ص ١

(34) - צבי בלומברג קצור ספר החוש והמוחש לאבן רשד .

The Semitic Departement of Harvard university . The Mediaeval Academy of America . Cambridge , Massachusetts 1954 .

(35) - استعمل بلومبرج نفس المخطوطات التي استعملها في نشرة النص العربي ، غير انه اعتمد مخطوطات ومطبوعات اخرى من النص اللاتيني ، انظر ص כ (20) من نشرته .

خاتمة الترجمة :

נשלם ספר החוש והמוחש לאבן רשד תהלה לאל , והעתיקו מלשון הגרי אל לשון עברי, הפילוסוף ה"ה ר" משה ב"בה ה ה ה ר" שמואל בר יהודה בן תבון ז"ל , מרמון ספרד,שנת חמשת אלפים וארבע עשר בחדש תמוז : انـقـضـى كـتـاب الـحـس والـمـحسوس لابن رشد بحمد الله . ونقله من الـلـسـان الأجـنـبـي إلـى اللسان العبري الفيلسوف العالم الكبير الربي موسى بن الـعـالـم الـكـبـير الربي شموئل بن الربي يهوده بن تبون طاب نكره ، من غرناطة الأندلس ، سنة خمسة آلاف وأربع عشرة من شهر تموز .

II - المخطوطة رقم 930*

5 - كتاب الحس والمحسوس : **ספר החוש והמוחש** 124 ب- 139 .

خاتمة الترجمة :

נשלם מה שנמצא לארסטו בחכמה הזאת . נשלם ספר החוש והמוחש לאבן רושד, והעתיקו מלשון הגרי ללשון עברי, אני משה ב"ר שמואל ב"ר יהודה אבן תבון , מרמון ספרד, שנת חמשת אלפים וארבע עשרה בחודש תמוז, תהילה לאל העוזר : انـقـضـى مـا وجد لأرسطو في هذا العلم . انقضى كـتـاب الـحـس والـمـحـسوس لابن رشد ، ونقلته من اللسان الأجنبي الى اللسان الـعـبـري أنـا مـوسـى بن الـربـي شـمـوئـل بن الربي يهوده بن تبون ، من غرناطة الأندلس ، سنة 1254/5014 من شهر تموز حمدا لله المعين .

III - المخطوطة 935*

7 - كتاب الحس والمحسوس : **ספר החוש והמוחש** 144 ب-146ب ، ورقتان منه فقط .

IV - المخطوطة 936*

5 - كتاب الحس والمحسوس : **ספר החוש והמוחש** 110 -132ب

خاتمة الترجمة : ת"ל"ה : حمدا لله .

V - المخطوطة 939

يتضمن المجموع :

ا - تلخيص السماع الطبيعي لابن رشد ، 1 -55ب . ترجمة قلونيموس بن قلونيموس .

12 - تلخيص الكون والفساد لابن رشد ، 56 ب- 77. ترجمة قلونيموس بن قلونيموس .

2 ب - فصلين من المقالة الثامنة من السماع الطبيعي . ترجمة مخالفة 77-78ب

3 أ - تلخيص كتاب النفس لابن رشد ، 79 - 103. ترجمة موسى بن تبون .

3 ب - مقالة الاسكندر الافروديسي في العقل ، 104-105ب تعاليق موسى بن تبون.

4 - مختصر الحس والمحسوس : **ספר החוש והמוחש** ، 109 -118ب

خاتمة ترجمة مختصر الحس والمحسوس :

ובהשלמת זה המאמר נשלם מה שנמצא לארסטו בחכמה הזאת . תם ונשלם ת"ל . בורא עולם .
ברוך ולאין אונים עצמה ירבה הזק הסופר לא יזק : وبانقضاء هذه المقالة انقضى ما وجد لارسطو في هذا العلم . تم وانقضى حمدا لخالق العالم .
تبارك الله الذي وهبني القوة الكاملة . حفظ الله الناسخ من الضرر .

يعود تاريخ المخطوط الى حوالي 1500 ، في 119 ورقة ، مكتوب على الورق ، مقاس 300x205 . 205x140 . 30س . العناوين وبداية الفقرات بخط بارز ، وبه هوامش وتصحيحات بنفس خط الناسخ ، وفي المخطوط ايضا تعاليق يظهر انها بخط مخالف . خط أندلسي جميل ، وعلى الورقة الأولى علامة ليهودا والبو الطبيب الأندلسي (الاسباني ؟) وولده اسحق . اشترى المخطوط من القسطنطينية سنة 1676، وأصله من مكتبة Colbert .

VI - المخطوطة 948

يتضمن المجموع :

1 - تلخيص السماء والعالم لابن رشد ، 1 -79ب . ترجمة سلمون بن أيوب .

2- مختصر الحس والمحسوس : **ספר [ה]חוש ו[ה]מוחש** ، 89 -115ب .

خاتمة ترجمة المختصر :

נשלם ספר החוש והמוחש בקצור ל"ן רשד, העתקת ר" משה ב"ר יהודה אבן תבון מרמון ספרד שנת חמשת אלפ , וארבעה עשרה שבח בחדש תמוז,

ולאל לבדו האמן והעזר : انـقـضـى كـتـاب الـحس والمحسوس ، مختصر ابن رشـد، نـقـلـه الـربـي موسى بن الربي يهودا بن تبون ، من غرناطة الاندلس ، سنة 5014 من شهر تموز . ومن الله وحده العون .

تـتـكـون المخطوطة في الاصل من مخطوطتين منفصلتين ، المخطوطة الأولـى : تـلخيص السماء والعالم ، 1 -79ب و (و80-84 بيضاء) والمخطوطة الـثـانية : مختصر الحس والمحسوس ، 89 -115ب . كتب القطعة الأولى على الـورق بخط أندلسي ، يهوشوع بن موسى نكرس ، **נאגאריש** سنة 1484/5244 . ولـم تمض خمس سنوات حتى ضمت هذه القطعة الى القطعة الثانية كما تدل عـل ذلك الفقرة التي أضافها Caleb Afendopoulo الذي اشترى المخطوط لابنه فـي 2 سـيـوان 1489/5249 . ولا شـك ان تـاريـخ الـمـخـطـوطـة الثانية يعاصر الأولى (36) . وقد اضاف كالب عديدا من الهوامش والتعاليق على المجموع .

يـتـكـون الـمـجموع من 115 ورقة . مقاس 160x85 . 215x145 ، 31س (الـمـخـطـوطة الاولى) و26 س (المخطوطة الثانية) . وأصل المخطوط من الـ Oratoire .

فـقـرة كـالب المقتني : ב, לס"ן הרנט (37) קניתי זה הכרך שהוא שמים ועולם וחוש ומוחש לן (هكذا) רשד לבני, כלב אפנדופולובץ אליהו רצו וכדי להיות לי לזכרון חתמתי שמי פה כאבא.: [فـي] 2 من سـيـوان 5259/ (37) اشـتـريـت هـذا الـمجلد الذي هو السماء والعالم والحس والمحسوس لابن رشد ، لابـنـي كـالـب افـنـدوبـولوص اليهو ، صاحب التقوى والفضل ، وكذلك لـيكون لي ذكرى . ووقعته باسمي هنا كالب بن أفندوبولوبص .

VII - المخطوطة رقم 950

يتضمن المجموع :

1 - تـلـخـيـص الآثـار الـعـلـويـة لابن رشـد ، 1 ب- 100. تـرجـمة قلونيموس بن قلونيموس .

2 - تلخيص النفس لابن رشد ، 100 - 194. ترجمة موسى بن تبون .

---

(36) - VAJDA , Mss.948

(37) - جاء التاريخ عند VAJDA , Mss 948 وكذا عند SIRAT , Mss ,948 ، 1489/5249 (הרמט)

3 - مـخـتـصر كتاب الحس والمحسوس : ספר החוש והמוחש 194 ب- 231.
موسى بن تبون.

خاتمة ترجمة الحس والمحسوس :
ובהשלמתו [החוש...] נשלם מה שנמצא אל ארסטו בחכמה . תם תם ביום ה ב"ד למנ"חם בשנת מהרו ועלו (38) : وبـانقضائه [الحس...] انقضى ما وجد لأرسطو في الحكمة . تم ، تم في يوم الخميس في 4 آب 5246/ 1486.

يعود تاريخ المخطوط الى سنة 5246/1486 ويتضمن 231 ورقة ، مكتوبة عـلـى الـورق ، مـقاس 505x145 . 140x85 . 26 س . به هوامش (39) . نسخه اسحق كوهن ، بخط ربي مشرقي . الأصل من الـ Oratoire .

VIII - المخطوطة 951
تتضمن المخطوطة :
1 - كتاب النفس لأرسطو ، تلخيص ابن رشد ،1 -23ب . ترجمة موسى بن تبون.
2 - تلخيص ابن رشد [لـ]كتاب الكون والفساد لأرسطو ، 25 -43ب .
3 - [مختصر] كتاب الحس والمحسوس : ספר החוש והמוחש 43 ب-54ب (40).
4 - كتاب الآثار العلوية لابن رشد ،62 -89ب . ترجمة قلونيموس بن قلونيموس .
5 - "الـعقد " الثمين الفصلان الاولان من كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف للزهراوي ، 95 -218ب . ترجمة مشلم بن يونا .

خاتمة الترجمة :
ובהשלמת זה המאמר נשלם מה שנמצא לארסטו בחכמה הזאת בט? לא 54 ب : وبـانـقـضـاء هـذه الـمـقـالـة انقضى ما وجد لأرسطو في هذا العلم الحمد ؟ لله .

---

(38) - VAJDA , Mss. 950 و SIRAT , Mss.950 ، لـم ينكر صاحب فهرست المكتبة نص الحس والمحسوس .
(39) - يـفـتـرض VAJDA ان تـكـون الـهوامش بخط الناسخ ، أما SIRAT فتفترض ان تكون بخطوط مختلفة ، نفس المرجعين .
(40) - لم ينكره فهرست المكتبة الوطنية .

يتكون المجموع في الأصل من مخطوطتين : (1 - 93) و (94 - 218)، أي يتكون من 218 ورقة ، منها 24 و55-66و90-93 و94 بيضاء . ويعود تاريخ نسخه الى القرن الرابع عشر ، وهو مكتوب على الرق والورق ، مقاس 265x215 185x150 ، 36-38 س في القسم الأول ، و37 س في القسم الثاني . وقد وزعت الكتابة على عمودين . يتخلل المخطوط عديد من الهوامش والتصحيحات بالطرة ، وكذا بين السطور في المتن في القسم الثاني . أصل المخطوط من مجموع G.Gaulmin .

IX - المخطوطة 956*

11 - مختصر الحس والمحسوس : **קצור החוש והמוחש** 502 ب-516ب .

خاتمة الترجمة :

נשלם ספר החוש והמוחש לבן רשד , העתיקו ר" משה תבון בעיר לוניל מקום מולדתי יבא אחריו לקיטת המאמרים המדעיים מספר מה שאחר הטבע : انقضى كتاب الحس والمحسوس لابن رشد ، نقله الربي موسى تبون بمدينة لونيل ، مكان مولدي . يأتي بعده مجموع المقالات العلمية من كتاب ما بعد الطبيعة .

X - المخطوطة 1009

المخطوطة عربية المحتوى عبرية الحرف ، وتتضمن:

1 - تلخيص الكون والفساد [لابن رشد] ، 1 - 42 ب

2 - تلخيص كتاب الآثار العلوية لأرسطو [لابن رشد] ، 46 ب- 101 .

3 - تلخيص كتاب النفس لأرسطو [لابن رشد] ، 102 - 155 .

4 - تلخيص (41) كتاب الحس والمحسوس للفقيه القاضي أبو (هكذا) الوليد ابن رشد ، 155 ب- 179.

خاتمة مختصر الحس والمحسوس :

פקד קלנא פי אסבאב טול אלעמר וקצרה בחשב קותנא ומא אנתהי אליה פהמנא בחשב ציק אלוקת ושגל אלזמאן , ובאנקצאי הדה אלמקאלה

---

(41) - جاء في مخطوط باريس العنوان : תלכיץ (تلخيص) ، والواقع ان الترجمة تتضمن المختصر كما أشار الى ذلك صاحب فهرست المكتبة الوطنية ، رقم 1009ع .

אנקצי מא וגד לארסטו פי הדא אלעלם . וכאן אלפראג מן דלך באשביליה יום אלתלאתה (هــــكــــذا) אלעאשר מן רביע אלאכר , סנה כמס וסתין וכמסמאיה , ולואהב אלעקל אלחמד ללה כמא הו אהלה : وبانقضاء هذه المقالة ، انقضى ما وجد لارسطو في هذا العلم . وكان الفراغ من نلك باشبيلية يوم الثلاثة (هكذا) العاشر من ربيع الاخر سنة خمس وستين وخمسمائة، ولواهب العقل الحمد لله كما هو أهله .

كلمة الناسخ : כאן אלפראג מן הדא אלכתאב יום אלאתנין ערב ראש השנה אלדין מן עאם אתנין וסתין ומאה וכמסה אלף ללכליקה , וכתב באמר אלוזיר אלאגל טאלב אלמעארף [אל]באחה עלי אלחקאיק . דון בנבנשת בן לביא , נגם אללה סעדה ועטם שאנה ועלי מכאנה במנה וחולה و179ب :

كان الفراغ من هذا الكتاب يوم الاثنين عشية رأس السنة الذين (هكذا) من عام اثنين وستين ومائة وخمسة آلاف 5162 للخليقة . وكتب بأمر الوزير الأجل طالب المعارف [الـ] باحث على الحقائق دون بنفنست بن لبيا ، نجم الله سعده وعظم شانه وعلّى مكانه بمنه وحوله ، و 179ب 1 (42) .

أرخت المخطوطة ب 1401/5162 . وتتضمن 179 ورقة من الرق ، (نزعت منها اوراق في اماكن متفرقة) (43) . مقاس. [50x2] x165 255x185 اي الكتابة على عمودين . 26 س . نسخت المخطوطة بخط اندلسي جميل لمجهول ، وهو نفسه الذي كتب الهوامش الدقيقة ، وقد نسخه لدون بنفنست يهودا بن سلمون بن ليبيا السرقسطي (44) .

أصل المخطوطة من مكتبة de la Mazarine .

---

(42) - خاتمة مخطوطة مودينا (وهي لخر نص في المخطوطة) نقلا عن بلو مبرج :
وكان الفراغ من نلك باشبيلية يوم الثالثة (هكذا) ، العاشر من ربيع الأخر سنة خمس وستين وخمسمائة ولواهب المقل الحمد لله كما هو اهله .
كان الفراغ من هذا الكتاب يوم الخميس ערב מתן תורהה (عشية نكرى نزول التوراة) . الذين من عام ستة عشر ومائة وخمسة آلاف للخليقة وكتبه لنفسه עזרא ב"ר שלמה ז"ל ח"ה בן גאטנין (عزرا بن شلمه طاب نكره - العالم الكبير- بن كاطنين) ثم لمن شاء الله بعده ، ونلك بسرقسطة حرسها الله عشية نكرى نزول التوراة ، ويوافق يوم ستة من شهر سيوان اليهودي .
خاتمة قسطا يكي جامع : بعون الله تعالى ، تمت المقالة الثالثة ، وبتمامه تم الكتاب ، والحمد لله رب العالمين . لمين .

(43) - SIRAT , Mss. 1009

(44) - خصصنا حديثا مطولا عن هذه الشخصية في مقدمة نشرتنا لكتاب تلخيص النفس ، وهو معد للنشر .

6- النوم واليقظة

نلحق بكتاب الحس والمحسوس مقالة ابن رشد في النوم واليقظة ، اذ تعد من الطبيعيات الصغرى التي هي : في الحس والمحسوس ، في الذاكرة والتذكر ، في الأحلام ، في الرؤيا (45) وقد نشر بدوي ، المقالة : في النوم واليقظة ضمن المقالة الثالثة من كتاب الحس والمحسوس (46).

قارنا بين النص الذي نشره بدوي ونص الترجمة العبرية في مخطوطة باريس ، فلاحظنا اختلافا كبيرا بين النصين ، وربما يكون نص باريس من المقالات التي راجع فيها ابن رشد ما سبق أن تناوله بالاختصار أو التلخيص او الشرح .

وتوجد بباريس نسختان من نص هذه الترجمة التي أنجزها شموئل بن موسى اليكرون (אליגרון) (47)

I - المخطوطة رقم 185

يتضمن المخطوط :

1 - تعاليق على اماكن مبهمة من التوراة لإبن عزرا ، لإسدراس بن سلمون بن كتنيو ، 1 - 44 .

2 - مقالة من العالم الصغير لموسى بن شموئل بن تبون ، 45 - 55.

3 - نتف من كتاب تثنية التوراة لابن ميمون ، 55 ب-62ب .

4 - فقرة من التفسير من الكتاب " رؤية الله " لحنخ بن سلمون القسطنطيني ، 63- 85 .

5- تفسير בחינת עולם لابن جرسون ، 87 - 98.

6- تفسير لسفر الامثال لابن جرسون ، 99 - 122.

7- كتاب النوم واليقظة ספר השינה והיקיצה לארסטו 123 -138ب .

8- تاريخ أيوب (نظم) لزارق Barfath 142 -150ب .

9- كتاب العقل والمعقول لابي نصر الفارابي ، 151 -154ب .

---

(45) - بدوي ، في النفس ، المقدمة ص 47 .

(46) - ص 208 - 232

(47) - لم يذكر فهرست المكتبة الوطنية اسم المترجم . ونكره VAJDA , Mss.693 ، كما جاء ذكره في فهرست : Neubauer .

Catalogue of the Hebrew Manuscripts in the Bodl. Library , London , Oxford ...1886 (N°,41/5)

خاتمة نص النوم واليقظة :

הנה ביארנו מהות השכל ומהות החלמות ובאיזה סבה יבואו ויהיו וחזיונות בעתידות שיראו בחלום . ובזה נשלם מה שהיתה כונתינו לבאר בספר הזה . תם נשלם ספר היקיצה והשנה בעוז יושב על שמי מעונה:

و[الآن] قد شرحنا ماهية العقل وماهية الحلم وبأي سبب تأتي الأحلام وتكون، وكذا الرؤى التنبؤية التي تظهر في الأحلام . وبهذا انقضى ما قصدنا شرحه في هذا الكتاب . تم وانقضى كتاب اليقظة والنوم بعون من عرشه على السماء .

يتألف المخطوط من عديد من الكنانيش ، في 154 ورقة ، بقياس 200x140 ، 25 س ، نسخت القطع الثلاثة الأولى بخط واحد . اما القطعة الخامسة فهي بخط يوسف بن نحشون اشكنازي ، ونسخها لحزقيه بن حاييم . وأصل المجموع من ممتلكات المكتبة الوطنية قديما .

II - المخطوط 693

يتضمن المخطوط :

1 - أشكال الفضة ليوسف بن كسبي (شرح لدلالة الحائرين) ، 1 - 42.

2 - كتاب النوم واليقظة : **ספר השינה והתעורה לארסטו** (48) ، 34 -56ب .

نفس خاتمة النص السابق .

يعود تاريخ المخطوط الى القرن الرابع عشر ، في 56 ورقة بقياس 280x200 ، 27س . وأصل المخطوط من الـ Oratoire .

7- مختصر الحيوان (49) .

سبق أن نكرنا بأن كتاب الحيوان لارسطو يتكون من تسع عشرة مقالة ، وأن أصل ترجماته العربية لم ينشر بعد . اما ابن رشد فالظاهر انه لم يشرح منه الا

---

(48) - اختلفت ترجمة هذه اللفظة في هذا المخطوط عن ترجمتها في المخطوط السابق الذي ظل أقرب الى اللفظ العربي יקיצה = يقظه .

(49) - اعتبره مونك تلخيصا : באור .Mélanges ص 422 . اما رونان فقد عده مختصرا ، انظر ابن رشد ، ص 156 ، والاحبار ، ص 607 . و 956 . VAJDA , Mss

المقالات التسعة الأخيرة ، كما جاء في النيل والتكملة (50) ، أي أنه شرح منه الجزء الثاني وهو أعضاء الحيوان : أربع مقالات ، والجزء الثالث ، وهو كون الحيوان : خمس مقالات . والذي يؤيد هذا المذهب أن ما بقي من الترجمة العبرية لا يمثل إلا هذه المقالات ، وقد أتم ابن رشد شرحه هذا سنة 1169/565 باشبيلية .

ترجم مختصر ابن رشد لكتاب الحيوان من العربية الى العبرية يعقوب بن مخير في شهر شباط سنة 5063 [1303] . ولم تنشر بعد هذه الترجمة .

I - المخطوط رقم 899

يتضمن المخطوط :

1 - تحفة اخوان الصفاء . ترجمة قلونيموس بن قلونيموس ، 1 - 71.

2 - تلخيص الكتب XI الى XIX على الحيوان [**באור המאמרים י"א - י"ט על בעלי החיים**]71 - (51) .

يوجد في بداية المخطوط أبيات من الشعر تتضمن نفس موضوع تحفة إخوان الصفاء .

يعود المخطوط الى القرن الخامس عشر ، مكتوب على الرق والورق . وكان سنة 1446 في ملك مردخاي فنيزي Finizi .

II - المخطوطة رقم 956*

9 - المقالة الحادية عشرة من كتاب الحيوان (52) : **המאמר האחד עשר מספר בעלי חיים** ، 418 - 485 .

---

(50) - النيل ، ص 23

(51) - غفلنا عن هذا المخطوط ، ولم ننتبه اليه الا عند مراجعتنا للعمل ، ولذلك فاننا سنكتفي بنقل ما قاله صاحب الفهرست . والملاحظ ان المفهرس وضع نص ابن رشد في فهرسته العام ضمن المختصرات (ص 250) في حين أطلق عليه تلخيص (Commentaire) عندما عرض لمحتوى مخطوط 899 . (ص 156).

(52) - يتضمن النص المقالات التسعة بالرغم من عنونته بالمقالة الحادية عشرة ...

خاتمة الترجمة :

ובכאן הוא תכלית זה המאמר ונשלם בביאורו כל המאמרים המדעיים מזה הספר והתהלה לאל .

והעומד על זה הספר ידיננו לזכות , כי חברתי אותו בזמן מועט עם רוב הטרדות אשר לנו באלו הזמנים , ושבוש הספר אשר העתקתי ממנו , והעדר הפירוש הנמצא לזה הספר , ואם יתן לי השם פנאי , אשתדל לשוב לדקדק אותו . והשלמתיו בחדש צפרי שנת תקס"ה לההגרה , בעיר שביליה אחר שנעתי מקרטבה .

נשלם באור בן רשד מספר ב"ח לארסטו , העתקתיו מהגרי לעברי אני יעקב ב"ר מכיר נ"עיבחדש טבת , שנת ששים ושלשה ואלף הששי ליצירה , יבא אחריו כללי ספר הנפש לאבן רשד و1485 . : وهنا انقضاء (هكذا) هذا الكتاب ، وانقضت بانقضائه كل المقالات العلمية التي بهذا الكتاب حمدا لله .

وليعذرني من وقف على هذا الكتاب ، لأني كتبته في زمن يسير ، بالرغم مما اعترضنا من عوارض هذا الزمان ، وبالرغم مما في الكتاب الذي نقلت منه من تشوش ، ولأننا لا نملك أي شرح من شروحه الموجودة . وسأعود اليه لأدقق في أموره إذا جاد الله بفسحة من وقت . وأنهيته في شهر صفر سنة 565 للهجرة في مدينة إشبيلية بعد ان انتقلت إليها من قرطبة .

انقضى شرح ابن رشد من كتاب الحيوان لارسطو نقلته من [اللسان] الأجنبي الى العبري انا يعقوب بن الربي مخير اسكنه الله الجنة، في شهر طبت سنة 5063 [1303] للخليقة ، يأتي بعده مختصر النفس لابن رشد .

ب - تلاخيص الطبيعة

1 - تلخيص السماع الطبيعي

يعتبر تلخيص السماع الطبيعي من شروح ابي الوليد المفقودة في أصلها العربي ، وقد نشر منه صاحب المتن الرشدي ، فقرة من مخطوطة محفوظة في المتحف الابريطاني (53) .

ألف ابن رشد تلخيصه هذا سنة 1170/565 . وترجمه الى اللغة العبرية

---

(53) - انظر مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية - فاس (ص 205-255)، العدد 7 ، السنة 1984 . وانظر : المتن الرشدي (ص 18 و ص 73).

زرحيه بن اسحق بن شئلتئيل كرسيان ، بروما سنة 1284 ، وقلونيموس بن قلونيموس بمدينة آرل ، في 91 أيلول سنة 1316/5076 ، وهو ابن ثلاثين سنة . ولم تنشر بعد اي من الترجمتين (54) ، كما ترجم منه يعقوب مانتينو Mantino المقالات الثلاثة الأولى إلى اللاتينية (55) .

I - المخطوطة رقم 937

تلخيص (56) السماع الطبيعي لابن رشد : **באור השמע הטבעי לאבן רשד** 1 ب-62ب .

الخاتمة :

והנה נשלם זה המאמר בהשלמתו ביאור כל זה הספר, כפי יכלתנו , כפי שגזר אותו טבע העת הזה עלי, לפי שמה שבחנתי בו מן העיון בין האנשים והבדלת המחשבות , ומה שכתבנוהו מאלו הדברים אמנם כתבנוהו על צד [הביאור] ודעת המשאיים , לעמוד על זה מי שירצה לעמוד עליו בקלות , כמו שכוון בזה אבו חמד בספרו בכוונות , כי האדם כאשר לא יעמיק בסברות האנשים על תכליתם , לא ידע הטעות המיוחס אליהם , ולא יכירהו (ישירהו) מהנכונה [על הנכונה] . והאל המפיק הטובות והמגלה האמת (חסדי).והיתה השלמתו בעשיית הבייאור הזה יום שבת , ראשון לחדש רבב (רגב) אשר משנת תקס"ה שנה לחשבון הישמעאלים . וזה במדינת אשביליה . ומבני כי יש לי בה מין [וכבר יש לי בהמון] באור עשיתיו בזמן הנערות , והוא קצר, ראיתי עתה לעשות זה הביאור יותר שלם. ואני אשען [נעתר] באל להשלים ביאור שאר הספרים " ברוך י לעולם אמן אמן . תם ונשלם .

---

(54) - انظر ملاحظة حول الترجمتين لـ Steven Harvey :

A unique Averroes Ms in the British Museum , pp.571-574 in Bulletin of the School of Oriental and African Studies , University of London , volume XLV 1982.

وانظر كذلك في موضوع التلخيص

S.Harvey .The Middle commentary on Aristotle's Physics I-II .Ph .D .Harvard University , 1977 .

- פרקים מתוך הבאור האמצעי ...

- The Physics and Metaphysics of Aristotle in the translation of Kalonymos ben Kalonymos . Jerusalem : Hebrew University - Faculty of Humanities - Dep. of Jewish Philosophy and Kabbalah , [5] 736 / 1975 .

(55) - نشرت ضمن اعمال ارسطو في طبعتي البندقية . كما تتضمن هذه النشرة ترجمة المختصر والشرح الكبير .

(56) - جاء العنوان في المخطوط هكذا : " المقالة الاولى من الشرح الطويل لابن رشد للسماع الطبيعي ". اي النوع الثالث من انواع الشروح : الشرح الكبير ، والظاهر ان الناسخ كان على علم بوجود الشرح الكبير ، واعتقد ان هذا التلخيص هو الشرح الكبير . لا وجود للفظة : "الطويل" في المخطوطات الاخرى 942 و 944 .

נשלם העתקת באור השמע הטבעי לאבן רשד ב י"ט אלול משנת עו לפרט , והעתקתיו אני קלונימוס ב"ר קלונימוס ב"ר מאיר עם ישי בעיר ארלה והגיעי לשנת השלשים .
ישתבח העוזר אמן אמן סלה : وهـنـا انـقـضت هذه المقالة بانقضاء تلخيص هـذا الـكـتـاب ، حسب قدرتنا وحسب مقادير هذا الزمان وتصاريفه ، وحسب ما تـصـفحناه فيه من نظر الناظرين (الناس) (57) ؟ وتغير النظر . وما كتبناه من هذه الأقاويل كنا كتبناه على رأى [تفاسير] (58) وآراء المشائين ، ليقف عليه من يـريـد الـوقـوف عـلـيـه بـيسر . كما فعل ذلك أبو حامد في كتابه المقاصد (59) . فعندما لا يقف المرء على اعتقادات الناس على غاياتها فانه لن يعرف اخطاءهم الـمـنـسوبة إليهم ، ولن يقومها التقويم (60) الحق . والله الموفق للخير والهادي الى الحق .

وكـان الـفـراغ من عـمـل هـذا الـتـلـخـيـص فـي يوم السبت الأول من شهر رجـب (61) من سـنة 565 [من حساب المسلمين] ، وكان ذلك بمدينة اشبيلية . وسـبـق ان كـان لـي [فـيـه] ضـرب (62) من الـتـفـسـير صنعته أيام شبابي وكان مـخـتـصـرا ، وارتأيت الآن أن أضع شرحا اكثر تفصيلا . وعلى الله اعتمادي في اتمام شرح باقي هذه الكتب .

تبارك الله ابد الأبدين .آمين آمين . تم وانقضى .

انـقـضت ترجمة تلخيص السماع الطبيعي لابن رشد في 19 شهر ايلول من سـنة 5076 [1316] ، ونقلته انا قلونيموس بن الربي قلونيموس بن الربي مئير في مدينة آرل عند بلوغي سن الثلاثين .

حمدا لله المعين آمين ، آمين .

---

(57) - جاء في مخطوطة رقم 943 (الورقة 175) : حسب ما امتحنت فيه باستنكار الناس

(58) - زيادة في مخطوطة رقم 943 .

(59) - ربما الاصل هو : " لا كما فعل ابو حامد في كتابه ...".

(60) - في مخطوطة 937 : " لن يعرفها على وجهها " (و 62 ب) وكذا في 943 (و 75)

(61) - في مخطوطة 937 : اب .

(62) - في مخطوطة 937 : " سبق ان وجد للعامة تلخيص" : וכבר יש לי בהמון.
وفـي مـخـطـوطـة 943 : وحـيـث انه سبق ان كان لي فيه للعامة تلخيص : ומפני כי יש לי בה בהמון وهذا من أخطاء النساخ ولا شك ، اذ جمعوا بين בה (فيه) ولفظة מין (نوع) بعد ان جعلوا الياء واوا מון فصارت בהמון (للعامة) ، اي فيه نوع (בה מין) للعامة (בהמון).

يعود تاريخ المخطوط الى القرن الرابع عشر او الخامس عشر ، في 62 ورقة ، مكتوب على الورق . مقاس 195x170 . 400x280 . 30س . كتب المتن في عمودين ، وكتب شرح ابن جرسون على الطرر. وهناك ايضا بعض الهوامش بخط احدث نسبيا . الخط عاد شبيه بخطوط جنوب فرنسا . وعلى المخطوط تمليك لشم طوب بن صرين צררין ؟ وأصل المخطوط من مكتبة الـ Oratoire .

II - المخطوطة رقم 938

1 - تلخيص ابن رشد للسماع الطبيعي : **באור בן רשד לשמע טבעי** 1-156ب معه ربع الدائرة ، 157 ب- 159 ، غير تام (ربع الصورة القمرية) .

خاتمة : והאל יתברך ויתעלה שמו, הוא המפיק הטובות והמגלה האמתי , והיתה השלמתו בעשיית הביאור הזה ,יום שבת , ראשון לחדש רגב, שנת 565 לחשבון ישמעאל , וזה במדינת אשביליה , [וכבר יש לי בהמון ביאור עשיתיו בעת הנערות] והוא קצר , וראיתי עתה לעשות זה הביאור יותר שלם , ואני נעזר באלהים להשלים הביאור, האל הנותן ליעף כח ישתבח שמו לבד אמן . תם ונשלם .: والله تبارك وتعالى اسمه هو الموفق للخير والهادي الى الحق . وكان الفراغ من عمل .... [وسبق ان وجد لي للعامة تلخيص عملته ايام شبابي] (63) ، وكان مختصرا ارتأيت الآن ان أصنع شرحا أكثر تفصيلا . وفقني الله الى إنهائه ، والله يقوي الضعيف . حمدا له وحده ، آمين ، تم وانقضى .

يعود تاريخ المخطوط إلى نهاية القرن الخامس عشر ، في 159 ورقة ، مكتوب على الورق . مقاس 135x88 . 210x147 . 30 س ، وبه بعض تصحيحات بخط الناسخ . خط إيطالي . أصل المخطوط مكتبة الـ Oratoire .

III - المخطوطة رقم 939*

1 - تلخيص السماع الطبيعي : **ביאור השמע הטבעי** ، 1 -55ب

الخاتمة : نفس خاتمة مخطوطة 937 ، باستثناء الفقرة : " انقضت

---

(63) - انظر الملاحظة السابقة الخاصة بهذه الجملة .

ترجمة تلخيص السماع الطبيعي لابن رشد في شهر أيلول من سنة 5076 " ... (انظر مخ. 937).
2 - فقرتان من المقالة الثامنة من السماع الطبيعي ، 77 -78ب ، نص مخالف للسابق (64) .

IV - المخطوطة رقم 940
تتضمن المخطوطة :
1 أ - تلخيص ابن رشد للسماع الطبيعي : **ביאור ב.רשד לספר השמע הטבעי** 1- 104
1 ب - تحرير مخالف لفصلين من المقالة الثامنة من نفس النص 105ب-107ب (65).
2 - تلخيص كتاب النفس لابن رشد 111 - 158. ترجمة شم طوب بن اسحق .
3 - القسم الثاني من مقاصد الغزالي (الإلهيات) ، 161 - 212 . ترجمة البلاك . (غير كامل) .
4 - الآثار العلوية لابن رشد ، 214 -243ب . ترجمة مصحوبة بشرح شموئل بن تبون (غير تام).
5 - مقالة في علم الطبيعة (المقاصد) ، 247 - 269 البلاك .

خاتمة ترجمة نص السماع : نفس خاتمة المخطوطة رقم 937 .

أرخت المخطوطة ب1472/5232 ، في 269 ورقة ، مكتوبة على الورق ، مقاس 200x130 .280x205 . 29س . يوجد بالمخطوطة تصحيحات وهوامش بالطرر، منها بعض الشروح بالايطالية بخط الناسخ . ولم يتمم هذا الاخير نسخ النص الثالث والرابع ، كما ترك بياضا بالورقات 108-110، 159-160 ، 213 ، 244-246 .

يتكون القسم الأول من المخطوطة من 193 ورقة 1 -159 و213- 246 . وتنقص بداية هذا الجزء ورقتان يعتقد أنهما فارغتان في الأصل ، وكذا الورقة

---

(64) - انظر مخطوطة 940 (105 ب- 107 ب) و 943 (1- 77)
(65) - VAJDA , Mss . 940

قبل 111.ويفصل بين النص الأول والثاني أوراق بيضاء 107 ب-110ب . والنص الثاني ناقص أيضا (244 -246ب) . وهناك لطخ شاسع ب 245 و 246.

يتكون المجموع في الأصل من كنانيش مختلفة ، إذ الكنانيش التي تضم المقالة الثالثة (213 - 246) كانت قد فصلت عن الكناشتين الأولتين ، وادخلت بين قسمي مقاصد الفلاسفة ، ويدل اللطخ الموجود على الورقتين 245و246 على أنهما كانتا في آخر المخطوط .

ويعتقد أن الناسخ الثاني متتيه ؟ (83 ب) كان قريبا للناسخ سلمون بن اسحق لبن ، اذ يظهر انهما كانا يتناوبان النسخ بين كل ورقة او ورقتين ، او بين الفقرة والفقرة (66) . أرخ الناسخ سلمون بن اسحق القسم الأول من هذا المجموع بقوطرون Cotroune en Calabre (ايطاليا) ، بسنة 1472/5232 . أصل المخطوطة من مجموع G.Gaulmin .

خاتمة القسم الأول من المجموع و104ب :

תם ונשלם תהלה לאל עולם כי "אמת" אתה , ואם [לא] ראיתיך, ואולם ברוב טבך בכל עת אני חזיתיך אדרשה חסדך כי אני עבדך אערוך נגדך ולהלל נחמד אשא מענה אגיד משנה עד כי אבנה בניין דעת כתבתי זה הספר , אני שלמה סופר הלבן הרופא בכ"ר יצחק הלבן בפרט דמ[!] לבר אלהין כדנג :/ה/ בקהל קוטרון , ואני כבן עשרים וארבעה שנ[י]ם [תחילה כת בשנה]: تم وانقضى حمدا لرب العالمين ، فانك حق وان لم اراك . فبفيض خيرك في كل آن اراك . وأطلب فضلك فانا عبدك ، اخضع أمامك، اسبح بحمدك واردالتسبيح ، حتى أقيم بنيان المعرفة . كتبت هذا الكتاب ، انا شلمه الناسخ هلفن الطبيب بن الوقور الربي اسحق هلفن [سنة 5232/ للخليقة [1472]... في طائفة قوطرون وانا ابن عشرين واربع سنوات ...

وجاء في آخر المخطوط و 269ب :

שלמה בר יצחק נע .

אני שלמה בר יצחק הרופא התחלתי לנהוג הרפואה בעיר מוסוראקא בחולי העלאוריש , באיש אחד בחור , ששמו יקופו עפלפו , ורפאתי אותו ונתן לי י"ג סרי , וזה היה לשנת חמשת אלפים ומאתים ושלושים ואחד לבריאת עולם , בחודש אייר, והייתי אני בזה העת , איש מעשרים ושש שנים .

SIRAT , Mss . 940 - (66)

אנסה הדין ואראה מה יופיו כל רואין ואמרו אין .
شلمه بن اسحق اطمأنت روحه ؟

انا سلمه بن اسحق الطبيب ، بدأت العمل في التطبيب في مدينة موسوراقا في رمال ؟ اعلورش؟ [وذلك] في رجل شاب اسمه يقوفو (يعقوب) عغلفو ، وداويته (67) فسلمني 13 سري ؟ وكان ذلك سنة خمسة آلاف ومائتين وثلاثين وواحد لخلق العالم ، في شهر أيار . وكنت عندها شابا في السادسة والعشرين (68) .

V - المخطوطة 941

تتضمن المخطوطة :

1 - تلخيص السماع الطبيعي : **ביאור שמע טבעי** 1 ب-152ب .

2 - تلخيص السماء والعالم لابن رشد ، 155 ب- 272 . ترجمة سلمون بن يوسف ابن أيوب .

خاتمة ترجمة السماع :

וכבר עתה לעשות זה הביאור יותר שלם ואני נעזר באלהים להשלים ביאור הספרים , יהי שמו מבורך לעולם אמן אמן מלוד : [وسبق ان وجد لي فيه للعامة شرح (69) عملته ايام الشباب ، وهو أقصر] ورأيت الآن ان اعمل هذا التلخيص الذي هو اتم . وفقني الله لأتم هذه الكتب تبارك اسمه أبد الأبدين . آمين ، آمين حمدا لله القوي .

أرخت المخطوطة ب1524/5285 ، وتتضمن 276 ورقة (و273 و 153-154 بيضاء) مكتوبة على الرق والورق ، مقاس 155x100 . 240x160 ، 24 س . وبها هوامش وتصحيحات خصوصا في النصف الاول منها . وتوجد بالورقة 275 ب ، قائمة بأسماء كتب كانت في ملك اسحق لتس (Lattes) بـ Carfou سنة 1536/5296 .

---

(67) - فهم VAJDA بان شلمه كان يتعلم التطبيب على يد يعقوب عغلفو ؟! 940 . Mss

(68) - فهم VAJDA : " وكان ابن اثنين وعشرين سنة " مع ان في النص : في السادسة والعشرين ، وربما اعتبر لفظة " السادسة " خطأ، خصوصا وان شلمه قال بأنه كان ابن اربع وعشرين ، سنة 1472/5232.

(69) - انظر فيما يتعلق بهذه الجملة رقم 939 .

نسخ المخطوطة يلسْمَحْ بن يهودا في 3 تشري من السنة المذكورة . أصل المخطوطة من الـ Oratoire .

VI - المخطوطة 942

السماع الطبيعي الأوسط : **שמע טבעי אמצעי** ، 1 -162ب .

خاتمة الترجمة :

בעשית הבאור הזה יום שבת ראשון לחדש רגב שנת תקס״יה לחשבון ישמעאל , וזה במדינת אשביליא ...- ואני נעזר באלהים להשלים ביאור שאר הספרים , יהיה שמו מבורך , תם תם תם.:...بعمل هذا التلخيص اليوم الاول من شهر رجب سنة 565 [من حساب اسماعيل المسلمين] (70) ، وكان ذلك بمدينة اشبيلية ... (71) .

وفقني الله لاتمام تلخيص ما بقي من الكتب ، تبارك اسمه . تم . تم . تم .

يعود تاريخ المخطوط الى القرن السادس عشر ، ويتضمن 168 ورقة ، مكتوب على الورق ، وينتهي النص في الورقة 162 . مقاس . 210x150 107x85 . 20 س . وبه تصحيحات وهوامش في الطرر . وتوجد بالمخطوط بداية شرح لاوي بن جرسون (و 1- 28) (72) . وترك الناسخ فراغا في كل اوراق المخطوط وكأنه يريد ان يعود الى انهاء نسخ شرح ابن جرسون . ويختلف خط المتن عن خط الشرح . وهناك خلط في ترتب الاوراق ، اذ يجب وضع الورقة 41 بعد 11 والورقة 21 بعد 41 ، وربما هناك خلط غير هذا . الخط ربي جنوبي [جنوب فرنسا] . وأصل المخطوط في المكتبة الوطنية من La Mazarine

VII - المخطوطة (73) .

مضمون المخطوطة :

I 1 - تلخيص السماع الطبيعي : **ספר השמע הטבעי** ، 1 -73ب

---

(70) - الموجود بين معقوفتين زيادة من المترجم .

(71) - نفس ما جاء في رقم 939 .

(72) - تنقص مقدمة ابن جرسون في هذا المخطوط .

(73) - يختلف نص هذا التلخيص بعض الشيء عن باقي النصوص الاخرى ، انظر : Hueb , p. 992

أ ب - [فقرة من تلخيص السماع الطبيعي] ربما تحرير مخالف ، لابن رشد أيضا (74) ، 74 - 75 .

2 - تلخيص الكون والفساد لابن رشد ، 77 -101ب . ترجمة قلونيموس بن قلونيموس .

3 - تلخيص كتاب النفس لابن رشد ، 103 - 136 . ترجمة موسى بن تبون .

خاتمة ترجمة نص السماع الطبيعي (1أ) : نفس خاتمة رقم 939 بإضافة : תם ונשלם ספר השמע הטבעי תהלה לאל אשר היה בעזרי ، 73 ب : انتهى وانقضى كتاب السماع الطبيعي . حمدا لله الذي كان عونا لي . و73ب .

خاتمة الفقرة (1 ب) : תם ונשלם , שבח לבורא עולם : تم وانقضى حمدا لخالق العالم .

يعود تاريخ المخطوط الى القرن الخامس عشر ، ويتضمن 136 ورقة (76 و 102 بيضاء) ، مكتوب على الورق مقاس 190x125 . 285x210 28 س . الكتابة ربية جنوبية (جنوب فرنسا) ، الأصل من الـ Oratoire .

VIII - المخطوطة 944 (75) .

تلخيص السماع الطبيعي : [(**המאמר הראשון משמע ..**)] (76) 1 ب-97.

خاتمة الترجمة :

...והאל המסכים לטוב והמבאר האמתיי. והיה השלמות מכלל זה , יום שבת מן ר ג ב אשר משנת חמש מאות וששים וחמש באשביליא , וכבר היה לי בספרי האנשים , באור בעת הנערות מקוצר . וראיתי עתה שיהיה זה הביאור ואעזר באל בועל ؟ שאר הספרים . תם ונשלם . תהלה לבורא העולם .:...والله الموفق للصواب وهو المجلي الحقيقي [لكل امر] . وكان الفراغ من كل هذا يوم السبت من رجب الذي من سنة خمسمائة وخمس وستين باشبيلية . وكان لي قبل في كتب العامة ايام الشباب تفسير قصير . ورأيت الآن

(74) - نفس الفقرة الواردة في مخطوطة 939 (77 -78ب) (فصلات من المقالة الثامنة من السماع)

(75) - يختلف هذا النص عن النصوص الاخرى ، كما أشار الى ذلك صاحب فهرست المكتبة الوطنية بباريس ، واتضح لنا من خلال مقارنتنا ان هذه الفروق بسيطة جدا . اللهم الا في الاخير .

(76) - بدون عنوان

أن يـكـون هـذا الـتـلـخيص . وأستعين بالله [على] ؟ باقي الكتب . تم وانقضى حمدا لخالق العالم .

أرخ الـمـخـطـوط بـحـوالـي 1475/5235 ، ويتكون من 98 ورقة ، (ينتهي الـنـص فـي 97) ،مكتوب على الورق ، مقاس 140x85 . 210x145 . 24س . وبـه تـصـحـيـحـات قـليلة في الطرر بنفس خط الناسخ وهوامش بخط مغاير . الكتابة ربية جميلة . أصل المخطوطة من الـ Oratoire .

IX- المخطوطة رقم 3949 (1)

تتضمن المخطوطة :

1 - تلخيص السماء والعالم لابن رشد ، 1 ب-118ب . ترجمة سلمون بن ايوب .

2 - تلخيص السماع الطبيعي : **ביאור השמע הטבעי** ، 119 -225ب .

خاتمة الترجمة :

נשלם זה הספר על ידי לי הצעיר בבית אבי כ"ר אליהו בר ישראל נב"ת עולמים , השמיני בחדש טבת , שנת כ ר ו ה בעיר קוס[טנ]דינא : انقضى هذا الـكـتـاب بـخـطـي انـا الـحقير في بيت ابي ...بن اليهو بن اسرائيل سكنت روحه الـجـنـة ابـد الآبـدين ، فـي الـثـامن من شـهـر طبت سنة 5226 (77) في مدينة القسطنطيني [ة] .

يـتـكون المجموع من مخطوطتين (1 - 118) و (119 - 225) ، مكتوب عـلـى الورق ، مقاس 91 -144x95-145 . 140،205x141 -209 . وبه هوامش مـخـتـلـفـة . نسخ النص الثاني بن ايلي بن اسرائيل لنفسه بالقسطنطينية سنة 1470.

يـوجـد عـلـى وجـه الـتـسـفير عقد للبيع جاء فيه : اشتريت هذا الكتاب انا ابـراهـام الـيـروشـلـيـمـي لـسـيـدي... سمحه اليروشليمي... رأس الطائفة ، هنا قسطنطينية..سنة 1810 (78) . أصل المخطوط مجموعة Fischel Hirsch .

---

(77) - قراته SIRAT 1470/5231 Mss . II. 3949 .

(78) - نفسه .

2 - تلخيص السماء والعالم

نشر تلخيص السماء والعالم ، النص العربي ، بعناية جمال الدين العلوي (79) . والكتاب هو الشرح الثاني من شروح أبي الوليد على مؤلف أرسطو السماء والعالم ، وقد أنهاه أبو الوليد سنة 1171/566. ترجم تلخيص السماء والعالم لأبي الوليد ، إلى العبرية الربي سلمون بن أيوب سنة 1259/5019.

I - المخطوط 894

يتضمن المخطوط :

1 - مقالة الاسكندر في النفس ، ترجمة ابن حنين ، 1 -40ب . ترجمة شموئل ابن أيوب .

2 - المقالة المسماة بحرف اللام ، شرح ثامسطيوس41 -47ب غير كامل .

3 - المقالة الأولى من كتاب السماء والعالم : (غير كامل) .

بالرغم من عنونة النص بالمقالة الأولى ... فإن النص كامل تقريبا ، ولا ينقصه الا القليل ، اذ انتهى في المقالة الرابعة ، الباب الثالث ، في حين ان هذه المقالة ، وهي الاخيرة من النص ، تنتهي بالباب السابع .

يتكون المجموع من مخطوطتين منفصلتين ، الاولى من و 1 الى و 47 ، والثانية من 48 الى 166 . ويتكون المجموع كله من 166 ورقة ، ورق ، مقاس 220x155 ، 29 الى 30 س . ويعود المجموع الى القرن الخامس عشر ، ويوجد به ، خصوصا القسم الأول ، عديد من الهوامش . يختلف نص السماء والعالم هنا اختلافا بينا ، كمية وتناولا ، عن المخطوطة 945 و المخطوطات الأخرى . كما أن خط القسم الأول يختلف عن القسم الثاني من المجموع .

سجل اسم الملكية على الورقة 166ب ، وهو **קרשקאש קרשנט** (Crescas Crescent) ، وذلك في 1435/5195، وتتضمن الورقة 165ب ، قائمة بأسماء كتب في فنون مختلفة (80) . وأصل المخطوط مكتبة Colbert .

---

(79) - ابو الوليد بن رشد ، تلخيص السماء والعالم ، [تحقيق جمال الدين العلوي] منشورات كلية الآداب -فاس- مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، المغرب 1984 .

(80) - VAJDA , Mss . 945

II - المخطوطة رقم 941*

2 - المقالة الأولى من كتاب السماء والعالم : **המאמר הראשון מספר השמים והעולם** ، 155 ب- 272 .

خاتمة الترجمة :

ופה נשלם זה המאמר, ובהשלמו נשלם הספר והשבח לאל לבדו . השלמתי אני צמח ב"ר ידידה נ"ע זצ"ל העתקת הספר הזה , והוא ספר השמים והעולם לארסטו , ביאור החכם אב.רשד . היום יום ראשון ראש חדש שיון ? פרש כי אותך ראיתי צדיק , בשנת חמשת אלפים ומאתים ושמנים וחמשה ליצירה , השם יזכנו להגות בו אני וזרעי וזרע זרעי עד סוף כל הדורות . אמן אמן סלה : وهنا انقضت هذه المقالة ، وبانقضائها انقضى هذا الكتاب والحمد لله وحده . وانهيت انا ، صمح بن يديده ، اطمأنت روحه ، وطاب نكره ، نسخ هذا الكتاب ، وهو كتاب السماء والعالم لأرسطو ، تلخيص الفيلسوف ابن رشد . واليوم يوم الأحد ، أول شهر حشوان ...؟ سنة خمسة آلاف ومائتين وثمانين وخمسة للخليقة ، متعنا الله بالإفادة منه [الكتاب] أنا وأبنائي وحفدتي إلى آخر الأجيال آمين آمين .

III - المخطوطة رقم 945

تتضمن المخطوطة :

1 أ - كتاب السماء والعالم : **ספר השמים והעולם** ، 1 ب-114ب (81).

1 ب - تحرير في موضوع يتعلق بمسألة نكرها في آخر المقالة الأولى من [السماء والعالم؟] ، 114 ب- 117 .

2 - تلخيص ابن رشد لكتاب الكون والفساد ، 119ب-168ب . ترجمة قلونيموس ابن قلونيموس .

3 - المقالة الحادية عشرة من كتاب الحيوان ، شرح ابن جرسون 175 ب-371ب

أ - خاتمة ترجمة السماء والعالم (1 أ) :

השלמתי אני שלמה ב"ר יוסף אבן איוב הספרדי ז"ל , העתקת הספר הזה , והוא ספר השמים והעולם לארסטו , ביאור החכם ב.רשד,בשנת חמשת אלפים וינו ליצירה , במדינת ברדש [פדרש] יעזתל : ...انهيت انا

---

(81) - تتضمن الورقة 1 أ فهرستا لمحتوى المخطوط بالفرنسية

سلمه بن يوسف بن أيوب السفردي (الاندلسي) ، طاب ذكره ، نقل هذا الكتاب ، وهو كتاب السماء والعالم لارسطو ، تلخيص الفيلسوف ابن رشد ، سنة خمسة آلاف وتسعة عشرة للخليقة ، في مدينة ردش [درش] BEZIERS ، بعون الله تعالى .

ب - بداية وخاتمة التحرير الثاني ، 114 ب- 117

النص بدون عنوان

بـــدايـــة : אמר החכם ב.רשד על השאלה אשר זכרה בסוף המאמר הראשון מהביאור . אחר שנתבאר מהגשמים הקרקעיים שהם מחוברים ממניע ומתנועע , ושהמניע בלתי גשם כמו הענין בשאר המתנועעים מעצמם, וזה בסוף מאמר ח מהשמע , ונתבאר שם שהתנועה אשר התנועע בה זה הגשם נצחית בלתי הווה ולא נפסד ... و 114ب .

خاتمة : וזאת השאלה לא עמדתי עליה , כי אם אחר ענין רב , וחקירה גדולה וזמן בלתי מועט , והיה מהחשכות והזרות כאשר הוא עד שמי נתעלמה ממנו זאת השאלה אי אפשר שיגיע לו השלמות האנושי כלל , והאל מדריכנו לישרה.
נשלם המאמר שבח לאל . תם ונשלם תהלה לאל עולם . ברוך רחמנא דסייען و 117.

البداية : قال الفيلسوف ابن رشد في موضوع المسألة التي ذكرها في آخر المقالة الاولى من التلخيص : " **لما تبين من الاجسام الارضية انها تتالف من محرك ومتحرك ، والمحرك بلا جسم كالامر في سائر المتحركات بنفسها ...**"، وذلك في آخر المقالة الثامنة من السماع ، وبيّن هناك ان الحركة التي تحرك بها هذا الجسم ابدية لا يعتريها كون ولا فساد ... و1114ب .

الخاتمة : "**...ولم اقف على هذه المسالة الا بعد نظر كثير ، وبحث طويل ووقت غير قليل . وكان في غاية الغموض والغرابة ، حتى ان الذي خفيت عنه هذه المسالة امتنع عنه بلوغ الكمال الانساني اصلا . والله يرشدنا الى الصواب**" .

انقضت المقالة حمدا لله . تم وانقضى حمدا لرب العالمين . تبارك الرحمن ذو العون و 117.

يعود تاريخ نسخ النصين الأولين (1 - 174) الى 1395/5155 والنص الثالث (171 - 375) الى سنة 1398/5158 . وعدد اوراق المجموع 371 . وبه أوراق بيضاء كثيرة مثل 117ب-118ب ، 168ب-175ب وتنقصه أربعة اوراق

يفترض أنها بيضاء ، مكتوب على الورق والرق ، مقاس في 1395 ، 217-218x144- 158x87.145 ، ومقاس في 1398 ، 144-145x217-218 . 87-152x88 . اما مقاس ورقات الرق فهي بالنسبة للمخطوطة الاولى 131-140x213-217 . وللثانية 37-143x214-217 . 37 س . كتب على الورقة الأولى فقرة عربية بالحرف العربي ، وجاء ت مباشرة تحت العنوان ، كتاب السماء والعالم ס" השמים והעולם ، وهي : المقالة في تحيث همتيم [إحياء الموتى] لربينا مشه عليه السلام [موسى بن ميمون] آمين . الى ابراهيم كتبة (كتبت) هذا كله والحمد لله وحده والرحمن الرحيم (هكذا) بسم الله الرحمن الرحيم قل أعوذ برب . (الخط مغربي) .

وفي بداية المجموع ورقة من رق ، وربما هي من سجل موثق باللاتينية ، مؤرخة في القرن الخامس عشر . وفي ظهر الورقة عقد الشراء : بيد VAN LOEB:"4 piastres const[itit]per Vanslebium 1676"

وكتب في الورقة الثانية تعليق على المخطوط موقع باسم J.Bernard de Valabregue XVIIIes

وجاء في الورقة 371ب فقرة بخط BALUZE :

codex iste in bibliothecam colbertimam deletus est urbe constantinopolitanas anno MDCLXXVI.

وهناك ايضا فقرة من حوالي 21 سطرا ، بلهجة جنوبية (جنوب فرنسا) وبها كثير من المختصرات ، وهي مؤرخة ب 1471-1473 . (التوقيع بحروف مقطعة) (82).

المخطوط من الممتلكات القديمة للمكتبة الوطنية .

IV - المخطوط 946

المقالة الأولى من كتاب السماء والعالم لأرسطو ، تلخيص الفيلسوف ابن رشد ، 1 ب- 121 : **המאמר הראשון מספר השמים והעולם לארסטו באור החכם ב.רשד** .

وبعد هذا النص فقرة من مؤلف لأبراهام بن عزرة ، 121 ب-123ب .

SIRAT , Mss . 945 - (82)

خاتمة الترجمة :

ובהשלימו נשלם הספר והשבח לאל לבדו, אמן נצח. אני יהודה בן אלעזר כתבתי זה הספר לעצמי , והשלמתיו ביום ששי לשבת בראש חדש אלול בשנת האר פניך ונושעה , וברוך נותן ליעף כח ולאין טובים (83) ע"צ ירבה : وبانقضائه [الفصل] انقضى الكتاب والحمد لله وحده آمين . انا يهودا بن اليعزر كتبت هذا الكتاب لنفسي وكان الفراغ منه في اليوم السادس (84) ، السبت في اول شهر ايلول سنة 1441/5201= [أنر وجهك وخلص] تبارك الذي يعطي الضعيف قوة ولمن افتقد الشدة عظمة كبرى (كثيرة) و 121 .

أرخ نسخ النص الأول من المخطوط بـ 1441/5201 . ويتكون المخطوط من 123 ورقة ، مكتوب على الورق ، مقاس 255x175 155x95 . 26 س . ونسخ المخطوط يهوده بن اليعزر لنفسه في التاريخ المنكور . وأصل المخطوط مكتبة الـ Oratoire .

V - المخطوطة رقم 947

يتضمن المخطوط :

1 - كتاب السماء والعالم : **ספר השמים והעולם** 1 ب- 89

2 - تلخيص كتاب الكون والفساد لابن رشد ، 91 ب- 129 . ترجمة قلونيموس ابن قلونيموس .

3 - تلخيص الآثار العلوية لابن رشد ، 130 ب-180ب . ترجمة قلونيموس بن قلونيموس .

4 - تلخيص كتاب النفس لابن رشد ، 181 ب- 229 . ترجمة موسى بن تبون .

5 - مقالة إمكان الاتصال ، شرح موسى النربوني ، 230 ب-262ب ، المترجم مجهول ؟

خاتمة الترجمة : ...ופה נשלם זה המאמר, ובהשלמתו נשלם הספר

---

(83) - אונים (أونيم) كما جاء في خاتمة ترجمة تلخيص السفسطة ، رقم المخطوطة 933 (و 130ب) .

(84) - انظر حول هذا التاريخ ملاحظة SIRAT مخطوطة 946 .

והשבח והתהל לאל לבדו . אמן אמן :
..وهنا انقضت هذه المقالةوبانقضائها انقضى الكتاب والحمد والتمجيد لله وحده آمين .

يعود تاريخ المخطوط الى القرن الخامس عشر ، ويتكون من 262 ورقة (الورقة 90 بيضاء) مكتوب على الرق والورق مقاس 145x90 . 245x170. 26س . تصحيحاته وهوامشه قليلة . نسخ المخطوط إما بجنوب فرنسا أو ايطاليا . وأصله في المكتبة الوطنية من مكتبة Melchisede thevenot .

VI - المخطوطة رقم 948*

1 - تلخيص السماء والعالم : **ספר השמים והעולם** ، 1 -79ب .

خاتمة الترجمة :

השלמתי אני יהושוע ב"ר משה נאגריש ז"ל , העתקת הספר הזה , והוא ספר השמים והעולם לארסטו ביאור החכם אב.רשד, בשנת חמשת אלפים ומאתים וארבעים וארבעה לבריאת עולם למנינו . תם:
انهيت انا يهوشوع بن مشه نكارس طاب نكره ، نسخ هذا الكتاب ، وهو كتاب السماء والعالم لارسطو ، تلخيص الفيلسوف ابن رشد ، سنة خمسة آلاف ومائتين واربع واربعين لخلق العالم . تم .

VII - المخطوطة رقم 3949*

يتضمن المخطوط :

1 - تلخيص السماء والعالم : **ספר השמים והעולם** ،1 -118ب (غير كامل).

3 - تلخيص الكون والفساد

وضع أبو الوليد شرحين لكتاب الكون والفساد : المختصر أو الجامع - وقد سبق ذكره - والتلخيص . أنهى تلخيصه هذا في اليوم الخامس ، آخر شهر جمادى الثانية سنة 24/567 فبراير1172 . وترجم نص التلخيص الى العبرية قلونيموس بن قلونيموس في 9 شهر مرحشوان سنة 26/5077 اكتوبر (85) . وعد Steinschneider عشرين نسخة من نص ترجمة التلخيص (86) .

نهج ابن رشد في تلخيصه هذا نهج تلاخيصه الأخرى ، إذ اتبع في شرحه ترتيب النص اليوناني المترجم ، وكان يأتي بالفقرة من كلام أرسطو ، ثم يشفعها بشرحه وتفسيره . وقصد من هذا أن يبين أغراض أقاويل أرسطو ، وتوسل لهذاالأمر بإضافة ما اعتقد أنه ناقص ، أو تجلية ما اعتقد أنه خفي ، أو الذي اكتفى أرسطو بالتلميح إليه دون تفصيل . ولم يخل التلخيص من نقد أو تحليل ، اعتمادا على كتب أرسطو الأخرى ، سواء تلك التي ذكرها أو تلك التي لمح إليها فقط . واستعان أبو الوليد في تلخيصه هذا بأقوال الاسكندر وجالينوس .

تتبع المحقق Samuel KURLAND المذكور سابقا ، هذه الأصول ، وكان يحيل على أماكنها ، في نشرته التي اعتمد فيها نسخا عبرية ، ونسخا عربية مكتوبة بالحرف العبري ، وكذا الترجمة اللاتينية ، وذلك كالآتي :

---

(85) - ترجم M.SCOT تلخيص الكون والفساد مباشرة من اللغة العربية في القرن الثالث عشر ، ونشرت هذه الترجمة نشرة حديثة بعناية Franciscus :

Averrois Cordubenusis Commentarium Medium in Aristotelis De Generatione et Corruptione Libros , recensuit Franciscus Howard Fobes, adiuvante. Samuel Kurland , the Mediaeval Academy of America , Cambridge , 1956.

وقد اعتمد ناشر الترجمة العبرية هذا النص في مقابلاته .

(86) - Hueb , pp. 130-131

I - المخطوطات العبرية :

1 - باريس ، المكتبة الوطنية ، 939ع
2 - نيويورك (بيت همدراش) لأحبارامريكا ، 479
3 - برلين ، المكتبة الوطنية ، المخطوطات الشرقية ، 811
4 - بودليانه ، 472 (نيوبور 1381)
5 - بودليانه ، 609 (" 1382)
6 - بودليانه ، 497 (" 2185)
7 - لندن (بيت همدراش) ، 41
8 - باريس ، المكتبة الوطنية 943 ع
9 - باريس ، " " 945 ع
10 - باريس، " " 947 ع
11 - باريس، " " 951 ع
12 - ميونخ ، (قودفس) ، 387 ع
13 - برلين ، المكتبة الوطنية ، 291 ع

II - مخطوطات عربية بالحرف العبري

1 - باريس ، المكتبة الوطنية 1009ع
2 - بودليانه ، 34 cod or (نيوبور 1374)
3 - مودينا (ايطاليا) 13ع

III - طبعة لاتينية : نشرة Franciscus المذكورة سابقا.

خاتمة النص المنشور :

ובכאן נשלם ביאור זה הספר, והתהלה לאל אשר עזרנו, תם ונשלם שבח לבורא עולם : وهنا انقضى تلخيص الكتاب ، والحمد لله الذي اعانني . تم وانقضى حمدا لخالق العالم .

مخطوطات باريس

I - المخطوطة 939*

2 - كتاب الكون والفساد لأرسطو مع تلخيص ابن رشد : ספר הויה והפסד

לארסטו עם באור ב.רשד 56ב- 77 .

خاتمة الترجمة : نفس الخاتمة المنشورة أعلاه .

II - المخطوطة 943*

2 - كتاب الكون والفساد : **ספר הויה והפסד** ، 77 -101ب .

خـاتـمـة الـتـرجـمـة : نفس الفقرة الأولى من الخاتمة أعلاه ... والحمد لله المعين المقدر . تنقص الجملة الأخيرة .

III - المخطوطة 945*

2 - تلخيص ابن رشد : [لـ]كتاب الكون والفساد : **ביאור ב.רשד מספר ההויה וההפסד** 119 - 168.

خاتمة الترجمة :

ובכאן נשלם ביאור זה הספר, והתהלה לעוזר.167 ב נשלמ[ה] העתקת זה הביאור בתשעה במרחשון בשבעים ושבע לפרט , ישתביח העוזר והעתקתיו אני קלונימוס בר קלונימוס ב"ר מאיר ע"נ יש"י בשנת השלשים משנותי, ייזכנו השם ברחמיו להבין ולהורות .

נשלמה כתיבת זה הספר באלול שנת קנ"ח לפרט האלף הששי . יגלה הכותב וישמח הקורא אמן (87) :

وهـنـا انـقـضى تلخيص هذا الكتاب والحمد للمعين 167 ب . انقضى نقل هذا التلخيص في التاسع مرحشوان في سبعين وسبع من الالف السادس والحمد للمعين . ونقلته أنا قلونيموس بن قلونيموس بن مئير... في الثلاثين من عمري ، امتعني الله الرحيم بالفهم والإفهام .

انـقـضـت كـتـابـة هـذا الـكـتـاب في ايلول 1398/5158. أعان الله الكاتب على الفهم وأمتع القارئ بالسرور ، آمين . تبارك الرحمن المعين .

---

(87) - انـظر مقدمة تحقيق الترجمة العبرية ، حيث ذكر خواتم مخطوطة ليدن ، ومونيخ 387 . ص ח (5). نشر د. العلوي بعد إنجاز عملنا هذا النص العربي 1995 .

IV - المخطوطة 947*

2 - كتاب الكون والفساد : **ספר ההויה וההפסד** ، 91 ب- 129 .

خاتمة الترجمة :

ובכאן נשלמה העתקת באור ב.רשד לספר הויה והפסד לארסטו, והעתקתיו אני קלונימוס ב"ר מאיר ע"נ ישי עם הן בתשעה במרחשון ע"ז לפרט , בהגיעי בשנת שלשים משנותי , והתהלה לאל העוזר: **وهنا انقضى نقل تلخيص ابن رشد لكتاب الكون والفساد لأرسطو ، ونقلته انا قلونيموس بن الربي مئير، في التاسع من شهر مرحشوان 5077 [1316] عند بلوغي سن الثلاثين ، والحمد لله المعين .**

V - المخطوطة رقم 951*

تلخيص ابن رشد من كتاب الكون والفساد : **באור ב.רשד מספר הויה והפסד** ، 25 -43ب .

خاتمة الترجمة : תם תם תם שבח לאל בורא העולם **: تم . تم . تم حمدا لله خالق العالم .**

VI - المخطوطة 1009*

1 - تلخيص الكون والفساد : **תלכיץ אלכון ואלפסאד** ، 1 -42ب .

خاتمة النص :

והנא אנקצי הדא אלתלכיץ ואלחמד ללה עלי דלך כתירא . וכאן אלפראג מנה יום אלכמס עקב שהר גמאדי אלכר אלדי מן סנת סבע וסתין וכמס מאיה ללהגרה 42 ب : **وهنا انقضى هذا التلخيص والحمد لله على ذلك كثيرا . وكان الفراغ منه يوم الخم [ي]س عقب شهر جمادى الآخر الذي من سنة سبع وستين وخمس مائة للهجرة** (88)، 42 ب .

---

(88) - وزاد ناسخ مخطوطة موينا التي تتضمن نفس النصوص باستثناء تلخيص الآثار العلوية :" وكتبه لنفسه ثم لمن شاء الله بعده عزرا بن شلمه ... بن كاطنيو . وكان الفراغ منه يوم الاحد تاسع ايار عام خمسة الاف ومائة وستة عشر لخلق العالم 5116 / 1356 وذلك في سرقسطة حرسها الله " .

4 - تلخيص الآثار العلوية (89) .

كـتـاب الآثـار الـعـلـويـة من كتب أرسطو التي وضع لها أبو الوليد شرحين : الـمـخـتـصر والتلخيص . ولم يرد للتلخيص تاريخ ، ويفترض له صاحب المتن الرشدي 1173/568 (90) .

نـشـر نـص تـلـخيص الآثار العلوية جمال الدين العلوي (90)* ، وترجمه من الـعـربـيـة الـى الـعـبـريـة قـلـونيموس بن قلونيموس بمدينة آرل في 28 من شهر حشوان سنة 1316/5077 . ونشر هذه الترجمة Levey Ivring M. (91) .

I - المخطوطة 947*

3 - كـتـاب الآثار العلوية لأرسطو [لابن رشد] : **ספר אותות עליונות לארסטו** 130ب - 180ب .

خاتمة الترجمة :

נשלם באור ב.רשד לספר אותות עליונות לארסטו , והשלמתי העתקתו אני קלונימוס ב"ר קלונימוס זצ"ל בר מאיר עם יש"י עם הן בכ"ח במר חשון ע"ז לפרט , בעיר ארלדי , בהגיעי לשלשים משנותי . ישבח העוזר אמן כ"ד : انـقـضى تلخيص ابن رشد لكتاب الآثار العلوية لأرسطو . وانهيت نقله انا قـلـونـيـمـوس بن قـلـونيموس - ذكر الاتقياء مبارك- بن مئير ... في 28 من شهر مـرحـشـوان سـنة 5077 بمدينة آرل ، عند بلوغي الثلاثين من عمري . حمدا لله الموفق . آمين .

II - المخطوطة 950*

1- الـمـقـالـة الأولـى (92) من كـتـاب الآثار الـعـلـويـة لأرسطو تلخيص ابن رشد ، 1ب- 100 . מאמר ראשון מספר אותות עליונות לארסטו באור ב.רשד .

---

(89) - انظر في موضوع نسخ التلخيص بويج، Les Philosophes ،الارقام 23، 24 ،26، 27 ، 28

(90) - المتن الرشدي ، ص 80 .

(90)* - جمال الدين العلوي 1994

(91) - The Middle Commentary of Averroes on Aristotle's Meteologica ; Hebrew translation of Kalonymos ben Kalonymos . Ed. with introduction ; critical apparatus and Hebrew-Arabic vocabulary ; Harvard University 1947 .

(92) - بالرغم من ان العنوان هو المقالة الاولى ، فان نص التلخيص كامل

خاتمة الناسخ :

נשלמה העתקת ביאור אותות עליונות לארסטוליס ביאור ב.רשד ביום:
[حروف غير واضحة] انقضى نسخ تلخيص الآثار العلوية لأرسطوليس (هكذا) تلخيص ابن رشد في يوم ؟ سنة 1486/5246 (93) 950 ، ونسخه اسحق كوهن .

III - المخطوطة 951*

[4] (94) كتاب الآثار العلوية : **ספר אותות עליונות** ، 62 -89ب .

خاتمة الترجمة :

נשלם ההעתקת ביאור אותות עליונות לארסטו , ביאור ב.רשד ישבח העוזר ויתעלה . אמן אמן : انقضى نقل (نسخ او ترجمة) (95) تلخيص الآثار العلوية لأرسطو ، تلخيص ابن رشد ، حمدا لله المعين العالي آمين ، آمين .

IV - المخطوطة رقم 1009* (نص عربي بحرف عبري)

2 - تلخيص كتاب الآثار العلوية لارسطو [لابن رشد] : **תלכיץ כתאב אלאתאר אלעלוית לארסטו** ، 46 ب- 101 .

خاتمة النص [وخاتمة الناسخ] :

והנא אנקצת הדה אלמקאלה ואנקצי באנקצאיהא אלמקאלה אלראבעה פי אלאתאר אלעלויה , ואלחמד ללה חק חמדה .
כאן אלפראג מן נסך הדא אלספר אלכרים ד אייר אלדי מן סנה כמסה אלאף ומאיה וסתין ואתנין לכלקה אלעאלם . וכתב באמר אלוזיר אלאגל טאלב אלמעארף [אל]באחת עלי אלחקאיק דון בנבנשת בן לביא נגם אללה סעדה ועטם שאנה ועלי מכאנה במנה וחולה : **وهنا انقضت هذه المقالة، وانقضت بانقضائها المقالة الرابعة في الآثار العلوية ، والحمد لله حق حمده .**

كان الفراغ من نسخ هذا السفر الكريم ، يوم 4 أيار الذي من سنة خمسة

(93) - انظر قراءة SIRAT للحروف ، مخطوط 950 .

(94) - وضعنا رقم 4 بين معقوفتين لان نص الآثار العلوية يحمل رقم 3 في فهرست مخطوطات المكتبة الوطنية . وذلك لان صاحب الفهرست لم يعد مختصر الحس والمحسوس ، وهو النص الثالث في المخطوطة .

(95) - تعني لفظة העתק (هعتق) في اللغة العبرية : نسخ وترجم .

آلاف ومائة وستين واثنين [واثنتين] لخلقة العالم . وكتب بأمر الوزير الاجل طالب المعارف [ال] باحث على الحقائق ، دون بنفنست بن لبيا ، نجم الله سعده ، وعظم شأنه وعلّى مكانه بمنه وحوله .

5 - تلخيص كتاب النفس

بقي من نص تلخيص كتاب النفس لأبي الوليد ، نسختان مخطوطتان مكتوبتان بالحرف العبري (96) وقد نقلنا النص بالحرف العربي اعتمادا على المخطوطتين المذكورتين ، وسننشره بعد ان نقارنه بالترجمة العبرية فيما بعد.

ترجم النص الى العبرية مرتين ، اذ ترجمه شم طوب بن اسحق طدروسي (97) وترجمه موسى بن شموئل بن تبون (98) ، وكانا متعاصرين تقريبا (99) .

أ - ترجمة موسى بن تبون

I - المخطوطة 939*

3 - تلخيص المقالة الاولى من كتاب النفس لارسطو [لابن رشد] : **באור המאמר הראשון מספר הנפש לארסטו** ، 79 - 103 .

خاتمة الترجمة :

בכאן נשלם המאמר הזה ות"ל אשר עזרנו : وهنا انقضت هذه المقالة حمدا للذي أعانني .

II - المخطوطة رقم 943*

3 - كتاب النفس : **ספר הנפש** ، 103 - 136

---

(96) - سنتعرض للنسختين فيما بعد ، غير أننا سنفصل القول فيهما في مقدمة نص تلخيص كتاب النفس الذي أعددناه للنشر على حدة . [نشر النص مؤخرا الفرد عبري ، القاهرة 1994] .

(97) - الاحبار ، ص 592 و Hueb ، ص 148 .

(98) - الاحبار ، ص 593 و Hueb ، ص 148 .

(99) - سنتعرض لمشكل تاريخ الترجمتين في مقدمة نص التلخيص ، وانظر :

Gätje , Helmut , Das Kapitel über das Begehren aus dem mittleren Kommentar des Averroes zur schrift über die Seele (Amsterdam , Oxford , New York : North - Holland 1985)

خاتمة الترجمة :

תם ונשלם שבח לבורא עולם : تم وانقضى حمدا لخالق العالم .

III - المخطوطة 947*

4 - تلخيص ابن رشد الأوسط من المقالة الأولى (100) من كتاب النفس لأرسطوطاليس : **ביאור ב.רשד האמצעי מן המאמר הראשון מספר הנפש לארסטוטליס** ، 181 ب - 229 .

خاتمة الترجمة :

ובכאן נשלם המאמר הזה ובהשלמתו נשלם הספר , והתהלה לאל אשר לו לתכנו עלילות הנותן אמרו שררי . והעתקתיו אני משה ב"ר שמואל ב"ר יהודה בן שאול ז"ל מרמון ספרד מלשון הגרי ללשון עברי . ונשלמה העתקתו שנת חמשת אלפים וששים ושלשה ליצירה (101) ...ת"ל"א יתברך ויתעלה עליון ו 229 :

وهنا انقضت المقالة ، وبانقضائها انقضى الكتاب والحمد لله الذي له خضعت كل حركة ، ذي القوة . ونقلته انا موسى بن شموئل بن الربي يهوده بن شؤول طاب ذكره ، من غرناطة الأندلس ، من اللسان الأجنبي الى اللسان العبري . وانقضت ترجمته سنة خمسة آلاف وستين وثلاثة للخليقة (101) ...حمدا لله تبارك وتعالى علوا [كبيرا] .

IV - المخطوطة 950*

2 - تلخيص ابن رشد الطويل [الشرح] من المقالة الأولى (102) من كتاب النفس لأرسطو : באור ב.רשד הארוך מהמאמר הראשון מספר הנפש לארסטו ، 100 - 194 . (بدون خاتمة) .

---

(100) - تتضمن المخطوطة كل نص التلخيص .

(101) - نقل هذا التاريخ رونان في " الاحبار " ص 593 ، وكذا صاحب فهرست المكتبة الوطنية ، اما ستينشنيدر فيؤرخه ب 18 أيار 19/5021 أبريل 1261 ويؤكده فايدا حيث يشير الى خطا التاريخين 5061 و 5063 . فايدا مخطوط 947 .وجاء تاريخ 5021 في مخطوطة Turin (Cata. N°) XL p 14)

(102) - يتضمن المخطوط كل نص التلخيص ، ويستغرب ان يستعمل هنا ، الناسخ او المترجم ، صفة הארוך (هاروخ) : الطويل ، وهذا يعني ان الشرح الاكبر لكتاب النفس كان معروفا ، وقد ظن الناسخ او المترجم ان هذا النص هو .

V - المخطوطة 951*

1 - كتاب النفس لارسطو مع تلخيص ابن رشد : **ספר הנפש לארסטו עם באור ב.רשד** ، 1 -23ب

خاتمة الترجمة :

תם . תם . תם . ונשלם שבח לאל בורא עולם : تم . تم . تم . وانقضى حمدا لله خالق العالم .

VI - المخطوطة 952

- كتاب النفس : **ספר הנפש** 1 - 60 .

خاتمة الترجمة :

נשלם ביאור ספר הנפש לב.רשד על ספר ארסטו והעתיקו מלשון הגרי ללשון הקדש ר" שם טוב ב"ר יצחק ז" להה : انقضى تلخيص كتاب النفس لابن رشد على كتاب أرسطو ، ونقله من اللسان الأجنبي إلى اللسان المقدس الربي شم طوب بن الربي اسحق (103) طاب نكره في الدارين .

يعود تاريخ المخطوطة الى القرن الخامس عشر ، في 60 ورقة ، مكتوبة على الورق ، مقاس 130x78 . 210x150 . 27 س . وبها تصحيحات في الطرة بنفس الخط . والخط جميل جدا ، وعناوين الفصول بارزة بالأحمر المذهب . أصل المخطوطة مكتبة الـ Oratoire .

ب - ترجمة شم طوب بن اسحق

VII - المخطوطة 940*

2 - كتاب النفس : **ספר הנפש** ، 111 - 158

---

(103) - يذكر فهرست المكتبة الوطنية بأن المترجم هو موسى بن تبون ، وكذلك مونك في Notices رقم 952 . وتاكدنا من مقارنتنا لمخطوطات باريس المشار اليها ان الترجمة لموسى بن تبون

خاتمة الترجمة :

נשלם באור ספר הנפש לארסטו ש"ל ,י . השלמתי זה ספר נפש מביאור אב.רשד על ארסטו בראש חודש אב , השם יעזרני לקרותו [לקרא אותו] בשלמות , ואקנה שלמות כי הוא מדבר משלמות אנין נ"ס : انقضى تلخيص كتاب النفس لارسطو حمدا لله .

انهيت كتاب [ال]نفس هذا من تلخيص ابن رشد على ارسطو ، في اول شهر آب ، أعانني الله على قراءته بمعافاة ، ورزقني المعافاة فهو ذو المعافاة .

VIII - المخطوطة 953*

1 - تلخيص كتاب النفس لابن رشد : **באור ספר הנפש לב.רשד** ، 1 -41ب

خاتمة الترجمة :

נשלם ביאור ספר הנפש לב.רשד על ספר ארסטוטליס , והעתיקו מלשון הגרי ללשון קדש ר" שם טוב ב"ר יצחק ז"ל תהלה לאל הצורר נפשות חסדיו בצרור החיים אותו : انقضى تلخيص كتاب النفس لابن رشد على كتاب أرسطوطاليس . ونقله من اللسان الأجنبي إلى اللسان المقدس الربي شم طوب بن الربي اسحق طاب ذكره ، حمدا لله حافظ نفوس الأتقياء بحفظ حياتهم .

IX - المخطوطة 965

تتضمن المخطوطة :

1 - شرح تلخيص الطبيعة لابن جرسون على ابن رشد ، 1 ب-134ب (104) .

2 - تلخيص كتاب النفس : **באור ספר הנפש** ، 136 ب-204ب و205 خاتمة .

خاتمة الترجمة :

ובכאן נשלם ספר הנפש לארסטו עם ביאור בן רשד המעיין , במדינת מורסיא במחוז ספרד , והשבח לאלוה יתברך ויתעלה אמן و 204ب .
ותכל כל עבודת מלאכת הקודש , בשנת חמשת אלפים ומאתים ועשרים לבריאת עלמא , ביום הה לחדש אב , השלמתי זה הספר אני יוסף ענבי בר"

---

(104) - انتهى نص الشرح في الورقة 131ب . اما الاوراق (132 -134ب) فتتضمن فصولا ثلاثة (11 - 13) من المقالة السادسة .

ה"ר שלום ענבי , האל יפקח עיני לבא עד תכונתם , ולדעת סודותם ותכליתם , ולהיות מן השרידים אשר הקורא בהם , ויסיר את המונעים מעלי , ויתן לי רוח חדשה ככתוב : ונתני לכם לב חדש ורוח חדשה אתן בקרובכם והסירותי את לב האבן מבשרכם ונתתי לכם לב בשר . ויזכני להגות בו אני וזרעי וזרע זרעי אנ"ם כקרא דכתיב לא ימושו מפיך ומפי זרעך ומפי זרע זרע אם" מעתה ועד עולם :

וכל ישראל חברים אמן אמן : وهنا انقضى كتاب النفس لارسطو مع تلخيص ابن رشد من أهل النظر (المحقق) [بمدينة مورسيا في حوز الاندلس] (105) والحمد لله تبارك وتعالى . آمين .

وينقضي كل عمل الصناعة المقدسة ، سنة خمسة آلاف ومائتين وعشرين للخليقة ، في اليوم الخميس الخامس (106) من شهر آب . وأنهيت الكتاب انا يوسف عنبي بن الوقور الربي شلوم عنبي . فتح الله عيني حتى أتبين فحواه وأقتحم اسراره ومرماه ، وجعلني ممن أختاره ليتعظ به ، وأبعد عني كل متبط . وبعث الشباب في روحي اذ هو القائل : " **واعطيكم قلبا جديدا ، واضع روحا جديدة في داخلكم ، وأنزع قلب الحجر من لحمكم واعوضه بقلب لحم** " (107) . ومتعني بقراءته انا وابنائي وأحفادي ... كما قال " **لايزول من فمك ولا من فم نسلك ولا من فم نسل نسلك ، قال الرب ، من الان والى ابد الابدين** (108) " . وكل اسرائيل أمة واحدة . آمين . (و 205).

تتكون المخطوطة من 205 ورقة ، كتبت على الورق ، مقاس 203x145 150x90 .27 س . أرخ القسم الاول ب 1463/5223 ، (1 - 134ب) وقد دعا اختلاف خط النص SIRAT الى افتراضٍ مؤداه ، ان يوسف بن شلوم عنبي (الناسخ) نسخ اربع مقالات (1 - 70) ، بينما نسخت المقالات الثلاث الاخرى بقلم ناسخ آخر. غير ان الخاتمة كانت بخط عنبي (و 131) وهو الذي أتم الفقرة التي تركها الناسخ الآخر في المقالة السادسة (آخر الفصل 9

---

(105) - لم ترد هذه الجملة في الاصل العربي ، ولم ترد ايضا في ترجمة ابن تبون ، ولا وجود لها ايضا في النسخ الاخرى من ترجمة شم طوب . ويرجح ان تكون للمترجم . انظر Notices مونك مخطوط 965 .

(106) - يرى مونك ان الصواب هو يوم الخميس الرابع ، لان يوم الخميس وقع في سنة 5220 يوم 4 لا يوم 5 . مونك Notices مخطوط 965 . 965 . Mss , SIRAT

(107) - اقتبس الناسخ الآية من سفر حزقيال ، الاصحاح 36 ، اية 26 .

(108) - اقتباس من سفر اشعياء ، اصحاح 59 ، اية 21 .

والفصل 10) . أما النقص الوارد في المقالة السادسة ومضمنه الفصول 11-13 ، فبخط ذاك الناسخ . وجاء بعد نهاية الشرح في الأوراق 132-134ب : يقول الناسخ : " **هذه هي الفصول الثلاثة الناقصة من المقالة السادسة** " .

وتستمر SIRAT في افتراضها ، فتقول إنه يحتمل أن يكون عنبي قد اشتغل مع الناسخ الآخر في وقت واحد ، ولذلك أضاف هذا الاخير هذه الفصول بعد ان أنهى عنبي النص . كما يحتمل ان يكون عنبي قد تملك تلك النسخة غير الكاملة فأتمها هو نفسه (109) . اما VAJDA فيرى العكس ، اي ان الاوراق من 1-70 هي التي كتبت بخط ناسخ آخر في مخطوطة أقدم (110) ، وهذا ما رآه قبله مونك (111) .

وأرخ القسم الثاني ناسخه يوسف عنبي ب 1460/5220 . وبه هوامش وتعاليق كثيرة بخط أب الناسخ شلوم عنبي (112) . ونسخ الناسخ النصين لاستعماله الخاص ، وأصل المخطوط من الـ Oratoire .

X - المخطوطة 1009* (عربي بخط عبري)

3 - تلخيص كتاب النفس لأرسطو : **תלכיץ כתאב אלנפס לארסטו** 102- 155

خاتمة النص : وهنا انقضت هذه المقالة وتمت وبتمامها تم الديوان والحمد لله وكان الفراغ من ذلك صبحه . (و 155) .

---

(109) - SIRAT . Mss . II. 965

(110) - VAJDA . Mss . 965

(111) - مونك ، Notices ، 965 .

(112) - شلوم عنبي فيلسوف ، من مؤلفاته شرح السماع الطبيعي وتثنية التوراة لابن ميمون ، وله غيرها ، انظر : Hueb ص 150 و 566 .

ج - شروح الطبيعة

1 - شرح السماع الطبيعي

من شروح أبي الوليد التي ضاع أصلها العربي (113)، وترجمه من اللغة العربية الى اللغة العبرية قلونيموس بن قلونيموس، ولم يرد لترجمته تاريخ (114).

I - المخطوطة 883
تلخيص [شرح] ابن رشد لكتاب السماع الطبيعي : **באור [פרוש] ב.רשד על ספר השמע הטבעי**، 1 - 389

خاتمة الترجمة :
והנה נשלם המאמר ונשלם בהשלמתו מה שכוונוה מפירוש זה הספר, והשבח לאלהים רב כמו שראוי לו . אמן : وهنا انقضت هذه المقالة وانقضى بانقضائها ما قصدناه من شرح هذا الكتاب، والحمد لله كما هو اهله . آمين .

يعود تاريخ المخطوطة الى أواسط القرن الخامس عشر، في 389 ورقة، وهي مكتوبة على الورق . مقاس 203x140، الاوراق 179-186 بيضاء . 31-40 س . نسخ المخطوط عديد من النساخ، يوجد به بعض الهوامش . وأصل المخطوط Eus Renandat ثم دير St Germain des Pres .

II - المخطوط 884
يتضمن المخطوط :

---

(113) - انظر بويج، Les Philosophes، ص 22 ،حيث يذكر وجود فقرة من النص العربي بالمكتبة الوطنية بمدريد .[يعد Schmieja المقدمات والكتاب الثامن من الترجمة اللاتينية في برنامج 1998]

(114) - Hueb. pp. 122-123، بالرغم من ذكر اسم المترجم : قلونيموس، في المخطوط 884، فإن رونان، الذي لم يقرأ خاتمة نص 884، ينسب ترجمة 883 و 884، وكذا نص مخطوط اكسفورد 1388 و Turin رقم 206 الى موسى بن سلمون de Beaucaire (الكُتّاب ص 87).

1 - [شرح كتاب السماع الطبيعي] : פרוש ספר השמע הטבעי 1-219ب (115)
2 - مجموع مختصرات لجالينوس 221 ب-306ب . ترجمة شمشون بن سلمون (116)

خاتمة النص المترجم :

נשלמה העתקת החלק הראשון מספר השמע , והוא פירוש הארבעה מאמרים הראשונים . והעתיקו ר" קלונימוס ב"ר קלונימוס ב"ר מאיר ע"ס יש"ו : انقضت ترجمة الجزء الاول من كتاب السماع ، وهو شرح المقالات الأربعة الأولى . وترجمه الربي قلونيموس بن قلونيموس بن الربي مئير ... (117) .

وتقابل خاتمة هذا الجزء من مخطوطة 884 ما جاء في مخطوطة 883 ، الورقة 178 . وهو : נשלם פירוש המאמר הרביעי מספר השמע הטבעי לאבן רשד ת"ל : انقضى شرح المقالة الرابعة من كتاب السماع الطبيعي لابن رشد حمدا لله (و 178) .

يعود تاريخ المخطوط الى أواسط القرن الخامس عشر ، في 307 ورقة ، وهو مكتوب على الورق . مقاس 290x220 . 30 س في النص الاول ، و 32 س بالنسبة للثاني . 35 س في الورقات 301- 306 ، وربما لناسخ ثالث . والورقة 155 بيضاء . وبالمخطوط تصحيحات وهوامش وتصويبات بين السطور ، وبالورقات الأولى بداية شرح ابن جرسون . توجد علامة الملكية في الأول والأخير لموشي مصرودو ؟ .اشترى المخطوط Vansleb بالقسطنطينية ، ووضع خاتمه في بدايتها وآخرها . واقتنته مكتبة Colbert سنة 1676 .

---

(115) - النص بدون عنوان .

(116) - لم يرد اسم المترجم في هذه النسخة ، انظر رقم 1117ع من فهرست المكتبة .

(117) - ذكر رونان في الكتّاب ص 87 [433] أن هناك مخطوطات مثل مخطوط Turin 139 جاء فيها اسم المترجم هو قلونيموس بن قلونيموس ، وأضاف رونان ، بان هذه الترجمة جاءت في مخطوطات باريس 883 و 884 وميونخ 4 ، 91 و 7، 307 دون ذكر المترجم ، والواقع ان رونان لم ينتبه لخاتمة باريس 884 الورقة 219ب ، اذ جاء فيها اسم المترجم واضحا ، كما هو أعلاه . فنسب الترجمة الى موسى de Beaucaire

2 - شرح السماء والعالم

شرح السماء والعالم من المؤلفات الأرسطية التي شرحها أبو الوليد ثلاثة شروح ، وكان أصله العربي في عداد مؤلفات ابي الوليد المفقودة ، ووجد منه حديثا جزء يمثل شرحا يتضمن " كثيرا من مباحث المقالة الاولى ، تنقصها مباحث قليلة في أول المقالة "(118) والقسم الاول من المقالة الثانية .

لم تذكر له المراجع التي اطلعنا عليها ترجمة عبرية (119) .

3 - شرح كتاب النفس (120) .

من شروح أبي الوليد المفقودة في أصلها العربي ، وكان يعد في عداد النصوص المفقودة أصلا ، وأثناء إعدادنا لنشر نص تلخيص كتاب النفس لأبي الوليد مع صديقنا عبد القادر بنشهيدة ، تنبه هذا الأخير الى كثرة الحواشي الموجودة في طرر مخطوطة مودينا (121) ، وكان لديه إحساس ، اعتمادا على إشارات سابقة في بعض الفهارس ، بأن هذه الهوامش قد تكون من نص شرح التلخيص ، وعكفنا على تحليل رموز هذه الهوامش ، وقد كانت بحروف عبرية دقيقة جدا ومتداخلة جدا ، ملأت طرر المتن من كل جهاته في كل ورقة ورقة . ومما زاد من صعوبة قراءتها أن معد المخطوط للتجليد ، لم يكن يقظا في عمله ، فقص أطراف الأوراق ، وقص معها جزءا من المكتوب . وتوصلنا في الأخير الى قراءة كثير من هذه الهوامش التي استعمل فيها ناسخها ، وهو غير ناسخ المتن ، كثيرا من الرموز والمختصرات ، وبعد أن قارنها

---

(118) - اطلع عليه صاحب المتن الرشدي ، بالمكتبة الوطنية بتونس ، ويقول بأن القسم الاول من المقالة الثانية يقع في الاوراق 63 الاولى . وتقع مباحث المقالة الاولى في الورقات 64-158 . ونذكر بالمناسبة ان Enderss يهيئ نشرة لهذا الجزء من شرح السماء والعالم . انظر المتن ، ص 106.

(119) - لم نعثر لهذا الشرح على ترجمة عبرية ضمن الفهارس التي اطلعنا عليها ، كما أن Steinschneider لم يذكر من ترجماته الا المختصر والتلخيص ويعد Carmody نصه اللاتيني للنشر Hueb , pp . 125-130

(120) - Hueb , pp . 150-153

(121) - Catalogue , Bernheimer Carlo, Manuscritti Orientali ...Modina Italia : 41 , F26 - 62.

صـديقنا بنشهيدة بترجمة كتاب النفس اللاتينية (122) تأكد من صدق إحساسه ، وإذا بـنا أمام نص كان يعد في عداد النصوص المفقودة ، وهو نو أهمية خاصة فـي مـوضـوعـه وعـنـاية ابن رشد به . وسنتحدث عن هذا الموضوع بتفصيل في مقدمة نص تلخيص كتاب النفس لابن رشد ، والذي أعددناه للنشر .

---

(122) - انجز الترجمة M.SCOT ونشرها كراوفورد .

Crawford F.S.Averrois Cordubensis .Commentarium Magnum in Aristotelis De Anima Libros , ed . F.Stuart Crawford , the Mediaeval Academy of America ; CCAA . Version Lat. VI-I ; Cambridge , Mass. 1953 .

III - الإلـهــيـــــات

مابعد الطبيعة :

جاء فـي فهرست ابن النديم : " **الكلام على كتاب الحروف ، ويعرف بـالإلـهيات ، تـرتـيـب هـذا الكتاب على ترتيب حروف اليونانيين وأوله الألف الصغرى ، ونقلها اسحق ، والـمـوجـود مـنه الى حرف مو . ونقل هذا الحرف ابو زكرياء يحيى بن عدي . وقد يوجد حـرف تو باليونانية بتفسير الاسكندر ، وهذه الحروف نقلها اسطاث للكندي ، وله جزء في ذلك ، ونـقـل ابـو بـشـر مـتـى مـقـالـة اللام بتفسير الاسكندر ، وهي الحادية عشرة من الـحـروف ، الـى الـعـربـي . ونـقـل حـنين بن اسـحق هذه المقالة الى السرياني . وفسر ثـامسطيوس لمقالة اللام ، ونقلها ابو بشر متى بتفسير ثامسطيوس ، وقد نقلها شملى ، ونـقـل اسـحـق بن حـنـين عـدة مقالات ، وفسر سورياوس لمقالة الباء ، وخرجت عربي ، رأيتها مكتوبة بخط يحيى بن عدي في فهرست كتبه** " (1) .

وكـتـاب مـا بعد الطبيعة من الكتب التي نالت كثير عناية من ابن رشد،لأنه يكن لموضوعه حبا خاصا،ولذلك شرحه ثلاثة شروح:المختصر،التلخيص،الشرح

أ- المختصر (2) .

اعـتـنى بتصحيحه مصطفى القباني الدمشقي Rodriguez , Carlos Quiros وعثمان أمين (3) .

---

(1) - الفهرست ، ص 352 .

(2) - انظر بويج Notes sur les philosophes ، الارقام : 15، 16، 17، 18، 19،وانظر له كذلك، تفسير ما بعد الطبيعة ، Notices ، ص LII-LIV .

(3) - الـطـبـعات على التوالي : كتاب ما بعد الطبيعة ، وهو القسم الرابع من تلخيص [المقصود مـخـتـصـر] مقالات ارسطو لفيلسوف الاسلام قاضي القضاة ابي الوليد محمد بن احمد محمد بن رشد الانـدلـسي المتوفى سنة 595 رحمه الله ...طبع بالمطبعة الادبية بالقاهرة (بدون تاريخ) . واستعمال الـنـاشـر فـقـرة :" الـقسم الرابع من تلخيص " يوضح أن هذا الناشر لم يدرك محتوى مؤلف ابن رشد و Madrid , Estanislao Maestre 1919 ، والـقـاهـرة ، مصطفى البابلي الحلبي 1958 . وانظر أيضا رسائل ابن رشد ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدر أباد 1947 . و :

- Horten Max , Die Metaphysik des Averroes , (1198) Nach dem Arabischen übersetzt und erläutert (Halle en der saale ; Max Niemeyer,1912 [Frankfurt 1960]
- Van den Bergh Simon , Die Epitome der Metaphysik des Averroes übersetzt und ruit einer Einleitung und Erläuterungen verschen (Leiden : E.J. Brill , 1924 [1970]

والكتاب خمس مقالات كما يقول ابن رشد في المقدمة (4)، وإن كان الكتاب لم يتناول إلا أربع مقالات وهي المقالات الخاصة بالجزئين الضروريين الأولين من علم ما بعد الطبيعة، والمقالة الخامسة التي تضم الجزء الثالث من هذا العلم (5).

ترجم مختصر ما بعد الطبيعة إلى اللغة العبرية، موسى بن تبون. وأنهى ترجمته في 25 سوان 1258/5018.

I - المخطوطة 918*

8 - [مختصر] مابعد الطبيعة : [קצור] מה שאחר הטבע 118 ب-147ب .

خاتمة الترجمة :

בכאן נשלם הדבור בחלק השני מזאת החכמה והוא המאמר הרביעי מספרנו זה"

נשלמה העתקת מה שנמצא אצלי מן הספר הזה , יום רביעי כ"ה יום , לחדש סיון שנת חמשת אלפים ושמנה עשר לבריאת עולם : هنا انقضى الكلام في القسم الثاني من هذا العلم، وهو المقالة الرابعة من كتابنا هذا (6).

انقضت ترجمة ما وجد عندي من هذا الكتاب يوم الاربعاء 25 من شهر سوان سنة 5018 لخليقة العالم .

II - المخطوطة 956*

12 - [مختصر] كتاب ما بعد الطبيعة : [קצור] ספר מה שאחר הטבע 516ب - 551 .

خاتمة الترجمة :

והנה נשלם ביאור מה שישיגהו מן הדבור במאמר אשר יבא אחר זה

---

(4) - ينقسم كتاب أرسطو في الاصل الى اربع عشرة مقالة، او ثلاث عشرة مقالة كما هو معروف في التقليد الفلسفي الاسلامي .

(5) - المتن الرشدي، ص 58 .

(6) - اي المقالات التي تضم الجزئين الضروريين الاولين . وتوحي الترجمة العبرية بان ابن رشد شرح القسمين الاولين على حدة، والقسم الثالث على حدة، ولذلك لم يجد ابن تبون الا القسمين الاولين كما هو ظاهر في الخاتمة اعلاه . ويتضح افتراضنا اكثر عندما نقارن خاتمتي 918 و 956 . : " هنا انقضى ... وهو المقالة الرابعة من كتابنا هذا (918) وسنتمم شرح ما يلحقه من الكلام في المقالة التي تاتي بعد هذا بعون الله "(956)

בעזר הצור : وسـنـتمم شرح ما يلحقه من الكلام في المقالة التي تأتي بعد هذا بعون الله (7).

ب - تلخيص ما بعد الطبيعة

من الـنـصوص المفقودة في أصلها العربي (8)، وترجمه الى اللغة العبرية قـلـونـيـمـوس بن قـلـونـيـمـوس فـي 31 سيوان 5071/ يونيو 1311 . [1317 او 1318] (9).

---

(7) - اي الـمقالات التي تضم الجزئين الضروريين الاوليين . وتوحي الترجمة العبرية بان ابن رشد شـرح الـقـسـمـين الاولـين عـلـى حـدة ، والقسم الثالث على حدة ، ولذلك لم يجد ابن تبون الا القسمين الاولـين كـمـا هـو ظاهر في الخاتمة اعلاه . ويتضح افتراضنا اكثر عندما نقارن خاتمتي 918 و956 .: هـنـا انـقـضـى ...وهـو الـمـقـالـة الرابعة من كتابنا هذا (918) وسنتمم شرح ما يلحقه من الكلام في المقالة التي تاتي بعد هذا بعون الله (956) .

(8) - انـظر ملاحظة بويج التي مفادها انه كان بمكتبة الاسكوريال نص تلخيص ابن رشد او جزء مـنـه قبل الحريق الذي شب في المكتبة المذكورة سنة 1671 . (تفسير ما بعد الطبيعة، Notices ص LII-LIII)

(9) - اما فيما يتعلق بتاريخ الترجمة فيرى رونان الكتّاب ، ص 89 [435] 90 [436] ، انها وقعت امـا فـي 1317 او 1318 ، وهـو مـا جـاء فـي مـخطوط موينخ 226 . اما التاريخ الوارد في مخطوطي بـاريـس 915 و 954 ، وهو 1311 ، فغير صحيح البتة ، اذ لا يصح ان يبدأ قلونيموس بأصعب كتب ابن رشـد وأعوصها، وربما هذا هو السبب الذي جعل ناسخ نص 989 يترك مكان التاريخ بياضا . والـغريب ان بـنـص 989 فقرة مضافة جاء فيها تاريخ الترجمة كالاتي : 7 نيسان 5056 / [1296] . وظن صاحب فـهـرسـت الـمـكـتـبة الوطنية انه تاريخ النسخة العربية التي نقل منها المترجم وهذا لا يتفق مع سياق الفقرة !؟

جـاء فـي فـهـرسـت الـمكتبة الوطنية (ص 159) رقم 915 ، النص الثاني ، ما ياتي : تـلـخيص ما بعد الـطـبـيعة لارسطو ، ترجمه من العربية الى العبرية ، الربي قلونيموس بن قلونيموس. تناول الشارح كل نـص مـا بـعد الطبيعة ، باستثناء المقالة A التي لم تتضمنها الترجمة العربية لصلا . ولم تكن المقالة XIII والاخـيـرة (وهي المقالة XIV في النص الاغريقي) تامة ايضا في الترجمة التي استعملها ابن رشـد فـي تـلـخـيصه ، وانها انتهت في لخر الفصل الثاني ..وأنهى ابو الوليد المقالة XI (XII) بفقرة يـقـول فـيـهـا انـه أنهى هذا القسم من تلخيصه يوم الاثنين 9 صفر 570 / [1124] . بعد شفائه من مـرض خـطير . ويضيف بان تلخيصه اكثر دقة في تبيان مقصد أرسطو مما هو عليه الامر في تفسير تـامـسـطـيوس . ويـعـبر في لخر المقالة XII (XIII) عن خوفه من ان لا يتمكن دوما من ادراك فكر الـفـيـلسوف الاغريقي العميق والغامض ، ويعد بالرجوع الى الكتاب ليفحصه فحصا اكثر دقة . ويأسف ابـو الـولـيد في خاتمة المقالة XIII (XIV) لعدم حصوله على الترجمة الكاملة لنص ارسطو . ويعد بأنه سيشرحه فيما بعد شرحا مطولا . انتهى التلخيص يوم الاحد 25 من شهر ربيع الاول 570 هـ..."
انظر نفس التعليق تقريبا في مونك ، Notices ، رقم 915 .

I - المخطوطة رقم 915
تتضمن المخطوطة :
1 - كتاب حي بن يقظان لابن طفيل ، بشرح موسى النربوني ، 1 -80ب .
2 - [تلخيص ما بعد الطبيعة] [**ביאור מה שאחר הטבע**] ، 81 -156ب
3 - تفسير المقالة الثالثة مما بعد الطبيعة لارسطو ، للفارابي ، 157 -160ب

خاتمة الترجمة :
انتهى النص في الكتاب الثاني عشر ، اي تنقصه مقالة حسب المخطوطة 954 .

نسخ المخطوطة شموئل De Torrutiel بسرقسطة سنة 1474/5235 ، وتتكون من 160 ورقة ، مقاس. 195x135 . 290x210 , 31 ثم 37 س . بدأ الناسخ يكتب بخط دقيق بدءا من النص الثاني (١٥) ، ويوجد بالمخطوطة كثير من التصحيحات بالهامش وبين السطور ، مع اخرى بالطرر.

انتهى النص الثاني (تلخيص ما بعد الطبيعة) بالخاتمة الآتية :
נכתב ונשלם על יד שמואל מדרטיאל בסרקוסטה , י"ג לחדש תשרי שנת רל"ה : نسخ وتم على يد شموئل درطيال بسرقسطة [في] 13 من شهر تشري سنة 5235 .
وقيد اسم المالكين في بداية النص الاول ، وهما اسحق بن ابراهام بن ادرت ، وشم طوب بن تسرويا . وأصل المخطوطة من مكتبة الـ Oratoire .

II - المخطوطة رقم 954
مختصر [تلخيص] المقالة الأولى (١١) مما بعد الطبيعة لابن رشد 1 - 165
כללי [ביאור] המאמר הראשון ממה שאחר הטבע לאב.רשד .

خاتمة النص :
אמר וכבר ראוי שנחקור הנה מהדרכים אשר חייבו אצלם שיהיה

---

(١٥) - يعتبر فايدا النص كله بخط ناسخ واحد ، بينما ترى SIRAT بان النص الاول (شرح حي بن يقظان) نسخ بخط ناسخ لخر غير شموئل ، انظر : VAJDA , Mss . 915 . SIRAT, Mss.915
(١١) - التلخيص هنا تام اي كل المقالات .

המספר עניין למצא בעצמו והתחלה להיות הדברים , הנה אל זה המקום הגיע מה שנעתק מזה המאמר אחר שחשב המעתיק שלא ימצא ממנו בנסחא היוונית אשר נפלה אליו יותר מזה , והוא סוף מאמרי זה הספר , והשלמתי לבאר אותו יום ה" מרביע האחרון משנת תקע לחשבון הערב 164ב
וראוי שתדע שאשר העתקנוהו מהרבה מענייני אלו היא המאמרים אמנם העתקנוה כפי המחשבה הגוברת , לפי שהיו הרבה מפרקי המאמרים יסבלו יותר מעניין אחד , ולזה יצטרך אל חקירה ארוכה והשגחה מופלת ועיון דק , לעומק דברי זה האיש , ואם יאריך ה"ש י"ת חיינו נשוב אל זה הספר וזולתו , לפרשם מלה במלה , כי לא נפל לנו בו פירוש שלם ונכון שיהיה זה עזר למי שיבא במה שלא ישלם [שיש לנו 955] .
ותועלת שלם במה שישלם וישתבח ויתעלה העוזר אמן .
נשלם ההעתקת ביאור ב.רשד לכל מאמרי מה שאחר הטבע לארסטו , והשלים להעתיקו החכם הפילוסוף מ"ר קלונימוס ב"ר קלונימוס בי"ג סיון ע"א לפרט .
והתנצל שהעתיקו בטרדות גדולות ובספר לא מדוייק .
חזק הסופר לא יוק . וברוך הקורא אמן :

قال : والآن ينبغي أن نبحث هنا في الأشياء التي أوجبت أن يكون العدد عندهم موضوعا موجودا بنفسه ، وبداية لكون الأشياء . والى هذا الموضع وصل ما نقل من هذه المقالة عندما ظن الناقل أنه لن يجده في النص الإغريقي الذي وقع بين يديه . وهذا آخر مقالات هذا الكتاب . وكان الفراغ من تلخيصه يوم 5 (12) من ربيع الآخر من سنة 570 للحساب العربي (13) 164 ب .

واعلم ان ما نقلناه من كثير من مواضيع هذه المقالات الاحدى عشرة (14) (هكذا) انما نقلناه حسب ما ترآى للظن ، وذلك لان كثيرا من فصول هذه المقالات يحتمل معان كثيرة ، ولهذا يحتاج الى بحث طويل ، وعناية فاحصة ، ونظر دقيق ، لعمق كلام هذا الرجل . وان اطال الله تعالى العمر، عدنا الى هذا الكتاب وغيره من الكتب ، نشرحها كلمة كلمة ، اذ لم يقم لنا شرح كامل وجيد حتى يكون هذا عونا [لما هو غير كامل ؟] أفاد الله إفادة تامة بما هو تام (15) ، تبارك وتعالى الموفق آمين .

---

(12) - جاء في مخطوط 989 و 211ب" يوم الاحد 25 ...من حساب العرب ".

(13) - جاء في مخطوط 955 (113) " يوم الاحد في 5 من ربيع الآخر من سنة 570 من حساب محمد ".

(14) - ربما خطأ من الناسخ ، اذ ينتهي التلخيص بالمقالة الثالثة عشرة .

(15) - يمكن ان تترجم هذه الفقرة حسب المخطوط 955 : " أفاد الله افادة تامة بالذي لنا ".
" ותועלת שלם במה שיש לנו " . اما الجملة في مخطوط 989 فهي شبيهة بمخطوطة 954 .

انـقـضى نقل تلخيص ابن رشد لكل مقالات ما بعد الطبيعة لأرسطو ، وأتم ترجـمـته العالم החכם الفيلسوف شيخنا الربي قلونيموس بن الربي قلونيموس فـي 13 سـيـوان 5071 (16) ، واعـتـذر بـأنه نقلـه في سرعة كبيرة من كتاب سيئ الترجمة .

قوى الله الناسخ ، وحفظه من الضر ، وتبارك القارئ . آمين .

يعود تاريخ المخطوط الى القرن الخامس عشر ، وهو مكتوب على الرق في 165 ورقـة ، مقاس 167x113 . 263x200 . 27 س . نسخه ناسخه بخط ربي جميل (جنوب فرنسا) وجاء في الورقة الأخيرة ، بخط إيطالي ، عقد التمليك ، وهـو لـمـصـلـيـح بن الـحـنـان من طـنـفـيـال ؟ . أصـل الـمخطوط من مجموع G.Gaulmin .

III - المخطوطة رقم 955

مـخـتـصـر [تـلـخـيص] المقالة الاولى مما بعد الطبيعة : **כללי [ביאור] המאמר הראשון ממה שאחר הטבע** 1 - 113 .

خاتمة النص :

نـفـس خاتمة رقم 954 ...והשלמתיו יום א ב"ה מן רביע האחרון משנת תק"ע לחשבון מוחמד

תועלה שלם במה שיש לנו ישתבח האל שעזרנו והגיענו אל קצת החכמות ותכליתן אמן.

אני יהודה גאגוניאה , כתבתי זה הספר ממה שאחר הטבע לעצמי , והשלמתו בכ"ז מחודש סיון , שנת חמשת אלפים ומאתים ועשרים ותשעה לבריאת עולם למנייננו , כאן בקאלע איוב . האל שעזרנו להשלמתו הוא ידריכנו ויישיר שכלי אל הנכונה ישתבח שמו . אמן :...وانـهـيته يوم الاحد 25 من ربيع الاخير من سنة 570 من حساب محمد .

---

(16) - يـضـع الـمـتـرجـم الـتـاريـخ احـيـانـا بالحروف اختصارا واحيانا كتابة كاملة مثلا في لخر الـمـقـالـة 11 : והשלמתי לחברו יום תשעי מחמש צפר שנת שבעים וחמש מאות לחשבון הישלעאלים... وانـهـيـت كـتـابـتـه فـي اليوم التاسع من شهر صفر سنة سبعين وخمسمائة من حساب الاسماعليين ...وفي لخر المقالة 13 : ...יום ה מרביע האחרון משנת תק"ע לחשבון הערב . اليوم 5 من ربيع الاخر من سنة ت ق"ع (570) من حساب العرب .

... أفاد الله افادة كاملة بالذي لنا . الحمد لله الذي أعاننا وبلغنا الى غاية هذا العلم ومبتغاه . آمين .

أنا يهودا كاكونياه ، كتبت هذا الكتاب ، ما بعد الطبيعة ، لنفسي ، وانهيته في 27 من شهر سيوان سنة 5229 / [1469] لخليقة العالم من حسابنا ، هنا بقلعـ[ة] أيوب (17) (الأندلس) . والله الذي أعاننا على إتمامه يرشدنا وينير عقلنا الى الصواب ، تبارك اسمه ، آمين .

نسخت المخطوطة سنة 1469/5229 بقلعة أيوب (سرقسطا) بيد يهودا كاكونياه ، ونسخها لنفسه ، في 116 ورقة على الورق ، مقاس 220x150 145x80 ، 31 س . ورقمت من اليسار الى اليمين بأرقام لاتينية ، وكذا بأرقام عربية . وبها هوامش ، خصوصا في الثلث الأول من النص ، وكذا بها تصويبات بيد الناسخ ، وتصويبات أخرى بيد غيره ، الورقة 114 بيضاء ، وكانت نهاية النص في الورقة 113 ، ونسخ على الورقة 114 ب فقرة من كتاب الزهر بخط أحدث نسبيا .

IV - المخطوطة رقم 989

تتضمن المخطوطة :

1 - تفسير فلسفي للفصل الاول من سفر التكوين ليهودا بن موسى بن دانييل الرومي ، 1 - 28

2 أ : مقالة لابن رشد ردا على ابن سينا في تقسيمه الموجودات الى ممكنة بنفسها ... لطدروس طدروسي ، 28 - 29

2 ب : مقالة لابن رشد دليلا على رده على ابن سينا في المقالة اعلاه 29 أ-29ب

2 ج : مقالة لابن رشد في معرفة القديم (الضميمة) ، 29 ب- 30

3 - [تلخيص] ما بعد الطبيعة : **[ביאור] מה שאחר הטבע** ، 32 ب- 212

4 - مقالة لأبي نصر الفارابي في غرض أرسطو من كتاب ما بعد الطبيعة 12ب- 217 . (غير كامل) .

خاتمة النص :

مثل خاتمة 954 مع اختلاف في تاريخ اليوم كما لمحنا في الهامش ،

---

(17) - قرأها VAJDA Mss , 955 " Calat. ayud": وكذا SIRAT Mss , II. 955 .

إضـافـة الى ما يأتي : והספר נגמר וצריך לומר כיון שנשם ברוך שאמר והיה העולם .
שלמה העתקת ביאור ב.רשד לכל מאמרי מה שאחר הטבע לארסטו ,
והשלמתי להעתיקו אני קלונימוס ב"ר קלונימוס ז"ל בי"ג סיון ...לפרט,
והעתיקו בטרדות גדולות , ומספר לא מדוייק , לכן לא יאשימנו המעיין,
אבל יודה לשמה במה שחלק לי מהפנאי ישתבח שמו ויתעלה זכרו , על
חסדיו אתכי ? ועל עזרו אמן אמן.
ונשלם ביאור מה שאחר הטבע בימים שבע לחדש ניסן שמבערין בו עמנו חמצן ופותחין קילוסן , למי עשה נסים ונפלאות אלפים ומאות ושנה זו היא שנת החמשים ושש לפרט היצירה תגלה ותראה מלכות במהרה .

انتهى الكتاب وعلينا ان نثني بقول : تبارك القائل : ؟ وكان العالم (18)..

انتهى نقل تلخيص ابن رشد لكل مقالات ما بعد الطبيعة لأرسطو ، وانهيت نـقله أنا قلونيموس بن الربي قلونيموس طاب ذكره ، في 13 سيوان [5071] (19) ونقلته بسرعة كبيرة ومن كتاب سيئ النقل (النسخ) فليعذرني القارئ (الناظر) ولـيحمد الله على ما وهبني من فراغ . تمجد اسمه وتعالى ذكره على ما كرمني به ووفقني اليه . آمين .

انـتـهى تلخيص ما بعد الطبيعة في ايام سبعة من شهر نيسان الذي نحرق فيه [؟] للذي حقق المعجزات وهي سنة 5056/ (20) [1296] للخليقة عجل الله بظهور مملكته (21) .

نـسـخـت الـمـخـطوطة حوالي 1460 (22) ، في 216 ورقة (ورق) ، مقاس 160x100 . 235x155 . 24 س . تـحـتـوي الـورقات 28-31 ، نصوصا نسخت بـخـط جـد دقـيـق ، وسطورا أكثر عددا ، وربما هي بخط النساخ او القراء الذين أضـافوا الهوامش والتصويبات في الورقات 32 وما بعدها . الورقتان 31ب-32ب بيضاوان . أصل المخطوطة من مكتبة La Mazarine .

---

(18) - ربـما يحيل الناقل هنا الى اي من اي التوراة ، غير اننا لم نجد لية تضم التركيب كما أشار اليه ، فلربما هناك خطا في الاشارة .

(19) - بقي مكان التاريخ بياضا .

(20) - يـلاحـظ صـاحـب الـفهرست ان التاريخ المذكور هنا قد يكون تاريخا للنسخة العربية التي نـقـل مـنـهـا المترجم ، واذا صحت ملاحظة صاحب الفهرست فانه يمكننا ان نقول بانه كان هناك نص للتـلخيص مكتوب بحرف عبري ، اذ لا يصح ان يكون هذا التاريخ وهو مناسبة دينية لناسخ مسلم .

(21) - ربما يقصد ظهور (المسيح) المنقد المنتظر .

(22) - VAJDA , Mss , 989

ج - تفسير ما بعد الطبيعة

نشر نص التفسير الآب موريس بويج (23) ، وقد اعتمد في نشرته مخطوطة واحدة عربية ، وصفها وصفا مفصلا وأرخ لها في الجزء الأول الذي خصه لدراسة تاريخ تفسير ابن رشد لما بعد الطبيعة لأرسطو (24) . كما اعتمد ترجمات لاتينية وصفها في نفس الجزء (25) ، واعتمد الترجمة العبرية التي قال إنه يوجد من نسخها ما يفوق الخمس عشرة نسخة . وقد اعتمد منها كليا أو جزئيا نسخ المكتبة الوطنية بباريس الأرقام : 886 و 887 و 888 عبرية ، ونسخة الفاتيكان رقم 46 عبرية ، ونسخة مودينا (ايطاليا) رقم 75 I.C 17 عبرية (26) .

ترجم نص تفسير ما بعد الطبيعة لابن رشد ، من اللغة العربية الى اللغة العبرية مرتين على الأقل ، وقد لاحظنا من خلال مقارنتنا لمخطوطات باريس ، أن نص المخطوط 886 يختلف عن باقي المخطوطات الأخرى . ولم تفت هذه الملاحظة بويج أيضا ، إذ خص فقرة في الجزء المذكور أعلاه ، لثنائية

---

(23) - نشر النص في سلسلة المنشورات العربية لـ :

Bibliotheca Arabica Scholasticorum (Tomes V-VI-VII) Averroes , tafsir ma ba ad at-Tabi at ou " Grand Commentaire " de la métaphysique d'Aristote . Texte arabe inédit , établit par le père Maurice Bouyges , S.J
Tome V,1
Notice ,Beirut , imp. cat. Dar al-Masriq ... 1952 , 1973 . CCXVII pages.
Tome V,2 (premier volume de texte: livres petit alif , grand alif , Ba , GIM).VIII* +472 +[24] pages , Beirut 1938 , 1967 , 1986

(نشر في يوليوز)1938 .

Tome VI (Deuxieme volume de texte: livres DAL , HE,ZAY ,HHA,TTA) ,XV** + 762 +[34]+4 pages. Beirut ; 1942 ; 1967 ; 1983 .
Tome VII (fin du texte arabe: livres YA et LAM-Index alphabetiques) , XVI + 520 + [24] + (317) + 2 pages. Beirut ; 1948 ; 1973 .

(نشر في شتنبر 1948) وقد أخرج الكتاب من جديد ، دار المشرق ، بيروت 1973 .

(24) - Notice ، ص XXII وما بعدها .

(25) - ص LXVI وما بعدها .

(26) - انظر وصف هذه المخطوطات ، ص XCII-LXXXV . وانظر في موضوع النشر :

Ph. W. Rosemann, Averoes, A Catalogue of editions and Scholarly waritings from 1821 Onwards, Bulletin de Philosophie médievale , (30è. année 1988) S.I.E.Ph.M. Louvain - La - Neuve - Belgique, 1988 , N° 90-98

الترجمة (27) وخص أخرى لشخصيتي المترجمين خلاصتها أن الترجمة المتضمنة في المخطوط 886 ع قد تكون لموسى بن سلمون من سلرن ، وهو فيلسوف يهودي إيطالي ، شرح دلالة الحائرين لابن ميمون حوالي 1240-1250 ، وكان كثير الاتصال بالمسيحيين الذين كان يتحدث لغتهم . وأن مترجم الترجمة التي يتضمنها مخطوط 887 هو موسى بن سلمون من بوكر Beaucaire . وإذا صح هذا الافتراض ، يضيف بويج ، تكون ترجمة 886 أقدم من ترجمة 887 (28) ومما تجدر الإشارة إليه أن خواتم المخطوطات التي تصفحناها أو التي ذكرها Steinschnieder (29) لم تزل ظلال هذا الشك ، نظرا لتشابه اسمي المترجمين ، وعليه يحسن بنا أن ننقل ما قاله رونان في كتابه الكتّاب (ص 67- 68) حول هذه المخطوطات . وهذه خلاصة قوله :

توجد المقالات X-VII من ترجمة موسى بن سلمون في مكتبة ليدن (Mss. Warn.18 , ri) وفي أكسفورد (1367 ، الفهرست الجديد) والمقالات XII-XI (ترجمة لاتينية) في ميونخ رقم 8 ، 68 .

وتتضمن مخطوطات المكتبة الوطنية بباريس أكمل النصوص ، وأولها رقم 886 ، وهي خلو من اسم المترجم ، وتتضمن المقالات I الى X والمقالة XII غير تامة ، نقلت عن العربية ، وعنوانها في الترجمة **ספר מה שאחר הטבע** ، وخاصية هذه الترجمة أنها ضمت المقالة الاولى α الى المقالة الثانية A . ويتضمن المخطوط 887 نفس المحتوى ، (المقالة XII في هذا المخطوط كاملة) . ويوجد في آخر المقالة الثانية (I) تعليق ، يحتمل أن يكون لابن رشد ، يبين فيه الطريقة التي يجب ان تتبع لدراسة ما بعد الطبيعة . يقول صاحب الفهرست إن هذا المخطوط يختلف في كثير من الأماكن عن مخطوط 886 ، فهو لا يتقيد بالحرفية ، مما جعله أكثر وضوحا في كثير من المواضيع . ويحتمل أن يكون نص 887 مراجعة للترجمة 886 أنجزها المترجم نفسه . ويرى رونان أنه من المستبعد أن يكون المترجم اعتمد نص 886 في ترجمة 887 (30) .

---

(27) - ص XCII .

(28) - ص XCVII-XCVI و ص CVI .

(29) - Hueb 72-171 .

(30) - الكتاب ، ص 67

وتتضمن مخطوطات باريس 888 و 889 و 890 نفس ترجمة 887 . وجاء اسم المترجم في المخطوطين الأولين . ونص المخطوط 890 المعنون ب **פי המאמר הנרשם באות הלמד ממה שאחר הטבע** : شرح المقالة الموسومة بحرف اللام ممابعد الطبيعة او مقالة A (المقالة الثانية عشرة مما بعد الطبيعة لأرسطو) ، غير تام . ولذلك لم يذكر فيه اسم المترجم .

وتتجلى أهمية هذه الترجمة في كونها تصحح كثيرا من الأمور فيما يتعلق بشرح ابن رشد (31) إذ جاء في مخطوط Este, Modene I.C.17 – ويتضمن النص الذي يعنينا – أن المترجم هو : **החכם הגדול האלהי משה בן שלומו מחכמי שילון** : الفيلسوف الكبير الإلهي موسى بن سلومو من علماء سيلون . وجاء في آخر المقالة א: " **המאמר הי"א לא הגיע לידינו וגם לא ליד החכם ב.רשד המפרש , לכן לא נמצא בו פירוש ממנו** " : لم نتوصل بالمقالة الحادية عشرة لا نحن ولا الفيلسوف ابن رشد الشارح ، ولذلك لا يوجد له شرح لهذه المقالة . وجاء في بداية المقالة الثانية عشرة : " **הקדמת ב. רשד על המאמר י"ב מהפילוסופיא הראשונה** " : مقدمة ابن رشد للمقالة الثانية عشرة من الفلسفة الاولى . وفي الاخير : **מאמר י"ג** و **י"ד הרשומים מ"ן לא באו ליד אב.רשד, ולא נמצא בלשוננו** : لم يتوصل ابن رشد بالمقالتين الثالثة عشرة والرابعة عشرة الموسومتين بـ م ن ولا وجود لهما في لغتنا (32) .

I - المخطوطة رقم 886

شرح المقالة الاولى مما بعد الطبيعة ، وهو الموسوم بحرف الالف الصغرى (33) ، 1 - 169ب **פי[רוש] המאמר ה"א ממה שאחר הטבע והוא המודשם באות אלף קטנה.**

المقالة الاولى ، 1 - 5ب (الالف الصغرى)

المقالة الثانية ، 5 ب- 16 (الالف الكبرى)

---

(31) - Mélanges ، ص 434

(32) - عن رونان ، الكتّاب ، ص 67-68 .

(33) - تتضمن النسخة كل المقالات باستثناء المشار اليه اسفله بالرغم من استعماله : شرح المقالة الاولى ...

المقالة الثالثة ، 16 - 30 (حرف الالف)
المقالة الرابعة ، 30 - 49
المقالة الخامسة ، 49 - 73 (حرف دلت)
المقالة السادسة ، 73 - 78
المقالة السابعة ، 78 - 106
المقالة الثامنة ، 106 - 115
المقالة التاسعة ، 115 - 127
المقالة العاشرة ، 127 ب- 141
لا وجود للمقالة الحادية عشرة (34)
المقالة الثانية عشرة ، 143 - 169

لم يرد اسم المترجم في هذه النسخة (35) .

يعود تاريخ المخطوطة الى القرن الخامس عشر . في 169 ورقة مكتوبة على الورق ، (الورقة 142 بيضاء) مقاس 215 x 300 . 40 س . وبها تصويبات هامشية وتصحيحات بخط ناسخ آخر أو أكثر . الخط أندلسي ربي . أصل المخطوطة من مكتبة الـ Oratoire (36) .

---

(34) - لا وجود للمقالة الحادية عشرة ، اذ ينتقل الناسخ (المترجم ؟) من نهاية لخر المقالة العاشرة ورقة 141ب الى الورقة 143 حيث يبدأ ب המאמר ה"יב ממה שאחר הטבע (جاءت مختصرة ה"יב ממ"ש"ה) והוא הנרשם באות למד :" المقالة الثانية عشرة مما بعد الطبيعة وهو الموسوم بحرف اللام" . وهو ما يقابل المقالة الحادية عشرة في نسخة 887 و 139 . وتنتهي نسختنا هذه فيما يقابل الورقة 171ب من نسخة 887 ، اي ينقصها حوالي ورقة وبعض اسطر . انظر رد مونك على الزعم الذي يزعم ان العرب كانوا يعتقدون ان المقالة الاولى مما بعد الطبيعة هي ل Thesphraste كما يرد على Jurdain و Rivaisson حيث يريا ان الترجمات العربية التي اعتمدها ابن رشد لم تكن تضم المقالات الحادية عشرة والثالثة عشرة والرابعة عشرة . ويبين ان الذي اوقعهما في هذا الخطا هو الترجمات اللاتينية المصحوبة بالشرح الكبير لابن رشد حيث كانت تنقصها هذه المقالات ، كما ان الشرح الكبير نفسه لابن رشد لم يكن يتضمن هذه المقالات ، وقد شرحها ابن رشد في التلخيص . ويستدل مونك بابن ابي أصيبعة الذي ذكر في مكانين مختلفين من ترجمة ارسطو بان ما بعد الطبيعة لارسطو كان يتكون من ثلاثة عشر كتابا .(Notice , Mss 886)

(35) - يقول فايدا :" ان المترجم هو بدون شك " موسى " /هكذا/ الذي وضع اسمه في بداية الزيادات الموجودة في الورقات 59 و 61ب . انظر التعليق الخاص بالمترجم اعلاه . وVAJDA , Mss 886

(36) - انظر وصف هذه المخطوطة في Notice تفسير ما بعد الطبيعة لبويج ،ص. LXXXV .

II - المخطوطة رقم 887

الشرح من المقالة الأولى مما بعد الطبيعة وهو الموسوم بألف الصغرى شرح أبي الوليد الفيلسوف القاضي ابن رشد . 1 -172 ب : הפירוש מהמאמר הראשון ממה שאחר הטבע והוא הנרשם ב"א הקטנה , פירוש אבו אלוליד החכם השופט אב.רשד .

المقالة الاولى ، 1 -5ب α

المقالة الثانية ، 5 ب-17ب (37) A

المقالة الثالثة ، 17 ب- 28 +B

المقالة الرابعة ، 30 ب -47 ب Γ

المقالة الخامسة ، 47 ب- 68 Δ

المقالة السادسة ، 68 -72 ب E

المقالة السابعة ، 72 ب-102ب Z=Y

المقالة الثامنة ، 102 ب-111ب π = π

المقالة التاسعة ، 111 ب- 124 ، لم يذكر

المقالة العاشرة ، 124 - 139 id

المقالة الحادية عشرة ، 139 -172ب (38) λ

ويختلف نص هذه الترجمة عن نص ترجمة مخ.886 (39) .

خاتمة النص :

ובכאן נשלם הדבור בזה המאמר, ובכללותו כלה פירושינו לזה הספר, ולנותן החכמה התהלה והשבח הרב תמיד, והוא הנשאל שימנע ממנו רוע נפשיתינו ורוע סוגינו ורוע כל הנמצאות המחייבות רוע ההזדמן והפגע באלו החיים , כי הוא המטיב הנכבד , ישתבח שמו ויתעלה ויתרומם ויתנשא זכרו לעד, אמן אמן אמן , נשלמה העתקת זה הספר והתהלה לאל י"ת , והעתיקו החכם הגדול האלהי הנכבד ה"ר שלמה [هكذا في الاصل ثم شطب

---

(37) - توجد فقرة لابن رشد بعد هذه المقالة ، وتتعلق بكيفية وترتيب درس ما بعد الطبيعة . انظر ما قاله بويج في موضوع هذه الفقرة . Notice ص LVIII .

(38) - المقالة هنا تامة على عكس ما جاء في نسخة 886 .

(39) - انظر ملاحظات بويج ، Notice ص XCIII-XCII . حيث يفند الراي القائل إن الترجمة (887) هي تصحيح وتقويم لترجمة النص 886 .

عــلـــى الاســـم] ב"ר שלמה מחכמי שילון נ"ע , תהי משכורתו שלימה מעם השם אלה תחת כנפיו יחסה אמן : وهـنـا انـقـضــى الـكـلام فــي هذه المقالة ، وبـانـقـضـائـه انـقـضــى تـفسيرنا لهذا الكتاب ، ولواهب الحكمة الحمد والشكر الـجـزيل ابدا . وهو المرجو ان يحفظنا من شر نفوسنا وشر غيرنا [جنسنا] وشر كل موجود هو أصل كل شر نزل ، وكل مصيب يصيب في هذه الحياة .فهو الخير الأعظم ، تمجد اسمه وتعالى وتسامى ذكره أبد الآبدين . آمين آمين ، آمين .

انـقـضــى نـقـل (تـرجـمـة) هذا الكتاب والحمد لله ، ونقله ، العالم الكبير الإلــهي الـموقر الربي شلمه [هكذا في الأصل ، ثم شطب على الاسم] بن الربي شـلـمـه من عـلماء سيلون رحمه الله . جزاه الله كل جزاء واحتمى بظل رحمته [جناحيه] . آمين .

يـعود تاريخ المخطوط الى القرنين الرابع والخامس عشر ، في 172 ورقة ، مـكتوب على الورق ، مقاس 327x230 . 43 س . به هوامش وبعض التصويبات بـين الـسـطـور . خـط ربـي . وتـوجد علامة التمليك في الورقة الاولى لشم طوب صدوق . وأصل المخطوط مكتبة الـ Oratoire .

III - المخطوطة رقم 888

شـرح المقالة الأولى مما بعد الطبيعة وهو الموسوم بألف صغرى ، 1 -352
פירוש המאמר הראשון ממה שאחר הטבע והוא הנרשם ב"א הקטנה .

نـفـس الـتـرجـمـة الـتـي يـتـضـمـنـها المخطوط 887 ، غير ان الناسخ او الـمـترجم لم يرقم المقالة الحادية عـشـرة ، في حين جاء ترقيمها 12 في 886 و 11 في 887 .

الخاتمة : جلها مثل خاتمة 887 :
וישתבח שמו ויתעלה זכרו אמן
ברוך נותן אל יעף כח ולאין אונים עצמה ירבה .שלמה העתקת זה הספר ... והעתיקו ...הנכבד ר" משה ב"ר ...מעם אלהי ישראל תחת כנפיו יחסה . אמן :
... تمجد اسمه وتعالى ذكره آمين .
تبارك معطي الضعيف قوة والواهن شدة .

انقضى نقل (ترجمة) هذا الكتاب ... ونقله ... الوقور الربي موسى (40) بن الـربـي شـلـمه ... جزاه رب إسرائيل كل الجزاء واحتمى بظل رحمته [جناحيه] آمين.

يـعـود تاريخ المخطوط إلى منتصف القرن الرابع عشر . مكتوب على الورق فـي 352 ورقـة ، بـالإضـافة إلى ورقتين بيضاوين إحداهما في الاول والثانية في الأخــيـر ، مـقــاس 210 x 290 ، 26-27 س . ونـسـخ الـمـخـطـوط بـخـطـين مختلفين ، إذ نسخ من الورقة 1 الى 158، ناسخ ، وخطه ربي . ونسخه من 158 إلـى آخر المخطوط ناسخ آخر بخط عاد . الأوراق 17 و159 و160 بيضاء . قليل الـهـوامـش . وقـيـد على ظهر الورقة الأولى اسم باللاتينية ، قد يكون لأحد ملاك المخطوط ، غير أنه غير مقروء (41) . والأصل مكتبة Colbert .

IV - المخطوط 889

شـرح المقالة الأولى مما بعد الطبيعة وهو الموسوم بألف الصغرى مع شرح ابن رشد 1 - 265 : פי.המאמר הראשון ממה שאחר הטבע והוא הנרשם ב"א הקטנה עם פי.אב.רשד .
نـفـس الـتـرجـمة التي يتضمنها مخطوط 887 و 888 . لم يرقم المترجم أيـضـا الـمـقـالة الحادية عشرة ، إذ بدأها مباشرة : המאמר הנרשם עליו אות הלמד : المقالة التي يسمونها حرف اللام .

الخاتمة : مثل خاتمة 887 ولا تختلف معها إلا اختلافا جد بسيط .
يـعـود تـاريـخ الـمخطوط إلى القرن الخامس عشر ، مكتوب على الورق في 265 ورقـة ، مـقـاس 220 x 290 . 33 س . وبه هوامش رسم بجانبها كف تشير إلـى الـمـكـان الـمقصود في المتن ، كما توجد به تصويبات بين السطور . نسخ الـمخطوط بخط ربي جميل ، قد يكون إيطاليا . وتتضمن الورقة الأخيرة (ب) قائمة من الكتب . المخطوط من المجموعة القديمة في المكتبة الوطنية .

---

(40) - جاء الاسم في المخطوط السابق خطأ فشطبه الناسخ او قارئ من القراء دون وضع الاسم الصحيح .

(41) - VAJDA , Mss . 888

V - المخطوط رقم 890

شرح المقالة الموسومة بحرف اللام مما بعد الطبيعة ، 1 - 112 : פי.
המאמר הנרשם באות הלמד ממה שאחר הטבע .

يتضمن المخطوط نص المقالة الثانية عشرة ، أي حرف اللام ، من الترجمة التي تضمنتها المخطوطات 887 - 889 . وينقص المقالة بعض الأوراق في الأخير . ويعود تاريخ المخطوط الى منتصف القرن الخامس عشر . مكتوب على الورق في 112 ورقة . مقاس 155 x 220 ، 25 س . وبه هوامش ربما لأكثر من قارئ أو ناسخ . وقد أصيب برطوبة أصبحت القراءة معها متعذرة . أصل المخطوط مكتبة الـ Oratoire .

IV - المقالات الصغرى

1 - المقالات المنطقية

سبق أن أشرنا إلى أن التقسيم الشائع الذي مؤداه أن ابن رشد كان يفسر كل كتاب كتاب من كتب أرسطو ثلاثة شروح ، لم يكن يعني أن أبا الوليد كان يتقيد بهذا المنهج تقيدا كاملا (42) . إذ أضاف لبعض تفاسيره مقالات استدرك فيها بعضا مما فاته أثناء تفسيره ، أو تصويبا لرأي كان قد ارتآه في حينه ، أو نقدا لفكرة تبين له فيما بعد أنها لم تكن هي الغرض المقصود .

وقد خصص جمال الدين العلوي فقرة من مقدمة كتابه ، **مقالات في المنطق والعلم الطبيعي لأبي الوليد بن رشد** (43) ، ناقش فيها هذه المسألة . والواقع أن مضمون هذا الكتاب : مقالات في المنطق والعلم الطبيعي ، يتضمن نصوصا هي إضافات واستدراكات لأبي الوليد بن رشد على المقولات والعبارة والقياس والبرهان . ومما يزيد من أهميتها أنها لا ترجع إلى مرحلة واحدة من مراحل تفاسير ابن رشد (44) . ولقد اعتمد المحقق مخطوطة واحدة هي مخطوطة الأسكوريال (45) ، ونشر منها القسم الثاني ، " **مسائل او مقالات تتناول بعض المشاكل المنطقية والطبيعية ، يبدو أن ابن رشد كتبها في مناسبات مختلفة تفصل بينها ، أو بين بعضها على الأقل ، مسافة زمنية ليست بالقصيرة ... ولعل مما ينبغي أن ينبه اليه في البداية ، هو أن المخطوط المذكور يمثل الأصل الوحيد أو النسخة الوحيدة التي اعتمدناها في تحقيقنا لهذه النصوص...**"(46)

وتضمن الكتاب مقالات في المنطق :

---

(42) - في فقرة : نصوص أبي الوليد المحفوظة في المكتبة الوطنية بباريس.

(43) - نشر وطبع دار النشر المغربية ، البيضاء 1983 ، انظر على الخصوص ص 30-32 . وانظر أيضا : مسائل في المنطق والطبيعة لأبي الوليد بن رشد ، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بفاس ، 2 - 3 (1979 - 1980) و 4 - 5 (1980 - 1981)

(44) - نفسه ، ص 32 .

(45) - المخطوطة رقم 632 من فهرست Derenbourg . وانظر بويج :
Notes sur les philosophes; pp. 30-31

(46) - مقالات ... ص 7

I - في المقولات :

1 - [القول في كليات الجوهر وكليات الاعراض]

II - في العبارة :

1 - من كتاب العبارة لأبي نصر [في الكلمة والاسم المشتق]

2 - من كتاب العبارة [القول في المحمولات المفردة والمركبة ونقد مذهب ابن سينا]

III - في القياس :

1 - [القول في الحد ونقد مذهبي الاسكندر وابي نصر]

2 - [نقد مذهب ابن سينا في عكس القضايا]

3 - [نقد مذهب تامسطيوس في المقاييس الممكنة في الشكلين الاول والثاني]

4 - [القول في المقدمة الوجودية او المطلقة]

5 - [القول في جهات النتائج في المقاييس المركبة وفي معنى المقول على الكل]

6 - [القول في جهات نتائج المقاييس المختلطة من المطلق والضروري والممكن . وفى معنى القول على الكل]

7 - [معنى القول على الكل وغير ذلك والقول في المقدمة الوجودية والضرورية واختلاطهما]

8 - [في لزوم جهات النتائج لجهات المقدمات وفي اختلاط المطلق مع الضروري]

9 - [القول في القياس الحملي والشرطي ونقد القياس الاقتراني عند ابن سينا]

IV - في البرهان :

1 - [القول في محمولات البراهين]

2 - من كتاب البرهان لأبي نصر

3 - [القول في حد الشخص]

رسائل القسم الثاني :

1 - في المقالة السابعة والثامنة من السماع الطبيعي لأرسطو .

2 - في المزاج .

3 - في البنور والزرع (47) .

ويعنينا الآن من هذه النصوص ، النص رقم 6 [القول في جهات نتائج المقاييس المختلطة من المطلق والضروري والممكن في معنى المقول على الكل] . والنص 7 [معنى القول على الكل وغير نلك] والنص رقم 1 من رسائل القسم الثاني [المقالة السابعة والثامنة من السماع الطبيعي لأرسطو] ، والنص 3 من نفس القسم [في البنور والزروع]

النص الأول ترجمه من اللغة العربية الى العبرية قلونيموس بن قلونيموس ، كما أشار الى نلك صاحب فهرست المكتبة الوطنية ، باريس ، رقم 928/4 و 960/3 و 977/5 . قال في الرقم 4 /928 : تحريران فلسفيان قصيران أولهما يبدأ ب : **חלק מאמר הסבוב שהן הקדמות זאת התולדה** : بعض من القول الدائر الذي هو مقدمات هذه النتيجة .

والثاني يبدأ بـ : **חבור האפשרי וההכרחי בתמונה הראשונה** : قول في الممكن والضروري من الشكل الأول .

وقال في الرقم 960/3 : قول لابن رشد في مسألة عويصة في الفصل السادس عشر من المقالة الأولى من التحاليل الأول [القياس]

ترجمها من العربية إلى العبرية قلونيموس بن قلونيموس . ونشرت الترجمة اللاتينية لهذا النص في أعمال ارسطو المنشورة بالبندقية سنة 1562 (المجلد I القسم III الورقة 98 المسألة VIII)

---

(47) - يتضمن المخطوط في الاصل : فصل المقال والضميمة في العلم اللهي ومناهج الادلة في عقائد الملة وهو ما يكون القسم الاول منه ، ولم تنشر في هذا الكتاب لانها نشرت مرارا من قبل ، اما النصوص المنشورة هنا فلم تكن على هذا الترتيب في الاصل ، ولم تكن ايضا معنونة بهذه العناوين اذ المعقوفات والعناوين من عمل المحقق وضعها لاسباب شرحها في المقدمة .

يعود تاريخ النسخ الواقع في المرية الى 22 من شهر ربيع الاول عام 724 .وهو لناسخ شطب اسمه ، وقد انجزه بخط اندلسي جميل ، وكان المخطوط في ملك المولى زيدان بن احمد المنصور ، وعليه فالمخطوط يعود اصلا الى المكتبة الزيدانية التي سطا عليها القراصنة ، ومما لاشك فيه ان المخطوط كان في ملكية احد اليهود ، اذ يوجد بالورقة الاولى سطور ثلاثة مكتوبة بالعبرية ، عن مقدمة العلوي ص 13-14 .

وأعـاد صـاحب الفهرست نفس ما قاله أعلاه تقريبا بإضافة : " انظر أعلاه الـرقـم 960/3 " (48) . وبـرجـوعـنـا الـى هـذه الـتـحارير في هذه المخطوطات العبرية المذكورة أعلاه ، وبحثنا في نشرة تلخيص القياس (49) لعلنا نعثر على نـص هـذه الـتحارير ، اعتمادا على إشارة صاحب الفهرست ، وجدنا اختلافا في الـنـصوص . غير أن إحالة من VAJDA (50) وجهتنا إلى كتاب ستينشنيدر (51) ، حـيـث يـنـقـل هـذا الأخـيـر فـي الـمكان المشار اليه : " והכונה בזה המאמר שנחקור מצדי תולדות המתערבים מהצדדים השלשה מהמשולח והכרחי , והאפשר כי הראשונים מהמשאיים נחלקו עם ארסטו בזה , ונחלקו המתאחרים [צ"ל המתאחרים מהפרשים] באופן הפירוש על ארסטו בזה , ונשים עיוננו מזה בתמונה הראשונה ...: الـغـرض فـي هـذا الـقول أن نفحص عن جـهـات الـنـتائج المختلطة ، من الجهات الثلاث ، أعني المطلق والضروري والـمـمكن ، فـإن الـقـدماء من المشائين ، قد خالفوا أرسطو في ذلك ، واختلف الـمـتـأخـرون [من الـمـفـسـرين] فـي وجـه التأويل على أرسطو في ذلك /ووجه نصرته/ .

ولنجعل نظرنا من ذلك في الشكل الاول ... (52) .

قـارنـا هـذا الـنـص ببداية ما يوجد في هذه المخطوطات فوجدناه مخالفا لـه . وبـرجـوعنا إلى الإحالة رقم 32 من النص الذي نشره العلوي ، وهو المذكور أعـلاه ، ويـتعلق بالجملة : " ...والذي بقي هو بيان مذهبه في جهات النتائج التي في الـمـقاييس غير التامة ، وهي التي كبراها ضرورية أو وجودية ، وصغراها ممكنة . وقد لخصنا ذلك في غير هذا الموضع " (هامش 32) .

ويـقـول فـيـه " الـراجـح هاهنا أنه يشير الى الإضافة التي كتبها أثناء مراجعته لـتـلـخـيـص الـقـيـاس ..." (53) . ونـشـر بالـهامش المراجعة . وجدنا أن نص هذه الـمـراجعة هو النص العربي المقابل للترجمة الموجودة في المخطوطات 928

---

(48) - لـم يشر صاحب الفهرست الى النصوص العربية الموجودة في مخطوطة الاسكوريال ، اي المنشورة في كتاب العلوي ، ولم يكن على علم بها .

(49) - نشرة شارل بترورث

(50) - VAJDA , Mss . 960/3

(51) - Hub S 43, p .102 [VII]

(52) - نقلنا النص العربي وهو المقابل للترجمة العبرية من مقولات في المنطق ... ص 139 .

(53) - مقالات في المنطق ص 150

و 960 و 977 ، مع بعض الاختلاف او بالأحرى زيادة فقرة في المخطوطتين 928 و 977 (54) .

وبداية النص هي : " **وقد يسال سائل فيقول : كيف قال أرسطو في المقاييس المختلطة التي كبراها سالبة مطلقة وصغراها موجبة ممكنة ، وهي السالبة غير التامة ، في هذا الاختلاط ، إنها تنتج نتيجتين إحداهما سالبة ممكنة والثانية سالبة ضرورية ، أو أنها تنتج مع السالبة الممكنة السالبة الضرورية ، وسكت عن النتيجة المطلقة وهو قد ينتجها ...**".

وجاء في المخطوطة 960 (و 105-107ب) :

عـنـوان : [נמצא בסוף האפשרי ההכרחי בתמונה הראשונה מבאור ההקש לאב.רשד]

بداية النص : כבר ישאל שואל ויאמר איך אמר ארסטו ...

العنوان : وجد في آخر الممكن والضروري في الشكل الأول من تفسير القياس لابن رشد

بداية النص : قد يسأل سائل فيقول : كيف قال أرسطو ...

وعليه فإن الترجمة العبرية التي قام بها قلونيموس بن قلونيموس الواردة في المخطوطات أعلاه ، هي لنص الإضافة الذي أوردها العلوي في مقالات في المنطق ...(ص 150) ، (هامش 32) . والنص الذي نقله ستينشنيدر والذي أحال عليه VAJDA هو النص المنشور في مقالات في المنطق (ص 139) .

I - المخطوطة رقم 928*

4 - [بعض من القول في الدائر الذي هو مقدمة هذه النتيجة] חלק ממאמר הסבוב שהן הקדמות ואת התולדה ، 59 - 60 (55) .

4 - تحرير في الممكن والضروري في الشكل الأول חבור האפשרי וההכרחי בתמונה הראשונה ، 60 ب- 62 ب (56) . (النص غير تام) .

---

(54) - الظاهر ان هذه الفقرة تتعلق بترجمة النص المعنون بالممكن والضروري في الشكل الاول ، كما يدل على ذلك الموجود في الورقة 105 من المخطوط 960 مع ان النص السابق في هذا المخطوط لا يتضمن الممكن والضروري .

(55) - لم ينكر رونان هذه الترجمة فيما ذكره من اعمال قلونيموس بن قلونيموس . الكتّاب ، ص 78 - 114 .

(56) - تختلف هذه الترجمة عن النص المنشور في مقالات في المنطق ... ص 139 .

II - المخطوطة رقم 960*

3 - [وجد في آخر الممكن والضروري في الصورة الأولى من تلخيص القياس لابن رشد] ، 105 -107ب נמצא בסוף האפשרי ההכרחי בתמונה הראשונה מבאור ההקש לאבן רשד]

خاتمة الترجمة :

... במאמר בתחלת המחשבה והוא אשר הבינוהו ... (57) בזה דרך להתיר הספקות הבאות והנופלות בו עד שנראה לנו בו זה המאמר , ומי שירצה לשנות הנוסחא כדי שלא יארע לו ספק יעשה ...[النقط في الاصل] ואם יארך השם חיינו נפרש זה המקום מדבריו מלה מלה כי זה המקום עד עתה לפי מה שאחשוב לא התבאר באור שלם . חבור האפשרי בתמונה השנית . ישמח הכותב ויגלה הקורא . אמן. אמן :

[ونحن في تلخيصنا هذه المواضع قديما ، أجرينا العبارة فيها على ما يعطيه مفهوم قوله] في بادئ الرأي ، وهو الذي فهمه [المفسرون] (58) ، لنجد بذلك سببا إلى حل الشكوك الواردة فيه ، الى أن ظهر لنا فيها هذا القول . فمن أحب أن يحول العبارة فيها إلى ما لا يتطرق اليه شك فليفعل ..وإن أمهل الله في العمر، فسنشرح هذا الموضع من كلامه على اللفظ ، فان هذا الموضع الى هذه الغاية فيما أحسب لم يشرح شرحا تاما (59) .

تحبير الممكن في الصورة الثانية ، ليبتهج الناسخ ويفهم القارئ .آمين . آمين .

III - المخطوطة رقم 977*

5 - بعض من القول في الدائر الذي هو المقدمات : חלק המאמר הסבוב שהן הקדמות ، 174 - 178 ب

---

(57) - غير واضح في المخطوط ، ويقابله في النص العربي المفسرون .

(58) - غير واضح في المخطوط ، ويقابله في النص العربي المفسرون .

(59) - نقلنا النص العربي المقابل للترجمة من مقالات في المنطق ... ص 151 .

خاتمة الترجمة :

...נפרש זה המקום מלה במלה , כי זה המקום עד עתה , לפי מה שאחשוב , לא התבאר באור שלם .

חבור האפשרי בתמונה השנית : נשלם מה שנמצא לאבו אלוליד ב"ר רשד , בסוף חבור האפשרי וההכרחי , בתמונה הראשונה , העתקת החכם הגדול נשיא אלהים ר" קולונימוס בן הנשא ? הנשיא ר" קולונימוס ז"ל. והעתקתי זה , אני הקטן אשר בן שמואל המעולה החכם ההר ר" יום טוב , ליר"מ"א השם וזכריו להגות בו הוא וזרעו וזרע זרעו , ובספרים אחרים עיקרי הדת , עד סוף ר"ל הדרות , ויראה בנים לבניו ושלום רב עד בלי ירחם

فسنشرح هذا الموضع من كلامه على اللفظ ، فإن هذا الموضع الى هذه الغاية ، فيما أحسب ، لم يشرح شرحا تاما .

تحرير الممكن في الصورة الثانية .

انقضى ما قيل لأبي الوليد بن رشد في آخر قول الممكن والضروري في الصورة الأولى . ترجمه الحكيم الكبير الشيخ (الأمير) الإلهي الربي قلونيموس بن الشيخ (الأمير) الربي قلونيموس طاب ذكره . نسخته أنا الحقير [أشر بن شموئل المرسلي] (60) الى العظيم الشأن ، الحكيم العالم الكبير الربي يوم طوب بن مناحم لرما الأندلسي (61) ، متعه الله به وأبناءه وحفدته ، وبغيره من كتب أصول الدين أبد الآبدين ، أعني أجيالا بعد أجيال (هكذا) ، وأبقاه الله حتى يرى حفدته ، وسلاما كثيرا .

[معنى القول على الكل وغير ذلك].

نشر هذا النص ضمن كتاب مقالات في المنطق والعلم الطبيعي (62) ، المقالة السابعة من القياس . وتوجد له ترجمة عبرية لم يذكر صاحبها ، ولعله قلونيموس بن قلونيموس ، منها نسختان في المكتبة الوطنية بباريس هما : 959/3 و 960/5 .

يقول صاحب الفهرست في أولاهما : " **تحرير لابن رشد في بعض المسائل العويصة من التحاليل الاول ، ترجمت من العربية الى العبرية ، ويضيف ، إن هذا النص ترجم الى اللاتينية ، ونشر ضمن أعمال أرسطو ، نشرة البندقية 1562 (المجلد I ، القسم III.)** " .

---

(60) - الاسم الكامل مذكور في تعاليق VAJDA ,Mss.977

(61) - نفسه .

(62) - ص . 152 .

ويقول في الثانية :" تحرير لابن رشد في بعض المسائل العويصة من التحاليل الاول " ، ثم يحيل على النص الثاني من المخطوطة نفسها (63) ، والنص المذكور أعلاه من 959/3

I - وجاء في المخطوطة الأولى : 959/3

3 - مقالة لابن رشد في تعريف المقول على الكل : מאמר לאב.רשד בגדר המאמר על הכל 81 - 85 ب

بداية النص : אמר ב.רשד: הכונה בזה המאמר שנחקור מה הנאמר על הכל אשר גדר ארסטו בהתחלת ספרו בהקש וישמהו השרש אשר בו יוכר המאמר המוליד מהבלתי מוליד , כי המפרשים כבר התחלפו בזה חלוף רב ...: **قال ابن رشد : الغرض في هذا القول أن نفحص عن ما هو القول على الكل الذي حده أرسطو في أول كتاب القياس ، وجعله الأصل الذي به يتميز القول المنتج ، فإن المفسرين قد اختلفوا في ذلك اختلافا كثيرا ...**

خاتمة النص :

ומי שירצה מה שיעשהו המתאחר הנוטה מלמוד , ולכתו דרך אחרת זולת דרכו , כמו שקרה לאבו נצר בספרו בהגיוניו ובחכמות הטבעיות והאלהיות . והנה נשלם המאמר במה שכווננו ביאורו, ואם היה למוד חלקי המעמיד לאשרי , והיה שלמות זה המאמר יום ג" טו מחדש רביע האחרן , אשר משנת תקצ"א . וכתבתיהו אני משה ב"ר אברהם דיסבדת , לעצמי , וסימתיהו יום הר"ח כסליו ל"לחשו ؛ משנת הרננה [הרנ"ט] (64) .

ومن أردَا (65) ما يعمله المتأخر، الاضطراب (66) عن تعليمه ، وسلوك طريقة أخرى غير طريقه ، كما عرض ذلك لأبي نصر في كتبه المنطقية (67) ولابن سينا في العلوم الطبيعية والإلهية .

وهنا انقضى القول فيما قصدنا نحوه ، وان كان تعليما موجزا، وكان الفراغ

---

(63) - يتضمن النص الثاني (ورقة 92) تفسيرا لابن جرسون على النص الذي يعنينا .

(64) - التصحيح من SIRAT مخطوط 3/ 959 .

(65) - قرا المترجم : ومن أراد ירצה .

(66) - لما ترجم المترجم : " اردا " باراد ، اضطر الى التصرف في النص ليستقيم المعنى نسبيا ، ولذلك ترجم هكذا : " **ومن اراد ما يعمله المتأخر المائل عن التعليم** ..." ويلاحظ ان هذه الجملة رغم التغيير لا تستقيم مع الجملة اللاحقة .

(67) - في الترجمة : " **في كتبه ومنطقياته والعلوم الطبيعية والالهية** " وواضح انه حذف : " **ولابن سينا** " .

من هـذا الـقـول يوم الثلاثاء الخامس عشر من شهر ربيع الآخر، من سنة تسعين وخمسمائة (68) .

ونـسخته أنا موسى بن ابراهام ديسويدات ، لنفسي ، وأنهيته يوم 5 من شهر كسلاو من سنة 5259 (69) [1498-1499].

مضمن المخطوطة :

1 - نتف من تفسير بن جرسون لتلخيص المقولات لابن رشد ، 1 - 8 ب

2 - شرح لتلخيص البرهان لابن رشد للشارح ابراهام بن يوم طوب ، 10 - 76 ب

3 - [مقالة لابن رشد في تعريف المقول على الكل] מאמר לא"ר בגדר המאמר על הכל ، 81 - 85 ب

4 - رسالة الوداع لابن الصائغ ، 86 - 94 ب . ترجمة يهودا بن فيفاس .

5 - رسـالـة أخـرى تابعة لرسالة الوداع لابن الصائغ ، 94 -95 ب . ترجمة يهودا فيفاس .

6 - كـتـاب تدبير البيت لأرسطو المسمى إكونوميكا ، 96 - 99 . ترجمة ابراهام بن تبون .

7 - كـتـاب مـنـاهـج الأدلـة فـي الأسـبـاب الـديـنـيـة (هكذا) للقاضي ابن رشد 101- 123

8 - مـقـالـة فـلـسـفـيـة بـدون عـنـوان لابـي الـحجاج يوسف بن يحيى الإسرائيلي المغربي (70) 123 ب- 129.

9 - مقالة لابي حامد الغزالي يجيب فيها على أسئلة وجهت اليه ، 129 ب- 136. ترجمة اسحق بن نتان (71) .

II - المخطوطة رقم 960*

5 - [مقالة لابن رشد في حد المقالة على الكل]
מאמר לאב.רשד בגדר המאמר על הכל (110-114 + 104 + 105) .

---

(68) - نقلنا النص المقابل للترجمة من كتاب مقالات في المنطق ... ص 152 و 175 .

(69) - تصحيح التاريخ من SIRAT . 959 . Mss

(70) - انظر: Journal Asiatique , Juillet 1842 , pp.56-58

(71) - انظر وصف المخطوطة في الفقرة الخاصة بالكشف عن مناهج الادلة .

خاتمة الترجمة (72) :

והנה נשלם המאמר במה שכווננו בארו ואם היה למוד קצר המזמין לאושר .

והיה השלמתו מזה המאמר יום השלישי בחמשה עשר לחדש רביע האחרון אשר משנת חמש מאות ותשעים ואחד .

תם ונשלם תהלה לאל עולם .

وهنا انقضى القول فيما قصدنا تفسيره وان كان تعليما موجزا (73) [يؤدي الى الصواب]

وكان الفراغ من هذا القول يوم الثلاثاء الخامس عشر من شهر ربيع الاخير [الذي] من سنة خمسمائة وتسعين وواحد .

تم وانقضى حمدا لله رب العالمين (74) .

---

(72) - في بداية الورقة 105 ، اذ وقع خلط في ترتيب الاوراق عند جمع المخطوط .

(73) - ترجمت الكلمة في الرقم 959 ب " جزئي " وترجمت هنا ب " قصير" وهذا يدل على اعادة النظر في الترجمة او تقويمها بواسطة النساخ او بعض العلماء الذين نسخوا النص بطلب منهم . ونلاحظ ايضا ان المترجم لم يفهم جيدا الجملة : فيما قصدنا نحوه ، فجاءت ترجمتها: فيما قصدنا تفسيره وان كان تعليما جزئيا [قصيرا] يؤدي الى الصواب .

(74) - زيادة في الترجمة

2 - المقالات الطبيعية

3 و 4 - المباحث الطبيعية

مجموع مقالات كتبها ابن رشد في مواضيع مختلفة ، تتناول موضوع أعمال الطبيعة لارسطو ، وقد جاء البعض من هذه المقالات في مخطوط الاسكوريال المشار إليه أعلاه .

وصلتنا ترجمة عبرية لبعض هذه المقالات مصحوبة بشرح لموسى النربوني في مخطوطتين محفوظتين في المكتبة الوطنية بباريس ، وهما المخطوطتان 988 و 1341 (1) .

I - المخطوطة 988 وتتضمن:

1 - كمال النفس لموسى النربوني ، 1 ب - 81 ب (2) .

2 - مسائل على (هكذا) ابن رشد . كتاب المباحث الطبيعية ، 87 - 97 שאלות על ב.רשד (ספר הדרושים הטבעיים).

وتتضمن هذه المسائل :

כל מנועע יש לו מניע (نتفة)

أ - قولا على المقالة السابعة من الطبيعة مع شرح النربوني ، 87 -88 ب .

ب - قولا في أن الحركة الدائرة كاملة (الطبيعة آخر المقالة الثامنة) ، 88ب- 89

התנועה הסבובית (نتفة)

ج - مقالة في أن ما يعتقده المشاؤون وما يعتقده المتكلمون من أهل ملتنا في كيفية وجود العالم متقارب في المعنى (3) ، 89 - 90 ب .

---

(1) - الحق المخطوط رقم 1341 بنيل فهرست المكتبة الوطنية ، وظهر وصف المخطوط اصلا في مجلة الدراسات اليهودية .R.E.J .

(2) - هناك نص في الاوراق (82-84ب) لم يذكره صاحب الفهرست ، وهو بخط صاحب الهوامش والتصحيحات الموجودة في هامش النص الاول ، باستثناء التعليق الاخير (و 83ب) انظر VAJDA مخطوطة 988 .

(3) - هكذا جاء العنوان في ابن ابي أصيبعة ص 533 .

د - قولا في هل للحركة بداية على رأي أفلاطون وأرسطو (الطبيعة المقالة الثالثة ، الكون والفساد المقالة الثانية) ، 91 ب- 2 (מאמר בתנועה אם לה (ה)תחלה).

هـ - [فسخ شبهة من اعترض على الحكيم وبرهانه في وجود المادة الأولى وتبيين أن برهان أرسطو هو الحق المبين] (4) (שאלה לחכם אבו לקאסם בן אדריס) (ابي القاسم بن ادريس) ، 92 - 93

و - قولا لأبي جعفر بن سباق في أن المادة لا تولد ولا تفنى ، 94 - 94 ب

ز - [قولا] في الزمان (5)، 95 - 95 ب (מאמר על הזמן.)

يرجع تاريخ المخطوط إلى القرن الخامس عشر ، في 100 ورقة من الورق 140 x 225 ، 90 x 155 . 30 س . تركت الأوراق 82-86 و 98-100 فارغة في الأصل ، غير أنها استعملت فيما بعد ، والظاهر أن صاحب الهوامش والتعاليق هو الذي استعمل الأوراق 82-86 ، فنسخ النصوص المنكورة أعلاه (6) . نسخ المخطوط بخط ربي إسباني يعقوب الكيته... (7) . تتضمن الورقة الأولى علامة التمليك باسم شم طوب بن صروين (8) ، وفي الورقة 86 باسم يهودا بن أشر المكنى **בונפס דיאו ליבריתאה** بنفاس ديأوليفريتا (9) ... وتوجد ايضا بالورقة الأولى كتابة لاتينية ربما هي عبارة عدلية (10) . أصل المخطوط من الـ Oratoire .

II - المخطوطة 1341 وتتضمن :

1 - كتاب الأمانات والاعتقادات لسعديه كؤون ، 1 -62ب .

2 - اسس ؟ لابرافنيل 63 - 66

أ - المباحث الطبيعية : **הדרושים הטבעיים** ، 66 ب-67ب .

---

(4) - هكذا جاء العنوان في ابن أبي أصيبعة ص 533 .

(5) - مسألة في الزمان ، كما جاءت عند ابن ابي أصيبعة ، ص 533 .

(6) - يجب وضع الاوراق المرقمة الآتية على هذا الترتيب : 25-28 وبعدها 21-24 .

(7) - بعد هذا الاسم محو .

(8) - מקנה כספי שם טוב בן צרוין : مقتنى مايلي شم طوب بن صروين .

(9) - VAJDA مخطوط 988 .

(10) - VAJDA مخطوط 988

ب - قـولا لابن رشـد أيـضـا فـي كـيـفـية وجود العالم : **מאמר לו ג"כ באיכות מציאות העולם** ، 67 ب-69ب .

ج - قـولا لابن رشـد أيضا في هل للحركة مبدأ : **מאמר לאב.רשד ג"כ בתנועה אם לה התחלה** ، 69 -69ب .

د - فـي الـمـادة الأولـى ، مـسـالـة للفيلسوف أبي القاسم بن ادريس : **בחומר הראשון שאלה לחכם אבו אלקסם בן אדריס** ، 69 ب-70ب .

ه - قولا آخر في المادة الأولى ،(قال القاضي الفاضل أبو جعفر بن سباق) : **מאמר ג"כ בחומר הראשון / אמר הדיין המעולה אבו געפר בן סבק** ، 70 ب-71ب .

و - قـولا لابن رشـد فـي الـزمـان والـحـركة : **מאמר לבן רשד ג"כ בזמן ותנועה** ، 71ب-72ب .

ز - قولا لابن رشد في الزرع : **מאמר לב.רשד בזרעים** ، 73 -76ب .

ح - قـولا جـامـعا في السابع والثامن من السماع الطبيعي لابن رشد : **מאמר כולל לשביעי ולשמיני משמע טבעי לאבן רשד** ، 76 ب- 83

ط - قولا آخر له [لابن رشد] : **מאמר לו ג"כ** ، 83 -84ب .

ي - قولا آخر له : **מאמר לו ג"כ** ، 84 ب-85ب .

ك - جـوهـر الـفـلـك ، القول العجيب الثمين لابن رشد الفيلسوف في جوهر الفلك : **עצם הגלגל המאמר הנפלא היקר לאב.רשד הפילוסוף בעצם הגלגל** 86-90ب

ل - قول ابن رشد في طبيعة السماء : **מאמר ב.רשד בטבע השמים** . 90 ب-92ب

م - قولا له أيضا **מאמר לו ג"כ** ، 92 ب-93ب .

4 - كتاب السر : **ספר הסוד** ، 95 - 97

5 - كتاب النبات لأرسطو : **ספר הצמחים** ، 98 - 102

6 - التنبيه على طريق السعادة للفارابي ، 103 - 122

7 - مقالة لسلمون بن جبرول ، 126 أ-ب .

8 - العالم الصغير لموسى بن تبون ، 127 - 130ب .

وكـمـا هـو واضـح فـإن الـمخطوط 1341 يتضمن جل نصوص المخطوط 988 وزاد عليه ، ويشتركان في المقالات الآتية :

988	=	1341
أ	=	ح

ج	=	ب
د	=	ج
ه	=	د
و	=	ه
ز	=	و

وانفرد المخطوط 988 بـ : كمال النفس لموسى النربوني وقول في أن الحركة الدائرة كاملة (ب) .

في حين انفرد المخطوط 1341 بـ : كتاب الأمانات والاعتقادات (1) وكتاب الأس (2) ، قول لابن رشد في الزرع (ز) ، قول في الحركة (ط) ، قول لابن رشد في تقسيم الموجودات لابن سينا (ي) ، قول لابن رشد في جوهر الفلك (ك) ، قول له في طبيعة السماء (ل) ، قول له يبدأ بشرح النربوني (م)، كتاب السر (4) ، كتاب النبات لأرسطو (5) ، التنبيه على طريق السعادة للفارابي (6) ، مقالة لسلمون بن جبرول (7) ،العالم الصغير لموسى النربوني(8).

وبقي من هذه النصوص في الأصل العربي ، المقالة أ (988)، ح (1341) إذ جاءت في المخطوط الأول بعنوان : قول في المقالة السابعة من الطبيعة 87-88 ب ، وفي المخطوط الثاني بعنوان : قول جامع في السابع والثامن من السماع الطبيعي 76 - 83 . وجاء هذا النص في كتاب مقالات في المنطق والعلم الطبيعي بعنوان : مقالة لأبي الوليد على المقالة السابعة والثامنة من السماع الطبيعي لأرسطو ، 225 - 243 .

وبقيت أيضا في الأصل العربي ، المقالة ز (1341) ، وعنوانها العبري : قول لابن رشد في الزرع ، 73 -76ب . وجاءت معنونة في الكتاب المنكور أعلاه : مقالة في البذور والزروع ، (ص 258- 263) .

يبدأ الشارح موسى النربوني قوله : אמר מושה בן יהושוע הנרבוני ... בן דוד הנרבוני , אחר שבח האל ית וההדאה לשמו [לאין סוף והתחלה] (11) לאין תכלה כאשר ראוי לו , הנה אחר השלימנו פרושינו לפרישת שמע טבעי לב.רשד , ראינו לפרש הדרשים אשר לאב.רשד בעניינים הכוללים המתיחסים לזה הספר, גדולי הערך, יקרי הידיעה עם שאר דרושים טבעיים ושונים מהם מיוחסים לזולתו . וזה למה שנשאלנו זה כמה ימים מחברינו

(11) - زيادة في 988 (87 أ)

המ[ת]פלספים מדורשי החכמה אשר בפרפנייאן ירחמם האל , אשר להם חפץ לקנות המושכלות אשר בקנין...66 ו אמר השופט ב.רשד הפילוסוף , כונת החכם בפתיחת המאמר הן מן השמע הטבעי, לבאר שכל מתנועע יש לו מניע .והתחיל וחלק המתנועע אל מה שמניעו מחוץ ואל מה שמניעו בו . וזה המתנועע אשר מניעו בו לקחו מתנועע בעצמו , וירצה באמרו בעצמותו מה שירצה באמרו ..(66. -66 ب) (1341) : قـال مـوســى بن يهوشوع النربوني ...بـن داوود الـنـربـونـي ، بـعـد حـمـد الـلـه تـعالى وتـمجيد اسمه [دون نهاية او بـدايـة] (12) كـمـا هـو أهل لـه . بعد أن أتممنا شرحنا لتفسير السماع الطبيعي لابن رشـد ، رأيـنـا أن نـشرح هذه المباحث التي لابن رشد ، وهي مواضيع جامعة تـرتـبـط بـهـذا الـكـتـاب [وهي] كبيرة الفائدة ثمينة المعارف ، [ونشرح] معها مباحث أخرى طبيعية ، وذلك نزولا عند رغبة إخوان لنا من المتفلسفة الطالبين الـعـلـم ، الـذين ببربنيان رحمهم الله . وكانت لهم رغبة في اقتناء المعقولات ... 66أ قـال الـقاضي ابن رشد الفيلسوف : غرض الحكيم في فاتحة المقال هذا ؟ من الـسـمـاع الـطـبيعي ، أن يبين أن لكل متحرك محركا ، فبدأ وقسم المتحرك الى متحرك من خارج والى متحرك بذاته ...

بداية نص في البنور والزروع :

אמר אב.רשד : כונת זה המאמר , היא שנחקור מהכחות הנמצאים בקרעים , אשר יהיו כמו בעל הזרע , מהעצמם בזרעים תחלה ? ושנית בעובר הנשוא קודם שתשלם הויתו . ואם היו נמצאים הנה איזה מציאות מציאותם ? והאם הם הוים נפסדים או אינם היום ולא נפסדים ? ושאר זה ממה שנשתוקק אליו לדעת מענינם ונאמר : כי ארסטו למה שמצא בכאן קצת הגשמים כשי מששו גשם אחר יקנו לו הצורה אשר בו והאכיות אשר הוא בה ...

قـال ابن رشـد : الـغرض في هذا القول أن نفحص عن القوى الموجودة في [الـبـذور] (13) والـزروع التي تكون مثل ذي البذر ، ما جوهرها في البذور أولا ؟ ثم ثـانـيـا فـي الـجـنـين الـمحمول قبل أن يتم كونه ، وإن كانت موجودة فأي وجود وجـودهـا ؟ وهـل هـي كـائـنـة فاسدة أم ليست بكائنة ولا فاسدة ؟ وسائر ذلك مما يتشوف إليه أن يعلم من أمرها فنقول : إن أرسطو لما وجد ههنا بعض الأجسام إذا ماست جسما آخر أفادته الصورة التي فيه والكيفية التي هو بها ... (14) .

---

(12) - زيادة في 988 (87 أ) .

(13) - غير موجودة في الترجمة العبرية .

(14) - النص العربي المقابل للترجمة العبرية من كتاب مقالات في المنطق ... (ص 258).

بداية نص المقالة على المقالة السابعة والثامنة من السماع الطبيعي لأرسطو אמר החכם ב.רשד הכונה בזה המאמר שנבאר כי מה שבארו ארסטו בתחלת המאמר השביעי בשכל, מתנועע לו מניע ומה שבארו מזה ...

قال الفيلسوف ابن رشد : الغرض في هذا القول أن نبين أن ما بينه أرسطو في أول المقالة السابعة من أن كل متحرك له محرك ...

خاتمة النص :

...הנה הם סבולים בשלשה , רצוני השארותם ומהרותם ופעולתם בחזיק ובחולשה . הנה זה מה שרצינו לקיימו מזה המאמר .

...فأما الأجسام المركبة من مادة وصورة فهي متناهية في الأحوال الثلاثة ، أعني بقائها وسرعتها وفعلها في الشدة والضعف .

فهذا ما أردنا أن نثبته في هذه المقالة .

[وكان الفراغ منها بإشبيلية في شهر ذي الحجة من سنة اثنين وتسعين وخمسمائة] (15) .

أما " مقالة في أن ما يعتقده المشاؤون وما يعتقده المتكلمون من أهل ملتنا في كيفية وجود العالم متقارب في المعنى " أي ما جاء في النص الثاني (ج) من مخطوطة 988 ، وفي النص الثالث (ب) من مخطوطة 1341 ، وجاء في هذا النص بعنوان : " **قول لابن رشد في كيفية وجود العالم** " وهو النص الذي ضاع أصله العربي ، فقد نشرت ترجمته العبرية بعناية M.WORMS (16) ، وهذه بداية النص :

אמר אב.רשד הכונה בזה המאמר שנבאר שמה שהאמינוהו המשאים ומה שיאמינוהו המדברים מאנשי מחוזנו , באיכות מציאות העולם [קרוב]

---

(15) - ما بين معقوفتين لا وجود له في الترجمة، وجاء بدل الفقرة الاخيرة العربية، جملة عبرية هذه ترجمتها : " انتهى شرح المقالة الجامعة حمدا لله تعالى " ، والجملة من كلام الشارح موسى النربوني . ومن سوء الحظ ان المترجم او الشارح لم ينقل التاريخ ، اذ كان هذا سيجيب عن السؤال الذي وضعه ناشر مقالات منطقية في هامش 57 ص 243 ، وهو سؤال له أهميته في المنهج الذي اتخذه ابن رشد في شروحه لمؤلفات ارسطو .

(16) - Die Lehre von der Anfangslosigkeit der welt bei den ;mittelalterlichen arabischen Philosophen des Orients ...Durch die arabischen Theologen (Mutakllimun) dargestellet von Dr. M.WORMS . MÜNSTER 1900, pp. 63-70.

وانظر :

Kogan , Barry (S). , Eternity and Origination :" Averroes ' Discourse on the Manner of the Worlds Existence", Marmura , Michael E. (ed) , Islamic Theology and Philosophy . Studies in Honor of George F. Hourani (Albany : State University of New york Press , 1984) , pp. 203 - 235 .

בענין , ושרוב מחלקותם אמנם הוא מפני שתוף הקדמון והמחודש . וזה כי המחודש באמת הוא מה שהתקבצו בו תארים . מהם שיהיה מדבר . ומהם שיקדם לו העדרו בזמן . ומהם שיהיה (החדוש) בזמן , רצוני שיהיה הזמן משער למציאותו ומקיף בו ומעדיף משתי קצותיו עליו ושיהיה קודם עליו בטבע ובכלל תנאי במציאותיו ...ומהם שיהיה לו עם זה מקום קודם עליו בטבע ושיהיה לו פועל יוציאהו מההעדר אל המציאות ומהאפשרות אל הפעל . הנה זהו המחודש האמתי (אצל המשאים) . והמדברים מאנשי מחוזנו , לא יאמינו בו שהוא היה מדבר ולא שהעדרו יקדם לו בזמן , ולא שהוא היה במקום (ע67) ולא שהוא בזמן . וזה כי הזמן אמנם הוא נמשך לתנועת הגלגל או כמו שיאמרו חבור גשם לגשם ...:

قال ابن رشد (17) : " الغرض في هذا القول أن نبين ما يعتقده المشاؤون وما يعتقده المتكلمون من أهل ملتنا (18) في كيفية وجود العالم ، متقارب في المعنى . وأن الاختلاف الواقع بينهم إنما هو من جهة اشتراك القديم والمحدث [في الصفات ؟] وذلك أن المحدث الحقيقي - [في رأي المشائين كما سنرى]- هو ما اجتمعت فيه صفات ، منها أن يكون من شيئ ، وأن يكون عدمه سابقا له في الزمان ، ومنها أن يكون (الحدوث) في الزمان ، يعني أن يكون الزمان مقدارا لوجوده ومحيطا به وزائدا على طرفيه ، وأن يكون سابقا له بالطبع ، وبالجملة [أن يكون] شرطا في وجوده ...ومنها أن يكون له مع هذا مكان سابق له بالطبع ، وأن يكون له فاعل يخرجه من العدم الى الوجود ومن الإمكان الى الفعل . فهذا هو المحدث الحقيقي (عند المشائين) .أما المتكلمون من أهل ملتنا فلا يعتقدون أنه كان من شيئ وأن عدمه سابق له في الزمان وأنه كان في مكان وزمان ، وذلك أن الزمان إنما هو تابع لحركة الفلك أو كما يقولون ضم جرم إلى جرم ...

خاتمة النص :

ולמה שהיה ההמון לא יבינו משם המחודש אלא מה שהוא בזמן ומחודש מדבר , הבינו החדוש בעולם בשני אלו התארים בספר היקר . ועזיבת הענין אשר הוא החדוש האמתי שלא ידובר בו, יצטרך על הוצאת הידיעה בהערות המגיעות אליו בספר כמו אמרו ישתבח:בראתי (19)

---

(17) - جاءت المقالة بدون عنوان في هذه النشرة ، وكذا في مخطوطتي باريس ومخطوطة مونيخ (cod . heb .31) 257 ب-260أ

(18) - لم يفهم المترجم معنى : " ملّتنا" ولذلك ترجمها من اهل بلدنا (منطقتنا)

(19) - هكذا جاءت ترجمة الآية مع أن الآيات الواردة في هذا السياق لم تأت بالفعل المسند الى تاء المتكلم : خلقت ، وانما جاءت : خلقنا .

השמים והארץ.אל זולת זה מהפסוקים המעוררים על זה הענין . אלא שמי שלא יגיעהו לבו אלא שמה שנברא מדבר ובזמן יחוייב שתשוב השאלה מהדבר ההוא אשר חודש ממנו איך , ולא יעתק שכלו מן השאלה מהזמן האם הוא מחודש אם לא , יחוייב שימסר אליו בדבר ממה שעמדו עליו החכמים בזה הענין . ומי שעשה זה הנה כבר שנה הלמוד התוריי והמכוון הנבואיי (70) ולכן ראוי שלא יקויימו אלו הדברים בספר . ושיהיו החכמות המיוחדות בחכמים נמסרות פה אל פה , כפי מה שיחשב שהיה מנהג החכמים הקדמונים השלמים בנגלה ובנסתר, והאל הוא המישיר לאמת והוא יישירנו למה שנחפוץ מהשגת האמתות יתברך ויתרומם :

ولما كانت العامة لا تبين من اسم المحدث إلا ما كان في زمان وما حدث من شيء ، تبينوا حدوث العالم بهاتين الصفتين في الكتاب العزيز . والسكوت عن ذكر هذا الموضوع الذي هو الحدوث الحق الذي لا يصرح به ، واجب مما يستنبط من الإشارات الواردة في ذلك في الكتاب ، كقوله سبحانه وتعالى : " خلقت السماوات والأرض (20) . وغيرها من الآيات الدالة على هذا الأمر ..وليس من الملائم أن تثبت هذه الاقوال في كتاب ، ولا ينبغي أن يتوصل الى هذه العلوم الخاصة بالعلماء إلا بالتواتر . كالحال الذي كان عليه منهج العلماء السالفين الذين بلغوا الكمال في السر والعلن .

والله الموفق للصواب وهو الهادي الى ما نحب من بلوغ الحق تبارك وتعالى .

مقالة في جوهر الفلك : מאמר בעצם הגלגל

أورد صاحب المتن الرشدي سبع مقالات مما استخرجه من كتب الفهارس ومعاجم الرجال. وعناوين هذه المقالات هي : مقالة في الجرم السماوي ، مقالة أخرى في الجرم السماوي ، مقالة ثالثة في الجرم السماوي ، مقالة في حركة الجرم السماوي ، مقالة أخرى في حركة الجرم السماوي ، مقالة في جوهر الفلك ، كلام على رؤية الجرم الثابت بأدوار.

وتساءل المؤلف حول مضمون هذه المقالات هل هو مضمون واحد أم مختلف ، ثم قال في الفقرة التي خصصها لمقالة في جوهر الفلك :"**...وعلى كل حال فهذه المقالة هي أشهر المقالات في موضوع جوهر الفلك وحركته ، وقد أجمعت الفهارس الحديثة على القول بأن ابن رشد فرغ من تأليفها بمراكش سنة 574 هجرية ،**

---

(20) - هكذا جاءت ترجمة الآية مع ان الآيات الواردة في هذا السياق لم تأت بالفعل المسند الى تاء المتكلم : خلقت ، وانما جاءت : خلقنا .

وذلك اعتمادا على ما ورد في الترجمة اللاتينية ... والراجح أن عنوان هذه المقالة كان عنوانا لمجموع يضم عدة مقالات فلكية ، لعل بعضها هو ما ذكرناه قبل ...(21) ".

ولعل الترجمة العبرية تجيب عن بعض هذه الحيرة ، إذ تحتفظ المكتبة الوطنية بباريس ، بمخطوطتين اثنتين تتضمنان نصوصا في الموضوع ، أولاهما مخطوطة 918 ، وثانيتهما مخطوطة 957 (22) .

I - المخطوطة 918*

10 - مقالة في جوهر الفلك : **מאמר בעצם הגלגל** ، 166 ب- 171، مع شرح النربوني .

بداية النص : מאמר לאב.רשד הפילוסוף בעצם הגלגל , עם פירוש כ"מ"הר משה הנרבוני .

אמר ב"ר: הכונה במאמר הזה שנחקור מטבע הדברים אשר יורכב מהם הגרם השמימיי...: مقالة لابن رشد الفيلسوف في جوهر الفلك ، مع شرح الربي موسى النربوني .

قال ابن رشد : الغرض في هذا القول أن نبحث عن طبيعة الأمور (الأشياء) التي تتركب منها الأجرام السماوية ...

الخاتمة :

נשלם פירוש המאמר בעצם הגלגל ישבח רב למניע ית.עוד כתב החכם אגרת לזה והיא זאת .

אגרת ב.רשד לגשם השמימיי :

تم شرح مقالة جوهر الفلك حمدا كثيرا للمحرك تعالى . ثم كتب الحكيم رسالة لهذا [العلم] ، وهذه هي :

---

(21) - المتن الرشدي ص 34- 35 .

(22) - لم نطلع على هذه المخطوطة كما سبق ان اشرنا الى ذلك ، نظرا لما هي عليه من التلاشي . نشر النص حديثا في نشرة اكاديمية العلوم الوسطوية الامريكية :

A.Hyman , Averroes , De substantia orbis .Critical edition of the Hebrew text with English Translation and Commentary Mediaeval Academy book, 66 ...Averrois Hebraicus the Mediaeval academy of America and the Israel Academy of Sciences and Humanities , Cambridge Massachustts - Jerusalem 1986 .

- Comentario al "De Substantia Orbis" de Averroes (Aristotelismo e Averroismo) por Alvaro de Toledo , Lo edita y anota el P. Manuel Alonso, S.I. (Madrid: Consejo Superior de Investigaciones Cientificas . Instituto Filosofico " Luis Vives " , 1941 .

ترجمت مقالة في جوهر الفلك الى اللاتينية ومنها ترجمها يهودا بن موسى بن دنيال de Rome الى العبرية . انظر : رونان ، ابن رشد ، ص 158 .

المقالة الثانية : رسالة ابن رشد في الجرم السماوي [171أ]

אגרת ב.רשד לגשם השמיימי

אמר ב.רשד:וכבר ראוי שנחקר ממאמרם בגשם השמימיי שהוא פשוט ושהוא רוחני , נאמר כי ענינו שהוא מרחיקם בזולת היולי , ולכן לא יקבל השתנות באיכות , ולא ההשתנות בעצם , והענין בו כמו שיאמר תמסתיוס כי השמש והיריח ושאר הכוכבים , אם שיהיו צורת , ירצה מרחקים בזולת חמר ר"ל , גשמים רוחניים ואם שימצא להם חמר בשתוף השם עם החמרים אשר בכאן ...:

قال ابن رشد : وينبغي أن نفحص في أقاويلهم في الجرم السماوي الذي هو بسيط وروحاني فنقول : إن شأنه أنه مُبْعدهم (هكذا) من غير الهيولى [غير مادي ؟] ، ولذلك لا يقبل التغيير في الكم ولا التغيير في الجوهر ، وأن الأمر فيه كما يقول تامسطيوس أن الشمس والقمر وباقي الكواكب إن كانت صورا ، يعني ، مبعدة ؟ بغير المادة يعني أجساما روحانية وإن كان يوجد لها مادة باشتراك الاسم مع المواد التي هنا ...

خاتمة :

וההעדר אמנם יקרא להעדרו הפועל לתנועה . ועמוד על זאת השאלה כי היא טובה . נשלם ת"ל .

وانعدامه إنما يسمى به انعدامه الفاعل للحركة . قف على هذه المسألة لأنها جيدة . تم حمدا لله . [171ب]

المقالة الثالثة : אמר ב"ר :הכונה בזה המאמר שנחקור בטבע הגרם השמימיי , ומה ענין מאמרם בו שהוא פשוט , ובלתי מורכב , ושהוא גרם לא כבד ולא קל , ונאמר אולם שהגרם הזה בלתי מורכב מחמר וצורה , כפי מה שהם עליו הגרמים ההוים והנפסדים.הנה ענין אין ספק בו כלל , לפי מה שהתבאר ממנו , וזה כי הוא אין בו כח על שני הסותרים , ר"ל הכח אשר בעצם ...:

قال ابن رشد : الغرض في هذه المقالة أن نفحص في طبيعة الجرم السماوي وفي ما قالوا فيه ، من أنه بسيط وغير مركب ، وأنه جرم ليس ثقيلا ولا خفيفا ، فنقول : إما أن هذا الجرم لا يتركب لا من مادة ولا من صورة كما هي عليه الأجرام الكائنة الفاسدة ، فهذا أمر لا شك فيه أصلا ، كما تبين منه ، وذلك لأنه لا قوة فيه أصلا ، ولأن ما فيه قوة هو قوة على ضربين متضادين ...[171ب العمود الثاني]

خاتمة شرح المقالات الثلاث :

ובזה נשלם פירושינו לאלו הדרשים השלשה , ושלשתם נכללים , וכאלו הם חלק ממאמרו בעצם הגלגל , ולזה בהשלמם נשלם פירוש למאמר הנכבד בעצם הגלגל . והשבח לאל המיישיר להשגת הדרושים והתר הספקות הקורים בו מצדינו . והשבח האמתי אצלי הוא התר הספקות כי הוא מתנאי הידיעה האמתית ית המשפיע אמן אמן .

נשלם פירוש המאמר בעצם הגלגל , ובו נשלם פ" הדרושים הטבעיים , והשלמנו ספר זו? בחדש אדר שני , בחמשי בו, שנת מאה ותשע לפרט האלף הששי , יתברך הנצחי האמתי אשר עזרנו.אמן : وبـهـذا انـقـضـى شرحنا لهذه الـمـطـالـب الثلاثة ، وكأن ثلاثتها تكون واحدا ، وكأنها جزء من مقالته في جوهر الـفـلـك . وبـتـمـامـهـا تـم شرح المقالة العظيمة في جوهر الفلك ، والحمد لله الـمـوفق لبلوغ المطالب وحل الشكوك الواقعة فيه منا ، والحمد الحق عندي هو حـل الشكوك ، إذ هو من شروط العلم الحق ، تعالى الله آمين . تم تفسير مقالة جـوهـر الـفـلـك ، وبه تفسير المطالب الطبيعية . وكان انقضاء هذا الكتاب في شـهر آدار الثاني في الخامس منه ، سنة مائة وتسع من الألف السادس [1349] . تبارك الخالد الحق المعين آمين . [179ب]

مقالة في الرد على ابن سينا

مقالة في الرد على ابن سينا في تقسيمه الموجودات إلى ممكن على الإطلاق وممكن بذاته واجب بغيره وإلى واجب بذاته .

كـذا جـاء ذكـر الـمقالة في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة (23) . ولم ترد في غيره من المصادر . وقد ضاع الأصل العربي لهذه المقالة .

تـرجـم الـمقالة ، أو بالأحرى المقالتين كما سنرى ، طدروس طدروسي سنة 5100 / 1340 . وتوجد نسختان لهذا النص في المكتبة الوطنية بباريس وهما :

I - المخطوط 989*

2 أ - مـقـالـة لابن رشـد ردا عـلـى ابن سـينا في تقسيمه الموجودات إلى ممكن بذاته ضروري بغيره وضروري بذاته (24) :

---

(23) - ص ، 533 .

(24) - انظر تحليل مقالة ابن سينا ورد ابن رشد في مونك Mélanges ص 358 وما بعدها .

מאמר לב.רשד השגה על אבן סיני בחלקו הנמצאות אל אפשר בעצמותו מחויב בזולתו ואל מחויב בעצמותו ...28 ب- 29

2 ب - مقالة لابن رشد استدل فيها على الرد على ابن سينا الذي رد به في المقالة السابقة :

מאמר לאב.רשד הוראה לא"ס על מה שהשיג עליו במאמר הקדום לזה המאמר (29 أ-29ب) (25) .

خاتمة المقالة الأولى : נשלם המאמר , העתקת ר"טדרוס יצ"ן : انقضت المقالة من ترجمة الربي طدروسي حفظه خالقه .

خاتمة المقالة الثانية : נשלם המאמר העתקת הפילוסוף טדרוס טדרוסי יצ"ן : انقضت المقالة من ترجمة الفيلسوف طدروس طدروسي حفظه خالقه .

II - المخطوط رقم 1023

يتضمن المخطوط :

1 - شرحا لكتاب الفرغاني ، 1 - 59

2 - قسما من تلخيص الفلك للفرغاني ، 61 - 69

3 - ملاحظات فلكية معظمها لبروفيات دوران ، 69 ب- 86 .

4 - الطبيعيات من كتاب النجاة لابن سينا ، ترجمة طدروس طدروسي 87 - 159

5أ - مقالة لابن رشد ردا على ابن سينا في تقسيمه الموجودات إلى ممكن بذاته ضروري بغيره وضروري بذاته :

מאמר לאב.רשד השגה על אבן סיני בחלקו הנמצאות אל אפשר בעצמותו מחויב בזולתו ואל מחויב בעצמותו .

ب - مقالة لابن رشد استدل فيها على رد ابن سينا الذي رد به في المقالة السابقة : מאמר לאב.רשד הוראה לא"ס על מה שהשיג עליו במאמר הקדום לזה המאמר 159 ب- 161 (26) .

ج - الضميمة في العلم الإلهي ، 162 - 163 ب .

---

(25) - يظهر ان المقالتين ، بالإضافة الى الضميمة ، لم تكن في الأصل ضمن المخطوط ، بل أضافها احد ملاك المخطوط وذلك بملئه الفراغ الواقع بين القطعة الاولى والقطعة الثانية ، الكتابة جد دقيقة لناسخ عاد .

(26) - لم يذكره الفهرست

6 - عيون المسائل لأبي نصر الفارابي . ترجمة طدروس طدروسي، 163 ب- 172
7 - شرحا على قسم من القانون لابن سينا (27) (173 - ؟) (غير كامل) .

يعود تاريخ المخطوط إلى القرن الخامس عشر . وعدد أوراقه ؟ . مقاس 150 x 210 ، 24 س . عدد سطور الورقات ما بين 70 و85 ، 38 سطرا ، وما بين 143 - 148 ، 37 س . وتوجد هوامش كثيرة في هذه الأوراق الأخيرة . يختلف خط النص الأخير عن خط باقي النصوص الأخرى . والمخطوط من الممتلكات القديمة للمكتبة الوطنية .

3 - المباحث الإلهية

[مقالة في العقل الهيولاني]

نكره ابن أبي أصيبعة كالتالي : كتاب في الفحص هل يمكن العقل الذي فينا وهو المسمى بالهيولاني أن يعقل الصور المفارقة بآخره أو لايمكن نلك وهو المطلوب الذي كان أرسطوطاليس وعدنا بالفحص عنه في كتاب النفس (28) .

ترجم المقالة إلى اللغة العبرية بلوني ألموني (29) ، وشرحها موسى النربوني ، وأتم شرحها ببربنيان سنة 1344 (30) . وتوجد نسخ من الترجمة العبرية في باريس هي :

I - المخطوط 918*

9 - [مقالة في العقل الهيولاني] : [מאמר בשכל ההיולני] 150 -166ب

---

(27) - ترجم المترجم هنا حتى الاسم العلم (ابي نصر) אבי ישע .

(28) - ابن ابي أصيبعة ص 533 .

(29) - نشر النص بعنوان : מאמר אפשרות הדבקות או מאמר בשכל החילאני לבן רשד העתיקו מערבית לעברית פלוני אלמוני , יוצא לאור בפעם הראשונה על פי כתב יד עם מבוא הערות ותרגום אשכנזי מאת .
אלי עזר האננעם - חוברת ראשונה האללע תרנ"ב
ونسبت SIRAT ترجمة المقالات الثلاث في العقل الهيولاني الى شموئل بن تبون وقالت إنه الحقها بشرحه لسفر الجامعة ، Philosophie , p. 251

(30) - نشر النص العبري لشرح موسى النربوني:
K.Bland , Epistle on the possibility of Conjunction with the Active Intellect by Ibn Rushd . with the Commentary of Moses Narboni , Brandeis University PH 1972
وأعاد اخراجه :
The Jewish Theological Seminary of America , New york 1982/5742

يبدأ النص بعد مقدمة الشارح النربوني هكذا :

אמר השופט המיוחד אבו אלוליד בר רשד : הכונה בזה המאמר שנחקור האם אפשר השכל אשר בנו , והוא הנקרא ההיולני , שישכיל הצורות הנבדלות בסוף או אי אפשר זה , והוא הדרוש אשר היה ארסטו מייעד אותנו בחקירה ממנו בספר הנפש , ונאמר שכבר התבאר בספר הנפש מענין השכל ההיולני , שהוא הכנה גמורה בלתי נשלם בצורה מהצורות, לפי שהוא אלו נשלם בצורה היתה הצורה ההיא אם שתעיקהו מקביל צורות הדברים ואם שתשנה הצורות כאשר קבלם וכש היה זה כן הנה ראוי ..:

قال القاضي الأوحد أبو الوليد بن رشد : الغرض في هذه المقالة أن نفحص هل يمكن العقل الذي فينا ، وهو المسمى بالهيولاني ، أن يعقل الصور المفارقة بآخره أو لا يمكن ذلك ، وهو المطلوب الذي كان أرسطو وعدنا بالفحص عنه في كتاب النفس ، ونقول : قد تبين في كتاب النفس في أمر العقل الهيولاني ، بأنه استعداد تام (31) غير مخالط لصورة من الصور، اذ لو كان مخالطا لصورة ما ، فإن هذه الصورة إما أن تعوقه من تقبل صورة الأشياء ، وإما أن تغير الصورة التي يتقبلها ، واذا كان ذلك كذلك ... (32) .

خاتمة الشارح النربوني : ...והאל יתעלה הוא יאר לנו באורו הטוב אמן .
והשלמתי פירוש זה המאמר הנכבד, שנת מאה וארבע לפרט האלף הששי , בחדש תמוז , בשבעה יום בו , בעיר פרפיניאן יכוננה עליון ושם העיר מיום יי שמה . והשבח לעוזר ית לאין סוף אמן :
...والله تعالى يوفقنا (ينيرنا) الى تفسير أحسن . آمين .

انهيت تفسير هذه المقالة الشريفة ، سنة مائة وأربعة من الألف السادس [1344] من شهر تموز ، في اليوم السابع منه ، في مدينة بربنيان رتب الله

---

(31) - في النص العبري : " استعداد تام غير كامل في صورة من الصور " وقد صوبنا الترجمة من تلخيص كتاب النفس لابن رشد .

(32) - جاء في تلخيص كتاب النفس ما يأتي : ... واما هذه القوة فقد يجب ان تكون غير مخالطة لصورة من الصور الهيولانية اصلا ، وذلك ان هذه القوة - التي تسمى العقل الهيولاني ان كانت تعقل الاشياء كلها ، اي تقبل صور الاشياء كلها فقد يجب الا تكون هذه مخالطة لصورة من الصور اي لا تكون مخالطة للموضوع الذي توجد فيه كما توجد سائر القوى الهيولانية ، وذلك انه لو كانت مخالطة لصورة من الصور للزم فيها احد أمرين : اما ان تعوق صورة الموضوع الذي القوة مخالطة لها الصور التي تقبلها تلك القوة ، واما ان تغيرها أعني ان تغير الصورة المقبولة ، ولو كان ذلك كذلك لكانت صور الاشياء لا توجد في العقل على كنهها اعني انه كانت تتغير صور الموجودات في العقل الى صور هي غير صور الموجودات ، فان كان العقل من طبيعته ان يقبل صور الاشياء محفوظة الطبائع ، فقد يجب ان تكون قوة غير مخالطة لصورة من الصور اصلا (الورقة 143ب-144أ) مخطوطة باريس 1009ع و55أ من مخطوطة موديناً .

أمرها . واسم هذه المدينة من اسم يوم الله ؟! . والحمد للمعين تعالى أبد الأبدين آمين .

ومن الجدير بالذكر أن الفيلسوف اليهودي يوسف بن شم طوب ، شرح هو الآخر هذه المقالة مع مقالات أخرى لأبي الوليد بن رشد (33) .

II - المخطوطة رقم 947*

5 - [مقالة في العقل الهيولاني] ، 230 ب - 262 ب .

نفس البداية السابقة .

خاتمة قول ابن رشد وهي آخر فقرة يشرحها موسى النربوني :

רצו השכל הפועל לו הנה הם ההצלחה האחרונה לאדם והחיים הנצחיים אשר לא ישיגם שנוי ולא הפסד , וכבר דברנו בזה האפשרות בזולת זה המקום :

... ...فهي السعادة الأخروية للإنسان وللحياة الأبدية التي لا يلحقها تحول ولا فساد ، وقد تكلمنا في هذا الإمكان في غير هذا الموضع . [ثم تأتي آخر فقرة من شرح النربوني] (الورقة 231 ب) .

III - المخطوط 957 (34) .

يتضمن المخطوط :

1 - مقالة في العقل الهيولاني : **מאמר בשכל ההיולאני** (1 - 23) مع شرح النربوني .

2 - مقالة في جوهر الفلك (24 ب-42ب) مع شرح النربوني .

يعود تاريخ المخطوط إلى حوالي 1500 ، ويتضمن 42 ورقة من الورق العادي ، مقاس 160 x 223 , 105 x 160 . 31س . الخط ربي إسباني جد جميل ، وتوجد علامة التمليك في الورقة الأولى في اسم شم طوب بن صروويق צרויק . أصل المخطوط الـ oratoire .

---

(33) - مونك ، Mélanges ، ص 437 و 507-509 .

(34) - لم نطلع على هذا المخطوط نظرا للحال التي هو عليها من التاكل ، ولذلك نكتفي بما قاله VAJDA Mss . 957

[مقالة في اتصال العقل المفارق بالإنسان]

يظهر أن ابن رشد كتب مقالتين على الأقل في هذا الموضوع ، إذ ذكر له ابن أبي أصيبعة : مقالة في اتصال العقل المفارق بالإنسان ، مقالة أيضا في اتصال العقل بالإنسان (35) .

ترجمت المقالتان معا الى العبرية (36) ونشرتا معا في ملحق كتاب שער השמים (باب السماء) لجرسون بن سلمون ، وقد أضافهما الى الكتاب مؤلفه المذكور، كما وجد في مخطوطات هذا المؤلف . غير أن ناشر النص حذ ف المقالة الأولى واحتفظ بالمقالة الثانية فقط (37) .

يوجد نص المقالة الأولى في مخطوطة باريس 986ع . وذكر صاحب فهرست المكتبة الوطنية بأن النص يوجد أيضا في المخطوطتين : 1062ع و 1063 ، واتضح من مقارنتنا لمحتوى المخطوطات المذكورة أن المخطوطة 986 انفرد ت بالنص الاول ، في حين اشتركت معها المخطوطتان 1062 و 1063 في النص الثاني (38) .

I - المخطوطة 986

تتضمن المخطوطة :

1 - كتاب المنطق لكسبي ، 1 - 64

---

(35) - ابن أبي أصيبعة ، ص 533 . وانظر تشكك صاحب المتن الرشدي في هاتين المقالتين (ص 26- 27)

(36) - ينسب رونان ترجمة المقالة (المقالتين ؟) الى شموئل بن تبون ، انظر الكتّاب ، ص 112[458] . وقد نشرت المقالات الثلاث ايضا في كتاب תגמול הנפש (جزاء النفس) لهلل بن شموئل de Verone باعتبارهما جزءا من تاليف هلل ، وتشغل القسم السادس من الكتاب المذكور . وتنسب SIRAT هي الاخرى ترجمة المقالات الثلاث الى شموئل بن تبون التي الحقها بشرحه على كتاب الجامعة ، SIRAT , Philosophie , p. 306

(37) - انظر مونك Mélanges ص 437 هامش 2 . وانظر حول كتاب باب السماء Rabbins ، ص 589-591 . نشر كتاب باب السماء مرارا . كانت اقدم نشراته بالبندقية 1547 أولا وثانيتها ب Rödelsheim 1801 .

(38) - نشر النصان معا ضمن اعمال ارسطو في الترجمة اللاتينية ، المجلد التاسع ، اولهما بعنوان:

Epistola De connexione intellectus abstracti cum homine

وثانيهما De Animae beatitudine

2 - شرح سفر إستير لأبراهام بن عزره ، 64 ب-75ب .

3 - [مقالة في اتصال العقل المفارق بالإنسان] : [מאמר בדבקות השכל] (39) 75ب - 81

4 - [مقالة في ماهية العقل] : [מאמר מהות השכל] ، 81 ب-84ب

5 - كتابا في ماهية النفس للفارابي (40) ، 84 ب - 91 ب

6 - نتفا فلسفية مجهولة المؤلف ، 91 ب - 111 ب

بداية نص مقالة الاتصال : [75ب] כאשר חברתי מדברי זה הספר הנכבד, ר"ל ספר הצלחת הנפש , כי עקר דבריו להודיע בו דעת החכמים בעניין עלות הנפש של האדם למעלה . ועלותה למעלה הוא 76 1 שתשלחם ותתעלה עד שתדבק בשכל הנפרד ותתאחד עמו , כלומר שישיבו דבר אחד, והשכל הנפרד ...:" لما كتبت في أقوال هذا الكتاب الكريم ، أعني كتاب سعادة النفس ، أن الأصل في كلامه أن يعرف بآراء الفلاسفة في موضوع سمو النفس الإنسانية الى العلا ، وأن سموها هو (76أ) أن تتجرد منها (هكذا) لتسمو حتى تتصل بالعقل المفارق وتتحد معه ، أي الى أن يصبحا شيئا واحدا ..."

وأعتقد أن هذا النص الذي نقله الناسخ لا يرتبط أساسا بنص ابن رشد ، وربما هو من كلام الفارابي (41) .

---

(39) - جاء العنوان في VAJDA . Mss . 986/3 : מאמר באפשרות הדבקות : (مقالة في إمكان الاتصال). وانظر :

- The Epistle on the Possibility of Conjunction with the Active Intellect , by Ibn Rushd , with the Commentary of Moses Narboni . A critical Edition and Annotaded translation , Kalman . P Bland ...New York .The Jewish Theologial Seminary of America 1972 .

- Des Averroes "Abhandlung" über die Möglichkeit der Conjunktion " oder" über dem materiellen Intellekt , by Ludwig Hannes , Halle 1892 .

- Drei Abhandlungen über die Conjunction des separaten Intellects mit dem Menschen , von Averroes vater und sohn (vater und sohn) aus Dem Arabischen übersetzt von Samuel ibn Tibbon . ed . tran.into German by J.Harcz . Berlin 1869..

- "Los Opusculos de Averroes en la Biblioteca Escurialense .I: El Opusculo de la Union del entendimiento agente con el hombre ", La Ciudad de Dios , 134 (1923). 137 - 147 e 292 - 303 .

وانظر كذلك الرسالة الثالثة في تلخيص كتاب النفس نشرة الأهواني .

(40) - جاء في آخر النص : נשלם ספר היסודות עם פרקי אבן רשד הכללים אשר מהם נוסדו שרשי הספר החוא ותחלה ליודע תעלומות تم كتاب العناصر مع فصول ابن رشد الجامعة (هكذا) وهي أساس أصول هذا الكتاب والحمد لكاشف الغيب !؟ . ويرى مونك (مخطوط 986) ان هذه الفقرة لا محل لها هنا ، ويفترض ان تكون عنوانا لنص لاحق .

(41) - انظر: Hueb . 290/1

أما كلام ابن رشد فهو [176أ] : אחה הריע הנכבד, התבודדתי על אשר שאלת עליו לבאר לך דעת הפילוסופים ההדבקות השכל הנפרד בנפש האדם , ולהודיעך בו דבר אמת לפי שרשי האיש ההוא ...:

أخي وصفيي الكريم ، أخلصت نفسي لما سألتني عنه لأفسر لك رأي الفلاسفة في اتصال (42) العقل المفارق لنفس الإنسان ، ولأعلمك فيه أمرا حقا على أصول هذا الرجل ...

النص الثاني [مقالة في ماهية العقل] :
עוד אמר אב.רשד הפילוסוף : אמרתי הדרך אשר דרך בה ארסטו עיין בשכל החמרי אם אפשר שישכל הנפרדים לפי מה שיספר אלכסנדר, הוא שהניח לדבר שלש הקדמות , ה"א .שראוי לעין שכל מה שיחסו אל השכל החמרי ...:

ثم قال ابن رشد الفيلسوف : قلت الطريق الذي سلكه أرسطو في العقل الهيولاني وهل يمكن أن يعقل [الاشياء] المفارقة على ما حكاه الإسكندر ، فإنه وضع للأمر ثلاث مقدمات ...

الخاتمة : " ... וגדרו להצורות החמריות ב?עולתם אל הצורה האנושית והצורה הנפרדת כי כל אפשר מציאותם בם זה מה שנראה לי בזו הדעת . והשם נותן חסדו למי שהוא הפץ" الناسخ [תם נשלם מאמר מהות השכל ויבוא אחריו מהות הנפש לאבו נצר אלפארבי הפילוסוף :

... وحده للصور المادية في فعلها ؟ في الصور الإنسانية والصور المفارقة كلما أمكن وجودها فيها . هذا ما ظهر لي في هذا الرأي والله يحسن لمن أراد . [الناسخ] انتهت وانقضت المقالة في ماهية العقل ، ويأتي بعدها في ماهية النفس لأبي نصر الفارابي الفيلسوف .

يعود تاريخ المخطوط الى القرن الخامس عشر ، وهو عبارة عن 111 ورقة ، من الورق ، بقياس 95 x 175 , 140 x 200 ، حوالي 22 س . ويختلف خط الأوراق (46 ب - 49 ب) إما لأنها بيد ناسخ آخر أو أن الناسخ الأصلي كان أكثر سرعة في كتابتها . والخط ربي جميل . ربما كتب بجنوب فرنسا . الأصل الـ Oratoire .

---

(42) - في المخطوط החדבקות والذي يلائم المعنى هو בדבקות في اتصال ...

II - المخطوط 1062

يتضمن المخطوط :

1 - كتاب باب السماء : **ספר שער השמים** 1 -155ب

2 - مقالة للفيلسوف الأول المعروف بابن رشد : **מאמר לחכם הראשון המכונה ב.רשד** 155 ب - 158 .

3- ثلاثة فصول مما بعد الطبيعة من كتاب اليد القوية لابن ميمون158 ب- 165

بداية مقالة ابن رشد :

אמרנו הדרך אשר דרך בו ארסטו בענין השכל החמרי אם איפשרי שישכיל הנפרדים לפי מה שסיפר אלכסנדר ...:

قلنا الطريق الذي سلكه أرسطو في موضوع العقل الهيولاني وهل يمكن أن يعقل [الاشياء] المفارقة على ما حكاه الإسكندر ...

الـخـاتـمـة : " ... זה המציאות אשר יעלה בסוף עד שיהיה שלימותו שלימות הנמצא הראשון בשום עד לא מונע אותו ממנו הצדק האלהי . והשם נותן חסדו למי שירצה והבינהו והמשכיל יבינו" [168أ]

"...هذا الوجود الذي يسمو في النهاية حتى يصبح كماله كمال الموجود الاول بحيث لا يمنعه منه ...؟ والله يرحم من يريد أن يدركه والعاقل يدرك (43) .

يعود تاريخ المخطوط إلى حوالي 1400 ، وهو عبارة عن 165 ورقة ، ورق ، بقياس 100 x 165 , 140 x 210 . 25 س . به هوامش قليلة وبه تصحيحات بين السطور كتبت بالإيطالية بحروف عبرية . وربما نسخ المخطوط بجنوب فرنسا أو إيطاليا (44) . وأصل المخطوط من مكتبة السربون .

---

(43) - الجدير بالذكر ان بدايتي نص مخطوط 986 و 1062 تتفقان في حين تختلف الخاتمتان على عكس ما اشار اليه VAJDA في مخطوط 1062 يقول : [يتضمن المخطوط الاوراق 155ب-158] قولين لابن رشد في موضوع العقل ، وهما نفس النصين المنشورين بالتتابع في De animae beatitudine فصل 1-3 وفصل 4 ... وتختلف ترجمة النص الاول الذي يوجد في مخطوط 3/ 986 عن هذه الترجمة (1062) في حين يتفقان في ترجمة النص الثاني باستثناء اضافة بعض السطور في نص 1062 . انظر كذلك مونك ، Note 986 .

(44) - 199 . Hueb

III - المخطوط 1063

يتضمن المخطوط :

1 - القسم الاول من باب السماء ، 1 ب-163ب

2 - مقالة واحدة (هكذا) للفيلسوف المعروف بابن رشد ، 163 ب- 168 (45) .

بداية المقالة وخاتمتها مثل بداية وخاتمة 1062 .

يعود تاريخ المخطوط إلى حوالي 1420 . وهو عبارة عن 168 ورقة (ورق) بقياس 135 x 200 , 95 x 155 . عدد السطور ما بين 42 و 22 (46) لنفس الناسخ . وقد كتبه بخط ربي يحتمل أنه إيطالي . وتوجد علامة التمليك في الورقة الأولى ل ברוך מ ... (بروك م...) (شطب باقي الاسم) ويهودا ، وأصل المخطوط من مكتبة G.GAULMIN .

شرح مقالة الإسكندر في العقل :

وردت في قائمة الأسكوريال (47) والذيل (48) ، وضاع أصلها العربي ، وبقيت في ترجمتها العبرية التي شرحها يوسف بن شم طوب كما سنرى . والنص محفوظ في مخطوط المكتبة الوطنية بباريس .

المخطوط رقم 1004

يتضمن المخطوط :

1 - مقالة في تعدد الأشكال ، ولم ينكر صاحبها ، 1 -29ب .

2 - أشكال العناصر لإسحق برفنيل ، 30 -35ب .

3 - مسائل فلسفية لأبراهام بن يوم طوب بيباكو ، 37 -58ب .

4 - مقالة في الهيولى لشم طوب بن يوسف ، 60 -73ب .

---

(45) - يقول VAJDA إن النص الاول يوجد في 161 س 7 - 163ب ، والثاني 163ب - 168 VAJDA . Mss.1063

(46) - تتضمن الاوراق الخاصة بابن رشد 25 سطرا .

(47) - عن ابن رشد لرونان ، ص 351 .

(48) - ص. 23 ، وانظر المتن الرشدي ، ص 28

5 - مقالة في حقيقة الجسم . لم ينكر صاحبها ، 74 -76ب .غير تام .

6 - قولا في مسألة هل الوجود حادث بالعرض في الموجود . لم ينكر صاحبه ، 77- 96

7 - قولا في فقرة من الكتاب VI من طبيعة أرسطو : كل متغير يكون بالضرورة متجزء ، 97 - 102

8 - قسما من نفس المقالة رقم 5 ، 102 ب-104ب .

9 - تعاليق على فقرات من طبيعة أرسطو لـ Robert Lincoln ، ترجم من اللاتينية الى العبرية ، 106 -116ب

10 - تعاليق على النفس I , III لنفس المؤلف أعلاه ، 117 -120ب .

11 - مقالة الإسكندر على العقل [פירוש אגרת אלאסכנדר בשכל] 121 -144ب ، مع شرح ليوسف بن شم طوب .

12 - كتاب كنز الملوك لإسحق بن لطيف ، 145 - 172 .

بداية شرح مقالة الإسكندر من صياغة ابن رشد ليوسف بن شم طوب (49) :

אחר השבח לאל ותהלה אליו, ובקשת ממנו העזר והיכלות להישירנו אל האמת ואל הנכונה , נרצה בזה המאמר לפרש אגרת אל אלסכנדר (הــــכــــذا) בשכל , לפי מה שחקר ממנו ב"ר יען הוא ענין מתיחס עם מה שביארנו מאגרת אפשרות הדבקות לצד? ולזה לא נאריך בביאור ההתחלות והשרש על מה שבארנו שם מהם .

"אמר ב.רשד נרצה לבאר מאמר אלסכנדר הפרדסי בשכל על דעת ארסטו" , ונאמר השכל אצל ארסטו כמו שביארו אלסכנדר שלשה ענינים:הענין הראשון השכל ההילאני והוא הכנה מצואה לנפש , ר"ל משכיל בכח ...:

بعد حمد الله وشكره وطلب العون منه والقدرة والتوفيق الى الحق والصواب ، فإنا نقصد من هذه المقالة تفسير رسالة الإسكندر في العقل ، اعتمادا على فحص ابن رشد . ونظرا لأن الموضوع يرتبط بما فسرناه في رسالة إمكان الاتصال ، فإننا لن نطيل في شرح مبادئه وأصوله ، لأنها تسري مسرى التمهيد لهذا الأصل على ما فسرناه هناك .

قال ابن رشد غرضنا أن نفسر مقالة الإسكندر الأفروديسي في العقل ، على

---

(49) - يوسف بن شم طوب شارح وليس مترجما . انظر VAJDA مخطوط 1004،11 و Hueb ص 205 وما بعدها .

رأي أرسطو فنقول : العقل عند أرسطو ، كما بين ذلك الإسكندر، ثلاثة مواضيع ، الموضوع الأول العقل الهيولاني ، وهو استعداد موجود في النفس أعني أنه يعقل بالقوة...

خاتمة الشارح : נשלם המאמר בחוציו של מועד מחג הסכות , משנת ט"ו , על מאתים לאלף הששי , לחדוש העולם , בשיגובייא.ישתבח האל :
انقضت المقالة في منتصف عيد سكوت من سنة خمسة عشرة ومائتين من الألف السادس 5215 [1454] من حدوث العالم بشكوفيا (Segovie) والحمد لله .

يعود تاريخ المخطوط (المجموع) إلى القرن الخامس والسادس عشر، وهو عبارة عن مجموع كان أصلا منفصلا ، ويتكون حاليا من 172 ورقة وهي كالآتي :

- الكناشة الاولى : (1 -29ب) مقاس 130 x 150 كتابة ، 26 س.
- الكناشة الثانية : (30 - 35) " 130 x 180 " ، 27 س.
- الكناشة الثالثة : (37 -58ب) " 80 x 140 " ، 28 س.
- الكناشة الرابعة : (60 -73ب) " 90 x 140 " ، 30 س.
- الكناشة الخامسة : (77 - 96) " 85 x 135 " ، 28 س. تتضمن النص 4- 6
- الكناشة السادسة : (97 - 104) " 95 x 155 " ، 29 س.
- الكناشة السابعة : (106- 120) " 105 x 145 " ، 32 س. تتضمن النص 9- 10
- الكناشة الثامنة : (121 -143ب) " 85 x 142 " ، 30 س.
- الكناشة التاسعة : (145 - 172) " 92 x 145 " ، 32 س.

أما الأوراق 36 ، 59 ، 105 ، 144 فلا تتضمن إلا هوامش وكتابات تجريب النسخ . والمخطوط من مقتنيات المكتبة الوطنية سنة 1848 (50) .

VAJDA , Mss . 1004 - (50)

الأخلاق والسياسة

يقول ابن النديم : [من كتب أرسطو] " **كتاب الأخلاق ، فسره فرفوريوس ، اثنتا عشرة مقالة ، نقل إسحق بن حنين ، وكان عند أبي زكرياء [بن عدي] بخط إسحق بن حنين عدة مقالات بتفسير تامسطيوس وخرجت سرياني** (1) " .

وكتاب الأخلاق هذا يعرف بـ : الأخلاق الى نيقوماخوس ، كما ذكرته المصادر العربية باسم **نقوماخيا** ، ونسب الى نيقوماخوس ابن أرسطو ، إما لأن هذا الأخير قد أهداه إلى ابنه أو لأن ابنه هو الذي نشره بعد وفاة أبيه (2) .

نشر نص الأخلاق ، بترجمة إسحق بن حنين بعناية عبد الرحمن بدوي (3) .

اهتم ابن رشد بكتب الأخلاق والسياسة ضمن ما اهتم به في التراث الإغريقي ، وذلك بشرحه جمهورية أفلاطون وتلخيصه كتاب الأخلاق إلى نقوماخوس . أما كتاب أرسطو **السياسة** فإنه لم يبلغه . وقد بين أبو الوليد أهمية هذا العلم وفائدته والفرق بينه وبين العلوم النظرية في مقدمة تلخيص جمهورية أفلاطون . ومنها نقتطف هذه الترجمة : " **...انقسم هذا العلم الى قسمين ، القسم الأول تذكر فيه الملكات والأفعال الإرادية والسياسة بصفة إجمالية ، في مقالة جامعة ، وفيه تعرف نسبة هذه الملكات بعضها إلى بعض ، وتعرف الملكات التي تكون أصلا لغيرها . والقسم الثاني تعرف به كيفية ترسيخ هذه الملكات في النفس، وأي ملكة تترتب عن الأخرى ، حتى يكون الفعل الحاصل من الملكة المعنية على أكمل ما يكون ، وأي ملكة تعيق غيرها . وبالجملة ، يتبين في هذا القسم الأمور التي عندما تتأتى في المعاني العامة يتأتى إمكان الفعل .**

ونسبة ما في القسم الأول من هذا العلم إلى القسم الثاني ، هي نسبة ما في كتاب الصحة والعلة إلى كتاب حفظ الصحة وإزالة المرض في علم الطب ".

والقسم الأول من هذا العلم هو ما تضمنه الكتاب المعروف بنقماخيا لأرسطو ، [والقسم] الثاني هو ما تضمنه كتابه المعروف بالسياسة ، وكذا كتاب

---

(1) - الفهرست ، ص 352 .

(2) - الاخلاق ، ص. 3 من النشرة المذكورة اسفله .

(3) - ارسطو ، الاخلاق (ترجمة اسحق بن حنين) [تحقيق عبد الرحمن بدوي] وكالة المطبوعات ، الكويت ، 1979 .

أفلاطون هذا الذي قصدنا تلخيصه ، اذ لم يقع بين أيدينا بَعدُ كتاب السياسة لأرسطو (4) " .

ا - أخلاق نيكوماخ

ا - انتهى أبو الوليد من تأليف تلخيصه لأخلاق نيكوماخ سنة 1177/572 . وهي نفس السنة التي أنهى فيها تلخيص جمهورية أفلاطون (5) .

ضاع الأصل العربي لهذا التلخيص ، ولم يبق منه إلا نتف توجد بخزانة القرويين بفاس ، وقد أخرجها كل من L.V.BERMAN (6) . وعبد الرحمن بدوي ، الذي يقول : **" اما ابن رشد فقد أتم تلخيص كتاب الأخلاق في 27 مايو سنة 1177 م . ولم نعثر حتى الآن على النص العربي لهذا التلخيص ، فيما عدا كلمات قليلة هي الواردة في هامش مخطوط نيكوماخ الذي ننشره هاهنا . وقد أوردناها بكاملها في الهامش عند مواضعها "** (7) .

إذا حرمت المكتبة العربية من نص الأخلاق العربي ، فإن الترجمة العبرية احتفظت لنا بتلخيص أبي الوليد ، إذ ترجمه من العربية إلى اللغة المذكورة شموئل بن يهودا المرسيلي (8) سنة 1321 وراجعه 1322 . وهو أول كتاب فلسفي إغريقي يتناول الأخلاق والسياسة يترجم إلى العبرية .

---

(4) - Averroes Commentary on PLATO'S REPUBLIC . Edited with an Introduction , Translation and notes by E.I.J.ROSENTHAL , University Press Cambridge, 1956 , pp. 21-22 [1966 and 1969]

(5) - أتم أبو الوليد تلخيصه لجمهورية افلاطون قبل تلخيصه لنقماخيا اذ قال عندما تحدث عن المشرع والفيلسوف والملك والامام ...(כוהן) : " ואולם אם יתנה בו שיהיה נביא הנה בו מקום חקירה חזקה ונחקור ממנו בחלק הראשון מזאת החכמה ברצון האל " :" اما هل يتاتى له ان يكون نبيا فلهذا مكان بحث دقيق ، ونبحثه في القسم الاول من هذا العلم (اخلاق نقماخيا) ان شاء الله . (الجمهورية ص 61 ، س 17-18).

(6) - Excepts from the lost arabic original of Ibn Rushd's Middle Commentary on the Nicomachean Ethics , Orient , XX1967 , pp.31-59

(7) - الاخلاق (وقد أشير الى الطبعة انفا) ، ص 36 .

(8) - L.V.Berman , the Revised Hebrew Translation of Averroes' Middles commentary on the Nicomachean Ethics' , in seventy-fifth Anniversary, volume of the Jewish quarterly . Review , Philadelphia , 1967, pp.104-120.
-Etudes hebraiques - Actes du XXIXe congrès international des Orientalistes , Paris, 1975 , p . 17, n.1
- Ibn Rushd's Middle Commentary on the Nicomachean Ethics in Medieval Hebrew Literature , in Multiple Averroès , Paris , 1978 , pp. 287-322 .

وكان لهذه الترجمة أثر كبير في ازدهار المصطلح العبري الفلسفي في آداب الأخلاق والسياسة . ومع هذا النص الذي ترجمه شموئل ، بدأ الاهتمام بكتاب الأخلاق ، واستمر هذا الإهتمام حتى أيام موسى الموسينينو الذي ألف في منتصف المائة السادسة عشرة شرحا لهذا الكتاب .

واتضحت أهمية هذا النص ، في تاريخ الفكر اليهودي ، في عملية المراجعة التي قام بها المترجم شموئل نفسه ، أو بعض ممن خص نفسه بهذا العلم كما بين ذلك BERMAN في نشرته التي نشر فيها المقالة الرابعة من الكتاب . وقد نهج في هذه النشرة نهجا اعتمد نشر نسخ متعددة متوازية الفقرات ، مما مكنه من تتبع وفحص التصحيح الواقع في نص الترجمة ، وبالتالي ترصد نزعة تدقيق المصطلح وتقويمه والاقتراب به من الإستعمال العلمي المعروف إذ ذاك (9) .

لا يوجد في المكتبة الوطنية بباريس ، إلا نسخة واحدة من تلخيص ابن رشد لأخلاق نكماخيا ، ويوجد نصها ضمن النصوص التي يتضمنها المخطوط 956 ، وعنوانها **ספר המדות לארסטו** (كتاب الأخلاق لأرسطو) . وتشغل الورقات 1ب الى 96 (10) . وننشر هنا خاتمة النص اعتمادا على مخطوطي Turin رقم 169 عبرية ، وأكسفورد رقم 1350 عبرية (11) .

נשלם באור ב.רשד לספר המדות לארסטו הנקרא בלשון יון ניקומאכיה , והוא החלק הראשון משני חלקי החכמה המדינית הנקרא חלק החכמה , ויחסו אל החלק השני ממנה הנקרא חלק המלאכה הוא יחס מה שבספר הבריאות והחולי אל מה שבספר שמירת הבריאות וחסרת

---

(9) - הנוסחים העבריים של המאמר הרביעי של הביאור האמצעי של אבן רשד החדיר וצירוף מבוא וחילופי-נוסח , אלי עזר זאב ברמן . ירושלים תשמ"ת האקדמיה חלאומית הישראלית למדעים.

The Israel Academy of Sciences and Humanities (corpus averrois)

The Hebrew versions of Book four of Averroes' Middle Commentary on the Nicomachean Ethics.

Critical edition with introduction by LAWRENCE . V.BERMAN . Jerusalem 1981.

انظر مقدمة هذه النشرة خصوصا الفقرة 9 (ص כא-כד) . ذكر المحقق بأن الكاديمية الوطنية الاسرائيلية للعلوم تعد طبع الترجمة الكاملة (ص י) . ولم نطلع على هذه النشرة لحد الآن ، ونعتقد انها لم تصدر بعد.

(10) - انظر وصف المخطوط فيما سبق .

(11) - عن : E.RENAN, les Ecrivains juifs français du XIVe S .M.DCCCXCIII,p. 555

החולי במלאכת הרפואה . והחלק השני הוא בספר אשר יודע בספר ההנהגה לפלוסוף , אך לא נפל אל החכם ב.רשד הספר ההוא , וכבר התנצל בזה על כי לא בארו ובאר תמורתו מה שמצא מן החלק ההוא השני בספר הנהגת המדינת לאפלטון , ממדעיו המאמרים.ולזאת הכונה המשכתי אני המעתיק , אל החלק הראשון אצפר שלא חברם מחבר אחד אחר שהם חלקים מחכמה אחת ובארם מבאר אחד . והעתקתי הספר הזה , אשר הוא החלק הראשון מחכמה הזאת , רצוני החכמה המדינית , אני שמואל בן י"צ בן משלם בן יסחק בן שלמה נ"ע ממרשלייה , בשנת שבע ועשרים משנותי , וזה במגדל בלקיירי , ונשלמה העתקתו , יב אדר ראשון , משנת השמנים ואחד לפרט האלף הששי (12) [וכבר הנחתי בעת העתיקו אותו בהרבה מקומות ממנו חלק ופנאי מתיבה ותיבות ושורות , למיעוט חכמתי ולקוצר הנהגתי בלשון הערב , מצורף עם זה לזורות נושאיו ...]

[נשלם ספר המדות לארסטו׳ברוך השם אשר עזרנו ברוב טובו אמן] (13) :

انـقـضـى تلخيص ابن رشد لكتاب أخلاق أرسطو المسمى في لسان اليونان نـقـومـاخـيـا ، وهو القسم الأول من قسمي علم السياسة المسمى قسم الحكمة (هـكـذا) ، ونسبته الى القسم الثاني منها ، [وهو] المسمى قسم الصناعة ، هي نـسـبـة مـا في كتاب الصحة والعلة الى ما في كتاب حفظ الصحة وإزالة العلة بصناعة الطب .

والـقـسـم الثاني هو ما تضمنه الكتاب المعروف بكتاب السياسة للفيلسوف [أرسـطـو] ، غـير أنه لم يقع للفيلسوف ابن رشد هذا الكتاب ، وعليه فقد اعتذر عن عـدم تـلـخيصه له ، وعوضه بما وجد من هذا القسم الثاني في كتاب سياسة الـمـديـنـة لأفـلاطـون ، مما له من الأقاويل العلمية ، ولهذا الغرض ، ألحقت أنا الناقل [المترجم] القسم الأول [بعد الثاني] ، بالرغم من اختلاف مؤلفيهما ، إذ هـمـا مـعا يكونان علما واحدا ، وشارحهما شارح واحد . ونقلت هذا الكتاب الذي هـو الـقـسم الأول من هذا العلم ، أعني سياسة المدينة ، أنا شموئل بن يهودا ... ابن مـشـلـم بن اسـحـق بن شـلـمـه ... من مـرسـيـلـيا ، عند بلوغي سن السابعة والـعـشـرين ، وذلك بقلعة (!) بلقيري Beaucaire . وكان الفراغ منه في 10 أدار الأول من سـنـة 5081 [9 يبراير 1321] [وكنت أترك أثناء ترجمته ، في أماكن متعددة ، فقرة أو لفظة أو ألفاظا بل سطورا دون ترجمة ، وذلك لقلة معرفتي

(12) - ينفرد به مخطوط Turin

(13) - من مخطوط باريس 956 (96 أ)

وقصوري في معرفة لسان العرب ، عدا هذا غرابة موضوعه ...] (14) ...انقضى كتاب الأخلاق لأرسطو تبارك الله الذي أعاننا بفضله الكبير . آمين (15) .

2 - تلخيص [مختصر] سياسةأفلاطون(الضروري في السياسة)

2 - لم يقع كتاب سياسة أرسطو بين يدي أبي الوليد ، كما أشار هو نفسه إلى ذلك في مقدمة شرحه لجمهورية أفلاطون (16) ، وعليه فإنه لخص هذه الجمهورية التي يسميها سياسة المدينة ، في نفس السنة التي لخص فيها أخلاق نكماخيا 572 هـ ، في انتظار كتاب السياسة الذي لم يطلع عليه قط .

لم يرد اسم الكتاب إلا في قائمة مؤلفات ابن رشد في برنامج الأسكوريال (17) والذيل والتكملة (18) . أما باقي كتب التراجم التي ذكرت مؤلفات أبي الوليد ، فإنها لم تتعرض له لا تصريحا ولا تعريضا . وربما كان لموضوع هذا التلخيص أثر في إغفاله والسكوت عنه ، بل في ضياع أصله العربي الذي لم يصلنا حتى الآن ، كما بينا ذلك سابقا .

وإذا فقد النص العربي ، بالرغم من أهميته في تاريخ الفكر السياسي الإسلامي (19) ، فإن الترجمة العبرية التي أنجزها شموئل بن يهودا المرسيلي سنة 1322 ، حافظت لنا على هذا الأثر المفيد .

وقد نشر نصها مع ترجمة إنجليزية ، روزنطال (20) . غير أن هذا الأخير لم يبلغ مرامي النص ، وفهم من بعض فقراته معنى لم يرده أبو الوليد ، ولعله معذور في ذلك لأسباب سنبينها في نقد خاص بالترجمة سننشره على حدة . وقد استدرك عليه سلمه Pines كثيرا من هفواته في مقالة نقدية خص بها هذه

---

(14) - انفرد به مخطوط Turin

(15) - من مخطوط باريس 956 (196)

(16) - ص 21-22 .

(17) - عن رونان ، ابن رشد ، ص 350

(18) - ذكره الذيل بعنوان جوامع في سياسة افلاطون ،(ص 230) . انظر مؤلفات ابن رشد ، جورج قنواتي ، الجزائر 1978 ، (ص 196-201).

(19) - انظر مقالة محسن مهدي حول مضمون نص تلخيص جمهورية افلاطون في بحثه :
Alfarabi et Averroès : Remarques sur le Commentaire d'Averroès sur la Republique de Platon , in Multiple Averroès , Paris , 1978, pp.91-101 .

- (20) E.I.J. Rosenthal , Averroes Commentary on PLATO'S REPUBLIC ...Cambridge 1956 .

الترجمة عند صدورها ، ونشرت المقالة في المجلة الفلسفية עיון (عيون) (21) ، ولعل هذه الملاحظات هي التي دعت LERNER إلى إعادة الترجمة الإنجليزية ، اعتمادا على نسخ غير التي اعتمدها Rosenthal (22) .

بداية نص ابن رشد (23) :

" באור ב.רשד לספר הנהגת המדינה לאפלטון , מן המאמרים המדעיים ממנו , והוא החלק השני מן החכמה המדינית :

הכונה בזה המאמר , הפשטת מה שיכללוהו המאמרים המיוחסים אל אפלטון בהנהגת המדינית , מהמאמרים המדעיים , ולחסר המאמרים הנצוחיים ממנו ... :

" تلخيص ابن رشد لكتاب سياسة المدينة لأفلاطون من الأقاويل العلمية منه ، وهو القسم الثاني من علم السياسة (24) .

الغرض في هذا الكتاب هو تجريد ما تتضمنه هذه الأقاويل العلمية المنسوبة إلى أفلاطون في سياسة المدينة ، من الأقاويل الجدلية ...

خاتمة النص :

ואולם המאמר הראשון מזה הספר , הנה הם כלם מאמרים נצוחיים , ואין בם מופת זולת במקרה . וכמו כן פתיחת השני . ולכן לא נבאר דבר ממה שבו . יעזרך האל על מה שאתה בדרכו , ויסיר ממך המעיקים ברצונו

---

(21) - לחקר תורתו המדינית של אב.רשד , שלמה פינים , עיון , כרך ח,ב ירושלים ניסן תשי"ז ע 65-84 : في فكر ابن رشد السياسي ، شلمه بنيس "عيون" ،ج. 8 ، القسم الثاني ، القدس ، ابريل 1957 (ص. 65- 84)

(22) - Averroes on PLATO'S "Republic" Translated , with an introduction and notes,by Ralph Lerner , Cornell University press . 1974 .

وقد شرح في مقدمته الأسباب التي دعته الى إعادة الترجمة ، منها ان روزنطال اعتمد نسخا حديثة نسبيا ، وانه تصور النص العربي الاصلي اعتمادا على الترجمة العبرية الغامضة ، وأنه كان يترجم الكتاب بمفهوم كوْنه هو عن ابن رشد ورأيه في الدولة الاسلامية ، فكان لكل هذا توجيه وجه ترجمته الانجليزية التي قد لا تقدم النص كما كان . وقد علق بترورث أيضا على هذه الترجمة ، انظر :

Butterworth . Ch.E. "On Paul Sigmud's' Review of Ralph Lerner's Averroes on Plato's Republic " , Political theory , 4 (1979) , 505 .

(23) - لا توجد اي نسخة من هذا الكتاب بالمكتبة الوطنية بباريس ، ولذلك اقتبسنا هذه الفقرات من نشرة روزنطال .

(24) - ورد الكتاب في برنامج الاسكوريال والنيل هكذا : جوامع سياسة أفلاطون . وقد أثار مشكل نوع هذا المؤلف ، صاحب المتن الرشدي ، أهو جامع ام تلخيص ؟ (ص. 16- 17) غير ان المترجم العبري عنون ترجمته ب באור ، وهي اللفظة التي جرت العادة بوضعها مقابل " تلخيص "، في حين كان المترجمون يضعون لفظة קצור مقابل "مختصر " او" جامع." وتجدر الاشارة الى ان ROSENTHAL نفسه نشر الكتاب على انه تلخيص لا جامع "Commentary" .

ובקדושתו . נשלם המאמר , ובתומו נשלם הבאור . תהלה לאל .
אחרית דבר לשמואל בן יהודה
נשלם באור בן רשד מן המאמרים המדעיים הנמצאים בספר הנהגת המדינה לאפלטון , והוא תחלת החלק השני :

أما ما تتضمنه المقالة الأولى في هذا الكتاب ، فهو أقاويل جدلية ، وليس فيها من الأقاويل البرهانية إلا ما كان عرضا ، وكذا الأمر في صدر [المقالة] الثانية ، ولذلك لن نفسر شيئا مما فيها . أعانك الله على ما أنت في سبيله ، ووقاك كل مثبط بإرادته وقدسيته . انقضت المقالة ، وبانقضائها تم التلخيص حمدا لله . [انتهى كلام ابن رشد]

تذييل لشموئل بن يهودا

" נשלם ביאור ב.רשד מן המדעיים הנמצאים בספר הנהגת המדינה לאפלטון , ונשלמה העתקתו כב כסלו , משנת פא לפרט האלף הששי ליצירה , בעיר אוריס , והעתקתיו אני שמואל בן יהודה בן משלם בן יצחק בן שלמה..., ברבאויירה דמארשילייאה המכונה והנקרה בלעו ובהמון מילש בונגודש דמרשילייה ובעת העתיקי , לא היה מגיע לידי ביאור בן רשד מן החלק הראשון זולתי מאמרי הפילוסוף עצמם , ולא יכלתי להעתיקם על עמקם וקושיים , והשתדלתי לזה וחתרתי חתירה מופלגת עד שהגיע לידי ביאור החלק ההוא לחכם הנזכר ב.רשד , בלשון צחה ומבוארת כמנהגו הטוב בכל ביאוריו , והתעוררתי להעתיקו , והשם הנכבד בחסדו הסכים על ידי לטוב , עד שנשלמה העתקת ביאורי החכמה המדינית כולה , עוד עברתי על העתקתי בזאת החכמה כלה , ותקנתי השגיאות כפי כחי , ונשלמה מלאכת הדיוק והתקון בו כ"ז אלול מהשנה ההיא , במגדול בלקיירי , עצור ועזוב עם יתר אחינו , וכלוא באחד ממבעריו מכונה רודורטאה (דירוטאה مخ . ميلانو) ואינו נמנע , אבל הוא אפשר , גם הוא מחייב , כי המעיין בהעתקתי זאת , משני חלקי החכמה הזאת , יסופק במקומות ממנה , בסבת רוע העתקתי , לקוצר השגתי בלשון הערבי , אבל העבודה הנני מקוה ובוטח כי השגיאות ההם , יבטלו במיעוטם ואינם רחוקות מהמנהג הנודע בהעתקות שאר הספרים המיוחסות למי ומי מהמעתיקים אשר היו לפני . ואולי בג"ה אחרי זאת , יתחזק אחד מן היחידים תכלית הבקיאים בשתי הלשונות יתעורר בלב נבון ורוח חדשה , להעביר ולהבעיר תעותי ושגיאותי , עד שתשלם העתקת זאת החכמה . וגם לאהבתי זאת החכמה , וחריצותי בה , חשבתי ודמיתי להפליג עוד בתקון ההעתקה הזאת עם חכמי הנוצרים , ובפרט החלק הראשון מזאת החכמה , כי מאמרי הפילוסוף בחלק ההוא , הנמצאים אצלם גם פרישתם לאבונצר אלפראבי לתורה ולתעודה כאשר דמיתי כן היה , לולי הסבה הרמוזה מן המאסר הארוך והחזק השיגנו כעת הזאת מנעתני מזה , ואם יאריך השם חיי , ויוציאני ממסגר אסיר מבית כלא , ויכין לי הפנאי המועט , אשתדל בזה ,

ואפליג בעיון והמחקר מראשית החכמה עד אחריתה , על סדר עד שתתוקן ההעתקה בו ותשלם . ולכן לא יאשימוני המעיין בזאת החכמה , טרם זה המעשה בהגיעו למקומות השגיאות והטעויות ,כי אין אדם אשר לא יחטא , ולא ימצא אומן שלא יטעה במלאכתו לעתים רחוקים , וכ"ש בעל אומנות ההעתקה אשר היא מלאכה כבדה וקשה , כי הנה יצטרך האומן בה שיהיה בקי בשתי הלשונות , רצוני אשר יעתיק ממנה ואשר יעתיק אליו , ושיהיה חכם לא בחכמה זו במלאכה אשר הוא מעתיק לבד , אבל גם בכל החכמות המפורסמות או רובם להסתבכות החכמות והמלאכות כלן זו עם זו , כי האחת תמשיך בהאחרת תמיד . וכבר העידו על זה או כיוצא בו , המעתיקים הראשונים אשר היו לפנינו בהתנצלם בהעתקותיהם , אבל עם עוצם המבוכות והבלבולים וההפסדים אשר השיגו בני עמנו לא סרו מבאם זה בעקב זה על המשוש (?) וההלוות והכריכה וההתדבקות זה ימים רבים והאחרונות הכבידו מה שנזדמן לנו בעת הזאת מזאת המלאכה טוב מאד . נשבח השם ונתן לו תודה רבה על אשר עזרנו בזה ובכן.אומר אתם המעיינים קהל המאמינים , האמת יעשה דרכו החזיקו טובה לראוי לה , כי עד היום לא הועתק דבר או לא נפל עליו כלל מזאת החכמה , לא מן הפלוסוף ולא מזולתו , זולתי מה שנמצא מזה בספר התחלות הנמצאות לאבונצר אלפראבי , כי הנופל ביד רבים מאנשי אומתנו , והוא מעט מזער מן החלק השני מזאת החכמה , ומהחלק הראשון ממנו לא נמצא בו דבר . ואני התחזקתי והחלותי להראות את גודל תפארת החכמה הזאת , ולהמציאה ללשונינו.ואם הטוב הנמצא בה מצד חסרוני הוא מעט , הנה המאמר בהתחלה.ואם היה מועט הוא גדול בכח . איך [היה] מה שהיה?עורו ישנים מתרדמת העצלות והסכלות בלא קנין , המביאה המורידה את בעליה לבאר שחת , העוברת המפסידה ההצלחה הגמורה הקיצו שכורי הצרות שוש תשישו החזיקו בזאת המנה היפה חלק לכם השם . החרשים שמעו מה דברו שני המלכים האלה האלהיים:העורים הביטו וראו אור בהם הוא בשחקים , שאול תשאלו מי ברא אלה הפליאות הנשגבות המעולות ביותר משישובחו , ובינו המראה , הנה שבחכם אתכם ופעולתכם לפניכם ". وجاء زيادة في مخطوط ميلانو (Ambrosienne , R 33 sup.) .

אמר המעתיק הנה יעדתי לתקן העתקת זאת החכמה , עם חכמי הנוצרים ולא יכולתי לעוצם ההטרדות וההרדפות השיגוני מהאומה הזאת המגלה אותנו , היינו ביניהם למשל ולשנינה וישימונו כעפר לדוש.אך שקדתי בעיונה , ובכל המקומות שהייתי מסופק , עיינתי תמיד בספר הפילוסוף , ותקנתי המעוות כפי כחי.כזה הנהגתי בספר המדות , אך בספר ההנהגה לא הגיע לי ספר אחר , ועם כל זה בטוח אני ששגיאות בו מועטות.והמעיין אחרי ינצלני וידיננו לזכות כראוי לכת המתפלספים דורשי אמתות הידיעה בנמצאים.ונשלם זה התקון בחדש תמוז שנת שמנים ושתים לפרט האלף הששי.ישתבח הבורא אשר עזרני ויתעלה לנצח אמן :

تذييل لشموئيل بن يهودا

انقضى تلخيص ابن رشد للأقاويل العلمية من كتاب سياسة المدينة

لأفلاطون ، وهو بداية القسم الثاني من سياسة المدينة . وكان الفراغ من ترجمته في 22 كسلاو من سنة 5081 [1321] ، في مدينة أوريص؟ Aures .
وترجمته أنا شموئل بن يهودا بن مشلم بن اسحق بن شلمه ... من مرسيليا ، وعندما كنت أترجمه لم أتوصل بتفسير ابن رشد لكتاب السياسة للفيلسوف أرسطو ، الذي هو القسم الأول من هذا العلم الإرادي ، باستثناء أقاويل الفيلسوف [أرسطو] نفسها ، ولم أستطع ترجمتها لعمقها وصعوبتها ، وحاولت الأمر، ثم قر عزمي على تركه ، الى أن وصلني هذا القسم ، وهو للفيلسوف المنكور ابن رشد ، بلسان مبين وبين كما هي عادته الحسنة [المتبعة] في كل تفاسيره ، فعزمت على ترجمته ، فأعانني الله بفضله ، ووفقني لما فيه الخير، فأتممت ترجمة تلاخيص العلم السياسي كلها . ثم راجعت ترجمتي لهذا العلم كله ، وقومت أخطاءها حسب قدرتي . وكان الفراغ من عمل هذا التقويم والتصحيح ، في 26 أيلول (25) من نفس السنة في ...بلقيري [Beaucaire]، عندما كنت مسجونا معزولا مع معظم إخواني ، محبوسا في محبس يسمى ريدورطا ؟.وغير بعيد ، بل ذاك محتمل ، بل ضروري أن يشك الناظر في ترجمتي هذه لهذين الجزئين من هذا العلم ، في مواضع مختلفة ، لسوء ترجمتي ولقصر باعي في اللسان العربي ، غير أنني آمل وأومن بأن المراجعة قد تقلل من الأخطاء ، وبفضلها تصبح هذه الترجمة قريبة من المنهج المتبع في باقي ترجمة الكتب الأخرى ، سواء فيما يخصني أو ما يخص المترجمين النين كانوا قبلي (26) . وربما هيأ نفسه في المقبل من الأيام ، أحد الخواص ، من صفوة العارفين باللغتين ، فنهض بقلب سليم ، وروح متطلعة ، (في الأصل جديدة) يتجاوز ويمحق أخطائي وأغلاطي ، حتى تبلغ ترجمة هذا العلم كمالها.

وإني لحبي وحرصي على هذه الترجمة ، قلت في نفسي ، إنه لواجب علي أن أقوم مرة اخرى هذه الترجمة ، استعانة بالعلماء المسيحيين ، وخصوصا القسم الأول من هذا العلم ، إذ توجد لديهم [فيما يخص] أقوال الفيلسوف هذه ، في هذا القسم ، شروح لأبي نصر الفارابي . وكنت قد عزمت على هذا لولا ما أشرت إليه من طول السجن وعسر الزمان . وإن أطال الله عمري ، وفك

---

(25) - جاء في النص الذي أخذه رونان من مخطوطي Turin رقم 40 و Milan Ambrosienne رقم R.33 SUP : في 27 (د"٢) ، الكتّاب ، ص. 557 .

(26) - فهم رونان هذه الفقرة كالتالي ، لقصر باعي في اللسان العربي : " **غير انه مع الزمان سيصوب كل شيئ كما يحدث هذا عادة في مثل هذه الاعمال** " الكتّاب ، ص. 556 .

أسري ، ورزقني فسحة من الزمان ، اشتغلت بهذا الأمر ، ونظرت فيه وبحثت في أمره ، من أول هذا العلم حتى نهايته بالتوالي ، إلى أن تُقوِّم هذه الترجمة أحسن تقويم . ولهذا ، فليغض الناظر الطرف ، إذا ما وقع على خطأ أو غلط ، إذ لم يسلم إنسان من خطأ . وليس هناك صانع يسلم من الخطأ في صنعته ، دون أن يقع فيه مرة مرة . وخصوصا أصحاب صناعة الترجمة التي هي صناعة جليلة (כבדה) وصعبة ، إذ يحتاج المشتغل بها الى أن يكون خبيرا في اللسانين ، أي اللسان الناقل منه والمنقول اليه ، وأن يكون عالما لا يقتصر علمه على الموضوع المشتغل به في ترجمته ، بل متضلعا في كل العلوم المعروفة أو جلها ، حتى يربط العلوم المختلفة بعضها ببعض ، إذ لا ينفصل علم عن غيره . وقد نبه على هذا أو ما يقرب منه ، من تقدمنا من المترجمين الذين سبقونا ، عندما اعتذروا لما عنَّ لهم في عملهم أثناء إنجاز الترجمة ...

حمدا لله وشكرا له على ما وفقني إليه ، وإني أخاطبكم أنتم أيها الأوفياء ، وأقول إن للحق طريقه القويم ، فسيروا عليه ، هذا وإنه حتى اليوم ، لم يترجم شيئ من هذا العلم ، ولم يتأت قط ، سواء ما كان منه للفيلسوف أو لغيره ، غير ما وجد من هذا في كتاب المبادئ لأبي نصر الفارابي . وما وقع بين أيدي الكثير من أهل ملتنا ، وهو قليل من نزر ، فهو من القسم الثاني من هذا العلم . أما القسم الأول ، فلم يوجد منه شيئ على الإطلاق . وقد عزمت فشرعت في تبيان جلال هذا العلم ، فنقلته إلى لساننا ، وإذا كان جميل ما أوجدته منه قليلا ، لما بي من نقص ، فإن الأمر لا يعدو أن يكون بداية . وإن كان قليلا فهو عظيم بالقوة .

كيف حدث ما حدث ؟ استيقظوا أيها النوَمُ من هجعة الكسل والجهل المفقر المؤدي الى القبر ، المفسد للسعادة القصوى . عودوا الى رشدكم سكارى العوز، واسعدوا وتقووا بهذا العلم الجميل ...

اسمعوا يا من بآذانهم وقر ما قاله الملكان الإلهيان : انظروا أيها العمي ، انظروا نورا هو في عنان السماء ، واسألوا من خلق هذه البدائع السامية التي فاق فضلها ما لهجت به الألسن ، وتبينوا ما ترون ، فها حمدكم يبقى معكم وفعلكم يسير أمامكم (زيادة في مخطوط ميلانو) . قال المترجم :

قد وعدت بتقويم ترجمة هذا العلم بعون من علماء مسيحيين ، غير أني لم أستطع ذلك ، بسبب الضيق والملاحقة ، وما نالنا من الأمة التي نحن بين ظهرانيها . وكل ما استطعت فعله هو إعادة النظر في الترجمة ، وكلما شككت

في سلامة موضوع ، رجعت الى كتاب الفيلسوف ، وصوبت ما كان فاسدا حسب استطاعتي . هذا ما نهجت في كتاب الأخلاق ، أما فيما يتعلق بكتاب السياسة ، فإني لم أتوصل بنسخة أخرى . ومع ذلك فإني متيقن بأن أخطائي به قليلة ، وأن الناظر فيه سيعذرني ويبرئ ساحتي كما هي عادة أهل الحكمة ، طالبي حق العلم بالموجودات .

وكان الفراغ من هذا التصحيح في شهر تموز سنة 5082 /1322 ، حمدا للخالق الذي أعانني ، وتعالى أبد الآبدين ، آمين . تبارك الذي يرزق الضعيف قوة والواهن شدة (27) .

كتاب المجسطي

لبطلميوس وسماه العرب المجسطي ، أي بإضافة أل الى mejiste (suter) وهو ثلاث عشرة مقالة . يقول ابن النديم :" **إن اول من عني بتفسيره وإخراجه إلى العربية يحيى بن خالد بن برمك ، ففسره له جماعة فلم يتقنوه ولم يرض ذلك ، فندب لتفسيره أبا حسان ، وسلم ، صاحب بيت الحكمة ، فأتقناه واجتهدا في تصحيحه ، بعد أن أحضر النقلة المجودين ، فاختبرا نقلهم وأخذا بأفصحه واصحه ، وقد قيل إن الحجاج بن مطر نقله أيضا ، ... وأصلح ثابت الكتاب كله بالنقل القديم ، ونقل إسحق هذا الكتاب وأصلحه ثابت نقلا غير مرضي ، لأن إصلاحه الأول أجود** " (28) .

اهتم العرب مبكرا بالمجسطي ، ودرسوه واختصروه وانتقدوه سواء في المشرق أو الأندلس في جوانبه الفلسفية أو الفلكية (29) .

لم يكن المجسطي متيسرا في أوربا أيام Gérard de CREMONE (1114-1187) ولهذا رحل هذا الأخير إلى طليطلة ليدرس بها هذا المؤلف ، وعليه فمن المستبعد أن يكون الكتاب قد ترجم من الإغريقية إلى اللاتينية في صقلية قبل ترجمة CREMONE له . واعتمد كريمون الترجمة العربية التي نقلها عن السريانية الحجاج بن يوسف (827)

---

(27) - تلخيص جمهورية افلاطون ص 106-107 ، وانظر كذلك الكتّاب ص 557-559.

(28) - ابن النديم ، الفهرست ص 374 .

(29) - Juan Vernct , Cc que la culture doit aux arabes d' Espagne , Sindibad , Paris 1978 , p.155.

ويحتمل أن تكون هناك ترجمة قشتالية أمر بها الفونسو العاشر (30) .

ومن البديهي أن يكون كتاب المجسطي ذا شهرة في الأندلس ، سواء لدى العرب أم اليهود ، إذ نقل نص بطلميوس الى الحرف العبري ، كما دلت على ذلك النسخة الموجودة بالمكتبة الوطنية بباريس ، رقم 1100 عبرية . وهي النسخة المعنونة ب **כתאב בטלימוס אלפולודי פי אלתעאלים והו אלמערוף בכתאב אלמגסטי** (31) : كتاب بطلميوس الفولودي في التعاليم وهو المعروف بكتاب المجسطي . وجاء في خاتمة النص ، فقرة بالعربية بالحرف العبري ترجمها صاحب فهرست المكتبة الوطنية إلى الفرنسية ، وهذا نصها :

" نسخ القسم الأول من بداية الكتاب حتى الرسم الثاني من الفقرة الثالثة عشرة من الكتاب الخامس ، بيد العالم النحرير والطبيعي ، الربي طدروس بن موسى بن القسطنطيني ، وكان ذلك سنة 5140 [1380] بـ catalayud كما أخبرني بذلك . أما باقي الكتاب وكذا الجداول والرسوم فأنا طدروس بن العالم النحرير الربي موسى بن العالم المذكور الربي طدروس بن القسطنطيني الذي نسخه ".

وكان الفراغ من نسخه يوم الاثنين 4 سوان 5235 [1575] بـ catalayud حرسها الله ... (32) .

وترجم كتاب بطلميوس من العربية الى العبرية يعقوب أنطولي (33) .

ولكتاب المجسطي أيضا مختصر في تسعة فصول ، اختصره أبو محمد جابر بن أفلح الإشبيلي (34) ، وترجم المختصر يعقوب بن مخير الى اللغة العبرية ، وصحح الترجمة وأتمها شموئل بن يهودا مليس المرسيلي (35) .

---

(30) - نفسه ، ص. 154 .

(31) - كتب النص بخط عبري جميل ، كما نقلت معه رسومه وجداوله الفلكية

(32) - يشير صاحب الفهرست الى أن الكتابة واحدة في قسمي الكتاب مع أنه يفصل ما بين كتابة القسم الاول والثاني حوالي قرن من الزمان ، وأن الفارق الموجود بينهما هو عدم استعمال اللونين الازرق والاحمر في كتابة العناوين وحذف العبارة :" المعروف بكتاب المجسطي " ، التي كانت دائما تأتي بعد : " المنسوب الى التعاليم" . ونفترض نحن ان النص كله نسخ في فترة متأخرة عن التواريخ المذكورة ، غير أن الناسخ نقل سهوا الفقرة العربية دون الانتباه الى قرينتها التاريخية.

(33) - انظر المخطوطات الموجودة بالمكتبة الوطنية بباريس ، وهي من 1017 الى 1020 ، وكذا رقم 4 / 1014

(34) - الاحبار ، ص. 605

(35) - انظر مخطوط باريس رقم 3/ 1014

ولأبي الوليد بن رشد مختصر أو جامع لمجسطي بطلميوس ، وجاء ذكره في برنامج ابن رشد بعد ذكر الضروري في المنطق والجوامع في الفلسفة هكذا : **مختصر المجسطي** (36) . وذكره أيضا صاحب النيل والتكملة (37) والمختصر من النصوص المفقودة في أصلها العربي . ويفترض صاحب المتن الرشدي أن يكون تاريخ تأليفه بين 552 و 558 (38) .

ترجم مختصر أبي الوليد يعقوب أنطولي بنابلي سنة 4995 [1235] ، كما جاء في مخطوط باريس 903 عبرية . ويرجح رونان هذا التاريخ بالرغم من وجود نسخ أخرى مؤرخة ب 4991 / 1231 (39) ، وذلك لسببين : الأول أن المخطوط رقم 903 هو أقدم المخطوطات المعروفة ، ونقل عن نسخة المترجم نفسه . وثانيا أنه جاء في مقدمة الأركنون لأرسطو أن أنطولي لم يترجم أي شيئ قبل سنة 1232 (40) .

I - المخطوطة رقم 696

يضم المجموع :

1 - تفسير دلالة الحائرين لابن ميمون ، للفي بن جرسون ، كما جاء في الفهرست ، وصحح VAJDA نسبة هذا التفسير ، إذ يرى انه لموسى النربوني (41) ، (و 1 -70ب) .

2 - مختصر كتاب المجسطي : **ספר אלמגסטי** ، 71 - 110

3 - المقالة الخامسة من كتاب **מלחמות** ›› (الجهاد في سبيل الله) للفي بن جرسون ، (و111أ-231 ب) .

خاتمة ترجمة مختصر المجسطي :

" נשלם זה הספר והשבח לאל הרבה ... חברו הפילוסוף האלהי החכם אב.רשד ממבחר דברי ספר בטלימיוס בחכמת התכונה , דרך קצור מבואר

---

(36) - عن رونان ، ابن رشد ص. 350

(37) - في المجسطي ، ص. 23 .

(38) - ص. 15 .

(39) - انظر جدول تواريخ الترجمات .

(40) - الاحبار ، ص. 587 .

(41) - VAJDA , Mss. 696

כמנהגו הטוב , והעתיקו בעיר נאפלי החכם הגדול ר" יעקוב ב"ר אבא מרי בר שמשון ב"ר אנטולי ז"ל בשנת תתקצא לבריאת עולם ":

" كمل الكتاب والحمد لله كثيرا ... وكتبه الفيلسوف الإلهي الحكيم ابن رشد من اختيار كلام كتاب بطلميوس في علم الهيئة ، في صورة مختصرة جلية على نهجه الحسن . ونقله بمدينة نابلي الحكيم الكبير الربي يعقوب بن الربي أبا مري بن الربي شمشون بن الربي أنطولي دام نكره سنة 4991 للخليقة / 1231 .

يعود تاريخ المخطوط الى القرن الرابع عشر ، وهو مكتوب على الرق ، 231 ورقة ، في كل ورقة 49 سطرا . قياس 210 x 260 ، ويوجد بهوامش المخطوط وكذا بين سطوره تعاليق مختلفة وتصحيحات متعددة . والمخطوط من الممتلكات القديمة التي كانت بحوزة المكتبة الوطنية (42) .

II - المخطوطة رقم 903

يضم المجموع :

1 - ترجمة وشرح مقاصد الغزالي لإسحق البلاك ، (و1- 35) (43) .
2 - ربع إسرائيل (في الأسطرلاب) ليعقوب بن مخير بن تبون ، (37أ -41 ب).
3 - مختصر المجسطي : [**קצור] ספר אלמגסטי** (44 -111ب) (44).
4 - قائمة بالنجوم الثابتة مع تعيين خطوط الطول وخطوط العرض ... اعتمادا على المجسطي لـ Schindel وهو طبيب من Nuremberg ، وكتبه سنة 1437 ، ويحتمل أن يكون قد ترجم عن اللاتينية ، (و 115أ-131أ) .
5 - مقالة في التحرك الوسط للأفلاك والعقد ؟ لمنويل بن يعقوب من ترسكون ، الملقب بـ Bonfilio ، (و 134أ-140أ) .

---

(42) - زين المخطوط برسوم ودوائر وزوايا .

(43) - ينقصه فن المنطق وبداية الإلهيات . اما الورقة الاولى من الطبيعيات فقد وضعت في بداية مختصر المجسطي . انظر فايدا مخطوط 903 . ويوجد في لخر المقاصد تعليق لعمنويل بن يعقوب على فقرة من كتاب المواليد لابن عزرة (و 43).

(44) - في الورقتين 112-113أ تعاليق علقها الناسخ .

خاتمة ترجمة مختصر المجسطي :

זה הספר חבר אותו הפילוסוף ב.רשד ממבחר ספר דברי בטלמיוס .

והעתיקו בעיר נאפלי החכם הגדול ר" יעקב ב"ר אבא מרי ... בשנת תקקצה לבריאת עולם , ואמר כי אולי צריך תתקן כי הספר שהוא שהעתיק, רצינו נמצאו בו שגאות הרבה בתמונותיו ובאותיותיו . וכתבו החכם ר" משה בן תבון , בעיר נאפלי , שנת ק"ו דרך הספר הראשון הכתוב בכתב המעתיק הנזכר .

חזק הסופר ואומץ הקורא לר"ו היום ילדו לעולם עד שעלה :

" ألـف هذا الكتاب الفيلسوف ابن رشد من اختيار كتاب كلام بطلميوس ... وتـرجمه بمدينة نابلي الفيلسوف الكبير الربي يعقوب بن أبا ماري ... سنة 4995 لـلـخـلـيـقـة . وقـال إن الـكتاب كان في حاجة إلى تصحيح ، إذ في رسوم ورموز الـتـرجـمـة الأصلية أخطاء كثيرة . وكتبه الربي موسى بن تبون في مدينة نابلي 5106 ק"ו /1346 . نقلا عن أصل المترجم المنكور ...

يـعـود تـاريـخ الـمـجـموع إلى القرنين الرابع والـخامس عشر ، مكتوب على الورق في 140 ورقة . مقياس 215 x 295 . 41 س. ، في نص المجسطي . وقد نـسـخـه بن تـبـون سـنـة 1346 بـنـابـلـي ، عن نسخة المترجم نفسه ، ثم صحح النسخة موسى بن مشولم حفيد يوسف بن شمشون بن مشلم .

III - المخطوطة رقم 1018

يضم المجموع :

1 - كتاب المجسطي لبطلميوس ، ترجمة يعقوب بن أبا مري أنطولي،1 أ-166أ

2 - مختصر المجسطي : [קצור] ספר אלמגסטי ، 167 -211ب .

3 - المقالة الثالثة عشرة في دوائر الكرة لابن سل ، 212 ب-217ب .

خاتمة ترجمة مختصر المجسطي :

نـفـس خاتمة رقم 696 ، وتاريخ الترجمة في هذه النسخة هو **תתקצא** اي 4991 [1231] .

يـعـود تـاريخ المجموع إلى المنتصف الأول من القرن الرابع عشر . مكتوب عـلى الورق في 220 ورقة ، قياس 210 x 305 , 140 x 195 ، و 130 x 215 .

يتراوح عدد السطور ما بين 25 و 31 في القسم الأول من المجموع ،1 - 166 و41 س. في القسم الثاني ، وهو بدون شك من مخطوط آخر . وأصل المجموع جنوب فرنسا . ويوجد بالورقة ما قبل الأولى تقييد لمقدار قدّمه مستعير أعار المجموع ، كما توجد في الورقة الأولى علامة المالك ، وهو أبراهام אוזבא ؟.وبالمجموع هوامش وتعاليق .

اشتغلت السيدة Leye ، وهي باحثة من باريس ، بمختصر المجسطي لابن رشد ، وكانت تنوي إخراج النص وترجمته ، واتصلت بنا سنة 1982 لمناقشة بعض فقرات منه مبهمة ، وقد أبدينا لهاإذ ذاك رأينا في موضوع التعامل مع نصوص الترجمة العبرية المفقودة الأصل العربي ، وكانت خلاصة ذلك ، أن ترجمة هذه النصوص إلى أي لغة ، أو إرجاعها إلى أصلها العربي ، يتطلب وضع منهج علمي يعتمد نصوصا ما زالت أصولها موجودة ، وذلك لوضع عديد من الافتراضات ، تبعا لنوع النص والمترجم والفترة الزمنية التي يعود إليها . وعلمنا فيما بعد أن الباحثة اكتفت بدراسة نص مختصر المجسطي . وهذه هي النسخ التي اعتمدتها :

Paris , Bibliothèque Nationale HEBREU 696 (2)
" , " " Hebreu 903 (3)
" , " " Hebreu 1018 (2)
Oxford , Bibliothèque Bodleienne OPP.ADD.fol 17 (2) Neubauer 2011(2)
, Mich. 242 (Neubauer2012 (1) Oxford , Bibliothèque Bodleienne
Berlin , Staats Bibliothek fol 1197 (Steinschneider 228)
Munich , Bibliothèque de l'Etat de Baviere 31(4)
Mantoue , Bibliothèque Communale IV (2)
Naples , Bib. Nationale IIIF 12
Vienne , Bib . Nationale 195 (1)
Leningrad , Saltykov-Shchedrin State Public library Firk 347
Turin , Bib. Nationale codex LXXVIII (A.III.29)detruit dans l'incendie de 1904

مؤلفات أبي الوليد الخاصة

لعل ثلاثية أبي الوليد بن رشد ، أي **فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال والكشف عن مناهج الأدلة وتهافت التهافت** ، من أهم الآثار الفكرية العربية الإسلامية التي أثرت في الفكر اليهودي أثرا كبيرا ، إلى حد أن الاعتماد

علـيـهـا أصـبـح من الـمـسلمات ، بل لم تعد تدعو الحاجة الى ذكرها أو الإحالة علـيـها لدى مفكريهم إذ ذاك ، ونظرا لأننا سنخصص فقرة لهذه المسألة ، فإننا سنكتفي هنا بالحديث عن المخطوطات الموجودة في المكتبة الوطنية بباريس. لكي تكون داخل السياق الذي ارتضيناه لهذا الوصف ، وإلا فالأمر يحتاج الى كثير من التفصيل والعناية وهو ما سنفعله كما قلنا .

I - فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال .[1178/574]؟

تـرجـم الـفـصل إلى اللغة العـبـريـة مـتـرجـم مـجـهـول ، ويـرى NORMANE GOLB أن أسلوبه قريب من أسلوب طدروس طدروسي (45) . و GOLB هذا هو الذي نشر النص العبري بعنوان The Hebrew Translation of Averroes FASL AL-MAQAL (46) واعتمد في نشرته أربع نسخ عبرية ونسختين عربيتين ، بالإضافة إلى نشرة Gautier وMüller (47) .

- المخطوط رقم 910

يتضمن المخطوط :

1 - تهافت الفلاسفة للغزالي . ترجمة زرحيا هالفي 1 -58ب

2 أ - مقاصد الفلاسفة للغزالي 59 -64ب (48) .

---

(45) - ص [5] من الطبعة التي سنشير اليها أسفله .

(46) - Edited with introduction and notes by N.GOLB Reprinted from Proceedings of the American Academy for Jewish . Research , part I , vol . XXV , 1956 , Part II , vol XXVI , 1957 .

(47) - المخطوطات العبرية هي :

Codex Leiden , Warner , 15 . 36
Codex Oxford . Heb . 1352 .
Codex Paris , Heb . 910 .

أما المخطوطتان العربيتان فهما :

Codex Madrid , bib.National . Ar .5013

Codex Escurial . Ar. 632 . Edit. I Gautier .

Traité décisif sur l'accord de la religion et de la philosophie . 3è édit. Alger . 1948 M.J.

Müller , Philosophie und theologie von Averroes, Munich , 1859

(48) - انظر فقرة : أزمة الفكر في المجتمع اليهودي الوسطوي .

2 ب - ضميمة العلم الإلهي لابن رشد ، 65 -65ب (49) .
3 - تهافت التهافت لابن رشد ، ترجمه قلونيموس بن داود طدروس ، 66 -176ب
4 - فصل المقال وتقرير ما بين الشريعة والحكمة من الاتصال .
ספר הבדל הנאמר במה שבין התורה והחכמה מן הדבקות , חברו החכם הכולל השופט האלהי בן רשד : كتاب الفصل المقول فيما بين الشريعة والحكمة من الاتصال ، ألفه الفيلسوف العلامة (الجامع) القاضي الإلهي ابن رشد ، 177 -182ب .
5 - كتاب تدبير البيت لأرسطو ، المعروف بإيقونوميق ، 183 -185ب .

يعود تاريخ المخطوط إلى حوالي 1470 . وهو عبارة عن 185 ورقة ، بالإضافة إلى ثلاث ورقات غير مرقمة في البدء وأخرى في النهاية . مقاس 215x 150 ، 140 x 90 ، 37 س. على عمودين . وتوجد بالهوامش تصحيحات بيد الناسخ . أما مقدمة النص الأول ، وتشغل الورقة الأولى من الأوراق غير المرقمة ، فهي ليعقوب بن اسحق رمانو الذي كان يمتلك المخطوط 379[5]/ 1619 (50).

نسخ المخطوط بروخ كردنال (קרדניל) بخط أندلسي (51) . وختم المخطوط بخاتم Vansleb الذي اشتراه من القسطنطينية سنة 1676 (52) . كان المخطوط قبل امتلاك المكتبة الوطنية ضمن مكتبة Colbert.

ا ب - مقالة في العلم الإلهي أو الضميمة [1178/574] ؟ اي الضميمة إلى فصل المقال (53) .

ترجم الضميمة إلى اللغة العبرية طدروس طدروسي سنة 1340/5100 . وتوجد لها أيضا ترجمة أخرى لمجهول ، كما يتضح من نصوص النسخ الموجودة ضمن مخطوطات باريس الآتية :

---

(49) - لم ينكره صاحب الفهرست
(50) - VAJDA , Mss 910
(51) - محي تاريخ النسخ ، وكذا اسم الذي طلب انجاز النسخة .
(52) - المصدر أعلاه .
(53) - لن نتعرض هنا الى مسألة من الاسبق في التأليف هل الضميمة ام فصل المقال ، كما أثار ذلك صاحب المتن الرشدي (ص. 95) . ونكتفي بوضعها ملحقة بفصل المقال كما فعل جل الذين نشروا نص الفصل .

I - مخطوط 910*

2 ب - رسالة القاضي الكامل الفقيه المحترم المتمكن الأوحد ابو (هكذا) الوليد محمد ابن رشد في موضوع الشك الحادث في معرفة القديم تعالى ، أرسلها الى بعض إخوانه :

אגרת מהשופט השלם הדיין החשוב המושל המיוחד אבו אלוליד מוחמד בן רשד בענין הספק הקורה בידיעת הקדמון ית.שלחה אל קצת אחיו, 65 ب- 66 (54) .

II - مخطوط 989*

2 ج - مقالة لابن رشد في معرفة القديم : **מאמר לאבן רשד בדעת הקדום** 29 ب- 30

III - مخطوط 1023*

5 ب - مقالة في العلم القديم لابن رشد : **מאמר במדע הקדום לאבן רשד** ، 162-163ب (55) .

II - الكشف عن مناهج الأدلة في عقائد الملة 1179/575 .

ترجم الكشف إلى اللغة العبرية مترجم مجهول . وتوجد نسخة من هذه الترجمة بالمكتبة الوطنية بباريس .

المخطوط 959*

7 - كتاب مناهج الأدلة في عقائد الملة ، للقاضي ابن رشد : **ספר דרכי הראיות בסברות הדת לשופט בן רשד** , 101 - 123

---

(54) - لم يذكرها صاحب فهرست المكتبة الوطنية ، وتختلف هذه الترجمة عن ترجمة طدروس طدروسي (طدروس بن مشلم بن داود طدروس) الموجودة في المخطوطتين 989 (29 ب- 30) و 1023 (162 -163ب) . انظر VAJDA مخطوط 910 . وكذا المقالة :

Les deux vérsions hébraiques de la dissertation sur la science divine . R.E.J , CXIII , 1954 , pp. 36-66 .

(55) - لم يذكره صاحب الفهرست .

خاتمة الترجمة :

נשלם ספר דרכי הראיות בסברות הדת , לשופט החכם בן רשד , והשבח לאל י"ת :

انـقـضـى كتاب الكشف عن مناهج الأدلة عن عقائد الملة للقاضي ابن رشد والـحمد لله تعالى .

III - تهافت التهافت 576-577/1180-1181

تـرجـم الـتـهـافـت إلـى الـلغة العبرية قلونيموس بن داود بن طدروس ، كما تـرجمه مترجم آخر او أكثر . وتوجد الترجمتان معا في المكتبة الوطنية بالرغم من أن صـاحـب الـفـهـرست وكذا ستنشنير، يعدان مخطوطتي باريس نسختين لترجمة واحدة ، نسباها الى قلونيموس . والترجمتان هما :

I - المخطوطة 910*

3 - تهافت التهافت : הפלת ההפלה , 66 -176ب (56) . ترجمة لمجهول .

II - المخطوطة 956*

3 - كـتـاب تـهـافـت الـتـهـافـت : ספר הפלת ההפלה , 209 ب- 312 . تـرجـمـة قلونيموس بن داود .

(56) - عـدهـا اسـتـيـنـشـنـير (Hueb , p.332) نسخة ثانية لترجمة قلونيموس التي يتضمنها مخطوط 910 ، غير ان مقارنتنا كما أثبتناها في نقل النص الكامل ، اثبتت أنها ترجمة مختلفة . وقد اشار الى هذا VAJDA في فهرسته (Mss. 956)

المقالات الطبية

اهتم ابن رشد بعقل الإنسان ومنطقه وشريعته وتدبير مدينته وصحته أيضا ، فترك لنا في الطب مجموع أعمال منها : زمان النوبة ومقالة في حفظ الصحة ومقالة في الترياق وشرح أرجوزة ابن سينا ومقالة في أصناف المزاج ونقد مذهب جالينوس ، وتلخيص كتاب الأسطقسات وتلخيص كتاب المزاج وتلخيص كتاب القوى الطبيعية واختصار العلل والأعراض وتلخيص كتاب الحميات وتلخيص كتاب الأدوية المفردة . والظاهر أن التراجمة اليهود لم يهتموا كثيرا بأعمال ابن رشد الطبية ، إذ لم يعرف من مؤلفاته الطبية المكتوبة بالحرف العبري إلا تلخيص الأدوية المفردة (وربما جزء منه فقط) . وترجموا له الكليات وشرح أرجوزة ابن سينا ومقالة في الإسهال . ولا يوجد من هذه الأعمال المترجمة الى العبرية في المكتبة الوطنية بباريس إلا الكليات ومقالة في الإسهال (1) .

---

(1) - انظر في أعمال ابن رشد الطبية في الإرث العبري Hueb ، ص 671-677 و 697-699 . والمتن الرشدي ، ص 59 وما بعدها .

I- كتاب الكليات 557/ 1162 (2) .

ترجم كتاب الكليات إلى اللغة العبرية الربي شلمه بن ابراهام بن داود . وتوجد منه نسخة في المكتبة الوطنية وهي :

المخطوط 1172

كتاب الكليات : **ספר המכלל**, 1 -130ب .

يعود تاريخ المخطوط الى 1470 ، في 131 ورقة ، مقاس 280-282x190 (192-199 x 120- 122) 30 س. حتى الورقة 56 . ثم بعد ذلك 29 س . وتتضمن الورقة 131 ملاحظات حول البول ، لبعض المسيحيين . ويعتقد Vajda أنه بالرغم من دقة حروف هذه الملاحظات ، فإنها لنفس الناسخ (3) ، وهو اندلسي كما يتبين من خط النص . وتدل الكتابة الموجودة في الورقة الأولى بأن المخطوط كان متداولا في إيطاليا حتى سنة 1628 ، أي بعد 158 سنة من تاريخ نسخه ، إذ كان الفراغ من نسخه في 25 آدار 1470/5230. وأصل المخطوط من مكتبة Mazarin .

يبدأ المخطوط بفهرست (1 - 2) ثم بمقدمة المترجم يقول : אמר שלמה ... בשם אשר נמצא בלי ממציא מוציא הכל לפעל :

---

(2) - انظر ما قاله صاحب المتن الرشدي في موضوع : تاريخ تأليف كتاب الكليات ، وافتراضه المتعلق بمراجعة التأليف الاصل . (ص 59-61) . اخرج معهد الجنرال فرانكو بالعرائش سنة 1939 ، نص الكليات في صورة لمخطوطة غرناطة ، بالعرائش بمطبعة الفنون المصورة ، سنة 1939 ، وقد حلل محتوى الكتاب L.Leclerc في كتابه :

Histoire de la Médecine arabe[1876] réd. Rabat .1980 , T. 2 , pp. 103-107 .

وانظر :

Quitab el Culiat (Libro de Las generalidades) por Abu el Ualid Mohamed ben Roxd el Maliki el Cortobi (Averroes) , Publicaciones del Instituto General Franco para La investigacion hispano-arabe . Seccion Primera : Manuscritos arabes , Larache [Marruecos] Artes Graficas Bosca , 1939 , Prologo , indices y preparacion de la ed. de Alfredo Bustani , trad. de Lo espanol de la obra por Critobal Pérez Vera

- الكليات في الطب ، النص العربي والعبري ، نشره سليمان بن نصار ، القدس 1946 .

- Alvarez , C. ,J.M. Fornéas (ed.), Averroes , Kulliyyat (Granada: Consejo Superior de Investigaciones Cientificas , 1988)

وانظر نقد سامي حمارنة في موضوع النشرات في :

- Bibliography on Medicine and Pharmacy in Medieval Islam (Stuttgart : Wissenschaftlich Verlagsgesellschaft , 1944) p. 92

(3) - VAJDA , Mss.1172

قال شلمه ...باسم الموجود بلا موجد ومخرج الكل الى الفعل .

بـدايــة ابن رشـد : אמר המחבר מגמתי במאמר הזה , להביא ממלאכת הרפואות כללות מספיקות דרך קצרה :

قـال الـمـؤلـف غـرضـنـا فـي هذه المقالة أن نورد من صناعة الطب كليات كافية على سبيل الاختصار .

خاتمة : והשי ידריכנו בדרך ישרה ... והתהלה לאל אשר עד הנה עזרנו, ומכאן ואילך לא יעזבנו בי לאו ?.ונשלם יום ששי (4) כ"ה לחדש אדר של שנת רל לפרט האלף הששי , ביום בילא"ו :

والله يوفقنا إلى الطريق المستقيم ... والحمد لله الذي أعاننا حتى الساعة والذي لن يتركنا [لأنفسنا]

وكان الفراغ منه يوم الجمعة 25 من شهر آدار سنة [5]230...

II - مقالة في الإسهال (5) .

لم أجد ذكرا لهذه المقالة في مؤلفات ابن رشد الطبية ، وقد تكون جزءا من أحد الـمؤلـفـات الأخـرى . وتـوجـد مـنـها ترجمة ليعقوب هقطن ومنها نسخة يتضمنها مخطوط المكتبة الوطنية .

المخطوط رقم 1173

يتضمن المخطوط :

1 - كتاب الفصول في الطب لابن ميمون . ترجمة ناتان هماتي ، 1 ب- 92 .

2 - مقالة في الربو لابن ميمون . ترجمة شموئل بنفنيست ، 92 ب- 121

3 - مقالة في البواسير لابن ميمون (ترجمة عبرية) ، 112 -115ب

4 - المقالة الفاضلية لابن ميمون . ترجمة موسى بن تبون ، 115 ب-124ب

5 - مقالة في الإسهال لابن رشد : מאמר השלשול לאבו אלוליד אבן רשד הפילוסוף : مقالة في الإسهال لأبي الوليد بن رشد الفيلسوف ، 126 -127ب (6) .

---

(4) - ترى SIRAT انه لا يمكن ان يقع يوم الجمعة في 25 آدار من تلك السنة ، اذاً المقصود هو يوم الاثنين . Mss . 1172 .

(5) - Hueb. , p. 677 . بإيعار من موسى نحمان . وعنوان المقالة : על תרעומת השלשול .

(6) - لـم يـرد ذكـر هـذه الـمـقالة ضمن لائحة ابن ابي أصيبعة ، كما ان صاحب فهرست المكتبة الـوطـنـيـة لـم يـذكـر الـمـتـرجـم ، وجاء اسمه في مخطوط ميونيخ رقم 254 وهو ناتان هماتي (انظر VAJDA مخطوط 1173) .

6 - مقالة في النسيان وما يتولد عن التذكر لأبي جعفر بن الجزار، 127 ب-129ب
7 - مقالة في مرض الملنخونيا (mélancolie) لإسحق بن سلمون الإسرائيلي ، 129ب-132ب (7) .
8 - مقالة في الاستسقاء ، 132 ب-134ب (8).
9 - مقالة في الباه لابن ميمون ، (ترجمة عبرية) ، 135 -137ب .

يعود تاريخ المخطوط إلى القرن الرابع عشر (9) ، في 138 ورقة من كاغط وَرق . بالإضافة إلى ورقة في البداية وورقتين في الأخير . ويحتمل أن تكون الورقة 138 في أول المخطوط أصلا . مقاس 205 x 140 , 280 x 200 . 29 س. تختلف الكتابة في الورقتين 52 و 53 ، ويظهر أنها لنفس الناسخ الذي عوض الورقتين الأصليتين في المخطوط . وقد زخرفت الورقة الأولى بالأحمر والأزرق ، وكذا كتبت العناوين بنفس اللونين بحروف بارزة . كتب المخطوط كله بخط أندلسي ، وبه هوامش وتصحيحات قليلة نسبيا . وكتب في آخر ورقة 137ب : " بسم الله الرحمن الرحيم " بحروف عبرية وحروف عربية ، وأصل المخطوط من مكتبة Colbert .

- مترجمو مؤلفات ابن رشد وعدد نسخ النصوص المترجمة .

1- المنطق :

أ - مختصر المنطق

أنجز الترجمة كل من يعقوب بن مخير وشموئل بن يهودا . عدد نسخ كل كتاب من ترجمة يعقوب بن مخير من المدخل حتى السفسطة : 4 نسخ لكل كتاب ، أي 28 نسخة . ونسخة واحدة لكل من الخطابة والشعر ، المجموع 30 نسخة .

---

(7) - والمقالة قسم من مؤلف أشمل ، انظر VAJDA نفسه . وكذا Hueb. , p. 761 .

(8) - نسبها صاحب الفهرست الى اسحق الاسرائيلي ، ويرى VAJDA انها قطعة من زاد المسافر (مخطوط 1173)

(9) - ترك VAJDA مكان تاريخ المخطوط فارغا . (مخطوط 1173) ، اما صاحب الفهرست فيؤرخه بالقرن 14 .

من تـرجمة شموئل بن يهودا : نسخة لكل كتاب ، أي 9 نسخ ، بالإضافة إلى نسخة لكل كتاب في أصله العربي بحروف عبرية فيكون المجموع 48 نسخة .

ب - تلخيص المنطق

تمت ترجمة التلاخيص المنطقية بإنجاز :
- يعقوب بن مخير : المدخل والمقولات والعبارة والقياس والبرهان .
- قلونيموس بن قلونيموس : الجدل والسفسطة .
- طدروس طدروسي : الخطابة والشعر .

عدد النسخ :
- الـمدخل 11 نسخة . المقولات 15 نسخة . العبارة 12 نسخـة . القيـاس 8 نسـخـة . البرهـان 9 نسـخ . الجدل 4 نسخ . السفسطة 5 نسخ . الخطابة نسختان . الشعر نسختان
فيكون مجموع النسخ 68 نسخة .

2 - الطبيعيات

أ - المختصر او الجامع :

أنـجز الترجمة موسى بن تبون : السماع ، السماء والعالم ، الكون والفساد ، الآثار العلوية ، كتاب النفس ، الحس والمحسوس .
شموئل بن موسى اليكرون : مقالة في النوم واليقظة .
يعقوب بن مخير : الحيوان .

من الـسـماع حتى الآثار 5 نسخ لكل كتاب ، أي 20 نسخة . كتاب النفس 6 نسخ ، الحس والمحسوس : 9 نسخ ، مقالة في النوم واليقظة : نسختان (2) . الـحـيـوان 2 ، أي 39 نـسـخـة بـإضـافـة نسخة من الحس والمحسوس بالحرف العبري 40 نسخة .

ب - التلاخيص

أنجز الترجمة قلونيموس بن قلونيموس : السماع الطبيعي (15) ، الكون والفساد ، الآثار العلوية .

- سلمون بن أيوب : السماء والعالم .
- موسى بن تبون وشم طوب بن إسحق : كتاب النفس .
- [زرحيه بن اسحق شئلتئيل : الحس والمحسوس] (11) .

- السماع الطبيعي : 11 نسخة . السماء والعالم : 8 نسخ .الكون والفساد : 5 نسخ . الآثار العلوية : 3 نسخ . كتاب النفس 6 نسخ من ترجمة موسى بن تبون و3 من ترجمة شم طوب بن اسحق ، بالإضافة إلى نسخة واحدة في الأصل العربي بخط عبري لكل من : الكون والفساد و الآثار العلوية و كتاب النفس . فيكون المجموع 39 نسخة .

ج - الشرح او التفسير

ترجم شرح السماع الطبيعي قلونيموس بن قلونيموس ، نسختان : (2) .

3 - الإلهيات

أ - المختصر

ترجم مختصر ما بعد الطبيعة موسى بن تبون ، نسختان (2) .

ب - التلخيص:

ترجمه قلونيموس بن قلونيموس : 4 نسخ .

ج - التفسير :

ترجمه موسى بن سلمون السلرني ، نسخة واحدة . وموسى بن سلمون de Beaucaire 4 نسخ .

---

(15) - هناك ترجمة أخرى غير موجودة في المكتبة الوطنية ، وهي لزرحيه بن اسحق ، ترجمها بروما سنة 1284/5044 .

(11) - لاوجود لهذه الترجمة في المكتبة الوطنية .

4 - المقالت الصغرى

أ - **المقالات المنطقية** (12) قلونيموس بن قلونيموس (5 نسخ) (مقالات مختلفة).

ب - **المباحث الطبيعية** : المترجم مجهول . الرد على ابن سينا (مقالتان) نسختان .

ج - **المباحث الإلهية** : شموئل بن تبون : 6 نسخ . والإسكندر في العقل ، مجهول ، نسخة واحدة .

الضميمة : طدروس طدروسي ، 3 نسخ .

5 - الأخلاق :

أخلاق نكماخ : شموئل بن يهودا بن مشولم ، نسخة واحدة .

6 - مختصر المجسطي : يعقوب بن مخير أنطولي ، 3 نسخ .

7 - مؤلفات خاصة

فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال ، طدروس طدروسي: نسخة واحدة .

الكشف عن مناهج الأدلة ، المترجم مجهول ، نسخة واحدة.

تهافت التهافت : ترجمة قلونيموس بن داود بن طدروس ، نسخة واحدة .

تهافت التهافت : ترجمة مجهول ، نسخة واحدة (13) .

---

(12) - تتضمن المقالات المنطقية من بين ما تتضمن : القول في جهات نتائج المقاييس المختلطة من المطلق والضروري والممكن في معنى القول . معنى القول على الكل . المقالة السابعة والثامنة من السماع الطبيعي لارسطو في البذور والزرع . وتتضمن المباحث الطبيعية مما تتضمن قولا على المقالة السابعة من الطبيعة ، قولا في ان الحركة الدائرة كاملة (الطبيعة لخر المقالة الثامنة) . في أن ما يعتقده المشاؤون وما يعتقده المتكلمون من اهل ملتنا في كيفية وجود العالم متقارب المعنى . فسخ شبهة من اعترض على الحكيم برهانه في وجود المادة الاولى وتبيين ان برهان ارسطو هو الحق المبين ...في الزمان . مقالة.

(13) - هناك ترجمة ثالثة

8 - في الطـــب

الكليات : ترجمه شلمو بن أبراهام بن داود ، نسخة واحدة .

مقالة في الإسهال : يعقوب هقطن ، نسخة واحدة .

فـيكـون مـجموع النصوص المختلفة التي تتضمنها مخطوطات المكتبة الوطنية بباريس كالتالي :

- **الـمـنـطـقـيـات** : 48 مـخـتـصرا و 68 تلخيصا و 5 تفسيرات : المجموع 116 نسخة .
- **الطبيعيات** : 40 مختصرا و 39 تلخيصا و تفسيران : المجموع 81 نسخة .
- **الإلهيات** : مختصران و 4 تلخيصات و 5 تفاسير : المجموع 11 نسخة .
- **المقالات الصغرى** : 17 نسخة .
- **الأخلاق** : نسخة واحدة .
- **تلخيص المجسطي** : 3 نسخ .
- **فصل المقال** : نسخة واحدة .
- **الكشف عن مناهج الأدلة** : نسختان .
- **الكليات** : نسخة واحدة .
- **مقالة في الإسهال** : نسخة واحدة .

نلاحظ مما تقدم أن ترجمة ما وصلنا من النصوص الرشدية كانت قد تمت خـلال الـقـرن الـثالث عشر والنصف الأول من القرن الرابع عشر ، وأنها تمت في شـمـال إسبانيا وجنوب فرنسا وإيطاليا ، وأن أسماء جل مترجمي هذه النصوص كـانـت مـعـروفـة ، بـعضهم أنجز الترجمة لنفسه وبعضهم لإخوانه من العلماء ، والـبـعـض الآخـر كـان يـمـتـهن الـترجمة . وليس بعيدا أن تكون تلك الترجمات الـمـجـهـولـة الـمـترجـم من هـذا الـنـوع الأخير . ونجد من بينها بعض مقالات المباحث الطبيعية مع مقالة جوهر الفلك ، ومقالة الإسكندر في العقل والكشف عن مـنـاهج الأدلـة وإحدى ترجمات تهافت التهافت ، وفصل المقال الذي يعتقد Golb ، اعـتمادا على أسلوب ترجمته ، أنه لطدروس طدروسي (14) ، ونسخة من الـضـمـيـمة . والجدير بالذكر أيضا أن جل هذه الأعمال المجهولة المترجم هي

---

(14) - The Hebrew Translation of Averroes Fasl-Al-Maqal .
Reprinted from Proceedings of the Amercain Academy for Jewish . Research , part I , Vol. XXV, 1956 . Part II , vol. XXVI , 1957 , p. [5]95.

من مؤلفات ابن رشد الخاصة به ، وهي التي كان محتواها يدور حول الإرث الإسلامي وعلم الكلام .

- **ترتيب المترجمين تبعا لعدد النصوص المترجمة :**

1 - **يعقوب بن مخير أنطولي** : مختصر المنطق ، تلخيص المنطق : (المدخل ، المقولات ، العبارة ، القياس ، البرهان) مختصر الحيوان ، مختصر المجسطي .

2 - **قلونيموس بن قلونيموس** : تلخيص الجدل والسفسطة ، تلخيص السماع الطبيعي ، الكون والفساد والآثار العلوية ، شرح السماع الطبيعي ، تلخيص ما بعد الطبيعة ، بعض المقالات الصغرى (القول في جهات نتائج المقاييس في معنى القول على الكل ؟) .

3 - **موسى بن شموئل بن تبون** : مختصر السماع الطبيعي ، مختصر السماء والعالم ، الكون والفساد ، الآثار العلوية ، النفس ، مختصر الحس والمحسوس ، تلخيص كتاب النفس ، مختصر ما بعد الطبيعة .

4 - **طدروس طدروسي** : تلخيص الخطابة والشعر ، في رد ابن رشد على ابن سينا في ترتيب الموجودات في البرهان على ذلك ، الضميمة ، فصل المقال ؟

5 - **شموئل بن تبون** : مقالة في العقل الهيولاني ، مقالة في اتصال العقل المفارق بالإنسان .

6 - **شموئل بن يهودا** : مختصر المنطق .

7 - **سلمون بن أيوب** : تلخيص السماء والعالم .

8 - **شم طوب بن إسحق** : تلخيص النفس .

9 - **شموئل بن موسى إليكرون** : في النوم واليقظة .

10 - **موسى بن سلمون البوكيري de Beaucaire** : تفسير ما بعد الطبيعة .

11 - **موسى بن سلمون السلرني** : تفسير ما بعد الطبيعة .

12 - **شموئل بن يهودا بن مشلم** : أخلاق نيقماخ .

13 - **قلونيموس بن داود بن طدروسي** : تهافت التهافت .

14 - **مجهول** : تهافت التهافت

15 - **شلمو بن ابراهام بن داود** : الكليات .

16 - **يعقوب بن قطان** : مقالة في الإسهال .

- تاريخ وأماكن الترجمة

1 - تلخيص المدخل والمقولات والعبارة والقياس والبرهان ، 1232/4992 بنابلي ، يعقوب بن مخير .

2 - مختصر المجسطي : 1235/4995 بنابلي ، يعقوب بن مخير .

3 - مختصر النفس : 1240/5000 بنابلي ، موسى بن تبون .

4 - مختصر الآثار العلوية : [5000] (15) /1240 بنابلي ، موسى بن تبون .

5 - مختصر الكون والفساد : 1250/5010 بنابلي ، موسى بن تبون .

6 - جوامع السماع الطبيعي : 1254/5014 بنابلي ، موسى بن تبون .

7 - مختصر السماء والعالم : [5014؟]/1254 بنابلي ، موسى بن تبون .

8 - مختصر الحس والمحسوس : 1254/5014 بنابلي ، موسى بن تبون .

9 - مختصر ما بعد الطبيعة : 1254/5018 بنابلي ، موسى بن تبون .

10 - تلخيص النفس : [5018]/1258 مرسيليا ، شم طوب بن اسحق .

11 - تلخيص السماء والعالم : 1259/5019 Beziers ، سلمون بن أيوب .

12 - تلخيص النفس : 1261/5021 بنابلي ، موسى بن تبون .

13 - تفسير ما بعد الطبيعة : [5035؟] (16) /1275 ؟ ، موسى بن سلمون السلرني .

- تلخيص الحس والمحسوس (17) : [5044]/1284 روما ؟ ، زرحيه بن اسحق شالتئيل .

14 - تفسير ما بعد الطبيعة : بين [5050]/ و 1290/5070 ؟ موسى بن سلمون Beaucaire .

15 - مختصر المنطق : 1290/5050 نابلي ، يعقوب بن مخير .

16 - مختصر الحيوان 1303/5063 نابلي ؟ يعقوب بن مخير .

17 - تلخيص ما بعد الطبيعة :1311/5071 (18) آرل ، قلونيموس بن قلونيموس.

18 - تلخيص الجدل : 1313/5073 آرل ، قلونيموس بن قلونيموس .

19 - تلخيص السفسطة : 1314/5074 آرل ، قلونيموس بن قلونيموس .

---

(15) - التواريخ بين معقوفتين تعني أن التاريخ لم يأت في خاتمة النص نفسه .

(16) - قدرنا التاريخ انطلاقا من حياة المترجم .

(17) - غير موجود في المكتبة الوطنية

(18) - يؤرخه رونان ب 5077 .

20 - الشرح الكبير في المنطق : 1314/5075 أفنيون ، قلونيموس بن قلونيموس.
21 - تلخيص السماع الطبيعي : 1316/5076 آرل ، قلونيموس بن قلونيموس .
22 - شرح السماع الطبيعي : بعد 1316/5076 آرل ، قلونيموس بن قلونيموس .
23 - تلخيص الكون والفساد : 1316/5077 آرل ، قلونيموس بن قلونيموس .
24 - تلخيص الآثار العلوية : 1316/5077 آرل ، قلونيموس بن قلونيموس .
25 - النوم واليقظة [الحس والمحسوس] : بين [5080 و 5090]/1320 و 1330 (19) ؟ شموئل بن موسى اليكروني .
26 - أخلاق نيقماخ : 1322-21/5081 Beaucaire ، شموئل بن يهودا .
27 - تهافت التهافت : بعد 1326/5088 ؟ ، قلونيموس بن داود (20) .
28 - مختصر المنطق : 1330/5090 ترسكون ، شموئل بن يهودا .
29 - مقالة في الرد على ابن سينا في تقسيم الموجودات : 1340/5100؟ ، طدروس طدروسي .
30 - فصل المقال : حوالي 1340/5100 ؟ ، طدروس طدروسي ؟
31 - مقالة في العلم الإلهي (الضميمة) : 1340/5100 ؟ ، طدروس طدروسي .
32 - تلخيص الخطابة : 1377/5097 Trinquetaille ، طدروس طدروسي .
33 - تلخيص الشعر : 1377/5097 Trinquetaille ، طدروس طدروسي .
34 - الكشف عن مناهج الأدلة : ؟ ، ؟ ، ؟ .
35 - الكليات في الطب : ؟ ، ؟ شلمو بن ابراهام بن داود .
36 - مقالة في الإسهال : ؟ ، ؟ يعقوب هقطان .
37 - أما المقالات الصغرى الأخرى فقد وردت بدون تاريخ ، ويمكن أن نقارب تواريخها وأماكن ترجمتها اعتمادا على صاحب الترجمة إذا كان معروفا .

- ترتيب المخطوطات الباريسية المتضمنة لمؤلفات ابن رشد حسب تواريخ النسخ .

903 : نسخه موسى بن تبون سنة 1346 بنابلي عن نسخة المترجم ، ثم صحح النسخة موسى بن مشولم بن يوسف بن شمشون بن مشلم . وتتضمن

---

(19) - قدرنا التاريخ من حياة المؤلف
(20) - ترجم التهافت أكثر من مرة

مختصر المجسطي بترجمة يعقوب بن مخير 4995 /1235 نابلي (21) .

1008 : نسخه عزرا بن سلمون بن كطنيو لنفسه بسرقسطة سنة 1356 ، ويتضمن مختصر المنطق ليعقوب بن مخير 1290/5050 نابلي .

971 : الناسخ غير منكور ، نسخه 1380 ربما بإيطاليا ، على الورق والرق ، ويتضمن تلخيص المدخل والمقولات . يعقوب بن مخير 1232/4992 بنابلي .

945 : أرخ نسخ كل من السماء والعالم ، ترجمة سلمون بن أيوب والكون والفساد ، قلونيموس بن قلونيموس بـ 1395/5155 . يتضمن المخطوط بالإضافة إلى النصين ، قولا يتعلق بمسألة نكرها ابن رشد في آخر المقالة الأولى من السماء والعالم ، والمقالة XI من الحيوان بشرح بن جرسون .

1062 : لم ينكر الناسخ ، نسخ سنة 1400 على الورق والرق ربما بإيطاليا ؟. ويتضمن قولين قصيرين فيما بعد الطبيعة لابن رشد .

960 : نسخ حوالي 1400 بكطلان او ج. فرنسا ، يتضمن المقالات الصغرى.

1009 : نسخه الناسخ سنة 1402 لبنفنست يهودا بن سلمون بن لبيا ، بخط أندلسي على الرق ، ويتضمن تلخيص الكون والفساد والآثار العلوية والنفس ومختصر الحس والمحسوس ، بالعربية بحروف عبرية .

1063 : نسخ حوالي 1420 بخط ايطالي ؟ على الورق والرق ، ويتضمن مقالة لابن رشد .

923 : نسخه تنحوم بن موسى على الرق سنة 1425 لسلمون بن يشوع بإيطاليا ؟ ويتضمن تلخيص المنطق حتى العبارة ليعقوب أنطولي .

953 : نسخ سنة 1425 بجنوب فرنسا ، ويتضمن تلخيص النفس ، ترجمة شم طوب بن اسحق ، ومختصر النفس ، موسى بن تبون .

932 : نسخه يحيئل بن يعقوب 1433 للطبيب موسى بن اسحق (بإيطاليا) ، ويتضمن تلخيص البرهان ليعقوب بن مخير ، تلخيص الجدل والسفسطة لقلونيموس بن قلونيموس ، تلخيص الخطابة والشعر لطدروس طدروسي

946 : نسخه يهوده بن اليعزر لنفسه سنة 1441 ، ويتضمن السماء والعالم لسلمون بن أيوب

933 : نسخه اسحق بن زرحيه سنة 1448 بفرار (إيطاليا) ، للطبيب بنيمين بن إلي ، ويشهد الناسخ أنه تسلم كل أجرته من بنيمين . على الورق

---

(21) - لا نذكر من مضمون المخطوط الا مؤلفات ابن رشد مع اسم المترجم وتاريخ الترجمة ومكانها .

والرق . يتضمن تلخيص الجدل والسفسطة لقلونيموس ، والخطابة والشعر لطدروس طدروسي .

989 : سنة 1460 ، يتضمن مقالة لابن رشد يرد فيها على ابن سينا ، مقالة أخرى في نفس الموضوع ، والضميمة ، طدروس طدروسي . تلخيص ما بعد الطبيعة ، قلونيموس .

929 : نسخه اليعزر بن سلمون لنفسه سنة 1462 بإيطاليا (22) ، ويتضمن : تلخيص العبارة ، تلخيص القياس ، تلخيص البرهان ، المقولات ، ليعقوب انطولي .

965 : تحمل النسخة تاريخين . القسم الأول 1463 ، والقسم الثاني الذي نسخه يوسف بن شلوم عنبي لنفسه 1460 . تلخيص كتاب النفس ، شم طوب بن اسحق .

934 : أرخ القسم الثاني من المخطوط ب 1466 (يتكون المجموع من مخطوطتين) ، ويتضمن جزءا من الجدل والسفسطة لقلونيموس بن قلونيموس .

955 : نسخه يهودا كاكونيه لنفسه سنة 1469 بقلعة أيوب (سرقسطة) ، يتضمن مختصر الآثار العلوية لموسى بن تبون .

3949 : المجموع من مخطوطتين ، نسخ المخطوط الثاني ابن إيلي بن إسرائيل القراء لنفسه سنة 1470 بالقسطنطينية ، ويتضمن تلخيص السماع الطبيعي لقلونيموس بن قلونيموس . أماالمخطوط الأول ، وهو غير مؤرخ ، فيتضمن تلخيص السماء والعالم لسلمون بن أيوب .

1172 : نسخ سنة 1470 بخط أندلسي ، كان متداولا في إيطاليا حتى 1628 . يتضمن الكليات .

910 : نسخه بروخ كردنال حوالي 1470 بخط أندلسي ، ويتضمن الضميمة وفصل المقال لطدروس طدروسي ؟ وتهافت التهافت لقلونيموس بن داود .

940 : تناوب نسخه متتيه ؟ وسلمون بن اسحق لبن ، أرخ سلمون القسم الأول سنة 1472 بقوطرون (إيطاليا) . ويتضمن تلخيص السماع لقلونيموس بن قلونيموس ، قولين مختلفين من الفصلين الأولين من المقالة VIII .

926 : المجموع من مخطوطين منفصلين في الأصل ، نسخ الأول

---

(22) - نسخ اليعزر العبارة والبرهان والمقولات .

يـقـوطـئـيل بن موسى مانو سنة 1472 بـ Pice (إيطاليا) ، لعمنوئيل بنيمين، ويتضمن تلخيص المقولات والعبارة ، أما الثاني فربما يعود تاريخه الى 1460 ، يتضمن تلخيص القياس لابن مخير .

915 : نـسخه شموئل طروتيل بسرقسطة سنة 1474 ، يتضمن تلخيص ما بعد الطبيعة لقلونيموس بن قلونيموس .

944 : نسخ سنة 1475 ، يتضمن تلخيص السماع الطبيعي .

921 : نـسـخـه سلمون ؟ لنفسه سنة 1476، ويتضمن من تلخيص المدخل حتى البرهان ليعقوب أنطولي .

919 : الـمـجموع من مخطوطين ، نسخ الأول شبتاي بن موسى سنة 1485 بالقسطنطينية ؟، ويتضمن مختصر المنطق حتى الجدل ليعقوب بن مخير .

950 : نـسـخـه اسحق كوهن 1486 بخط مشرقي ، يتضمن تلخيص الآثار لقلونيموس ، والنفس لموسى بن تبون ومختصر الحس والمحسوس له أيضا .

948 : الـمـجـموع من مخطوطين ، نسخ الثاني يهوشوع بن موسى نكرس ، بـخط أندلسي سنة 1484 ، ويتضمن مختصر الحس لموسى بن تبون . أما الأول فبدون تاريخ ، ويتضمن تلخيص السماء والعالم لسلمون بن أيوب .

994 : نـسـخـه بـنـحـاس بن يـهـودا إسرائيل بن ابراهام عبديه سنة 1488 بقمرية (إيطاليا) ، يتضمن تلخيص المنطق حتى العبارة لأنطولي .

939 : نـسـخ حوالي 1500 بخط أندلسي جميل ، يتضمن تلخيص السماع والكون لقلونيموس ، فصلين من المقالة الثامنة من السماع (ترجمة مخالفة) تلخيص النفس لموسى بن تبون مختصر الحس له .

957 : نـسـخ 1500 بـخـط أنـدلـسـي ، ويتضمن مقالة في العقل الهيولاني ومقالة في جوهر الفلك مع شرح النربوني .

941 : نـسـخ 1524 عـلى الورق والرق ، يتضمن تلخيص السماع وتلخيص السماء والعالم .

مخطوطات تتضمن مؤلفات ابن رشد تعود الى القرن 14 دون تحديد

1173 : خـط أنـدلـسي ورق ورق ، يتضمن مقالة في الإسهال ترجمه يعقوب هقطن .

696 : مكتوب على الرق ، يتضمن مختصر المجسطي .

888 : نسخ بخطين مختلفين ، يتضمن شرح ما بعد الطبيعة .

937 : منسوخ بجنوب فرنسا ، يتضمن تلخيص السماع الطبيعي .

693 : يتضمن كتاب النوم واليقظة [الحس والمحسوس] .

951 : المجموع من مخطوطين رق وورق ، يتضمن تلخيص النفس مختصر الحس ، الآثار العلوية .

935 : خط أندلسي نسخ بجنوب فرنسا (Langdoc) ورق ورق ، يتضمن مختصر السماع والسماء والعالم .

931 : نسخه شموئل عبديه خط إيطالي على الرق ، يتضمن تلخيص القياس .

930 : نسخ بجنوب فرنسا أو إيطاليا على الرق ، يتضمن تلخيص القياس والبرهان ومختصر الحس .

925 : نسخ على الرق ، ويتضمن تلخيص المنطق حتى البرهان .

972 : نسخ بإطاليا ، يتضمن تلخيص المنطق حتى العبارة ، ابن مخير .

956 : نسخ على الرق ، جمع المخطوط بمرسيليا وسماه جامعه שושן למודים ، (زنبقة المعرفة) ويتضمن تهافت التهافت لقلونيموس بن طدروس ومختصر المنطق لابن مخير ، ومختصر السماع والسماء والكون والآثار لموسى ابن تبون و المقالة XI من الحيوان ، لابن مخير و مختصر النفس والحس وما بعد الطبيعة لموسى بن تبون .

918 : نسخ بخط أندلسي جميل على الرق ، يتضمن مختصر المنطق حتى الجدل لابن مخير ، مختصر الطبيعة ومختصر ما بعد الطبيعة لموسى بن تبون ، في العقل الهيولاني والجرم السماوي ، لمجهول .

917 : نسخ على الورق والرق ، يتضمن مختصر المنطق حتى الجدل لابن مخير .

1018 : المجموع من مخطوطين ، نسخ بجنوب فرنسا ، يتضمن مختصر المجسطي .

مخطوطات تعود الى القرن الخامس عشر دون تحديد

899 : نسخ على الورق ، يتضمن تلخيص الحيوان XIX-XI مع شرح ابن جرسون .

920 : يتضمن تلخيص المنطق حتى البرهان ، ليعقوب أنطولي ، والجدل والسفسطة ، لقلونيموس .

922 : نسخ بخط أندلسي على الرق ، ويتضمن تلخيص المنطق حتى العبارة لأنطولي .

927 : نسخ بإيطاليا ، يتضمن تلخيص المنطق حتى القياس ، أنطولي .

970 : شطب اسم الناسخ ، مكتوب على الورق والرق ، يتضمن تلخيص المدخل والمقولات ، لأنطولي .

928 : به بعض الرق ، يتضمن تلخيص المقولات والبرهان ، وأقوالا قصيرة منطقية .

936 : نسخ بخط أندلسي أومن جنوب فرنسا . ويتضمن مختصر المنطق باستثناء الآثار .

949 : نسخ على الرق ، يتضمن الآثار العلوية .

925 : نسخ على الورق والرق ، يتضمن من تلخيص المقولات حتى البرهان.

938 : نسخه ناسخ إيطالي ، يتضمن تلخيص السماع .

943 : نسخ بجنوب فرنسا ، يتضمن تلخيص السماع ، فقرة منه ، وتلخيص الكون وتلخيص النفس .

894 : مجموع من مخطوطين ، ورق ورق ، يتضمن مقالة الإسكندر في النفس ، لشموئل ابن أيوب ، والمقالة المسماة بحرف الألف شرح تامسطيوس والمقالة الأولى من تلخيص السماء والعالم ، له .

947 : نسخ بجنوب فرنسا او إيطاليا على الورق والرق ، يتضمن تلخيص السماء والعالم ، الكون ، الآثار ، النفس ، إمكان الاتصال بشرح النربوني .

952 : كتب بخط جميل جدا ، يتضمن تلخيص النفس لموسى بن تبون .

883 : نسخه عديد من النساخ ، يتضمن تلخيص السماع .

884 : يتضمن شرح السماع لقلونيموس .

954 : نسخ على الرق بجنوب فرنسا و يتضمن تلخيص ما بعد الطبيعة .

886 : كتب بخط أندلسي ، يتضمن شرح ما بعد الطبيعة .

889 : كتب بخط جميل ، ربما إيطاليا ، ويتضمن شرح ما بعد الطبيعة .

890 : يتضمن شرح اللام (الكتاب XII) مما بعد الطبيعة .

988 : نسخه يعقوب الكيته بخط أندلسي ، يتضمن المباحث الطبيعية .

986 : نسخ بخط ربي من جنوب فرنسا ، يتضمن المقالات الصغرى .
1023: ربما نسخه أكثر من ناسخ . يتضمن الرد على ابن سينا والضميمة.
887 : يتضمن شرح ما بعد الطبيعة .

القرن الخامس عشر والسادس عشر:

977 : نسخ كتاب المدخل أشر بن شموئل المرسلي ليوم طوب بن مناحم لـرما السفردي ، ونسخ أيضا نص البرهان . يتضمن تلخيص المدخل والمقولات وتلخيص العبارة والبرهان .
1004 : المخطوط عبارة عن مجموع من الكنانيش ، يتضمن مقالة الإسكندر على العقل مع شرح يوسف بن شم طوب .

القرن السادس عشر :

924 : النسخ إيطالي ، يتضمن تلخيص المدخل والمقولات والعبارة .
942 : نسخ بخط ربي من جنوب فرنسا ، يتضمن ملخص السماع .
185 : يضم المخطوط عدة كنانيش ، نسخت الثلاث الأولى بخط واحد ، ونسخ الخامس يوسف نحشون إشكنازي لحزقيه بن حبيم ، يتضمن النوم واليقظة .

مخطوطات لم تحدد تواريخها

1366 : على الرق ، يتضمن مختصرات السماع والسماء والعالم والكون والآثار .
1150 : المجموع من مخطوطين ، مكتوب على الورق والرق ، نسخ الأول بخط إيطالي ، والثاني بخط مشرقي ؟ سوريا ، يتضمن مختصر النفس لموسى ابن تبون .
959 : يتضمن مقالة لابن رشد في تعريف الكل ومناهج الأدلة .
1341 : يتضمن المباحث الطبيعية .

- ترجمات مكررة

مختصر المنطق : موسى بن تبون سنة 1289 بنابلي
مختصر المنطق : شموئل بن يهودا سنة 1329 بترسكون .
تلخيص السماع : زرحيه بن اسحق سنة 1284 بروما (غير موجود بالمكتبة الوطنية) .
تلخيص الكون والفساد : زرحيه بن اسحق سنة 1284 بروما
تلخيص الكون والفساد : قلونيموس بن قلونيموس 1316 بآرل .
تلخيص كتاب النفس : شم طوب بن اسحق 1258
تلخيص كتاب النفس : موسى بن تبون 1261
تلخيص ما بعد الطبيعة : زرحيه بن اسحق 1284 بروما (غير موجود بالمكتبة) .
تلخيص ما بعد الطبيعة : قلونيموس بن قلونبموس 1311 او 1317 بآرل(23)
تفسير ما بعد الطبيعة : موسى بن سلمون السلرني 1275 .
تفسير ما بعد الطبيعة : موسى بن سلمون de Beaucaire ما بين 1290 و 1310 ؟
تهافت التهافت : قلونيموس بن داود بن طدروس بعد 1326
تهافت التهافت : اسحق دنحنه قبل 1306 ؟ (24) .
الضميمة : طدروس طدروسي 1340
الضميمة : مجهول ؟

- مضامين المخطوطات التي تحتوي نصوص ابن رشد :

يتضمن المخطوط نصوصا تكون في غالب الأحيان قد وضعت عن قصد وبتفكير ، إما لرغبة عالم أو مدرسة او استجابة لمجموعة من الدارسين . وقد تكون طريقة جمع المخطوط دالة على نوع من الثقافة التي هي النسق الفكري

---

(23) - يرى رونان بانه أرخ ب 1317 او 1318 ، كتّاب ص [435] 89

(24) - يذكر رونان بان اسحق دنحنه لم يتم الترجمة ، بينما توجد ترجمة اخرى غير ترجمة قلونيموس كاملة ، وعليه فإن التهافت ترجم ثلاث مرات . انظر الكتّاب ص 115 [461] و Hueb. p.333

السائد في مجتمع ما ، أو على نوع من الثقافة التي تريد أن تحمي نفسها داخل نوع معين من الفكر يريد جهضها أو القضاء عليها . وهذا ما يبينه المجموع 956 ع ، من مخطوطات المكتبة الوطنية بباريس . فهذا المجموع يتضمن : أخلاق نقماخ ، تلخيص ابن رشد ، ترجمة شموئل المرسلي . مقاصد الفلاسفة ، ترجمة اسحق البلاك . تهافت التهافت ، ترجمة قلونيموس بن طدروس . مختصر المنطق ، ترجمة شموئل بن يهودا . مختصر السماع الطبيعي والسماء والعالم والكون والآثار ترجمة موسى بن تبون . والمقالة الـ XI من الحيوان ترجمة ابن مخير. مختصر الحس والمحسوس وما بعد الطبيعة ترجمة موسى ابن تبون . وسمى المجموعَ جامعُه الذي جمعه بمرسيليا في منتصف القرن الرابع عشر שושן למדים : **زنبقة المعرفة** أو **زنبقة الطلب** ، وافتتحه بأشعار أنبأت عن واقع الصراع الذي كان قائما في القرن الرابع عشر، بين الأحبار والمتنورين من اليهود الذين اعتبروا الفلسفة والمنطق أداتين ضروريتين لتقويم الفكر السليم . وقد استعمل الجامع في شعره ألفاظا حادة عيَّر بها هؤلاء المعارضين . والجمع في حد ذاته يظهر هذه النزعة العقلانية إذ ذاك ، إذ يضم المجموع مجموعة من كتب ابن رشد بالإضافة الى مقاصد الغزالي دون غيره . وكان وضع المقاصد هنا نكيا ، إذ وضعه الجامع مصحوبا بشرح موسى النربوني وتعاليق اسحق البلاك المترجم ، والرجلان معا رشديان . فهذا الوضع بهذه الطريقة إذ ن يسير في مسار ذلك الصراع الحاد المشار اليه . ويفيدنا المجموع أيضا أمرا آخر له أهميته في تاريخ الفلسفة على العموم ، والرشدية على الخصوص . **فزنبقة المعرفة** برنامج قائم الذات لمدرسة فكرية فلسفية كانت بجنوب فرنسا ، وبالخصوص في مرسيليا والمناطق المجاورة لها . وكان لهذه المدرسة الفكرية اسمها الخاص بها وهو כת המעיינים (اهل النظر) . جاء في نص مقاصد الغزالي ، في شرح موسى النربوني ، مقالة صغرى (25) ليهودا ابن إسحق الكوهن ، تلميذ شموئل بن يهودا المرسلي ، وفيها أطلق على نفسه اسم **صاحب النظر** ، كما ذكر أنه أرسل رسالة الى الفيلسوف رأس

---

(25) - انظر :
La Question disputée de l'essence et de l'existance vue par Juda Cohen . Archives H.D.L.M.A , p. 44 (1978).

أهل النظر الربي قلونيموس بن إسحق نتن (26) . وجاء أيضا في مخطوطة تهافت التهافت المحفوظة بأكسفورد : **قال قلونيموس طدروسي من " أهل النظر "** (27)... وجاء في ترجمة مختصر المنطق التي أعادها شموئل بن يهودا المرسلي ، والتي يتضمنها هذا المجموع : **..وظل الكتاب مشوشا غامض المعنى ، فخفي فهمه عنا نحن معشر النظار** (28) . وعليه فإن البروفانس احتضنت في القرن الرابع عشر مدرسة فكرية ، ربما كان محورها ابن رشد وابن ميمون ، وأطلقت على نفسها **أهل النظر** أو **النظّار**(29) . ويرى برمان أن مركزها كان بمرسليا ، وأن علماءها اعتبروا أنفسهم حاملي لواء الفلسفة ، ومنهم شموئل بن يهودا المرسلي ويهودا بن اسحق كوهن تلميذه وقلونيموس بن طدروس وقلونيموس بن اسحق نتن ، وكان هذا الأخير راسَهم " ראש המעיינים " . وأخذ هؤلاء على عاتقهم تصحيح الترجمات السابقة ، ووضع الشروح على كثير من النصوص الفلسفية ومراجعتها ودرسها . ويفترض برمان أن يكون جامع " زنبقة الطلب او المعرفة " هو يهودا بن اسحق كوهن (30) .

وَوُجد نظير لهذه الجماعة من العلماء في أماكن أخرى من البروفانس ، إذ جاء في مقدمة إحدى رسائل موسى النربوني الطبيعية (31) أن النربوني هذا عمل هذا الشرح نزولا عند رغبة إخوانه ببربنيان بعد أن فارقهم ، وقد سمى هؤلاء في المقدمة بـ כת האחים : **جماعة الإخوان** . وتوحي هذه التسمية بوجود جماعة من المتأدبين الفلاسفة بين ظهراني الطائفة بالمدينة المنكورة ، وهو الأمر الذي جاء صريحا في مقدمة حي بن يقظان حيث دعاهم : נכבדי החבורה מדורשי החכמה אשר בעיר פרפיניאן : **أعيان الجماعة من طالبي**

---

(26) - الكتّاب ص 653-654 . وانظر في موضوع هذه الفقرة : כתב יד המכונה שושן למודים ויחסו ל"קהל המעיינים" הפרבנסאלי י א.ז.ברמן . קרית ספר (1-2) N°2 , vol. 53 , April 1978 . (المخطوط المسمى " زنبقة المعرفة" وعلاقته بفرقة " اهل النظر" بالبروفانس أ.ز.برمان) .

(27) - المقال اعلاه ص 371

(28) - انظر نص الخاتمة في ص   من هذا البحث . (الورقة 350 أ من المخطوط 956)

(29) - جاء في خاتمة ترجمة تلخيص كتاب النفس لابن رشد ، ترجمة شم طوب بن اسحق : ובכאן נשלם ס" הנפש לארסטו עם באור אבן רשד המעין... : وهنا ينقضي كتاب النفس لارسطو مع تلخيص ابن رشد الناظر ... (مخطوط باريس 965).

(30) - برمان المنكور اعلاه ص 372 .

(31) - جاء جل هذه الرسائل في مخطوط باريس 988ع(a.b.c.d.e.f.g. 2 et 1.) اما الرسالة التي اشرنا اليها فغير موجودة ضمن هذا المجموع ، وانما نكرها مونك في Notice 988

العلم الذين بمدينة بربنيان (32) .

والعود إلى تواريخ نسخ هذه المخطوطات التي تفحصناها يؤيد هذا الأمر ، إذ يعود تاريخ معظمها إلى القرن الرابع عشر ، ويمتد حتى القرن السادس عشر . ولعل عرض وتصنيف ما تتضمنه هذه المخطوطات يوضح الفكرة التي نريد الإلماع إليها .

1 - مخطوطات خاصة بابن رشد :

918 (33) : يتضمن مختصر المنطق حتى الجدل ومختصرات السماع السماء والعالم ، الكون والفساد ، الآثار العلوية ، النفس ، الحس والمحسوس ، ما بعد الطبيعة ، العقل الهيولاني ، الجرم السماوي .

920 : تلخيص المنطق حتى السفسطة .

1366 : (REJ) الطبيعة من مختصر السماع حتى الآثار العلوية .

947 : الطبيعة من تلخيص السماء والعالم حتى النفس بإضافة رسالة في إمكان الإتصال بشرح موسى النربوني .

936 : مختصرات السماع ، السماء ، الكون ، النفس ، الحس .

921 : تلخيص المنطق حتى البرهان .

932 : تلخيص البرهان ، تلخيص الجدل ، السفسطة ، الخطابة ، الشعر .

925 : تلاخيص المقولات ، العبارة ، القياس ، البرهان .

927 : تلاخيص المدخل ، المقولات ، العبارة ، القياس .

933 : تلاخيص الجدل ، السفسطة ، الخطابة ، الشعر .

934 : تلاخيص الجدل ، السفسطة ، قسم من الجدل ، السفسطة .

939 : تلاخيص السماع ، الكون ، فصلين من المقالة الثامنة من السماع ، تلخيص النفس ، مقالة الإسكندر مع تعليق موسى النربوني ، مختصر الحس والمحسوس .

1009 : الأصل العربي مكتوب بحروف عبرية لتلاخيص الكون والآثار ،

---

(32) - مخطوط باريس 915ع و1أ ، ويدعوهم في السطور الاولى من المقدمة : "...النظار في الحكمة الذين اصطفوني واصطفيتهم..."

(33) - رتبنا الارقام تبعا لعدد النصوص التي تتضمنها .

والنفس ، ومختصر الحس والمحسوس .

922 : تلاخيص المدخل والمقولات والعبارة .

945 : تلخيص السماء ، قولا لابن رشد في مسألة ذكرها في آخر المقالة الأولى من السماء والعالم ، تلخيص الكون ، المقالة الـ XI من الحيوان بشرح ابن جرسون .

924 : تلاخيص المدخل والمقولات والعبارة .

943 : تلخيص السماع ، فقرة أخرى منه ، تلخيص الحيوان ، تلخيص النفس .

950 : تلاخيص الآثار والنفس والحس .

941 : تلخيصا السماع والسماء والعالم .

948 : تلخيص السماء ومختصر الحس .

953 : تلخيص ومختصر النفس .

957 : مقالة في العقل الهيولاني ، مقالة في جوهر الفلك ، وهما معا بشرح موسى النربوني .

965 : تلخيص الطبيعة مع شرح ابن جرسون وتلخيص النفس .

3949 : تلخيص السماء والسماع .

931 : تلخيص القياس .

942 ، 883 ، 937 ، 944 : تلخيص السماع الطبيعي .

946 : تلخيص السماء والعالم .

949 : في الآثار .

949 : مختصر الآثار .

952 : تلخيص النفس .

954 ، 955 : تلخيص ما بعد الطبيعة .

886 ، 887 ، 888 ، 889 : تفسير ما بعد الطبيعة .

890 : تفسير حرف اللام ما بعد الطبيعة .

1172 : الكليات .

2 - مخطوطات تتضمن مؤلفات ابن رشد مع مؤلف واحد

917 مختصرات : المدخل ، المقولات ، العبارة ، القياس ، البرهان ،

السفسطة ، الجدل ، (شرائط اليقين للفارابي ، مختصرات المدخل والمقولات والقياس للفارابي ، مختصر آخر من المدخل للفارابي ، مقالة أخرى صغرى للفارابي ، في القياس والبرهان) (34) .

996 : أخلاق نقماخ ، (مقاصد الفلاسفة) تهافت التهافت ، مختصر المنطق لشموئل بن يهودا مختصرات السماع ، السماء ، الكون ، الآثار ، المقالة الـ XI من الحيوان ، مختصر النفس ، والحس ، وما بعد الطبيعة .

960 : تلخيص القياس مع شرح ابن جرسون ، قولا له في مسألة في القياس مع شرح ابن جرسون . قولة له أيضا في مسألة عويصة في القياس ، نتفة من تلخيصه على البرهان ، قولة أخرى في القياس (نصيحة في حفظ الصحة للميستر؟)

925 : (منطق ابن ميمون) تلاخيص المقولات والعبارة والقياس والبرهان .

940 : تلخيص السماع مع قولة في نفس الموضوع ، تلخيص النفس (القسم الثاني من مقاصد الغزالي) الآثار مع شرح شموئل بن تبون (غير كامل) الطبيعة من مقاصد الغزالي .

951 : تلخيص النفس ، والكون ، مختصر الحس ، تلخيص الآثار (الفصلين الأولين من كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف للزهراوي) .

926 : تلاخيص المقولات العبارة القياس (مقاصد الغزالي بشرح موسى النربوني) .

971 : (ألفاظ المنطق لابن ميمون) ، مختصر المنطق (ترجم من اللاتينية) ، تلخيصا المدخل والمقولات .

923 : تلاخيص المدخل والمقولات والعبارة (مجموع جمل منطقية) .

1008 : مختصر المنطق (35) (القول في شرائط اليقين) ، (فصول يحتاج إليها في صناعة المنطق وهما للفارابي) .

1062: كتاب السماع ، قولين فيما بعد الطبيعة ، (فصولا من اليد القوية) (فقه) لابن ميمون .

693 : (أشكال الفضة ليوسف كسبي) ، النوم واليقظة .

884 : شرح السماع ، (مجموع مختصرات جالينوس) .

---

(34) - نضع بين قوسين المؤلفات التي هي لغير ابن رشد .

(35) - النص العربي بحروف عبرية مع ترجمة ابن مخير في الصفحة المقابلة ، اما النصان الآخران فهما بلغة عربية بحرف عبري .

988 : (كمال النفس للنربوني) ، المباحث الطبيعية .

1063 : (القسم الأول من باب السماء لابن جرسون) ، قولا لابن رشد ، لم يذكره الفهرست .

1150 : (شرح الكتاب الأول من قانون ابن سينا ليوسف فيفاس اللورقي) ، مختصر النفس .

938 : تلخيص السماع ، (ربع الصورة القمرية لمجهول) .

3 - مخطوطات تتضمن مؤلفات ابن رشد مع مؤلفين اثنين :

899 : (رسالة الحيوان لإخوان الصفاء) الحيوان [XIX-XI] ، قصيدة في الموضوع .

929 : تلخيص العبارة ، (منطق بطرس الإسباني) ، تلخيص القياس ، (فصول يحتاج اليها في صناعة المنطق للفارابي) ، تلخيص البرهان ، (السفسطة للفارابي) ، (صناعة الجدل له) ، تلخيص المقولات .

910 : (تهافت الفلاسفة) ، (مقاصد الفلاسفة) للغزالي ، الضميمة ، تهافت التهافت ، فصل المقال ، (تدبير البيت لأرسطو) .

972 : (ألفاظ المنطق لابن ميمون) ، تلاخيص المدخل والمقولات والعبارة ، (السفسطة للفارابي) .

989 : (تفسير فلسفي لسفر التكوين ليهودا بن موسى بن دانييل الرومي) المقالات الصغرى في الطبيعة ، الضميمة ، تلخيص ما بعد الطبيعة ، (مقالة للفارابي في غرض أرسطو من كتاب ما بعد الطبيعة) .

696 : (تفسير دلالة الحائرين للفي بن جرسون وموسى النربوني) ، مختصر المجسطي ، (الجهاد في سبيل الله للفي بن جرسون) المقالة الخامسة .

894 : (مقالة الإسكندر في النفس) ، (المقالة المسماة بحرف اللام شرح تامسطيوس) ، المقالة الأولى من تلخيص السماء والعالم .

1018 : (كتاب المجسطي لبطلميوس) مختصر المجسطي ، المقالة الثالثة عشرة في دوائر الكرة لابن سل ؟ .

919 : مختصر المنطق حتى الجدل ، مختصر النفس بشرح ابن جرسون ، شرح للسماء والعالم لمجهول ، وشرح السماء والعالم لابن جرسون .

4 - مخطوطات تتضمن مؤلفا او أكثر لابن رشد مع أكثر من مؤلفين (36) :

1004 : مقالة في تعدد الصور . صور العناصر لإسحق برافنيل . مسائل فلسفية لأبراهام بن شم طوب بيباكو . مقالة في الهيولى ، شم طوب بن يوسف . مقالة فلسفية مايكون الجسم الطبيعي ؟ . قول في مسألة هل الوجود حادث بالعرض ؟ شذرة من الكتاب VI من طبيعة أرسطو . قسم من نفس المقالة الخامسة . تعاليق على فقرات من طبيعة أرسطو لـ Robert de Lincoln . تعاليق على النفس له . (مقالة الإسكندر على العقل مع شرح يوسف بن شم طوب (37). كنز الملوك لإسحق بن لطيف .

185 : تعاليق على مواضع مبهمة من تفسير ابن عزرة لإسدراس بن سلمون بن كتينو . العالم الصغير لموسى بن تبون . نتف من تثنية التوراة لابن ميمون . فقرة في التفسير من كتاب " مشاهدة الله " ، حنون بن سلمون بن القسطنطيني . شرح على " اختبار العالم " لابن جرسون ، لليون ؟ . تفسير سفر الأمثال لابن جرسون . النوم واليقظة . قصة أيوب لزارقه برفات .العقل والمعقول للفارابي .

930 : (تلخيص القياس والبرهان) . مطلب الحكمة ، وهو تلخيص للحس والمحسوس والنفس وما بعد الطبيعة عمله يهودا بن سلمون بن كوهن . مبادئ الموجودات للفارابي . الآثار العلوية لأرسطو بشرح شموئل بن تبون . مختصر الحس والمحسوس . كتاب العناصر لإسحق إسرائيلي . سر الأسرار والحجر الكريم المنسوبين إلى أرسطو . مقالة في ماهية النفس لزرحيه بن إسحق . حكم الفلاسفة ، ترجمه حنين بن إسحق إلى العربية .

1341 : كتاب الأمانات والإعتقادات لسعديه كؤون . الأسس لأبرافنيل . (المباحث الطبيعية) . كتاب السر والنبات المنسوبين إلى أرسطو . التنبيه على طريق السعادة للفارابي . مقالة لسلمون بن جبرول . العالم الصغير لموسى بن تبون .

959 : نتف من تفسير ابن جرسون على المقولات . شرح تلخيص البرهان لابن رشد لأبراهام ابن يوم طوب .(مقالة لابن رشد في تعريف المقول على

---

(36) - نرتب المخطوطات تبعا لعدد المؤلفين او المؤلفات المصاحبة لمؤلفات ابن رشد في المخطوطات .

(37) - نضع بين قوسين مؤلفات ابن رشد

الـكـل) ، رسالة الوداع ورسالة في نفس الموضوع لابن باجة . كتاب تدبير البيت لأرسطو . (مناهج الأدلة في الأسباب الدينية) . مقالة فلسفية بدون عنوان لأبي الـحـجـاج يـوسـف بن يـحـيـى الإسرائيلي المغربي . مقالة لأبي حامد عن أسئلة وجهت اليه .

970 : ألـفـاظ الـمـنـطـق لابن مـيـمـون . (تلخيصا المدخل والمقولات) . الـحـجـر الـفـاحـص لـقلونيموس بن قلونيموس . الصلاة الميمية منسوب ليدي برمـي أو يوسف عزوبي . أسس الرهبة الإلهية ، أبراهام بن عزرة . بعض تعاريف لـلـعـنـاية لأبقور وأرسطو وابن ميمون ولفي بن جرسون . نتف من عطاء الحمية لجماعة .

977 : أسـئـلة وأجوبة لألبير الكبير . نتف من مقالة في الطب ؟ (تلخيصا المدخل والمقولات والعبارة) . معجم لمفردات نباتية طبية .(تلخيص العبارة) نـتـف من كـتـاب الـزهراوي : التصريف . (تلخيص البرهان) قولا في الـقـيـاس لابـن رشـد ، نـتـف من الـزُهَر وكـتـب قـبـلـيـة . نـتـف طـبـيـة لابـن سـيـنـا لـ Jean de Mesues .

1023 : شـرح الـفـرغـانـي ، قسم من تلخيص الفلك للفرغاني . ملاحظات فـلـكـيـة لبروفيات دوران . الطبيعيات من كتاب النجاة لابن سينا . (رد ابن رشد عـلـى ابن سـيـنـا) (مـقـالـة أخـرى فـي نفس الموضوع) . (الضميمة) عيون المسائل للفارابي . شرح على قسم من القانون .

903 : مـقـاصـد الـغـزالـي . ربـع إسـرائـيـل لـيـعقوب بن مخير. (مختصر الـمـجـسـطي) . قائمة بالنجوم الثابتة مع تعيين خطوط العرض ... مقالة في الفلك ، عمنويل بن يعقوب الترسكوني .

986 : فـي الـمنطق ليوسف كسبي . شرح إستير لابراهام بن عزرا . (مقالة فـي اتـصـال الـعـقـل الـمـفـارق بالإنسان) . (في إمكان الإتصال) . (في ماهية العقل) ماهية النفس للفارابي . نتف فلسفية ؟

994 : مقالة في المنطق ؟ (تلاخيص المدخل والمقولات والعبارة) . حول الـمـدخـل والمقولات ؟ تعاريف منطقية لـ Maitre Paul . الروح الرحيم منسوب لـيـعـقـوب أنـطـولـي . تـعـالـيـق منطقية . مختصر السماع لمجهول . مختصر فلسفي ؟ . مقاصد الفلاسفة .

928 : (تلخيص المقولات) صناعة المنطق للفارابي (تلخيص العبارة). نـص قـصـيـر ؟ (فـقـرة من قـول لابن رشـد فـي الـتـحـالـيـل الأول ثـم الـممكن

والـضـروري لـه) الـقـيـاس لـلـفـارابـي . ألـفـاظ المنطق لابن ميمون (تلخيص البرهان) منطق بطرس الإسباني .

935 : (مـخـتـصرات السماع والسماء والكون والآثار والنفس) مصطلحات طـبـيـة ؟. حـول الـنـفـس ؟ . تـعـاريـف في الطبيعة والمنطق . (بداية مختصر الحس) . تعليقان أحدهما لابن سينا من الشفاء .

مخطوط خاص بالطب

1173 : الـفـصـول في الطب ، في الربو ، في البواسير ، المقالة الفاضلية وكـلـهـا لابن مـيـمـون . (مـقالة في الإسهال) . مقالة في النسيان وما يتولد عن الـتـنـكـيـر لأبـي جـعـفـر بن الجزار . مقالة في مرض الملنخونيا La mélancolie لإسحق بن سلمون الإسرائيلي . مقالة في الاستسقاء . في الباه لابن ميمون .

- مخطوطات تحمل علامة التمليك او تاريخه

أ - مخطوطات تحمل تاريخ الإقتناء :

894 : كان في ملك קרשקאש קרשנט : قريسقاس فرشنط سنة 1435 .

899 و 925 : كانا في ملك مردخاي فنيزي Finizi سنة 1446 .

948 : اشـتـرى الـمـخـطـوط Caleb Afondopoulo - وهـو يـهودي قراء كان يـعـيـش بـالـقـسـطـنـطـينية - لابنه سنة 1499 يقول :" **اشتريت في 2 من سيوان 1499/5259 هـذا الـمـجـلـد الـذي هـو السماء والعالم والـحس والمحسوس لابن رشد ، لابـنـي كـالب افندوبولوس إليهو صاحب التقوى والفضل وليكون لي ذكرى ، وقعته باسمي هنا ، كالب بن افندوبولوس** " .

949 : يحمل علامة Caleb السابق الذكر .

923 : اشـتـراه Paulus (38) سـنـة 1538 . ثـم أهـدى الـمـخـطـوط Julien Andonyn إلى Pietro della Valle .

---

(38)- يـقـول بـولس : اشتريت هذا الكتاب انا بولس وكنت يهوديا ايام Duc Andrea Gritti سنة 1538/5298 ...وقد تمسحت عن طيب خاطر تحت ظل المسيح من نسل داود.

941 : كـان في ملك إسحق لاتس Lattes بـ carfou سنة 1536 . وهي نفس السنة التي نسخه فيها سمحه بن يهودا .

1008 : يـحـمـل عـلامـة Dominico Iroslimitans دون تـاريـخ و Allessandro Scipine سنة 1597 .

971 : يـحـمـل عـلامـة Dominico Iroslimitans سـنـة 1599 و Grev Don Carretto 1625 .

910 : كـان يـمـتلكه يعقوب بن اسحق رومانو سنة 1619 وبعده حمل خاتم Vansleb الذي اشتراه من القسطنطينية سنة 1676 .

884 : كـان الـمـخـطـوط فـي مـلـك مـوسـى مـصـرورو ثم اشتراه Vansleb بـالـقسطنطينية ووضع خاتمه في الأول والأخير، ثم اشتراه Colbert سنة 1676 (ربما هي نفس السنة التي اشتراه فيها Vansleb) .

1150 : في حوزة Vansleb ، ممموغ بالقسطنطينية سنة 1676 .

928 : اشتراه (39) Vansleb ، بالقسطنطينية سنة 1676 .

945 : في أول المخطوط ورقة من رق . جاء على الوجه ب منها عقد البيع
Van Loeb:" 4 piastres const [ittit] per Vanslebium 1676 "
وفي الـورقـة الـثـانـيـة تـعـلـيـق عـلـى الـمـخـطـوط مـوقـع بـاسـم :
BALUZE ب فقرة بخط 371 . وفي الورقة J.Bemard de Valabregne XVIIIes
"Codex iste in Bibliothecum Colbertiman deletus est urbe Constantinopolitans anno MDCLXXVI [1676].

939 : يـحـمـل عـلامـة يـهـودا الـبو الطبيب الأندلسي وابنه إسحق .اشترى المخطوط من القسطنطينية سنة 1676 (40) .

3949 : نـسـخ بـالقسطنطينية سنة 1470 ، ويوجد على وجه التفسير عقد الـبـيـع : " اشـتـريـت هـذا الـكـتـاب أنـا ابـراهام اليروشليمي الى سيدي سمْحَه اليروشليمي ، رأس الطائفة بالقسطنطينية سنة 1810 " .

---

(39) - نـعـتـقـد أن Vansleb كـان يـشتري المخطوطات لـ Colbert اذ جل المخطوطات التي تحمل طابعه اصبحت جزءا من مكتبة Colbert .

(40) - ربما اشتراه ايضا Vansleb لانه مؤرخ بنفس السنة وأصبح ملكا لـ Colbert .

ب - مخطوطات دون تاريخ الاقتناء

937 و 915 و988 و 957 و 887 (41) : كانت في ملك شم طوب بن صرين (42) .

915 : كان في ملك إسحق بن ابراهام بن أدرت (وبالمخطوط اسم شم طوب كذلك كما هو أعلاه) .

917 : بروخ De Pechiere .

888 : شطب على اسم المالك في الورقة الأولى .

1018 : أبراهام أووبا אוובא ؟ في الورقة الأولى .

1063 : بروخ [....] ثم شطب باقي الاسم في الورقة الأولى .

1425 : كان في ملك CH.Rau ، ثم انتقل الى ملك Colbert .

921 : علامة الاقتناء في الورقة الأولى بثمن 40 قطعة فضية لإسحق ...؟

929 : في الورقة ما قبل الأخيرة :الطبيب اسحق بن القنا والقنا بن شموئل

954 : جاء في الورقة الأخيرة بخط إيطالي عقد التمليك في اسم مصليح بن إلحنان بن طنفيال

927 : جاء في ورقة الافتتاح اسم يهودا بن يوسف دوري (דורי) .

924 : أهدى المخطوط شموئل Archivotti الى داود De Porta Leon .

- معلومات إضافية تستفاد من بعض المخطوطات

921 : يحمل المخطوط ثمن الشراء وكان أربعين قطعة فضية (نسخ سنة 1476 وكان الناسخ قد نسخه لنفسه) .

945 : يحمل المخطوط في الأول ثمن الشراء وهو أربع بياستر قسطنطينية .

933 : يشهد الناسخ على نفسه ، وهو إسحق بن زرحيه (43) ، أنه تسلم كل

---

(41) - رتبنا المخطوطات تبعا لتاريخ النسخ .

(42) - اختلفت كتابة الاسم من مخطوط الى لخر 937 و988 : צרכין 915: צרוי (صروي) 987: צרויק (صرويق) 887 צדוק (صدوق) .

(43) - ناسخ إيطالي نسخ كثيرا من المخطوطات منها في المكتبة الوطنية 1245 (جاء اسمه هنا اسحق زراق) .

أجرته من الطبيب بنيمين بن إلي بفرار بإيطاليا .

894 : جاء في الورقة 165ب قائمة بأسماء كتب في فنون مختلفة .

960 : قائمة بحساب لمستدينين مع كتابة لاتينية بالحرف العبري 116ب و 117.

940 : جاء في آخر الطبيعة الذي نسخه شلمه بن إسحق لبن في الورقة 269 ب : " أنا شلمه بن اسحق الطبيب بدأت العمل في الطب في مدينة موسورقا؟ (بإيطاليا) في رمال ؟ اعلورش؟ [وذلك] في رجل شاب اسمه يعقوفو (يعقوب) عفلفو (44) ، وداويته فسلمني 13..؟ وكان ذلك سنة 1471/5231، وكنت عندها شابا في السادسة (45) والعشرين .

923 : جاء في ورقة الافتتاح :" اشتريت هذا الكتاب أنا باولس ، وكنت يهوديا ايام Duc Andrea Gritti، سنة 1538/5298،أعزه الله [أعزه الله سنة 5298] وقد تمسحت عن طيب خاطر، وجلست تحت ظل المسيح من نسل داود " .

3949 : يخبرنا عقد البيع ان سمْحَه اليروشليمي كان رأس الطائفة بالقسطنطينية سنة 1810 .

994 : نسخه الناسخ بنحاس بن يهودا إسرائيل بن أبراهام عبديه ، سنة 1488/5248 ، وكان يكتب اسم ابن رشد בן רשד (بن رزدو ؟!) .

1173 : كتب في الورقة 137ب : بسم الله الرحمن الرحيم بحروف عربية وعبرية .

945 : جاء في الورقة الاولى بخط عربي : " في تحيتْ هَمتيمْ " [في إحياء الموتى] لربينا مشه عليه السلام ، الى ابراهيم كتبة [كتبت] هذا كله . والحمد لله وحده والرحمن الرحيم . بسم الله الرحمن الرحيم ، قل أعود برب . خط مغربي . وفي بداية المجموع سجل باللاتينية لموثق .

934 : جاء في الخاتمة فقرة باليهودية-الألمانية ، والمخطوط أصلا من إيطاليا .

---

(44) - فهم VAJDA ان سلمون تعلم الطب على يد يعقوب هذا (مخطوط 940) بينما يرى صاحب فهرست المكتبة (ص 156) أنه تعلم الطب على يد اسحق بن الكانا .

(45) - قرأها VAJDA في الرابعة والعشرين (مخطوط 940)

أصل المخطوطات التي تتضمن نصوص أبي الوليد

سبق أن أشرنا إلى أن مخطوطات المكتبة الوطنية العبرية لم تجمع بهذه المكتبة إلا بعد الثورة الفرنسية ، وذكرنا أصولها وأماكن حفظها قبل الثورة ، ونخصص هذه الفقرة لأصول المخطوطات التي تتضمن نصوص ابن رشد :

Oratoire : 693 ، 886 ، 887 ، 890 ، 915 ، 918 ، 919 ، 920 ، 921 ، 937 ، 938 ، 941 ، 943 ، 944 ، 946 ، 948 ، 949 ، 950 ، 950 ، 952 ، 956 ، 957 ، 959 ، 960 ، 965 ، 970 ، 986 ، 988 .

Gilbert Gaulmin : 903 ، 917 ، 930 ، 935 ، 936 ، 940 ، 951 ، 954 ، 972 ، 994 ، 1008 ، 1063 .

Colbert : 884 ، 888 ، 894 ، 910 ، 923 ، 925 ، 928 ، 939 ، 1150، 1173 .

College Mazarin : 924 ، 929 ، 932 ، 934 ، 942 ، 989 ، 1009 ، 1172 .

St- Germain des Prés : 883 .

Philibert de la Mar : 922 .

Charles le Tellier : 926 .

Melchiseder Thevenot : 947 .

Fischel Hirsch : 3949 .

؟ : 1366 .

Sorbonne : 971 ، 977 ، 1062 .

محفوظات المكتبة سابقا :

185 ، 696 ، 889 ، 899 ، 925 ، 927 ، 931 ، 933 ، 945 ، 953 ، 955 ، 1004 ، 1018 ، 1023 .

مجموع نسخ الترجمات العبرية الرشدية المعروفة حتى اليوم

لايمكن أن يكون إحصاؤنا هذا دقيقا كل الدقة ، اذ اعتمدنا فيه فهارس

المكتبات الكبرى ، وجلها رُتب في آخر القرن السابق . كما أن مؤلّف ستينشنيدر (46) الذي اعتمدناه كثيرا ، أُلف حول ذلك التاريخ . وأحدث الإحصاءات نسبيا هو عمل Wolfson (47) ، غير أنه لم ينكر بالتفصيل عدد نسخ نصوص ابن رشد . ومما أكّد لنا عدم دقة هذا الإحصاء ، الأرقام الموجودة في المكتبة الوطنية التي لم ترد عند ستينشنيدر ، وكذا نسخ تهافت التهافت الذي وجدنا له نسخا أكثر مما جاء عند هذا العالم . ويجدر بنا أن ننكر أن إحصاءنا هذا لن يشير الى النصوص الكاملة وغير الكاملة ، بل نكتفي بالإحالة الى ستينشنيدر والفهارس المعتمدة ، وغرضنا من عملنا هذا ، أن نبين نصوص ابن رشد التي كان لها الانتشار الواسع ، وتلك التي كانت أقل تداولا ، حتى نتبين أي جانب من جوانب أبي الوليد كان أكثر أثرا لدى يهود العصر الوسيط ، دون أن ننسى أن هذا الأمر لا يمثل كل الحقيقة ما دمنا نؤمن بأن الذي وصلنا من النصوص المترجمة إلى العبرية لا يمثل إلا القليل بالنسبة لما أنجز بالفعل ، نظرا للأحداث التي تعرضت لها الطوائف اليهودية ، لأسباب تاريخية معروفة ، أو نظرا لموقف الأحبار اليهود أو الكنيسة نفسها من فكر ابن رشد ومؤلفاته . ولا يستبعد أن يتخلى المشتغلون بالفلسفة من اليهود أنفسهم ، عن المخطوطات العربية المكتوبة بالحرف العبري لانحسار اللغة العربية فيما بين الطوائف ، بعد أن غيروا موطنهم ، أو لأنهم كانوا بها أقل شحا من تلك المترجمة الى العبرية ، فقدموها للحرق والإبادة في بعض فترات الأحداث التي تعرضوا لها بجنوب فرنسا كما سبق أن ألمحنا إلى ذلك .

1 - المنطقيات :

- المختصر : 10 نسخ .
- التلاخيص : المدخل 42 نسخة . مقولات 43 . العبارة 41 . القياس 29 . البرهان 24 . الجدل 13 . السفسطة 13 . الخطابة 7 . الشعر 7 . تفسير البرهان 5 . المجموع 224 نسخة .

MORITZ STEINSCHNEIDER . Die Hebraeischen Übersetzungen des - (46)
mittelalters und die Juden als dolmetscher 1893 (1956)

HARRY A.WOLFSON. Revised Plan for the Publication of a Corpus - (47)
Commentariorum Averrois in Aristotelem . Speculum .35(1961)N° 3. pp. 373-392.
38 . 1963 . pp. 88-104 and 39 (1964) . 378

2 - الطبيعيات :

- **المختصرات** : السماع الطبيعي 21 . السماء والعالم 19 .الكون والفساد 16 . الآثار العلوية 16. النفس 20 . الحس والمحسوس 29 . النوم واليقظة 13 الحيوان 12 .
- **التلاخيص** : السماع الطبيعي 38 . السماء والعالم 27 . الكون والفساد 26 . الآثار العلوية 15 . النفس 26 .
- **الشروح** : السماع الطبيعي 8 . النفس 1 . **المجموع** 297 نسخة .

3 - مابعد الطبيعة :

- **المختصر** : 9 . **التلخيص** 21 . **التفسير** 15 . **المجموع** 45 نسخة .

4 - المقالات الصغرى : 45
5 - تلخيص الاخلاق : 9
6 - جمهورية أفلاطون 6
7 - مختصر المجسطي : 13
8 - فصل المقال : 4
9 - الكشف عن مناهج الادلة : 2
10 - تهافت التهافت : 12
11 - الكليات : 4
12 - مقال في الإسهال : 2
13 - في الادوية المفردة : 1
14 - مقالة في الترياق : 2
المجموع : 666 نسخة .

ولكي نبين أهمية المخطوطات الرشدية الموجودة في المكتبة الوطنية بباريس ، مضمونا وعددا ، نحيل إلى ما أورده ستينشنيدر من مخطوطات رشدية ، مع العلم أن المكتبات التي كان قد أحصى مخطوطاتها اقتنت عددا كبيرا من النصوص منذ أن آلف هذا العالم كتابه ذاك . غير أن توفير هذا الإحصاء كفيل بأن يقرب إلى الأذهان مدى ما تجمع في المكتبات الأوروبية حتى أواخر القرن التاسع عشر، من نصوص رشدية مترجمة إلى العبرية ، تجمع

جلها في فرنسا وإيطاليا وألمانيا والنمسا ، مع الإشارة الى أن القسم الأوفر منها حفظ في فرنسا وإيطاليا ، إذ كانتا موطنا للدرس الفلسفي الرشدي والترجمات الرشدية ، والقسم الآخر في ألمانيا والنمسا ، وقد أصبحتا موطنا لعديد من العائلات التي كانت تمتلك هذه المخطوطات ، أو لأنها قريبة من آخر معقل للرشدية بأوروبا الشرقية ، أو لأن هذه المخطوطات وجدت طريقا سهلا من القسطنطينية التي كانت سوقا كثير الرواج ، تتداول فيه المخطوطات الشرقية عامة والعبرية على الخصوص ، كما لاحظنا في مجموعة المكتبة الوطنية بباريس . على أي فالعود إلى أعمال استينشنيدر وفهارس المكتبات الغربية يمكن من هذا الإحصاء الدقيق ، ولنا أمل في أن نقوم به في يوم من الأيام .

تلخيص الآثار العلوية

نص عربي بحرف عبري

الفصل الثالث

المترجمون

1 - شموئل بن يهودا

2 - يعقوب بن أبا مري بن شمشون بن أنطولي

3 - موسى بن شموئل بن تبون

4 - سلمون بن يوسف بن أيوب الأندلسي

5 - شم طوب بن إسحق الطرطوسي

6 - يعقوب بن مخير بن تبون

7 - موسى بن سلمون البوكيري

8 - قلونيموس بن قلونيموس

9 - قلونيموس بن داود بن طدروس

10 - شموئل بن يهودا بن مشولم بن إسحق

11 - طدروس بن طدروسي

12 - سلمون بن موسى الكوري

13 - يعقوب هقطن

14 - زرحيه بن إسحق بن شألتئل

المترجمون

رأينا في الفصل السابق عديدا من التراجمة الذين أنجزوا ترجمات ابن رشد ، وقد تعددت أصولهم وتفاوتت مشاربهم وتنوعت ثقافاتهم ، بل اختلفت الدواعي والأهداف التي جعلتهم يقومون بهذا العمل الجبار . والواقع أن هؤلاء ، لا يمثلون إلا قسما من مجموعة كبيرة من التراجمة اليهود الذين كرسوا جهدهم لنقل العلوم العربية الإسلامية ، إلى لغة بني جلدتهم ، حتى يطلعوا على معارف نافعة في الأبدان ، ومفيدة في التدبير ، وضرورية لبناء علوم يهودية تخدم التوراة ، وتكون أداة تستفيد منها نخبة طلاب المعرفة العلمانيين ، إذا صح أن نطلق على هذه الطبقة التي لم تكتف بعلوم التوراة ورفضتها ، اسم العلمانيين .

وجاء ذكر هؤلاء التراجمة كرنولوجيا في كتاب استينشنيدر المشهور (١) . ومن هؤلاء من ترجم كتابا واحدا أو كتابين اثنين ، ومنهم من ترجم كتبا عدة ، ومنهم من ترجم استجابة لدواع علمية شخصية أو طائفية ، ومنهم من اتخذ له الترجمة حرفة ومهنة ، ومنهم من ترجم وألف في علم أو في عديد من العلوم المعروفة إذ ذاك .

وكانت جنوب فرنسا ، الموطن الأول الذي شهد ميلاد هذه الحركة الهائلة التي سنذكر أسبابها فيما بعد . إذ بها وضع يهودا بن تبون الذي هاجر الأندلس في منتصف القرن الثاني عشر حجر الأساس ، وكان المؤسس الحقيقي لمدرسة

---

(١) - Huber . pp.1067-1068 . بالرغم من إطلاق اسم أب المترجمين على شموئل بن تبون (مقدمة ترجمة دلالة الحائرين يهودا بن تبون) فان الترجمة العربية العبرية عرفت تراجمة قبل عائلة آل تبون . اذ يشير يهودا بن تبون نفسه الى من سبقه بقوله :" חכמי ההעתקה אשר היו לפנינו" (علماء حذاق) التراجمة الذين كانوا قبلنا (مقدمة ترجمة الهداية الى فرائض القلوب) كما يتضح ايضا من كلام قلونيموس بن قلونيموس أن التراجمة من العربية الى العبرية كانوا كثرا ، مما جعل المترجم يعيش على الكفاف ، وجعل مهنة الترجمة لا تدر على صاحبها ما يتعيش به (من رسالة قلونيموس في رده على كتاب السر لكسبي) عن رونان ، الكتّاب ص 444 . انظر ايضا مقدمة الكوزري ، مقدمة الناشر المشار اليها سابقا .

آل تبون . ولم تستقل جنوب فرنسا بهذا الفضل ، إذ شاركتها فيه إيطاليا ، وخصوصا الجنوب منها ، وكانت هذه ملتقى لحضارات الغرب والشرق ، كما كانت مركزا سياسيا ، قدرَ حكامُه ، وخصوصا فردريك الثاني و Robert (2)، العلوم العربية الإسلامية حق قدرها ، لأسباب المحنا إليها سابقا . فظهر تراجمة علماء مثل يعقوب أنطولي صهر آل تبون ، وميخائيل سكوت وغيرهما . وتتابعت حركة الترجمة من العربية إلى العبرية في كثير من بلاد أوروبا التي كان بها يهود ، حتى القرن السادس عشر (3) . غير أن جنوب فرنسا ظلت بالنسبة لحركة الترجمة من العربية إلى العبرية ، الموطن الذي شهد ترجمة أمهات الفكر العلمي والفلسفي العربي الإسلامي ، وخصوصا ترجمات ابن رشد .

ولا يعنينا نحن من هؤلاء المترجمين إلا أولئك الذين اهتموا بأبي الوليد ترجمة ودرسا ، إذ يمكننا أن نستشف من سيرتهم العلمية ، وأنواع العلوم التي ترجموها ، ومكانة الموسوعة الرشدية في هذه الترجمات ، وما ألفوه هم أنفسهم من مؤلفات ، ثقافةَ العصر وعلومه وانشغال الناس ومشارب الطائفة ، والبنية الاجتماعية لطوائف اليهود في العصر الوسيط ، والحدود الجغرافية التي حدَّت حركتهم ، والأحداث التاريخية التي ساهمت في وضع مسارهم التاريخي ، من ذاك الوقت حتى الآن ، وبالتالي نعرف كيف استطاع هؤلاء أن يكونوا واسطة بين العصر الوسيط ، عصر المعارف الإسلامية العربية ، وعصر النهضة ، عصر المعارف الغربية . وهذه لمحة موجزة عن كل مترجم من تراجمة أبي الوليد .

شموئل بن يهودا بن تبون (4) .

يرجح أنه ولد بـ Lunel ، واستقر بها طويلا ، وقد تنقل بين آرل ومرسيليا وطليطلة وبرشلونة ، وربما زار الإسكندرية ، كما اتضح من بعض خواتم

---

(2) - الكُتَّاب ص 336 ، 447

(3) - المصطلحات الرياضية ص 213 .

(4) - انظر : Rabbins , pp.573-576 , SIRAT. Philosophie , pp. 246-251 . المصطلحات الرياضية ص 221 و RENAN , Averroès, p. 154 .

ترجماته . ولد سنة 1150 (5) وتوفي بمرسيليا حوالي 1232 . وترجم كل ترجماته مباشرة من العربية ، وهذه هي :

1 - מלאכה קטנה (**الفن الصغير**) لجالينوس ، مع شرح علي بن رضوان . أتم هذه الترجمة بـ Beziers في العاشر من أيلول 4959 / 1199 (6) .

2 - אותות העליונות أو אותות השמים (**الآثار العلوية أو الآثار السماوية**) لأرسطو ، اعتمد فيه النص العربي الذي نقله يحيى بن البطريق ، وعلق عليه هو نفسه ، كما أضاف إلى تعليقه بعض أقوال الإسكندر الأفروديسي . وكان الفراغ من الترجمة على ظهر إحدى السفن في 12 تموز 4970/1210 عندما كان راجعا من رحلته من الإسكندرية (7) .

3 - ספר אלכסנדרוס מקדון וקורותיו (**كتاب الإسكندر المقدوني وتاريخه**)، وهو كتاب كتب أصلا بالإغريقية ، ويعتقد أنه لبطلميوس . وكانت له شهرة كبيرة في العصر الوسيط ، وتوجد له ترجمة عبرية أخرى ، أنجزها يهودا الحريزي ، اعتمادا على نص لاتيني ، وهي غير جيدة . أما ترجمة شموئل فقد اعتمدت النص العربي . وربما ترجم الكتاب إلى العبرية مرارا ، إذ بقيت منه نسخ متعددة مختلفة الترجمة (8) .

4 - كتاب מורה נבוכים (**دلالة الحائرين**) لابن ميمون ، ترجمه سنة 4964/1204 ، ونال كتاب الدلالة شهرته بفضل هذه الترجمة التي ظلت مستعملة دون غيرها حتى نشر مونك النص العربي . وطبعت ترجمة شموئل مرارا (9) . وتعتبر ترجمة الدلالة معلما من معالم تاريخ هذه الحركة ، وظلت نموذجا يقتدى به المترجمون بعد ذلك (10) .

5 - ביאור המלות הזרות (**تفسير الألفاظ الغريبة**) لابن ميمون ، أتم عمله في تموز سنة 4973/1213 ، وهو شرح للألفاظ الغريبة الواردة في مؤلف ابن ميمون دلالة الحائرين . وطبع التفسير ملحقا بنص الدلالة .

---

(5) - الموسوعة اليهودية ، عن المصطلحات الرياضية ص 213 .

(6) - كما جاء في مخطوط باريس 1115 عبرية .

(7) - مخطوط اكسفورد ، ميخائل ، 38 ، أحبار ص 573 .

(8) - SIRAT , Philosophie , p 247

(9) - Rabbins , p. 574

(10) - ستينشنيدر ، ص 415 ، 423 .

6 - פרוש המשניות (**شرح مشنه ابن ميمون**) (11) .

7 - אגרת תחית המתים (**رسالة إحياء الموتى**) لابن ميمون .

ولشموئل مؤلفات خاصة منها :

1 - דעות הפילוסופים (**آراء الفلاسفة**) . اعتمد فيه شموئل كثيرا من آراء ابن رشد (12) .

2 - شرح فلسفي لسفر الجامعة ، وهو الشرح الذي ألحق به ترجمته لاتصال العقل المجرد بالإنسان (13) .

3 - מאמר יקוו המים (**مقالة لتجتمع المياه**) ، شرح فلسفي للآية الأولى والتاسعة من سفر التكوين ، في واحد وعشرين فصلا (14) .

4 - مجموع رسائل جلها بالعربية ، ومعظمها مراسلات خُصّ بها موسى بن ميمون .

وتتجلى أهمية شموئل الفكرية في أنه كان أول المترجمين الذين اعتبروا الترجمة مسؤولية يجب أن لا يستهان بها ، ولهذا كانت معظم مراسلاته مع موسى بن ميمون ، تدور حول هذا الموضوع . ومن أجل هذا عد شموئل أحد العارفين بلغة ابن ميمون . ولعل وقوفه عند بعض المسائل المبهمة في كتابات هذا الأخير ، هو الذي جعله يخصص النص التوراتي بتفاسير فلسفية ، اعتمدت الأرسطية المعروفة إذ ذاك ، من ذلك مسألة العناصر الأربعة ، ومسألة بدء العالم ونهايته ، وقصة الخلق ، وهل يحق للعامة أن تطلع على حقيقة النص أو لا ؟ وإلى أي حد يسمح هو بذلك ؟ ورأي الأحبار والفلاسفة في العقول المفارقة ، ورأيه هو في المادة الأولى ، وترتيب الخلق وأصله ، ومسألة تنبؤ الأنبياء والعناية الإلهية (مقالة لتجتمع المياه) (15) .

---

(11) - فقرات من الفصل الثاني من سنهدرين والاباء . وهي المداخيل الفلسفية

(12) - Rabbins , pp. 574-575 . نسب الكتاب الى شموئل غير ان مؤلّفه الحقيقي هو ابن فلقرا كما بين ذلك محقق كتاب החוש והמוחש (الحس والمحسوس) ص יא 11 .

(13) - انظر : Mélanges , p. 437 . وانظر كذلك الفصل الخاص بالمخطوطات ص .

(14) - نشر بـ Persbourg (Hongrie) سنة 1837 ، انظر :

G. VAJDA , Recherches sur la philosophie et la Kabbale dans la pensée juive du Moyen age , Moutons , Paris pp. 13-31 .

(15) - انظر : SIRAT , Philosophie .p 251 - VAJDA , Pensée . pp. 13-31

وإذا كانت ترجمات شموئل بن تبون الخاصة بابن رشد قليلة العدد ، فإنه كان يعتمد أبا الوليد في كثير من آرائه ، وشروحه وتفاسيره التوراتية .

يعقوب بن أبا مري بن شمشون بن أنطولي (16) .

يعتبر يعقوب أنطولي أول مترجم اهتم بحق ، بنصوص أبي الوليد . أصله من جنوب فرنسا ، ولا يوجد ما يثبت أنه ولد بمدينة مرسيليا ، كما يرى ذلك استينشنيدر . ولا يعرف متى ولد ولا متى توفي . وتتلمذ على صهره شموئل بن تبون السابق الذكر (17) ، كما أن موسى ابن هذا الأخير نقل الكثير من كتاب يعقوب : **معلم المتعلمين** ، في شرحه نشيد الأناشيد . واهتم يعقوب أول ما اهتم ، بدراسة التلمود ، غير أن اتصاله بآل تبون ، جعله يهتم بالفلسفة ، وخصوصا فلسفة ابن ميمون . وانكب على غرار شموئل بن تبون ، وابن ميمون على دراسة التوراة والقسم التاريخي من التلمود ، فشرحهما شروحا فلسفية تاويلية أخرجها في كتاب מלמד התלמידים (**معلم المتعلمين ، أو مهماز المتعلمين**) .

ونكر يعقوب ، من بين من نكر من العلماء الذين اتصل بهم ، מיקיל (מיכאל) ميخائيل . وقد برهن رونان على أن المقصود هو Michel SCOT المترجم المشهور (18) .

وغير بعيد أن يتعرف سكوت على يعقوب لشهرة آل تبون التي يحتمل أن تكون بلغت بعض أساتذة جامعة باريس ، أو تعرف عليه عندما مر بـ Lunel أثناء رحلته إلى إسبانيا ، فأخذه معه ليساعده في ترجماته . وغير بعيد أيضا أن يكون اسكوت هو الذي أوعز إلى الإمبراطور فردريك الثاني ، باستدعاء ابن أنطولي ليساهم في الترجمات التي أمر بها الإمبراطور .

---

(16) - Rabbins , pp.580-589 . SIRAT , Philosophie , pp. 55-56 وانظر ايضا :
G.VAJDA , L'amour du Dieu dans la théologie juive , Paris, pp. 163-178 .
G.SARTON , Introduction of the History of science , II [1931] pp. 565-566 .
(17) - الاحبار ، ص 580
(18) - نفسه ، ص 583

ويعتقد أن يعقوب أنطولي هذا هو الذي ساعد SCOT في ترجماته من العربية إلى اللاتينية ، غير أن رونان يشك في هذه المسألة ، إذ تعود ترجمات SCOT إلى سنة 1217 ، أي إلى فترة لم يتم الاتصال فيها بعد بين اسكوت وأنطولي . والواقع ، كما يقول رونان ، أن التعاون بين الرجلين كان متبادلا ، بل أفاد اليهود كثيرا من ترجمات اسكوت اللاتينية ، كاعتمادهم ترجمته اللاتينية في نقل مختصر ابن سينا لتاريخ الحيوان ، بل اعتمد أنطولي نفسه ، في بعض تفاسيره المجازية التوراتية ، أقوال اسكوت أفكارا ونصوصا (19) .

اشتهر أنطولي بوصفه مترجما لا بوصفه فيلسوفا ، على الرغم من أهمية مؤلفه : **معلم المتعلمين** . وكان هو واسكوت ، المحركين الأساسين لحركة الترجمة التي كان راعيها فردريك الثاني ، والتي مكنت مدارس الغرب من المعرفة العميقة بالمعلمة الأرسطية التي تعذر أن تطلع عليها من قبل . وهذه أهم ترجمات أنطولي :

1 - تلخيص المدخل والمقولات والعبارة والقياس والبرهان . أنهى الترجمة بنابلي في 2 آذار 4992/ 1232 (20) .
2 - مختصر المجسطي لابن رشد . أنهى ترجمته بنابلي سنة 4995/1235 (21) .
3 - مجسطي بطلميوس . أنهاه سنة 4996/1236 .
4 - مختصر المجسطي للفرغاني . اعتمد فيه النص اللاتيني ، وصححه على النص العربي . ثم ترجم مرة أخرى إلى اللاتينية (22) اعتمادا على ترجمة أنطولي .

ولأنطولي مؤلف خاص عنونه بـ מלמד התלמידים (**معلم المتعلمين**) أو (مهماز المتعلمين) ، وقد نبه أنطولي نفسه على المعنى المزدوج للعنوان ، إذ يمكن أن تقرأ اللفظة **מלמד** بصيغة اسم الفاعل : **مُعلم** أو اسم : **مهماز** . والكتاب كما أشرنا إلى ذلك ، شروح وتأويل فلسفية لآي من التوراة ، والقسم

---

(19) - انظر الأمثلة التي نقلها رونان (Rabbins , pp. 584-585)
(20) - انظر الفقرة الخاصة بالمخطوطات ، ص .
(21) - انظر الفقرة الخاصة بالمخطوطات ، ص .
(22) - انجز الترجمة اللاتينية Jacob Christmann

التاريخي من التلمود : הגדה . ويصرح أنطولي في مقدمته بأنه لا يدعي التفلسف ، وإنما كتب كتابه هذا ليحث من يحب هذه العلوم ، ويريد أن يطلع على طرق التأويل والبحث في النص ، على اتخاذ المنهج الفلسفي المؤدي الى ذلك . ومن أمثلة التأويل أو المجاز الذي يتضمنه النص ، أن الطبقات الثلاث التي تتكون منها سفينة نوح ، كما جاء في التوراة ، إنما تعني علوما ثلاثة هي : علوم التعاليم ، والطبيعة ، وما بعد الطبيعة . ويستمر أنطولي في شرح أهدافه في مقدمة الكتاب ، مبينا ما تتضمنه أسفار سليمان من مضمون فلسفي . ونفهم من المقدمة أيضا ، حدة الصراع التي كانت قائمة بين الأحبار والعلمانيين ، في موضوع تعليم الفلسفة ، إذ لا يتوانى أنطولي في تقديم البراهين على أن علماء وشيوخ التلمود ، كانوا يهتمون هم أيضا بالعلوم والفلسفة (23) . وينتقد بشدة النهج لعلم مبحث " القبالة "الباطني اللاعقلاني . ويعتقد رونان أنه كان يلمح هنا الى مدرسة إليعز De WORMS التي كان لها أنصار في إسبانيا وجنوب فرنسا (24) . يقول أنطولي : " **لامني أحد الاحبار أقراني ممن استهواهم هذا المنهج الخاطئ [القابلا] ، على أني خصصت فترات من وقتي لأشتغل بعلم التعاليم في مؤلفاتها العربية ، بمساعدة صهري شموئل . وأجبته بأني لا أبدد وقتي بعملي هذا . وإني بالرغم من أشغالي الكثيرة ، قد استطعت أن أدرس هذا العلم على صهري . لقد زالت الغشاوة عن عيني بفضل قراءتي دلالة الحائرين لابن ميمون ، ومنذ ذاك أصبحت أفهم نصوص التوراة فهما مختلفا ، وأخذت أعرض تفاسيري التوراتية في مناسبات الأعراس . ولم يكن لي الفراغ الكافي لأصنف ما توصلت إليه في فهمي ، ثم بدأت بعد زمان أعرض آرائي أيام السبوت ، وبعدها أعرضت عن ذلك لعدم رضى بعض أقربائي وأصدقائي ، مع أن غرضي من ذلك كان هو الإطلاع والإطْلاع ، خصوصا اطلاع ولدي على هذا العلم . وأتمنى أن أعود الى الدرس مع صهري من جديد بعد الذي أصابني من سوء حظ وسجن ، وقد شعرت بثقل الحياة ، إلى حد أني فكرت في الانتحار، لولا احترامي للأوامر [الإلهية] ، وأملي في فعل الخير فيما يأتي من مقبل الأيام . وعندما أطلق سراحي قلت في نفسي ، إن أفضل ما أقوم به هو أن أضع تفسيري في كتاب لعلني أحث غيري على متابعة البحث** (25) . **وبدل أن أضع كتابا كاملا في تفسير التوراة (وهو كتاب قد تسمح طبيعته بأن يتصفحه القارئ بسرعة ، مما**

---

(23) - وهي الفكرة نفسها التي اثارها في مقدمة ترجمة المدخل המבוא

(24) - الاحبار ، ص 581

(25) - يقول رونان ان هذه الفقرة المتعلقة بسجن انطولي غير موجودة في النص المطبوع ، وانه اخذها من مخطوط اكسفورد (Mish . 373) ثم يضيف ، والواقع ان هذه الفقرة مبهمة في الاصل (احبار ص 582 هامش 1)

يضيع عليه كثيرا من الأمور) ، فإني فضلت أن أقسم كتابي تبعا للقراءة الأسبوعية ومناسبات السبوت " (26) .

وإذا كان هَمُّ شموئل صهر أنطولي هو تبيان العلاقة الموجودة بين النص التوراتي والفكر الأرسطي كما بينا ، فإن أنطولي أيضا لم يخرج عن هذا النهج ، بل كان مكملا له . فشموئل شرح أسفار سليمان ، وأنطولي شرح سفر الأمثال ، إذ مادة معلم المتعلمين الأولى ، هي هذا السفر . وكان أنطولي يفتتح كل درس من دروسه بآية توراتية ، ثم يبني عليها آراءه الفلسفية . وإذا كانت آراؤه لا تتصف بالأصالة في البحث ، فإنه وضع للنفسه منهجا أخلاقيا استقى روحه من الأمنش ، ليبرز الصراع القائم بين العقل والميول الفطرية الدنيئة والمادة التي تد... تجذب العقل نحو الفناء والضياع (27) .

ولعل هذه النظرة الأخلاقية هي التي جعلت أنطولي ينفتح على العالم الخارجي دون أن يحصر نفسه في الفكر اليهودي وحده ، فبالإضافة الى اهتمامه بالعلوم العربية ، وهذا تقليد ورثه ، فإنه انفتح على الآراء المسيحية ، واقتبس من آراء أهلها مثل ما فعل في نقوله عن اسكوت . وربما كان ذلك أمرا طبيعيا ما دام يشتغل في قصر فردريك الثاني الذي اتسعت أرجاؤه لكل العقائد . ولعل هذا الانفتاح كان أيضا هو السبب في اشتغال أنطولي بالخيمياء (أي الكيمياء)، أو علم تحويل المعادن،وهو علم لم يشتغل به اليهود إذ ذاك (28).

موسى بن شموئل بن تبون (29) .

تابع موسى جهود آل تبون في الترجمة من العربية إلى العبرية ، وأنجز

---

(26) - جرت العادة أن يقسم اليهود التوراة فقرات تبعا للسنة والسبوت ، واصبح هذا التقسيم متبعا معروفا. ولذلك يريد انطولي ان ينهج نفس التقسيم في كتابه . ترجمنا الفقرة نقلا عن الاحبار ص 582

(27) - SIRAT , Philosophie . p. 25

(28) - SIRAT , Philosophie . p. 256

(29) - Rabbins , pp.593-599.

Averroès, pp.154-155.

VAJDA , L'Amour , p.179 .

SARTON , pp.847-850 . SIRAT , Philosophie . pp. 257-261.

أعمالـه بين سنتي 1244 و 1274 (30) . وجل ترجماته كانت بـ Montpellier حيث استقر ، باستثناء فترة زمنية (1244 - 1245) قضاها بنابلي مع خاله يعقوب أنطولي السالف الذكر .

وهذه ترجماته :

I - مؤلفات فلسفية ورياضية وفلكية

1 - كل مؤلفات ابن رشد تقريبا ، (الشروح والتلاخيص والمختصرات) (31) .
2 - كتاب المبادئ ومختصر الأركنون للفارابي (32) .
3 - شرح تامسطيوس على حرف اللام من ما بعد الطبيعة .
4 - عناصر إقليدس في خمس عشرة مقالة (33) .
5 - مدخل ابن الهيثم للمقالات V-VII و X-XI من اقليدس ، وربما مدخل الفارابي للمقالتين I و V من نفس المؤلف .
6 - مقالة الأكر لـ Xχ ισθαιη Théodore de Tripoli (مونبلي)، 1271 (34) .
7 - مختصر في الفلك منسوب إلى بطلميوس في سبع عشرة مقالة .
8 - ترجمة المجسطي ، 1274
9 - مقالة البطروجي
10 - كتاب الحدائق للبطليوسي

---

(30) - هذا ما تراه SIRAT ،ص 257 ،مع ان خاتمة مختصر النفس تحمل تاريخ 5000/1240

(31) - انظر فصل المخطوطات ، حيث ورد من ترجماته : مختصر السماع الطبيعي والسماء والعالم والآثار العلوية والكون والفساد والنفس والحس والمحسوس وما بعد الطبيعة وتلخيص النفس ومقالة في اتصال العقل المفارق . وترجم لابن رشد ايضا الارجوزة في الطب (الاحبار ص 593)

(32) - جاء في مخطوط باريس 898 عبرية (و 1-91ب) مختصرالمدخل واقسام مختلفة من أركنون ارسطو اي المقولات والعبارة والقياس لابي نصر الفارابي ويحتمل ان تكون من ترجمة موسى بن تبون .

(33) - نسبت ترجمة العناصر ايضا الى يعقوب بن مخير ، اذ جاء اسمه في مقدمة كثير من النسخ . كما ترد اسم موسى بن تبون في كثير من نسخ اخرى . وقد استغرب ستينشنيدر (Hueb ص 503- 509)كيف يترجم مترجمان في نفس الفترة ومن نفس العائلة نصا واحدا مرتين ، وافترض ان يكون يعقوب بن مخير ، بدأ الترجمة ثم أتمها موسى بن تبون . ولم يوافق كد بن عمي في اطروحته מונחי המתמטיקה ...(المصطلحات الرياضية) (ص 235) على هذا الرأي ، وذهب الى ان كلا من الرجلين ترجم العناصر ترجمة كاملة .

(34) - GAS VI , pp. 80-81, et V pp. 154-155

11 - مقالة في علم الحساب لأبي بكر محمد بن عبد الله بن عباس بن الحصار، أنجزها بمنبلي في 18 أيار 5031/ 1271 (35) .
12 - كتاب أرسطو في المسائل الطبيعية (36) . ترجمه بـ Montpellier سنة 5024/1264 . والكتاب أربعة أجزاء ، يتكون الأول من ثمان وعشرين مسألة ، والثاني من اثنتين وثلاثين مسألة ، والثالث من أربع وثلاثين ، والرابع من ست وثلاثين (37) .

II - مؤلفات طبية

1 - القانون الصغير لابن سينا . أنجزه بمنبلي 5032/1272 .
2 - فصوص أبقراط مع شرح ابن ميمون
3 - مدخل الى الطب عن طريق السؤال والجواب لحُنَيْن بن اسحق .
4 - ترياق الرازي (38) .
5 - كتاب التقسيم .. للرازي أيضا .
6 - زاد المسافر لابن الجزار .

ومن ترجماته لموسى بن ميمون :
1 - رسالة الحمية (الحمى)
2 - شرح فصوص أبقراط
3 - الرسالة الفاضلية في السموم .
4 - مقالة في القبض .
5 - مقالة في البواسير
6 - ألفاظ المنطق .
7 - كتاب الوصايا .
8 - رسالة الى علماء مرسيليا .
9 - شرح المشنا .

---

(35) - ספר חשבון MS.CLXXXIX du College Christ church , Oxford
(36) - Bodléienne , n° opp . add. 4,141
(37) - تقابل هذه الكتب الاقسام الثلاثة الاولى من مسائل المجلد الرابع من : Aristotelis opera omnia , éd didot
(38) - MS.Oxford Mich . 550

III - مؤلفات موسى بن تبون الخاصة وهي مؤلفات كتبت أصلا بالعبرية :

1 - شرح الأخماس (التوراة)
2 - شرح سفر نشيد الأناشيد (39) . وقد اتبع فيه منهج شموئل وأنطولي ، أي استعمل فيه المجاز والتأويل الفلسفية ، واستعمل نظرية العقل الفعال والمنفعل والمادة الخ ... ولذلك أحال في كثير من الأحيان إلى العلمين المذكورين مع إحالته إلى تفاسيره التلمودية .
3 - كتاب الزاوية . يتكون الكتاب من واحد وتسعين فصلا ، هي عبارة عن تأويل فلسفية مجازية لنصوص القسم التاريخي من التلمود הגדה (هَكَدا) والمدْرَشيم ، وغرضه من هذا التأليف هو الرد على سخرية المسيحيين الذين اطلعوا على التقاليد اليهودية فسخروا من فقهاء التلمود الذين يعتمدون أقوالا لا تتفق وسلامة العقل ، في حين أن هذه الأقوال تحتاج الى تأويل مجازية ، وهي التي عرضها ابن تبون في هذا الكتاب . وتفاسير موسى المجازية هذه ، هي التي أشعلت نار الخصام التي سبق أن ألمحنا إليها (40) .
4 - لقط النسيان ، وهو ملحق لكتابه السابق .
5 - شرح للمعايير والأوزان التي ورد ذكرها في التوراة والتلمود .
6 - كتاب التنين ، وهو شرح مجازي لسفر التكوين ، الإصحاح الأول ، الآية 21 .
7 - رسالة في المسائل العويصة . وهي المسائل التي أثارها أبوه حول فقرات مبهمة في كتاب دلالة الحائرين .
8 - العالم الصغير ، ويدور حول النفس وخلودها (41) .

لا تختلف آراء موسى الفلسفية عن آراء أبيه ، وقد اعتمد مثله ، أسفار التوراة لعرض هذه الآراء ، وذلك في أسفار سليمان ، فتابع بذلك المشروع الذي بدأه أبوه شموئل وخاله أنطولي . ودار بحثه حول العناية والمعجزة والخلق ، كما تجلت آراؤه المتأثرة بالأفلاطونية المحدثة في ترجمته لكتاب الحدائق للبطليوسي (42) .

---

(39) - طبع هذا التفسير عدة طبعات ، من بينها طبعة Lyck, 1874

(40) - الفصل الأول من القسم الثاني (الفقرة الثالثة والرابعة)

(41) - انظر ما قاله رونان حول نسبة الكتاب (الاحبار ص 598) اما SIRAT فترى ان الكتاب لغير موسى Philosophie . p. 257

(42) - SIRAT , Philosophie . p. 257

واتـخـذ موسى شرح سفر الأناشيد ذريعة ليعود إلى نظرية العقل والاتصال . فـالـمـعـنـى الـخفي لهذا السفر هو حب العقل الإنساني للعقل الفعال . ومن هنا تـتـضـح لـنـا أهمية العلوم الفلسفية في مشروع المترجمين من آل تبون أو من غيرهم .

سلمون بن يوسف بن أيوب الأندلسي (43) .

أقـام بـ Beziers حـيث بدأ ترجمة وصايا ابن ميمون المكتوبة بالعربية الى العبرية ، نزولا عند رغبة بعض الأعيان ، في شهر نيسان ...1240/5 . وإذا أخذنا بعين الاعتبار ما جاء في مخطوط طليطلة 43 ,99 ، فإن سلمون يكون قد ترجم أيـضا كتابي التنبيه والتسوية لأبي الوليد بن جناح (44) ببيزر سنة 1254/5014، وتـرجـم تـلـخـيـص الـسـماء والعالم لابن رشد سنة 1259/5019 ، وبعدها ترجم أرجوزة ابن سينا في الطب . وأتم الترجمة في شهر حشوان 1262/5022 .

ولـه مـؤلـف فـي الـبـواسـيـر فـي سـبـعـة فصول ، أنهى تاليفه في شهر أيار 1265/5025 .

وربـما كان سلمون هذا مترجما ممتهنا او كان له بعض الاهتمام بالطب إذ لم تذكر له المراجع آراء فلسفية .

شم طوب بن اسحق الطرطوسي (45) .

ولـد شم طوب سنة 1196 ، واشتغل بالتجارة بعد أن أتم دراسته ، ورحل برا وبـحـرا ، ولما رجع من عكا سنة 1226 ، وكان عندها ابن ثلاثين سنة ، تخلى عن الـتـجـارة ، وانـكـب عـلـى دراسـة الـتـوراة والتلمود وغيرهما من العلوم ، فأخذ بـبـرشـلـونـة عن الـربي إسحق بن مشلم ، ثم استقر أخيرا في مرسيليا . وامتهن الـطـب بـعـد عـشـرين سـنـة من الـطلب ، وقد هيأته هذه المهنة لينجز ترجمة

---

(43) - Rabbins , pp. 591-592

(44) - نشر النصين Derembourg كما اشرنا الى ذلك .

(45) - Rabbins , p. 592 . MUNK , note, n° 965

أمهات ما اختص به ، فبدأ في شهر أيلول 1254/5014 ، بمرسيليا ، وهو ابن ثمان وخمسين سنة ، ترجمة كتاب التصريف لأبي القاسم الزهراوي ، ووضعه في ثلاثين جزءا ، واستغرقت ترجمة الكتاب أربع سنوات ، وضمن مقدمته كثيرا من أخباره (46) . وفي سنة 1264 ترجم كتاب المنصوري للرازي (47) ، وألف سنة 1267 كتابه פרדס רמונים (**جنة الرمان**) وهو تأويل فلسفي لقصص التوراة نهج فيه منهج التفسير المجازي على غرار ما فعله أبناء تبون (48) .

أما ترجمته لتلخيص كتاب النفس فهو من أول أعماله ، ويعتقد مونك أن ترجمته أسبق من ترجمة معاصره موسى بن تبون ، أو على الأقل انجزت في وقت قريب منها (49) . وخصص جزءا من مقدمة ترجمة تلخيص النفس للحديث عن استعصاء ترجمة المصطلح العربي إلى العبرية ، وعن منهجه في اختيار اللفظ الملائم ، وضرب لذلك مثلا بلفظ **ذات** و **جوهر** .

يعقوب بن مخير بن تبون (50) .

اسمه المحلي بجنوب فرنسا هو Don Prophet Tibbon ، وعرفه العلماء اللاتين باسم Profatins او Profacins Judoeus ، من عائلة آل تبون . ولا يعرف تاريخ ولادته ، ويحتمل أن يكون حوالي سنة 1236 (51) . أما تاريخ وفاته فيقع بين 1303 و 1306 (52) . والظاهر أنه ولد بمرسيليا ، وقضى وقتا في Lunel بين ظهراني عائلة آل تبون ، وعندها تعلم ما قدر له أن يعرف من العربية التي أصبحت نادرة الاستعمال إذ ذاك ، ثم استقر في مونبليي، وباسمها لقب نفسه، مستعملا اللفظ العبري الذي كان يستعمله يهود العصر الوسيط الذين انتسبوا

---

(46) - مخطوطات باريس من 1162 الى 1166 .

(47) - مخطوط باريس 8 ، 1165 .

(48) - نشر الكتاب بـ Sabionetta سنة 1554

(49) - Note , n° 965

(50) - Rabbins , pp. 599-623 . Averroès , p. 156 . Mélanges , p. 489 , note 3 . المصطلحات الرياضية ، ص 234 وما بعدها .

(51) - انظر Rabbins ص 600-601 حيث يعرض رونان الافتراضات الممكنة .

(52) - يقول مونك إنه عاش في منتصف القرن الثالث عشر وبداية الرابع عشر (ص 489)

إلى هذه المدينة وهو ההררי (الجبلي) .

وكان شديد الاهتمام بعلم الفلك وترجمات المؤلفات الرياضية بل عد من بين كبار رياضيي عصره إذ ذاك (53) ، وهذه ترجماته ومؤلفاته :

I - ترجماته من العربية :

أ - الرياضيات والهندسة

1 - عناصر إقليدس في خمس عشرة مقالة . وقد بدأ الترجمة بمقدمة يقول فيها : " **بما ان الهندسة هي أساس الرياضيات ، فإني فرضت على نفسي ترجمة هذا الكتاب ، حتى نتجنب تبكيت المسيحيين الذين يدعون بأن اليهود غرباء عن كل العلوم** " . ثم يعتذر عن قلة معرفته بالعربية ، ويتابع : " **ليس من الضروري معرفة الكثير من الالفاظ لترجمة هذا الكتاب** " . ويثق ابن مخير " **في الذي يجود بالحكمة والمعرفة على البسطاء ودقة الفكر للاغرار** " أي إنه يرجو الفتح من الله في عمله . ويظهر من كلامه أن كتاب العناصر هو أول ترجماته ، وقد أنجزه حوالي 1255/5015 (54) .

2 - مقالة قسطا بن لوقا في عمل الكرة الحلّاقة ، في خمسة وستين بابا . أنهى ترجمته سنة 1256/5016 .

3 - معطيات إقليدس (Δεγυγχληχ) ספר המתנות 5032 / 1272 وقد اعتمد فيه ترجمة حنين بن اسحق العربية .

4 - مقالة Autolycus في الكرة المتحركة : (γΧχ ρτδωξωγθρθςσΧ χπισ) ומאמר טלקום اعتمد فيه ترجمة ثابت بن قرة ، وأنهاه في 24 تموز سنة 5033 / 1273

5 - في الأشكال الكروية : **ספר מנלאוס בתמונת הכדוריות** لـ Menelas d'Alexandrie اعتمد فيه ترجمة حنين بن اسحق (55) .

---

(53) - المصطلحات الرياضية ص 245 .

(54) - توجد مخطوطات عدة لهذه الترجمة من اجملها مخطوطة اكسفورد (Hunting 16) انظر في تحليل مصطلحات الكتاب وتعدد ترجمته ، المصطلحات الرياضية ، ص 234-245

(55) - انظر ستينشنيدر ص 515-516 . نشر جزء من ترجمة ابن مخير في صحيفة חורב بعناية يقوتئل كنصبرك ، وقد انتقد كد هذه النشرة (المصطلحات الرياضية ص 5)

ب - الفلك

يلاحظ رونان أن جل ترجمات ابن مخير الفلكية لم تكن مؤرخة ، وأنه عملها بعد ترجماته الرياضية (56) وهذه هي :

1 - في هيئة ابن الهيثم (**מאמר בתכונה**) : وهي هيئة أبي علي بن الحسن بن الهيثم ، أنهاه ابن مخير يوم الجمعة 13 ايلول سنة 5031/ 1271 (57) .

2 - عمل الأسطرلاب لأبي القاسم أحمد بن الصفار (**ספר פירוש האצטרולב**) في أربعين بابا . ويوجد لنص الترجمة عديد من النسخ في مكتبات أوربية مختلفة ، كما يوجد له نص عربي مكتوب بالحروف العبرية في مكتبة البودليين اكسفورد (58) . يبدأ الكتاب بباب في ذكر آلات الأسطرلاب والسماوات الواقعة عليها ، وينتهي بـ :" **باب في معرفة موضع القمر من البروج وموضع الكواكب السيارة فيه على المقاربة** ". وهو الباب الذي يقابل الباب الثامن والثلاثين من الترجمة العبرية ، ويوجد النص العربي لهذا العمل في المكتبة الوطنية بباريس (supp. n° 673 fol 184)

3 - مختصر مجسطي بطلميوس لابي محمد جابر بن أفلح . صحح الترجمة شموئل مليس المرسيلي الذي ذكر بأنه سمع بأن موسى بن تبون ترجم النص غير أنه لم يصله (59) .

4 - رسالة العمل بالصفيحة لأبي إسحق بن الزرقلي . والرسالة واحد وستون بابا (60) .

وترجم ابن مخير مقالات أخرى صغرى منها :

1 - مقدمة كتاب الحساب وتنقل النجوم ، لأبراهام بن حيا المؤلف سنة 1136 .

2 - تعليق ابن مخير على فقرة من المجسطي في الأوتار وقوس قزح (61) .

---

(56) - الاحبار ص 604 .

(57) - ترجمت مقالة الهيئة مرتين اذ ترجمها ابن مخير هذا ، وكذا سلمون بن بتير (الاحبار ص 604)

(58) - Hunting 582

(59) - انظر ترجمة شموئل بن يهودا بن مشولم ، المؤلف رقم 7 . وانظر كذلك :
MUNK . Journal Asiatique , juillet 1842 . p. 15

(60) - الرسالة 61 بابا في معظم المخطوطات ، الا مخطوط اكسفورد فيتضمن 60 بابا .
وتوجد ترجمة المقدمة التي انجزها موسى بن يهودا كاليانو ، في مخطوطة باريس 7/ 1021 ، ولا توجد هذه المقدمة في المخطوطات الاخرى (الاحبار ص 606)

(61) - ألحق التعليق بكتاب ابراهام بن حيا مخطوط باريس رقم 1092/4 عبرية .

ج - مؤلفات فلسفية منطقية

1 - مختصر منطق أرسطو لابن رشد ، أنهاه في 5 كسلاو 5050/ 1289 (62)

2 - جوامع المقالات XIV-XI من تاريخ الحيوان ، أي المقالات الأربع من أعضاء الحيوان ، والمقالة الخامسة في كون الحيوان . وجاءت بعناوين مختلفة في العبرية هي : המאמר הי"א מספר בעלי חיים , و פירוש אבן רשד על ספר מבעלי חיים לארסטו , و ספר ארסטו מטבע הבהמות .

وهذه ترجمة العناوين على التوالي : المقالة الحادية عشرة من كتاب الحيوان ، شرح ابن رشد لكتاب الحيوان لأرسطو ، كتاب أرسطو في طباع البهائم .

أنهى ابن مخير الترجمة في شهر تيبط 1302/5063-1303 .

3 - ميزان النظر (מאזני העיונים) (63) .

II - مؤلفاته الخاصة :

1 - ربع الدائرة : ألفه بالعبرية ، وجاء عنوانه بصيغ متعددة منها :

ביאור הכלי הנקרא רובע ישראל .
ביאור כלי הקוודנט .
ביאור הכלי הנקרא רביע העגול .

وترجمة العنوان على التوالي : تفسير الآلة المسماة ربع اسرئيل ، تفسير الآلة الربع ، تفسير الآلة المسماة ربع الدائرة (64) .

2 - تقاويم فلكية : ذكر في مقدمتها صعوبة هذا العلم ، والأسباب الداعية إلى عدم الاعتناء به ، ومنها أنه قليل الدخل ولا يعيل أصحابه . وبيّن في المقدمة أيضا أن غرضه هو تصحيح التقاويم السابقة مثل تقويم Arminito ، وتقويم ابن الزرقلي الإشبيلي (ق10م) نزولا عند رغبة بعض العلماء .

وإذا كان آل تبون قد عملوا على نشر العلوم الفلسفية والاستفادة منها في مؤلفاتهم ، خصوصا الدينية منها ، مما أحدث رجة في المجتمع اليهودي كما

---

(62) - نشر الكتاب في Riva di Trento سنة 1559 . انظر فصل المخطوطات .

(63) - انظر ص .

(64) - انظر الترجمات اللاتينية لربع الدائرة في الاحبار ص 611 .

رأينا ، فإن يعقوب بن مخير ساهم في الدفاع عن العلوم والآراء الفلسفية مساهمة فعلية . وغير بعيد أن يكون وجوده في مونبليي هو الذي جعل من هذه المدينة معقلا قاوم الأرتودوكسية اليهودية التي كان يمثلها أبا مري بن موسى (65) . ويتلخص دفاعه عن هذه العلوم في قوله : " **علينا أن نبين للاغيار مدى مالنا من معرفة عميقة فلسفية ، حتى لا يقال إننا عراة من كل المعارف والعلوم ، وعلينا أن ننهج منهجهم خصوصا نهج أكثرهم تفتحا على المعارف ، إنهم ترجموا العلوم المختلفة من مختلف اللغات [وترجموا منها حتى تلك التي لا تتفق وعقائدهم] إنهم يحترمون العلوم وأهلها ، ولا يعنيهم أي معتقد يعتقدون** " (66) .

ولعل خصمه أبامري كان يقدره لقوة شخصيته ومعارفه بالرغم من اختلاف آرائهما ، وقد ظلت آراء ابن مخير الفلكية ، ذات أهمية كبرى حتى القرن الثامن عشر كما يقول رونان (67) .

موسى بن سلمون De Beaucaire (68) .

سكن موسى بن سلمون جنوب فرنسا ، مدينة Salon ، وكان أستاذا لقلونيموس بن قلونيموس الوارد الذكر . ورد مثله على **كتاب السر** ليوسف كسبي . ترجم شرح ابن رشد الكبير لكتاب ما بعد الطبيعة لأرسطو ، من العربية إلى العبرية : **ספר מה שאחר הטבע** (69) . واختصر شرحه الكبير لكتاب السماع الطبيعي لأرسطو . وينسب إليه رونان ترجمة لشرح ابن رشد الكبير لكتاب السماع الطبيعي (70) ، وهي الترجمة التي يتضمنها مخطوط باريس 883ع و 884ع . يقول رونان : " **جاء في بعض المخطوطات ، مثل مخطوط Turin 139 ، اسم قلونيموس مترجما لشرح ابن رشد الاكبر على السماع الطبيعي لأرسطو** " ، **وتوجد ترجمة المقالات الأربع الأولى لهذا الكتاب في كثير من المخطوطات**

---

(65) - انظر الفصل الاول من القسم الثاني ص .

(66) - מנחת קנאות (عطاء الحمية) عن SIRAT , Philosophie , p. 244

(67) - الاحبار ، ص 623 .

(68) - الكتاب ، ص. 66-70 و SIRAT , Philosophie, pp. 362-363

(69) - انظر فصل المخطوطات .

(70) - الكتّاب ، ص 87 [433] .

مثل مخطوطة باريس 883 و 884 ، ومخطوطتي ميونيخ 91/4 و 307/7 دون ذكر اسم المترجم (71) . ونعتقد أن هذه الترجمة هي لموسى De Beaucaire وهي التي توجد ضمن مخطوطتي باريس 883 و 884 ". ولا ندري كيف فات رونان اسم المترجم قلونيموس بن قلونيموس بن مئير الذي جاء في مخطوطة 884 الورقة 219ب ، كما نقلنا ذلك في الفصل الثاني من القسم الثاني (72) .

قلونيموس بن قلونيموس (73) .

قلونيموس بن قلونيموس بن مئير ، وكان يعرف في جنوب فرنسا بـ Maestro Calo . ولد بآرل سنة 1287 ، وكان أبوه شاعرا ، لقب بالناسي **الأمير** ، ولقب قلونيموس أيضا بهذا اللقب . درس بـ Salon ، وربما درس الطب أيضا واشتغل به . وساهم في ترجمات مختلفة في روما التي ذهب إليها بتوصية من Robert d'Anjou بين سنتي 1318 و 1322 ، وبعدها رجع إلى جنوب فرنسا مرورا بـ Catalogne ليستقر بآرل . وقد نقل رونان عن معاصرين لقلونيموس أقوالا تبين مدى ما كانوا يكنون له لهذا الأخير من احترام واعتراف بالفضل والعلم ، فقد كان يحفظ بطلميوس عن ظهر قلب ، وكذا مؤلفات غيره في الفلك ، وكان بارعا في الترجمة من العربية الى العبرية ، وفيلسوفا . وكان ذا أسلوب رائع في النثر المسجوع . ويقول فيه سميه قلونيموس ، بأنه كان يعرف الآرامية والإغريقية والمصرية ؟ وأنه ترجم الى اللاتينية ، وأنه أنار عقول علماء جنوب فرنسا اليهود بترجماته الرائقة (74) .

وكانت أول ترجماته هي ترجمة كتاب العماد في أصول الطب ، لعلي بن رضوان الذي ترجمه سنة 1306، وفقد الكتاب أثناء النفي . أنجز ترجماته الأخرى بين سنتي 1307 و 1317، وقام بها جميعا في آرل باستثناء واحد ، فقد ترجمه بـ Avignon كما سنرى .

---

(71) - نفسه .

(72) - ص .

(73) - الكتّاب ، ص 71[417] -114 [460] . و 156-157 Averroès . SIRAT . philosophie , p 363 و المصطلحات الرياضية ص 246 وما بعدها .

(74) - الكُتّاب ، ص 73

عاش قلونيموس مرارة الأحداث التي عاشها اليهود إذ ذاك في جنوب فرنسا . وتردد صدى ذلك في لهجته الحزينة التي كان يصطبغ بها أسلوبه بين الفينة والأخرى ، وعبر عن هذه الأحداث صراحة عندما تعرض لأحداث سنة 1322 في كتابه المحك (75) .

ويتضح من الأوصاف التي وصفه بها معاصروه أنه أصبح ذا شهرة كبيرة ، وهذا ما دعا الملك Robert ، ملك نابلي ، إلى الاستعانة بخدمته ، وذلك بعد سنة 1322 عندما رجع Robert إلى روما ، ولعل هذا ما يفسر انقطاع ترجمات قلونيموس من العربية الى العبرية ، بعد تلك السنة ، بينما وجدت له ترجمات لاتينية بعد هذا التاريخ (76) .

ترجماته :

1 - העמוד בשרשי הרפוא (**كتاب العماد في أصول الطب**) لعلي بن رضوان في أربع مقالات . ضاعت منه ترجمته الأولى سنة 1306 أثناء نفيه ثم أعاد الترجمة مرة أخرى فأتمها بآرل في 13 مرحشوان 1307/5068 .

2 - ספר גאלינוס בחקנא ובקולג (De clysterüs et colica) (**كتاب جالينوس في الشرج والإسهال**) . اعتمد فيه ترجمة حنين بن اسحق وأنهاه في 10 نسيان 1308/5068 عندما بلغ سن الثانية والعشرين .

3 - ספר גאלינוס בהקזה (**كتاب جالينوس في الفصد**) . في ثلاثة أبواب ، ربما اعتمد في ترجمته العبرية ترجمة حنين بن إسحق العربية ، يقول إن النص الذي اعتمده كان سيئا ، ولأهمية المقالة ، رأى قلونيموس ضرورة نقله إلى إخوانه اليهود . أنهى الترجمة في آرل في 25 ايار 1308/5068 .

4 - [ספר מתשבורות מלוקט מדברי אבולוניוס] مقالة في الأجسام الهندسية الخمسة ، من الكتاب الرابع عشر لإقليدس ، والكتاب شرح لـ Simplicius

---

(75) - الفقرات 56 - 60

(76) - يقول رونان إنه من الاكيد ان Robert كان قد اتخذ قلونيموس مترجما لينقل له بعض المؤلفات الى اللاتينية ، مثل ترجمة تهافت التهافت التي انجزها سنة 1328 ، ثم يتساءل رونان : كيف نفسر امر Robert بنسخ مؤلفات بالعبرية ؟ يستدرك رونان معتمدا على ستينشنيدر بان Robert فعل ذلك على امل ان تترجم تلك المؤلفات فيما بعد الى اللاتينية (الكتّاب ص 100 [446]-101[447])

سبليقيوس لإقليدس (77) . أنهى الترجمة بآرل في 21 من شهر شباط 1309/5069 .

5 - הדבור המשולש לאבו סעדון (مقالة في مثلث أبو (هكذا) سعدون) ؟ أنهاه في 2 سيوان 1311/5071 .

6 - ספר משאלים ! בתשבורת (كتاب المسائل في الكسور) . أنهاه في 14 من شهر سيوان 1311/5071 . عند بلوغه سن الخامسة والعشرين .

7 - ספר התמונה החתוכים (في الشكل القطاع) لثابت بن قرة ، أنهاه في 9 كسلاو 1311/5072 .

8 - מאמר באצטוונות והמיחודדים (مقالة في الأسطوانات والمخروطات) ، وهي مقالة ابن السماح (78) ، أنهى الترجمة في 25 تيبط 1312/5072 .

9 - באור ספר טוביקי והוא ספר הנצוח (تلخيص كتاب الجدل) لابن رشد ، أنهاه في 23 ايلول 5073/ 1313 (79) .

10 - באור סופיסטיקי והוא ספר ההטעאה (تلخيص السفسطة) لابن رشد ، أنهاه في 5 تنشري 5073/ 1313 (80) .

11 - באור לספר המופת (شرح كتاب البرهان) لابن رشد ، أنهاه في 14 تيبط 1314/5075 بـ Avignon .

12 - ספר הצמחים (كتاب النبات) المنسوب الى أرسطو ، شرح ابن رشد ، أنهاه في 8 نيسان 5074/ 1314 (81) .

13 - מאמר בשכל ובמושכל (في العقل والمعقول) لأبي نصر الفارابي ، أنهى قلونيموس ترجمته في 9 نيسان 1314/5074 .

14 - מאמר במספר החכמות (إحصاء العلوم) للفارابي ، أنهى ترجمته في 17 عومر 1314/5074 .

---

(77) - انظر فهرست ابن النديم ص 271-272 .

(78) - ربما ابن السمح (979 - 1035) الاندلسي ، وهو فلكي عاش في كنف حبوس بغرناطة . انظر : J.Vernet , pp. 53-54 . ويحتمل ان تكون المقالة قسما من احدى مؤلفات ابن السمح (الاحبار ص 362 - 428).

(79) - هناك مخطوطات اخرى مؤرخة بغير هذا التاريخ (Turin 11b et 35b) . وترجم النص من العبرية الى اللاتينية Abraham de Balmes et Jacob Mantino

(80) - ترجم النص العبري الى اللاتينية A.Balmes

(81) - ترجم النص الذي اعتمده قلونيموس الى العربية اسحق بن حنين ثم صححه ثابت بن قرة ، الكتّاب ، ص 83 [429].

15 - ספר הפרי הנקרא מאה דבורים (**كتاب الثمرة**) وهو شرح أبي جعفر أحمد بن يوسف بن ابراهيم لكتاب الثمرة لبطلميوس . انتهت الترجمة في 20 أيلول 1314/5074 .

16 - אגרת בקיצור המאמר במולדות (**مختصر مقالة المواليد**) لابي يوسف يعقوب بن اسحق الكندي ، انتهت ترجمته في 21 أيلول 1314/5074 .

17 - אגרת בעלות המיוחסות אל האשים העליונים המורים על היות הגשם (رسالة في الأسباب المنسوبة إلى الشخوص العلوية الدالة على تكوين المطر) للكندي كذلك ، انتهت الترجمة في 21 ايلول 1314/5074 .

18 - [באור השמע הטבעי] (**تلخيص السماع الطبيعي**) لابن رشد ، انتهت ترجمته في آرل في 19 أيلول 1316/5076 ، في سن الثلاثين من عمر المترجم (82) .

19 - ספר ההויה וההפסד (**تلخيص كتاب الكون والفساد**) لابن رشد ، تمت ترجمته في آرل في مر حشوان 1316/5077 .

20 - ספר אותות השמים הנקרא אותות העליונות (**كتاب الآثار السماوية المعروف بالآثار العلوية**) لارسطو . وهو تلخيص ابن رشد ، تمت ترجمته في آرل في 28 مرحشوان سنة 1316/5077 .

21 - אגרת בעלי חיים (**رسالة الحيوان**) (83) .

وهي الرسالة الواحدة والعشرون من رسائل إخوان الصفاء (84) . ترجمها في أسبوع من أسابيع سنة 1316 بطلب من بعض إخوانه . ويتضح من مقدمة الترجمة موقف اليهود من الآداب العربية أو المنقولة إلى العربية ، إذ لا يقبلون هذا النوع من الإبداع ، مما جعل قلونيموس يبين لهم بأن رسالة الحيوان تختلف

---

(82) - انظر ترجمة زرحيه بن اسحق ص   واعتمد J.Mantino نص ترجمة قلونيموس في ترجمته اللاتينية لهذا الكتاب .

(83) - نشرت الترجمة مرتين . اولاهما بـ 1557 Mantuae ، والثانية بـ Frankfort surle Main 1704 . وترجم النص الى الالمانية ونشره بحروف عبرية حنوخ بن صبي بـ هنوفر 1718 ، ثم أعاد الترجمة الالمانية M.Julins Landsberger .

Abhandlung Über die thiere von Kalonymos ben Kalonymos oder Rechtstreit Zwischen Mensch und Thier vor dem Gerichtshof des Konigs der Genien , ein arabisches Mathrachen . Darmstadt. 1882

(84) - قال رونان : إنها الرسالة الواحدة والعشرون ، (كتّاب ص 88[434]) . والواقع انها الرسالة الثامنة ، وعنوانها : في كيفية تكوين الحيوانات وأصنافها . انظر رسائل اخوان الصفاء ، دار صادر ، بيروت ، بدون تاريخ ، ج 2 ، ص 178 .

عـمـا جـاء فـي كـلـيلة ودمنة أو السندباد ، أو مقامات الحريري (85) من إبداع ، الـهـدف مـنـه الـتسلية واللهو . اذ هذه الرسالة تتضمن معان أخلاقية مما يعزي الإنسان ويواسيه .

22 - ספר מה שאחר הטבע (**كـتـاب ما بعد الطبيعة**) تلخيص ابن رشد لما بعد الطبيعة ، اعتمد فيه قلونيموس نصا عربيا مشوشا وغير كامل ، وأنهى ترجمته فـي 13 سـيـوان 5077 أو 78 (1317 او 1318) (86) . اعـتمد هذه الترجمة إلي إلْمـديكو في ترجمته اللاتينية ، واعتمدها كذلك ابراهام بيباكو في شرحه لشرح ابن رشد .

23 - ספר הארתמיטיקא (**كـتـاب الارثـمـاطـيـقـي**) فـي مـقـالـتين ، وهو كتاب نقوماخ De Gerasa مع شرح ابي سليمان الربيع بن يحيى قس Elvire (اسبانيا) أنجزت الترجمة سنة 1316/5077 - 17 (87) .

24 - בספור בעניני הכוכבים הנבוכים (فـي الـكواكب السيارة) لبطلميوس ، فـي مـقـالـتـين . أنـجزت الترجمة في 8 نيسان [1317] ويعتذر قلونيموس في الـمـقـدمـة عن الاخـطـاء التي قد ترد في الترجمة لاعتماده نصا مشوشا . أنجز الترجمة بطلب من بعض أصدقائه .

25 - ספר ארשמידאה בכדור ובאצטונה העתקת קוסטא בן לוקא (**كـتـاب ارشـمـيـد فـي الـكـرة والأسـطـوانـة بترجمة قسطا بن لوقا**) (88) . ترجم قلونيموس الـنـص مـرتـين كـما يتضح من مخطوط أكسفورد 1 و 2007 ، الذي جاء فيه : "**الـتـرجـمـة الاخـيـرة الـتـي أنـجـزهـا قـلـونـيـموس بن قلونـيـمـوس ، اذ ترجم النص مرتين** " (89) . يحتمل أن يكون تاريخ الترجمة هو 1311 .

---

(85) - يـعـرض قـلـونيموس هنا بمقامات الحريري مع أن يهودا الحريزي نقلها الى العبرية وقلدها في مقاماته תחכמוני (مجلس الحكمة)

(86) - انـظـر قـسم المخطوطات ص ؟ وتوجد للنص ترجمة أخرى أنجزها زرحيه بن اسحق بروما سنة 1284 .

(87) - سـمى ابن النديم المؤلف : كتاب الارثماطيقي ، وقال : مقالتان (ص 377) ، وترجمه الى الـعربية ثابت بن قرة . والترجمة هذه هي التي اعتمدها ابو سليمان في شرحه وتصحيحه . وكان عمل أبـي سـلـيـمـان اساس تـرجـمـة قلونيموس (HUeb , pp. 516-519) . ودرس كد بعض مصطلحات الترجمة في صفحات 247-252 (المصطلحات الرياضية)

(88) - يـذكـر رونـان (كـتّاب ص 91 [437]) بـأن اصحاب معاجم الرجال نسبت الترجمة العربية الى حنين بن اسحق وثابت بن قرة .

(89) - الكُتّاب ، ص 92-[438]

26 - באור במה שנפל מהספק בהקדמה האחרונה מספר החרוטים (**في الشك الواقع في المقدمة الثانية من كتاب المخروطات**) لـ Apollonius (90).

27 - אגרת בליחיות ובמטר הנקראת האגרת מספקת (**رسالة في الرطوبة والمطر المسماة الرسالة الكافية**) للكندي 1314 .

28 - قول لابن رشد في مسألة عويصة في الفصل السادس عشر من المقالة الأولى من كتاب القياس (91) .

29 - אגרת בסדור קריאת החכמה (**فيما ينبغي أن يقدم قبل تعلم الفلسفة للفارابي**) (92) .

30 - Destructio destructionis (**تهافت التهافت**) ، ترجمة تهافت التهافت لابن رشد ، نقله إلى اللاتينية وأتم ترجمته في 18 ابريل 1328 (93) .

31 - رسالة في الرد على ابن كسبي ، وهي رسالة يرد فيها على كتاب الفيلسوف اليهودي يوسف بن كسبي **كتاب السر** ، في ثلاثين مقالة (94) . وتتجلى أهمية هذه الرسالة في عرض مناهج التفسير المعروفة إذ ذاك ، كما أنها تطلعنا على مكتبة قلونيموس الذي كان يبجل أرسطو ، وكان يمتلك ما كتبه عنه شارحوه مثل الإسكندر الأفروديسي وتامسطيوس والفارابي وابن الصائغ . وكان له من كتب ابن رشد السماء والعالم والتهافت ومختصر المنطق والكليات والنفس وفصل المقال . كما كان يملك كتاب الثمرة لأبي أفلح (هكذا) ، وكتاب علي بن رضوان في الطب ، ومقالة السياسة لأبي الطيب البغدادي . ويطلعنا في الرسالة أيضا على ثقافته اليهودية ، إذ يذكر من علماء اليهود أبراهام بن عزره وابن ميمون ويهودا بن بلعم . وتتطرق الرسالة الى كثرة المترجمين من اللغة العربية وإلى حال قلونيموس المالية حيث يظهر أن هذه المهنة لم تكسبه كثيرا .

32 - ספר מלכים (**كتاب الملوك**) . وهو في الرياضيات والهندسة والفلك ،

---

(90) - انظر التفصيل في نفس المرجع .

(91) - انظر قسم المخطوطات ، يوجد نص الترجمة اللاتينية في اعمال ارسطو في
T. I , III , fol. 9 . Quasitum VIII. 1562

(92) - نشره M.Schmolders

(93) - يوجد مخطوط الترجمة اللاتينية في مكتبة الفاتيكان رقم 2434 لاتينية ، وفي هذه الترجمة يدعو قلونيموس الملكَ Robert de Naples سليمان العصر ، وهو اللقب الذي كان يلقبه به العلماء الذين كانوا في خدمته .

(94) - نشر الرسالة M.Perles في Munich سنة 1879 :
Kalonymos ben Kalonymos Sendschreiben an Joseph Kaspi

ويعتقد أنه ألفه لـ Robert ملك نابلي ، وفيه يعيد أيضا ذكر معارفه الفلسفية ومعارفه في العلوم العربية حيث يذكر أفلاطون وأرسطو كما عرفه ابن رشد ، وإقليدس وأبولونيوس وأبقراط والفارابي وابن سينا وابن أفلح وإخوان الصفاء ، مسميا الكتب بأسمائها العربية : سفر إخوان الصفاء ، وجابر بن حيان .

33 - אבן בוחן (**المحك**) (95) ، كتاب في الأخلاق ، ألفه سنة 1322 وهو تقليد لسفر الجامعة ، ولمؤلّف يديعه De Beziers **اختبار العالم** . كتبه بأسلوب مسجوع ، وكان الغرض من تأليفه هو تمجيد الله ، والإشادة بعشرة من فضلاء اليهود كانوا بـ Catalogne (96) . ويتضمن الكتاب تجربة المؤلف ومعاناته من زمان لا يخلو من عبث مُر أصابته فيه رقة الحال وقلة المال ، وعاصر فيه أجيالا لم تعد تحسب للاخلاق الفاضلة أي حساب ، فتدنى سلوكها عما كانت عليه الأجيال السالفة .

ومن أهم فقرات الكتاب ، الفقرات 42-56 حيث تحدث المؤلف عن الطبقات الاجتماعية المعاصرة له ، وخصوصا طبقة مدعي المعرفة من متفلسفة وأدباء وأطباء ومنجمين . وإذا كانت هذه الفقرات تتسم بنقد مر لهذه الطبقات ، فإنها في نفس الآن تعرض لما ما كان يشغل الطبقة المفكرة من يهود القرن الرابع عشر بجنوب فرنسا . ولم يخل الكتاب من النفحة الدينية التي كانت سمة مؤلفات هذه الفترة ، خصوصا تلك المتعلقة بالجزاء حالا ومآلا . وهذا أمر لابد أن تؤدي اليه مأساة اليهود ايامه وما لاقوه من تشريد وتقتيل في أنفسهم وفي مؤلفاتهم ، مثل ما حدث في تولوز بأمر من Bernard Gui في 29 دجنبر سنة 1319 ، حيث حرّقت كتب التلمود وغيرها في الساحات .

34 - מסכת פורים (**مقالة بوريم**) ، مقالة هزلية هاجم فيها كل شيء بما في ذلك نفسه ، وانتقد فيها كثيرا من أحبار إيطاليا (97) .

35 - ترجمة شرح السماع الطبيعي لابن رشد (98) .

---

(95) - طبع الكتاب مرارا ، وكانت اولى طبعاته بنابلي سنة 1489، والثانية بالبندقية سنة 1546، والثالثة بـ Crémon 1558، والرابعة بـ Sulzbach مع ترجمة ألمانية بحروف عبرية ، أنجزها موسى Einsenstadt 1705 ، والخامسة بـ Furth بدون تاريخ ، والسادسة بـ Lemberg 1865 .

(96) - ذكر رونان بان كثيرا من مهجري اليهود كانوا يتجهون من لبروفانص الى Perpignan لينتقلوا بعدها الى Catalogne احتماء بملك Majorque ، وذكر رونان اسماء هؤلاء العشرة (كتّاب ، ص 106-107)

(97) - انظر التفصيل في موضوع الرسالة في الكتّاب ص 106-109 .

(98) - لم ينسبه له رونان في الكُتّاب ونسبه الى موسى De Beaucaire ، السابق الذكر .

قلونيموس بن داود بن طدروس (99) .

ينتسب قلونيموس بن داود ، مثل قلونيموس السابق الذكر الى مدينة آرل ، وكان مترجما مثله ، فترجم تهافت التهافت لابن رشد من العربية الى العبرية بعد سنة 1328 . والظاهر أن نار الخصام التي اشتعلت في لبروفانسيا بسبب الدراسات الفلسفية لم تخمد بعد ، أو هذا على الأقل ما نفهمه من مقدمة قلونيموس (100) . واتقاء لشر الأحبار المناهضين للدراسات الفلسفية فإن قلونيموس يبرر ترجمة الكتاب بسببين اثنين ، يرتبط أحدهما بالثاني ، اذ كان لانتشار تهافت التهافت بين الطبقة النيرة من اليهود أن أغراهم بالإطلاع على آراء الغزالي الواردة في تهافت التهافت ، وقد تضمن مؤلف ابن رشد منها الكثير، فتوسل هؤلاء إلى قلونيموس ليترجم تهافت الغزالي ، غير أن هذا الكتاب لم يكن متيسرا ، وعندها لاحظ قلونيموس أن مؤلف ابن رشد يتضمن جل ما جاء في كتاب التهافت فنقله كله (101) .

والواقع أن سلطة تهافت ابن رشد لم تكن في حاجة الى إيجاد المبرر، اذ تُرجم الكتاب ترجمات متعددة قبل ترجمة قلونيموس ، وهذا الأخير نفسه تردد قبل البدء في عمله نظرا لانه سمع ان للكتاب ترجمات سابقة ، مثل ترجمة Bonisac de Nahma . كما أنه كان يعرف أن سميه قلونيموس بن قلونيموس السابق الذكر كان قد ترجمه من العربية الى اللاتينية .

والجدير بالذكر أن مترجما آخر كان يسمي أيضا قلونيموس بن داود ، وكان طبيبا عاش في البندقية في القرن السادس عشر (1523) ، كان قد ترجم

---

(99) - الكُتاب ، ص 115 - 116 و ابن رشد 157 .

(100) - انظر مقدمة الترجمة .

(101) - دفعتنا ملاحظة قلونيموس هذه ، اي أن تهافت ابن رشد يتضمن جل ما جاء في تهافت الغزالي ، الى مقارنة نص الغزالي في تهافته وما نقله عنه ابن رشد في تهافته ، فوجدنا ان ابن رشد نقل كل نص الغزالي الا فقرات نادرة ، بأمانة بالغة وبدقة لا تبارى . والسؤال ، كيف عرف قلونيموس ، الذي يعتذر عن غياب نص الغزالي ، ان تهافت ابن رشد يتضمن جل أقواله اذا لم يكن بين يديه ، ام هو اعتذار الحيلة ليفلت من سخط الاحبار ؟

الـكـتـاب من الـعـبـريـة الى اللاتينية ، كما ترجم الى نفس اللغة مؤلف ابن رشد اتصال العقل المفارق بالانسان .

وهـكـذا يـكـون حـظ كـتـاب تـهـافـت الـتـهـافـت بين أيادي تراجمة يدعون قـلـونـيـمـوس فـاحـدهـم نقله من العربية الى العبرية ، وثانيهم من العربية الى اللاتينية ، وثالثهم من العبرية الى اللاتينية .

شموئل بن يهودا بن مشولم بن اسحق ميليس المرسيلي (102)

يـعـرف شـمـوئـل كـذلـك بـ Le Barbaveire وبـ Miles Bongodos ، ولد سنة 1294 ، كان شديد الولع منذ صغره بدراسة العلوم والفلسفة ، وانكب على درسها فـي سن الثامنة عشرة . درس الفلك بـ Salon على مشيخة Sen Astruc . وسجن سـنـة 1322 مـع مجموعة من اليهود بمدينة Beaucaire ، كما يشير الى ذلك في بعض مؤلفاته ، لأسباب لم يذكرها . وتنقل فيما بعد بين مرسيا (اسبانيا 1324) وترسكون 1329 - 1330 و Aix en Province 1335- 1336 و Monteil-Aimar .

كـان شـمـوئـل مـتـرجما بارعا لم يتوان في اقتناء أفضل النصوص العربية حـتـى يـتـمـكن من أداء مـهمته على أحسن وجه ، كما عرف بمراجعة ترجماته مـرارا . وعـنـدمـا كـان يـعتمد نصا مشوشا كان يعتـذر عما يعتـري الترجمة من سوء . واشتغل بمهنة الطب ، كما جاء في مخطوط Berlin 332 (103) .

أعماله وترجماته :

1 - השאלות הדבריות מהדרושים אשר לארסטו (**الـمـسـائـل الـمـنـطـقية من مـبـاحـث ارسـطو**) ، وهي المسائل التي تـتناول جوانب غامضة في تلخيص ابـن رشد للأركنون . أتم الترجمة في 29 نيسان 5080/ 1320 (104) .

---

(102) - SIRAT ,Philosophie , p. 363 . Averroès , p. 157 . Ecrivains ,207-224 pp. . Mélanges , p 489 , note,3

(103) - الكُتّاب ، ص 208

(104) - تـخـتـلـف هـذه الـمـسـائـل عن تـلـك التي أشرنا اليها في قسم المخطوطات (المقالات الـصـغرى) اذ توجد هذه في مخطوطة ميونيخ 353 . ومخطوطة 36,17 . وتقابل في ترجمة ابراهام Balmes اللاتينية الارقام 1-4 . و 21 و 22 (الكتّاب ص 208)

2 - באור אבן רשד לספר המדות (تلخيص ابن رشد لكتاب الأخلاق) أتم ترجمته ببوكر يوم الاثنين 10 ادار 5081/ 1321 (105) .

3 - באור בן רשד לספר הנהגת המדינה (تلخيص ابن رشد لكتاب السياسة المدنية) [لأفلاطون] . أنهى شموئل الترجمة الأولى في 22 كسلاو 24/5081 نونبر 1320 بـ אוריץ (أوريص ؟) ، والمراجعة الأولى في 27 ايلول 3/5081 شتنبر 1321 (106) ، أما المراجعة الثانية فكان الفراغ منها في شهر تموز 5082/ 17 يونيو الى 16 يوليوز 1322] .

4 - קצור הארגנון (مختصر الاركنون) لأبي الوليد بن رشد ، كان الفراغ من الترجمة في ترسكون في 20 تيبط 5090/ 1329 (107) .

5 - ترجمة نص الشكلين ، 30 و31 من مقالة اقليدس Hypsicles في الأجسام الخمس . ترجمه ليتمم ترجمة قلونيموس التي خليت من هنين الشكلين (108) أنهى الترجمة في 3 من شهر ايلول 1335/5095 .

6 - شرح المقالات I-III من مجسطي بطلميوس ، أنهى تأليف شرح المقالة الأولى في 1330/5091 ، وشرح المقالة الثالثة في 18 نيسان 1331/5081 بترسكون .

7 - مختصر المجسطي لأبي محمد جابر بن أفلح . ترجم المختصر من العربية الى العبرية يعقوب أنطولي بن مخير (109) ، وصححه شموئل ، وقدمه بمقدمة لها أهميتها التاريخية ، ونقل رونان نص المقدمة ولخصها كالتالي :

" قال شموئل إنه تعاطى الفلسفة منذ سن الثامنة عشرة وقصد التأليف فيها ، فدرس الفلك على مشيخة المعلم الكبير أبامري أطال الله عمره ، وهو المعروف بـ Sen Astruc de Noves بـ Salon ، وهناك اطلع على مؤلف ابن أفلح . أما مختصر ابن رشد في الموضوع ، فلم يره ، وإنما بلغه خبر ترجمة نتان De Cento همات (110) التي يقال عنها بأنها غير سليمة ، وأنها في حكم المفقود لعدم انتشارها . ولهذه الأسباب عدل شموئل عن مختصر ابن رشد الذي يعتقد انه كثير التفاصيل وعويص الفهم لمبتدئ مثله .

---

(105) - انظر قسم المخطوطات

(106) - انظر قسم المخطوطات

(107) - نفسه .

(108) - انظر الكُتّاب ، ورقم 4 من ترجمات قلونيموس بن قلونيموس

(109) - انظر الكتاب الثالث من أعمال الفلك (ترجمة ابن مخير)

(110) - يقول رونان لا تعرف ترجمة لمختصر ابن رشد لنتان ، والظاهر ان الامر اختلط على شموئل الذي اعتبر ترجمة يعقوب انطولي ترجمة لنتان (كتّاب ص 214[560]).

ولما بلغ الثلاثين من عمره عاد مرة أخرى الى مجسطي بطلميوس الذي كان قد بدأه أيام الصبا . فدرسه هو وأخوه الذي كان له اطلاع كبير في هذه المباحث بالرغم من أنه أصغر منه سنا . فدرسا المؤلَّف كله باستثناء القسم الأخير ، لأن الوقت بعد ذلك لم يعد يسمح بالدرس العميق . وهكذا لم يشرح منه شموئل إلا الأقسام الثلاثة الأولى نظرا لعدم قدرته على إتمام الكتاب بسبب النكبات النازلة في حينه . وكانت دراستهما للكتاب في ترسكون ، المدينة التي كانا يقيمان فيها إذ ذاك . كان شموئل عندها قريبا من سن الخامسة والثلاثين ، فاطلع على ابن رشد فوجده لم يزد على أن جرد كتاب بطلميوس [من أقواله] ، وأن أفضل ما يقوله فيه هو من أقوال مؤلفه . غادر الأخوان ترسكون متجهين الى Trinquetaille (ضاحية بارل) وهناك استعارا نصا عربيا للمجسطي كانا يظنان أنه أكثر دقة ووضوحا ، فنسخاه بسرعة خلال يومين ، وقد أقاما خلالهما بمدرسة يعيشان على الخبز والماء ، ويسرعان في النسخ حتى يرجعا الكتاب الى صاحبه ويعودا الى بلدهما لقضاء بعض الأغراض . كانت أوراق النسخة بدون ترتيب ، ولم يعرفا كيف يرتبان أوراقها ، ولم تكن تحتوي الا القسم الثامن من الأصل . وبعد رحلة طويلة ، اطلع شموئل على ترجمة يعقوب بن مخير ووُعد بأن يحصل على نسخة منها . كانت النسخة منسوخة بخط مترجمها ، ومع ذلك ظهر لشموئل بأنه اكتشف فيها بعض الأخطاء ، ثم راجع مرة اخرى النص العربي فوجد فيه اختلافا مع الترجمة في كثير من المواضع ، بالإضافة الى أن ترجمة ابن مخير لم تكن تتضمن فصل المجرة وبعض الكواكب الأخرى ، فصحح شموئل أخطاء ابن مخير واتم المؤلف . وعلم أيضا بأن موسى بن تبون كان قد ترجم الكتاب غير أنه لم يطلع عليه أتم شموئل مراجعته في سن الثانية والأربعين في فاتح تيبط 1335/5086 بـ Aix "

8 - מאמר אלאסכנדר הפרדסי (مقالة الإسكندر الافروديسي) ، يقول شموئل في خاتمة الترجمة :

" انقضى كتاب الإسكندر الأفروديسي في النفس وانقضت ترجمته حمدا لله ، وكان أصلا بلغة يونانية علمية ، فنقله من هذا اللسان الى اللسان العربي اسحق بن حنين كما ترى في أول المقالة . ثم نقلته أنا من اللسان العربي الى اللسان العبري . والكتاب عميق صعب الفهم ، لأن المؤلف استعمل فيه جملا عميقة كما يفترض في هذا العلم الذي هو علم النفس العظيم والعميق بطبعه . ومما يزيد في عمقه وصعوبته هو ما قلناه ، اي أنه نقل من لسان الى لسان مرارا . كما أنه عميق وصعب لسببين اثنين ، السبب الأول من جهته والثاني بسبب ترجماته كما وصفنا هنا . والمتمرس بهذا العلم يستطيع أن يفهمه الفهم الكامل الملائم له ويبلغ مرمى أقواله ، إذ هذه المقالة بالغة أقصى الكمال ، عظيمة وثمينة ، وأكبر من ان تمتدح ، وذلك لسببين : السبب الأول أن مؤلفها أكمل العلماء ، وليس له مثيل لا في النبغاء ولا في أنبياء الصدق من أهل العلم ، بما في ذلك أرسطو بن نقوملخوس المشهور في الفلسفة لدى اليونان ، الذي أوجد هذا العلم كما قيل ، وكان أول الأوائل ، فإنه لم يبلغ مقدار

هذا الرجل في فلسفته وأقواله في هذه المقالة . وغيره من الفلاسفة يشهد على صدق أقواله في كل شيء ، وأنه لمن الحق أن الفلاسفة منذ أرسطو حتى اليوم لم يعرفوا فيلسوفا بلغت أقواله وقدره ما بلغت أقوال وقدر هذا الرجل في العلم . والسبب الثاني أنه ألف في علم أعظم من كل علم هو علم الطبيعة ، وفي أشرف أجزائها الذي هو جزء النفس اذ هذا الجزء لا يندرج في علم الطبيعة فقط ، ولكنه جزء عظيم في الإلهيات ، فالحكمة الطبيعية في باقي أجزائها تشترك اشتراكا كبيرا مع العلم الإلهي ، وهذا الجزء ، أعني علم النفس ، أشرفها لاشتراكه وقربه من العلم الإلهي . ولهذين السببين فإنه امتحن هذه المقالة بالبحث الدقيق والنظر العميق فخرج بحثه كالذهب الإبريز ؟ .

نقلته (ترجمته) في سن الثلاثين من عمري في مدينة مورسيا ، وانتهت ترجمته في شهر طيبت 5084 للخليقة [1324] . وكان النص الذي نقلت منه مصححا مدققا ، كتب في خاتمته انه صحح وحقق على نسخة محققة ، غير أنني أثناء ترجمتي لم أعتمد التصحيحات الهامشية ، إذ اكتفيت بالمتن الذي لي فيه ثقة كبيرة . وكان الكل اقرب الى الصواب حسب اعتقادي . ثم بقيت المقالة بعد ترجمتها حبيسة عندي ، مضروبة عليها أختامي ، فلم تنشر بين النظار من أهل ملتنا المعاصرين لنا حتى اليوم ، لانشغالي الكبير الذي منعني من فهم عمق هذه المقالة وما غمض فيها ، مما منعني من تدقيق ترجمتي هذه على أحسن وجه وبميزان النظر والتقصي . ولما طالت الأيام وبلغت سن الرابعة والأربعين .... تدبرت هذه المقالة ، ونظرت فيها من أولها الى آخرها مرارا ، ثم غيرت فيها كثيرا وصححت ، واعتمدت في الكثير مما صححته على ما ارتأيت وتيقنت ، وجرى ببالي بعد النظر العميق . وبما أن نص ترجمتي القديم أصبح باليا اليوم وباهتا لطول العهد ، فإني كتبتها من جديد على أحسن وجه وأوضحه ، حسب قدرتي ، حتى يستمتع بها القارئ ، وتعم فائدتها أهل العلم والمتعشقين له من أهل ملتنا ، وتتيسر بين أيديهم .

وكان الفراغ من هذا النسخ الثاني في 8 تموز عندما بلغت السادسة والاربعين [1340] ، وكان ذلك في Monte-Limar ، حيث سكني أيامها .

[أنا] المتكلم ناقل هذه المقالة من اللسان العربي الى اللسان العبري ، إسمي شموئل بن يهودا طاب ذكره ... بن مشلم بن اسحق بن الوقور الربي شلمه ابن الوقور الربي يعقوب بورفاييك بن الربي داود من كبار أغنياء مرسيليا ... وبفضل المؤلف الإلهي المحترم الذي هو من أعظم علماء الأمم وأتقيائهم وبفضل آبائي الأقدسين ، شد عزمي وأعانني الله تبارك اسمه ابد الأبدين ، آمين .

وبريشتي أضفت في ترجمتي هذه ، فصولا في مواضيع مختلفة اذ كان الأصل العربي الذي نقلت منه ، نصا متتابعا لم يوضع في فصول وأبواب ، ففعلت حسب ما تبين لي وما ارتأيته أفضل ، حتى يسهل على الناظر الفصل بين أبوابه وفصوله ، ويستطيع البحث وبلوغ المرام . تبارك رب الحق الذي هدى عبده الى أقوم طريق " (111) .

---

(111) - ترجمنا هذه الخاتمة من نصها العبري الذي أورده رونان في الكُتّاب ص 219-220 .

9 - ترجمة المؤلفات الفلكية التي وضعها الوزير القاضي أبو عبد الله محمد بن معاد الإشبيلي وهي :

أ - مقالة في الكسوف الكامل الواقع يوم الاثنين في آخر يوم من سنة 1079/471 ، في سبعة فصول .

ب - אגרת בעמוד השחר (رسالة في الفجر) (112) .

10 - מאמר בתנועת הכוכבים הקימים (مقالة في حركة الأفلاك الثابتة) (113)

وغير مستبعد أن يترجم شموئل تلاخيص ابن رشد لأجزاء أخرى من الأركنون ، من غير المنطق الذي وضع عليه حاشية انتقد فيها ليفي بن جرسوم ، كما يرى رونان (114) . ويعتقد هذا الأخير أنه من المحتمل ان يكون شموئل هو ناسخ مخطوط Parme (115) الذي يتضمن الكون والفساد والآثار العلوية لابن رشد ، بترجمة قلونيموس ، وكذا مختصر ابن رشد لكتاب النفس الذي أنهى نسخه بترسكون في 21 من شهر آب 1331/5091 (116) .

طدروس بن طدروسي (117) .

طدروس بن مشلم بن داود طدروسي ، ويعرف بطدروس طدروسي . أصله من مدينة آرل ، ولد سنة 1314 ، واستقر بـ Trinquetaille . ويظهر أن طدروس تنصر مرغما في فترة من فترات حياته ، لذلك فانه يردد في تواقيع ترجماته :

---

(112) - مخطوط المكتبة الوطنية بباريس رقم 1036 عبرية . يوجد في لخر الرسالة نص عربي كتب في لخره بالعبرية : גם זה ממנו ולא העתק هذا ايضا له [لابن معاد] ولم يترجم [الى العبرية] انظر الكُتّاب ص 220-221

(113) - نفس المخطوط . يقول رونان إنه لا توجد نسخة أخرى من هذا النص (كتّاب ص 221)

(114) - الكُتّاب ، ص 221

(115) - فهرست ، De Rossi (935)

(116) - الكُتّاب ، ص 221

(117) - الكُتّاب ، ص 224 - 227 و Mélanges , p. 489 . SIRAT , Philosophie , p. 363

طـدروس طـدروسي من نسل اليهود . كما يتبع تواريخ ترجماته بعبارة من تاريخ بني اسـرائيـل . ويـتـسـاءل رونـان هـل كـان طدروس يردد هاتين العبارتين بسبب تلك الفترة الحزينة من حياته ؟

وهذه ترجماته :

1 - עין משפט הדרושים (**عـيـون الـمـسـائل**) للفارابي ، ويتضمن ستين مسألة من المنظومة الأرسطية ، أنجز الترجمة في سن العشرين (118) .

2 - הצלת הנפש [فـصـول من كـتـاب] النجاة لابن سينا . والنصوص المترجمة هي تلك المتعلقة بالطبيعة والإلهيات (119) ترجمه ما بين 1330 و 1340 (120) .

3 - באור אבן רשד לספר ריטוריקי ר"ל ההלצה (**تـلـخيص ابن رشد لروطوريقا يـعـني الخطابة**) . ترجم التلخيص بطلب من بعض أصدقائه ، وأنهى ترجمته بـ Trinquetaille فـي شهر سيوان 5097/ 1337 (121) . يقول طدروس إنه استفاد من كـتـاب الـعـين لـلـخليل ، وهو الكتاب الذي لم يستطع الحصول عليه شموئل بن تـبـون ، وأن عـمـلـه بـفـضـل هـذا الـكـتاب كان أسهل . وقد غير طدروس بعض الـشـواهد العربية فوضع مكانها أخرى عبرية ، اقتداء بالفارابي وابن رشد اللذين غيرا شواهد كتاب الشعر اليونانية فوضعا مكانها أخرى عربية .

4 - באור ספר השיר לארסטו (**تلخيص كتاب الشعر لأرسطو**) وهو تلخيص أبي الـولـيـد بن رشـد لـلـكـتـاب المنكور ، ترجمه طدروس بـ Trinquetaille في شهر سيوان 5097/1337 .

5 - ترجمة مقالات ابن رشد الصغرى في :

أ - مـقـالـة في الرد على ابن سينا في تقسيمه الموجودات الى ممكن على الإطلاق وممكن بذاته واجب بغيره والى واجب بذاته .

---

(118) - ترجم النص العربي الى اللاتينية Schmölders

Abu Nasr Al-Farabi . Fontes quoestionum, im des Documenta philosophice Arabum . Bonnac 1836 . pp. 43-56

ونشر النص العربي M.Fr.Dieterici . 1890

(119) - من أقدم طبعاته نشرة ذيل بها القانون ، روما ، 1593 .

(120) - وهو التاريخ الذي افترضه ستينشيدر نقلا عن رونان (الكتّاب ص 225)

(121) - انظر الفصل الاول القسم الثالث من كتابنا هذا .

ب - في الوجه الذي يجب ان يفسر به ترتيب ابن سينا (122) .

ج - מאמר בדעת הקדום (**مقالة في معرفة القديم**) وهي المعروفة بالضميمة . أنجزت الترجمة كما جاء في آخر المقالة الأولى في شهر آدار 1340/5100 .

6 - מאמר בשכל ההיולאני (**مقالة في العقل الهيولاني**) . وهو قسم من مقالة العقل الهيولاني لابن رشد ، ويتضمن آراء مذاهب انبدوقليس وفيتاغور وأفلاطون في موضوع النفس (123) .

سلمون بن موسى الكوري (124) .

أصله من Ulgel في إسبانيا ، وقد تسببت نسبة מלגויירי (ملكوري) الواردة في عديد من المخطوطات بصيغ مختلفة ، في تشويش شخص سلمون على شخصيته . وليس مستبعدا أن يكون من أعلام المدرسة الفلسفية التي اهتمت بمؤلفات ابن رشد والتي كان على رأسها ليفي بن جرسوم . وإذا صحت نسبة شرح مختصر السماع الطبيعي الموجود في مخطوط أكسفورد Michel 583 إلى سلمون بن موسى الكوري ، فإن هذا الأخير يكون قد شرح مؤلفات أخرى لابن رشد ، إذ يقول : " **وسأشرح هذا عندما أشرح كتاب السماء والعالم** " (125) . كما أنه كان ينقل الكثير عن شيخه ليفي بن جرسوم وعن رفاقه ممن كان يكون هاتيك المدرسة (126) .

ترجماته :

1 - ספר השמים והעולם (كتاب السماء والعالم) في ستة عشر فصلا ،

---

(122) - هكذا سماها رونان (الكتّاب ص 226) وترجمنا نحن عنوان المقالة في قسم المخطوطات بـ : مقالة لابن رشد استدل فيها على الرد على ابن سينا الذي رد به في المقالة السابقة .

(123) - يوجد النص في مخطوط ميونيخ 3 ،308

(124) Averroés p.185 . Ecrivains ,pp. 579-580 . Sirat . Philosophie . p.263

(125) - الورقة 109 . انظر ما قاله رونان حول ما نسب لسلمون من مؤلفات اخرى حول شروح ابن رشد . (الاحبار ص 578)

(126) - الاحبار ، ص 581

والـتـرجـمـة قـسـم من كـتـاب الـشـفـاء لابن سينا على رأي رونان (127) . غير أن SIRAT تـرى أن نـص الـتـرجـمـة لا يـتـضـمن إلا مـجـمـوع فـقـرات من شـرح تـامـسـطـيـوس عـلـى أرسطو ، عملها حنين بن اسحق ، وقد تكون ترجمة نقلها سلمون من اللاتينية الى العبرية (128) .

2 - ספר השינה והיקיצה (كـتـاب الـنـوم والـيـقـظـة) لابن رشد وهو ترجمة من اللاتينية الى العبرية (129) .

3 - تـرجمة كتاب Circa instans ، في الطب لمؤلفه Boncompagni (130) ، ونقله من اللاتينية الى العبرية .

يعقوب هقطن

لم أجد له ذكرا في المراجع التي اعتمدتها ، وقد ذكر له رونان (131) ترجمة أقـرابـادين Nicolas ، وهـو الـمعروف بأقرابادين كلية Montpellier ، من اللاتينية إلـى الـعـبرية . ونسب له أيضا ترجمة **مقالة في الإسهال** لابن رشد . وقد وضع لها يـعـقوب مقدمة مسجوعة ، وهي ترجمة اعتمد فيها النص العربي (132) برعاية من موسى بن نحمان (القرن الثاني عشر) .

زرحيه بن اسحق بن شألتئل Gracian (133) .

أصله من برشلونة ، هاجر إلى مدينة روما بإيطاليا . وأنجز كل أعماله بين سـنـتـي 1277 و 1291 . وكان يعتبر نفسه الشـارح الأول لابن مـيمون ، واشتغل

---

(127) - نفسه ، ص 576

(128) - SIRAT , Philosophie , p. 263

(129) - انظر قسم المخطوطات (النوم واليقظة).

(130) - Bullettino di bibliografiae di storia delle scienze matematiche e fisiche T.IV, p. 259

(131) - الاحبار ، ص 624

(132) - انظر قسم المخطوطات (مقالة في الإسهال)

(133) - SIRAT , Philosophie . pp. 304 - 305

بتدريس فلسفة هذا الأخير لأبناء الطائفة النين أعجبوا بأفكاره وآرائه كما يقول . وكل ترجماته كانت من العربية دون غيرها ، ومن بين ترجماته الطبية ، كتب جالينوس وابن سينا وابن ميمون ، كما ترجم كتاب النفس لأرسطو وشرح تامسطيوس على السماء والعالم وجوهر النفس للفارابي وتلاخيص ابن رشد للسماع الطبيعي وما بعد الطبيعة (134) والحس والمحسوس ، وكذا كتاب العلل المنسوب إلى أرسطو ، ونتفا من عناصر اللاهوت لـ Proclus .

وتأثر زرحيه بالأفلاطونية الحديثة كما عرفها يهودا بن سلمون هكوهن (135) . ولزرحيه مؤلفات خاصة ، منها شرحه لدلالة الحائرين لابن ميمون ، وقد وضعه بأسلوبين مختلفين ، أحدهما يناسب المبتدئين في المعارف الفلسفية ، والثاني يخص المتضلعين فيها . ولم يبق من شرحه هذا إلا القسم الأوفر من المقالة I . وله أيضا شرح لسفر الأمثال وأيوب .

واعتمادا على رأي موسى بن تبون الذي يفرق فيه بين سنن الطبيعة الجارية والظواهر الخارقة النادرة ، يقبل زرحيه بوجود العماليق وما حكي عنهم ، سواء في التوراة أوالقسم التاريخي من التلمود ، ويستدل زرحيه على هذه الحقائق بموجودات أثرية اكتشفت أيامه ، وكلها تؤيد وجود نوع من المخلوقات العظيمة الأجسام .

ويرى زرحيه ، اعتمادا على آراء ابن رشد ، أن هناك فرقا بين الفلسفة والدين ، وأن الذي لا يفصل بينهما لا يمكنه أن يفهم أيا منهما . ويرى أن الفلسفة ضرورة من ضرورات فهم تراث ابن ميمون وأنها الوسيلة الوحيدة لفهم كتاب الدلالة . وفكر ابن ميمون ضرورة من ضرورات فهم التوراة ، ومذهبه أساسي لفهم ما ينافي العقل مما ورد في الكتاب المقدس . ومن هنا يعتمد زرحيه التأويل ، فالنص التوراتي يوجب التأويل ضرورة . فصراع يعقوب والملاك (136) وحديث أثان بلعام (137) ، انطلاقا من فهم دلالة الحائرين لابن

---

(134) - يقول رونان انه انجزها بروما سنة 1284/5044 . ويضيف بانه لا يعتقد ان قلونيموس اعتمد هذه الترجمة لعدم وضوحها لما بها من نقص (كتّاب ، ص 90[436]) وأعاد رونان نفس الجمل عندما تحدث عن السماع الطبيعي (كتّاب ص 86 [432]) فهل أخطا رونان فكتب ما في جذاذته مرتين ؟

(135) - SIRAT , Philosophie , p. 305

(136) - سفر التكوين الاصحاح 32: 24 - 29

(137) - سفر العدد الاصحاح 22: 28

ميمون لا يمكن أن تكون أحداثا واقعية ، وإنما هي رؤى القصد من بينها اطلاعنا على بعض الحقائق الغائبة عنا .

ومجمل فلسفة زرحيه مستقى من فلسفة ابن ميمون والفلسفة العربية التي ازدهرت على أرض الأندلس (138) .

SIRAT . Philosophie. p 305 - (138)

الفصل الرابع

حركة الترجمة من العربية إلى العبرية ودواعيها

جل مراكز الترجمات كان بوازع سياسي الهدف منه حماية المبادئ الكبرى للدولة ، وإن كان هذا الوازع يتزيا في ظاهر الأمر بزي طلب المعرفة من أجل المعرفة نفسها ، أو من أجل نقل العلوم المفيدة في الحياة وفي الصحة والتدبير ، وهكذا لم يكن الهدف من تأسيس مدرسة طليطلة النقل من أجل النقل ، ولكن كان الهدف منه الإطلاع العميق على الفكر العربي الإسلامي الذي كان من أعلامه الفارابي وابن سينا والغزالي وابن رشد ، بل كان الهدف الأول هو الإطلاع على مصدر هؤلاء جميعا ، وهو القرآن ، لمعرفة محتواه للمحاجة والنقد . ولذلك فإن Pierre le Venerable ، وجه كل جهوده لترجمة القرآن لكي يكون مرتكزا للهجوم الذي تتهيأ الكنيسة للقيام به على هذا الكتاب وصاحبه (1) .

ولم يكن تأسيس فردريك الثاني جامعته بنابلي ، سنة 1224 ، واختياره نخبة من العلماء العرب والمسلمين وأمهر التراجمة من المشارقة واليهود ، إلا اختيارا سياسيا كان له مغزاه وخطره في تلك الحقبة التاريخية . إذ قصد من تأسيس جامعة نابلي تعليم الشباب في عين المكان ، وحمايتهم من التعليم الذي يتلقونه بعيدا عن موطنهم مما يحملهم أفكارا مشوهة عن الحرية . ثم إنه كان يهدف من تعليم جامعته إعداد أطر من الحقوقيين والجامعيين والعلماء ، وهؤلاء سلطة يستطيع بها أن يفرض مبادئ الإمبراطورية ، بدلا من السلطة الكنسية ، على سائر إيطاليا الشمالية ، أي فرض قانون لائكي . وهذا أمر لم ترضه الكنسية ، فاستعد لها فردريك بجيش المشارقة يجابه بهم فرق البابا ، وبمشرعين أكفاء يجابهون الأحكام التي أصدرها البابا في حق فردريك . بل قصد من ترجماته إعداد مكتبة شاملة فلسفية اعتمدت الفلسفة الإغريقية والإسلامية ليجابه بها لاهوت الكنيسة (2) ويتضح هذا الاختيار السياسي أكثر

---

(1) - Jourdain , Recherches critiques sur l'age et l'origine des traductions latines d'Aristote et sur des Commentaires grecs et arabes employés par les traducteures scolastiques , Paris 1843 . pp.101 et 107-113

(2) - انظر :

Paul Werrie , L'Ecole des traducteurs de Toléde, Babel ,n° 1, 1969, Vol. XV p. 210

إذا ما علمنا أن فردريك عمل كل ما في وسعه لاستدعاء طلبة وأساتذة جامعة Bologne (إيطاليا) ، لأن هذه كانت ترتبط قانونيا بالبابا (3) .

ويمكن أن يقال نفس الشيء في الجامعات الكبرى الأخرى مثل باريس وأكسفورد ، وكذا المؤسسات التي كانت ترتبط برجال الدين مثل الدمنيكان والفرنسسكان ، الذين ربطوا برامجهم العلمية بأهداف دينية وإن اختلفت اتجاهاتهم وتأويلهم فيما بعد (4) .

ولم يكن منحى العرب يختلف كثيرا عن هذا النهج ، إذ كانت دواعي الترجمات الأولى شخصية ظاهريا ، ولكنها في حقيقة الأمر كانت لأغراض بناء الدولة الإسلامية . جاء في فهرست ابن النديم : " **كان خالد بن يزيد بن معاوية يسمى حكيم آل مروان ، وكان فاضلا في نفسه وله همة ومحبة للعلوم ، خطر بباله الصنعة ، فأمر بإحضار جماعة من فلاسفة اليونانيين ممن كان ينزل مدينة مصر ، وقد تفصح بالعربية ، وأمرهم بنقل الكتب في الصنعة من اللسان اليوناني والقبطي الى العربي . وهذا أول نقل كان في الإسلام من لغة الى لغة . ثم نقل الديوان ، وكان باللغة الفارسية إلى العربية في أيام الحجاج والذي نقله صالح بن عبد الرحمن مولى بني تميم ... فأما الديوان بالشام فكان بالرومية ... ونقل ... في زمن هشام بن عبد الملك ، وقد قيل إن الديوان نقل في أيام عبد الملك ...**(5) " .

وظلت الترجمة أيام الأمويين وجِلَة لانشغال خلفاء هذه الدولة باستتباب أمورها وتنظيمها بعد أن امتدت آفاقها شرقا وغربا . ولم تبدأ الحركة حقا الا مع دولة العباسيين ، فبلغت أوجها خلال القرن التاسع وظلت نشطة ، ثم بدأت تخبو لتنتهي في القرن الثالث عشر . وترجم العرب عندها أعمالا علمية وفلسفية وأدبية ودينية من عطاء وإبداع حضارات سابقة ، فنقلوا عن اليهود والسريان والفرس والهند واللاتين ، وخصوصا عن الإغريق . وقد دعتهم الحاجة إلى تأسيس بيت الحكمة ، وبعث البعثات للحصول على النصوص من فارس او

---

(3) - De Vaux , la première entrée d'Averroès chez les latins . in Revue des Sciences , 1933 , p. 202 .

(4) - أوضحنا بعض أهداف الترجمة لدى المسيحيين وربطها بالدفاع عن المعتقد المسيحي ، في بحثنا : دور اللغة العبرية في النقل بين الثقافتين العربية واللاتينية . ندوات اكاديمية المملكة المغربية ، الرباط 1986 ص 266-267 . وانظر ايضا فؤاد سزكين ، نقل الفكر العربي الى اوربا اللاتينية ص 285 وما بعدها . نفس المرجع .

(5) - ابن النديم ، الفهرست ص 338-339 .

الهند أو من القسطنطينية . فترجموا وأعادوا ترجمة السيء من الترجمات ، وصححوا ما كان في حاجة الى تصحيح حتى تكون نصوصهم أقرب الى الأصول . وكانت حركة الترجمة هذه أس عهدهم العلمي وما عرفته الحضارة العربية الإسلامية (6) . وظلت ترجمات هذه الفترة هي المعتمدة حتى في الغرب الإسلامي ، فبالرغم من استقلال الأندلس عن المشرق ، فإن علماء هذا الصقع كانوا يستعملون ترجمات المشارقة كما كانوا يستعملون مؤلفاتهم .

انصهرت كافة العناصر الأندلسية في بوتقة واحدة هي الفكر الإسلامي العربي ، كما تمثل في مصادره ومظانه المشرقية ، أو في المؤلفات الأندلسية ، ونالت العلوم الضرورية مثل علم العدد ، والفلك وآلاته ، والطب ، والصيدلة ، وعلم الحيل ، وما إليها من علوم دنيوية ولغوية ، أوفى نصيب ، حتى إذا اشتد ساعد الإنسان الأندلسي ، ووضعت المقدمات الضرورية للعقل والمنطق والإدراك ، لم يجد هذا الإنسان غضاضة في الخوض في العلوم الإلهية والفلسفية . وقد ساهم في هذا البناء كل عناصر الأندلس مسلمين وغير مسلمين ، ومن بينهم اليهود .

كانت اللغة العربية لغة هؤلاء اليهود ، وكانت مناهج البحث العربي الإسلامي مناهجهم ، فبالعربية كتبوا ، وعلى غرار منهج أعلامها نهجوا في البحث والتأليف ، خصوصا في علومهم المرتبطة بدينهم ولغتهم ، فألفوا بالعربية في النحو واللغة والتفسير والفقه والكلام . ونقلوا جل مؤلفات أعلام الفكر العربي الإسلامي من الحرف العربي إلى الحرف العبري دون ترجمتها إلى العبرية ، مثل مؤلفات الكندي والفارابي وابن سينا والغزالي وابن باجة وابن طفيل وابن رشد ، بالإضافة إلى مؤلفات علوم العدد والهندسة والفلك والطب والصيدلة والطبيعة ، حتى اذا تمكنوا من هذه العلوم ، ألفوا فيها هم أنفسهم بالعربية بخط عبري ، أو بلغة عبرية أقرب الى العربية منها الى أي شيء آخر .

ثم طرأ طارئ على واقع اليهود في الأندلس ، فغادرت مجموعات منهم هذه الديار إبان حكم الموحدين ، وغادرتها مجموعات أخرى أكثر عددا في القرن الخامس عشر ، واتجهت أمواج منهم الى الجنوب نحو أرض المغارب ، وأخرى

---

(6) - Madkour . I. L'Oganon d'Aristote dans le Monde arabe , 2è. éd. , Vrin , Paris - 1969 , p. 27 .

إلـى الشمال : شمال إسبانيا وجنوب فرنسا ، ثم فيما بعد الى إيطاليا . وقد حمل مـعـهـم هـؤلاء جـميعا الكثير مما تبقى بين أيديهم من مؤلفات علمية وفلسفية وديـنية عربية اللغة عبرية الحرف ، وبعد أن استقر المقام بهذه المجموعة التي اتـخذت الشمال وجهة لها ، واستوطنت جنوب فرنسا ، اغتنمت العائلات العالمة فـترات الاطمئنان والاستقرار ، لتعود الى إرثها الذي حملته معها ، وأكثره عربي إسلامـي ، لـتـتـخذه منطلقا لفكر جديد يخدم الطائفة بالنسخ والتقليد والشرح والـتـألـيـف والـنـقـد ، وبـالأسـاس ، بالترجمة . إذ بعدت الديار العربية عن هؤلاء الـمـهـاجرين ، وقد كانت لهم اللغة العربية هي الأخرى لغة علم وحديث ، فعادوا الـى اللغة العبرية ، وكانت قاسما مشتركا بين الطوائف ، فاتخذوها بديلا جديدا بـه ألـف عـلـمـاؤهم من دوي اللسان العربي ، وانبرت بعض العائلات ، منهم مثل عـائـلـة أبـناء تبون أو قلونيموس لترجمة ذلك الإرث العربي الإسلامي ، أو العبري المكتوب بالعربية في أرض الأندلس كما رأينا .

وعـلـيـه يـمكننا أن نلخص دواعي الترجمة عند يهود شمال إسبانيا وجنوب فرنسا فيما يأتي :

أولا ، انـتـقـالـهم الى مواطن لا تعرف العربية فاضطروا الى نقل هذا الإرث إمـا إلـى أبناء جلدتهم الذين لم يكن لهم أي اتصال ببلاد الإسلام ، أو الى الأجيال التي لم تعد تستعمل اللغة العربية بعد هجرتها (7) .

ثـانـيـا ، اهـتمام العالم المسيحي ورجال الكنيسة وبعض متنوري اوربا (8) بـهـذه الـتـرجـمات ، أملا في نقلها بعد ذلك الى اللاتينية . وقد رأينا أن مثل هذا الأمر حدث في طليطلة وفي رحاب قصر فردريك الثاني .

ثـالـثـا ، إن أقرب اللغات الى الأساقفة هي لغة العهد القديم ، أي العبرية ، فـسـجـعـوا بـطـرق خـفـيـة عـلـى الترجمة إليها ليطلعوا بواسطتها على العلوم الـعـربـيـة الإسلامـيـة الـمترجمة او على بعض مؤلفات مفكري اليهود مثل ابن مـيـمـون وابـراهـام بن عـزره وغـيـرهما . ويتجلى مجمل هذه الحركة في تاريخ الـتـرجمة بوجه عام ، ولكي نتوصل الى هذه الأهداف وربطها برغبات الطائفة ، نـرى لـزاما عـلـيـنـا أن نـعـود الى نخبة المترجمين الذين تحدثنا عنهم سابقا ، لنتوسل بما ترجموه وما ألفوه هم أنفسهم لمعرفة احتياجات الجماعة والطلاب

---

(7) - الاحبار ، ص 571 .

(8) - الكتاب ، ص 446 - 447 و 736 - 738 .

والنخبة المفكرة ، والمترجم نفسه الذي كان يمثل في معظم الأحيان المتأدب النير ، او المفسر الشارح ، أو صاحب النظر المتفلسف المنافح عن الفلسفة والعلوم الدنيوية العلمانية (9) . ويمكننا أن نقسم أعمالهم المترجمة إلى قسمين كبيرين :

1 - ترجمة المؤلفات اليهودية التي حررها مفكرون يهود بلغة عربية فصيحة او قريبة من العربية مثل ترجمة كتاب سعديه كؤون الأمانات والاعتقادات الذي ترجمه يهودا بن تبون ، و تفسير كتاب المبادئ الذي ترجم مرارا . وترجمة كتاب بحيى بن بقودا الهداية الى فرائض القلوب ، وكتاب يهودا اللاوي ، الحجة والدليل وهما معا من ترجمة يهودا بن تبون . وترجمة أعمال موسى بن ميمون ، وهي دلالة الحائرين وألفاظ المنطق وشرح المشنا ورسالة الحيوان ، وهي جميعا من ترجمة شموئل بن يهودا بن تبون . وفصوص أبقراط مع شرح ابن ميمون ورسالة الحمى والرسالة الفاضلية في السموم ومقالة في القبض ومقالة في البواسير وألفاظ المنطق وكتاب الوصايا ورسالة الى علماء مرسليا وشرح المشنا ، وهي جميعا من ترجمة موسى بن تبون . ووصايا ابن ميمون من ترجمة سلمون بن يوسف بن أيوب الأندلسي .

وترجمت كتب اللغة والنحو مثل كتابي أبي الوليد بن جناح : اللمع والأصول ، من ترجمة يهودا بن تبون ، وكتابي التنبيه والتسوية من ترجمة شلمه بن يوسف بن أيوب الأندلسي ، وكتاب المستلحق من ترجمة عبديه ، ومقدمة كتاب الحساب وتنقل النجوم لأبراهام بن حيا من ترجمة يعقوب بن مخير .

2 - ترجمات المؤلفات العربية الإسلامية والمؤلفات التي احتضنتها الثقافة العربية الإسلامية ، ونفرعها الى ثلاثة فروع كبرى هي :

أ - **علوم الطب** ، من ذلك الفن الصغير لجالينوس مع شرح علي بن رضوان للمترجم شموئل بن تبون (10) . القانون الصغير لابن سينا وفصوص أبقراط وزاد المسافر لابن الجزار ، والمدخل في الطب لحنين بن إسحق من ترجمة موسى

---

(9) - كان التراجمة الذين نقلوا الى العربية يمثلون هم ايضا النخبة العالمة ، ولذلك دعاهم ابن النديم في فهرسته : العلماء (الفهرست ص 398 و 409 وما بعدها).

(10) - نذكر المؤلفات تبعا للترتيب الذي اتبعناه في حديثنا عن المترجمين .

بن تبون . أرجوزة ابن سينا من ترجمة سلمون بن يوسف بن أيوب الأندلسي . كتاب التصريف للزهراوي والمنصوري للرازي من ترجمة شم طوب بن اسحق الطرطوسي . كتاب العماد في أصول الطب لعلي بن رضوان وجالينوس في الشرج والإسهال والفصد ترجمة قلونيموس بن قلونيموس . أقرابادين نكولاس ليعقوب هقطن . وبعض كتب جالينوس وابن سينا لزرحيه بن إسحق بن شألتئيل . كليات ابن رشد لسلمون بن أبراهام ومقالة في الإسهال ليعقوب هقطن .

ب - **في الرياضيات والفلك وما إليهما** ، من ذلك ترجمات يعقوب أنطولي وهي : مجسطي بطلميوس ومختصره لابن رشد وكذا مختصره للفرغاني وعناصر إقليدس . ترجمات موسى بن تبون وهي : عناصر إقليدس ومدخل ابن الهيثم ومدخل الفارابي للعناصر المذكورة ومقالة في الأكر لـ Théodor de Tripoli ومختصر في الفلك منسوب لبطلميوس والمجسطي ومقالة البطروجي ومقالة في علم الحساب لأبي بكر محمد بن الحصار . ترجمات يعقوب بن مخير وهي : عناصر إقليدس ومقالة قسطا بن لوقا في عمل الكرة الحلاقة ومعطيات إقليدس ومقالة Autolycus في الكرة المتحركة عن ترجمة ثابت بن قرة ، وفي الأشكال الكروية لـ Melinas d'Alexandre عن ترجمة حنين بن إسحق . في هيئة ابن الهيثم ، العمل بالأسطرلاب لأبي القاسم بن الصفار . مختصر المجسطي لابن أفلح الإشبيلي ورسالة العمل بالصفيحة لأبي القاسم الزرقلي . ترجمات قلونيموس بن قلونيموس وهي : مقالة في الأجسام الخمسة الهندسية من كتاب إقليدس ومقالة في مثلث أبي سعدون ، والمسائل في الكسور وفي الشكل القطاع وفي الأسطوانة والمخروطات لابن السماح ، وأرتماطيقي نقوماخ مع شرح أبي سليمان الربيع بن يحيى ، والكواكب السيارة لبطلميوس وكتاب أرشميد في الكرة والأسطوانة بترجمة قسطا بن لوقا وفي الشك الواقع في المقدمة الثانية من كتاب المخروطات لـ Apollonuis ورسالة في الرطوبة والمطر المسماة الرسالة الكافية للكندي وكتاب الثمرة لبطلميوس بشرح أبي جعفر أحمد بن يوسف بن إبراهيم ومختصر لمقالة المواليد للكندي ورسالة في الأسباب المنسوبة إلى الشخوص العلوية الدالة على تكوين المطر للكندي أيضا . وترجمات شموئل بن يهودا بن مشلم وهي : مختصر المجسطي لابن أفلح ، ومقالة في الكسوف الكامل الواقع في يوم الإثنين في آخر يوم من سنة 1079 ، ورسالة في الفجر ، ومقالة في حركة الأفلاك ، وهذه الثلاثة من تاليف

الوزير القاضي أبي عبد الله محمد بن معاد الإشبيلي .

ج - **في الفلسفة والمنطق** : من ذلك ترجمات شموئل بن يهودا بن تبون وهي : الآثار العلوية لأرسطو عن ترجمة ابن البطريق ، وترجمات يعقوب أنطولي وهي : تلخيص المقولات والعبارة والقياس والبرهان لابن رشد ، وكتاب المبادئ ومختصر الأركنون للفارابي ، وشرح تامسطيوس على حرف اللام مما بعد الطبيعة ، وكتاب الحدائق للبطليوسي ، وكتاب أرسطو في المسائل الطبيعية . وترجمة سلمون بن يوسف بن أيوب الأندلسي وهي : تلخيص السماء والعالم . وترجمة شم طوب بن اسحق لتلخيص كتاب النفس . وترجمات يعقوب بن مخير وهي : مختصر المنطق ، وجوامع المقالات XIX-XI من تاريخ الحيوان . وترجمة موسى de Beaucaire وهي : الشرح الأكبر على ما بعد الطبيعة . وترجمات قلونيموس بن قلونيموس وهي : تلخيص كتاب الجدل والسفسطة ، وشرح البرهان ، وتلخيص السماع الطبيعي ، وتلخيص الكون والفساد ، والآثار العلوية ، وما بعد الطبيعة ، ومسألة في القياس وشرح السماع وكلها لابن رشد ، والعقل والمعقول ، وإحصاء العلوم ، وما ينبغي أن يقدم قبل تعلم الفلسفة ، للفارابي ورسالة الحيوان لإخوان الصفا . وترجمة قلونيموس بن داود ، وهي : تهافت التهافت . وترجمات شموئل بن يهودا بن مشلم وهي : المسائل المنطقية من مباحث أرسطو وتلخيص كتاب الأخلاق النقماخية وكتاب السياسة لأرسطو ومختصر الأركنون ومقالة الإسكندر في النفس . وترجمات طدروس طدروسي ، وهي : عيون المسائل للفارابي ، وفصول من كتاب النجاة لابن سينا ، وتلخيص الخطابة والشعر والمقالات الصغرى والعقل الهيولاني لابن رشد . وترجمة سلمون بن موسى الكوري : السماء والعالم والنوم واليقظة . وترجمات زرحيه بن إسحق بن شألتئيل وهي : كتاب النفس لأرسطو وشرح تامسطيوس على السماء والعالم ، وجوهر النفس للفارابي ، وتلخيص السماع الطبيعي وما بعد الطبيعة والحس والمحسوس لابن رشد وكتاب العلل المنسوب الى أرسطو ونتف من عناصر اللاهوت لـ Proclus .

سبقت الإشارة الى أن حركة الترجمة كانت ترتبط في معظم الأحيان بوازع سياسي أو تجري لغايات المقاصد العليا لسلطة الدولة ، والجدير بالذكر أن الطائفة كانت تمثل لدى اليهود هذه السلطة ، وفيها ومن أجلها تجسدت تطلعات وحاجيات طبقة المفكرين ، علمانيين وأحبارا ، وتطلعات القادة الذين

حافظوا على كيان الجماعة بما قاموا به من أعمال ليكونوا واسطة بين ذوي جلدتهم والسلطة الدنيوية . وهذا ما نستشفه من أنواع المعارف المترجمة السابقة الذكر . فقد دعاهم حفظ الأجسام الى العناية بمؤلفات الطب والمداواة ، فترجموا منها ما كان إغريقيا فعُرب ، او ما آلفه يهود أو ما كان من بنات تجربة أطباء مسلمين عرب دون تمييز . ودعاهم الحفاظ على الالتزام بطاعة الأوامر والنواهي - وتتجلى جميعها في الطقوس الدينية المتقيدة بسير الزمان والمواعيد والأعياد وبحركة الفلك وتوالي الأهلة ، أو رعاية المتوارث المنقول - الى العناية بعلوم الفلك وآلاته وتقاويم السنون وعلم العدد والحساب أو علم التعاليم . وفتح لهم كتاب **الدلالة** باب الاجتهاد العقلي فيما ظهر في التوراة من تجسيم أو غلبت عليه روح الخرافة ، فلم يجدوا مناصا من ولوج باب الفلسفة ليقتحموا قلاع أسرار التوراة ، فكان لابد لهم من العناية بالفلسفة ، فترجموا منها ما كان لغير العرب فعرب ، أو ما كان للعرب مشارقة ومغاربة ، متكلمين وفلاسفة ، عقلانيين متصوفة ، هذا عدا علوم التفسير واللغة . ووظف المترجمون أنفسُهم هذه المعارف الفلسفية في تفاسيرهم التوراتية او الأخلاقية ، كما فعل ذلك كبار التراجمة من آل تبون وقلونيموس وغيرهم ، وقد اشتغلوا بالنص المقدس وأسراره . واعتبروا المنطق أداة من أدوات التفسير والتأويل والفهم لا يمكن الاستغناء عنه ولا ينكره إلا جاحد (11) .

كما شعر متنورو اليهود ، وبالتالي الطائفة ، بمكانتهم التي حققوها بما قاموا به من ترجمة عيون المعارف وأمهاتها ، وتقريبها ، عبرية أو لاتينية ، إلى ساكنيهم ، رجال كنيسة وطلاب معرفة ، فرفضوا أن يعيرهم هؤلاء بالجهل والتخلف ، وقد عبر عن هذا صراحة المترجم النابه ، يعقوب بن مخير في كتابه عطاء الحمية ، قال : **" علينا أن نبين للأغيار مدى مالنا من معرفة عميقة فلسفية حتى لايقال إننا عراة من كل المعارف والعلوم ، وعلينا أن ننهج منهجهم ، خصوصا نهج أكثرهم تفتحا على المعارف . إنهم ترجموا العلوم المختلفة من مختلف اللغات ، وترجموا منها حتى تلك التي لا تتفق وعقائدهم . إنهم يحترمون العلوم وأهلها ، ولا يعنيهم ماذا يعتقد أصحاب تلك العلوم "** (12) وهي نفس الفكرة التي أعادها المترجم الرياضي يعقوب بن مخير ، حين قال في مقدمة ترجمته عناصر

---

(11) - مقدمة ترجمة المدخل لانطولي ، المخطوط رقم 920 ع و 1 أ

(12) - عن SIRAT , Philosophie , p. 244 . وانظر الرسالة التاسعة والثلاثين من عطاء الحمية ، ويقصد هنا حركة الترجمة التي عرفتها الحضارة الاسلامية .

اقـلـيـدس : " بما أن الهندسة هي أساس الرياضيات ، فإني ألزمت نفسي بترجمة هذا الـكـتـاب حـتـى نـتـجـنـب تـبـكـيـت المسـيـحيين الذين يـدعون بان اليهود غـرباء عن كل العـلـوم " (13) .

وإذا أشـرنـا أعـلاه إلـى ارتـبـاط حركة الترجمة هذه باحتياجات الطائفة ، فـإنـنـا يـمـكـنـنـا أن نـربـطـهـا أيـضا بالصراعات المذهبية اليهودية داخل هذه الـطـائـفة ، ومن هنا نلاحظ رفض عديد من مؤلفات القرائين الذين حمل عليهم سـعـديـه كـؤون ، من عـلـماء الشرق . ويهودا اللاوي من علماء الغرب الإسلامي ، وظـلـت آثـار هـذه الـحملة ماثلة فيما بعد . وهكذا نجد مؤلفات علماء القرائين تـظـل عـربـيـة اللفظ وفي أحيان كثيرة عربية الحرف أيضا ، مثل كتابي الأنوار والـمـراقـب والـريـاض والـحـدائق للقرقساني ، وجامع الألفاظ لأبراهام الفاسي والـمـرشـد لـلـسـمـوأل المغربي ، وتفاسير يافت بن علي البصير. ولم يترجم من مـؤلـفـات هـؤلاء إلا مـا كـان خـفـي النحلة مثل كتاب داود المقمص ، العشرين مقالة ، وكتاب نسيم بن يعقوب ، الفرج بعد الشدة والسعة بعد الضيق .

وتـطـلـعنا هذه الحركة أيضا على الاختيارات الفكرية التي طبعت الثقافة الـيـهـوديـة الـربـيـة إذ ذاك ، وهـكـذا لا نـجد أي ترجمة لكتاب موسى بن عزره : المحاضرة والمذاكرة في النقد والآداب والبيان . وكتاب اسحق بن برون الموازنة بـين الـلـغـتـين الـعبرانية والعربية في النحو واللغة إذ ذاك . وغير بعيد أن تكون أسـبـاب تـجاهل هذين العملين الكبيرين في مضمونهما ومنهجهما ، راجعة إلى الـدعـوة الـتـي دعـا إلـيـهـا كل من أبراهام بن عزره وداود قمحي بعد ذلك ، وهي سـلامـة الـلغة العبرية وقدسيتها وحفظها من كل دخيل ، ونقاوة أو تجريد الفكر الـيـهـودي من الثقافة العربية وحصره في حدود علم الأحبار . وهذا تنكر للعصر الـذهـبـي الـعبري ، ظل لحسن حظ الثقافة محصورا ، غير أنه لم يخل من أثر. وهـكـذا نجد قلونيموس بن قلونيموس يبرر في مقدمة ترجمته لرسالة الحيوان ، من رسـائـل إخـوان الـصـفـاء ، عـمـلـه هـذا بتبيانه ، أن هذا النوع من الكتابات يـخـتـلـف عن كـلـيـلـة ودمـنـة وأخبار السندباد ومقامات الحريري ، فغرض هذه الـتـسـلـيـة واللهو ، في حين أن رسالة الحيوان تتضمن مغزى أخلاقيا يتعزى به الانسان ويواسي نفسه (14) .

---

(13) - الاحبار ، ص 603 .

(14) - مخطوط باريس 899 و 15 ، 900 و 1-2

لم يأل التراجمة جهدا في إنجاز ترجماتهم لتحقيق هذه الأهداف جميعها ، وإذا كانت اللغة والعقيدة وموقف مناهضي الفلسفة والمعارف العلمانية ، ومعارفهم هم العربية والعلمية ، صخرة كثيرا ما تحطمت عندها جهودهم ، فيكفيهم أن يحققوا الإنجازات الثلاثة الآتية :

أ - نقل العلوم المكتوبة باللغة العربية ، وقد كانت هذه لغة حضارة عاش بين ظهراني أهلها عشرة أجيال من يهود الأندلس .

ب - وضع المصطلح العلمي الفلسفي الذي افتقدته لغة التوراة والتلموديين ولغة أحبار بابل ، مما أغنى العبرية التي كانت فقيرة بطبعها .

ج - تيسير اللغة العبرية لتصبح أداة ، يتخذها المفكر اليهودي ليعبر بها عن بنات أفكاره (15) .

فما هو المنهج الذي تقيد به هؤلاء التراجمة لتحقيق هذه الأهداف ؟ وهل استطاعوا فعلا وضع لغة أداة ؟ وما هي السبل التي سلكوها لتحويل اللغة والمفاهيم الإسلامية الى لغة عبرية ومفاهيم يهودية ؟ هذا ما نراه في نماذج التحليل والتطبيق .

---

(15) - الحجة والدليل ص 56 وما بعدها .

القسم الثالث : في ترجمة مؤلفات ابن رشد ومناهجها

الفصل الأول : طبعات وترجمات النصوص المختارة للدرس

1- كتاب فصل المقال . 2- كتاب الكشف عن مناهج الادلة . 3- ضميمة المسالة . طبعة Marc Joseph Müller . Munich 1859 ، نفس النصوص . طبعة القاهرة 1865/1282-6 و 1882/1299 . وأخرى بالمطبعة العلمية، 1895/1313-6. المطبعة الحامدية ، 1316 . فصل المقال والضميمة ، مطبعة الاداب ، 1899/1317-1900 . المطبعة الجمالية 1910/1327 . المطبعة الرحمانية من دون تاريخ . المطبعة الحمودية ، 1935/1353 . بيروت ، طبعة صيدا ، 1331 .

فلسفة ابن رشد ، يحتوي على كتابي فصل المقال وعلى الكشف عن مناهج الأدلة ... ويليهما الرد على فلسفة ابن رشد ، تأليف ... تقي الدين بن تيمية ، القاهرة ، محمد علي صبيح بدون تاريخ . المطبعة الشرقية 1321.

الرسائل الثلاث ، المطبعة الجمالية ، طبعة ثانية 1328 . مع تعليقات للشيخ الطاهر الجزائري الدمشقي على هامش رسالة الكشف عن مناهج الأدلة.

- Ibn Rushd (Averroes) Kitab Fasl al-maqal with its appendix (Damima) and an extract from Kitab al-Kashf an manahij al-adilla , Arabic text , edited by G. f. Hourani , Leiden , Brill , 1959 .

- طبعة البير نصر نادر، وهي إعادة لطبعة نص حوراني العربي مع تقديم وتعليق وترجمة مقدمة حوراني . المطبعة الكاتوليكية ، بيروت 1961 [1968] .

- طبعة د. محمد عمارة ، فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال ، والضميمة ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ،1972 [1981] .

- طبعة محمود قاسم ، مناهج الأدلة ... مكتبة الأنكلو المصرية ، القاهرة 1964.

- الشيخ أبو عمران أحمد جلول البدوي ، كتاب فصل المقال ، الجزائر، الشركو الوطنية للنشر والتوزيع ، 1977 .

- طبعة Gautier (انظره مع الترجمات) .

- الضميمة ، أعاد إخراجها M.Asin Palacios عن الطبعة المصرية 1895/1313-6 .

Homenaje a Codera . Zaragoza, 1904, pp. 325-331

ترجمة ألمانية

"Philosophie und Theologie von Averroes " M.J. Müller,Munich, 1875.[1974]

ترجمة اسبانية "Teologia de Averroes"

(Estudios y Documentos) M.Alonso , Madrid - Granada ,C.S.I.C , Instituto Miguel Asin,1947

ترجمة تركية

"Ibn Rüsd ün Felsefesi" Nevzad Ayasbeyoglu , Ankara 1955.

ترجمة فرنسية

L.Gautier "Accord de la Religion et de la Philosophie, traduit et annoté par...". "Recueil de mémoires et de textes, publié en l'honneur du XIVè Congrès des Orientalistes" Alger , 1905

ثم أعيدت الطبعة

Ibn Rochd (Averroès) , traité décisif (Fasl al-maqal) sur l'accord de la Religion et de la Philosophie, suivi de l'appendice (Dhamima),texte arabe , traduction française remaniée avec notes et Introduction ,Alger Carbonel , 1942

أعيدت الطبعة أيضا في 1946 و 1948 .

ترجمة إنجليزية

"The Philosophy and Theology of Averroes" Jamil-ur-Rehman, A.J.Widery Baroda , 1921

"Averroes on the harmony of Religion and Philosophy , A translation, with introduction notes, of Ibn Rushd kitab fasl-al-maqal, with its appendix (Damima) and an extract from kitab al-kashf an manahij al-adilla, by G.F.Hourani , printed for the trustees of the E.J.W. Gibb Memorial, Londre , Luzac and co.1961

ترجمة روسية لفصل المقال لـ A.V.Sagadeer Moscu , Myal 1973 .

ترجمة فرنسية للمناهج لـ :

Abdelmajid El-Ghannouchi, Complement à la thèse de 3è cycle (La démonstration des dogmes religieux selon Averroès) soutenue à la Sorbonne le 2/2/1967, Archives de la Sorbonne .

ترجمة عبرية لفصل المقال

Norman GOLB . The Hebrew translation of Averroes , Fasl-al-maqal, Proceedings of the American Academy, for Jewish Research, part.I vol.XXV , 1956, part.II vol.XXVI, 1957 , pp.91-131 and 41-64

ספר הנבדל הנאמר במה שבין התורה והחכמה מן הדבקות . חבור השופט בן רשד .

أمـا تـرجـمـات الكشف والضميمة فهي مخطوطة لم تنشر بعد ، ينظر ذلك في أماكنه من البحث .

وترجم الضميمة الى اللاتينية :

Raimundo Martin en (Pugio fidei Raymundi Martini ordinis Praedicatorum adversus Mauros et Iudaeaeos nunc primum in lucem editus ...) Paris , Henault , 1651 , folio 200-202 .

أعاد إخراجها Asin Palacios في

" Homenaje a Francisco Codera ", Zaragoza , 1904, pp. 325-331

كما أعادها Alanso في

(Teologia de Averroes) Madrid , C.S.I.C. 1947, pp.357-365 .

نشرات وترجمات تهافت ابن رشد

1- مجموع تضمن ثلاثة كتب :

أ - تهافت الفلاسفة للغزالي ص 1 - 92

طبع بالمطبعة الإعلامية بمصر سنة 1302 و 1303

ب - التهافت لأبي الوليد بن رشد المالكي الأندلسي عرف بالحفيد ، وهذا الكتاب موضوع الرد على الغزالي وتهافت الفلاسفة ص 1-141

الطبعة الأولى بالمطبعة الإعلامية بمصر 1302

ح - تهافت زاده ، ص 1-134

ويبدأ بـ :

" هذا كتاب تهافت الفلاسفة تأليف الفاضل المحقق والنحرير المدقق مصطفى بن خليل الشهير بخواجه زاده برسوي تلميذ المولى العلامة خضربك وهو كان شريكا للفاضل الخيالي ، وخواجه زاده كان والد الفاضل طاش كبرى زاده وكان في زمن ابن الفتح السلطان محمد .

[علق قارئ بخط جميل على هذه النسخة التي اطلعنا عليها بمعهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية بفرانكفورت بما يأتي :

" المعلوم يا ساكني الروم أن المولى خواجه زاده كان أستاذا لوالد طاش كبرى زاده ولم يكن والده كما زعم القائل هنا ، يدل عليه ما حكاه طاش كبرى بنفسه في شقائقه النعمانية فانظره ان شئت " .

وفي ص 1 أيضا : "وفي الشقائق النعمانية للمولى طشكبرى زاده ما نصه: مؤلف هذا الكتاب المولى مصلح الدين مصطفى بن يوسف بن صالح البروسي

المشتهر بين الناس بالمولى خواجه زاده ، ألفه بأمر السلطان محمد خان الفاتح . طبعة أولى ، طبع بالمطبعة الإعلامية بمصر سنة 1303 .

صححه مصطفى قشيشة الأشعري الشافعي .

طبعة ثانية

1 - طبعة تضمنت كتب تهافت الفلاسفة للغزالي وتهافت التهافت لابن رشد وتهافت الفلاسفة للعلامة خوجه زاده (وهذه الأخيرة بالهامش) يشغل تهافت الغزالي من ص 1 الى 91 ، وتهافت ابن رشد من ص 1-135 [وسمى الناشر كتاب ابن رشد تهافت الفلاسفة .

وجاء في آخرها :

" تم كتاب التهافت لابن رشد المالكي الأندلسي عرف بالحفيد وذلك في قسطنطينية في غرة جمادى الأولى سنة اثنين وثلاثمائة وألف هجرية من نسخة في كتبخانة بكي جامع مكتوب عليها بخط طاش كبرى زاده مؤرخة سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة ".

يبدأ الكتاب الجامع بعد الفهرست بما يأتي :

هذا سفر بديع جليل ، ومجموع غريب قليل المثيل ، احتوى على ثلاثة كتب من غرائب المؤلفات الصادرة عن فكرة علماء أجلاء بالغين أعلى الكمالات ، أولها تهافت الفلاسفة للإمام الغزالي المتوفى سنة505 . وثانيها تهافت الفلاسفة للإمام ابن رشد الأندلسي المالكي المتوفى سنة 595 ألفه معارضا للإمام الغزالي في بعض المباحث من الكتاب المشار اليه . وثالثها تهافت الفلاسفة للعلامة خوجه زاده أوحد علماء الروم في عصره المتوفى سنة 893 ، ألفه في التحكيم بين الإمامين المشار إليهما فيما اختلفا فيه ، بإشارة من المقدس السلطان محمد الفاتح العثماني ، وشهد له بالتبريز العلامة الدواني وسائر معاصريه حتى استحق بذلك التقديم من السلطان المومئ اليه ، كما هو مبسوط في كشف الظنون وفي شقائق النعمان في علماء الدولة العثمانية .

طبع على نفقة مصطفى البابي الحلبي وأخويه بمصر بالمطبعة العامرة الشرقية ، شارع الخرنفش ، مصر أوائل الأول من الربيعين 1321هـ. [صححه ابراهيم حسن الفيومي الزرباوي]

وهناك طبعات أخرى منها الطبعة العلمية 1313، والطبعة الجيرية 1319 ، والطبعة الجمالية 1327 وطبعة القاهرة 1955 ودار المعارف ج 1 (1964) وجزء 2 (1965) بالإضافة الى طبعة بويج

M.Bouyges, Averroès, Tahafot at-tahafot ou " Incohérence de l'Incohérence "XL. Bibliotheca Arabica Scholasticorum, serie arabe , Tome III , Beyrouth , Imprimerie Catholique, 1930 (1975)

وهـذه أجـود طـبـعـة لأنـهـا امتازت بالمقارنات بين النسخ العربية والعبرية والـلاتـيـنـية ، ولأنها تتبعت النص الرشدي في كثير من المصادر اللاتينية وعلى مر العصور .

تـهافت التهافت ، سليمان دنيا ، سلسلة نخائر العرب (رقم 37) 1964. تحقيق غـيـر جـيـد ، وهـو عبارة عن " لطش " لما جاء في طبعة بويج دون معرفة ودون عـلـم ، بحيث كان دنيا يعد الترجمات العبرية التي استعان بها بويج نسخا أخرى لـمخطوطات عربية ، وقد أفسد متن النص بما دعاه " نسخا " في حين لم يكن بين يديه إلا تحقيق بويج .

ترجمة لاتينية

تـرجـم الـتـهـافـت إلـى اللاتينية أول مرة قـلـونـيـمـوس بـن قلونيموس في الـقـرن 14. ثـم تـرجـم ثـانـية من العبرية إلى هذه اللغة في القرن 16 ، ونشرت الـتـرجـمـة فـي الـبـندقية سنة 1527، وبعدها نشر التهافت ثلاث مرات ، ونشره حديثا :

Zedler (Beatrice. H) Averroes' Destructio Destructionum Philosophiae Algazelis in the Latin Version of Calo Calonymos .Edited with an Introduction The Marquette, University Press, Milwankee Wisconsion , 1961

ترجمة إنجليزية

Van den Bergh (Simon) Averroes' Tahafut at - tahafut (the Incoherence of the Incoherence) translated from the Arabic with introduction and notes Unesco collection of great works. Arabic serie , E.J.W. Gibb memorial . New series 19 , London Luzac 1954 , 2 vol. XXXVI, (1969).

ترجمة جزئية ألمانية

Die Hauptlehren von Averroes nach seiner Schrift :
Die Widerlegung des Gazali, Aus dem arabischen Originale Übersetzt und erläutert von M.Horten , Bonn , 1913

ترجمة جزئية إسبانية

Quiros (Carlos) Averroes , Tahafut al-tahafut . Cuestion decimoseptima Primera de las Fisicas (trata de las causas , in Pensamiento 1960 (16) , pp. 331-348 .

الترجمة العبرية لم تنشر بعد (انظرها في مكانها من البحث)

نشرات وترجمات تلخيص الشعر

أرسطوطاليس فن الشعر الترجمة العربية القديمة وشروح الفارابي وابن سينا وابن رشد ، ترجمه الى اليونانية وشرحه وحقق نصوصه عبد الرحمن بدوي ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، 1953

تلخيص كتاب أرسطوطاليس في الشعر، تأليف أبي الوليد بن رشد ، ومعه جوامع الشعر للفارابي [تحقيق وتعليق د. محمد سليم] القاهرة ، المجلس الأعلى للشوؤن الإسلامية لجنة إحياء التراث الإسلامي 1391 / 1971

النص العربي والترجمة العبرية

- F.Lasinio "Il Commento medio di Averroè alla Poetica " di Aristotele (Estratto dagli Annali delle Universita toscane , t. XIV) , Pisa 1873

انظر الترجمة اللاتينية في فقرة الترجمات اللاتينية .

الترجمة الإيطالية

" Il Commento media di Averroes alla poetica... recata in italiano de F.Lasinio" (Annali delle Universita toschane , t.XIV) Pisa1873

الترجمة الانجليزية

Butterworth Ch.E. Averroes' Middle Commentary on Aristotle's " Poetics " translated , with introduction and notes (Princeton : Princeton University Press 1989 .

الفصل الثاني

دراسة معجمية (نماذج)

أ - ترتيب عربي-عبري

لاتسمح لنا طبيعة البحث بدرس معجم الأعمال التي اخترناها للتحليل ، درسا يتناول كل المعجم الذي استعمله مترجمو هذه المؤلفات ، فهذا عمل يتطلب منهجا كاملا ويفرض أن يخصص له حيز يختص به ، وهو ما سنقوم به خارجا هذه الدراسة ، في عمل يتناول معجم اللغة العبرية الفلسفية في العصر الوسيط ، كما سنلمح لذلك في نتائج البحث . وهمنا هنا أن نقدم نماذج أردنا لها أن تكون دالة على معتقد أو محددة لعلم أو دالة على مصطلح ، لنرى كيف ترجمها كل مترجم من مترجمي هذه الأعمال الاربعة ، وبالتالي كيف ترجمها من سبقه أو من لحقه ما أمكن ذلك ، لنتتبع تطور المصطلح ونرصد ما استجد على المعجم العبري التوراتي أو التلمودي مما ابتدعه المترجمون أو تركوه في أصله العربي ، أي قبلوه دخيلا في اللغة العبرية . ولم نتبع في وضع هذه النماذج الترتيب الهجائي المعتاد ، بل اكتفينا بوضعها في عائلات دلالية ليكون المقصود من العرض أقرب وأشمل :

المسلمون (ت. (1) 587)	הישמעאלים (الإسماعيليون) 176 ب 910
	הישמעאלים (الإسماعيليون) 312 أ ، 956
شريعة المسلمين (ت . 396)	תורת הישמעאלים (شريعة الاسماعيلين) 137أ
	דת הישמעאלים (دين ...) 276
فلاسفة الإسلام (ت 173 .)	פילוסופי אלאסלאם (2) 93 أ
	פילוסופי הישמעאלים (فلاسفة الاسماعليين) 237 أ
الفلاسفة من أهل الإسلام (ت 179)	הפילוסופים מאנשי האסלאם 94 أ
	הפילוסופים מהישמעאלים (.من الإسماعليين)238 أ
المتكلمون من أهل الاسلام (ت 210)	המדברים מאנשי אלאסלאם 100 أ
	המדברים מאנשי הישמעאלים (الإسماعليين)243 ب

---

(1) - (ت) تعني تهافت التهافت ، والرقم الموالي لها يعني صفحة طبعة بويج . الترجمة الاولى الورقة 176ب من مخطوط باريس 910 للمترجم المجهول . والترجمة الثانية الورقة 312أ من مخطوط باريس 956 لقلونيموس وسنضع الرقمين على التوالي اذا اتفق المترجمان في اللفظ ، اما اذا اختلفا فإننا سنضع رقم الورقة وبعده رقم المخطوط .

(2) - لم يترجم لفظ الإسلام بل تركه كما هو .

الإسلام (ك (3) 135)	תורת הישמעאלים (شريعة الإسلام) 101 ب 959).
بدعة حادثة في الإسلام (ك 174)	בריאה מחודשת בדת הישמאעלים (.في دين الإسلام) 109ب . وانظر أيضا 1615-107ب .
شريعتنا التي هي الإسلام 2435	תורתנו אשר היא הישמעאלים (التي هي الإسماعيليون)121 ب
كفر زيد ولا إسلامه ، (ت 457)	הוראתו 148 ب (910).אמונתו 287أ (956)
أهل الإسلام (ك 244)	בעלי דת הישמעאלים (أهل دين الاسماعيليين) 122أوانظر ايضا 1705-108 .
معشر الإسلام (ك 220)	עדת הישמעאלים (معشر الإسماعيليين) 117ب .
فإنما أثارها في الإسلام (ك 207)	אמנם נמשכו לישמעאלים .فإنما تبعوا (4) الاسماعيليون.115 أ .
قبل ملة الإسلام (ف (5) 4)	לפני דת הישמעאלים.الاسماعليين 12ك ، 177أ .
فرق الاسلام (ف 29)	כתות הישמעאלים (فرق الاسماعيليين)43ك ، 182أ
المسلمين (ف 30)	הישמעאלים (الاسماعيليون) 44 ك ، 182ب .
عند كل مسلم (ف 7)	כל ישמעאל (كل اسماعيل) 16ك ، 178أ .
العقائد المحدثة ت 362	סברות 130أ . אמונות 170ب .
عقائد الشرع ت 454	אמונות 148أ . מפנות 286أ .
العقائد ك 133	הסברות 101أ .
اعتقاد ف 19	סברה 31ك 180ب אמונה ف 46.31ك.182ب .
الاعتقاد (ش (6) 210)	הסברא ח .
الاعتقادات (ش 209)	הסברות ח . הסברים (7) ش 210.ח .
الإيمان (ت 354)	אמונה،128ب،269 و ك 101،133أ وف1221ك179أ
ملة (ت 54)	אומתנו أمتنا 73ب . و 218أ .
ملة ك 247	דת 122ب و ف 4 ، 10 ك ، 177 .
القرآن ت 512	אלקראן (8) 160 ب.ספרי הנביאים (كتب الانبياء) 297ب
القرآن ك 251	אלקראן 2 123أ .

---

(3) - (ك) تعني الكشف عن مناهج الادلة، والرقم الموالي رقم الصفحة من طبعة محمود قاسم، مكتبة الانجلو المصرية ، ط ثانية 1964 . اما الرقم الموالي للفظ العبري فهو رقم الورقة من مخطوط باريس 959 .

(4) - فهم المترجم اثارها ، وعلى أي فالمعنى لا يستقيم .

(5) - (ف) تعني فصل المقال ، والرقم يعني صفحة نشرة Muller ، والرقم الموالي هو رقم ورقة مخطوط باريس 910 ، والرقم مع ك ، صفحة الترجمة العبرية التي نشرها N.Golb .

(6) - (ش) تعني كتاب الشعر ، والرقم يعني صفحة طبعة بدوي المشار اليها ، والحرف يعني ترقيم الصفحة في النص العبري الذي نشره F.LASINIO ، فهذا رقم الصفحات بالحروف .

(7) - استعمل المترجم مرة جمع المذكر ومرة جمع المؤنث .

(8) - دون ترجمة .

القرآن ك 163	הספר הרמוז (الكتاب المذكور) وقد تكررت هذه الترجمة
الكتاب العزيز ت 222	הספר . 102 أ הספר הנכבד 245أ .
الكتاب العزيز ت 586	הספר היקר 176 أ . הספר הנכבד 311 ب .
الكتاب العزيز ك 218	הספר הנכבד 117 أ .
الكتاب العزيز ك 134	הספר הידוע (الكتاب المشهور) 101 أ .
كتاب الله ك 134	הספר 101 أ
المصحف ك 164	הספר 107 أ
الكتاب ف 29	הספר 43ك ، 182 أ
الكتاب العزيز ش 229	محذوف כ"א
السنن المشروعة ت 584	החקים החקוקים 176أ.החקים התוריים 311 ب
اتّباعُ سنته ك 132	להמשך לחקו 101 أ
في الكتاب والسنة ك 223	בספר והדת 118 أ
أهل السنة ك 133	בעלי התורה 101 أ
القرآن والسنن ك 190	אלקראן ובדתות 112 أ
سنة ف 6	חקים 28ك ، 179 ب
الحديث ت 396	חדוש (تجديد) 137 أ תלמוד 276 ب
الحديث ك 175 و 251	ספור (حكاية) 109 أ و 123 أ
الحديث ف 9	ספור 18 ك ، 178 ب
حديث ش 218	ספור טז
احاديث ك 185 و 224	ספורים (حكايات) 111 أ و 118 أ
حديث النزول ك 173	ספור הירידה 109 أ
حديث النزول ف 19	ספור הנסיעה 31ك ، 180 أ
أخبار آحاد ك 185	ספורי יחדים 111 أ
الآثار ك 185	הרשמים 111 أ
النبي المصطفى ت 532	הנביא הנבחר 165 أ
	הנביא הזך 301 أ 294 ب
النبي ك 135	התוריי (المشرع) 101 ب
أنبياء ت 354	הנביאים 128 أ 910 و 269 956
النبوة ت 208	הנבואה 99 ب 910 و 243 أ 956
نبوات ف 17	נבואה 29ك ، 180 أ
عليه السلام ف 18	הנביא (النبي) 29ك ، 180 أ
رسول ف 11	שליח 20 ك ، 178 ب
رُسُل ك 154	אגרת השלוחה (رسالة البعثة) 105 ب
الرسل ك 209	אגרות השלוחים (رسائل الرسل) 115 ب
الوحي والرؤيا ت 516	הנביאה 161 ب 910 و 298 أ 956

الوحي ت 255 و 500	הנבואה 108 أ 910 و 251 أ 956 158 أ 295. أ
وحي ك 132	נבואה 101 أ
وحي ف 5	נבואה 12 ك ، 177 ب
وحي ت 533	מחזה (نبوة) 165 أ 910 נבואה 301 ب 956
وحي ك 163 و 215	מחזה 107 أ ، 116 ب
الرؤيا ت 500	החלום 158 أ 910 . המראה 295 أ 956
الرؤيا ت 516	החלמות 161 ب 910 . נבואה 298 أ 956
الرؤيا ت 516	הנביאה 161 ب 910 . המחזה 298 أ 956
الرؤية ك 172	חלמות 108 ب
الرؤيا ك 185	הראות 111 أ
الرؤيا ف 13	החלמות 23ك ، 179 أ
إرادة بالشرع ت 38	תורה 71 أ 910 و 216 أ 956
أهل الشرع ت 501	התורה 158 ب 910 . הדת 295 ب 956
ألفاظ الشرع ك 132و 133	התורה 101 أ
الشرع ف 1	תורה 7 ك ، 177 أ
وردت [الاسامي]شرعا ت 311	תורה 119 ب 910 . דת 261 أ 956
شريعة الاسلام ت 563	תורת הישמעאלים 175 ب 910 و 311 أ 956
الشريعة ف 1	תורה 7 ك ، 177 أ
مبادئ الشرائع ت 527	התחלות התוריות 163 ب 910 و 300 أ 956
الصنائع الشرعية ت 527	המלאכה ...התוריית 163 ب و 300 أ
الشارع ص ك 133/ 134	התוריי 101 أ
الشارع ف 28	התוריי 42 ك ، 182 أ
الشارع ف 28	בעל התורה (صاحب الشرع) 42 ك ، 182 أ
الشرعي ف 1	התוריי 7 ك ، 177 أ
صاحب الشرع ت 255	בעל התורות 108 أ 910
	בעל הנימוסים (صاحب النواميس) 251 أ ، 956
كَفَّرَ ف 29	שם כופר (جعله كافرا) 43 ك ، 182 أ
كُفْر ت 583	כופר (كافر) 175 ب 910 و 311 أ ، 956
الكفر ك 224	כפירה 118 أ و ف 17 . 79 ك 180 أ
كافر ت 430	כופר 143أ 910 و281ب 956وك 133،101أ وف 17،28ك179ب
مؤمن ت 430	מאמין 143 أ و 281 ب و ف 3 . 9 ك ، 177 أ
المؤمنون ك 174	המאמינים 109 أ و ف 12 . 21 ك 179أ
اللوح المحفوظ ت494و 495	הלוח השמור 156 ب و 233 ب ، ك 227 ، 118 ب
النفخ في الصور ك 197	הפרוד בצורות (الفك ؟ ! في الصور) 113 أ
العرش وكان عرشه على الماء ت 222	ערש 102 أ 910 . בשמים הכין כסאו 245أ 956

---

(9) - لم يترجم اللفظة واكتفى بنقلها بالحرف العبري .

(10) - لم يترجم اللفظة واكتفى بنقلها بالحرف العبري .

	שלמות המדע המוטבע ביצירה (سلامة العلم في الفطرة،226ب 956.היצירה הנאותהت 15،212 ب היצירה הנאותה ش 207 ה
أهل الفطرة الفائقة ف 22	היצירה השלימה (الفطر السليمة) 34ك ، 180 ب
ذوق الفطرة السليمة الفائقة ت 26	טעם היצירה השלמה הנאותה 69 ب 910 במדע המוטבע באדם (في العلم المطبوع في الانسان) 214 أ 956
ذكاء الفطرة ف 6	זכות היצירה ، 14 ك ، 177 ب
مما جعل في فطرتهم ك 153	במחשבתם 105 ب
الجوهر ت 303	עצם 117 ب ، 259 أ . ف 32 ، 47ك ، 182 ب
الجواهر ت 358	העצמים 129 ب ، 270 أ و ش 215 ، יג
الجوهرية ت 365	העצמות 130ب. העצמיות 271أ وف30،44ك، 182أ
الجوهر الجسماني ت 422	העצם הגשמי 141 ب ، 280 ب
جوهر العظم ت 76	העצם הגודל 77 أ ، 221 ب
جوهر فرد ت 588	עצם נפרד 168 ب، 305 أ وكذا עצם פרידי ، 305 أ
الجوهر الفرد ك135	העצם הנפרד 101 ب
العرض ت 303	מקרה 117 ب ، 259 أ
أعراض ت 358	המקרים 129 ب ، 270 أ
الذات ت 21	עצמות 68 ب 910 עצם 213 ب 956.ف7،14ك 178
الذوات ت 359	העצמות 129 ب ، העצמים 270 أ
الذاتي ش 250	העצמותי לב
دورات الفلك ت 22	עגולי הפלך 68 ب ، עגולי הגלגל 213 ب 956 وكذا סבובי הגלגל ت 16 ، 212 ب 956
أدوار فلك الكواكب ت 17	עגולי (סבובי) גלגל הכוכבים 68 أ 910 סבובי הכוכבים 213 أ 956
فلك الشمس ت 17	גלגל השמש 68 أ ، 212 ب
الفلك الأعلى ت 87	הגלגל היותר עליון 78 ب הגלגל העליון 223 أ
قعر الفلك المستدير ت 45	בחלל הפלך העגול 72 أ 910 בקבוב הגלגל הסבובי 217 أ 956
حشو مقعر فلك القمر ت 83	תחת קבוב גלגל הירח 94 ب גוף תחת קבוב גלגל הירח 238 ب
حشو فلك القمر ت 183	חלל גלגל הלבנה 94 ب ، תחת גלגל הירח 238 ب
زحل ت 17	שבתי 68 أ ، שבתאי 212 ب
فلك زحل وجرمه ت 183	גלגל שבתאי וגרמו 94 ب ، 238 ب
المشتري ت 183	צדק 94 ب ، 238 ب
القمر ت 183	ירח 94 ب ، 238 ب ، (הלבנה) 94 ب

علوم وصنائع

النملة ك 138	הנמלה 102 א
النطفة ت 106	שכבת זרע 82 א ، הטפת 226 א
المني ك 231	הזרע
دم الطمث ك 231	דם הנדה 119 ב
حلمتي الثدي ت 565	[בשנים ראשים השד העגולים] בשני ראשי השד העגולים 172 ב . בפוטמתי השדים 308 ב
الصفراء ك 147	האדומה 104 א .

ب - ترتيب عبري-عربي

رتبنا اللفظ انطلاقا من اللغة العربية في الفقرة الأولى من هذا الفصل ، وننطلق هنا من اللفظ العبري لنتمكن من رصد تعدد المصطلح أو توحيده أو انحرافه عن المعنى الأصلي . ولذلك فإننا سنحيل على عديد من المصادر الرشدية المترجمة أو بعض المعاجم العبرية ، لنتمكن من تحديد اللفظ المترجم . وسنعتمد ، من مؤلفات ابن رشد وشروحه ، تلخيص المقولات ، تلخيص المدخل ، مختصر الحس والمحسوس مختصر وتلخيص الكون والفساد بالإضافة إلى مؤلفاته التي اتخذناها نماذج للتحليل .

מאור החכמים	اهل البصائر ، ت 51- 52 ، 218 أ 956
אחדות	التوحيد ت 289 ، 114 ب 910 ك 159 ، 106 ب
	الوحدانية ،ت 47 ، 106 ب ، 249 ب . ك 105،55 ب
יחוד (1)	التوحيد ت 289 ، 256 ب 956
ההצלחה האחרונה	السعادة الاخروية ف 2 ، 30ك ، 181 أ.ك 40 ، 121 أ
	التقوى ف 28 ، 42ك ، 182 أ
ההצלחה האחרונה ובעולם הזה	سعادة أخروية ودنيوية ك 240 ، 121 أ
העולם הזה והאחרון (2)	في الدنيا والآخرة ف 27 ، 40ك ، 181 ب
הצער האחרון	الشقاء الاخروي ك 218 ، 117 أ ،ف 22 ، 30ك ، 181أ
בית האחרון	الدار الآخرة ت 582 ، 175 ب ، 910
מדור האחרון	الدار الآخرة ت 582 ، 311 أ ، 956
העולם הבא	الآخرة ت 441 ، 284 أ ، 956
הסוף	الآخرة ت 441 ، 175 ب ، 910
אומנות	ملتنا ت 54 ، 73 ب ، 218 أ
אמונה (3)	إيمان ت 354 ، 128 ب،269 أك 101،133 ف 12 ، 21ك ، 179

(1) - جاء بهذا المعنى في مقدمة الهداية חבות הלבבות (مقدمة) . وجاء في مختصر الكون مترجما ب"اختصاص" ص 122 . وفي تلخيص الكون ب"خصوص" ص 37 .

(2) - לשון חכמים (لغة الاحبار أي لغة التلمود وتوابعه) .

(3) - ס"ירמיה ׳ ה.א ...

אמונות ודעות ו(المقدمة). כוזרי א.א .אמונה רמה ב׳ה . אלחריזי׳ מורה נבכים א׳מ"ט .
עקרים ,א׳י"ט . אור השם ׳ ר"ח קרשק ש ׳ ב׳ד . קלצקין I ص 52 .

עברית	عربي
	أمانة ف 29 ، 43ك ، 182 أ
	ملة ف 2 ، 9 ك ، 177 أ
	اعتقاد ف 31 ، 46ك ، 182 ب
אמונות	عقائد ت 454 ، 148 أ ، 910
מאמין	مؤمن ت 430 ، 143أ ، 281 ب . ف 3 ، 9ك ، 177أ
מאמינים	مومنون ك 174 ، 109 أ . ف 12 ، 21ك ، 179أ
האמנה	إسلام ت 457 ، 148 ب ، 910
אמת (4)	يقين ت 362 ، 130 أ ، 270 ب . ك 207 ، 115أ
באור	تأويل ت 454،148أ،910ك 132،101أ ف9،18ك،178
	تلخيص (5) 92 ش 201 ، א
	تصريح ف 40،27ك،181 ب ش 227 כא التصريح بالشعر
מבואר	بين (6) ش 201 א
המבוארות	البينة ش 201 א
יתבאר	يفصح ف 12 ، 21ك ، 179
בריאת (7) העולם	خلق العالم ت 71،43 ب،216 بك 192 ، 112 ب
ההגדלה	التنزيه ك 191 ، 112 ب
גלגל (8)	عرش ك 106،156 أ(5 مرات)،انظر כסא 'ערבות 'ערש 'תקרה
גמול (9)	المعاد ت 585 ، 311 ب ، 956 .
	انظر 'עוד 'עדים 'יום הדין
הגשמות (10)	الجسمية ت 208 و 475 ، 116 ب ، 258 أ
	و 153أ،290 ب ك 180،170 ب؛ف 19،31ك،180
דת	ملة ك 247 ، 122 ب ف 4 ، 10ك ، 177 ب
	شرع ت 501 ، 295 ب ، 956
	سنة (11) ك 223 ، 118 أ
דתות	سنن ك 190 ، 112 أ

---

(4) - مقولات : אמת : صدق ص 47 ، حقيقة ص 51 . אמתי : يقيني ص 56، حقيقي ص 63 ت الكون (تلخيص الكون) אמת : حق ص 7 ، صدق ص 40 ، حقيقة ص 45. م الكون مختصر الكون אמת : تحقيق ص 147 ابن جناح ،(השרשים) אמת : حق (אמת) .

(5) - באור : تلخيص ، مقولات ص 92.

(6) - מבואר : بيِّن ، مقولات ص 64 . حس ص 5. ابن جناح השרשים באר : بيِّن ، لخص .

(7) - בריאה : جِبِلة ، مقولات ص 70 . תחלת הבריאה : اول الخلق ص 69 .

(8) - גלגל : فلك ، مقولات ص 53 .

(9) - תחלים 94 ، 2 جزاء .

(10) - גשמיות : جسمانية ، الحس ، ص 48 .

(11) - דת (דתות) سنة (سنن) (השרשים)

בעל דת	مُكَلَّف ك 234 ، 120 أ
זכרונה (12)	أنكار ت 585 ، 311 ب ، 956
יחג (13) לבית האל	أن يحج بيت الله ، ت 502 ، 158 ب ، 910
לחוג בית אל	ان يحج بيت الله ، ت 502 ، 158 ب ، 295 ب ، 956
חדוש (14) 26	الحديث ت 137،396أ،910 ، انظر ספור, תלמוד
חדוש העולם (15)	حدوث العالم ت 70،32 ب ك 112،192ب. ف 131،179أ
מחזה (16)	وحي ت 165،533أ،10. ك 163 و 107،215أ و116أ
	الرؤيا ت 298،516 أ 956
התחיה (17)	النشر ت 546 ، 304 ب 956 ، (انظر النشر)
החלום	الرؤيا ت 500 ، 158 أ 910
חלומות	الرؤيا ت 161،16 ب 910 . ف 13 ، 23ك ، 179 أ
	الرؤية ك 172 ، 108 ب
	المنامات ت 533 ، 165 أ 910
חק (18) 26	سنة ك 132 ، 101 أ
	واجب ش 218 ט ז
	استيهال ش 118 ט ז
חקים	سنة ف 16 ، 28ك ، 179 ب
	سنن ت 584 ، 176 أ 910
חשובה (19)	فائقة فطرة فائقة ت 108 ، 82 أ ، 910
מחשבה	فطر .. ، ك 153 ، 105 ب
אלחשר	الحشر ت 546 ، 168 أ . ك 173 ، 108 ب
התהרה	الطهارة ت 85 ، 176 أ ، 311 ب
שלמות המדע המטבע	فائقة (فطرة فائقة) ت 108 ، 82 أ ، 910

(12) - להזכיר : ... من التسبيح (השרשים)

(13) - تعني في التوراة العيد ، שמות 10، 9 . ويقول ابن جناح (השרשים) ...مثله في اللسان العربي ، فإنهم يقولون حج فلان بيت الله أي أتاه ...

(14) - חדוש : حدوث ، المدخل ص 26

(15) - עבודה זרה .

(16) - انظر الهامش 2 في השרשים (חזה) . ويقول ايضا ابن جناح (ראה) : " ומראה ולא בחידות ومن هذا المعنى قيل للنبي רואה ، وقيل ايضا للوحي רואה ..وهذا معنى قوله המבין בראות האלהים [اي] في وحي الله ". ويلاحظ ان المترجم لم يستعمل هذه الألفاظ في معانيها هاته .

(17) - ولابن ميمون كما هو معلوم رسالة תחית המתים ...

(18) - דין : حق ، الحس ص 26

(19) - חשוב : مجتهد ، مقولات ص 83 . מחשבה : ظن ، ص 47 ، اعتقاد ص 88 ، תחלת המחשבה : بادئ الرأي ص 56 . وترجم ابن جناح (שרשים) מחשבה ب فكر ، رأي ، ظن ، و[تقدير] .

במדע המוטבע באדם	الفطرة الفائقة ت 26 ، 214 أ ، 956
יום הדין (20)	المعاد ش 245 ، ל
	يوم القيامة ت 497 ، 294 ب ، 956
יום העמידה (21) 67	يوم القيامة، 157 ب ، 910
היעוד	المعاد ت 240 ، 121 أ ، 910
יעודים	المعاد ت 176،585 أ ،910 . ك 134 و 192، 101أ
	112ب . ف 11 ، 21ك ، 178 ب
יצירה	فطرة ، ت 108،182أ،226 ب .ش 207 ה .ف 6 14
	177 ب ،و ف 22 ، 34ك ، 180 ب .
	خلق ، ش 227 כ
יראים	مكلفون ت 191 ، 240أ 956 ;
כסא	عرش ؟ 222 ، 245أ 956 ،
	انظر (גלגל ׳ ערבות ׳ ערש תקרה)
כפירה	كفر ك 224 ، 118 أ . ف 17 ، 29ك ، 180 أ
	جَحْد ف 20 ، 33ك ، 180 ب
כופר	كفر ت 583 175 ب ، 311 أ
כופר (22)	كافر ت 143،430أ و 281 ب. ك 133 101 اف 17 ، 28ك ، 179 ب
הלוח השמור	اللوح المحفوظ ت 494 و495 ،156 ب و233 ب ك118 227ب
המלאכים הכרובים (23)	الملائكة الكروبين ت 495 156 ب ، 294 أ
תלמוד	حديث (الحديث النبوي) ت 396، 76 ب 956 انظر חדוש ׳ ספור
נאות	فائقة (24) فطرة فائقة ، ت15 و ت 26 69؟ 910
	2؟؟ب 956 . ش 207 ה
הנביא	النبي ت 532 ، 165 أ ، 301
	عليه السلام ف 18 ، 29ك ، 180 ؟
הנבאים	الانبياء ت 354 ، 128 أ ، 269 أ
הנבואה	النبوة (25) ، ت 208 ، 99 ب ، 243 ؟
	النبوات ف 17 ، 29ك ، 180 أ
	الوحي ت 255 ، 108أ ، 251أ ، وكذا ت 500 ،158أ

(20) - יום הדין : يوم الحساب ، עבדה זרה יח .דין ו דיינין : فقه ، مقولات ص 74 .

(21) - העמידה : ثبوت ، مقولات ص 67

(22) - לשון חכמים .

(23) - שמות 25 ، 18

(24) - فهم المترجم وافق ، اي خلط بين الجذر وافق وفاق .

(25) - הנבואה : النبوة ، الحس ص 73 . الوحي ص 5

	295 أ . ك 132 ، 101 أ . ف 5 ، 12 ك ، 177 ب
	الرؤيا ، ت 516 ، 298 أ 956
הנביאה	الوحي ت 516 ، 298 أ 956
	الرؤيا ت 516 ، 298 أ 956
נטיה	خرافة ت 27 ، 69 ب 910
[נמוס] נימוסים	السنن المكتوبة ، ش 220 ، י ד
בעל הנימוסים	صاحب الشرع ت 255 ، 251 أ 956
הבלי הנפלות	خرافة ت 27 ، 214 ب 956
סברא (סברה) (26)	اعتقاد ف 19 31ك ، 180 ب . ش 210 ח
סברות (27)	العقائد ت 362 ، 130 أ 910ك133 ، 101 أ
	الاعتقادات ش 209 ח
	مذاهب ف 15 ، 26ك ، 179 ب
סברים	الاعتقادات ش 210 ח
סדור (28) (סדור התכלית)	سدرة (سدرة المنتهى)، ؟ 176 ، 109 ب . انظر פרכת
אלאסלאם	الإسلام (فلاسفة الإسلام) (ت 173)93 أ 910
	انظر הישמעאלים (29)
לסלק	التنزيه ت 342 ، 125 ب 910
מסולקת (30)	منزهة ت 363 ، 130 أ 910
הספר	الكتاب العزيز (31) ، ت 222 ، 102أ 910 ك 146 ،104أ
	المصحف ك 164 ، 107 أ
	كتاب الله ،ك 134 ، 101 أ
ספרי הנבואה	القرآن ت 512 ، 297 ب ، 956
הספר הרמוז	القرآن ك 163 ، 107 أ
הספר הנכבד	الكتاب العزيز ت 222 ، 245 أ 956و 586 ، 311 ب.ك 218 117 أ
הספר הידוע	الكتاب العزيز ك 134 ، 101 أ

---

(26) - סברא : اعتقاد ، مقولات ص 87 . مخ الكون ص 17 . סברא : راي ، الحس ص 14 . مختصر الكون ص 6 ، منهب ص 8 .

(27) - סברות : العقائد ، الحس ص 14 . اورد קלצקין مرادفات هي דעות׳ הכרה׳ הקשה׳ התבוננות׳ התחכמות׳ מחשבה׳ שכלי תבונה׳ וחקש . ج III ص 89-90

(28) - لم يفهم المترجم معنى اللفظ סדור : ترتيب ، المقولات ص 51 ، قانون ص 60

(29) - جرت عادة المترجم المجهول بنقل اللفظ "الاسلام" الى الحرف العبري دون ترجمته ، الا في ت 396 ، 137أ (شريعة المسلمين) و ت 587 ، 176 (910) فإنه استعمل اللفظ الذي استعمله جل المترجمين وهو " הישמעאלים" (الاسماعيليون).

(30) - סלק : دفع ، مختصر الكون ص 10 . نفى . تلخيص الكون ص 48 ، رفع ص 87 .

(31) - אלכתאב : التوراة ، סעדיה , משלי ט׳18 פי .

הספר היקר	الكتاب العزيز ت 586 ، 176 ؟ 910
ספור	حديث ك 175 و 251 ، 109 أ و 123 أ
	ف 9 ، 18 ك ، 178 ؟ . ش 218 ، ט ד
ספורים	أحاديث ك 185 ااا ؟ . ف 29 43 ك ، 182 أ
ספור הירידה	حديث النزول ك 173 ، 109 أ
ספור הנסיעה	حديث النزول ف 19 ك ، 180 أ
ספור הטפליים	خرافة ش 209 ، ז
הספורים הטפליים	الخرافات ش 215 ، יג
הספורים	القصص ش 209 ، ז . الاقاصيص ش 218 ט ז
העלות	التنزيه ك 168 ، 108 أ
העלות החסרונות (32)	التنزيه ك 168 ، 108 أ
עצם (33)	جوهر ت 303 ، 117أ ، 259أ . ف 32،47ك 182 ب
	ذات (34) 20، ت 21 ، 213 ب
	نفس (35) ، ش 205 ד
העצם הגדול	الجوهر الجسماني ت 76 ، 77 أ ، 221 ب
העצם הגשמי	الجوهر الجسماني ت 422 ، 141 ب ، 280 ب
עצם נפרד (36)	جوهر فرد ، ت 588 ، 168 ب، 305أك 135 101 ب
עצם פרידי	جوهر فرد ت 588 ، 305 أ 956
העצמים	الجواهر ت 358 ، 129ب ، 129 ب ، 270أ ش 215، יג
	الذوات ت 359 ، 270 أ 956
העצמות (37)	الجوهرية ت 365 ، 130 ب ، 910
	الذوات ت 359 ، 129 ب 910
	الذات ، ت 404 ، 138 أ 910 ف 7 ، 14 ك ، 178 ؟
העצמיות	الجوهرية ت 365 ، 271 أ 956 . ف 30 ، 44 ك،182أ
	ذوات ف 13 22ك ، 179 أ
	الأقانيم (الاقانيم الثلاث) ، ك 166 107 ب انظر תאר
העצמותי	الذاتي ش 250 ל ב

(32) - חסר : نقص ، مقولات ص 90 . نقصان ، مدخل ص 7.

(33) - עצם : جوهر ، تلخيص الكون ص 13 . חבות ، (مقدمة) . مقولات ص 36.

(34) - ذات ، مقولات ص 56 . ت الكون ، ص 20

(35) - مقولات ص 47 ،השרשים (עצם) .

(36) - המורה , א.עג

(37) - مقولات ص 41 . ت الكون ص 16.

העצומיית	الجهادية ش 219 ، ט ז .
	صناعة المديح الجهادية
עצום	عظيم ش 217 ، ט ו
ערבות (38)	عرش: ويحمل عرش ربك ك 176 ، 109 ب ،
	انظر גלגל ، כסא ׳ תקרה ׳ ערש
ערש (39)	عرش ت 102،222 أ 910 انظر גלגל ׳ כסא ׳ ערבות ،תקרה
הפלאה	تعجب ش 220 ، י ז
הפלאים	الإعجاز ف 31 46ك ، 182 ب
הפליאות	الكرامات ك 213 ، 116 أ
המופלאים	المفلقون ش 215 ، י ג . المفلقون في الشعر
מופקדים (40)	مامورون ت 191 ، 96 أ 910
פקח עין	بصيرة ت 96 ، 80 أ 910
הפרוד בצורות !?	النفخ في الصُّور ك 197 ، 113 أ
פרכת (41)	سدرة المنتهى ،ك 174 ، 109 أ ، السدرة (نفسه)
פירוש (42)	التاويل ت 454 ، 286 أ
צוה	كلف ف 28،16ك ، 179 ب .أمر ف 18. 29ك،180 أ
צווה	كُلف ف 17 ، 29ك ، 180 أ
המצוה	التكليف ت 186 ، 95 ب ، 239 أ . ف 137 ، 101 أ
המצוה	أمر ف 3 ، 27ك ، 177 أ
קבלת המצוה	التكليف ف 16 ، 28 ك ، 179 ب
מצווה	مامور ف 1 ، 9ك ، 177 أ
המצוה	المكلف ك 134 ، 101 أ
המצווים	المكلفون ت 191 96 أ ، 910 . ك 185 ، 111 أ
	المامورون ت 191 ، 240 أ 956
הקבוץ ליום הדין	الحشر ت 546 ، 304 ب 956
קבוץ הגשמים	حشر الاجساد ت 580 ، 175 أ 910
קבוץ הגופות	حشر الاجساد ت 580 ، 310 ب 956
בריאת הגופות	حشر الاجساد ف 11 ، 51؟ك ، 178 ؟

---

(38)- ערבות : سحب ، תחלים 68 ، 5 . سماوات ، שרשים ، ويضيف ابن جناح: " والعرب تسمي السماء السابعة غرفة(ערבות) عرفوت .

(39) - שמואל .א.אט. يقول ابن جناح (שרשים) : سرير وأسرة ، وسرير بالعربية يسمى ايضا عرشا ...(ערש)

(40) - يقول ابن جناح في لفظ ופקדתך שמרה רוחי اي امرك ووصيتك حفظت روحي .

(41) - فسرها ابن جناح بالسجف שרשים

(42) - ابن جناح ، التفسير والتبيين والشرح .

אלקראן (43)	القرآن ت 512 ، 160 ب ، 910 . ك 251 ، 123 أ
מקרה (44)	عرض ت 303 ، 117 ب ، 259 أ
המקרים	أعراض ت 358 ، 129 ب ، 270 أ
ראיה (45)	بصيرة ت 96 ، 224 ب
המראה (46)	الرؤيا ت 500 ، 295 أ 956
הראות	الرؤيا ك 185 9 ، 111 أ
הוראה	إسلام (كفر الانسان وإسلامه) ت 457 ، 287 أ 956
בעלי הראות (47)	اهل البصائر ت 52،51 ، 73 أ 910
תורה	الشرع ت 38 ، 71 أ ، 216 أ . ك 133 ، 101 أ . ف 1 ، 7ك ، 177 أ
	شرعا ت 311 ، 119 ب ، 910
	شريعة ت 563 ، 175 ب ، 311 أ . ف 1 ، 7 ك ر 177 أ
התוריית	الشرعية ت 527 ، 163 ب ، 300 أ
התוריי (48)	الشارع ك 133 ، 101 أ . ف 28 ، 42ك 182 أ
	الشرعي ف 1 ، 7ك ، 177 ؟
התוריים	الفقهاء ت 429 ، 281 ب ، 956
	في الاقاويل الشرعية ش 218 ، ט ז
בעל התורה	الشارع ف 28 ، 42ك ، 182 أ
	صاحب الشرع ت 255 ، 108 ؟ 910
רוממות	التنزيه ت 342 266 ب 956 انظر משוללות
משוללות (49)	منزهة (ماهية منزهة) ت 363 ، 270 ب 956
הישמעאלים	الإسلام ك 121،243 ب ف 4 12 ك،177أ 173،237 أ 956
	المسلمون ت 587 ، 176 ب ، 312 أ
	المسلمين ف 30 ، 44ك ، 182 ب
ישמעאל	المسلم ف 7 ، 16ك ، 178 أ
דת הישמעאלים	الاسلام ك 174 ، 109 أ
	شريعة المسلمين ت 396 ، 276 ب 956

---

(43) - تركه المترجم المجهول دون ترجمة ، واطلق סעדיה גאון (سعديه كؤون)اسم ال מקרא على التوراة ، תהלים , פ, פי. واعتبره ابن شوشن استعمالا حديثا في العبرية.

(44) - המורה , א , עג . المدخل ص 16 ، المقولات 69 ، مختصر الحس ص 16 ، مختصر الكون ص 7 .

(45) - ראות : ادلة ، بصر ، مقولات ص 78 . ראיה : دليل ، مختصر الكون ص 115 .

(46) - המראה : لون ، مقولات ص 69 .

(47) - ראות : بصر ص 78 .

(48) - תורי: نسبة الى التوراة ، חבות (חשבון הנפש) כוזרי , ג.נג .

(49) - שוללות : سلب ، مقولات ص 79 .

תורת הישמעאלים	الاسلام ك 135 ، 101 ب ، 910
	شريعة المسلمين ت 396 ، 276 ب ، 956
המשפט והשעור (50)	القضاء والقدر ك 192 و 203 ، 112 ب و 114 ب
השתוף (51)	الشرك ك 234 ، 120 أ . ف 22 ، 181 أ
התפלה	الصلاة ت 584 ، 176 ا ، 311 ب . ف 29 ، 42ك ، 182ا
תקרה	عرش ف 15 ، 27ك ، 179 ب ، انظر (גלגל , כסא , ערבות , ערש)
גבה	سُمْك ت 87 ، 78 ب ، 223 أ
גלגל (52)	فلك ت 22 ، 213 ب ، 956 . ت 183 ، 94 ب 910
	ف 15 ، 27 ب ، 179 ب .
	كواكب ت 17 ، 68 أ ، 910
גלגל הירח (53)	فلك القمر ت 183 ، 94 ب ، 238 ب
גלגל הכוכבים	فلك الكواكب ت 17 ، 68 أ ، 910 . ت 250- 251 ، 107أ ، 250أ
גלגל הלבנה (54)	فلك القمر ت 183 ، 94 ب
הגלגל העליון	الفلك الاعلى ت 87 ، 223 أ ، 956
הגלגל היותר עליון	الفلك الاعلى ت 87 ، 78 ب ، 910
גלגל שבתאי (55)	فلك زحل ت 183 ، 94 ب ، 238 ب
גלגל השמש	فلك الشمس ت 17 ، 68 أ ، 212 ب
[גלגל] הצדק	المشتري ت 51 ، 73 أ ، 217 ب
זריחה	طالع ت 535 ، 165 ب ، 910
זריחות	طوالع 535 ، 165 ب ، 910
חלל	قعر [الفلك المستدير] ت 45 ، 72 أ ، 910
	حشو [فلك القمر] ت 183 ، 94 ب 910
הירידה	النحوس ت 251 ، 107 أ . انظر נזק , מזק
מרכז הכדור	مركز الكرة ت 43 ، 72 أ ، 216 ب
כוכבי לכת	الكواكب السيارة ت 233 ، 247 أ ، 956
הכוכבים הרציים	الكواكب السيارة ت 233 ، 104 أ 910

---

(50) - גזרה : القضاء ، כוזרי, ה.יט وفي الترجمة الحديثة للكوزري القضاء والقدر : על הגזרה האלוהית ועל היכלת , ה.ב .

(51) - שתוף : اشراك ، חבות (היחוד) , ב. شرك ، مقولات ص 90 . اشتراك ، مدخل ص 9 .

(52) - גלגל : فلك ، مقولات ص 53 ، تلخ. الكون ، ص 122 .

(53) - توراة ، משנה תורה יסודי תורה , ג.א . تلخ. الكون ص 84 .

(54) - مختصر الكون 107 .

(55) - כוזרי , ד , כח

הכוכבים הנבוכים (56)	الكواكب المتحيرة ت 490 ، 156 أ ، 293 ب
התנועה המזרחית	الحركة المشرقية ت 18 ، 68 أ ، 910
התנועות הזרחיות	الحركات المشرقية ت 18 ، 213 أ ، 956
נזק (57)	النحوس [تاثير الكواكب] ت 250- 251 ، 107 أ 910
המזק	المنحسة ت 251 ، 107 أ ، 910
נקודה (58)	النقطة ت 77 ، 77 أ ، 221 ب
נקודות	نقطتان ت 43 71 ب ، 216 ب
סבובי	أدوار أدوار فلك الكواكب ت 17 68 أ ، 213 أ
	دورات (دورات الفلك) ت 16 ، 212 ب ، 956
מקיף סבוב	محيط مستدير ت 46 ، 217 أ 956
הגשם הסבובי	الجسم المستدير ت 45 217 أ 956
סרטן (59)	السرطان (فلك) ت 51 ، 173أ ، 217ب . ش 222 د
עגול	مستدير ت 45 72 أ
מקיף עגול	محيط مستدير ت 46 72 أ ، 910
הגשם העגול	الجسم المستدير ت 45 ، 72 أ ، 956
עגולי	دورات . ت 22،68 ب،213 ب أدوات ت 17، 68 أ
מעלה י מעלות	طالع ، طوالع ت 535 ، 302 أ 956
פלך (60)	فلك ت 22 ، 68 ب ، 910
טלה	الحمل (برج) ت 251 ، 107 أ ، 250 أ
שור	الثور (برج) " " "
אריה	الاسد (برج) " " "
ההצלחה	السعود ت 250- 251 ، 250 أ 956
הבלתי הצלחה	النحوس " " "
הרוע הצלחה	النحوس ت 251 ، 250 أ ، 956
הרוע המזל	المنحسة ت 251 ، 250 أ ، 956
קבוב	قعر (الفلك المستدير) ت 45 ، 217 أ 956
	قعر (فلك القمر) ت 183 ، 94 ب ، 910 ، انظر חלל
קו (61)	الخط ت 43 ، 71 ب ، 216 ب

---

(56) - مختصر الكون ، ص 122

(57) - נזק: آفة ، مختصر الكون ص 124 . الأذى والضر ، השרשים (נזק)

(58) - مقولات ص 50 .

(59) - פרקי ד"ר אליעזר, ו .

(60) - הכוזרי ח.כ , נ"א .

(61) - مقولات ، ص 49 .

הקוטבים (62)	القطبان ت 43 و 474، 71 ب ، 152 ب ، و 216 ب ، 290 ب
תחת (63)	حشو مقعر فلك القمر ت 183 ، 94 ب 10
	حشو فلك القمر ت 183 ، 238 ب 956
מלאכת הדבור (64)	صناعة الكلام ت 541 ، 167 أ ، 303 ب
מלאכת הדברים	صناعة الكلام ك 135 و 167 ، 101 ب ، و 108 ب
מלאכת הדין (65)	صناعة الفقه ت 202 ، 198 أ ، انظر (תלמוד התורה)
מלאכת שרשי הדין	صناعة أصول الفقه ف 5 ، 177 ب
ההבנות	الفقهيات ، ت 194 ، 96 ب 910
הענינים המובנים	الفقهيات ت 194 ، 240 956
מלאכת ההנדסה (66)	صناعة الهنسة ت 428 ، 281 ب ، 956 انظر מ.התשברת
מלאכת הידיעה	صناعة المعرفة ف 5 ، 177 ب
המלאכה המדעית	الصناعة العلمية ش 211 ، ט انظر (מ. העיוניות)
מלאכת חכמת התכונה (67)	صناعة علم الهيئة ، ف 5 ، 177 ب
מלאכת המלחמה	صناعة الحرب ك 225- 226 ، 118 ب
מלאכת הלימודים (68)	صناعة التعاليم ف 5 ، 177 ب
המלאכות המופתיות (69)	صنائع البرهان ك 167 ، 108 أ
מלאכת המלאכות	صناعة الصنائع ف 6 ، 177 أ
[מלאכת] המלחות	[صناعة] الملاحة ك 225- 226 ، 118 ب
מלאכת הנצוח (70)	صناعة الجدل ك 139 و 167 ، 102 ب و 108 أ
מלאכת המספר (71)	صناعة العدد ك 138 ، 102 أ

(62) - כוזרי , ד, יא .

(63) - תחתית : مقعر ، مقولات ص 53 .

(64) - מלאכת הדבור , الفارابي انظر קלצקין (הדבור) .

(65) - مقولات ، ص 74 . فقه : דינין نفسه .

(66) - ..."חכמת השעור הנקראת הנדסה" : (علم المقادير المسمى هندسة) הרקמה (كتاب اللمع لابن جناح) שער .א .وجاء أيضا في פירוש משלי לזרחיה בן יצחק בן שאלתיאל (א,ט).
בא לזכור לך על צד הרמז מיני החכמות ואמר שהם שבעה , והם נחלקים לשני חלקים האחד הוא הלמודים אשר בכללם ד" חכמות שהם חכמת החשבון , הגמטריא שהוא בערבי אל הנדסה
"... هلم لانكر لك على سبيل الرمز انواع العلوم واقول: ان العلوم سبعة انواع وهي تنقسم الى قسمين ، القسم الاول هو علم التعاليم الذي يتضمن اربعة انواع ، وهي علم الحساب والجمطريا الذي يسمى بالعربية الهنسة" . انظر קלצקין I ص 293 .

(67) - כוזרי , ד : כ"ה . אמונה רמה מ"א . המורה , ב"ט .

(68) - כל מלאכת ההגיון , מופת , מ"ז .

(69) - מלות ההגיון .ח

(70) - חבות (הקדמה) . כל מלאכת ההגיון (הקדמה)

(71) - כל מלאכת ההגיון, מופת , מ"ח .

מלאכת עבודת ו האדמה (72)	صناعة الفلاحة ك 225- 226 ، 118 ب
המלאכות העיוניות (73)	الصنائع النظرية ت 511 ، 160 أ ، 297 أ
	الصنائع العلمية ف 6 ، 177 ب
המלאכה המעשית	الصناعة العملية ت 510 ، 297 أ 956
[המלאכות]המעשיות (74)	[الصنائع] العملية ، ف 6 ، 177 ب
מלאכת השבח	صناعة المديح ش 212 ، י
מלאכת התשברת (75)	صنائع الهندسة ت 428 ، 142 ب 910 . ف 5 ، 177 ب، ك 138 102
מלאכת השיר (76)	صناعة الشعر ش 201 ، א
[תלמוד תורה]	صناعة الفقه ت 202 ، 242 أ ، 956 انظر מלאכת הדין

عـــلـــــوم

ידיעת האמת	علوم اليقين ك 207 ، 115 أ
הידיעה בבאור	العلم بالتاويل ك 12 ، 178 ب
מדע הבחינה	علم التعبير (تفسير الأحلام) ت 497 ، 294 ب
	956، انظر ידיעת הבתרון
החכמה בדבור (77)	العلم بالكلام ف 23 ، 181 أ
חכמת התחבולות (78)	علم الحيل ت 510، 160 ؟ ، 910 .התחבולה 297أ 956
ידיעת החלקים (79)	علم الجزئيات ك 184 ، 111 أ
ידיעת החרוזות	علم العروض ت 16 ، 212 ب ، 956 انظر ידיעת השום !

---

(72) - העבודה הנבטית , בן וחשיה (קלצקין) המורה , ג. כ"ט .

(73) - מ.הגיון , י"ד

(74) - מלות הגיון , י"ד . الحس ص 88

(75) - في اصل مصطلح תשברת جاء عند קלצקין نقلا عن ר"אב"ח ,משיחה התשבורת,כ"ג . "...והמספר הנקרא מהם הוא רבוע המרבע . ואם תרצה אומר תשבורת המרבע כאשר אומרים במדידת הארץ בלשון ערבי תכסיר " (..وان أردت نـقـول تشْبُرت [تـكـسـير] المربع اذ يطلق عـلـيـه فـي قـياس الارض باللسان العربي تكسير..." . واستعمل التراجمة اليهود لفظا لخر تلموديا هو גימטריא مـثـل כמציאות הרפואה והגימאטריא ... كـوجـود الـطـب والـهـندسة ...، مدخل ص 15 و בעלי הגימטריא , المهندسون ، مقولات ص 61 . وانظر ايضا המורה ל"ד بترجمة الحريزي .

(76) - כל מלאכת ההגיון (מבוא)

(77) - חכמת הדבור , עולם קטן מ"ג .

(78) - جاءت بمعنى "الحيل" فقط في חבות (הבטחון) : ואם יבטח על חכמתו ותחבולותיו וכח תופו" وان اعـتـمـد عـلـمـه وحـيـلـه وقـوة جـسـمـه.." מלאכת התחבולות : שמות ז , י"א , ר"י אברבנאל . חכמת התחבולות ...ראשית חכמה , רש"ט פלקירא , ב"ו . מ"ז .

(79) - כוזרי , א.ד

החרוז	القصيدة ش 212 ، י
החרוזים / החרוזות	القصائد ش 221 ، י ט / ش 232 כ ב
החרוזות הארוכות	القصائد ش 232 ، כ ב
החרוזים	القوافي ش 241 ، כ ט
החרוזות	الأعاريض ش 208 ، ו
החכמה הטבעית (80)	العلم الطبيعي ت 510 ، 160 أ ، 297 أ
חכמות הטלסאמת (81)	علوم الطلسمات ت 510 ، 160 أ ، انظر ח . הצלמים
חכמת הכוכבים	علوم التنجيم ت 492، 156 ب ، 910 .
	חכמת + [משפטי]הכוכבים 293 ب 956
חכמת משפטי הכוכבים (82)	علم أحكام التنجيم ت 511، 160أ، 297أ
הכהון	الزجر ت 511، 160أ، 297أ
חקסם (83)	الكهانة ت 511، 160أ، 297أ
אלכימיא	الكيمياء ت 511 ، 160 أ ، האלכמיא ، 297 أ
החכמות הלמודיות (84)	علوم التعاليم ف 5 ، 177 ب
חכמות המביט (85) :	علم المناظر ت129، 85 ب، 910 . המבטים 229 ب ، 956
ידיעות המבטים וההנדסה	علوم المناظر والهنسة ك 186 ، 111 ب
ידיעת הנעלם	علم الغيب ت 503 ، 159أ 910 מדע ... 296 أ 956
החכמה המעשית	العلم العملي ك 23 ، 181 أ
ידיעות אלפראסה	علم الفراسة ت 510 ، 160 أ 910
חכמת הכרת הפרצוף (86)	علم الفراسة ، 297 أ 956
ידיעת הפתרון (87)	علم التعبير ت 160،510 أ، חכמת . 297 أ،انظر י.הפתרון
חכמות הצלמים ؟	علوم الطلسمات ت 510 ، 297 أ 956 انظر ח. הטלסאמת
חכמת הרפואה (88)	علم الطب ت 510 ، 160 أ ، 297 أ

---

(80) - מלות ההגיון , י"א . כל מלאכת ההגיון (מופת) מ"ח . الحس ص 76 .

(81) - מעשת טלסמאות : عمل الطلاسم ، כוזרי א.עט

(82) - מלאכת הכוכבים : صناعة النجوم ، الحس ص 66 و 79

(83) - חמורה , ב"ד . او انظر קלצקין II ص 120

(84) - כל מלאכת ההגיון (מופת מ"ו) .אוצר נחמד , ב" קי"ד

(85) - מלות הגיון . י"ד

(86) - أصلها يوناني ، prosopon

(87) - ראשית חכמה , אמ"נג .

(88) - החכמה השנית והיא חכמת הטבעים , כלומר הרפואות , פיים .יצירה לר,י.בר שלמה הישראלי .عن קלצקין I ص 291 .

ידיעת מלאכת השום (89)	علم العروض ت 16 ، 67 ب ، 910 انظر י. חרוזות

معــــادن

אבן המושכת	حجر المغناطيس ت 577 310 ب ، 956
אבן אלמגניטיס	حجر المغناطيس ، 174 ب 910
ברזל (90)	الحديد ت 577 ، 170 ب ، ظ31 ب
המקורות (91)	المعادن ت 578 ، 175 أ 910 ، המקורים ، 310 ب ، 956

نبات وفواكه

גרעין האפרסק (92)	بذر الكومثرى ت 535 ، 302 أ، 956 ، انظر ז. הכומתרי
חטה (93)	حنطة ت 535 ، 165 ب ، 302 أ
זרע הכומתרי	بذر الكومترى ت 535 ، 165 ب 910
צומח מזריע זרע (94)	النبات المتناسل ت 212 ، 100 أ ، 910
השעירה (95)	الشعير ت 535 ، 165 ب ، 302 أ
תפוח (96)	تفاح ت 535 ، 302أ 956 תפוחים ، 165 ب ،910

حيـــوان

הבהמות (97)	البهائم ت 251 ، 107 ب ، 250 أ ش 234 ، כ ד

---

(89) - إن المعنى الذي اعتمده المترجم في استعمال هذا اللفظ غير واضح ، واقرب المعاني اللغوية العبرية لهذا اللفظ هو معنى التقدير ، اذ العروض هو وزن وتقدير صوتي .

(90) - اللفظ مشترك في عديد من اللغات السامية وجاء في التوراة في عديد من الاماكن مثل اعداد 35 ، 14

(91) - هناك لفظ لخر مرادف وهو המחצבים . המורה , א.ל"א . המקורות :مخ. الكون ص 109 . انظر קלצקין II 267 .

(92) - أصل האפרסק :persika ، وهو لفظ يوناني

(93) - דברים 8, ، 8 . تلخ. الكون ص 77 .

(94) - جاء في التوراة لفظ متناسل هكذا זרע זרע , בראשית 1.29-30 . انظر עולם קטן (הורוץ .י"ג) الحس ص 15 و98 . קלצקין 248 III.

(95) - توراة ، تلخيص الكون ص 54 .

(96) - שיר השירים 2 ، 5 .

(97) - توراة ، הגיון הנפש אב"ח .ב. الحس ، ص33 .

דבורים (98)	نحل ت 498 ، 157 ب ، 910
זאב (99)	الذئب ت 544 ، 167 ب ، 304 أ
חי (100)	حيوان ت 72،48 ب،217أ ش 225 ، ك ف 179 14أ
בעל חיים (101)	الحيوانات ت 48
היתושים (102)	البق ت 535 165 ب ، 302 أ
בנחיל של דבורים (103)	نحل ت 498 ، 295 أ 956 נחלים ت 499 ،295 أ، 956
הנחש (104)	الحية ت 535 ، 165 ب ، 302 أ
אוחז הנחש	ممسك الحية(كوكب) ش 222ي ك
נמלה (105)	نملة ك 138 ، 102 أ
סוס (106)	فرس ت 535 ، 165 ب ، 302 أ ش 241 ، ك ط
עוף הנקרא בג"את׳מהדורסים (107)	البغاث من الجوارح ت 499 ، 295 أ 956
העטליף (108)	الخفاس ك 175 ، 109 أ
עכביש (109)	عنكبوت ت 498 ، 157 ب ، 295 أ
עכבר (110)	فار ت 535 ، 165 ب ، 302 أ
עקרב (111)	عقرب ت 535 ، 165 ب ، 302 أ

---

(98) - שופטים , 14، 5 . وفي השרשים : כדברים : كالدبر وهو النحل דבר

(99) - בראשית , 49 ، 27 .

(100) - המורה א.ב"ב . حس 9

(101) - המורה , א.ע"ד . مدخل ص 6 . حس (בעל חי) ، ص 7 .

(102) - تعني في المعجم العبري "بعوض"

(103) - נחיל של דבורים , בבא קמא י ב

(104) - קהלת 10, 8 . حس 101 .

(105) - משלי ו.ו

(106) - שמות 9،3 . حس ص 101

(107) - جاء في كتاب الحس ص 26 : كثير من بغاث الطائر من الجوارح : רבים מן העופות מן הדורסים ، ويلاحظ ان مترجم الحس أهمل لفظ "بغاث" ، في حين تركه مترجم التهافت قلونيموس بدون ترجمة ، واكتفى بكتابة الاصل العربي ، ولم يفهم المترجم المجهول اللفظ مطلقا إذ قرأه : " بعاث " من البعث و الإرسال ، وهذه صيغة لا وجود لها في اللغة العربية . اما لفظ דורסים : الجوارح ، فهو من لغة الاحبار " כל עוף הדורס טמא (חולין ג.ו) استعمله المترجم مع ان هناك لفظا توراتيا له نفس المعنى ، يقول ابن جناح (השורשים): " והדאה ואת האיה وهو اسم نوع من الطير زائد على العشرين نوعا المذكورة في ال תורה في ספר ויקרא ، وقد فسر فيه الجارح ، والجارح اسم عام لكل ما يفترس من الطائر ...

(108) - ויקרא 11 ، 19 .

(109) - ישעיה ، 59 ، 5 .

(110) - ויקרא 11 ، 29 .

(111) - דברים 8 ، 15 .

פיל (112):	فيل ك 138 ، 102 أ
צאן (113)	الشاة ت 544 ، 167 ب ، 910 ،انظر ט
רחל (114)	سخلة ت 544 ، 304 ؟ 956 ، انظر שה
שלוח מהפעלות (115)	البغاث من الجوارح ت 499 ، 158 أ 910
שה (116)	سخلة ت 544 ، 167 ب ، 910 ، انظر רחל
תועלים (117)	الديدان ت 535 ، 165 ب ، 302 أ
התמסאח	التمساح ت 172،564أ، 10،התמסח308 أ ، 956
האדומה (118)	الصفراء ك 147 ، 104 أ
דם הנדה (119)	دم الطمث ك 231 ، 119 ب
הזרע (120)	المني ك 231 ، 119 ب
טפה (121)	النطفة ت 106 ، 226 أ 956 ، انظر שכבת זרע
פוטמתי השדים (122)	حلمتي الثدي ت 565 ، 308 ب ، 956
שנים ראשים השד העגולים	
[שני ראשי השד העגולים]	حلمتي الثدي ت 565 ، 172 ب ، 910
שכבת זרע (123)	نطفة ت 106 ، 82 أ ، 910 ، انظر טפה

---

(112) - משנה , כלאים , ח , ו . الحس ص 45 .

(113) - בראשית ، 4

(114) - نفسه 31 ، 38 . שורשים רחל : رخلات ونعاج

(115) - لم يفهم المترجم اللفظ فقرأه بعاث من البعث ، وفهم من الجوارح : معارك פעלה انظر ملاحظة 107 أعلاه .

(116) - במדבר 15، 11 .

(117) - שמות ، 16 ، 20 . الحس ص 37 .

(118) - تعني لفظة אדום في الاصل الحمرة ، وجاءت هنا ، كما في الحس ص 92 ، دلالة على الصفراء .

(119) - תוספתא , נידה , ט , י , נידה זא עלפי ויקרא טו ,כח .

(120) - בראשית 13 ، 16 . שכבת זרע , ויקרא 15 ، 32 . تلخ. الكون ، ص 20 .

(121) - في الاصل טפה סרוחה , מאין באת ! מטפה ...אבות ג,א

(122) - נידה , ה , ח .

(123) - ויקרא 19 ، 20 .

שם כבד מוחלט ולא קל מוחלט וכשרב שהחלקים הקטנ'
כשיתפקו [illegible] שיהיה שוה לגדולים שהדבר שיהיה אחד
ויקרה ממה שיהיה הגוף הגדולה יותר כבדה מן הגוף הה
המעטים והארץ הקטנה. והשתבאר מזה הפסד כל ?
הדעות אשר אמרום הראשונים [illegible] והקל. אמר ואנ
[illegible] מן הקדמונים הזה במציאות הרקות לא שהם לא
דברו בכבד והקל דבר כמו [illegible] [illegible] דקלם והנ
מי שדבר בזה והם אשר [illegible] [illegible] קודם זה.

הכלל השני

אמר ואחר שנתבאר הפסד
דברי הקדמונים בכבד והקל ראוי שנודיע מה שנבנה
אנו שראינו קודם זה שנדבר בצורה התכלתית אשר
כעבורה הם העצמים שיתנועעו אל מעלה וקיצתם אל מטה
וזה אשר צריך הראוי לחקור על ראשון הכבד והקל.
ונאמר שסבת תלסת קצת העצמים המתנועעים אל מעלה
וקצתם אל מטה היא בסבת המקום המיוחד לכל אחד מהם
מהם כי כל אחד מהעצמים הפשוטים יתנועע אל המקום
המיוחד לו מיוחד מה שהוא לתשלומת אחרון וזה שראוי
שיקח שההסבה התכליתית באיכות התנועה היא הסבה הת
לתית כאשר התנועות בעצמה ואם שאשר שהיה הנה של
תנועות בעצמה במקום והיא הכבדות והקלות כמו
והוא משל והתנועה כאשר לצמיחה והחסרון והיה
נראה בכל התנועות שלא תהיה אחרשתן מאי זה דבר
שיזדמן ולא אל אי זה דבר שיזדמן ולא תהיה התנועה
המתבאר בעמות אחת לתן אי זה דבר שיזדמן ולא יהיה
התנועה לצורה אחת אי זה דבר שיזדמן אבל יראה
מענין

تلخيص السماء والعالم

ترجمة شلمه بن أيوب

الفصل الثالث

التـرجمـة والأصـــــــل

I- أخطاء في الترجمة :

1- أخطاء ناتجة عن القراءة

تـعـرض هـذه الـفـقـرة مـنـتـقـيـات من الألـفـاظ التي قرأها المترجم في الـمـخـطـوط الـعـربي الأصلي قراءة خاطئة ، نظرا لعدم إثبات النقط أو تشابه الـحـروف ، أو لاعتباره كلمتين كلمة واحدة ، أو الكلمة كلمتين . وسنضع اللفظ الأصـلـي ، ثـم الترجمة فالكلمة التي قرأها المترجم وهي غير الأصل . وسنتتبع هـذه الـخـطـوات في كل المؤلفات التي اتخذناها معتمدا لدراستنا ، وهي تهافت الـتـهـافـت وفـصـل الـمقال ، والكشف عن المناهج فكتاب الشعر . وسنرتب هنا الألفاظ ترتيبا أبجديا انطلاقا من اللفظ العربي الأصلي الصحيح .(1)

1 - تهافت التهافت

أ - قراءة المترجم المجهول (2) .

اللفظ العربي	ترجمة مجهول	ترجمة قلونيموس	اللفظ المتوهم
أكَّد 201	לקיחת 98 أ	חזק ، 242 أ	أخْذ
إبْداع 405	מין 138 ب	חדש ، 278 أ	أنواع
بَنَيْتُم 373	ישלם 132 أ	בניתם، 272 ب	يَتمْ
محصور 18	נמצא 68 أ	נכלל 213 أ	محضور (3)
اسخف (4) 135	דק 87 أ	נבזה 230 ب	أخف ؟

(1) - انتقينا نماذج كثيرة في أصل الأطروحة ، ولا نقدم هنا إلا نماذج منها قليلة .

(2) - نـخـصـص هـذه الـفـقـرة لأخـطـاء الـمترجم المجهول فقط ، وسنخصص الفقرة اللاحقة لأخطاء قلونيموس . ونثبت هنا قراءة هذا الأخير وهي ترجمة صحيحة .

(3) - فـهـم الـمـترجم محضور من الجذر حضر فـ "حضر" فعل لازم ، واللازم لايبنى للمجهول ولا يكون منه اسم المفعول.

(4) - في الأصل : " هذا القول أسخف " .

المعزوم (5) 12	ההעדר 67 أ	המוסכם 212 أ	المعدوم
قديما (6) 171	כבר 92 ب	מקודם 236 ب	قدْ ؟
لا 87	לו (7) 78 ب	לא 223 أ	لو
وراء 384	ודעת (8) 134 ب	אחרי 274 ب	ورأي

ب- قراءة قلونيموس

اللفظ العربي	ترجمة قلونيموس	ترجمة المجهول	اللفظ المتوهم
أبدع 151	התחיל 233 ب	ברא 90 أ	بدأ
جنين 106	הרגש 226 أ	בשר 82 أ	حنين
حضور 61	הגעת 219 أ	מציאות 74أ	حصول
محلها 30	נושאם 215 أ	משכנם 70 أ	حاملها [تتجاهلون]
قُرْبٌ 513	קורבת 297 ب	لم يترجمه 161 أ	قرب
رمزوا 492	ישוררו 293 ب	لم يترجمه 156	يزمروا [منها المزامير]
بشخصه 79	בהתיחדו 222 ب	בהיותו איש 77 ب	بختصه [باختصاصه]
المشاهدة 408	המפורסמות 278 ب	המורגש 139 أ	المشاهرة
المُنْعِم 442	המניע 284 أ	המשגיח 145 ب	المانع ؟
وجوب 381	מציאות 274 أ	חיוב 134 أ	وجود

---

(5) - جاء الجذر ع ز م في صيغتين مختلفتين وفي ثلاث كلمات في جملة واحدة ، وقد قرأها المترجم قراءات مختلفة وهذه هي الجملة : "الا بطريق العزم [(התבונה) : الفهم]، وان كانت الارادة القديمة في حكم عزمنا (מחשבתנו) [والترجمة هنا هي الاقرب] فليس ذلك كافيا في وقوع المعزوم [(ההעדר) : المعدوم] ". في حين ترجمها قلونيموس بجذر واحد على التوالي : ההסכמה , הסכימו , המוסכם (ع ز م)

(6) - الجملة هي : " وقد كانت هذه المسالة قديما دارت بين آل أرسطو ... " وترجم المترجم المجهول ..المسالة قد دارت ... اي ترك " يما " وهي نصف كلمة " قديما " ، مهملة .

(7) - يلاحظ ان المجهول يترجم لا النافية بلو ولو بلا النافية.

(8) - اعتبر الواو واو العطف ، مع انه ترجم الكلمة كما يجب بعد جمل قليلة في " على نفي الماهية وراء (אחר) الوجود ... "

ج - قراءات خاطئة لكل من المترجم المجهول وقلونيموس

اللفظ العربي	الترجمة	اللفظ المتوهم
التثنية 294	הדמות 115 ب ، 257 ب	التشبيه
الجماد539	בחמור 167 أ ، 303 أ	في الحمار
الجنّ 578	חלק 175 أ ، 310	الجزء
الحذاق 516	החדש 161 ب 310	الحدث
	החשים 298 ب	الحواس
الجنس 511	חוש 160 ب ، חוש 1297	الحس
الاحياز 53	העתים 73 أ ، הזמנים 218 أ	الاحيان
السبعة 7	הגנות 66 ب ، המגונים 211أ	الشنيعة
مساوق 264	שוה 109 ب ، 252 أ	مُساوٍ
فشخصت 577	נפרטו 174 ب ، יתיחדו 310 ب	تخصصت
بالعدد 485	בכח 155 أ ، 292 ب	بالقوة
في العرفي 11	במקרי 67 أ ، 211 ب	في العرض
وَعَلَيْه (9)	118 עלתו 84 أ ، עלתו 228 أ	علّتُهُ
الغد 11	הבקר [האב] 67أ	الجَد (10)
	האב 211	الجَد
منوحة	מאז אופן 99أ	منذ وجه
	הרחבה 243 أ	؟
فهو هَوَس 381	והוא הוא מבואר 273ب	فهو هو بين
	הנה הוא שבוש (11)	
	13 מבואר	فهو هو بين
النبي 534	אשר 165 ب ، אשר 302 أ	التي

---

(9) - الجملة في الاصل هي: " لم يتغير المعلول وَعَليه..."

(10) - في نسخة 910 : הבקר האב : الغد الاب ، والظاهر ان كلمة הבקר (الغد) اقحام في النسخة بعد تصحيح ناسخ من النساخ او قارئ ، أما الاصل في الترجمة فهو ما جاء في مخطوط ليدن cod.or.04744.06 الورقة 243أ ، وهي نسخة موافقة لـ 910 باريس ، اذ الترجمة בבא אבי האב : بمجي أب الاب (الجد) فالغد أصبح أب الاب اي قرأها " الجَد "

(11) - لا يفهم وجود שבוש و מבואר في (956) ، إلا بزيادة ناسخ أو مصحح ، أي أن الأصل كان مثل (910) : " هو بَين " فاضاف المصحح كلمة " שבוש (هوس) دون أن يحذف الخطأ : هو بين . وقد سبقت ترجمة اللفظ في ص 170 حيث جاء " هوس " (דמיון) (910) ورقة 92 أ ، בלבול (956) ورقة 236 ب .

2 - فصل المقال

اللفظ العربي	الترجمة	اللفظ المتوهم
الآخرة 23	הרצון 181 أ	الارادة
محصورا (12) 10	נמצא 178 ب	محضورا [حاضرا]
المدبر 13	המזכרת 179 أ	المنكر
معدود 20	מנוצל 180 ب	معذور
العمل 28	ידיעה 181 ب	العلم
إمرارها 25	ענייניהם 181 أ	أمورها (13)

3 - الكشف عن مناهج الادلة

اللفظ العربي	الترجمة	اللفظ المتوهم
الاهلي 222	האלהי 118 أ	الالهي
الجماد 150	המשגל 105 أ	الجماع
الجماد (14) 225	החמור 118ب	الحمار
الجنين (15) 231	העובר 118ب	الجائز
الضوء 186	הצורות 111ب	الصور
القِدَمُ 206	ההעדר 115 أ	العدم
أو لا (16) 251	ראשונה 123 أ	أولا

---

(12) - سبقت نفس القراءة عند المترجم المجهول في التهافت . والجدير بالذكر أن المترجم خلط في فهم الصيغة ، اذ لفظ " محصور " من " الحصر " لا "الحضور" الذي فهمه هو .

(13) - حسب المترجم " إمرار " جمعا للفظ " أمر " اي " أمور "

(14) - وهو نفس الخطا الذي وقع فيه مترجما التهافت ، انظره

(15) - حسبها مترجم التهافت قلونيموس "حنين " انظره

(16) - نفس الخطا وقع فيه قلونيموس والمترجم المجهول في التهافت

4 - كتاب الشعر

اللفظ العربي	الترجمة	اللفظ المتوهم
الشعرية 233	הפחותים כ ג	السفلية؟
الشعرية 211	התוריים ט	الشرعية
الفنم (17) 245	התבוננות ל	الفهم
الفاصل 212	המעולה י	الفاضل
أحد 219	אחרית טז	آخر

2 - أخطاء ناتجة عن سوء فهم الدلالة والصيغ واشتراك الجذر او التشابه الصوتي :

رأينا في الفقرة السابقة منتقيات من القراءات الخاطئة التي وقع فيها مترجمو المؤلفات التي درسناها ، وقد وقع فيها هؤلاء بسبب انعدام النقط أو تشابه الحروف او دمج كلمتين لتصبح كلمة واحدة ، او اعتبار كلمة واحدة كلمتين متمايزتين . ونتناول هنا نوعا آخر من الاخطاء مرده فهم اللفظ ، اي سببه خلط الجذور او جهل المترجم بتغير الدلالة الناتج عن الزيادة في هذه الجذور ، او للزيادة في المعنى بتغيير الصيغة او بسبب التشابه الصوتي في اللفظ . وسنتبع نفس الترتيب الابجدي الذي نهجناه في الفقرة السابقة (18) .

1 - تهافت التهافت

أ - فهم المترجم المجهول

اللفظ العربي	ترجمة المجهول	ترجمة قلونيموس	مؤدى ترجمة المجهول
إثر 142،16	רושם 68 أ، 88أ	תכף 212ب ، 232 أ	تأثير ، إنطباع
لم يأذن 171	האזין 92 ب	הרשהו 236 ب	لم يسمع

---

(17) - عامة الناس ، السوقة

(18) - أوردنا نماذج كثيرة لهذا النوع في أصل الاطروحة كما أشرنا الى ذلك سابقا .

البِرُّ 497	הזרע 157 ب	האוהבים 294 ب	البُرُّ ، الزرع
البصائر 52	הראות 73 أ	(19) 218أ	البصر
أبينها 515	הבדלם 161 ب	היותר מבואר	ابينها من البَيْن لا من البيان (20)
وَجَوْدُه 151	מציאותו 90 أ	טובו 233 ب	وُجُودُهُ
الاخلاق 546	הבריאה 168 أ	המדות 304 ب	الخَلْقُ
الصدق 291	הצדק 115 أ	האמת 257 أ	عدل ، تقي (21)
العصمة 354	העצמה 128 ب	המניעה 269 أ	العظمة
استقر 176	נחקרו 93 ب	התיצב 237 ب	استقرأ

ب - فهم قلونيموس

لفظ عربي	ترجمة قلونيموس	ترجمة المجهول	مؤدى قلونيموس
مؤثر (أثَّر) 92	בוחר 79 ب	רושם 224 أ	مُؤثر (22) (آثر)
الأُنْسُ 535	השכח 302 أ	ההרגש 166 أ	النسيان
مجلدات 535	עורות 302 ب	x 166 ب	جلود
يَضْنُرُ 35	יסודר 215 ب	ימצא 71 أ	يترتب ، ينتظم
يُعْصَمُ 354	יתעצם 269 أ	ינצל 128 أ	يتعظم
عصمه 354	העצימו 269 أ	הצילו 128 أ	عظمه ، قواه (23)

---

(19) - لم يترجم قلونيموس لفظ " بصائر " وإنما ترجم معنى الجملة كالاتي : " جعلنا الله تعالى من أهل البصائر" الترجمة יאיר השם עינינו במאור חכמתו : أي تصبح الجملة : " نور الله عيوننا بنور حكمته "

(20) - وهو عكس ما فهمه في اللفظ السابق

(21) - اللفظ الدال على الصدق هو צדיקות לא צדק .

(22)- أصاب المترجم المجهول هنا في ترجمته : مؤثر ب רושם ، مع أنه أخطأ في ترجمته "إثر" انظره .

(23) - من الغريب أن لايفهم المترجم معنى الفعل "عصم" مع أنه فهم الاسم الذي أتى بعد جمل قليلة ، حيث ترجم العصمة ب : המניעה . والغريب ايضا ان المجهول كان دائما يترجم الفعل عصم بما هو قريب من المعنى : " נצל " .اللفظ "العصمة" الذي وفق فيه قلونيموس ، فإنه ترجمه ب העצמה . وتعني العظمة والقوة .

يَقِير	נשער (24) 215 أ	יוכל 70ب	يُقَدر (24)
منتظر 12	מעויין (25) 212 أ	מקווה 67 أ	منظور

ج - فهم المترجم المجهول وقلونيموس

اللفظ العربي	الترجمة	مؤدى الترجمة
اللهم 499	האלוהים 158 أ، 295 أ	الله (26)
حكم (27) 11	משפט 78 ب	قضاء
متحكمين (28) 158	שופטים 91 أ	قضاة
تحيز (29) 431	אחיזה 143 ب	استيلاء ، أخذ
لم يصدر 4	לא סודר 66 أ	لم يرتب
يصدق 23	יצדק (30) 69 أ	ينصف
الطلاق 11	שלוח 67 أ	إطلاق
القبيل 208	כת 99 ب	قبيلة
استقر 176	חפוש 93 ب	استقراء
المناسبة 5	המיוחסים 66 أ	المنسوبة
اولياءه 487	ראשונה 155 ب	أوائله

2 - فصل المقال

اللفظ العربي	الترجمة	مؤدى الترجمة
يرتاب 9	יסדר 178 أ	يرتب

---

(24) - يقع هنا عكس ما سبق أن رأيناه إذ فهم هنا قلونيموس كلمة " قَدَرَ " على انها " قَدَّر " مع أنه ترجمه יכל (قدر) ، في الوقت الذي ترجمها المجهول بـ שער (قَدَّر)

(25) - جاء في المخطوط מעניין ، وهو خطأ من الناسخ دون شك ، ويؤكد ذلك ما جاء في مخطوط برلين Ms. or . fol . 1056 , III, 3 ، حيث جاء מעויין (منظور) .

(26) - جاء لفظ الجلالة في التوراة ، في بعض صوره ، بصيغة אלהים ، أي على صورة الجمع، وهذا مناف بطبيعة الحال للوحدانية ، وقد أرجع بعض المفسرين اليهود هذه الصيغة الى اللفظ العربي " اللهم " ، وقد يكون معتمد المترجمين هنا هو هذا التقليد (التفسير) ، وواضح أن لفظ " اللهم " العربي لا علاقة له باسم الجلالة صيغة ، وإنما هو توسل الى اسم الجلالة . انظر חומש , בראשית , ا ص 4 ، (מקראות גדולות) ירושליים , תשל״ד

(27) - الجملة هي : " فإن كانت الإرادة القديمة في حُكْمِ قصدنا ..."

(28) - مسفسطين

(29) - أي ليس له مكان " حيز "

(30) - الجملة : " فليس يَصْدُقُ عليه ..."

نكاء 12	זכות 77 ب	حق
تصح (تمكن) 16	נתרפא 177 ب	تصح (تشفى)
عم (31) 8	עם 178 أ	مع ، شعب
المقال (32) 7	הנאמר 177 أ	المقيل
أنسأ (33) 32	ירצה 182 ب	شاء

3 - الكشف عن مناهج الأدلة

اللفظ العربي	الترجمة	مؤدى الترجمة
الإسراء (34) 174	הישראל 109 أ	إسرائيل (34)
تَحَداهم 214	יחדם 116 ب	وحَدَهم
جائز (المسموح) 144	העובר 103 ب	الجائز (المار)
أجدَرُ 180	יותר גוזר (35) 110 أ	(35)
مجلدات 220	עורות 117 ب	جلود
الخارق للعادة 212	הקורע 116 أ	الممزق
روايات (الحديث) 175	חלומות 109	الرؤى
إماتة 149	אמתת 104 ب	حقيقة

---

(31) - الجملة : " من هذه الطرق الثلاث عم التصديق ..."

(32) - فصل المقال : " ההבדל הנאמר ، تصبح " الفصل المقيل " .

(33) - أنسأ : أطال ، وهو معنى لم يفهمه المترجم ، فترجم اللفظ بـ " شاء " ، والواقع أن المترجم لم يفهم الجملة كلية ، إذ الجملة هي : " وإن أنسا الله في العمر فسنثبت فيه قدر ما يسر لنا منه ... " ترجمها هو : " وإن شاء الله في الغرض [هكذا] ,اثبت قدرا كافيا لنا ..".

(34) - غير واضح هنا علاقة " الإسراء " بـ "إسرائيل " ، اللهم إلا إذا كان المترجم قد اعتمد النصوص الدينية التوراتية أو بعض التفاسير الإسلامية ، إذ جاء في التوراة أن يعقوب سمي إسرائيل لما ياتي : " ...כי אם - ישראל , כי - שרית עם אלהים ועם - אנשים ..." (تكوين 32 / 29) : " ...[لايدعى اسمك فيما بعد يعقوب] بل إسرائيل لانك صارعت (שרית) [مع] الله والناس ... " وعليه يكون المترجم فهم أسرى بمعنى (שור) : صارع ، فاضافها الى אל اسم الجلالة ، أو فهم الإسراء بمعناه العربي كما فهمه السهيلي ، أي سمي إسرائيل لانه أسرى الى الله انظر (الاعلام بما أبهم في القران من أسماء الاعلام) مادة : (يعقوب) ، مخطوط الخزانة العامة بالرباط . وكيفما كان الحال فإن ترجمته الإسراء بإسرائيل غير واضحة .

(35) - يصعب وجود المقابل لهذا التعبير ، إذ يتالف من יותר (أكثر) ، أو لفظة " التفضيل " و גוזר ، وهي صيغة من الجذر גזר (سيج ، بنى) ولا علاقة لها بلفظ أجدر العربي إلا بالتشابه الصوتي . والجذر "גזר " العبري هنا ، أقرب الى اللفظ العربي " الجدار " .

شرعا (36) 191	תורה 112 أ	شريعة
أعراض (37) 177	מרחבים 109 ب	عروض (ج. عرض)

4 - كتاب الشعر

اللفظ العربي	الترجمة	مؤدى الترجمة
الاستثناء (38) 235	ההשנות , כה	التثنية ، انتكاس
الحِكَم 245	המשפט , ל	الحكم (القضاء)
أحكام (39) 246	משפטי , ל	أحكام (قضاء)
فَرُبَّ 211	כי הרבה , ס	إذ كثيرا
المُزَيِّنة (40) 237	השקול , כז	الموزونة
العاطفة 235	העטף (41) כה	الكساء (معطف)
الفجر 245	הניאוף , ל	الفجور
تهجين 234	השתגעות , י	جنون
وَعَدَ 250	ידע (42)	علم

---

(36) - الجملة : " ومن جعل الناس شرعا واحدا " أي على وتيرة واحدة .

(37) - ترجمها بعد جمل ، ترجمة صحيحة : أعراض מקרים (أعراض مقابل جوهر).

(38) - حروف الاستثناء

(39) - الجملة : " وأحكامها في التلحين والغناء أحكام صناعة النجوم .

(40) - الجملة : " و [الأسماء] المزينة هي أسماء كانت تجعل بعض أجزائها نغما فتزين بها ".

(41) - استعمال مصطلح העטף استعمال يعود الى العصر الوسيط ، وهو دخيل من العربية استعمله ابن جناح في معناه العربي " العطف " وهو ما يلائم الجملة هنا :" واو العطف " انظر اللمع باب العطف .

(42) - ربما الخطا من الناسخ إذ كتب ידע بدل יעד

II - التحــــــوير

1- الحذف :

وقـع كـثـيـر من الـحـذف في نصوصنا التي اعتمدناها ، ولا يمكن إثبات كل الـمحذوف في هـذه الفقرة ، إذ سنفعل ذلك عندما ننشر نصي التهافت والكشف عن مـنـاهـج الأدلة ، وعندما ننشر ملحقا في إحدى المجلات المختصة نستدرك فـيـه مـا سقط في طبعة فصل المقال التي نشرها Golb ، وطـبعة كتاب الشعر الـتـي نـشـرهـا Lasinio (1) ولن نـرصد في هذه الفقرة ما حذفه النساخ سهوا او أشـاروا الـى حـذفـه (2) بـل سـنـخـتار نماذج مما حذف من النصوص المترجمة أصلا ، وتتلخص أسباب هذا الحذف فيما يأتي

أ - وقوع الجملة أو الفقرة المحذوفة بين كلمتين متشابهتين .

ب - غموض المعنى واستعصاء الفهم على المترجم .

ج - داع عقائدي يحتم على المترجم حذف ماله علاقة بالإسلام .

د - استحالة إيجاد المقابل العبري .

ه - حذف غير مفهوم السبب لأن المحذوف في الأصل بسيط .

نــمـــــــــاذج

أ - وقوع الجملة المحذوفة بين كلمتين متشابهتين .

1 - تهافت التهافت

وكذا في علم الأوائل بذاته مع علمه بغيره إذ يمكن أن يتوهم [وجــــــود

---

(1) - أوردنا كثيرا من النماذج في أصل الاطروحة ، ونكتفي هنا ببعض منها .

(2) - لم تات هذه الحالة الاخيرة الا في ترجمة تهافت التهافت حيث استعمل المترجمان عبارة : עד אמרו : الـى قـولـه ، وذلك فـي الامـاكن الاتـيـة : ص 13، 67ب، 212أ . (حـوالـي 7 أسـطـر) ص14،67ب، 212أ . (لـم يـسـتـعمل المجهول عبارة "الى قوله" مع انه لم يترجم (حوالي 10 أسطر) ص 37 ،71أ 216أ (حـوالـي 18 سـطـرا) ص 64 ، 75أ ، 219ب (حـوالـي 15 سـطـرا) ص 87، 78ب، 223أ (حـوالـي 6 أسـطر) ص 108، 82ب، 226ب (حوالي 18 سطرا) . والمحذوف دائما من قول ابي حامد الغزالي وليس من قول ابن رشد . ويدعونا اتفاق المترجمين في هذا الحذف الى افتراض أحـد أمـرين : امـا ان الـنـص الـعـربـي اي النسخة التي اعتمدت في الترجمة كانت واحدة ، او ان احد المترجمين اعتمد الآخر، ونحن أميل الى هذا الافتراض اذ هناك ادلة اخرى تدل عليه كما سنبين؟

نضع المحذوف في الترجمة بين معقوفتين .

أحـدهـما دون الآخر فهما إذ شيئان ولا يمكن أن يتوهم] وجود ذاته ... ص 335 ، 124 أ ، 265 ب .

2 - فصل المقال

إنـمـا تقضي بالذات الفضيلة العملية [فإذا لا يبعد أن يعرض في الصناعة الـتـي تـقـتضي الفضيلة العملية ما عرض في الصناعة التي تقتضي الفضيلة العلمية] وإذا تقرر هذا كله ... ص 7 ، 15ك ، 178 أ .

وإنـمـا يـختلفون في الزمان الماضي [والوجود الماضي] فالمسلمون... ص 14، 26ك، 179ب.

كما يعذر الطبيب الماهر إذا أخطأ [في صناعة الطب والحاكم الماهر إذا أخطأ (3)] في الحكم ...17 ، 29ك ، 180 أ .

3 - الكشف

وتـصـديـقـنـا بوجود الطب للذي مشى على الماء مقنعا [ومن طريق الأولى والأحـرى ووجه الظن الذي يعرض للجمهور في ذلك أن من قدر على المشي على الماء] الذي ليس من صنع البشر فهو أحرى أن يقدر على الإسراء ...221 ، 118أ .

4 - كتاب الشعر

واما الـحـرف [الـذي هو نصف مصوت فهو الذي يكون له مع القرع ، أعني الـحـرف الـمـصـوت ، امـتـداد مـا ، ولـيـس لـه على انفراده صوت مسموع وأما الحرف] الغير المصوت فهو الذي يكون ... ص 235 ، כד .

ب - غموض المعنى واستعصاء الفهم

1 - تهافت التهافت

كـذلـك تـأخر وقوع العَالَم عن[إيجاد] الباري سبحانه [إياه] ص 67،12 ب .

(...מלקיחת ...אותו)(4) 212 ب .

---

(3) - وقـع الـسـقـوط اصلا في النسخة العربية ، اي ان المترجم اعتمد هذه النسخة ، اي نسخة مدريد Codex Madrid (Bib.National) Ar.5013

(4) - مـا بـين معقوفتين هو المحذوف وما بين قوسين هو ترجمة قلونيموس للذي تركه المترجم المجهول

كذلك حركة [زحل] ص 19 ، 68أ . ...(שבתאי) 213 أ .
فلا غرض في أن يكون ... آدمي او [جني] أو شيطان أو ملاك ، ص 285 ، 113 ا ...שד256 أ

وقد يمثل الخيال الرجل بشجرة والزوجة [بخف] والخادم [ببعض أواني] الدار ص 497 ،157 ب ... תכשיט (5) ... אבדת כלי؟ 294 ب
[الا أن يضيف الوهم إليه بتلبيسه] (6) ص 95 ، 80 أ ، 224 ب .

2 - فصل المقال
وليس يلزم من أنه إن غوى (7) [غاو] بالنظر فيها وَزَلَّ زال ، ص6، 14 ك ،177ب
الماء العذب حتى مات [لأن قوما شرقوا به فماتوا] ص 7 ، 15 ك ، 178 أ .
كما يقال كثير من الأسماء على المتقابلات [مثل الجلل المقول على العظيم والصغير والصريم المقول على الضوء والظلمة] ولهذا ليس ... ص 13 ، 22ك ، 179 أ .

3 - الكشف عن مناهج الادلة
الجوهر [الفرد] ص 132 ، 102 أ .
ثم جاء ابو حامد [فطم الوادي على القرى] ص 182 ، 110ب .
فذلك يظهر [من غير ما آية] من الآيات ... ص 195 ، 113 أ .
وقد زعم قوم أن النفخ في الصور الذي هو [سبب الصعقة] ص 197، 113أ .

4 - كتاب الشعر
وأنت تجد هذا كثيرا- الانتقال من شيء إلى شيء - ما يعرض في أشعار العرب [والمحدثين] بخاصة عند المدح ... ص 213 ، יא .
وهذا يوجد كثيرا في أشعار [الفحول والمفلقين والشعراء] . ص 229 ، כא .
بل وقد تهجى القول والقائل إذا كان [بالسمت والوقار] وقد تكتفي ..ص 234، כד.

---

(5) - لا يعني لفظ תכשיט : خُف ، وانما يعني : حلية وزينة وزخرف ومجوهرات .
(6) - استعصى فهم اللفظ هنا مع انه ترجم في ص 147 הטעאתם 89أ , השתבשם 232ب
(7) - لم يفهم المترجم كلمة "غوى" ومع ذلك "ترجمها" بـ העלפו ؟ كما أنه لم يفهم "بالنظر" في سياق الجملة وترجمها ب העין ، ووُضع فوق الكلمتين في المخطوط علامة هي (") فلمن هذه العلامة للمترجم ؟ لاحد القراء ؟

وهـي بـالـجملة الحروف التي تفصل قولا من قول مثل إما [المكسورة] (8) نفسه .

ج - داعي العقيدة (9) .

1 - تهافت التهافت

وبعد حمد الله [الواجب والصلاة على جميع رسله وأنبيائه] ص 3،66 أ، 210ب
فلنتقبل مبادئ هذه الأمور من الأنبياء [صلوات الله عليهم] ص 255 ، 108أ 251أ

2 - فصل المقال

[الـحـمـد لـلـه رب الـعـالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين] (10) ص 1 ، 7ك ، 177 أ .
ولـذلـك قـال [عـلـيـه الـسـلام فـي الـسـوداء إذا أخـبـرتـه ان الـلـه في السـمـاء :" اعتقها] فإنها مؤمنة" ص 19 ، 31ك ، 180 أ .

3 - الكشف عن مناهج الأدلة

مـا لـم يـأذن الـلـه [ورسـولـه] به [وصلواته التامة على آمين وحيه وخاتم رسله وعلى آله وأسرته] ص 132 ، 101 أ .
[عـلـى يـدي دعواه خارقا من خوارق الأفعال مثل قلب عين من الاعيان الى عـين أخـرى ومـا ظـهـر يديه صلى الله عليه وسلم من الكرامات والخوارق] (11) ص 213 ، 116أ .

---

(8) - لـم يـتـرجم المترجم لفظي فتحة وكسرة بالرغم من وجود مقابل لهما في اللغة الـعبريـة : (פתח , חרק)

(9) - لن نـقـدم هـنـا الا نماذج قليلة جدا ، والا فتغير الاسماء وحذف الشواهد وغيرها مما سيأتي كله يدخل في هذا الباب .

(10) - اثـبـت هـذه الـلفظة (الحملة) مخطوطا الاسكريال والاهلية بمدريد وسقطت من طبعة Muller وطبعة المكتبة المحمودية التجارية بالقاهرة .

(11) - قد يكون السبب في حذف هذه الفقرة هو استعصاء فهمها

4 - **كتاب الشعر**

وأكثر ما يوجد هذا النوع من الاستدلال [في الكتاب العزيز] ص 229 ، כא .

د - استحالة إيجاد المقابل العبري

1 - **كتاب الشعر** (12) .

تشبيه شيء بشيء وتمثيله به ، وذلك يكون في لسان لسان بألفاظ خاصة عندهم مثل [كأن وأخال وما أشبه ذلك في لسان العرب] ص 202، ד.

[والمتنبي افضل من يوجد له هذا الصنف من التخييل وذلك كثير في أشعاره ولذلك يحكى عنه أنه كان لا يريد أن يصف الوقائع التي لم يشهدها مع سيف الدولة] ص 230، כא .

والموافقة اتحاد وذلك أنه لا تخلو الموافقة أن تكون في كل اللفظ وكل المعنى وهذا مثل قول الشاعر ...[ومثل قولهم طويل النجاد طويل العماد] ص 239 ، כה .

ه - حذف لا داعي له لبساطة المحذوف

1 - **تهافت التهافت** (13) .

وأفضل ما يجاوب به [من سأل] عما دخل من أفعاله في الزمان الماضي في أن يقال ..ص 22-23 ، 69أ ، 213ب .

ان البرهان قام عندهم [على] ان العالم ..ص 44، 72أ ، 216ب .

كدلالة الحيوان [و] الناطق على ما تقوم به ماهية الإنسان فإنه حيوان [و] (14) ناطق ص 294 ، 115ب ، 257 ب .

---

(12) - سنكتفي هنا بنماذج من كتاب الشعر دون غيره لانه يمثل احسن تمثيل ما نريد ان نلمح اليه . ولن نعرض هنا ما حذف من شعر واستشهادات ، وانما نكتفي بالنثر اي ماهو من صلب موضوع التاليف .

(13) - لن نقدم هنا الا بعضا من نماذج الحذف الذي اشترك فيه المترجم المجهول وقلونيموس

(14) - حُذف الواو من الترجمة العبرية وهو ثابت في كل النسخ العربية ، ولجهل دنيا فانه يعتقد ان هذا الحذف ثابت في الاصل ، اذ لم يفهم ما سلخه عن بويج ، وهذا الاخير اشار الى هذا الحذف في الترجمة العبرية ، فظنه دنيا نسخة اخرى عربية ، وخصص له تعليقا طويلا واعتبر الحذف مشكلا ؟! انظر ص 470 ط 2 . من تحقيق دنيا.

2 - فصل المقال

وأنواعه [بل] (15) ص 2 ، 9ك ، 177 ب .

لكون [ذلك] (16) ممتنعا ص 5 ، 13ك ، 177 ب .

مسألة من المسائل [النظرية] ، ص 11 ، 20ك ، 178ب .

واما الصنف [من] الموجود الذي .. ص 14، 25ك ، 179أ .

اذا أخطأ في الحكم ولا [يعذر فيه] من ليس .. ص 17 ، 29ك ، 180 ؟

وهذه تنقسم قسمين احد [هما افعال] ظاهرة بدنية ، ص 23 ، 35ك، 181أ .

ليس ينبغي ان يصرح [بها] للجمهور ، 39،26ك ، 181ب .

3 - الكشف عن مناهج الادلة

فقد وجدنا [الجزء] الذي لا ينقسم ، 139 ،102أ .

وبالجملة الارض [والماء] والنار والهواء ، 150 ، 105أ.

في ذلك الدواء العام [المنفعة]...181 ، 110أ .

4 - كتاب الشعر

والأمور الطبيعية انما توجد [ب] الأمم الطبيعيين ...203 ، د .

واذا كان يلحق عن [ذلك] ألم ...220 ، ٢٠.

إن العادات التي تحاكى عند المدح الجيد أعني [الذي] يحسن موقعها 221، ١٦

2 - الزيادة

سبق أن رأينا الحذف الكثير الذي وقع في نصوصنا المدروسة ، وقد حاولنا تفسير ذلك ، ونخص هذه الفقرة للزيادات التي وقعت في هذه النصوص . وتجدر الإشارة إلى أن هذه الزيادات اكتفت أحيانا بحرف واحد قد يكون حرف عطف أو حرف جر ، واكتفت أحيانا بلفظ واحد ، وتضمنت أحيانا أخرى جملة أو جملتين بل نصا طويلا ، وقد ترصدنا أنواع هذه الزيادات فوجدناها كالآتي :

أ - زيادة في المقدمات والخواتم .

---

(15) - لم يشر Golb الى جل الالفاظ المحذوفة مع ان لها اثرها في فهم النص . وقد وقع هذا الحذف في كل النسخ التي اعتمدها.

(16) - أشار اليه Golb

ب - زيادة لتفصيل القول في البناء الشكلي للمؤلف .
ج - زيادة مذهبية ، ونعني بها إضفاء الصبغة اليهودية على النص .
د - زيادة تفسيرية يصعب تحديد نسبتها ، إذ يمكن أن تكون للمترجم ، ويمكن أن تكون من الناسخ وقد تكون لأحد مالكي المخطوط .
هـ - زيادة ترادف ، إذ يوضح المترجم الترجمة بلفظ آخر.
و - زيادة لفظ أو جملة لا تخل بمضمون النص العربي .
ز - إقحام لفظ او جملة لا يستقيم معها المعنى ويصعب تحديد فاعلها ، وربما يكون هذا النوع من الزيادة بفعل الناسخ لا المترجم .
ح - زيادة وقعت سهوا ، وهي في أغلبها إعادة لجملة سابقة ، أو نقل لأخرى ستأتي .
ط - زيادة شواهد في غير محلها .
ي - زيادة لتصحيح لفظ او لتوضيح غموض معنى .
ك - زيادة من الناسخ ، وهي عادة تعليق على مضمون النص المترجم ، وهذا النوع من الزيادة نادر .
ل - زيادة تصوب النص العربي ، وهذا النوع من الزيادة يؤكد ضرورة استعمال النصوص المترجمة عند تحقيق نص عربي مترجم الى العبرية .
وهذه نماذج مما تقدم :

أ - زيادة في المقدمات والخواتم

1 - تهافت التهافت

أ - المترجم المجهول (اول الكتاب)

[ספר הפלת ההפלה תקומה למפלתן של פילוסופים] [كتاب تهافت التهافت نقدا (مقاومة) لتهافت الفلاسفة] بعد حمد الله [تعالى] فإن الغرض من هذا القول ..ص1، أ66 (17) 910.

خاتمة الكتاب :
وعسى الله أن يقبل العذر في ذلك ويقيل العثرة بمنه وكرمه وجوده وفضله لا رب غيره .

(17)- الصفحة 3 من طبعة بويج ، أ66 الورقة من مخطوط باريس . الزيادات بين [ ] .

تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب والحمد لله رب العالمين (18) آمين.

ب - قلونيموس (أول الكتاب)

بدون عنوان

[אמר השופט הישיש אבו אלוליד מחמד בן אחמד בן רשד] [قال القاضي الشيخ ابو الوليد محمد بن احمد بن رشد فان الغرض ...210ب (19) .

خاتمة الكتاب :

وعسى ... بمنه وكرمه ...

تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب والحمد لله رب العالمين .

+ [כי הוא טוב ומשיב לכל / נשלם ספר הפלה בשבח האל וטוב עזרו ישתבח בפי ברואיו אמן] 312أ

بمنه وكرمه [فهو الخير ومبهج الجميع.

تم كتاب التهافت بحمد الله وجميل عونه . [دام] حمد مخلوقيه له (حُمد بفم مخلوقيه) آمين .

2 - فصل المقال

بداية الكتاب

ספר הבדל הנאמר שבין התורה והחכמה מן הדבקות .[كتاب فصل المقال [ما] بين الشريعة والحكمة من الاتصال] . חבור [החכם הכולל] השופט [האלהי] בן רשד . تاليف [الفيلسوف الجامع] القاضي [الالهي] ابن رشد ، ص 761ك ، 177 أ .

خاتمة الكتاب

ونبه الخواص على وجوب النظر التام في أصل الشريعة .[والحمد لله رب العالمين] (20) [والله الموفق والهادي بفضله] (21) .

---

(18) - الزيادة في مخطوط اسطنبول (مكتبة ياني جامع رقم 734).

(19) - الورقة من مخطوط باريس 956

(20) - مثبتة في مخطوطتي المكتبة التيمورية ومكتبة الاسكوريال ، وسقطت في طبعة Muller وطبعة المكتبة المحموبية التجارية بالقاهرة .

(21) - مخطوطة الاسكوريال ، وهو الاقرب هنا الى الترجمة .

והאל המסכים והמישר בחסדו ונעימתו [اللـه الـموفـق والـهادي بـفـضـلـه واحسانه]

+ [תם שבח למי שראוי לו על הכל / נשלם שבח לאל] [تـم حـمـدا لـمن هو أهل له دون غيره / تم حمدا لله] ص 33 ، 47ك ، 182ب .

3 - الكشف عن مناهج الادلة

بداية الكتاب

ספר דרכי הראיות בסברות הדת לשופט בן רשד [كـتـاب مـنـاهـج الأدلـة في عـقـائـد الـمـلـة للقاضي ابن رشد] . قال [القاضي] وبعد حمد الله ...ص 132 ، 101أ .

خاتمة الكتاب :

والله الموفق للصواب والكفيل بالتواب بمنه ورحمته .

[وكان الفراغ منه في سنة خمس وسبعين وخمسمائة ، كمل] (22) .

+ [נשלם ספר דרכי הראיות בסברות הדת לשופט החכם בן רשד והשבח לאל ית].[تـم كـتـاب مناهج الادلة في عقائد الملة للقاضي الفيلسوف ابن رشد والحمد لله تعالى ،ص 251 ، 123أ .

4 - كتاب الشعر

بداية الكتاب :

באור ספר השיר לארסטו ص 201 ، א .[تلخيص كتاب الشعر لارسطو]

خاتمة الكتاب :

والله الموفق للصواب

+ [חכם יבן דרכי ההצלחה האנשית נבון וידעם כי ישרים דרכי השם וצדקים ילכו בם].

[والـلـه يوفق [العالـم الـفيلسوف] وييسر سبل السعادة الإنسانية تيسيرا ، اذ سبل الله واضحة المعالم ، وهي منهج الاتقياء .]

+ [ובכאן שלמו עניני ספר השיר לארסטו ובהשלמתו שלמה מלאכת ההגיון בכללה י והיתה השלמת העתקת זה הספר החותם תכנית חכמת ההגיון לי

(22) - غير مترجم .

אני טודרוס טודרוסי (לג) בחדש השלשי משנת תשעים ושבע לפרט האלף הששי וזה בכפר טרנקטא לייאש מקום תחנותי היושב על נהר רודנו המפסיק בינו ובין ארלדי עיר מולדתי ישתבח אשר עזרנו אמן . אמן] .
[وهنا انقضت مواضيع كتاب الشعر لأرسطو وبانقضائه انقضت صناعة المنطق في كليتها. وكان التمام من ترجمة هذا الكتاب [وهو] آخر ما يشمله علم المنطق (33)، لي أنا طدروس طدروسي في الشهر الثالث من سنة تسعين وسبع من الالف السادس 5097 / 1337 ؟ ، [وكان] ذلك في قرية طرنقطاليس مكان إقامتي ، الواقع على نهر رودنو الفاصل بينه وبين آرل، مدينة مولدي، حمدا للذي أعانني، آمين آمين، 250 ، לג .

ب - زيادة لتفصيل القول في البناء الشكلي للمؤلف (23) .

4 - كتاب الشعر

إذ كثير مما فيه - كتاب الشعر - هي قوانين خاصة بأشعارهم وعاداتهم فيها، اما أن تكون نسبا موجودة في كلام العرب او موجودة في غيره من الالسنة [ونُضَمن هذا سبعة فصول ، الفصل الاول] ואנחנו נכלול זה בפרקים שבעה , הפרק הראשון ص 201 ، א .
قال إن قصدنا الآن التكلم ...
الفصل [الثاني] השני ص 204 ، ג . ...השלישי، ص 206 ד. ...הרביעי ص 208،ו...החמשי ، ص 211، י ، ...הששי ، 217 ، ט ו ، ...השביעי ، 234 ، כ ד .

ج - زيادة مذهبية

1 - تهافت التهافت

هكذا ينبغي أن يكون حال صاحب البرهان في كل شريعة وبخاصة شريعتنا [شريعة موسى هذه الإلهية] בתורת משה ...] ص 430 ، 281ب-282أ . قلونيموس
الحجة الظاهرة على يد موسى [عليه السلام] [ע"ה] ص 512 ، 160ب
المجهول [רבינו ע"ה] 297 ب قلونيموس

(23) - لم نجد هذا النوع من الزيادة إلا في كتاب الشعر ، وقد تكون الزيادة موافقة لنسخة نص عربي مفقودة

انكروا وقوع إبراهيم عليه السلام في النار [نار الكلدانيين] [כשדים] 525، 300أ.

الاعتراض على معجزة ابراهيم [جدنا] [אבינו] عليه السلام ص 527 ، 300أ . قلونيموس ؟

أبناء بني إسرائيل [عليه السلام] [ע"ה] ... بعد موسى عليه السلام [سيد الانبياء] [אדון הנבאים] ص 580 ، 311 أ قلونيموس .

عن عيسى عليه السلام(24) [بن بنديرا] [בן פנדירא] ص580، 311أ قلونيموس

3 - الكشف عن مناهج الأدلة

وهي التي خص الله بها [نبيه] [נביאו] ابراهيم ، ص 141 ، 102 ب .

وهو الذي خص به موسى [عليه السلام] [ע"ה] ص 163 ، 107 .

فإن كانت ههنا كتب واردة [كذبا] [שקר] في شرائع استأهلت أن يقال إنها كلام الله . ص 220 ، 117ب .

4 - كتاب الشعر

مثل ما ورد في [التوراة من] [בתורה] حديث يوسف ص 218 ، ט ז .

د - زيادة تفسيرية ؟

1 - تهافت التهافت

أ - المترجم المجهول

والأول عندهم - الفلاسفة - لا يعقل إلا ذاته ، وهو بعقله ذاته يعقل جميع الموجودات بأفضل وجود وأفضل تركيب وأفضل نظام ، وما دونه فجوهره إنما بحسب ما يفعله من الصور والترتيب والنظام الذي في العقل الأول ، وإن تفاضلها إنما هو في تفاضلها في هذا المعنى . ولزم على هذا عندهم أن لا يكون الأقل شرفا يعقل من الأشرف ما يعقل الأشرف من نفسه ، ولا الأشرف يعقل (ص 218) ما يعقل الأقل شرفا من ذاته، أعني أن يكون ما يعقل كل واحد منهما

(24) - حذف المترجم "عليه السلام" ووضع مكانها "بن بنديرا" . ولم نجد شخصا بهذا الاسم في الاثار اليهودية ، في المراجع التي بين أيدينا ، والظاهر ان قلونيموس كان يضيف هذا الاسم جزافا اذ جاء مرة مكان : ابي محمد بن حزم : قال (בן פנדירא) بن بنديرا ابو محمد بن حزم 280 ،310ب .

من الموجودات في مرتبة واحدة ، لأنه لو كان ذلك كذلك لكانا متحدين ، ولم يكونا متعددين . فمن هذه الجهة قالوا إن الأول لا يعقل إلا ذاته ، وإن الذي يليه إنما يعقل الأول ولا يعقل ما دونه [من جهة وجوده ، أو أن يصير الكامل ناقصا والمعلول علة . ولهذا فهو ممتنع ، يعني أنه لا يعقلها بالنحو الذي نعقلها نحن بل بالعلم ؟ الذي يعقل به موجودا غيره ، إذ لو كان ذلك كذلك لشعر به بعلمه تعالى الله عن ذلك ، لكنه يحصل عليه بتصوره وجودا أكمل ، وهو الوجود الذي يخص به المتصور نفسه] [בצד מציאותו , או כי ישוב השלם חסר והעלול עלה ולזה הוא מהנמנע ר"ל שהוא לא ישכילם בצד אשר נשכילם אנחנו, אבל במדע אשר ישכילם בו נמצא זולתו, כי לו היה זה כך ישערה בידיעתו ית ית האל מזהע אבל הוא יקנהו בציורו מציאות יותר שלם , והוא המציאות אשר ייחד המצייר עצמו ושאשר ...] لأنه معلول ولو عقله لعاد المعلول علة ... ص 218 ، 101أ (25) .

وسنذكر الشكوك التي تلزم هذا الوضع وأظهرها على القول بالصفات أن يكون ههنا ذات مركبة قديمة فيكون ههنا تركيب قديم [ليس قوة في أجسام والأجسام تأتي من نوعه هناك ، كالحال في الكون المركب ههنا للحيوان ، إذ كل قوة في الجسم عندهم هي ذات غاية واحدة [وهي] أن تكون منقسمة قسمة في جسم مركب] [שאינו כחות בגשמים והגשמים תבא במיניהו. תם כענין בהתוויות המורכבות הנה לבעלי חיים , הנה לפי שכל כח בגשם אצלם הוא בעל תכלית אחד שהיו מתחלקים בהתחלק בגשם הרכבה] وهو خلاف ما تضعه الأشعرية من أن كل تركيب محدث ... ص 219 ، 101ب (26) .

ب - قلونيموس

والعلم لو قدر عدمه لم ينعدم المعلوم [وهو الممكن بل يبقى الممكن ممكنا وان يعلم] [והוא האפשר אבל ישאר האפשר אפשר ואף אם יודע] والمعلوم إذا قدر انتفاؤه انتفى العلم ... ص 108 ، 226ب

(25) - توجد الزيادة في نسخة ليدن رقم 15 (الورقة 36ب) ولا توجد في غيرها . وهي مضافة في الهامش الايمن ، فهل معنى هذا ان هذه النسخة صححت على نسخة باريس 910 ؟ الزيادة بين [ ]

(26) - توجد هذه الزيادة في نسخة ليدن المشار اليها أعلاه 37 أ دون غيرها ، وهذا ما يؤكد علاقتها بنسخة باريس .

2 - فصل المقال

بل أكثر أصحاب هذه الملة مثبتون القياس العقلي إلا طائفة [تسمى بالعربي] الحشوية [הנקראת בערבי] אלאשויה . ص 3 ، 9ك ، 177أ.

فإن الآلة التي يصح بها [المرض المسمى] [החולי הנקרא] التنكية (27) ص4 ، 10ك،177ب.

3 - الكشف عن مناهج الأدلة

قال علي [بن ابي طالب] [בן אבי טאלב] ، 133 ، 101أ .

كأنك قلت حركات لا نهاية لها [وحركات وسكون لا نهاية لها] [ותנועות ומונחות אין תכלית להן] كما يرى ذلك كثير من القدماء ... ص 142 ، 130أ .

وهم الجبرية [أعني الذين يؤمنون بالجبر] [ר"ל המאמינים ההכרחה] 224، 218أ

هـ - زيادة بمرادف

1 - تهافت التهافت (قلونيموس)

وذلك أنه لا يتميز [ويختلف] [ויובדל] شخص عن شخص ، ص 27 ، 214ب .

لكنه قول قليل الإقناع [والارضاء] [והפיוס] ص 27 و 218 ، 214ب ، 244ب

هو من باب الوسوسة [والبلبلة] [והבלבול] ..ص 397 ، 276ب .

3 - الكشف عن مناهج الأدلة

بل [أيضا] [ג"כ] ومن جهة اتفاقهما ..ص 158 ، 106أ .

ولا في وجهة فقط بل [ايضا] [ג"כ] وفي وجهة ما مخصوصة .186، 111أ .

4 - كتاب الشعر

يثني أوميروس ثناء كثيرا [ويعرف به] [ופרסום רב] ...207، ١ .

---

(27) - جاءت اللفظة في طبعة ميلر "التركية" ص 4 ، ولا معنى لها . وفي ط عمارة "التنكية" ص 26 . والمقصود بها نبح الاضحية ، ولم يفهم المترجم هذا المعنى ، كما انه لم يفهم معنى "تصح" الدال على الجواز ، بل فهم الشفاء ، ومن هنا ترجم الجملة: "فإن الالة التي تصح بها التنكية" بالتي يصح بها [المرض المسمى] تنكية " ، ظنا منه ان التنكية اسم مرض ، والذي اوقعه في الخطا هو عدم فهمه "تصح". وقد نقل لفظ التركية في جميع النسخ العبرية هكذا אלתבריה التبرية .

ومن المحاكاة التي توجب الانفعالات المخيفة [الباعثة على الرحمة] [הנותנות המיית רחמים] الحركة المرققة للنفوس ...218 ، טו

فما أحسن [والطف] [והנעימה] الاستدلال الذي يكون في هذه الأفعال ، 221 ، יח .

فإنها - الصور والهيئات - تهجنها (الأقاويل الانفعالية) [وتدفعها الى الحمق] [והשתגעות] (28) ، ص 233 ، כג .

و - زيادة لا تخل بمضمون النص العربي

1 - تهافت التهافت

أ - قلونيموس

مراتب الأقاويل [المقولة] [הנאמרים] في كتاب التهافت ، ص 3 ، 210ب

ولم يبق أمر منتظر ومع [كل] [כל] ذلك ...12، 212ب .

ب - المجهول وقلونيموس

وليس استحالة هذا الجنس في الموجب والموجب الضروري الذاتي [فقط] [לבדן]

بل فإن فلك الشمس يدور في سنة وفلك زحل [يدور] [יסוב] في ثلاثين سنة، ص 17 ، 68أ ، 212ب .

2 - فصل المقال

هو أتم أنواع النظر [الذي] [ש] بأتم أنواع القياس ...ص 2 ، 8ك ، 177أ.

ليس لنا أن لا نصدق أو نصدق ، كما [ليس] [שאין] لنا أن نقوم أو لا نقوم 16، 28ك

3 - الكشف عن مناهج الأدلة

فما هي الطريقة الشرعية التي نبه الكتاب العزيز عليها [كل الناس] [כל האנשים] واعتمدتها الصحابة ، 150 ، 105أ .

وجب ألا يكون موجودا عن آلهة [كثيرة] [רבים] متفننة الأفعال ، 156 ، 106أ.

---

(28) - هناك تغيير في الترجمة ، اذ تصبح ترجمة الجملة " فانها تهجنها" فإنها تكون هجينة [وترفعها الى العمق]

4 - كتاب الشعر

قال وأجزاء [صناعة] [מלאכת] القول الخرافي ، 210 ، ח .

وبالجملة فيجب أن تكون الصناعة [في هذا] [בזה] تتشبه بالطبيعة ، 213، י א

ز - إقحام لفظ او جملة لايستقيم معها المعنى ...

1 - تهافت التهافت

أ - المترجم المجهول :

وليس في الأمر في كيفية [الأمر] [הענין] صدور ..، 6 ، 66أ .

ب - قلونيموس

واما أن يكون الفاعل لتلك الحال التي هي شرط في فعله هو نفسه [بل لغيره] [אבל בזולתו] (29) فلا يكون ذلك الفاعل .. ص 9 ، 211 ب .

ولا يمكن أن يرجح أحد المثلين على صاحبه بما هو مثل [لكن هذا الأمر زيد على آخر] [אבל הענין נוסף על האחר] وإن كانا في وجودهما من حيث هما شخصان ليسا متماثلين . 40-41 ، 216ب .

ج - زيادة مشتركة بين المجهول وقلونيموس

وكل فعل لا بد له من [غير] [מבלתי] فاعل موجود بوجوده ، 264 ، 109 ب ، 252أ .

وقد عنيت الفلاسفة بالرد على هؤلاء [وأول من قال بالسبب] [ראשון מי שאמר בסבה] . قال ابو حامد .. 225 ، 163ب ، 300 أ .

2 - فصل المقال

مباح بالشرع [و] [ו] ام مأمور به ..1 ، 7ك ، 177أ .

---

(29) - نفس الزيادة في مخطوط ليدن Cod.or,04744.06 (ورقةד) غير ان الناسخ أو قارئ من القراء شطبها.

وأما اذا ثبتت في غير كتاب البرهان واستعمل فيها [البرهان] [המופת] الطرق الشعرية ..21 ، 33ك ، 180ب .

3 - الكشف عن مناهج الأدلة

في نفس المخاطب [معه] [אותו] كما قال تبارك وتعالى ..163 ، 107أ .
من ذلك أن المني إنما يفيد من [المني] [לזרע] المرأة .. 231 ، 119ب .

4 - كتاب الشعر

اذ كان ليس يوجب [لنا] [לנו] محبة زائدة ...218 ، ט ז .
والأقاويل المديحية يجب ان يوجد فيها [ضد] [הפך] هذان الأمران .218،ט ז

ح- زيادة سهوا، إعادة جملة سابقة ، أو جملة لاحقة

1 - تهافت التهافت

أ - المترجم المجهول

وتحصيل هذا الموضع أن الموجود إذا قسم فإما أن ينقسم إلى فصول ذاتية ، أو أحوال إضافية ، أو أعراض زائدة على الذات فقسمته إلى فصول ذاتية [او أحوال إضافية] [או ענינים ציירופים] تقتضي ولا بد تكثر الأفعال عنه ، وأما قسمته إلى أحوال إضافية أو غرضية .. ص 199 ، 98أ .

ب - قلونيموس

وأما لو كان إنسان عن إنسان من مواد لا نهاية لها ، أو يمكن أن يتزيد تزيدا لا نهاية له ، لكان مستحيلا ، لأنه كان يمكن أن توجد مادة لا نهاية لها ، فكان يمكن أن يوجد كل غير متناه ، لأنه إن وجد كل متناه يتزيد تزيدا لا نهاية له [لكان مستحيلا لأنه كان يمكن أن توجد مادة لا نهاية لها] [יהיה שקר לפי שיהיה אפשר שימצא חומר אין תכלית לו] من غير أن يفسد شيء منه ، أمكن أن يوجد كل غير متناه .. 57-58 ، 218 ب .

ج - المترجم المجهول وقلونيموس

وإن عنيتم به أنه في حال كونه موجودا لا يكون موجودا فقد بينا أنه لا

يكون موجودا إلا في حال كونه موجودا لا في حال كونه معدوما [لا يكون موجودا] [אלא יהיה ממציא] 61 أ مكرر [שלא יהיה נמצא] 235 ب فإنه إنما يكون الشيء موجودا اذا كان الفاعل له.ص 165 .

2 - فصل المقال

ومعرفة السعادة [الأخروية والشقاء الأخروي (والعمل الحق) هو امتثال الأفعال التي تفيد السعادة] وتجنب الأفعال التي تفيد الشقاء .[האחרונה והצער האחרון הוא קיום הפעלות אשר יקנו ההצלחה] (30) .

3 - الكشف عن مناهج الأدلة

إن المعاني الموجودة في الشرع توجد على خمسة أصناف .والثالث أن يكون يعلم بعلم قريب انه مثال الشيء. ... وأما الصنف الثالث فالأمر فيه ليس كذلك ... وهذا مثل قوله عليه السلام : " الحجر الأسود يمين الله في الارض " وغيرذلك مما أشبه هذا مما يعلم بنفسه [وأما النوع الثالث وهو أن يعلم بعلم قريب] [ואולם המין ה"ג והוא שיודע בידיעה קרובה] (31) أو بعلم قريب إنه مثال ...

4 - كتاب الشعر

قال ولما كان المحاكون والمشبهون إنما يقصدون بذلك أن يحثوا على عمل بعض الأفعال الإرادية ، وأن يكفوا عن بعضها ، فقد يجب ضرورة أن تكون الأمور التي تقصد محاكاتها إما فضائل وإما رذائل ، وذلك أن كل فعل وكل خلق إنما هو تابع لأحد هذين ، أعني الفضيلة والرذيلة [وعندما كان كل ما يقصد محاكاته من الأفعال الإرادية هو إما فضائل وإما رذائل] [וכאשר היה כל מה שיכוין חקוי מהפעולות הרצוניות הוא אם מעלה אם פחיתות] فقد يجب ضرورة أن تكون الرذائل تحاكى بالرذائل ...204، ג .

---

(30) - اعاد الجملة بين [ ] باستثناء "والعمل الحق"

(31) - يلاحظ ان المترجم جمع في الفقرة المقحمة بين جملتين سالفتين ، الاولى : "والثالث والثانية" واما الصنف الثالث ..كذلك" وهذه لم تترجم في محلها .

ط - زيادة شواهد في غير محلها (32) .

ي - زيادة لتصحيح لفظ او غموض معنى

1 - تهافت التهافت

وفي هذا الاعتراض من الإختلال أن قولنا إرادة أزلية وإرادة حادثة ، مقولة باشتراك الاسم بل متضادة ، فإن الإرادة التي في الشاهد هي قوة فيها إمكان فعل أحد المتقابلين على السواء ، وإمكان قبوله لمرادين على السواء بعد [مبعد] [עזוב] (33) ، فإن الإرادة هي شوق الفاعل إلى فعل اذا فعله كف الشوق..ص 9 ، 66ب (المجهول)

فإن الرجل لو تلفظ بطلاق زوجته ولم تحصل البينونة في الحال ، لم يتصور أن تحصل بعده لأنه جعل اللفظ علة للحكم بالوضع والاصطلاح ، فلم يعقل تأخر المعلول إلا أن يعلق الطلاق بمجيئ الغد [الأب] [האב] (34) أو بدخول الدار ، فلا يقع في الحال .. ص 11 ، 67أ ، 211ب .

ك - زيادة من الناسخ يوضح فيها رأيه في النص المنسوخ .

1 - تهافت التهافت (مخطوط 910) ولا توجد في غيرها من النسخ .

وينبغي أن تعلم أن الحدوث الذي صرح الشرع به في هذا العلم هو من نوع الحدوث المشاهد ههنا وهو الذي يكون في صور الموجودات التي يسمونها (هكذا) الأشعرية صفات نفسية وتسميها الفلاسفة صورا ، وهذا الحدوث إنما يكون من شيء لآخر في زمان [قال الناسخ : في هذا الموضع قد أتى الكافر ابن رشد بأقوال قالها الأحمق (الغبي) النبي في القرآن في [موضوع] الحدوث يمكن أن تعتبر دلائل على وجود زمن سابق على الخلق وما قبل حدوث بعض

---

(32) - انظره في فقرة الشواهد .

(33) - الواقع ان لفظ "بعد" غير واضح ، لذلك ترجمه المترجم اولا بـ بعد : אחר ثم صحح بـ עזוב : مبعد . وقد علق دنيا على اللفظ بـ :"كذا في الاصل [اي بعد] ولعله محرف عن بعيد " ص 70 ط ثالثة .

(34) - وقع الخطأ اصلا من قراءة "الجد"بدل"الغد" ، اذ جاء في مخطوط ليدن cod or,04744.06 ورقة 248أ : بمجيئ أب الاب = الجد ، دون لفظ الغد ، اي ان المترجم ترجم "الغد" ب"الجد" نظرا لقراءته الخاطئة ، ولذلك فان ناسخ 910 احتفظ باللفظين معا اي بالغد والجد،...הבקר האב . اما قلونيموس فاكتفى بقراءة الغد جَدا ، בביאת האב (بمجيئ الاب).

الأشـيـاء الـتـي مـنـهـا خلقت السماوات والأرض ، ولم أرد نسخها . ويلزمك أنت أيضا أن لا تبلبل ذهنك ، إذ لا عجب أن يأتي هذا الأمر من ابن رشد وإنما العجب أن يـأتي مـن بعــض علمائنا الذين تبلبلت أفكارهم بهذا كما ذكر الربي مـوسـى (ابن مـيـمون) في الفصل الثاني من الدلالة (35) . وقد نبهنا عليه السلام بأن لا نـنظر الى هذه المواضيع لقول القائل : واعلمنا بأن أس التوراة كلها هو أن الله أوجـد الـعالم من لا شيء ولا عن سابق زمان] [אמר המעתיק שזה המקום כבר הביא הכופר בן רשד מאמרים אמרם אויל הנביא בלקראן על החדוש יתכן לפרש בם שהם יורו על סדר זמנים קודם לכן ועל קדימת דברים מהם נבראו השמים והארץ ולא רציתי להעתיקם . וגם אתה לא תבלבל שכלך על זה שאין הפלא מהם אך הפלא מקצת חכמינו [ש]נתבלבלו בזה כמו שזכר ה"ר"מ פרק שני ממורה . וכבר הזהירנו הוא ע"ה שלא תביט באלו המקומות למאמר אומר, והודיענו שיסוד התורה כלה שהשם המציא העולם לא מדבר בזולת התחלה זמנית] (36) .

ويـدل عـلـى ذلـك قوله تعالى : " أو لم ير الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما.."

---

(35) - المقصود من القسم الثاني الفصل 13 من الدلالة . انظر ص 312 من طبعة أتاي .

(36) - الـزيـادة هنا لناسخ مخطوطة 910 ، ولا توجد في أي نسخة أخرى من النسخ التي اطلعنا عـلـيـها ، وقد اطلعنا على كل النسخ المعروفة لحد الآن . ويقصد الناسخ بالاقوال : الآيتين اللتين جاءتا بـعد هذه الجملة وهما : ..."ويدل على ذلك [الحدوث] قوله: او لم ير الذين كفروا ان السماوات والارض كـانـتـا رتقا ...وقوله ثم استوى الى السماء وهي دخان..." والملاحظ ان النسخة تتضمن ترجمة هاتين الايـتـين ، فهل معنى هذا ان هذه الفقرة نقلت من نسخة أخرى لا وجود فيها لترجمة القرآن ؟ . ونسب VAJDA هـذه الـزيـادة الـى الـمترجم لا الى الناسخ ، ونعتقد أنه لم يصب في نسبته هذه ، اذ لو كانت للمترجم لوردت في نسخ غير هذه ، وبالتالي لكان على المترجم ان يحذف الآيتين المثبتتين هنا ، وهما الـلـتـان يقول انه لا يريد "להעתיקם" : ترجمتهما ، ولم يشر VAJDA الى بقاء الايتين في الترجمة .
(Averroes a-t-il cité le talmud ? p 255)

وتـجدر الاشارة الى ان مترجم ميزان العمل للغزالي - أقول المترجم لا الناسخ - أضاف تعليقا شبيها بـهـذا فـي مـوضـوع علم المتصوفة يقول : " وأقول انا المترجم : يظهر ان الصوفية لم يحيدوا عن هذا الايـمـان الـفـاسـد وانـمـا هـو ايمانهم بمحمد وما قالته عنه امته ، اذ قالوا انه كان أميا لم يطلع على الـحـكـمـة مـطـلـقـا ، ولم يقرأ كتبا ، ولم يشغل نفسه الا بالصلاة والتعبد . وهذه حيلة منه حتى يؤمن العامة بنبوته ويعترفوا به . قال المؤلف ..." انظر مقالنا في كتاب :
Ghazali: la Raison et le Miracle, UNESCO. Maisonneuve et larose, paris 1987, p.109

ل - زيادات قد تصوب النص العربي (37) .

1 - تهافت التهافت

أ - قلونيموس

فإن قلتم متناهية - قدرة الله - صار وجود الباري متناهيا ، وإن قلتم غير متناهية فقد انقضى مدة فيها إمكانات لا نهاية لإعدادها [وهما معا محال] [ושניהם שקר] . قلنا المدة والزمان مخلوقان .. ص 31 ، 215أ .

ولما فحصوا عن مبادئ هذه - الأجسام السماوية - ظهر لهم أنه يجب أن تكون مبادئها المحركة لها (ص 214) موجودات ليست بأجسام ولا قوى في أجسام ، أما كون مبادئها ليست بأجسام فلأنها مبادئ أول للاجسام المحيطة بالعالم ، وأما كونها ليست قوى في أجسام الأجسام [أعني أنها ليست قوى في أجسام ، أن تكون الأجسام] [ר"ל שאינם כחות בגשמים שיהיו הגשמים] شرط في وجودها كالحال في المبادئ المركبة ...214 ، 244أ .

وربما تسارعت القوة المتخيلة الى محاكاتها ، فإن من غريزتها محاكاتها الأشياء بأمثلة تناسبها بعض المناسبة ، او الانتقال منها إلى أضدادها ، فينمحي المدرك الحقيقي عن الحفظ ، ويبقى مثال الخيال في الحفظ ، فيحتاج إلى تعبير ما يمثل الخيال [وقد يمثل الخيال] [וכבר ימשיל הדמיון] الرجل بالشجرة ...497 ، 294ب .

المقدمة الثالثة : قال أبو حامد وهو التحكم البعيد جدا قولهم أنه إذا تصور الحركات الجزئية تصور أيضا توابعها ولوازمها . وهذا هوس محض ، كقول القائل إن الإنسان إذا تحرك (ص 504)، وعرف حركته ينبغي أن يعرف ما يلزم من حركته من موازاة ومجاورة وهو نسبته الى الأجسام التي فوقه وتحته ومن جوانبه ، وأنه إذا مشى في شمس ينبغي أن يعلم المواضع التي يقع عليها ظله ... وما يحصل من ظله من البرودة بقطع الشعاع في تلك المواضع وما يحصل من الانضغاط لأجزاء الأرض تحت قدمه وما يحصل من التفرق فيها وما يحصل في إخلاطه في الباطن من الاستحالة بسبب الحركة إلى الحرارة [في أي عضو أفرطت الحرارة حتى كادت أن تفسد أخلاطه ، وفي أي عضو عالجت

---

(37) - نفترض أن هذه الزيادات هي أصلية وكانت أصلا في نسخ عربية اعتمدها المترجم ولم تصل فيما وصلنا من نسخ رشدية .

ما كانت البرودة أن تفسده ، وفي أي موضع علته ، وكذا ما فعل في هذه الأعضاء من الإخلاط والقدارة ؟ وما يلزم عنها من حول وتعفن وما يلزم عن هذا من تغير النبض ، وبالجملة من تغير أجزاء البدن إما إلى المعافاة أو إلى المرض : [באיזה אבר הפליג החום עד שקרב שיפסיד מדע [מזגו] (38) ובאיזה אבר תקן מה שהיה הקור קודם קרוב שיפסידהו ובאיזה מקום השתות [השתווה] וכן מה שפעל באלו האברים מהלחות [והלחיות] והעוב ומה שיתחייב מהם מהסתום והעפוש ומהש יתחייב מזה משנויי הדפק [הדבק] ובכלל משנויי חלקי הגוף אל הבריאות או אל החולי] .

وما يستحيل من أجزائه الى العرق أو إلى الرطوبة وهلم جرا ...296،505أ.

وكذلك إحياء الموتى وقلب العصا تعبانا [واليد الشريفة الزكية بيضاء] [והיד הנכבדת הטהורה לבנה] (39) ..534 ، 301ب .

ب - المترجم المجهول وقلونيموس

الجواب الثاني ، قال أبو حامد هو أن من ذهب إلى أن الأول لا يعقل إلا نفسه ، إنما خاف من لزوم الكثرة ، إذ لو قال فيه يعقل غيره ، للزم أن يقال (40) عقله غيره غير عقله نفسه [أن يكون بعقله كثرة وتغيير بل عقله نفسه وغيره] [שיהיה בשכלו רבוי ושנוי אבל השכילו עצמו וזולת]104 أ ان يكون بعقله كثرة وغيرية مع عقله نفسه وغيره] [שיהיה בשכלו רבוי

---

(38) - التصحيح في مخطوط ليدن (18) cod.or.04756 الورقة 86ب .

(39) - لا توجد هذه الزيادة في أي نسخة اخرى ، ولم يشر اليها بويج في هوامشه ص 534 ، والجدير بالذكر ان معنى الفقرة يوجد في التوراة والقرآن ، ففي التوراة سفر الخروج الاصحاح الرابع الآية6 : ثم قال الرب ايضا ادخل يدك في عبك فادخل يده في عبه . ثم اخرجها واذايده برصاء مثل الثلج ...ויאמר יהוה לו עוד הבא-נא ידך בחקך ויבא ידו בחקו ויוצאה והנה ידו מצרעת כשלג... وفي القرآن ..." وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي أتوكأ عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مئارب أخرى 18 ، قال القها ياموسى 19 فالقاها فاذا هي حية تسعى 20 قال خذها... 21 واضمم يدك الى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء اية أخرى "، سورة طه (20) أ 16-21 ، وكذا سورة النمل 27 أ 11 . وسورة القصص 28 أ 31 .

ولوجود المعنى في التوراة والقرآن فاننا لم نستطع الجزم بالزيادة هل هي في نسخة من نسخ ابن رشد التي لم تصلنا ؟ ام انها من المترجم ؟ وعلى اي فان الزيادة مناسبة في محلها.

(40) - هناك تغير في الزيادة اذ جاء : " ان يكون " بدل " أن يقال " ..

וזולתיות עם השכילו עצמו וזולתו] (41) 247أ وهـذا لازم فـي الـمعلول الأول ، فينبغي أن لا يعقل إلا نفسه ... ص 234 .

2 - فصل المقال

فـهـذه صناعة أصول الفقه ، والفقه نفسه لم يكمل النظر فيها إلا في زمن طـويـل ، ولـو رام إنـسـان اليوم من تلقاء نفسه أن يقف على جميع الحجج التي اسـتنبطها النظار من أهل المذاهب في مسائل الخلاف ... لكان أهلا أن يضحك مـنـه لـكـون ذلـك مـمـتـنعا ... وهذا أمر بين بنفسه ، ليس في الصنائع العلمية فـقـط ، بـل وفـي العملية ، فإنه ليس منها صناعة يقدر ان ينشئها واحد بعينه ، فـكـيـف بـصـنـاعـة الـصـنـائع وهي الحكمة [أعني العلم الالهي] [ר"ל חכמת האלוה] (42) ، 6، 13ك ، 177ب .

3 - الكشف عن مناهج الأدلة

فإن قيل إنه يعني بقوله ممكنا باعتبار ذاته متى توهم فاعله مرتفعا ارتفع هـو ، قـلـنـا هـذا الارتـفـاع هـو مـسـتحيل [لأنه يلزم مستحيلا وهو رفع السبب الفاعل] [כי הוא מחייב מבטל והוא סלוק הסבה הפועלת] وليس هذا موضع الكلام مع هذا الرجل ..146 ، 104أ .

واذ قـد ثـبتت عقائد الشرع الأولى في التنزيه والمقدار الذي سلك في تعليم الـجمهور من ذلك فقد ينبغي أن نسير إلى الجزء الذي [بقي علينا من هذا النوع من الـعـلـم وهـو الـجزء الذي] [נשאר עלינו מזה הסוג מהידיעה והוא החלק אשר] يتضمن معرفة أفعال الله ... وهو الفن الخامس ... 191، 112أ .

وكـذلـك لا يعرف الشرع بأمثال هذه المقاييس من الأمور إلا ما كان له مثال في الشاهد [وما لم يكن له مثال في الشاهد] [ואשר לא היה לו משל בנגלה] ما كانت الحاجة الى تعريف الجمهور به وكيدة ...112،193ب .

---

(41) - الـزيـادة أقـوم عـنـد قـلـونـيـمـوس ،وجـاءت الـجـمـلـة بـنـفـس الـصـيـاغـة في مخطوطة لـيدن(18)cod.or,04756 الورقة 39أ . وليس بعيدا ان يكون الخلل الواقع في نسخة 910 (المجهول) انما وقع بيد ناسخ من النساخ .

(42) - جـاءت الزيادة في نسخة باريس هكذا..." وهي الصناعة الحكمة أعني " ، ثم في الهامش الايمن العلم الالهي وفي مخطوط ليدن warner 36 והיא החכמה האלוהית وهي العلم الالهي .

4 - كتاب الشعر

ومم تتقوم الأقاويل الشعرية ؟ ومن كم من شيء تتقوم ؟ وأيما هي أجزاؤها التي تتقوم بها [المشتركة والخاصة] [המשותפים והמיוחדים] وكم أصناف الأغراض التي تقصد بالأقاويل الشعرية ؟

بل إنما تحاكيهم - صناعة المديح ، تحاكي الناس - من قبل عاداتهم الجميلة وأفعالهم الحسنة واعتقاداتهم السعيدة [والعادات] [והמנהגים] تشمل الأفعال والخلق ، ولذلك جعلت العادات أحد الأجزاء الستة ..210، ח .

نلحق بهذا النوع من الزيادة زيادات جاءت في بعض النسخ العربية الأصلية ولم تأت في البعض وهذه نماذج منها :

أ - فصل المقال

ومتى صرح بشيء من هذه التأويلات لمن هو من غير أهلها ، وبخاصة التأويلات البرهانية لبعدها عن المعارف المشتركة ، أفضى ذلك بالمصرح له والمصرح الى كفر والسبب في ذلك [أن التأويل يتضمن شيئين اثنين] (43) [שהבאור יכלול שני דברים] إبطال الظاهر وإثبات المسؤول ، فإذا بطل الظاهر ...26 ، 39ك، 181ب .

ب - الكشف عن مناهج الأدلة

وذلك كما أن من الأغذية أغذية تلائم [بعض الناس دون بعض وهذه ليست طبيعية بإطلاق ، ومنها أغذية تلائم] [לקצת האנשים בלתי קצת וזה אינו טבעי בשלוח ומהם מזונות יואתו] جميع الناس او الأكثر كذلك الأمر في الشرائع ..221، 117ب (توافق التيمورية) (44).

3 - التغيير

تعد كل الفقرات السابقة نوعا من التغيير الذي سيكون له أثره الكبير في

---

(43) - جاء في جل النسخ ..." والسبب في ذلك أن مقصوده ابطال الظاهر واثبات المؤول..." ولم تنفرد بالتغيير الموافق للترجمة العبرية الا مخطوطة مدريد العربية (ar 5013) انظر: Golb p. 39

(44) - نفسه ، ص 221 هامش 5 .

المعنى العام للنص ، ومع ذلك فإننا نخصص هذه الفقرة لنوع آخر من التغيير ، يتمثل في وضع المترجم لفظا مقابل لفظ لا يمت له بصلة في المعنى العام ، أو في اختيار المترجم قالبا جديدا للجملة العربية الأصلية يخرجها عن معناها المتوخى ، أو بسبب وقف لم يصادف محله . ويحدث هذا التغيير في أغلب الأحيان لجهل المترجم باللفظ أو لغموض معنى الجملة ، وأحيانا للطعن في الإسلام ، وهذه نماذج من الحذف استقيناها من المؤلفات المدروسة .

1 - تهافت التهافت

أ - المترجم المجهول :

وثقيل بالإضافة إلى النار [الهواء] (45) [האויר] ص 45 ، 72أ .

بما قاله الدهريون من نفي الصانع [الزمان] [הזמן] 91 ، 79ب .

لا تتكثر ذوات [ذوات بمعنى صاحب] (46) [בעלי] المعقولات .350، 127ب .

وفي هذا خالفكم إخوانكم [مخاصموكم] [בעלי ריבכם] 438 ، 144ب .

وحافظ مال البِر [البُرّ] [הזרע] والصدقات ..497، 157ب .

فلا يمنع ان يقترن النار بالقطن [بالصبا] (47) [בנעירות] ص 538، 166ب.

ب - قلونيموس

تخصها - الجمادات والضمير يعود على الصور - من قبل أفعال الجمادات [النباتات] [הצמחים] 359، 270أ .

كالرَّجُل الأيسر الأعسر [كالرِجل اليسرى العسيرة] (48) [כרגל השמלית הקשה 489]-490، 293أ.

فلنعين مثلا واحدا وهو الإحراق بالقطن [الصبا] (49) [הנערות] 517، 298ب .

---

(45) - اللفظ بين معقوفتين بديل اللفظ الذي قبله ، وهو الاصل العربي .

(46) - فهم المترجم لفظ " ذات " بمعنى صاحب ، وهو خطأ وخلط طبعا .

(47) - خطا نادر وقع فيه المترجم اذ فهم لفظ " قطن " على أنه مقابل اللفظ العبري " קטן " صغير ، وعليه فقد قرأ لفظ " قُطن " قَطَنْ ، والغريب أنه ترجمها ترجمة صحيحة في 517 ، 161ب

(48)- لم يفهم المترجمان معنى الجملة ، اذ ترجمها المجهول بما معناه : كالرجُل المتمكن بيديه معا ، 56 أ ، وترجمها قلونيموس بـ : كالرجل اليسرى العسيرة (الاستعمال) ؟! 293 أ .

(49) - ترجم قلونيموس اللفظ ترجمة جيدة حيث وضع צמר הגפן ، مقابل قُطن فيما ياتي من النص 538 ، 303أ ، في حين أخطأ في ترجمتها هنا . والغريب أن المترجم المجهول ترجمها بنفس اللفظ الخطا في نفس المكان المشار اليه 538 ، 303أ اي عندما أصاب قلونيموس أخطا المترجم المجهول والعكس بالعكس ، وهذا دليل آخر على علاقة الترجمتين .انظر هامش 3 .

ج - المترجمان معا

فقد جعله - الله - أحقر [أكثر عالم؟!]99 أ [أكثر كمالا] [יותר שלם] 243أ من كل موجود ، ص 206 .

ولكن هذا كله ينكسر على الفلاسفة بوضعهم السماء قديمة [القديمة] (50) [הקדומים] 328، 122ب، 264أ .

2 - فصل المقال

بل أكثر الفقهاء هكذا نجدهم - قليلو الورع - وصناعتهم [في صناعتهم] (51) [במלאכתם] انما تقتضي .. الفضيلة ..ص 7 ، 15ك، 178أ .

وهذه الصحة هي المسماة بالتقوى [السعادة الأخروية] [ההצלחה האחרונה] ص 28 ، 42ك ، 182أ .

فإن قيل : فإذا لم تكن هذه الطرق التي سلكها الأشعرية وغيرهم من أهل النظر هي الطرق المشتركة التي قصد الشارع تعليم الجمهور بها، وهي التي لا يمكن تعليمهم بغيرها ، فأي الطرق .[...هي الطرق المشتركة وقصد الشارع بتعليم الجمهور التي لا يمكن تعليمهم بغيرها] (52) [...הם הדרכים המשותפים וכוונת התוריי בידיעת ההמון הם אשר אי אפשר למודתם בזולתם...] ص 30،44-45،182أ .

ارتفع عن حضيض - الطريق الوسط المؤدي الى معرفة الحق - المقلدين، وانحط عن تشغيب [علو] (53) [מרום] المتكلمين ..ص33 ، 47ك ، 182ب .

3 - الكشف عن مناهج الأدلة

من الأدلة الشرعية التي نصبها صلى الله عليه وسلم [الشارع] [התורי] للجمهور 135،101ب .

وامتثال ما جاءت به رسله [رسالة] [אגרת] 153 ، 105ب .

وكذلك كان يكتفي (صلع) في أمر الدجال في إرشاد المؤمنين الى كذب ما يدعيه من الربوبية ، من أنه جسم ، والله ليس بجسم بل قال عليه السلام [الدجال] [אלדגאל] ان ربكم ليس بأعور 174،109أ .

---

(50) - اصبحت الجملة بعد ادخال أداة التعريف على "قديمة" غير تامة .

(51) - يتغير معنى الجملة بوضع "في" بدل "و" العاطفة .

(52) - لم يعد للجملة اي معنى .

(53) - لم يفهم لفظ "التشغيب" فاوهمه لفظ "انحط" ان معناه ".لّو"

وكذلك كان يكتفي بذلك موسى عليه السلام عند محاجته لفرعون في دعواه [في كفره] [בכפירתו] [ب]لألوهية ...174 ، 109أ .

فقيل لهم إن كانت نسبة الفاعل المريد الى المحدث [الفاعل الى المريد] [הפועל אל הנרצה] في وقت عدمه هي بعينها نسبته اليه في وقت ايجاده .. 115،206أ .

4 - كتاب الشعر

ما كان يوجد لكل تشبيه وحكاية هذان الفصلان [الفعلان] [הפעולות]...505، ג .

وهذه المحاكاة هي أيضا موجودة في الأقاويل الشعرية [الشرعية] [התורים] ..211،ט.

وإن كان قد يلحق عن ذلك ألم فليس يلحق مثل الألم الذي ينزل من المحبين [المَحبَّيْن] [משני האוהבים] ...220، י ח .

مثل قول النابغة [أحدهم] [אחד מהם] 227، כ א.

" حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود " إن ظن بعضهم أنه الخيط الحقيقي ، فنزلت من الفجر (54) . قال ...[...ان ظن بعضهم أنه الخيط الحقيقي والمقصود بالخيط الأسود هو (الفجور) [يريد الفجر] (55) .

---

(54) - هكذا جاءت الجملة في طبعة لرنيو 40 وطبعة بدوي 245 ولا معنى لها ، اما الترجمة العبرية فجاءت كالآتي :

...ان ظن بعضهم انه الخيط الحقيقي والمقصود بالخيط الاسود هو الفجر، فهم المترجم الفجور ל

(55) - كان الاولى أن يترجم هكذا : ان ظن بعضهم أنه الخيط الحقيقي والمقصود بالخيط الابيض الفجر ...

III - الحفاظ على الأصل

بالرغم من قلة الألفاظ والصيغ التي تركها المترجمون في أصلها العربي أو وضعوها في صور عبرية حيث صدروها بأداة التعريف العبرية أو ألحقوا بها علامات الجمع العبرية ، فإننا اخترنا أن نستعرض نماذج منها لنتم صورة المنهج الذي نهجه مترجمو العصر الوسيط اليهود . وهذه نماذج من هذا النهج:

1 - تهافت التهافت

أ- المترجم المجهول

اللفظ العربي	اللفظ بالحرف العبري	ترجمة قللونيموس
الياقوت 128	היאקות 85 ب	הנופך 229 ب
الامور[الهندسية]207	ההנדשיים 99ب	התשבריים 243أ
مقدمات [هندسية]507	הנדסיות 160أ	הנרשמות 297أ
[وهَلَّا] (١) اعتقدتم 464	והלא 150أب	ולמה לא 288ب
الطلق 521	אלטלק 162 ب	המרחק (2) 299أ

ب - قلونيموس

اللفظ العربي	اللفظ بالحرف العبري	ترجمة المترجم المجهول
مدة 31	מדה 215أ	שעור זמן 70 ب
يلي 45	יליה 217أ	ימשך (3) 72أ
السفسطائيين 95	הספסטניים 224ب	המטעים 80 أ

---

(١)- ترجمها في (ص 487) 155ب ، ب ולא ثم ترجمها بعد جمل من هذا למה לא . في حين ترجمها قلونيموس على التوالي في نفس المكان : ואיך אל היו ׳ הנה למה 292 ب .

(2) - حجر الطلق جسم لا تؤثر فيه النار كما يفهم من النص ، ولم يترجمه المترجم المجهول، اما قلونيموس فقد فهم المسافة ، جاء في لسان العرب : الطلق ..: الشوط والغاية التي يجري اليها الفرس . وقد تركها قلونيموس هو ايضا دون ترجمة ، اذ جاء في 538 (بويج) : " كما يقال في الطلق" وترجمها ب אבן אלטלק (حجر الطلق) اي أضاف لفظ " حجر" بالعبرية وترك لفظ "الطلق" كما هو 303 أ .

(3) - ترجمها قلونيموس قبل جمل ب ימשך اي مثل ترجمة المترجم المجهول

دهرا 120	דוהר 228أ	נצח 84 أ
يحكم 255	יחכם 108 أ	תשפוט 251أ
الاسلحة 529	שלחים 300 ب	איש חרבו בידו (4) 164أ
هنسية أمور555	הנדסיים 306	הכרחיים (5) ؟ 170ب

ج - المترجم المجهول وقلونيموس

لفظ عربي	لفظ بحرف عبري	لفظ عربي	لفظ بحرف عبري
المهنس (6) 6	המהנדס 66أ،211أ	الملاح 114	המלח 83أ
يهنس 6	יהנדס 66أ،211أ		המלח 227ب
هنسية (ادلة)548	הנדסית 168ب	المبرسمين (7) 135	אלמברסמין 87أ
	הנדסיות 305أ		המפורסמים 230 ب
الهنسيات البراهين349	אלהנדסה 127 ب	مركز 503	המרכז 158ب
	ההנדסה 268أ		המרכז 295ب
أقطار 73	קטר 76ب	الطلق 534	אלטלק 165أ
	קטר 221أ		אלטלק 301ب

2 - فصل المقال

لفظ عربي	لفظ بحرف عبري	لفظ عربي	لفظ بحرف عبري
الحشوية 3	אלאשויה 9ك،177ب	التنكية 4	אלתדכיא10ك،177ب

---

(4) - ترجم "بالاسلحة" بما معناه: رجل سيفه في يده وعليه فان الجملة عنده هي:" واعداء كثر [كل] رجل سيفه في يده" والجملة الاصلية هي: " وأعداء مستعدة بالاسلحة" .

(5) - لا علاقة لهذه اللفظة باللفظ المترجم اذ لا علاقة لـ "مضطرين" بـ " هنسية ".

(6) - اعتبرنا هذه الالفاظ ومشتقاتها اصلا عربيا مع انها أصبحت مستعملة في عبرية العصر الوسيط على انها ألفاظ عبرية . وتجدر الاشارة الى ان المترجمين يضعونها غالبا في صور عبرية بإضافة أداة التعريف ، وعلامة الجمع..

(7) - تعني هنا العامة .

3 - الكشف عن مناهج الأدلة

لفظ العربي	لفظ بحرف عبري	لفظ عربي	لفظ بحرف عبري
السقمونيا (8) 147	השקמוניא 104أ	الدجال 174	אלדגאל 109أ
مدينة 155	מדינה 105ب	قُوبِسَ قاس238	יקוייס 120ب
السُّنّة النبوية172	השנה 108ب		

4 - كتاب الشعر

لفظ عربي	لفظ بحرف عبري	لفظ عربي	لفظ بحرف عبري
قصيدة 236	אלקצידה , כו	القوانين 250	הקאנונים ,לג

IV - اسم الجلالة والأسماء الأعلام

من أسماء الجلالة في اللغة العبرية ما ورد في التوراة ومنها ما جاء في المكتوبات الأخرى مثل التلمود وتوابعه ، والجدير بالذكر أنه لم يكن هناك اي تفضيل لدى مترجمي الأعمال التي درسناها ، إذ استعملوا في ترجماتهم النوعين معا دون اعتبار ، وهكذا نجد ألفاظ **אל** و **אלהים** و**אלוה** و **הבורא** مقابل اسم الله والإله ، وهي ألفاظ توراتية ، ولفظي **האלהות** و **השם** وهي من المعجم التلمودي ولواحقه (9) . غير أن هناك ألفاظا وصفات أخرى هي وليدة الفلسفة والفكر اليهوديين اللذين طعمتهما الثقافة الإسلامية ، مثال ذلك : **המצוה הראשון** (الآمر الأول) ، **ראשון קדמון** (أول قديم) ، **ראשון** (أول) ، **הפועל הראשון** (الصانع الاول) ، **השכל הראשון** (العقل الأول) ، **הידיעה הראשונה** (العلم الأول) ، **העלה הראשונה** (العلة الأولى) ، **ההתחלה הראשונה**

---

(8) - نبات يؤخذ صمغه ويجفف ويستخدم دواءا في علاج الصفراء.

(9) - كرر مترجم الكشف ترجمة لفظ "الله" ب "אלים" ، وهو استعمال يدل في العبرية على الأوثان . انظر الاستشهادات القرانية رقم 29 و 89 و 134 . والحديث رقم 5 القسم الثالث ، الفصل الثالث ، 5 ،1 ،أ-ب

(المبدأ الأول) ، הרוצה הראשון (المريد الأول) ، מחייב המציאות (واجب الوجود) . كما نجد أثرا للغة الصوفية الفلسفية في مثل لفظ האמת (الحق)(١٥)

وليس هناك أي مقياس لاستعمال هذه الأسماء ، فقد يستعمل المترجم هذا مرة وهذا أخرى ، غير أن بعض المترجمين يكثر من ترداد لفظ دون آخر ، وهكذا نجد المترجم المجهول لكتاب التهافت يكثر من استعمال אל (إل)في حين يكثر قلونيموس من استعمال השם .(الاسم)

أما في موضوع الأسماء الأعلام فإن المترجمين يحافظون دائما على الأعلام الإغريقية دون تغيير (١١) ، ويختلف الأمر في الأعلام العربية ، فالبعض منهم يتركها كما هي في أغلب الأحيان ، مثل المترجم المجهول ، والبعض منهم يحاول تغييرها كل ما أمكنه ذلك ، خصوصا عندما تكون لها صبغة دينية أو صبغة عربية تصير بها مثلا ،فيصبح خالد :ראובן (رؤوفن) او שמעון (شمعون) ، وزيد :קהת (قهت) او ראובן (رؤوفن) وعمرو :עמרם (عمرم) او שמעון (شمعون) ، وهي أسماء توراتية ، وعيسى يصبح ישוע (يشوع) وهو الاسم الذي يعرف به في العبرية . والملاحظ أن المترجم لا يحتفظ باسم واحد ليضعه مقابل الإسم العربي ، وإنما يختار الأسماء جزافا ، فالمترجم المجهول يستعمل في التهافت اسم عمرو كما هو وفجأة يغيره بـ שמעון (شمعون) 297، 116أ وقلونيموس يضع مقابل عمرو ראובן (رؤوفن) وفجأة يضع مقابله שמעון (شمعون) ، وكان يضعه مقابل خالد الذي يضع فجأة مقابله اسم לוי (لوي) وهكذا ... وبعض المترجمين يترك الاسم غفلا ، فلا هو مترجم بالمقابل ولا هو موضوع في حرف عبري ، وذلك مثل أغلب الأسماء عند مترجم كتاب الشعر . وهناك حالات يترجم فيها المترجم الاسم مثل ترجمتهم اسم أبي نصر

---

(١٥) - جاء في עולם קטן :" וע"כ לא מצאו הפילוסופים שם שיאות לו מן השם ההוא , כלומר האמת מדרך האמת "...وعليه لم يجد الفلاسفة اسما ملائما له افضل من هذا الاسم اي الحق من جهة الحق "

ס.עולם קטן , יוסף בן צדיק [אהרן יעללי [עק] לפסיא , תר"ך , ע.56 : العالم الصغير ، يوسف ابن صديق [اهرون يلينعق] ليبزك ،1860 ص 56.

(١١) - أحيانا يغير المترجم الاسم العربي ويضع بدله اسما اغريقيا ، مثل ما جاء في ميزان العمل للغزالي حيث وضع المترجم اسم سقراط بدل علي بن ابي طالب . انظر ص 179 من الميزان نشرة سليمان دنيا ، دار المعارف ، ط.اولى 1964 . وصفحة 18 من الميزان ، ترجمة ابراهام بن حسداي ، ليبزك 1839.

بـ אבי ישע (ابي يشع) (12) . أو يغير الاسم الإسلامي باسم يهودي (13) .

وتـجـدر الإشارة إلى أن كتابة الأسماء قد تختلف بالزيادة أو النقص وأحيانا بتغيير النطق ، ولا يستبعد أن يكون هذا الأمر من فعل النساخ لا المترجمين .

ولـم يـحـدث تـغـيـير كبير في أسماء الأماكن ، اللهم إلا عند قلونيموس في الـتـهافـت ، حـيث غير مكة بـ ירושלים : (يروشليم) القدس 502 -295 ب ، وبغداد بـ צרפת : (صرفت) فرنسا 558 -307أ .

واجتهد المترجمون في نقل عناوين المؤلفات اللهم إلا إذا أعجزهم الفهم ، وهـكذا نجد مترجم الكشف لا يفهم لفظ "الزندقة" الوارد في عنوان أبي حامد : التفرقة بين الإسلام والزندقة ، فيترجمه : והכושיים (الحبشيين) 184-111أ. كـمـا لايفهم المترجم المجهول للتهافت لفظ " مشكاة " الوارد في عنوان كتاب أبـي حـامد : مشكاة الأنوار ، فترجمه بـ ספקות (شكوك) 245 - 106 (14) وقد ترجمه بنفس اللفظ مترجم الكشف : ספקות העניינים ، حيث أصبحت ترجمة الـعـنـوان : شـكـوك الـمعاني 182 -110ب . أما قلونيموس فقد ترجم العنوان بـ : חלון המאמרות : نـافـذة الـمـنـيـرات 249 أ . وتـركـه مرة دون ترجمة : משכאת האנואר (مـشـكـاة الأنـوار) 117 - 228أ . وأخطأ مترجم الكشف في قراءة لفظ "الـمـضـنـون" فـي كـتـاب أبـي حـامـد : الـمـضـنـون به على غير أهله ، فقرأه "المظنون" הנחשב 187 - 111 ب.

كـمـا أنـه لم يفهم لفظ " المنقد " في عنوان كتاب أبي حامد : المنقد من الضلال ، فترجمه بـ המדקדק : المدقدق!؟ (183 -110ب) وقرأ خطأ أيضا لفظ " جـواهـر " فـي الـعـنـوان : جـواهـر الـقرآن ، فقد ترجمه بـ השתדלות : جهود 178-111ب ، وعـلـيـه فـإنـه قـرأ الـلـفظ هكذا : جواهد ، واعتبره جمعا لـجهد ،

---

(12) - عـنـدمـا تـحـدث دوناش عن مؤلفه " في هيئة الفلك" بين انه ألفه للمهدي المنصور ، ولم يضع الاسم : المهدي بالعربي وانما ترجمه המנהג המנצור انظر :

Journal Asiatique , Juillet 1850 , p.17

وتـرجـم أهـرون بن يـوسـف في كتابه המבחר ، اسم يوسف البصير حيث جاء فيه : יוסף הרואה . انظر نفس المرجع Avril 1850 , p.305

(13) - غَيّرَ نـاسـخ شـرح كـليات القانون لفخر الدين الرازي - نسخه من الحرف العربي الى الحرف الـعـبـري دون تـرجـمـة - اسم محمد ووضع مكانه اسم موسى ، المقدمة ، مخطوط المكتبة الوطنية، باريس ، رقم 1208 عبري .

(14) - ترجم العنوان في موضوع لخر ب חלוני האשים (نوافذ النيران) 117 - 83ب وهو قريب الى حد ما الى الـمـعـنـى ، فـهـل تـوصل المترجم الى فهم اللفظ فيما بعد ؟ ولماذا لم يراجع اللفظ السابق؟

والجمع الصحيح هو جهود . وترك مترجم الكشف لفظ " الإنجيل " كما هو אלאנגיל (الإنجيل) (220 -117ب) في حين جاء عند قلونيموس في التهافت بهذه الصيغة : אונגילי أونكيلي (580 -311أ) ، وجاء عند المترجم المجهول ، في التهافت هكذا : שליא 175 أ ، ويعني اللفظ : مساعد [مساعد الصانع]! .

أما الحديث النبوي فترجم عند المجهول في التهافت بـ חדוש : بدعة ، تجديد (396 -137ب) في حين غيره قلونيموس بـ תלמוד (تلمود) 276 ب .

ونكتفي هنا بنماذج هذا الموجز ، ونترك الباقي لندرجه في الفهرست العام.

V - شواهد مترجمـــــة

أ - قـــــرآن (15)

1 - يا أيها الناس أعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم ،الآية كشف =ك ص134 ، البقرة (2) 21 (17)	1 - אתם בני אדם עבדו אדניכם אשר ברא אתכם x x x (16) ، 101 أ
1 * - يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم ، الى قوله : فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون ك 152 ، البقرة ، 21 - 22	1 * - באו האנשים עבדו אדונכם אשר לא בראכם ואשרמפני , עד אמרו תש [י]מו האל אליל ואתם תדעו . 105 ب يصبح النص ، ت (18) : إأتوا أيها الناس ... والذين من قبل ... فلا تجعلوا لله صنما وأنتم تعلمون

---

(15) - رتبنا الإستشهاد القرآني تبعا لتسلسل السور في المصحف . ووضعنا في آخر الفقرة أحدث ترجمة عبرية لمقارنتها بهذه الترجمة الوسطوية ، ورقمنا الترجمة حسب تسلسل الاستشهادات ، أي رقم 1 يقابل رقم 1 من الترجمة الحديثة ، ورقم 2 يقابل رقم 2 وهكذا .

(16) - تعني العلامة x أو + أن الكلمة غير مترجمة ، وسنضع عدد العلامات بعدد الكلمات المهملة .

(17) - اعتمدنا في الإحالات القرآنية الطبعة القرآنية التي اعتنى بإخراجها مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، رقم المراقبة 131 ، ج . (8 - 64) ، 5 ، 14 هجرية . كشف ص....تعني صفحة طبعة الكتاب ، ويعني العدد تحت الترجمة العبرية ورقة المخطوط أو صفحة النص إذا كان مطبوعا .

(18) - عندما نلاحظ تغييرا في الترجمة نثبته لنتبين فهم المترجم ، ونرمز لذلك بـ : ت أي ترجمة ذات تغيير .

2 - الذي جعل لكم الأرض فراشا
والسماء بناء
كشف 152 ، البقرة (2) 22
نفس الآية ، كشف ، ص 198

2 - אשר ברא לכם הארץ למצע
והשמים למכסה 105 ب
ت : الذي خلق ... والسماء غطاء
אשר שם לכם הארץ קרקע והשמים לאהל
113 ب .
ت : الـذي جعل ... الأرض تربة والسماء مظلة

3 - يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا
وما يضل ... الفاسقين
الكشف 226 ، البقرة 26

3 - יתעה בו רבים ויישר בו רבים
ולא יתעה בו אלא המעולים 120 أ ، 120 ب
ت : ... وما يضل به إلا الفاضلين

4 - وما يضل به إلا الفاسقين
الكشف 179 ، البقرة 26

4 - ולא יצעה (19) בו אל 110 أ

5 - قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها
ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك الى قوله
إني أعلم ما لا تعلمون
الكشف 236 ، البقرة 30

5 - אמרו התשים בם מי שיפסדם
וישפך הדם + + + עד אמרו
אני אדע אשר לא תדעו 120 أ - 120 ب
ت : ... من يفسدها ...

6 - كتب عليكم الصيام كما كتب على
الذين من قبلكم لعلكم تتقون
الفصل ص 28 ، البقرة 183

6 - כתב עליכם הצום כמו שכתב על
אשר לפניכם אולי תראו 182 أ ، 42 ك
ت : ... لعلكم تخشون

7 - حتى يتبين لكم الخيط الأبيض
من الخيط الأسود
الشعر 245 ، البقرة 187

7 - מתי תכירו השער הלבן
מהשער הצהוב ל
ت : متى (20) تعرفون الشعر الأبيض من الاصفر

8 - لا تأخذه سنة ولا نوم
الكشف 169 ، البقرة 255

8 - לא תקחהו שנה ולא תנומה 108 أ

---

(19) - هكذا في الأصل المخطوط والأصح هو יטעה
(20) - قرأ المترجم لفظ " حتى " متى .

9 - وسع كرسيه السماوات والأرض
ولا يئوده حفظهما
الكشف 156 ، البقرة 255
وسع ... الى الأرض ... كشف 176

9 - רוחב כסאו השמים והארץ
ולא ימנע לשמרם 106 א
ت : وُسعُ ... وما يمنع [ه] لحفظهما
نفس الترجمة 109 ب

10 - ولا يئوده حفظهما وهو العلي العظيم
الكشف 170 ، البقرة 255

10 - ולא יעלם משמירה והוא העליון הגדול
ت : ولا يختفي من الحفظ ؟! ... 108 ب

11 - ربي الذي يحي ويميت قال أنا
أحي وأميت . الاية
كشف 173 ، البقرة 158

11 - אדון אשר יחיה וימית אמר אני
אמית ואחיה 109 א
ت : ... قال أنا أميت وأحي

12 - أنا أحي وأميت 12 -
الكشف 231 - 232 ، البقرة 251

אני אחיה ואמית 119

13 - فإن الله يأتي بالشمس ومن المشرق
فأت بها من المغرب
نفسه ، البقرة 258

13 - האלים מביא השמש מהמזרח
הביאה + [אתה] ממערב 119 ב

14 - واتقوا الله ويعلمكم الله
كشف 149 ، البقرة 281

14 - יראו האל וילמדכם האל 104 ב

15 - لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
كشف 223 ، البقرة 286

15 - מהשקנית ועליה מה שקנית 118 א
ت : ما كسبت ... كبست

16 - هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات
محكمات الى قوله : والراسخون في العلم
الفصل 10 ، آل عمران (3) 7

16 - הוא אשר חניח עליך הספר ממנו פסוקים
מתוקנים עד , והמעמיקים בחכמה
178 ب - 19 ك

17 - فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون
ما تشابه منه ابتغاء الفتنة
الكشف 180 ، آل عمران (3) 7

17 - ואולם אשר בלבם נטיה הנה ימשכו
מה שידמוהו ממנו 110 א
ت : ... فيتبعون ما يشبهونه منه

18 - وما يعلم تأويله إلا الله
الفصل ص 19 وص 27 . آل عمران 7

18 - ולא ידע באורו אלא האל
180 ب و181 ب . 31 ك و 40 ك

19 - والراسخون في العلم يقولون ءامنا به كل من عند ربنا
التهافت 528 (22) آل عمران (3) 7

19 - והשקועים בחכמה ויאמרו אמונה בו
(21) (910) 164 أ
ت : ... في العلم ويقولون إيمانا به ...؟!

20 - شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم
الكشف 153 و 234 ، آل عمران (3) 18

20-העיד האל שאין אלוה זולתו והמלאכים המשיכו הידיעה קימת באמת אין אל בלתי העזיז החכם 105 ب
ت : والملائكة توالوا (تابعوا) العلم ... لاإله بدون العزيز ..
...קימת בקושם ...אלוה העזיז ...120 أ

21 - أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أني هذا قل هو من عند أنفسكم
الكشف 224 ، آل عمران 165

21 -אשר מצאתכם תלאה +[כי] כבר מצאתם כאשר אמרתם אם זה מעט הוא מ אצל נפשותיכם 118 أ
ت : ...الذي ...لانه قد أصبتم كما قلتم إن هذا قليل

22 - ويتفكرون في خلق السماوات والأرض
الفصل 2 ، آل عمران 191

22 - ויתפארו בבריאת השמים והארץ
ت : ويتباهون في خلق ... 177 أ ، 80 ك

22 - 23 - [و]يتفكرون (23) في خلق ... ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار . الكشف 152

22 - 23 -ויחשבו בבריאת השמיים והארץ אדננו לא בראת זה בטל 105 ب

(22 - 23) 24 -الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار
الكشف 240 ، آل عمران 192

(22 - 23) 24 -אשר יזכרו האל קיים ויושב על צדדיהם ויחשבו בבריאת השמים והארץ אדננו לא בראת זה לריק + + + 121 أ
ت : يذكرون الله قائما وقاعدا

---

(21) - نذكر بأن مخطوط 910 هو الذي يتضمن ترجمة المجهول ، أما ترجمة قلونيموس فتوجد في 956 .

(22) - نذكر بأننا اعتمدنا ترجمتين مختلفتين لكتاب التهافت ، وقد تبين لنا أن ترجمة قلونيموس تحذف أو تغير النص القرآني ولم تترجمه إلا نادرا ، في حين ترجمه المترجم المجهول . وعليه لا ندرج في هذه الفقرة إلا الترجمة القرآنية ، أما الحذف أو التغيير فسنثبته في مكانه الخاص .

(23) - ذكر محمود القاسم ، محقق الكشف ، أن الفقرة : [الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم و] ساقطة في جميع النسخ ، والواقع أن اختيار ابن رشد كان كما اثبت هنا ، كما تدل الترجمة على ذلك

25 - ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك
الكشف 224 ، النساء (4) 79

25 - מה מצא אותך מטוב מהאל ואשר מצאך מרע מנפשך 118 أ

26 - وكان الله غفورا رحيما
تهافت 71 ، النساء 100

26 - והיה האל מכפר רחמן (910) 76 أ
והיה אל רחום וחנין (24) (956) 220 ب

27 - لكن الراسخون في العلم منهم والمومنون يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك . الكشف 216 ، النساء 162

27 -אבל השקועים בחכמה מהם והמאמינים יאמינו במה שהורד אליך ואשר הורד מלפניך 116 ب

28 - إنا أوحينا إليك كما أوحينا الى نوح والنبيين من بعده ، الى قوله : وكلم الله موسى تكليما . الكشف 216 ، النساء 163 -164

28 -שאני נבאתי אותך כאשר נבאתי אל נוח והנבאים מאחריו עד אמרו וידבר י י אל משה לאמר 116 ب
ت : ... وكلم الله موسى قائلا ...

28 - وكلم الله ... تكليما . كشف 163

28 - نفس الترجمة 107 أ

29 - لكن الله يشهد بما أنزل إليك أنزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا
كشف 216 ، النساء 166

29 -אבל אלים יעיד באשר הוריד אליך הורידו בידיעתו והמלאכים יעידו ודי באלים עד 116 ب

30 - يا أيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فآمنوا خيرا لكم .
كشف 216 ، النساء 170

30 -אתם בני האדם כבר באו לכם השלחיות מאדונכם והאמינו לטוב לכם
ت : قد جاءكم المرسولات ... 116 ب

31 - لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة
كشف 166 ، المائدة (5) 73

31 - + כפרו אשר אמרו האל ג(25)+ 107ب

32 - وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو الآية ، كشف 228 ، الأنعام (5) 59

32 - ואצלו מפתחות הנעלם לא ידעם זולתו 119 أ

---

(24) - ربما ترجم قلونيموس الآية لجهله بأنها من القران ، إذ جاءت هكذا : " مثل قولنا وكان الله ...".

(25) - وضع الناسخ حرف الجيم = 3 بدل " ثالث "

33 - وما تسقط من ورقة إلا يعلمها
ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب
ولا يابس إلا في كتاب مبين .
الكشف 161 ، الأنعام 59

33 - ולא נפל + עלה שלא ידעהו
ולא גרעין בתוך הארץ ולא צחות
ולא יובש אם לא בספר מבואר

34 - وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات
والأرض وليكون من الموقنين . التهافت 52
و 191 و 193 و 416 . الانعام 75 ، الكشف 140
الفصل 2 ، نفس الآية بدون وليكون ...

وكذلك ... والأرض

34 - וכן נראה לאברהם מלכות השמים
והארץ ויהיה מן המאמתים
(910)73 أ و 96 ب و ؟ 76 ب ، 140 ب
نفس الترجمة 102 ب
... אברהם בקנינו ... 177 أ 8 ك
ت : ... ابراهيم في امتلاكه السماوات ...
+ + + קוהה ؟ השמים והארץ (956)
279 ب (26) . ت : ... ممتلك السماوات والأرض

35 - إني وجهت وجهي للذي فطر
السماوات والأرض . الكشف 152 ،الانعام 79

35 - שהוא פנה + לאשר ברא
השמים והארץ 105 أ
ت : أنه توجه للذي (27) ....

36 - لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار
كشف 185 ، الأنعام 103

36 - לא ישיגוהו העינים והוא ישיג העינים
111 أ
ت : لا تدركه العيون ... يدرك العيون

37 - الذين يتبعون الرسول النبي
الأمي الآية . الكشف 219 ، الاعراف (7) 157

37 - אשר ימשכו לשליח הנביא +
117 ب

38 - قل يأيها الناس إني رسول الله
إليكم جميعا. الكشف 220 ، الاعراف (7) 158

38 - + אתם בני האדם אני שליח האל
לכולכם יחד 117 ب

---

(26) - غير قلونيموس ، النص [(218 أ) = 73 أ (910)] وسنشير الى هذا في فقرة تغيير الشواهد ، وترجم هنا هذا الجزء فقط . وجاء في المخطوط קוהה وهذا خطأ من الناسخ ، والأصح קונה : ممتلك ، أي فهم نفس فهم مترجم فصل المقال .

(27) - تصرف المترجم هنا في الأصل الذي جاء هكذا : ومن هنا قوله تعالى حكاية عن قول ابراهيم إني وجهت ... فاصبحت الجملة : ... عن قول ابراهيم + [عليه السلام] أنه توجه .

39 - وإذ أخذ ربك من بني ءادم من ظهورهم ذريتهم الى قوله قالوا بلى شهدنا .
كشف 153 ، الاعراف 172

39 - ואכ + אלך מבני אדם מן הראות
להם פיסס ؟ [בניהם] עד אמר אמר + ראינו 105 ب
ت : ... من بني آدم من بروزهم ؟ (ظهورهم)

39 *- وإذ أخذ ربك [من بني آدم] (28)
من ظهورهم . كشف 235

39 *- + כי לקח אדונך [+ +] מנגליים 120أ
ت : إذ أخذ من ظهورهم (بروزهم)

40 - أولم ينظروا في ملكوت السماوات والأرض وما خلق الله من شيئ .
الفصل 1 -2 ، الأعراف 185 ، نفس الآية
الكشف 151

40 - ראשונה עיינו במלכות השמים
והארץ ומה שברא האל מדבר 177 أ- 8 ك
ت : أولا انظروا في ملكوت ...
ראשונה יעינו בקניני השמים...ואשר ...105 أ
ت : أولا (29) ينظروا في ملك ...

41 - إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا
الكشف 149 ، الانفال (8) 29

41 - אם תראו האל ישים לכם כח
ت : يجعل لكم قوة 104 ب

42 - إن ربكم الله الذي خلق السماوات
والأرض في ستة أيام .
الكشف 205 ، يونس (10)3

42 - + אדונכם האל + ברא השמים
והארץ בששה ימים 114 ب

43 - والذين كسبوا السيئات
كشف 223 ، يونس (10) 27

43 - ואשר הקנו +
118 أ

44 - إن الله لايظلم الناس شيئا ولكن
الناس أنفسهم يظلمون
الكشف 223 ، يونس 44

44 - שהאל לא יחסס לאדם דבר אבל
האנשים עצמם יחסמו 120 أ

45 - لا تبديل لكلمات الله .تهافت 50 ،يونس64

45 - אין תמורה לדבר האל (910) 73 أ

46 - وهو الذي خلق السماوات والأرض
في ستة أيام وكان عرشه على الماء
الفصل 25 ، هود (11) 7

46 - והוא אשר ברא השמים והארץ
בששה ימים והיתה תקרתו על המים
179 ب ، 27ك

---

(28) - لا وجود للجملة في طبعة ميلر ، ولا وجود لها أيضا في الترجمة .
(29) - تكرر هذا الخطا في كثير من النصوص التي درسناها .

47 - وكان عرشه على الماء
تهافت 222 ، هود (11)7
وكان عرشه على الماء .كشف 205 ، هود (11)7

47 - והיה ערשו על המים (910) 102 أ
והיה סורו על המים 114 ب

48 - فأتوا بعشر سور مثله مفتريات
كشف 214 ، هود 13

48 - הביא עשר חומות כמותו שקטות (30)
ت : ... بعشر أسوار ... 116 ب

49 - وكل شيئ عنده بمقدار
كشف 223 ، الرعد (13) 8

49 - וכל דבר אצלו בשעור 118 أ

50 - له معقبات من بين يديه ومن
خلفه يحفظونه من أمر الله
كشف 227 ، الرعد 11

50 - לו עושים מלפניו ומאחריו
ישמרונו ממצות האל 118 ب
ت : له معاقبون ... يحفظوننا من وصايا الله

51 - مثل الجنة التي وعد المتقون
تجري من تحتها الأنهار
تهافت 258 ، الرعد 35

51 - משל הגן אשר יעד לבטוחי [ם]
ירצו + תחתיו הנהרות (910) 186 أ
ت : ... وعد الواتقون

52 - أفي الله شك فاطر السماوات
كشف 143 ، إبراهيم (14) 10

52 - הבאל ספק בורא השמים + [והארץ] (31)

53 - وسخر لكم الليل والنهار
تهافت 189 ، إبراهيم 32 ، النحل (16)12

53 - ונתן לכם הלילה והיום (910)96 أ

54 - يوم تُبَدلُ الأرض غير الأرض والسماوات
الفصل 15 ، إبراهيم 48

54 - יום תומר הארץ זולת הארץ והשמים
179 ب ، 27 ك

55 - وسخر لكم الليل والنهار والشمس
والقمر . الكشف 230 - 231 . النحل (16)12

55 - המשיך לכם הלילה והיום והשמש
והיריח 119 ب

---

(30) - هكذا في الأصل وربما الأصح هو : שקרות

(31) - " ... فاطر السماوات والأرض " لفظ الأرض غير موجود في النص العربي المحقق ، وهو موجود في الترجمة .

56 - أفمن يخلق كمن لا يخلق أفلا تنكرون
كشف 167 ، النحل 17

56 -המי שיברא כמו שלא יברא ולא תזכרו
ت : ... ولا تنكرون 108 أ

57 - إنما قولنا لشيئ إذا أردناه أن نقول له
كن فيكون . كشف 148 ، النحل 40
نفس الآية . الكشف 162

57 - אמנם אמרנו לדבר כאשר רצינוה
שנאמר לו שיהיה ויהיה 104 ب

58 - أدع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن
النحل 125

58 - בא אל דרך אדונך בחכמה והעצה
הטובה ומנצחם באשר היא יותר טובת
ت : عد الى سبيل ... 178 أ ، 160 ك

59 - إنك لن تخرق الأرض ولن تبلغ
الجبال طولا . تهافت 186 ، الإسراء (17) 37

59 - שאתה לא תקרע הארץ ולא תגיע
להרים בארך (910) 155 أ

60 - قل لو كان معه ءالهة كما يقولون
إذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا
الكشف 155 ، الإسراء 42 .
نفس الآية ، كشف 156

60 - + לו היה עמו אלוה כמו שתאמרו
+ הצריכו אל בעל הגלגל דרך
ت : ... معه إلاه كما تقولون احتاجوا الى ...105ب
+ ...معه آلهة كما قلتم إذا احتاجوا ... 106 أ

61 - سبحانه وتعالى عما يقولون علوا
كبيرا (43) تسبح له السماوات السبع
والأرض ومن فيهن وإن من شيئ إلا يسبح
بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم إنه كان
حليما غفورا (44). كشف 157 ،الإسراء

61 - יש יש ממה שיאמרו עליו גדול
ישבחוהו השמים השבעה
והארץ ומי שבם ושאין + דבר שלא ישבח
בשבחו אבל לא ישבטו תשבחותם שהוא
היה חזק הכפירה
ت : ... ولكن لا تقاضون (من الفقه) ... إنه
كان شديد الغفران . 106 ب

61 *- وإن من شيئ ... لا تفقهون تسبيحهم
كشف 153 ، الإسراء

61 *- לא יבינו תושבחותם 105 ب
لكن لا يفقهون

62 - وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا
أن كذَّب بها الأولون
الكشف 213 . الاسراء 59

62 - ולא מנענו שנשלח בפסוקים אלא
שכזבו בם הראשונים 116ب

63 - وما جعلنا الرءيا التي أريناك إلا
فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن
الكشف 236 . الاسراء 60

63 - ולא שמנו החלומות אשר החלמנוך +
המריבה לאנשים והעץ הארור באלקראן
120א-120ב

64 - ويسئلونك عن الروح قل الروح من أمر
ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا
تهافت 557 . الاسراء 85

64 - ישאלוך מן הרוח אמור הרוח מענין
ל,ה + + + + + 910 170ב

نفس الآية الفصل 27 الاسراء 85

וישאלוך מהרוח התמעט הרוח ממצות
אדני ולא הובן מהם בידיעה אלא מעטים
ت : ... عن الروح قَلّ من وصايا ربي ولم يفهم
منها الا قليلا . 181ب ، 40 ك

نفس الآية الكشف 173 . الاسراء 85

וישאלוך מהרוח אמור ... מענין רצוניי ולא
הביא שם מהידיעה אלא מעט
ت :... قُلْ ... من أمر إراضي وما أتى هناك من
العلم الا القليل 109أ

65 - قل لئن اجتمعت الإنس والجن
على أن يأتوا بمثل هذا القرآن
لا يأتون بمثله ، ولو كان بعضهم
لبعض ظهيرا . الكشف 214 . الاسراء 88

65 - מעטים חברת האנשים והשד
על שיביאו כמו זה אלקראן
לא יביאו כמותו ולו היה קצתם
לקצת נגלה . ت: قليلا اجتمعت ... بعضهم
لبعض ظاهرا 116ب

نفس الآية . كشف 219 . الاسراء 88
... لا يأتون بمثله الآية

הסכימו ... כמו זה אלקראן + + 117ב

66 - وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجُرَ لنا
من الارض ينبوعا 90 الى قوله قُلْ
سبحان ربي هل كنت إلا بشرا
رسولا 94
كشف 213 . الاسراء 90-94

66 - ואמרו לא תהום + עד יבקע לנו
מהארץ מבוע עד אמרו
יש האדון האם היה אלא אדם
שליח . ت: ... وقالوا لن + حتى يفجُرَ
... هل كان الا بشرا 116ب

67 - ما أشهدتهم خلق السماوات والارض
ولا خلق أنفسهم.تهافت 206 .الكهف (32)51

67 - לא רקיצם (32) בריאת השמים והארץ
ולא בריאת נפשותם 910 99أ

---

(32)- هكذا في المخطوط والأصح هو ראיתם

68 - جدارا يريد أن ينقض
تهافت 156 . الكهف 77

68 - + ירצה שיחסר (910) 90 ب
ت : يريد أن ينقص

69 - قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا 103
الذين ظل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم
يحسبون أنهم يحسنون صنعا 104
تهافت 510 . الكهف 103-104

69 - הנביאכם + עשו
אשר + + בחיות לעולם והם
יחשבו שהם ייטיבו פועל + [קל]!
(910) 173أ

70 - لمَ تعبد ما لا يسمع ولا يبصر
ولا يغني عنك شيئا
التهافت 536 . مريم 19 42

70 - לא תעבד אשר לא ישמע ולא יראה
ולא יעבר ממך דבר
ت :لا تعبد .. ولا يبصر ولا ؟ عنك... 129.910 أ

71 - يا أبت لم تعبد ... شيئا
كشف 165 . مريم 42

71 - + + לא תעבדו ... ולא ישיג
כל כן דבר .ت : لا تعبدوا... 107ب

72 - وما كان ربك نسيا
الكشف 161 . مريم 64

72 - ולא היה לאדונך שכחה
ت: وما كان لربك نسيان 107أ

73 - إن كل مَنْ في السماوات والارض إلا
ءاتي الرحمن عبدا
تهافت 192-193. مريم 93

73 - שכל מי בשמים ובארץ אלא
עצמות הרחמן עבדם
ت : الا ذات الرحمن عبدهم 910 96ب

74 - الرحمن على العرش استوى
الكشف 176 . طه (20) 5

74 - הרחמן על ערבות + 109ب

75 - [علمها عند ربي] 17 في كتاب لا
يضلُّ ربي ولا ينسى . كشف 169 . طه (33)52

75 - [+ + +] (33) לא יטעה אדני
ולא ישכח 108أ

76 - لو كان فيهما ءالهة إلا الله لفسدتا
التهافت 177. الانبياء (22) 21
نفس الاية ص 380 . الانبياء 22 21
نفس الاية كشف 155. الانبياء 22 21
نفس الاية كشف 155.الانبياء

76 - לו היה בשניהם אלהות אלא האל +
(910) 93ب
לו היה בם אל אלא אל נפסדנו 910 133ب
לו היו בם אלהות זולתו נפסדו
לו היה בשניהם אלהות ...105ب، 106أ

---

(33) - سقطت في الترجمة وفي نسخة من النسخ العربية التي اعتمدها المحقق

77 - لا يُسْئَلُ عما يفعل وهم يُسْئلون كشف 238 . الانبياء 23	77 -לא ישאל ממה שיפעל והם ישאלו120ב
78 - أو لم ير الذين كفروا أن السماوات والارض كانتا رتقا . تهافت 222.الانبياء 30 نفس الآية ص 396 . الانبياء 30 ...ففتقناهما ...	78-או לא יראו אשר כפרו שהשמים והארץ היו מחוברים (910) 102أ והפרדנום (910) 136ب
79 - وجعلنا السماء سقفا محفوظا كشف 197 . الانبياء 32	79 - ושמנו השמים תקרא שמורה 113أ
80 - أفتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم . كشف 165.الانبياء66	80 - התעבדו זולת האל אשר לא יועילכם דבר ולא יזיקכם 107ب
81 - لن ينال اللة لحومُها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم فصل 28-29 . الحج (22) 37	81 - לא יקח האל בשרם ולא דמם אבל יקח היראה מכם 182أ.42ك ت : لن ينال اللهُ لحومَها ولا دماءها ولكن ينال المتقي منكم
82 - يا أيها الناس ضربَ مَثَل فاستمعوا له إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له كشف 152 . الحج 73 إن الذين تدعون... اجتمعوا له . كشف 151. الحج 73	82 - אתם האנשים אשא משל ושמעוהו שאשר ידעו זולת האל לא יבראו זבוב ולו התחברו בו .105أ ت : ... أضرب مثلا ... ان الذين يعرفون غيره זולת האל... 105أ
83 - يا أيها الناس...وإن يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه كشف 231. الحج 73	83 - אתם בני אדם אשא ... תחת האל ... ואם ישאל להם הזבוב דבר לא יבינוהו ממנו 119ب ت : ...أضرب ...إن الذين تدعون (محذوفة) من تحت الله ...شيئا لا يستفيدوه [يتبينوه]منه
84 - ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين 12 ثم جعلناه نطفة في قرار مكين 13 ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا	84 - וכבר בראנו האדם + + מן טין אחר שמנוהו שכבת זרע בקדרה + + + + + +

العلقة مضغة

التهافت 221.المومنون23 ، 12-13

ولقد ...

+ + + + 910 102أ

ت : ... ثم جعلناه نطفة في قرٍ

וכבר בראנו האדם מתחלתו...

... טפת זרע עד אמרו

84 - 85 - فخلقنا المضغة عظاما فكسونا

العظام لحما ثم أنشاناه خلقا

ءاخر فتبارك الله أحسن الخالقين

التهافت 540 . المومنون 12-14

84 - 85- + + + +

+ + + +

האל טוב הבוראים 167 910 أ

ت : ولقد خلقنا الانسان من بدايته... في قدر

الى قوله الله أحسن الخالقين

86 - ما اتخذ الله من ولد، وما كان معه

من إله إذًا لذهب كل إله بما خلق،

ولعلا بعضهم على بعض، سبحان

الله عما يصفون كشف 155.المومنون 91

86 - לא לקח האל מי שהוליד ומה שהיה עמו

אכ סר כל אל במה שברא

ולעלות (34) קצתם על קצת יש

האל ממה שיתארוהו 105ب

87 - إذًا... بما خلق (نفسه)

87 - نفسه 106أ

88 - أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم

إلينا لا ترجعون

الكشف 240-241. المومنون 115

88 - החשבתם כי בראנוכם לריק ואתם

אלינו לא תשובו 121أ

89 - الله نور السماوات والارض

كشف 174. النور 35

89 - האלים אור השמים והארץ 109أ

90 - يكاد زيتها يضئ ولو لم تمسسه

نار نور على نور

تهافت 513. النور . 35

90 - כמעט עדיין יאיר ולו לא עבר

בו + אור על אור (910) 161أ

ت : يكاد زينها ؟ لطفها ...

כמעט (35) ששמנו יאיר ואפילו ימששה

+ ש אור על כל אור 956 297ب

---

(34) - يشرح ابن رشد الآية في ص 158 وهنا جاءت الترجمة : ויעלו קצתם ...106 أ

(35) - ترجم قلونيموس الآية على غير عادته ، وقد يكون السبب في ذلك هو جهله بانها قرآن ، إذ جاءت الفقرة هكذا : " فلا يحتاج في المعقولات الى تعلم بل كانه متعلم من نفسه وهو الذي وصف بانه يكاد زيتها ... "

91 - وتوكل على الحي الذي لا يموت
كشف 169 . الفرقان (25)58

91 - והשען על החי אשר לא ימות 108أ

92 - الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها
سراجا وقمرا منيرا
كشف 152 . الفرقان 61

92 - אשר שם בשמים מזלות ושם בם
מנורה ולבנה מאירה 105أ

93 - قل لا يعلم من في السماوات والارض
الغيب الا الله
تهافت 533 . النمل (27) 65

93 - אמור לא ידע מי בשמים והארץ
הנעלם אלא האל 910 165أ

قل لا يعلم ...
الكشف 227 . النمل (27) 65

نفس الترجمة أعلاه 119أ

94 - صنع الله الذي أتقن كل شيئ
كشف 201 . النمل 88

94 - עשה האל אשר מתוקן מכל דבר
ت: صَنَع ؟ الله الاتقن من كل شيئ 114أ

95 - قل أرءيتم إن جعل الله عليكم اليل
سرمدا الى يوم القيامة
الكشف 230-231. القصص (28) 71

95 - + הראיתם אם שם האל עליכם הלילה
לנצח עד יום הקמה 119ب

96 - ومن رحمته جعل لكم اليل والنهار
لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله
[ولعلكم تشكرون (36)]
الكشف 230-231 . القصص 73

96 - ומן חסדו שם לכם הלילה והיום
שתנוחו בו ותחוייבו מחסד
ואולי אתם תשובחו 119ب

97 - إن الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر
تهافت 584. العنكبوت (29) 45

97 - שהתפילות יזהירו מן החמה והכפירה
ت : .. تنهى عن الغضب والكفر 176 910 أ
שהתפלות(37) יזהירו מן נבול הפה והכפירה
(956) 311ب

نفس الاية. فصل 29 .العنكبوت (29)45

שהתפלה תזהיר מהזמות והנבלות 1182 .42ك

---

(36) - لا وجود لهذه الجملة في أي نسخة من النسخ المعتمدة في التحقيق ، وهذا يعني أن المترجم اعتمد نسخة تمتاز بهذه الزيادة وبالتالي نسخة لم يعرفها المحقق .

(37) - ترجم قلونيموس الآية لاشتباهها عليه وعدم تمييزه لها على أنها قران

98 - وما كنت تتلوا من قبله من كتاب
ولا تخطه بيمينك إذ لارتاب المبطلون
كشف 219. العنكبوت 48

98 - ולא + שלחת מלפניו + ספר
ולא תאחרהו בימינך + + המבטלים
ت: وما أرسلت من قبله.ولا تؤخره بيمينك117ب

99 - والنين جاهدوا فينا لنهدينَّهم سُبُلَنا
كشف 149 . العنكبوت 69

99 - ואשר השתדלו בנו נישירם בדרכינו 104ب
ت : والنين اجتهدوا .....

100 - 101 - فاقم وجهك للدين حنيفا
فطرت الله التي فطر الناس عليها
كشف 235-الروم 30

100 - 101 - הכר פניך לאשר + יצירה האל
אשר יצר האדם עליה
ت: اكشف عن وجهك للذي فطره الله الذي
فطر الناس عليها! 120أ

101 - 102 - فطرت الله التي فطر الناس
عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدّين القيّم
ولكن اكثر الناس لا يعلمون كشف 170.الروم 30
103 - [و]لا تبديل لخلق الله

101 - 102 - לא תפלא
לבראת האל זה החק הקים אבל
רוב האנשים לא ידעו
103 - ואין תמורה לבריאת האל 910 73أ

104 - إن الشرك لظلم عظيم
فصل 22 . لقمان (31) 13

104 - שהשתוף לחמס גדול 181أ 35ك

105 - ولئن سألتهم من خلق السماوات
والارض ليقولن الله
كشف 135. لقمان 25

105 - ולו שאלים מיברא השמים והארץ
יאמרו האל 101ب
ت : ولو سئلوا ...

106 - يدبر الامر من السماء الى الارض ثم
يعرج اليه في يوم كان مقداره الف
سنة مما تعدون 109ب
كشف 176 . السجدة (32) 5

106 - נזכר הענין מהשמים אל הארץ אחר
יעלה + + + + +
ت : ذُكرَ الامر..

107 - ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها
كشف 235 . السجدة 13
كشف 236و 239

107 - ולו רצינו שלא תתעה נפש הישרנוהו
ت: ولو شئنا أن لا تخطئ نفس هديناها120أ
نفس الترجمة 120أو121أ

108 - إنا عرضنا الأمانة على السماوات
والارض والجبال
تهافت 233 . الاحزاب (33) 72
نفس الاية

فصل 29 . الاحزاب (33) 72

108 - אנחנו קרה לנו האמונה על השמים
והארץ וההרים
ت: إنا عرض لنا الايمان ... (910) 104أ
אמנם כונתנו האמונה על השמים והארץ
והבריאה 182أ.43ك
ت : إنما غرضنا الايمان ..والخليقة (الجبلّة)

109 - قوله سبحانه وتعالى
لا يعزب عنه مثقال ذرة
تهافت 342 . سبأ (34) 3

109 - לא יעלם + משקל גרה 910 126أ
לא יבצר + משקל גרגיר
(956) 266 ب
ت: لا يمتنع ...

لا يعزب ... في السماوات ولا في الارض
نفسه 345-346

...ממנו...לא בשמים ולא בארץ (910)126ب
...ממנו...לא בשמים ולא בארץ (956) 267أ

110 - إليه يصعد الكلم الطيب
والعمل الصالح، كشف 172 . فاطر (35) 10

110 - אליו יעלה הדבר הטוב והמעשה
הנכון 108ب

111 - إن الله يمسك السماوات
والارض ان تزولا، تهافت 203 . فاطر 41
إن الله يمسك ...

111-שהאל תחזיק השמים והארץ שתסור
לו ت: ... ان تزولا له 910 103ب
ت: ...ان تزولا لهשלא יסורו

112 - 113 - ولئن زالتا إن أمسكهما من
أحد من بعده ، كشف 170

112-113- ולא סרו + + + + +
ت: ولم تزولا ... 108ب

114 - ومالي لا اعبد الذي فطرني واليه
ترجعون ، كشف 241 . يس (36) 22

114 - מה לי לא אעבד אשר יצרני ואליו
תשובו121ب

115 - أو لم يروا أنا خلقنا لهم مما عملت
أيدينا أنعاما فهم لها مالكون

تهافت 357 . يس 71

115 - או לו יראו שאנחנו בראנום
מאשר עשו ידינו היטב והם להם קנויים
910 129أ
ت : أولو... ما عملت ايدينا جيدا...

116 - وضرب لنا مثلا ونسي خلقه.
كشف 243 . يس 78

116 - וישא משלו לנו ושכח בריאתו 22أ

العربية	עברית
117 - الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا . كشف 243 . يس 80	117 - אשר שם לכם מהאומן (38) הירוק אש
118 - أو ليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم كشف 243-244 . يس 81	118 - או אין לאשר ברא השמים והארץ יכלת על שיברא כמותם אבל הוא הבורא העולם ت: ... وهو خالق العالم 122أ
119 - والله خلقكم وما تعملون كشف 232 . الصافات (37) 96	119 - והאל בראכם ולא תעשו ت : خلقكم ولستم تعملون 119ب
120 - وما منا إلا له مقام معلوم تهافت 186. الصافات 164	120 - ואין ממנו אם לא שלו מעמד ידוע 186أ 910
121 - وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار . كشف 240 . ص. (38) 27	121 - ולא בראנו השמים והארץ ומה שביניהם בטלה זה מחשבת אשר כפרו.. (39) לאשר כפרו מן האש 121أ
122 - خلقت بيديَّ تهافت 357 . ص. 75	122 - בראתי בידי (910) 129أ
123 - ولا يرضى لعباده الكفر كشف 235 . الزمر (39) 7	123 - ולא ירצה בעבודת הכופר ت : ولا يرضى بعبادة الكافر 120أ
124 - الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها تهافت 557 . الزمر 42 ب-	124- أ- האל ישלים הנפשות עם (40) מותם ואשר לא ימותו בשנתם (910) 171أ יגיעו הנפשות במותם ت : الله يُوفي ... ואשר לא ימותו בשנתם (956) 306 ب ب. ت: تصل النفوس في موتها والتي لم تمت في منامها

(38) - هكذا في المخطوط والاصح هو האילן

(39) - ترك مكانا " فويل " بياضا .

(40) - هكذا في المخطوط وربما الاصح هو עת

124 - نفس الآية . كشف 246

124 - האל ישלים הנפשות בעת מותם
ואשר לא מתו בשנתם 122ב
ت : الله يُوَفّي ...

125 - أن تقول نفس يا حسرتى
على ما فرّطت في جنب الله
وإن كنت لمن الساخرين
كشف 242 . الزمر 56

125 - שתאמר נפש אוי הלי חסרתי
על אשר הקלותי
במצות האל + + + 121ב
ت : ... ما فرطت من وصايا الله .

126 - لخلق السماوات والأرض أكبر
من خلق الناس ولكن أكثر الناس لا يعلمون
التهافت 190 . غافر (40) 57

126 - בבריאת השמים והארץ גדולה
מבריאת האדם ואבל + האדם ++(910)96أ

126 - نفس الآية الكشف 170 و 178

126 - בריאת השמים והארץ יותר גדולה
מבריאת האדם אבל רוב האנשים לא ידעו
108أ و 109أ

127 - ثم استوى الى السماء وهي دخان
تهافت 222. فصلت (41) 11

127- אחר חשתוו אל חשמים וחם אד 910 102أ

127 - نفس الآية تهافت 396
فصلت 41 11
نفس الآية الفصل 15-16.فصلت (41) 11
نفس الآية . كشف 205. فصلت (41)11

127 - אחר כן השתוו אל השמים והם אד
(910) 136ب
אראה אל השמים והם עשן 179ب. 27ك
ت : انظر الى السماء ...
עוד הביט לשמים וחם עשן 114ب
ت: ثم انظر الى السماء ...

128 - أتينا طائعين . تهافت 191 . فصلت 11

128 - אנחנו מאמינים ت : إننا مؤمنون 910 96أ

129 - وأوحى في كل سماء أمرها
تهافت 186 . فصلت 12

129 - ושלח בכל שמים מצותם 190 95ب
ت: وأرسل ...وصاياها

130 - وما ربك بظلام للعبيد
كشف 234 . فصلت 46

130- אין אדנך חומס בעבד 120أ

131 - ليس كمثله شيء وهو السميع البصير	131 - אין דומה לו דבר והוא השמיע [והוא] הרואה 108أ
كشف 168 . الشورى (42) 11	
132 - فبما كسبت أيديكم (41)	132 - זה באשר קנו ידיהם 118أ
كشف 223 . الشورى 30	ت : ... بما كسبت أيديهم
133- او يوبقهن بما كسبوا ويَعْفُ عن كثير	133 - - - (42) כאשר קנו + + +
كشف 223 . الشورى 34	ت : عندما كسبوا
134 - وما كان لبشر أن يكلمه	134- ולא היה לאדם שידבר אותו
الله إلا وحيا	אלים אלא מחזה
أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا	או מי [מן] שאחר הפרורת או ישלח שליח
فيوحي بإذنه ما يشاء	וינבא בעזר עוזר 107أ
كشف 163 . الشورى 51	ت: ... حجاب ؟ ... فيوحي بعون معين
135 - إنا أنزلناه في ليلة مباركة	135 - אנחנו הורדנוה בלילה ברוכה 108ب
الكشف 172 . الدخان (44) 3	
136 - الظانين بالله ظنَّ السوء	136-أ-החושבים באל מחשבה רעה 910 99أ
تهافت 206 . الفتح (48) 6	ب- + באל מחשבה און 956 234أ
137 - وما خلقتُ الجن والإنس إلا ليعبدون	137 -ולא בראתי השד והאדם אלא שיעבדו
كشف 240-241 . الذاريات (51) 56	ت: ... الا ليعبدوا 121أ
138 - فكان قاب قوسيين أو أدنى 9	138- והיה..... (43)
فاوحى الى عبده ما أوحى 10	והראה אל עבדיו אשר הראה
كشف 163 . النجم (53) 9-10	ت : وأظهر لعباده ما أظهر 107أ
139 - إنا كل شيء خلقناه بقدر	139 - שכל דבר בראנוהו בשעור
كشف 223 . القمر (54) 49	ت : إن كل 118أ

---

(41) - هكذا الاية ، اما ما جاء في النص فهو : وقوله تعالى نلك بما كسبت أيديكم

(42) - بياض في الاصل

(43) - بياض في الاصل

140 - أفرعيتم ما تمنون [44]
كشف 231 . الواقعة (56) 58

140 - הראיתם מה שתאמינו
ت : ما تؤمنون 119ب

141 - ما أصاب من مصيبة في الارض ولا في
أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها
إن ذلك على الله يسير
كشف 223 . الحديد (57) 22

141 - לא מצא ממוצאות בארץ ולא ב
נפשותיכם אם לא בספר לפני שנבראם
שזה על האל מעט 118أ
ت : ما وجد من موجودات ...

142 - فاعتبروا ياولي الأبصار
فصل 1 (مرتان) . الحشر (59) 2

142 - ובחנו ראשונה הראות
ت: فاعتبروا أو لاّ الابصار 1177. 7ك و 177ب .9ف

143 - هو الذي بعث في الأمين رسولا منهم
الكشف 219 . الجمعة (62) 2

143 - הוא אשר שלח באמות שליח מהם
ت: ...بعث في الامم ... 117ب

144 - ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت
فارجع البصر هل ترى من فطور
كشف 201 . الملك (67) 3

144 - מה תראה בבריאת הרחמן מחסרון
ושוב לראות התראה + +
ت : ما الذي ترى ... الرحمن من نقص وارجع
لترى هل ترى + + 114أ

145 - ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير
كشف 160 . الملك 14

145 - הלא ידע מי שברא והוא הדק הגדול
ت : ...وهو الدقيق الكبير106ب

146 - ءأمنتم من في السماء أن يخسف بكم
الأرض فإذا هي تمور
كشف 176 . الملك 16

146 - האמנתם מא השמים שיסתר בפי
הארץ ואכ הם יתמידו
ت : ان يخسف في وجه الارض ؟ وان كانت تدوم ؟ 109ب

147 - ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية
كشف 176 . الحاقة (69) 17

147 - וישא ערבות (45) רבך עליהם ימים
שמנה 109ب
ت : ... فوقهم أياما ثمانية

---

(44) - توافق الترجمة نسخة أ

(45) - انظر لفظ : ערבות في فقرة الدراسة المعجمية

148 - تعرج الملائكة والروح إليه الكشف 172 . المعارج (70) 4 نفسه 176 . المعارج (70) 4	148 - יעלו מלאכים והרוח אליו 108ب יעלו המלאכים והרוח אליו 30
149 - [في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة] (46) الكشف 176 المعارج 4	149 - [ביום היה שעורו חמשים אל שנה]109ب
150 - ألم تروا كيف خلق الله سبع سماوات طباقا (15) وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا (16) والله أنبتكم من الارض نباتا (17) كشف 198 . نوح (71) 15-17	150-הלא תראו איך ברא האל שבעה שמים דבוקים ועל [שם] (47) היריח בם אור ושם השמש נר והאל הצמיח לכם מהארץ צמח 113ب
151 - يُضل الله من يشاء ويهدي من يشاء الكشف 235 . المدثر (74) 31 نفسه 236 . المدثر (74) كذلك ...	151-יתעה האל מי שירצה ויישר מי שירצה 120أ نفس الترجمة كن ...120أ- ب
152 - أيحسب الإنسان أن يترك سدى الكشف 240-241 . القيامة (75) 36	152 - היחשב אדם שיעזב + 121أ
153 - ألم نجعل الارض مهادا (6) والجبال أوتادا (7) الى قوله وجنات ألفافا الكشف 125 (48) . النبإ (78) 6-7 - 16	153 - שלא נשים הארץ מוכנת + + עד אמרו + +113أ
153 - ... والجبال أوتادا كشف 196 نفسه	153 - וההרים יתדות 113ب

---

(46) - لا يوجد هذا الجزء من الآية في أي نسخة من النسخ التي اعتمدها المحقق ، وهي مثبتة في الترجمة ، وهذا يعني أن المترجم اعتمد نسخة تختلف بعض الاختلاف عن نسخ المحقق .

(47) - هكذا في الاصل ولعله خطأ من الناسخ

(48) - سبقت الآيتان في ص 152 ، ولم يترجمهما المترجم هناك 105 أ

154 - وجعلنا نومكم سباتا (9)	154 - ושמנו שנתכם שנת תרדמה
وجعلنا اليل لباسا (10) وجعلنا	ושמנו הלילה לבוש ושמנו
النهار معاشا (11)	היום מחיה
وبنينا فوقكم سبعا شدادا (12) وجعلنا	ובנינו עליכם שבעה חזקים ושמנו
سراجا وهاجا (13)	נר ומעורר 113أ
كشف 196-197 . النبإ 9-13	
155 - وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا (14)	155 - והורדנו מהשמים מים +
لنخرج به حبا ونباتا (15) وجنات ألفافا (16)	+ + + + + + + 13ب
كشف 198 . النبإ 14-16	ت : وأنزلنا من السماء ...
156 - فلينظر الإنسان ممّ خلق (5) خلق	156 - הנה יעין האדם מה שנברא ממה
من ماء دافق (6)	זה + + 105أ
الكشف 152 . الطارق (86) 5-6	ت: فلينظر الانسان ما الذي خلق خلق من هذا؟
157 - أفلا ينظرون الى الإبل كيف خلقت(17)	157- + יעינו אל + איך נברא
والى السماء كيف رفعت (18)	ואל השמים איך + 177أ . 8ك
الفصل 2 . الغاشية (88) 17-18	
نفس الآيتين . الكشف 152 . الغاشية 17	היה יעין אל המנורים איך נבראו
	ت : كان ينظر الى المضيئات ...105أ
158 - علم بالقلم	158-أ-ידיעה בקלמוס .ت: علم بالقلم 910 156ب
تهافت 494 . العلق 96 4	ب - ידע בקלמוס . ت: علم ... 956 294أ

أحدث ترجمة قرآنية عبرية

انـتهت الاستشهادات القرآنية الواردة في النصوص المدروسة ، و نثبت هنا أحدث ترجمة عبرية للتمكن من مقارنة النص الوسطوي والنص الحديث (49) مع الحفاظ على ترتيب الاستشهادات كما هي أعلاه .

1 - בני אדם ! עיבדו את ריבונכם אשר בראכם [والنين من قبلكم] محنوف .

2 - ופרש לפניכם את הארץ כמצע ואת השמים בנה ככיפה .

---

(49)- אחרן בן שמש , הקראן הקדוש , ספר הספרים של האשלאם , רמת -גן . ישראל , 1971 اهرون بن شمش ، القران المقدس ، اعظم كتب الاسلام ... اسرائيل ، 1971

3 - אללה מטעה במשליו רבים ומדריך בהם רבים [وما يضل ... الفاسقين]
محذوف .
ت : الله يضل بأمثاله كثيرا ويهدي بها كثيرا .
4 - محذوف .
5 - והם השתוממו ואמרו : התמנה בארץ בן תמותה שיעורר בה מדנים ויעסוק בשפיכות דמים ... יודע אני יותר מכם כיצד לנהוג בעולמי . ت :
دهشوا وقالوا : اتجعل [أتعين] في الارض فانيا يثير النزاع وينشغل بالسفك ...
اني اعلم اكثر منكم كيف أدبر امركوني .
6 - עד אשר תכירו עם שחר בין חוט לבן לשחור [המאמינים] ! צוויתם על הצום כפי שנצטוו אלה שקדמו לכם למען תהיו יראים .
7 - עד אשר תכירו עם שחר בין חוט לבן לשחור
8 - לא ינום ולא יישן
9 - כסאו חופף על כפי השמיים והארץ ולא תכבד עליו הנהגתם . ت : وسع
... والارض ولا يتعذر عليه تدبيرهما .
10 - ... והוא העליון והנורא .
11 -12 - ריבוני הוא זה המחיה והממית ، וענה : גם אני מחיה וממית
13 - אללה מביא את השמש ממזרח ، נסה אתה להביאה מן המערב
14 - לכן ייראו את אללה המלמדכם ، ت: ... الله المعلم لكم .
15 - והיא אחראית רק לעצמה . ت : وهي وحدها المسؤولة عن نفسها .
16 - ספר זה שהורד אליך מכיל פסוקים מפורשים ، שהם עיקר ובסיס ... אולם אלה שידיעתם מקיפה ורחובה ...
17 - אלה הרוצים לעורר ספקות בוחרים את הפסוקים הסתומים ובדורשם כאילו באורים הם מתכוונים רק להתעות ، ت : اولئك الذين يريدون إثارة الشك فيختارون آيات متشابهة وبتأويلهم هذه يقصدون الخطأ .
18 - כי אין אדם יודע פירושם של פסוקים אלה פרט לאללה
19 - אולם אלה שידיעתם מקיפה ורחבה מצהידים ואומרים : " אנו מאמינים בו שכלו הוא מריבננו .
20 - עצם מציאותו של אללה מעידה כי אין אל זולתו . המלאכים , בעלי הדעת ודורשי האמת מכריזים ומעידים כי אין אלוה בלעדו ، העזוז והחכם
ت : وأولوا العلم طالبو الحق المعترفون الشاهدون بأنه لا إله ...
21 - כאשר נפגעתם ופגעתם כפליים באוייבכם ، שאלתם : " למה באה צרה זו עלינו ؟ " ענה : " אשמתכם היא " ت: ... اصبتم مثليها من أعدائكم قلتم ...

22 - חושבים על בריאת השמים והארץ

22 - 23 - חושבים ... [והם מתפללים כך] : " ריבוננו , לא בראת זאת לתוהו , ישתבח שמך ! אנא , פלטנו למונש הגיהינם .

24(23-22) - כל אלה המזכירים בתפילתם את אללה בעמידה , בישיבה ובשוכבם על צדם ... הגיהינם .

25 - אם תשיגכם טובה הרי זה מן אללה , ואם תשיגכם צרה הרי רק אתם גרמתם לה . ت : ما يصيبكم ... . وما يصيبكم فأنتم فعلتم ذلك

26 - כי הוא מכפר ורחמן .

27 - אולם לאלה מהם היציבים בדעתם ולמאמינים במה שהורד אליך ובמה שהורד לפניך .

28 - אכן , נגלינו אליך , כפי שנגלינו אל נוח והנביאים של אחריו ,- עד אמרו- אכן אל משה דיבר אללה פנים אלפנים

29 - שהוא עד שכל מה שנגלה אליך הורד בידיעתו וכן עדים המלאכים על כך , אף -על-פי שאללה דיו כעד

30 - בני אדם ! השליח בא אליכם עם האמת מריבונכם ומטוב לכם להאמין בו .

31 - אין הצלה לחוטאים האומרים : " אללה הוא אחד מתוך שלושה "

32 - ובידו מפתח הנעלמות שאין יודע אותו זולתו .

33 - אין עלה נושר בלי ידיעתו , ואין גרעין במחשכי האדמה , לא רטוב ולא יבש , שגורלו אינו רשום ברור בספר .

34 - [אותה שעה] הראינו לאברהם את מלכות השמים והארץ למען יהיה מן המשוכנעים ت [اذ ذاك] بدل وكذلك ...

35 - כי אני עובד ופונה רק אל זה שברא כל צבא השמים והארץ , ت: اني اعبد واتوجه الى الذي فطر كل جند السماوات والارض .

36 - אשר כל עין לא תראנו אולם הוא רואה הכל، ت : ... وهو يدرك الكل ...

37 - ההולכים אחרי השליח , הנביא העממי .

38 - אמר בני אדם ! הנני שלוח אל כולכם יחד . ت: ...جميعا = كلكم واحد .

39 - זכור כאשר הקים ריבונך יוצאי חלציים מבני האדם ... אמנם כן , מעידים אנו .

40 - האם לא יראו את מלכות השמים והארץ וכל מה שברא אללה [" من شيء" محذوف]

41 - ואם רק אותו תעבדו יתן לכם פורקן

42 - ואכן , אללה ריבונכם הוא אשר ברא את השמים ואת הארץ בשישה ימים .

43 - לא כן אלה שצברו מעשים רעים.

44 - אללה אינו חוטא במאומה כלפי בני אדם , אך הם חוטאים לעצמם.

45 - וכי אין כל שינוי בהבטחות אללה.
46 -47 - והוא אשר ברא את השמים והארץ בשישה ימים כשכיסא הכבוד מרחב על פני המים .
48 - הביאו עשר גילויי-בשורות בדויות .
49 - והכל אצלו במידה ותוכנית .
50 - כי אחרי כולם עוקבים משגיחים , לפי פקודתו , מלפניהם ומאחוריהם
51 - אולם ליראים שמור גן-עדן שממנו יוצאים הנהרות .
52 - המטילים אתם ספק בקיומו של אללה , בורא-בראשית שמים
53 - ועשה לכם את הלילה ואת היום .
54 - ביום שיוחלפו הארץ והשמיים .
55 - הלילה והיום עם השמש , הירח והכוכבים משמשים אתכם בפקודתו .
56 - האם דומה מי שבורא כל זאת למי שאינו בורא ? האם אתם לא תשימו לב ?
57 - כאשר אנו רוצים דבר אנו רק אומרים : " היה" והדבר נהיה כדברנו [וכך נחיה את המתים] ت : كن فيكون [وكذلك نحيي الموتى]
58 - קרא להם אל דרך ריבונך בחכמה ודברי אזהרה שקטים והתווכח עמהם בצורה הוגנת ונאותה ביותר .
59 - כי לעולם לא תבקיע את הארץ ולא תשיג בקומתך את גובה ההרים
60 - אמור : לו היו לאללה אלים שותפים עמו , כפי שאתם טוענים , האם לא היו מחפשים לעצמם דרך אל כיסא-הכבוד ?
61 - ישתבח ויתעלה נעלה בהרבה מעל כל מה שמייחסים לו . כל שבעת הרקעים ושמי השמים עם הארץ ומלואה מספרים כבודו ואין דבר אשר לא ישבח תהילתו . אמנם אתם אינכם מבינים את תשבחותיהם ׳ אולם הוא רב חסד , סולח .
62 - ולא נמנענו משיגור שליחים עם אותות , אף-על-פי שהדורות הקדומים לא הכירו בהם .
63 - וכן זכור את המסע הלילה שהראינו לך בחזון ואת העץ הארור הנזכר בקראן .
64 - אם ישאלוך על "הרוח הקדוש" , ענה : " הרוח הקדוש הוא מריבוני , והידיעות שנמסרו לכם על כך הן רק מעטות ומוגבלות " ت : يسألونك عن " الروح القدس " قل الروح القدس من ربنا ...
65 - ואמור עוד : " לו גם הסכימו ביניהם כל בני האדם , אפילו ביחד עם כל הרוחות והשדים , להופיע עם ספר דומה לקראן , גם אז לא היו מצליחים בזה על אף עזרתם איש לרעהו" .
66 - והם אומרים : " לא נאמין לך , אלא עד שתגלה לנו בקרקע צחיחה מעיין נובע ׳ עד אמרו : ישתבח ריבוני אין אני יותר משליח בשר ודם .
67 - אני לא השתמשתי בהם כעדים על בריאת השמים והארץ ולא על בריאתם הם .

68 - גדר דחויה העומדת לנפול .
69 - אמור : האגיד לכם מי הם הנפסדים ביותר ? אלה הם אשר מאמציהם בעולם הזה יהיו לשווא והמדמים כי היטיבו לעשות .
70 - למה תעבוד את מה שאינו שומע ואינו רואה ואינו מסוגל להועיל לך במאומה ?
71 - אבי ׳ למה העבוד ... במאומה
72 - ואין הוא שוכח דבר .
73 - משום שכל מה שבשמים ובארץ הם עבדיו של הרחמן
74 - הרחמן היושב על כיסא-כבוד.
75 - זה רשום אצל ריבוני בסדר והוא לא יטעה ולא ישכח .
76 - אך גם לו היו קיימות אלוהיות גשמיות כאלה נוסף על אללה, הלא היו מכלות אשה את רעותה על ידי התחרותן . ت: لـو كـان فـيهما آلهة اوثان غير اللـه ألا يُمـر احـداها الاخرى تنافسا ؟ [ظن المترجم ان ضمير "فسدتا" يعود على الالهة لا على الارض]
77 - ואין מי שידרוש ממנו אחריות למעשיו .
78 - האם לא הרהרו הכופרים על-כך שהשמים והארץ היו פעם מחוברים ומרותקים יחד ואנו פיתחנום ופירקנום .
79 - ואת השמים ייצבנו כגג איתן .
80 - התעבדו במקום אללה פסילים שלא יועילו ולא יזיקו לכם במאומה?
81 - כי בשרם ודמם של הקורבנות לא יגיעו אל אללה ורק יראתכם היא שתגיע אליו .
82 - בני אדם ! הקשיבו למשל זה : האלילים שאתם קוראים ועובדים להם, במקום לאללה , אינם מסוגלים לברוא אפילו זבוב גם אם יתאספו כולם יחד .
83 - ... ואם זבוב אחד יגזול מהם דבר-מה לא יוכלו להצילו ממנו
84 - אנו בראנו את האדם שיסדו מעפר וראשיתו טיפה ברחם מוגן ובטוח , המתפתחת לדם קרוש .
84 -85 - ... ואחר-כן לעובר עם עצמות הקורמות עוד ובשר , וכך נוצרת בריה חדשה על-ידי אללה יתברך הטוב שבבוראים .
86 - לאללה אין בן , ואין כל אלוה נוסף על-ידו . לו היו קיימים אלים רבים, היה לוקח כל אחד מהם את מה שברא והיו מתחרים ביניהם . ישתבח שמו של אללה , הנעלה מעל לכול מה שהם מיחסים לו .
87 - ... היה לוקח ... מה שברא .
88 - החשבתם כי לשווא בראנוכם וכי לא תחזרו אליו ?
89 - אללה הוא האור של השמים והארץ .
90 - היא דולקת כאילו לא נגעה בה האש והיא עוטה זוהר נוסף על האור הקיים
91 - סמוך על אללה ׳ החי שאין למוות שליטה עליו .

92 - אשר קבע בשמים מערכות כוכבים עם השמש והירח למאור .
93 - אמור : אין יודע את תעלומות השמים והארץ מלבד אללה .
94 - כי הם [ההרים] מעשי אללה שהתקין כל דבר .
95 - אמור : החשבתם על זה , שאם אללה יטיל עליכם חשכת עולמים על-ידי לילה ארוך עד יום תחיית-המים .
96 - האם לא תראו כי הוא בחסדו קבע לכם את הלילה למען תנוחו ואת היום למען תחפשו בו את פרנסתכם ? [האם לא תהיו אסירי-תודה]
97 - וקיים את התפילות , כי התפילות מונעת את התועבה ואת האסור
98 - לא היית משנן מקודם מתוך שום ספר ולא היית מעתיק ממנו בידך , ולכן אין כל יסוד לעלילות שמעלילים עליך .
99 - רק את אלה אשר שקדו והתאמצו למעננו ננחה בדרכינו
100 -101 - הפנה פניך לאמונה כי חניף , כי היא האמונה הנצחית שקבע אללה עבור בני האדם .
101 - 102 - ... ואין תחליף לקביעת אללה , [" ذلك الدين القيم" غير مترجمة، اي محذوفة] אולם אין רוב האנשים יודעים זאת .
103 - ואין תחליף לקביעת אללה
104 - כי השתוף הוא חטא עצום .
105 - אם תשאלם : מי ברא את השמים ואת הארץ , הם יענו : אללה .
106 - הוא מנהיג מן השמים את עולמו ואת כל אשר עלפני הארץ והכל יוחזר אליו ביום אחד מן הימים . אולם יום אחד אצלו כמו כמהו כאלף שנה לפי ספירתכם .
107 - לו היו בוחרים בטוב ועשים את הישר היינו מדריכם כל נפש . [نعمل صالحا انا موقنون] ت : موقنون لو رأوا خيرا وعملوا صالحا هدينا كل نفس .
108 - הצענו את האמונה לשמים , לארץ , ולהרים
109 - [הוא יודע בנעלם] וכל דכר , אפילו כמשקל גרגר .
110 - ואליו עולים הדברים הטובים והמעשים הישרים .
111 - אולם אללה שומר על מוסדות השמים והארץ לבל ימוטו
112 -113 - כי אין מי שישמור עליהם מבלעדו .
114 - למה נעבוד את האלילים ולא את אללה שבראנו ושאליו נוחזר ?
115 - האם לא הרהרו הכופרים על המיקנה , שבראנו עבורם ושעבדנוהו להם .
116 - ושוכח את עושהו ואומר . ت : ونسي صانعه وقال : [من يحيي العظام...]
117 - והוא ההופך עץ ירוק ללהבת אש דולקת .
118 - האם אין בכוחו של זה שברא את השמים ואת הארץ לברוא בני אדם דומים לכם ? ודאי שכן הוא הבורא היודע .
119 - לא אללה ברא אתכם ואת כל מה שאתם מסוגלים לעשות .

120 - אין אף אחד שאין לו מקום מיועד .

121 - לא לשווא בראנו את השמיים והארץ ומלואם ואוי לכופרים מעונשו של הגיהינום .

122 - שבראתי

123 - גם אם אין הוא רוצה שעבדיו יהיו כפויי-תודה.

124 - אללה אוסף אליו את נשמות בני האדם בשעת שנתם ובמותם .

125 - ואז יאמר כל אחד מכם : " אוי לי ׳ כי הזנחתי את חובותי כלפי אללה והייתי מקלי-הדעת .

126- אכן , בריאת השמים והארץ גדולה מבריאת האדם , אך רוב האנשים אינם יודעים זאת .

127 - אחר-כך התנשא מעל לערפילי השמים

128 - غير مترجم

129 - ולכל רקיע קבע את תפקידו המיוחד .

130 - ואין אללה מקפח את עבדיו .

131 - אין מי שידמה או מי שישווה לו , והוא השומע והרואה .

132 - [כל צרה הפוגעת בכם] היא עונש ממנו [על מעלליכם הרעים] ت :

[وما اصابكم من مصيبة] فهو عقاب منه [على اعمالكم السيئة]

133 - אך הוא יכול גם להטביע את הספינות על אנשיהן בגלל מעשיהם הרעים אף-על-פי שהוא סולח הרבה .

134 - אין אללה מדבר עם בשר ודם אלא על-ידי התגלות או מעמוד ענן , או שהוא מתגלה על-ידי שליח ומוסר לו את רצונו .

135 - שהורדנוהו בלילה מבורך

136 - החושבים רעות על אללה .

137 - את השדים ואת בני האדם בראתי למען יעבדוני .

138 - ואחר-כך הנמיך והתקרב כמרחק שתי קשתות , או קרוב מזה , וגילה מה שגילה לעבדו .

139 - אנו בראנו כל דבר . ت : إنا خلقنا كل شيء .

140 - החשבתם על טיפת הזרע שאתם פולטים .

141 - אין צרה הפוגעת בארץ או בכם שלא לפי גזירה ורישום בספר מקודם וזה לא יפלא מאללה .

142 - הרהרו בלקח זה ׳ אתם אשר עיניים לכם .

143 - הוא אשר הקים שליח מקרב עמי הארצות .

144 - ולא תבחין בבריאת הרחמן כל חוסר שלימות ולא תמצא בשמים בקיעים וגם אם תסתכל מקרוב ועיניך תתעייפנה מהסתכלות , לא תוכל למצוא בהם כל חסרון .

145 - האם מי שברא אתכם אינו יודע הכול עליכם ? הלא הוא השנון הפיקח

146 - האם בטוחים אתם שאללה שבשמים לא יצווה שהארץ תבעל אתכם

בשעת רעידתה ?

147 - ושמונה מהם ישאו את כיסא-הכבוד של ריבונך .

148 - היום שבו עולים אליו המלאכים ברוח קודשם .

149 - ערכו כחמשים אלף שנה .

150 - האינכם רואים שאללה ברא שבעה רקיעים חופפים וקבע בהם את הירח למאור בלילה ואת השמש לזריחה ביום והוא שיצרכם מן האדמה כצמח . ت : الم تروا أن اللـه ... وجعل القمر لينير الليل ... الشمس لتسطع نهارا ...

151 - ככה משאיר אללה בתעייה את מי שירצה ומדריך את מי שירצה .

152 - היחשוב האדם כי יעזבוהו לנפשו

153 - האם לא שטחנו את הארץ כמצע ואת ההרים כיתדות עד בגנים עבותים

153 - ואת ההרים כיתדות

154 - וקבענו לכם את השינה למנוחה . את הלילה לסתרה ואת היום לעבודה . האם לא בנינו מעליכם שבעה רקיעים וקבענו בהם את השמש המחממת .

155 - והורדנו מן העננים מים בשפע להצמיח תבואות וכל סוגי צמחים בגנים עבותים .

156 - לכן יתבונן האדם ויזכור כי הוא נברא ממים הנפלטים

157 - האם אין הכופרים מסתכלים בעננים ומהרהרים כיצד הם נוצרים ? ואל השמים כיצד הורמו . ت : أفلا ينظر الكافرون في السحب ...

158 - [לימד] את האדם לכתוב

ب - حديــــث (50)

أ - التهافت

ولذلك جاء في الحديث :

أ - لا زال الناس يتفكرون حتى يقولوا هذا خلق الله فمن خلق الله . فقال النبي عليه السلام إذا وجد أحدكم ذلك فذلك محض الإيمان (51) وفي بعض طرق الحديث إذا وجد ذلك أحدكم فليقرأ قل هو الله أحد (52) ، ص 396	أ - לא סרו האנשים חושבים עד אמרו זה ברא האל + + + + + + + + + + + + + + + כאשר מצא זה אחד מכם הנה יקרא + הוא האל אחד 137 I (910) ت : .... فليقرأ هو الله أحد
وقال النبي عليه السلام 2 - فيها ما لاعين رات ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر (54) ص 585	ואמר הנביא (53) + + + أ - בו + עין לא ראתה ולא אזן שמעה ולא עלה בלב אדם 76 I (910) ب - בו מה עין לא ראתה ולא אוזן שמעה ולא עלה בלב בשר 311 ب (956)

---

(50) - رتبنا الاستشهاد تبعا لترتيبنا المؤلفات ، ثم الصفحات .

(51) - ترجم المترجم المجهول الحديث حتى : " هذا خلق الله " ، غير أنه بعد جمل من نص ابن رشد ، حيث يعيد الجملة : " ولذلك قال هذا محض الإيمان " ، نجد المترجم يترجم هذه الجملة هكذا : ולכן אמר הנה זה האמונה הגמורה

(52) - مسلم إيمان 211 . ابن حنبل II 456 VI 106 . اخذنا الإحالات من معجم الحديث المفهرس .

(53) - جاءت زيادة عند قلونيموس هكذا : قال النبي [لم ترعين غيرك يا الله وقال حكيم] فيها ...(עין לא ראתה אלהים זולתך ואמר חכם) בו ...

(54) - الدارمي ، رقاق 98 ، 105 . ابن حنبل II 313 ، 370 .

2 - الفـصــــل

3 - إذا اجتهد الحاكم فاصاب فله أجران وإن أخطأ فله أجر (55) ص 16

3 - כאשר השתדל השופט והשיר הנה לו שכר וכאשר תעה הנה לו שופט (56)
ت : ... فاصاب فله أجر ... 179 ب ،28 ك

4 - قال عليه السلام : أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ويؤمنوا بي (57) ص 18

4 - אמר הנביא צויתי להמית האדם עד יאמרו אין אל זולת האל ויאמינו בי 180أ، 29 ك
ت : قال النبي ...

3 - الكـشـــف

5 - وهذا معني قوله عليه السلام : إن الله خلق آدم على صورته (58) ص 169

5 - וזה ענין אמרו + + שהאלים ברא את אדם בצלמו 108 أ

6 - قال عليه السلام
إن ربكم ليس بأعور (59). نفسه 174

6 - אמר אלדגאל
ואדנניכם אינו + 109 أ
ت : قال الدجال ...

7 - ... قيل له عليه السلام هل رأيت ربك ؟ قال نوراني أراه (60) ، 174

7 - נאמר ל + + הראית אדונך ואמר אור ראיתו 109 أ

8 - وفي حديث الإسراء : إنه لما قرب (صلع) من سدرة المنتهى غشي السدرة

8 - ובספור הישראלי כאשר קרב + לפרכת + כסה הפרכה

---

(55) - نص الحديث هو : إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران ... البخاري ، اعتصام 31 . مسلم ، أقضية 15 . أبو داود ، أقضية 3 . الترمذي ، أحكام 3 . النسائي ، قضاة 3 . ابن باجة ، أحكام 3 .

(56) - هكذا في المخطوط ، والأصح هو שכר . ولم يشر Golb الى هذا الإختلاف ووضع שכר

(57) - مسلم ، إيـــمان 32-36. البخاري ، إيمان 17-28 . صلاة 28...أبو داود ، جهاد 95. ...النسائي ، زكاة 3 . ابن باجة ، فتن 1 - 3 . الدارمي ، سير 10 ، احمد بن حنبل IV ، 8 .

(58) - البخاري ، استئذان . مسلم ، بر 115 ، جنة 28 . ابن حنبل II ، 244 ، 251 ...

(59) - البخاري ، ادب 77 ، فتن 26 ، توحيد 17 ، جهاد 178 ، أنبياء 3 ، مسلم ، فتن 95 ، 101 ، أبو داوود ملاحم 14 ، سنة 26 . الترمذي ، فتن 56 ، 62 . ابن ماجة ، فتن 33 ، أحمد بن حنبل I 176 ، 182 ، II ، 27 ، 149 ، VI ، 140 .

(60) - مسلم ، إيمان 291 ، الترمذي ، تفسير سورة 53 ، 7 . ابن حنبل ، 5 ، 157 ، 171 ، 175

من النور ما حجب بصره من النظر إليها
أو إليه (61) الكشف 174

מהאור אשר הסיך ראותו מהביט אליה
או אליו 109 أ . ت : في حديث الإسرائيلي

9 - وفي كتاب مسلم أن لله حجابا
من نور لو كشف لأحرقت سبحات وجهه
ما انتهى إليه بصره
وفي بعض روايات هذا الحديث :
سبعين حجابا من نوره (62) 174 - 175

9 - ובספר מסלם שהאל מסך
מאור לו גילה שרף זוהר פניו
אשר הגיע אליו ראותו
ובקצת חלמות ב + [זה] הספר
שבעים מסכים מאורו 109
ت : ... إن لله حجاب من نور ...
... وفي بعض الرؤى ...

10 - قال [صاحب الشرع]: ستفترق
أمتي على اثنين وسبعين فرقة كلها في
النار إلا واحدة (63) ، 182

10 - אמר תתפרד אומתי על
שתים ושבעים כתות כלם
באש זולת אחת 110 ب

11 - ولذلك قال عليه السلام : إنا معشر
الأنبياء أمرنا أن ننزل الناس منازلهم
وأن نخاطبهم على قدر عقولهم (64)

11 - לזה אמר מחמד אנחנו עדת
הנבאים נצוה + + האנשים במדרגתם
ולדבר עמם כפי שעור שכליהם
ت : ... قال محمد ... نامر ... 110 أ

12 - وقال عليه السلام : بعثت الى
الأحمر والأسود (65) 220

12 -אמר + + שלחתי אל
האדום והשחור 117 ب
ت : بعتت ...

13 - وقال عليه السلام : لو أدركني
موسى ما وسعه إلا أتباعي (66) 220

13 - ואמר מחמד לו השיגני
משה לא הרחיב בו אלא נמשך אלי 117 ب
ت : ... ما توسع به ...

---

(61) - لم نعثر لهذا الحديث على تخريج . جاء في جل النسخ التي اعتمدها محقق الكشف أولية إلا نسخة (أ) فجاء فيها أو إليه وهو موافق للترجمة .

(62) - مسلم ، إيمان 293 . ابن ماجة ، مقدمة 13 . ابن حنبل 4 ، 401 ، - 405 .

(63) - ابو داوود ، سنة 1 . الترمذي ، إيمان 18.ابن ماجة ، فتن 17 . ابن حنبل II ، 332 ، III 145 .

(64) - لم نجد له تخريجا .

(65) - الدارمي ، سير 28 . مسلم ، مساجد 3 . ابن حنبل I ،250 ، 301 ، IV ، 416 ، V ، 145 ، 148 ، 163 .

(66) - لم نجد له تخريجا . جاء في كلام ابن رشد : ... ما وسعه إلا أتباعي وصدق (صلعم) وظن المترجم لفظ (صدق) جزءا من الحديث وترجمه והאמין.

14 - قال عليه السلام : ما من نبي من الأنبياء إلا وقد أوتي من الآيات ما على مثله آمن جميع البشر ، وإنما كان الذي أوتيته وحيا وإني لأرجو أن يكون أكثرهم تبعا يوم القيامة (67) 221

14 - אמר + + אין נביא מהנבאים אם לא שכבר הביא מהפסוקים מה שעל כמ[ו]ה האמינו כל האנשים אמנם היה אשר הביאותיו מחזה ואקוה + + רבם נמשכים יום העמידה 117 ב

15 - كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه أو ينصرانه (68) 223

15 - + + יולד כפי היצירה ואבי ייהדהו וינצרוהו 118 أ

15 - قول النبي (صلعم) : كل مولود يولد على الفطرة 235

15 - ואמר מחמד כל נולד (69) יולד על היצירה 120 أ

16 - خلقت هؤلاء للجنة وباعمال أهل الجنة يعملون ، وخلقت هؤلاء للنار وباعمال أهل النار يعملون (70) 223

16 - בראתי אלה לשד וכמעשה בעלי חשד יעשו ובראתי אלה להאש וכמעשה בעלי האש יעשו 118 أ
ت: ...خلقت هؤلاء للجن وباعمال أهل الجن ...

17 - ... مثل قوله على السلام : الحجر الأسود يمين الله في الأرض (71) 247

17 - באמרו + + האבן השחור שביעת האל בארץ 122 ب
ت : ... الأسود يمين (قسم) الله ...

18 -... ما من شيئ لم أره إلا وقد رأيته في مقامي هذا حتى الجنة والنار (72)250

18 - ...אין מדבר שלא אראה אם לא שכבר ראיתו במקומי זה עד השדים והאש 122 ב
ت : ... حتى الجن والنار ...

---

(67) - مسلم ، إيمان 330 - 331 . ابن ماجة ، زهد 36 . ابن حنبل II ، 241 ، 451 .

(68) - البخاري ، جنائز 80 ، 93 ، تفسير سورة 30 ، 1 ، قدر 3 . مسلم ، قدر 22 - 25 . ابو داوود ، سنة 17 . الترمذي ، قدر 5 . موطا ، جنائز 56 . ابن حنبل II ، 233 ، 253 ، 275 .

(69) - لم تترجم الجملة " كل مولود " أعلاه وهي مترجمة هنا .

(70) - الموطأ ، قدر 3 . أبو داوود ، سنة 16 .

(71) - البخاري ، حج ، 50 ، 56 . الترمذي ، حج ، 35 ، 49 . قيامة ، 15 . النسائي ، مناسك 27 . الموطأ ، حج 107 - 108 . ابن حنبل III ، 3 ، 123 .

(72) - جاء الحديث بهذا المنطوق " ما من شيئ لم أكن رأيته إلا قدر رأيته في مقامي ... " . مسلم ، كسوف 9 . ابن حنبل VI ، 345 .

19 - بين حوضي ومنبري ... (73) 250 | 19 - בין קברי...(بين قبري) ! 122 ب

20 - كل ابن آدم ياكله التراب الأعجب الذنب (74) 250 | 20 - כל בן אדם יאכלהו העפר הנפלא הזנב 122 ب

ج - شعــــــــر

لـم ترد الاستشهادات الشعرية إلا في تلخيص كتاب الشعر ، إذ ورد في هذا الـنص سـتـة وثـمـانـون بيتا وسبعة أشطار . ولم يترجم المترجم من هذا العدد الكبير إلا بيتين اثنين ، كما يتضح ذلك أسفله ، ولم يغير المترجم ، اي لم يضع مـقـابـلات من الإرث الـيـهـودي ، إلا لـبيتين اثنين أيضا ، كما سيأتي في الفقرة الـمـوالية . أما الباقي من هذه الاستشهادات فقد حذف حذفا ، وقد أوردنا أماكن هـذه الاسـتشهادات في الفقرة الخاصة بالحذف . ولا شك أن طبيعة هذه الأشعار وصـعـوبتها وكونها عملية فكرية داخل بناء محكم في البلاغة العربية ، وقلة زاد الـمـترجم في كل من اللغة والفكر العربيين ، كلها أسباب تبرر هذا الحذف الذي كان له أثر كبير في غموض النص عند قارئه العبري .

4 - كتاب الشعــــر

1 - كما قال أبو الطيب : ومن وجد الإحسان قيدا تقيدا (75) 223 .
שאמר אבו אלטיב : שמי הגיעו ההטבה נקשר קשר? כ .

2 - وذلك مثل قول المتنبي : כמו אמרם . ت : مثل قولهم :
عـلـى قـدر أهل العزم تأتي العزائم (76) * وتأتي على قدر الكرام المكارم (77)
378 . 240-239
כפי שעור אנשי העונש תבונה הענשות * ותבאנה כפי שיעור הכבוד הכבודות . כט
ت : على قدر أهل الغُرم تأتي الغرائم .

---

(73) - لم يفهم المترجم أو الناسخ الجملة ، فوضع خطا دقيقا مكانها دون أن يترجمها .
(74) - مسلم ، فتن ، 142 . النسائي ، جنائز 117 . ابن حنبل III ، 428 .
(75) - ديوان المتنبي ج 1 ص 292 . والشطر الاول هو : وقيدت نفسي في دراك محبة * ومن ...
(76) - قرأ المترجم لفظ « العزم» : «غرم » و« العزائم» غرائم
(77) - ديوان المتنبي بشرح العكبري ، ج 3، ص 378 .

د - نثر ومنثورات

ا - تهافت

ا - قال ابن العباس رضي الله عنه
ليس في الآخرة من الدنيا إلا الأسماء 585

ا - אמר אבן עבאס + + +
אין באחרית מהעולם אלא השם
176 ا (910)
ب - אמר אבן עבאס אין בגן עדן ממה
שיש בעולם הזה רק השמות 311 ب(956)
ت : ليس في جنة عدن ...

3 - كشف

ليس في الدنيا من الآخرة إلا الأسماء 245

אין בעולם הזה מהאחרון אלא השם 122ا

2 - ... قال علي رضي الله عنه :
حدثوا الناس بما يفهمون ، أتريدون أن يكذب الله
ورسوله . كشف 133

אמר עלי בן אבי טאלב + + + ספרו
לאנשים מה יבינו תרצו שיכזב האל
ושלוחו . 101 ا

3 - وكما يقول الحكيم : ان الشيخ لو وجد
عينا كعين الشباب لابصر كما يبصر
الشباب . كشف 247

וכמו שיאמר החכם : שהזקן לו נמצא
עינו כעין הבחור יראה כמו ראית
הבחור 122 ب .

4 - كتاب الشعر

4 - مثل قول القائل :
جاء شبيه يوسف . ص 227

כבר בא דומה ליוסף . כ - כא

5 - مثل تسمينهم « الكوكب نسرا »
« الشمس جونة »
«الشحم ندا والمطر سماء238

הכֹוכב נשר
השמש עורב
השמן לחות והמטר שמים כ ז

6 - .قولهم: درهم ضرب الامير ومضروب
الامير240

הדרהם הכאת הנגיד ומוכה הנגיד כט

7 - [الترادف المتوافق] أقوى وأقفر . 241

חזק ואמץ כ ט

8 - [الموازنة في أجزاء القول]
الشمس والقمر - الليل والنهار -

השמש והירח הלילה והיום

القوس والسهم والفرس واللجام
الملك والاله . 241

החץ והקשת והסוס והרסן
המלך והאל כ ט

9 - [الاسماء المركبة]
مثل قولهم العبشمي المنسوب الى عبد شمس.245

עבשמי למיוחסם עבד שמש . ל

2 - الشواهد المغيرة (78) 956.

أ - قرآن

19 *- (79) ... كما قال سبحانه : والراسخون في العلم يقولون ءامنا به كل من عند ربنا . ت 528

ושהם דברים ככתבו כמו שאמר ז״ל מן וארא עד השמל כבוד אלהים הסתר דבר (80) 300 ب (956)

34 - وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والأرض وليكون من الموقنين . 52 ، 193 ، 316

קונה שמים וארץ וגו (81) 218 أ، 240 ب ، 279 ب . ت : مالك السماوات والأرض تكوين ، 14 (82) 19 ، 22

47 - وكان عرشه على الماء 222

בשמים הכין כסאו , 245 أ
ت : على السماء اقام عرشه . مزامير 103 ،19

51 - مثل الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها الانهار . 585

ונהר יוצא מעדן להשקות את הגן 311 ب
ت : وأنساب نهر من عدن لسقي الجنة .
تكوين 2 ، 10

---

(78) - يتعلق الامر هنا بترجمة قلونيموس لتهافت التهافت ، فهو وحده الذي غير الشواهد القرانية ولذلك نكتفي بالاحالة على رقم صفحة بويج ، ومخطوط 956

(79) - تشير هذه الأرقام الى ترتيب الشواهد كما أثبتناه سابقا .

(80) - لم نعثر على مصدر الاستشهاد في المراجع المتوفرة لدينا .

(81) - حذف قلونيموس الآية نهائيا في (ص 191) 240 أ (956).

(82) - يشير الرقم الاول في الإحالات التوراتية الى الإصحاح ، والرقم أو الارقام التي بعده الى الآيات .

53 - وسخر لكم اليل والنهار ، 189

1 - ולמשול ביום ובלילה וגו
ت : وليدبر اليوم والليل الخ ، تكوين 1،18
2 -כל ימי הארץ זרע וקציר וגו تكوين 8 ،22
ت : كل ايام الارض تكون حرثا وحصادا الخ
3 - אם לא בריתי יום ולילה חקות
שמים וארץ לא שמתי 239 ب
ت : ان كنت لم أجعل عهدي مع النهار
والليل ولم أضع سننا للسماوات والأراضي
إرمياء 33 - 25

59 - إنك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولا 486

מי מדד בשעלו מים ושמים וגו 292 ب
ت : من كال بكفه المياه وقاس
السماوات الخ ، اشعياء ، 40 ، 12

67 - ما أشهدتهم خلق السماوات والأرض
ولا خلق أنفسهم . 206

בראשית ברא אלהים החושכים 243 أ
ت : في البدء خلق الله الظلام (83)

69 - قل هل ننبئكمبالأخسرين أعمالا الذين
ظل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون
أنهم يحسنون صنعا . 510

קרוב אתה בפיהם ורחוק מכליותיהם
218 أ
ت : أنت قريب في فمهم وبعيد في
كلامهم . إرمياء 12 ، 2

70 - لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني
عنك شيئا . 356

1 -[אמר] לא יהיה לך אלהים אחרים על פני
ت : لا تتخذ لك آلهة أخرى غيري . تثنية 7،5
2 - ואמר אשר לא יראון ולא ישמעון וע״
ت : وقال : الذين لا يرون ولا يسمعون .
تثنية 4 ، 28 .
3 - ואמר עינים להם ולא יראו
אוזנים להם ולא ישמעו . 269 ب
ت : لهم عيون ولا يرون وآذان ولا يسمعون
إرمياء 5 ، 21 .

---

(83) - " في البدء خلق الله ..." قسم من آية في سفر التكوين 1 ، 1 . أما الجملة : " في البدء خلق الله الظلام " فربما من تركيب المترجم أو من مأثور يهودي لم نعثر على مصدره .

76 - لو كان فيهما ءالهة إن الا الله لفسدتا 380

ראו עתה כי אני הוא ואין אלהים עמדי אני אמית ואחיה כלומר הנה המשך המציאות על השתוף ולו היה שם אלוה אחר היה נפסד הכל ומחץ ואין מרבא ؟ 273 ب

ت : " انظروا الآن ، أنا هو أنا ولا إله معي . أنا أميت وأحيي" (84) ، يعني ، توالي الموجودات أنا ، ولو كان هناك إله آخر لفسد الكل وانهد ولم يعد .

78 - أو لم ير الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا رتقا . 222

בראשית ברא אלהים את השמים וגו 245 أ

ت : في البدء خلق الله السماوات والأرض . تكوين ١ ، ١ .

93 - قل لا يعلم من في السماوات والأرض الغيب إلا الله . 533

1 - הנסתר ל י " אלהינו וכו

ت : السرائر للرب الى هنا . تثنية 29 ، 28

2 -וידצת היום והשבות אל לבבך כי י" הוא אלהים בשמים ממעל ועל הארץ מתחת ואין עוד 301 ب

ت : فاعلم اليوم وردد في قلبك أن الرب هو الإله في السماء من فوق وعلى الارض من أسفل ليس سواه . تثنية 4 ،39

111 - إن الله يمسك السماوات والأرض أن تزولا . 203

שמים נעשו 246 ب

[بأمر الله] صنعت سماوات .مزامير33 ،6

115 - أو لم يروا أنا خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعاما فهم لها مالكون . 357

ידי יסדה ארץ וימינו טפחה שמים 229 ب

ت : يدي أقامت الأرض ويميني نشرت السماوات . إشعياء 48 ، 13

---

(84) - من " انظروا ...الى وأحيي ، من سفر التثنية 32 ، 39 ، وباقي الفقرة ربما تفسير أضافه المترجم .

126 - لخلق السماوات والأرض أكبر
من خلق الناس ولكن أكثر الناس لا يعلمون

כמו שאאמר יי"ת על ידי משיחו
השמים מטפרים כבוד אל (85) וגו•
אבל הרבה מבני אדם לא ידעו + [זה] 240 ا
ت : [كما قال تعالى على لسان رسوله]
السماوات تحدث بمجد الله . ولكن أكثر
الناس لا يعلمون هذا . المزامير 19 ، 2

127 - ثم استوى الى السماء وهي دخان 222

ויסתחם כאהל לשבת . 245 أ
ت : ويبسطها [السماوات] كخيمة
للسكن . إشعياء 40 ، 22

129 - وأوحى في كل سماء أمرها . 186

בדבר יי שמים נעשו וכו 239 أ
ت:بامر الله صنعت سماوات . مزامير 33 ،6

- وجاء ربك والملك صفا صفا . الفجر (89)22
كشف 172 - 173

[ימשך לחוש יותר מובן כאשר אמר
ושכן בך והמלאך 109 أ
ت : ؟ (86)

ب - حــديـــث

ولذلك جاء في الحديث : لا زال الناس
يتفكرون حتى يقولوا هذا خلق الله
فمن خلق الله ... تهافت 396 .

ולזה בא בתלמוד במה שהורשית
אין לך עסק בנסתרות (87) 276 ب
ت : ولذلك جاء في التلمود : بالذي أفقرت
فليس لك اهتمام بالأسرار ؟

---

(85) - يركب المترجم الاستشهاد التوراتي من " السماوات الى بمجد الله " وترجمة جزء من الآية : " ولكن أكثر الناس لا يعلمون " ثم أضاف كلمة : هذا .

(86) - لم نستطع ترجمة هذا النص ، فهو غير واضح ، وهو يقابل الفقرة الآتية : " ... عسر ما جاء في صفة الحشر وأنه الذي يتولى حسابهم كما قال تعالى : وجاء ربك والملك صفا صفا . والترجمة أو ما نعتقد أنه ترجمة يبدأ من يتولى الحشر ... = ימשך לחוש ...؟

(87) - لم نجد فيما لدينا من مراجع ما يساعدنا على وجود مكان الاستشهاد .

ج - شــعـــــــر

4 - كتاب الشعر

مثل قول النابغة: (88) .

تَقُد السَّلُوقيَ المُضَاعَف نَسْجُهُ * وتُوقدُ بالصفّاح نَارَ الحُبَاحب .ص 227

כמו מאמר אחד מהם

צרינו ננגח ואפילו היו שמש וירח ص כ א

ت : كما قال أحد منهم : [بك] ننطح اعداءنا (89) ولو كانوا شمسا او قمرا

2 - ...مثل قول الشاعر: (90) .

لا أرى الموت يسبق الموت شيء * [نغص الموت ذا الغنى والفقيرا] ص 239.

כמו אמרו :

הבוגד בוגד והשודד שודד מכח : الناهب ناهب والمخرب مخرب .أشعياء 21، 2.

3 - ... مثل قول المعري: (91) .

مَعَانٍ من محبتنا مَعَانُ * [تجيب الصاهلات به القيان] ص 240

כאמרו : רוכבים על שלשים עירים ושלושים ערים להם . ص כ ט .

ت : وقوله : يركبون ثلاثين جحشا ولهم ثلاثون مدينة . قضاة ، 10 ، 4.

د - نـــثــــــر

4 - كتاب الشعر

1 - ومـثـال الـمتفقة [الالفاظ] في بعض المعنى فقط الأسماء المختلفة التي تـدل عـلـى الـشـيء الواحد على جهات مختلفة مثل : الصارم والذكر ص 241 .

צוף ודבש ، ت : رحيق وعسل .

2 - الأسماء التي تدل على المتضادين بالسواء مثل "الصريم" في لسان العرب .

ص 249 השרשה ، ت : جنور

---

(88) - التوضيح والبيان عن شعر نابغة نبيان ، [محمد أدهم] مطبعة السعادة ص 44

(89) - مـا بـين قوسين جملة من سفر المزامير ، 44 ، 6 . وباقي الجملة ربما من صنع المترجم او من مرجع لا نعرفه .

(90) - هو عدي بن زيد . انظر خزانة الادب ، ط بولاق 1299 هـ .ج 1 ، ص 183 .

(91) - شـروح سـقـط الـزند ، السفر الثاني من مجموع مؤلفات ابي العلاء ، ط دار الكتب 1945 ، ص 172 .

3 - ...إخراج القول غير مخرج العادة مثل القلب والحذف ... وتغير القول من الإيجاب الى السلب ومن السلب الى الإيجاب . ص 243

أضاف المترجم بين ... الى السلب [ ] ومن السلب ... כאמרו מי הרגו לזה אלא אתה מקום אתה הרגתו ל .

ت : كقوله : من قتله لهذا ؟ الا أنت ، بدل أنت قتلته .

3 - شواهد محذوفة

1 - قرآن

* وإذ ابتلى إبراهيم ربه . البقرة (2) 124. شعر 224 ، ל .
* ولكم في القصاص حيوة . البقرة ، 179 . شعر 243-244 . ל .
* كمثل حبة أنبتت سبع سنابل . البقرة ، 261 . شعر 229 ، כ א.
* قل كل من عند الله . النساء (4) 78 .كشف ، 224 . 118 أ
* يـأيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا اليكم نورا مبينا . النساء 174 ، كشف 216 . 116 ب .
* أو جاء أحد منكم من الغائط . النساء 43 . المائدة (5) 6 . شعر 202 . ע ב.
* ولا طائر يطير بجناحيه . الانعام (6) 38 . شعر 244 . ל .
* 34 . الأنعام (6) 75 . تهافت 191 ، 240 أ (956) (92) .
* 45 . يونس (10) 65 . تهافت 50 .217 أ (956) .
* وسئل القرية . يوسف (12) 82 . شعر 243 . ל
* ولـو أن قـرءانـا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى . الرعد (13)31 . شعر 43-244 . ל
* ضـرب الله مثلا كلمة طيبة الى قوله ما لها من قرار . ابراهيم (14) 24-26 شعر 229 . כ א
* وسـخـر لـكـم الـشـمـس والقمر دائبين وسخر لكم اليل والنهار . ابراهيم 33 . كشف 230 - 231 . 119 ب .
* يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء . النحل 23 . كشف 235 ، 120 أ .
* 64 ، الإسراء (17) 85 ، تهافت 557 ، 306 ب (956)

---

(92) - المترجم الذي حذف القران في التهافت هو قلونيموس ، أما المترجم المجهول فقد ترجم الاستـشـهـادات الـقرانية إلا فيما ندر جدا . ونظرا لان هذه الإستشهادات ذكرت في فقرة الإستشهادات المترجمة فإننا نكتفي هنا بالإحالة إليها بأرقامها في الفقرة المذكورة .

* ولم يجعل له عوجا قيما . الكهف (18) 1-2. شعر 43-244 . ל
* 68 ، الكهف (18) 77 ، تهافت 156 ، 234 أ (956)
* 73 ، مريم (19) 92 ، تهافت 92 - 193 . 240 ب
* 76 ، الانبياء (21) 22 ، تهافت 177 . 237 ب
* 78 ، الانبياء 30 ، تهافت 396 . 276 ب
* 84 - 85 ، المومنون (23) ، 12 - 13 ، 12 - 14 ، تهافت 221 ، 540 245 أ، 303 أ .
* تنبت بالدهن . المومنون 20 . شعر 244 . ל .
* والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة . النور (24) 39 . شعر 247 . לא
* 103 ، الروم (30) 30 ، تهافت 50 ، 217 ب
* وأزواجه أمهاتهم . الاحزاب (33) 6 . شعر 202 . ב
* ولن تجد لسنة الله تبديلا ، الأحزاب 62 ، تهافت 542 ، 167 ب (910) 303 (956) (93) 108 الأحزاب 76 ، تهافت 233 ، 247 أ
* وآية لهم الأرض الميتة أحييناها وأخرجنا منها حبا فمنه يأكلون . يس (36) 33 . كشف 153 ، 105 ب
* 120 الصافات (37) 164 ، تهافت 186 ، 239 ب (956)
* 122 ص (38) 75 ، تهافت 357 ، 269 ب
* 127 ، فصلت (41) 11 ، تهافت 396 ، 276 ب
* 128 ، فصلت (41) 11 ، تهافت 191 ، 240 أ
* وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى .فصلت17، كشف 223 ، 118 أ.
* ليس كمثله شيء . الشورى (42) 11 . شعر ، 244 . ל
* وسخر لكم ما في السماوات وما في الأرض جميعا منه . الجاثية (45) 13 . كشف 30 - 231 ، 119 ب
* قل ما كنت بدعا من الرسل . الاحقاق (46) 9 . كشف 216 ، 116 ب
* 153 ، النبأ (78) 16 . كشف 156 ، 105 أ .
* فلينظر الإنسان الى طعامه . عبس (80) 24 . كشف 152 ، 105 أ .

---

(93) - حذف الآية هنا كل من المترجم المجهول وقلونيموس .

ب و د- لم يحذف المترجمون أي استشهاد حديثي إذا ما استثنينا قلونيموس الذي غير الاستشهاد رقم (1) بجملة من التلمود (تهافت 336 (956) 276 ب) . ولم يحذف أيضا من الاستشهاد النثري إلا واحد ، وذلك في كتاب الشعر ، حيث حذف اللفظين " القرء " و " الجلد " من الجملة : " الأسماء التي تدل على المتضادين بالسواء مثل " الصريم " في لسان العرب و [القرء والجلد ...] 249 ל ב .

ج - شعر

لم تتعدد شواهد الشعر إلا في " تلخيص كتاب الشعر " ، ولذلك فإن المحذوف من الشواهد الشعرية لم يرد الا فيه ، ونظرا لكثرة هذا المحذوف ، فإننا اكتفينا بذكر الشعراء وأماكن الاستشهادات المحذوفة ، دون إثباتها بنصها (94) . ورتبنا الشعراء تبعا لكمية الشعر المستشهد به ، فكان ذلك كالآتي:

- ابو الطيب المتنبي ، ثمانية عشر بيتا وشطران (95) .
- امرؤ القيس ، اثنى عشر بيتا (96) .
- أبو تمام ، ستة أبيات وشطر (97) .
- ذو الرمة ، ستة أبيات (98) .
- الأسود بن يعفر ، خمسة أبيات (99)
- مجنون بني عامر ، خمسة أبيات (100) .
- الأعشى ، ثلاثة أبيات (101) .
- الحارث بن هشام بن المغيرة ، ثلاثة أبيات (102) .

---

(94) - اعتمدنا النص الذي حققه بدوي ، كما سبقت الاشارة الى ذلك ، وعليه فإن الصفحات المشار اليها هي من هذه الطبعة .

(95) - ص 216 (2) = بيتان ، 217 ، 222،224، 225 ، 227 (2) ، 228 (2) + (2) ، 230 (2) ، 237 +1 . 240 (شطر) + شطر .242 (2) ، 244 لم يذكره بالاسم .

(96) - 223 (2) + 1 ، 226 (لم يذكره بالاسم) . 228 ، 230 (3) ، 241 (2) ، 247، 249.

(97) - 202 (لم يذكره بالاسم) 217 ، 224، 231 (3) ، 240 (شطر)

(98) - 203 ، 229 (2) ، 228 (2) ، 230 (3) لم يذكر اسمه .

(99) - 246

(100) - 226 (2) ، 228 (2) لم يذكر اسمه

(101) - 215 (3)

(102) - 249 (3) لم يذكره باسمه

- عنترة (229) . النابغة (227 ، 244) . زهير بن ابي سلمى (202) (103) (231). أبو فراس (225) . الهذلي (226) . متمم بن نويرة (225) كثير عزة * (242) (104) . قيس المجنون (225) . عمر بن ابي ربيعة *(243) .واستشهد أبو الوليد لكل واحد من هؤلاء ببيتين من الشعر. واستشهد ببيت واحد لكل من : المهلهل* (227) ، عدي بن زيد* (239) ، الخنساء (225) . ليلى الأخيلية*(248). ابن المعتز (247) . أحد الفقهاء (233) . بعض المحدثين الأندلسيين (248) . قول الآخر (243) . الراجز (224) وبيت في آخر الكتاب قد يكون لابن رشد نفسه .

واستشهد بأشطار من الشعر لـ : المعري (240) صدر وعجز . الشمردل بن شريك * عجز (248) . الكميت (241) عجز .

---

(103) - لم يذكره بالاسم في ص 202

(104) - * لم يذكر ابن رشد اسماء هؤلاء الشعراء

V- 4- استنتاجات عامة

ا - الإستشهادات القرآنية

يـظـهر من ملاحظاتنا لنهج ترجمة الإستشهادات القرآنية ، أن المترجمين لـم يـكـونـوا عـلـى علم بالقرآن ، ولم يكن لهم أدنى علم بلغته او موضوعه . ومن الأكـيـد أن اهـتـمامهم بترجمة نصه كاملا ما كان ليقع ، اذ كفاهم ما عانوا من الأحـبـار ومن بـعـض الـطـوائـف من عـتـاب ، كـلـمـا راموا ترجمة مؤلف عربي إسـلامـي . وقـد تـردد عـذر الـمـتـرجمين عن عملهم ذلك في مقدمات ترجماتهم لـلـنـصـوص الـفلسفية او بعض الترجمات الأدبية ، . وعانى بعض أعلام اليهود ومـتـنـوريهم من اللغويين والأدباء ، النقد الشديد ، لأنهم استشهدوا بالقرآن . وقد أشـرنـا الـى هـذا عـنـدما تحدثنا عن استشهادات ابن عزرة القرآنية . ومما يؤكد رأيـنـا هـذا ، خلو المكتبات التي تزخر حاليا بالمخطوطات العبرية - في معظم مـجـالات الـفـكـر الإنـسـانـي - من أي تـرجمة كاملة أو جزئية للقرآن ، باستثناء مـخـطـوطـة فـريـدة توجد حاليا بأكسفورد (١) . ونعتقد أن المخطوطة تتضمن مـجـمـوعـين : الـمجموع الأول ، وهو ترجمة قسم من القرآن ، من اللاتينية الى الـعـبـريـة (ورقة 2 ب - 63ب) . والمجموع الثاني ، وهو ترجمة للقسم اللاحق من اللغة العربية الى اللغة العبرية (الورقة 27 - 102) .

لـم تـتـبـط من عـزمـنا رداءة الكتابة التي تكاد تستحيل قراءتها في مجمل النص الذي جاء كالآتي : الورقة ب (2 أ) :

ספר האלקראן להישמעאלים אשר הועתק מלשון הערב ללשון נצרי ואך אל לשון הקודש אות באות ,והוא נחלק אל פרקים , ואמנם העתקת הנצרי להקל הלמוד בו חלקו לחלקים ג , וכל חלק לפרקים אשר היו בו •
החלק (ה א) אשר בו יראה איך היה תחלת מלכות נביאת מהימיט והתחלת דתו , והוא י י״ב פרקים •
פסוק (ה א) מהמדברים הנבראים מה בהתחלת •
בתחלת בריאת העולם הזה בנה ה ? דברים עם ידיו ממש ? הראשון מהם היה הקולמוס אשר עמו נכתבים כל הדברים אשר היו מתחלת העולם ושיהיו עד סופו אח״כ עשה את האדם שהיה האדם הראשון ובבריאתו אסף בחפניו אבק מהרבה מינים מגונים אשר , מזה בא ההפרש באנשים יען

---

(١) - OXFORD , Bodlean , lib . Neubauer , Hebreu Mss . 2207

وقد استقدم لنا معهد تاريخ النصوص بباريس I.H.T ميكروفيشا هو الذي اعتمدناه في دراستنا .

מי הוא לבן ומי הוא שחור ומי משותף מהאחד ומהאחד בהנתך ? ג"כ הוא ראם מהטובות ומהרשעות שלהם אח"כ עשה את הכסא שהוא הכסא [כסא] מרומותו ובהאחרונה הגן עדן מקום בבת ? לחסדים • ומלבד זה כי מכל הדורות שבאו מאדם הראשון ד משפחות יהיו היותר מחוכמים אשר בם הערבים הפורסיים הרומניים וגם ההודים אשר כלם באו משם א מה ג בנים של נח והיו אנשים שלמים וטובים ומהם קדומה אנשים דתיים וצדיקים כמו •••? יצא יגוג ומגוג עם כל אנשים רשעים ועובדי אלים , אחר כך ה בחר בער ? נאמן שלו אברהם ואחריו בנו ישמעאל אב הישמעאלים אשר לזה נקראום ישמעאלים וכן בניו של ישמעאל מחר ••• (الورقة ب) .

דורות אבותיו של מהימט •

... الورقة 27 أ

נשלם החלק ה א

החלק השני מהלקראן אשר מדבר מהדת שנתן להם מהימיט

התפלה שלהם שהם קוראים או ה ארו ? של האלקראן : בשם ה רחמן חומל אדון העולם •••

פרק א : זה ספר בלתי שום •••

החלק השלישי אשר מבאר ג"כ בו הדת של מיהימיט•

פרק א בשם רחמן וחומל :

הזכר של ה זכריה בקוראו במצפוני לבבו הרחמים של ה היה אומר בזה האופן הנה בהיות עצמות חלשים ומרוכאים ושעורתי לבנים ואשתי עקרה ואני ירצה •••

בהקריאך מתפלל אל אדון מכל האנשים מלך ה שיגן לך מהשטן שנכנס כלם מאנשים ומהאנשים החוטאים [?] השטן

תם ונשלם הקראן , ورقة 102 ب .

[ب 2 أ]

" كتاب ق رآن المسلمين الذي ترجم من اللسان العربي الى اللسان اللاتيني ، وبعد ذلك الى اللسان المقدس حرفا بحرف ، وقد قسم الى فصول ، وقسمه مترجمه الى اللاتينية ، تسهيلا لمن يريد الاطلاع عليه ، الى ثلاثة أقسام ، وكل قسم الى فصول .

القسم الأول : بين فيه كيف بدأت نبوة مهيمط (2) [محمد] وبداية دينه ، وهو اثنا عشر فصلا .

الآية الأولى [هكذا] : ما خلق الله بدءا في الخلق .

---

(2) - هكذا سيتردد اسم النبي ، ويعني أن المترجم احتفظ بالنطق اللاتيني .

عـنـدمـا شـرع الله في خلق هذا العالـم ، بنى بيديه أشياء حقيقة (ממש ؟) وكـان أولاهـا الـقلم الذي به كتبت كل الأشياء ما كان منها بدءا وما سيكون منها أخـيرا . ثم صنع آدم الذي هو الإنسان الأول ، وجمع بيديه لصنعه ، ترابا مـختلف الـنوع واللون ، ولهذا اختلف الناس ، فمنهم من هو أبيض ومن هو أسود ومن هو خـلـيـط من الاثـنـين ؟ ثـم بين لهم الـخير والشر . وبعد ذلك صنع عرشه الذي هو عـرش سـمـوه ، ثـم [خـلـق] جـنـة عـدن الـمكان الخالد ؟ للاتقياء ... ومن بين الأجـيـال الـتـي تـوالـت من آدم الأول ، أربعة فروع (عائلات) تعد اكثر حكمة ، وهـي الـعرب والفرس والروم وكذا الهنود ، وهم جميعا من أصل واحد ، من أبناء نـوح الـثـلاث . وكان منهم خلق كامل خير ، ومنهم كذلك عباد وصلاح مثل ... ؟ [ومـنـهم أيضا] (3) خرج ياجوج وماجوج وكل الأشرار وعباد الأوثان . ثم اصطفى الـلـه خليله ابراهيم فابنه اسماعيل أب الإسماعيليين ولذلك دعوا به ... (الورقة 2 ب)

آباء محمد

.... [الورقة 27 أ] انتهى القسم الأول .

[27 أ]

الـقـسـم الـثاني من القرآن وهو مضمن الدين الذي جاء به محمد . صلاتهم [المسلمون] التي يقرؤونها أو [فاتحة ؟] القرآن .

لبسم الله الرحمن الرحيم رب العالمين ...

الفصل الأول : [آلم] (4) ذلك الكتاب لا ريب فيه ...

[64 أ]

القسم الثالث الذي يشرح فيه أيضادين محمد .

الفصل الأول : لبسم الله الرحمن الرحيم : ذكر الله زكرياء بندائه في باطن قـلـبـه ، رحـمـة ربه قائلا هأنا صار العظم مني ضعيفا وهنا وصار شعري أبيض وامـرأتـي عـاقر ... (5) [كهيعص (1) ذكر رحمت ربك عبده زكريا (2) إذ نادى ربه نـداء خـفـيـا (3) قال رب إني وهن العظم مني واشـتـعـل الـرأس شيبا ولـم أكـن

---

(3) - لم نستطع قراءة هذه الجملة ، وقد يكون مؤداها هو ما وضعناه بين معقوفتين .

(4) - لم ترد ، فهي محذوفة .

(5) - تعمدنا إعادة تعريب الآيات لتكون نموذجا لترجمة المترجم .

بدعائك رب شقيا (4) وإني خفت الموالي من وراءى وكانت امرأتي عاقرا ...](مريم 19)

[102 ب]

... بدعائك مصليا لرب الناس ملك الناس ، ليحفظك من الشيطان الخناس (6) [الداخل] كل الناس ، ومن الناس المخطئين [؟] الشيطان ؟؟؟ انقضى وكمل القرآن .

= [قل أعوذ برب الناس (1) ملك الناس (2) إله الناس (3) من شر الوسواس الخناس (4) الذي يوسوس في صدور الناس (5) من الجنة والناس (6)] الناس (114) . (انتهى)

عرضنا بعض مضمون المخطوطة ونماذج منها ، لأنها أول ترجمة عبرية قرآنية تعرف حتى الآن . ونلاحظ : أولا ، أن المترجم العبري أو الناسخ ، عد القسم الأول من المخطوطة قسما من القرآن ، في حين أن هذا القسم لا يمثل الا المقدمة التي وضعها المترجم اللاتيني لترجمته ، وكان قصده منها أن يعرض قصة الخلق وأن يعرف بتاريخ العرب وعشيرة النبي قبل أن يبدأ الترجمة الحقة ، وهي مضمون القسم الثاني (7) .

ثانيا ، لا تتضمن هذه المخطوطة ترجمة كاملة نقلت من اللاتينية الى العبرية ، وإنما تتضمن قسما ثان (أول) وهو حقا تلك الترجمة ، إذ يبدأ بـ : " كتاب القرآن ... الذي نقل من اللسان العربي الى اللسان اللاتيني ، وبعد ذلك الى اللغة المقدسة ... " (ورقة د 2 أ) . وقسما ثالثا (ثان) وهو ترجمة

---

(6) - ترك اللفظ كما هو مع أن الجذر " כנס " يعني : " دخل " [(من الشيطان الداخل)]

(7) - ترجم القرآن الى اللغة اللاتينية مرارا أولاها بعناية Pierre Le Vénérable وهي الترجمة التي قام بها Robert de Ketene بطليطلة حوالي 1143 . وهناك ترجمات أخرى مثل ترجمة Marc de Tolède . وقدم جل المترجمين لترجمتهم بمقدمات طويلة تضمنت تاريخ العرب وخصوصا سيرة النبي ، وقد فصلت القول في هذه المسألة M.Th.d'Alverny في بحثها القديم نسبيا ، ولكنه لم يفقد أهميته ، وهو :

Deux traductions Latines du Coran au Moyen Age وقد قسمت مقالها الى قسمين :

I - La collection de Pierre le Vénérable abbé de CLUNY

II - Les traductions de Marc de Tolède : Le Coran ... Archives dHistoire Doctrinale et Littéraire du Moyen Age , année 1947 - 1948 . Paris , J.Vrin , 1948 , pp. 69 - 131

انظر بالخصوص في موضوع محتويات المخطوطات (مقدمة البحث) صفحات 108 - 113 .

مباشرة من العربية الى العبرية إذ جاء في ورقة 64 : ספר האלקראן נעתק מלשון ערב אל לשון הקודש על יד החכם הכולל כמהורר יעקב לבית הלוי • פה ויניציאה ה ש ע ו : كتاب القرآن نقل من اللسان العربي الى اللسان المقدس ، وترجمه الحكيم الجامع الوقور الشيخ الربي يعقوب من بيت لاوي ، بالبندقية سنة 5396 / 1636 .

ثالثا ، لا ندري هل ترجم الربي يعقوب القرآن كله مباشرة من العربية ، أم ترجم الجزء الناقص الضائع من الترجمة التي اعتمدت اللاتينية فقط .

رابعا ، وعليه فإننا أمام افتراضين اثنين : إما أن يكون جامع المخطوطة هو الربي يعقوب نفسه ، إذ بعد أن وجد الترجمة الناقصة رأى أن لا مندوحة له من إتمام الترجمة بنفسه ، ففعل لاحتياج شخصي أو داع علمي ، أو يكون الجامع شخص آخر ، إذ بعد أن نسخ أو وجد القسم الأول أضاف اليه القسم الثاني ، وهو ترجمة الربي يعقوب (8) ، وإذا صح هذا الافتراض ، فإنه قد يدل على أن الربي يعقوب لم يترجم إلا القسم المثبت هنا إذ لو ترجم القرآن كاملا لاكتفى به هذا الجامع دون غيره ، إلا إذا كان الجزء الأول من ترجمة الربي يعقوب قد ضاع هو أيضا .

ولم يترجم القرآن ترجمة كاملة معروفة إلا سنة 1857 ، وقد قام بهذه الترجمة צבי חיים רעקענדורף (صفي حييم رعقعندورف) ثم ظهرت ترجمة ثانية سنة 1936 ، لـ : יוסף יואל ריבלין (يوسف يوئل رفلين) . ورتبت السور والآيات في الترجمتين تبعا لترتيب G.Flugel (9) . وكانت آخر ترجمة هي ترجمة אהרן בן שמש , הקראן הקדוש ספר הספרים של האשלאם (10) (أهرون بن شمش ، القرآن المقدس أعظم كتب الإسلام) : وإذا تقيدت الترجمتان السابقتان بترتيب Flugel ، فإن أهرون بن شمش لم يتقيد بهذا الترتيب وإنما اعتمد تقسيمه المعنى كما يشير هو في مقدمته (ص טו= 15).

يتضح لنا من هذه الفقرة أن يهود الأندلس وغير يهود الأندلس ، لم يهتموا أبدا بترجمة القرآن الى اللغة العبرية ، وأن أقدم ترجمة هي ترجمة اعتمدت اللاتينية ، وأن تاريخ تلك التي ترجمت من العربية مباشرة يعود الى القرن

---

(8) - يختلف القسم الأول عن القسم الثاني خطا ، أي لم ينسخه ناسخ واحد وإنما نسخه اثنان .

(9) - G. Flugel , Concordantiae Corani Arabicae . Lipsiae 1842

(10) - הוצאת מסדה בע״מ , רמת-גן , ישראל (هو تصات مسده (1971) رمت -كن ، إسرائيل .

السابع عشر أي الى بيئة فكرية وفترة زمنية لم يعد فيها النقاش العلمي العقائدي يدور داخل الطوائف في إطار عبري يرتبط بالخصوصية الدينية اليهودية ، وإنما أصبح هذا النقاش داخل إطار الفكر اللاتيني المحض . وعليه فإن ترجمة الاستشهادات القرآنية التي سنوردها ، والتي استخرجناها من المؤلفات المدروسة ، لا يمكن بأي حال من الأحوال ، أن تكون ترجمة منهجية اتخذت لترجمة القرآن حيطتها وعدتها ، أو على الأقل ، اتبعت منهجا موحدا لدى المترجمين ، أو منهجا موحدا لدى المترجم الواحد . ولم يكلف أي من المترجمين نفسه عناء البحث الخاص في المعجم القرآني ، وتاريخ المعاني ، بما في ذلك المعاني التي تتعلق باليهودية ، وكان جهد المترجمين ينحصر في البحث عن أي لفظ قريب نطقا وأحيانا يتركون اللفظ العويص فراغا ، ربما على أمل العودة إليه . فكيف تعامل المترجمون مع هذه الاستشهادات ؟

تضمنت الكتب التي درسناها مائة واثنين وتسعين استشهادا قرآنيا (203 مع التكرار) ، كان حظ كتاب التهافت منها أربعة وثلاثون ، ترجم منها المترجم المجهول ثلاثة وثلاثين استشهادا ، وحذف واحدا .

وأبدل المترجم قلونيموس بعضا منها بنصوص توراتية أو بأقوال السلف اليهودي . وكان عدد هذا المبدل خمسة عشر استشهادا ، وحذف أربعة عشر . وتضمن كتاب فصل المقال ستة عشر استشهادا ، ترجمها المترجم كاملة. وتضمن كتاب الكشف عن مناهج الأدلة ، وهو أكثرها استشهادا قرآنيا ، عشرين ومائة استشهاد ، (132 مع المكرر) . ترجم منها المترجم تسعة عشر ومائة ، وغير استشهادا واحدا ، وحذف تسعة . أما كتاب الشعر فقد تضمن ثلاثة عشر استشهادا ، ترجم المترجم واحدا ، وحذف الباقي .

ورغبة منا في الكشف عن مدى فهم المترجمين للغة القرآن ، فإننا سنتبع المنهج الذي اخترناه في الفصل الثالث من القسم الثاني ، أي سنكشف :

I - أولا : عن الأخطاء الناجمة عن القراءة . ثانيا : الأخطاء الناجمة عن سوء فهم الدلالة أو معاني الصيغ او اشتراك الجذر او التشابه الصوتي ، ونردف ذلك بنوع التحوير ويتمثل في :

II - أولا ، الحذف . ثانيا ، التغيير .

III - نعرض ألفاظا :

أ- اختلفت ترجمتها لدى المترجم الواحد .

ب - لدى مترجمين أو أكثر .

ج- ألـفـاظا تعددت مقابلاتها العبرية سواء عند المترجم الواحد أو عند عديد من المترجمين .

د - ألفاظا متعددة ترجمت بلفظ واحد ، وذلك كالتالي :

I - 1 - أخطاء نجمت عن قراءة خاطئة :

الأصل	الترجمة	لفظ متوهم	رقم الاستشهاد	الكتاب
حتى	מתי	متى	7 (11)	شعر225
الإبصار	העינים	البصر	36	كشف 185
أوَلَم	ראשונה	أوّلاً	40	الفصل 1-2،الكشف151
ينقض	יחסר	ينقص	28	تهافت 156م (12)
آتي	עצמות	ذاتي	73	التهافت 192-193
زينتها	עדיין	زينتها	90	تهافت 513 م
الدين	אשר	الذين	101-100	كشف 225 (13)
يُتَبرُ	נזכר	ننكر	106	كشف 176
أولي الابصار	ראשונה	أوّلاً	142	فصل 21
الخبير	הגדול	الكبير	145	كشف 160
تمور	יתמידו	تدوم	146	كشف 176
من ماء	ממה	من ما	156	كشف 152

2- اخطاء نجمت عن سوء فهم الدلالة او معاني الصيغ او اشتراك الجذر او التشابه الصوتي :

الأصل	الترجمة	مؤدى الترجمة	رقم الإستشهاد	الكتاب

(11)- نـحـيـل هـنـا عـلـى الفقرة الخامسة من الفصل الثالث من القسم الثالث 1 . وقد رتبنا هذه الألـفـاظ تـبـعـا لـتـرتـيـب الاستشهادات . أتينا في أصل الأطروحة بكثير من النماذج ونقتصر هنا على بعضها .

(12) - المترجم المجهول

(13) - ترجمها في ص 170 ب חק (شرع) .

ملكوت	קנין	ملْكٌ	34	فصل 1-2كشف (14)
ظهورهم من الظَّهْر	הראות	ظهورهم: وضوح (15)	39	كشف 153
سُوَر (قرآنية)	חומות	أسوار	48	كشف 214
مُعَقبات	עונשים	عقابات	50	كشف 227
المتقون	בטוחים	الواثقون	51	تهافت 585م
يفقهون	ישבטו	من الفقه(القضاء) (16)	61	كشف 157
القيامة	הקמה	القائمة	95	كشف 230-231
الجبال	הבריאה	الجبلَّة	108	فصل 29
تُمْنون: المني	תאמינו	تؤمنون	140	كشف 231
مصيبة	מוצאות	مصابات (موجودات)	141	كشف 223
الأميّين	אמות	الامم	143	كشف 219

II - التحويــــــر :

1 - الحـــذف

المحذوف	رقم الإستشهاد	الكتاب
الذين من قبلكم (17)	1	كشف 134
الفاسقين (18)	4	كشف 179
نحن نسبح بحمدك	5	كشف 236
فإنَّ	13	كشف 231-232
لها	15	كشف 223
كل من عند ربنا	19	تهافت 528 م
أنّا هذا قُلْ...	21	كشف 224
بالحق	30	كشف 216
ثالث ثلاثة	31	كشف 166
سبحانك فقنا عذاب النار	22-23	كشف 152 و 240

---

(14) - ترجمها قلونيموس في التهافت في الرقم 34 ص 52 و 191 و 193 و 416 ب מלכות ، في حين فهم مترجم الكشف في ص 151 نفس فهم مترجم الفصل **ملْك** مع انه ترجمها مثل مترجم التهافت في ص 140 ب מלכות

(15) - انظر ظهيرا (الرقم 65)

(16) - أصاب في ترجمتها في ص 153 ، حيث اختار اللفظ יבינו

(17) - ترجمها في ص 152 هكذا : والذين من قبل

(18) - ترجمها في ص 226 ب המעולים ؟ الفاضلين ، ربما قرأها : الفائقين .

وكذلك نري ابراهيم	34	تهافت 416 ق
الأميُّ	37	كشف 219
قُلْ يأيها الناس	38	كشف 220
أخذ (١٩)	39	كشف 173
إنَّ ...الذي	42	كشف 205
السيئات	43	كشف 223
إذًا	60	كشف 155
إلَّا	63	كشف 236
جدارا	68	تهافت 156
قُلْ (20)	69 60-65و93و95	كشف 155،219،227،230
وما أوتيتم من العلم الا قليلا	64	تهافت 557 م
بالاخسرين ...ضل سعيهم	69	تهافت 510 م
يا أبَت	71	كشف 165
استوى	74	الكشف 176
لفسدتا	76	تهافت 177 م (21)
من سلالة... مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما	84	تهافت 221م
ثم أنشاناه خلقا آخر	85-84	تهافت 540 م
من إله	86	كشف 155
وما كنت.. إذا لارتاب	98	كشف 219
حنيفا	101-100	كشف 235
فطرت الله التي فطر الناس عليها	102-101	كشف 170 (22)
...اليه في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون	106	كشف 176
عنه ...	109	تهافت (23) 342
إن أمسكهُنَّ من أحد من بعده	113-112	كشف 170

---

(19) - ترجمها في ص 235 ب לקח

(20) - قرأها في 65 "قُلْ" מעטים وقرأها نفس القراءة مترجم الفصل ص 64 27 התמעט ويلاحظ ان فعل الامر هذا "قُلْ" قد استعصى فهمه على جل المترجمين وترجمها كما يجب مترجم التهافت المجهول في استشهاد 64 و 93 وحنفها في 69 .

(21) - ترجمها في ص 380 נפסדנו

(22) - ترجمها في ص 235

(23) - ترجمها في ص 345

فويل (ترك المترجم مكانا فارغا)	121	كشف 240
الله	124	تهافت 557
وان كنت لمن الساخرين	125	كشف 242
أكثر ...لا يعلمون	126	تهافت (24)
أو يُوبقهن .ويعف عن كثير	133	كشف 223
الظانين بالله	136	تهافت ق
قاب قوسين او أدنى	138	كشف 163
فُطور	144	كشف 201
سُدًى	152	كشف 240-241
والجبال أوتادا..وجنات ألفافا	153	كشف (25) 196
ثجاجا لنخرج به حبا ونباتا وجنات الفافا	155	كشف 198
دافق	156	كشف 152
الابل (26)	152 157	فصل 2
أفلا	157	فصل 2

2 - التـغـيـيــــر

الأصل	الترجمة	مقابل الترجمة	الإستشهاد	الكتاب
الفاسقين	המעולים	الفضلاء	3	كشف 179
إني وجهتُ	שהוא פנה	إنه توجه	35	كشف 152
فرقانا	כח	قوة	41	كشف 149
أُدْعُ	בא	عُدْ	58	فصل 8
فأقمْ وجهك	הכר	أعرف	100-101	كشف 235
العليم	העולם	العالَم	118	" 243-244
وجنب الله	במצות	في وصايا	125	كشف 242
تفاوت	חסרון	نَقْص	144	كشف 201
مهادا	מוכנת	ممهدة	153	كشف 165
المعصرات	השמים	السماوات	155	كشف 198

---

(24) - ترجمها قلونيموس

(25) - ترجمها في ص 196

(26) - ترجمها الكشف ص 152

III - 1- أ - اختلاف الترجمة لدى المترجم الواحد

الأصل	الترجمة1	الترجمة2	رقم الإستشهاد	الكتاب
يا أيها	אתם באו	ارجعوا !	1	كشف 152،134
بناء	מכסה	אהל	2	كشف 198،152
فراشا	מצע	קרקע	2	كشف152،198
باطلا	בטל	לריק	24-22	كشف 240،152
مَّا[أصابك]	מה	אשר	25	كشف 240،224
وإذ	אחר-כך	כי	39	كشف 235،153
[لئن]اجتمعت	חברת	הסכימו	65	كشف 219،214
الهة	אלהת	אל	76	تهافت 280،177م
يا أيها الناس	אתם האנשים	אתם בני אדם	82و83	كشف 231،152
من دون[الله]	זולת	תחת (تحت)	83،82	كشف 231،152
نطفة	שכבת זרע	טפת זרע	84	تهافت 221م،540م

ب - اختلاف لدى مترجمين أو اكثر

الأصل	الترجمة1	الترجمة2	رقم الإستشهاد	الكتاب
الراسخون	המעמיקים	השקועים	19-16	الفصل 10،التهافت 528م
ويتفكرون	יתפארו!	יחשבו	23-22،22	الفصل 2،كشف 152
غفورا رحيما	מכפר רחמן	רחום וחנון	26	تهافت 71م،ق
ملكوت	מלכות	קנין	34	تهافت 193،91،52 416م،ق فصل 2
وسخر لكم	נתן	המשיד!	55،53	تهافت 189،كشف 230-231
لايغني عنك	לא יעבר	לא ישיג	71-70	تهافت 536،كشف 165
الهة	אל	אלהות	76	تهافت 380،كشف 155
زيتها	עדיין	שמני	90	تهافت 513م،ق
الفحشاء والمنكر	החמה והכפירה	נבולה פה והכפירה	97	تهافت 584 م،ق
الفحشاء والمنكر	הזמות והנבלות		97	فصل 29
تبديل	תמורה	לאתפלא!	102-101	تهافت 50،كشف 170

ذرة	גרה	גרגיר	109	تهافت 342م ، ق
يعزب	יעלם	יבצר	109	تهافت 342 م،ق
دخان	אד	עשן	107	تهافت 222و396، فصل 15-16
استوى	אראה אל השמים	עוד הביט לשמים	127	فصل15-16 كشف 205
	השתוו		127	تهافت 222
السوء	רעה	און	136	تهافت 206 م،ق
الإبل		המנורים!?	157	الفصل 2،الكشف 152

ج - ألفاظ تعددت مقابلاتها العبرية :

اللفظ	الترجمة	رقم الإستشهاد	الكتاب
الناس	אדם	44	كشف 234
الناس	אנשים	44	كشف 234
العرش	ערש	47	تهافت 222م
العرش	סורו!	47	كشف 205
العرش	גלגל	60	كشف 155
العرش	ערבות	74	كشف 176
العرش	תקרה	76	الفصل 15
العرش	ערבות	147	كشف 176
أوحى	שלח	129	تهافت 186م
وَحْيٌ (27)	מחזה	134	كشف 163
يوحي	ינבא	134	كشف 163
أوحى	הראה	138	كشف 163

د - ألفاظ متعددة ترجمت بلفظ واحد :

الناس	אדם	44	كشف 234
بشر	אדם	134	كشف 163
الانس	אדם	137	كشف 240-241
الانسان	אדם	152	كشف 240-241

(27) - ترجمها في الحديث بنفس اللفظ ، انظر الحديث رقم 14 (كشف 221)

ب - حول استشهادات الحديث النبوي

كان عدد الاستشهادات الحديثية قليلا نسبيا في النصوص المدروسة ، إذ تضمن التهافت حديثين وتضمن الفصل مثلهما ، وكان عدد الاستشهادات الحديثية ستة عشر في كتاب الكشف . أما كتاب الشعر فقد خلا من هذه الاستشهادات ، وعليه فإن المترجمين تعاملوا مع هذه الاستشهادات مثل تعاملهم مع بقية النصوص ، ولم يحذفوا منها إلا واحدا ، ولم يبدلوا منها أي استشهاد ، وهذه بعض الملاحظات حول ترجمتها :

ا - أخطاء نجمت عن سوء فهم الدلالة أو معاني الصيغ أو اشتراك الجذر أو التشابه الصوتي :

اللفظ	الترجمة	الفهم	رقم الإستشهاد	الكتاب
الإسراء	הישראלי	الإسرائيلي؟	8	كشف 174
روايات	חלמות	رؤى	9	" 174
ماوسعه	לא הרחיבו	لم يوسعوا	13	" 220
بُعِثت	שלחתי	بَعَثت	12	" 220
يوم القيامة	יום העמידה	يوم القيام	144	" 221
يمين الله (قوته)	שבועות	يمين (القسم)	17	" 247
الجَنة	שד 2 x	الجن 2 x	16	" 223
الجنة	השדים	الجن (جمع)	18	" 250

2 - تغيير

الأصل	الترجمة	المقابل	رقم الإستشهاد	الكتاب
قال عليه السلام	הדגאל	الدجال!	6	كشف 174
قال عليه السلام	מחמד	محمد	11 و 13	" 220
أمرنا	נצוה	نأمر	11	" 291
فأبواه	ואבי	فأبي	15	" 223
بين حوضي	קברי	قبري	19	" 250

3 - حـــــذف

الأصل المحذوف	الإستشهاد	الكتاب
فمن خلق الله فقال النبي عليه السلام:	1	
إذا وجد أحدكم ذلك ، فذلك محض الإيمان		
وفي بعض طرق الحديث		تهافت 396
عليه السلام	5 ، 6 ، 11 ، 14	كشف 169، 174، 220، 22
باعور	6	" 174
المنتهى	8	" "
ننزل	11	" 191
ان يكون	14	" 221
كل مولود	15	" 223
ومنبري	19	" 250

وإذا أردنا أن نلخص هذا التغيير الطارئ على الاستشهادات بالحذف أو بأي نـوع من أنـواع الـتـغـيـير ، فإننا نجد أن مترجم التهافت حذف لفظا أو أكثر في عـشـرة اسـتـشهادات وغير في ثلاثة عشر. وحذف مترجم الفصل ، لفظا أو اكثر ثلاث مرات ، وغير في أحد عشر استشهادا . وحذف مترجم الكشف لفظا أو أكثر من ذلـك فـي اثـنـين وثـلاثين استشهادا وغير في خمسين . أما كتاب الشعر فقد غـيـر فـي اسـتـشـهـاد واحد . وحذف مترجم التهافت المجهول بضع آلـفـاظ من حـديـثـين . وحـذف مـترجم الكشف لفظا أو أكثر من ثمانية استشهادات ، وغير آلـفـاظـا أو مـعـانـي فـي أحد عشر استشهادا . وغير مترجم كتاب الشعر اللفظ والـمـعـنـى فـي الـشـاهدين الوحيدين اللذين ترجمهما . وكان حظ الاستشهادات الـنـثـريـة أحـسـن إذ لـم يـحـذف من مـنـطـوقـهـا إلا فـي اسـتـشـهادين وردا في التهافت ، (م) .

نتائج البحث

I - إعادة النظر في الأعمال المترجمة إلى اللاتينية عن طريق العبرية

سبق أن تطرقنا لقضية ترجمة أعمال ابن رشد الى اللاتينية (1) ، ورأينا ان ذلك تم في مرحلتين : المرحلة الاولى ، وهي مبكرة ، بدأت منذ بداية القرن الثالث عشر ، وقد كانت الترجمة مباشرة من العربية الى اللاتينية . غير أن هذه الترجمات كانت سيئة للغاية ، مما دعا الى إعادة النظر فيها او إصلاحها ، وهو ما قام به Niphus و Zimara ومساعداهما ، غير أن هذه العملية التصحيحية لم تنل نجاحا ، (2) فكانت المرحلة الثانية ، وكانت بدءا من القرن السادس عشر ، وقد اعتمد التراجمة العبرية منطلقا لترجماتهم ، نظرا لندرة النصوص الرشدية العربية الأصلية إذ ذاك من ناحية ، ونظرا لانعدام المترجم المُعرّب من ناحية أخرى ، (3) وعليه فإن جل الأعمال الرشدية التي اطلع عليها اللاتين ، كانت من منطلق اللغة العبرية ، ولم تكن مباشرة من نصها العربي . فإذا تذكرنا ما أصاب النص العربي في ترجمته العبرية من سوء فهم وحذف وتغيير ، ومسايرة للمعتقد اليهودي ، اتضح لنا مدى ما أصاب النص اللاتيني من تغيير وبتر وغموض ، مما سيكون له أثره السيئ في القارئ او المفكر اللاتيني اذ ذاك ، ومما سيجعل علماء اللاتين يصدرون أحكاما غير سليمة في حق الفكر العربي الإسلامي بصفة عامة ، وفي حق ابن رشد بصفة خاصة (4) . ونعتقد أن تقويم هذه الأحكام لا يمكن أن يتم إلا بدراسة فقه لغوية مقارنة تشبه هذه التي قمنا بها بالنسبة للنص العربي العبري ، بحيث تتناول النص العربي اللاتيني ثم

---

(1) - الفصل الاول من القسم الثاني الفقرة 1

(2) - Averroés , pp.285-289

(3) - نذكر بأن النصوص المترجمة من العربية مباشرة كانت هي أيضا على يد يهود كما رأينا سابقا ، نفسه ص 285-286 وانظر كذلك: Mélanges , p.488

(4) - ظل أثر هذا الحكم ، في حق ابن رشد ، ساريا حتى عند رونان الذي اعتذر عن ذلك في مقدمة الطبعة الثانية لكتابه : Averroés طبعة 1861 . وانظر تقدير رونان لمعارف ابن رشد ص 58 - 59 .

تـضع النصوص في لغاتها الثلاث ، عربية عبرية لاتينية ، تحت عين النقد . وقد ينـطـلـق الـعـمـل ، فـي بـحث أكاديمي من أعمال ابن رشد ، ليشمل في مرحلة لاحـقـة ، الأعـمال العربية الإسلامية الأخرى . ونعتقد أن عملا مثل هذا سيحقق الـكثير في تاريخ العلوم العربية الإسلامية من جهة ، وفي الفكر العبري اللاتيني من جـهـة أخـرى . ولا شـك أن هـذه الدراسة بهذا الشكل ، ستفك كثيرا من ألغاز الـفـكـر الـوسـطـوي والـنـهـضوي . وإذا كنا لا نستطيع القيام بهذا العمل ، فإننا سـنـكـتـفـي بـعرض أعمال ابن رشد المترجمة الى اللاتينية ، لنبين مدى أهمية الـقـيـام بـالـعـمـل الـذي نـدعو اليه ، أي إعادة النظر في الفكر الرشدي والعربي الإسـلامـي الـيهودي الوسطوي في نصوصه وفي ترجماته ثم في مرحلة لاحقة ، فـي الـدراسـات الـلاتـيـنـية التي تحققت في إطار "الوعي" الكنسي ، ولدى كبار الـمـفـكـريـن الـلاتين ، مثل ألبير الكبير وتوما الاكويني ، أو كانت مجال البحوث الـعـقـلـيـة فـي مـدارس الـغـرب عـشـيـة عصر النهضة ، او في اللغات الحديثة الـمـخـتلفة . وهذه هي الأعمال الرشدية المترجمة الى اللاتينية اقتبسناها من عمل Salvador Gomez Nocales (5) .

المدخل : ب - التلخيص

وهي ترجمة

- "Averrois Comment . super lib. introductionum porphyrii ",
Wilhelmus de Lunis apud Neapolim

وهناك ترجمة أخرى اعتمدت الترجمة العبرية التي قام بها

Jacob Mantino ,Venetiis, apud Cominum de Tridino , 1560.

المقولات : أ - المختصر

- "Epistola de primitate praedicatorum ", Abrahamo de Balmes interprete , "Epithome ad librum Praedicabilium" id. trad. "Epithom ad librum de Praedicamentorum", id. trad. Venetiis, apud Cominum de Tridino, 1560.

المقولات : ب- التلخيص

- "Aristotelis Praedicamenta ... cum Averrois Cordubensis expositione media". Trad. Jacob Mantino , Venetiis apud Cominum de Tridino , 1560.

---

(5) - Multiple Averroès , pp.352-387

وهـنـاك تـرجـمـات أخـرى طـبعت عشرات المرات ظهرت ما بين القرن 15 و16. كما ان هناك ترجمة لـ Wilhelmus de Lunis apud Neapolim .

العبارة : أ- المختصر

- "Epithome in libros Perihermenias" , Abrahamo de Balmes . Venetiis , apud cominum de Tridino 1560 .

ب - التلخيص

-"Aristotelis ... Perihermeneias ... cum Averrois Cordubensis expositione media ". Trad. Jacob Mantino, venetiis , apud Cominum de Tridino 1560 .

وهناك ترجمة أخرى لـ . Wilhelmus de Lunis apud Neapolim

القياس : أ- المختصر

-"Epithome in libros Priorum Analyticorum " , fr. Burana interprete , Venetiis , apud Cominum de Tridino , 1560 .

وهناك ترجمة اخرى لـ : . Abrahamo de Balmes

ب - التلخيص

-"Aristotelis ... logicae pars altera , quae resolutoria iudicativa dicitur , priorum duos Analiticorum libros continens cum Averrois Cordubensis media expositione /quam ex hebraico transtulit Io . Franc .Burana /".Venetiis, apud Cominum de Tridino , 1560. "Averrois Cordubensis in Libros Priorum Analiticorum quaesita octo ". Venetiis , apud Cominum de Tridino , 1560 .

البرهان : أ - المختصر

-"Epithome in II . Librum Posteriorum Analiticorum" , /Abrahamo de Balmes interprete/". Venetiis , apud Cominum de Tridino , 1560 .

ب - التلخيص والشرح

-"Aristotelis ... Posteriorum Analiticorum ... cum duplici itidem Averrois Cordubensis expositione media et magna liber secundus" , Trad. Francisco Burana , Venetiis , apud Cominum de Tridino , 1560 .

ج - التلخيص والشرح الكبير

-"Aristotelis ... Posteriorum Analiticorum ... cum duplici itidem Averrois Cordubensis expositione media et magna liber secundus" . Trad. Francisco Burana . Venetiis , apud cominum de Tridino , 1560 . "Praeclarissimi comm. Averrois in libros Posteriorum Analiticorum . Quaesita subtilissima "./ Abrahamo de Balmes interprete /. Venetiis, apud Cominum de Tridino , 1560.

الجدل : أ- المختصر

-"Epithome in libros Topicorum "./Abrahamo de Balmes interprete /.Venetiis , apud Cominum de Tridino ,1560.

ب- التلخيص

-"Aristotelis ... logicae pars tertia, quae localis atque inventiva dicitur , Topicorum ac Elenchorum universos complectens libros , cum Averrois Cordubensis Media expositione, /Abrahamo de Balmes interprete "/.Venetiis , apud Cominum de Tridino 1560 .

ج - الشرح الكبير

ذكر بويج بأنه موجود .

السفسطة : أ-المختصر

-"Epithome in libros Elenchorum ". /Abrahamo de Balmes interprete / .Venetiis ,apud Cominum de Tridino,1560.

ب - التلخيص

-"Aristotelis Elenchorum libri duo cum Averrois Cordubensis Media expositione "./Abrahamo de Balmes interprete/.Venetiis , apud Cominum de Tridino , 1560 .

الخطابة : أ - المختصر

-"Epithome in lib . Rhetorices Averrois Cordubensis ad Rhetoricam persuasivam attinens ". Venetiis , apud Cominum de Tridino ,1560. "Tractatus de Rhetorica Demonstrativa Averrois Cordubensis " .ib.

ب - التلخيص

-"Rhetorica, trad. Hermannus Alemanus ,1481 , 1515

هذا ما يراه استينشنيدر و بوكس ، وقد لا يكون هذا نص تلخيص ابن رشد وانما الترجمة الكاملة لنص أرسطو .

Abrahamo de Balmes interprete (trad.del hebreo)Venetiis , apud juntas , 1553 et 1574 . apud Comimum de Tridino , 1560

الشعر : أ - المختصر

-"Epithome in librum Poeticae Averrois Codubensis ".Venetiis , apud Cominum de Tridino , 1560 .

ب - التلخيص

-"Paraphrases Averrois in librum Poéticae Aristotelis " /Abrahamo de Balmes interprete (desde el f 145 se halla el texto de Aristoteles " Alexandro Paccio Florentino interprete ") , Venetiis , apud Cominum de Tridino , 1560.

الترجمة اللاتينية هي نص ابن رشد بدون شواهد كما جاء ذلك في الترجمة العبرية التي أنجزها طدروس طدروسي

. " Averroès Paraphrasis in librum Poèticae , Jacobo Mantino , ex libris qui Venetiis apud Junctas 1550 et 1562 prodiit ". en : " Jahrbücher für Classische Philologie , Suppl. 17 (1890) 351-362 ." Averrois Paraphrasis in librum Poèticae Aristotelis , Jacobo Mantino Hispano interprete", ed . f .Heidenhein , en : Jahrbücher für Classische Philologie ", Suppl . 17,2 (1889) 351-382 . ("Optime de translatione Mantini cum arabico comparata , praecipue contra errores et ignorantiam Heidenheinii , scripsit Jaroslave Tkac; en : " Über den arabisch. Komment des Averroes zur poetik" Wiener Studien 24 (1902) 70-98 (Bogges). CF.F. Gabrieli: " Estetica e Poesia araba nell'interpretazion della Poetica Aristotelica presso Avicenna'e Averroes " , RSO 12 (1930) 291-331 . " Averrois Cordubensis Commentarium Medium in Aristotelis Poetriam (part.one : Test.part two : Apparatus Criticus Latinus" . Dissert.Abstr. chapel hill North Carolina .USA, 1966 , 26 , n° 7 , 3933

وطبعت الترجمة اللاتينية لـ Hermannus Alemannus في 1256 .

Averrois expositio Poeticae, interprete Hermanno Alemanno seu Poetria in Ibinrosdin . Textum receptum revisit Laurentius Minio "Paluello :"Aristoteles Latinus , XXXIII , editio altera :De Arte Poetica ... Accedunt expositio media Averrois sive " Poetria "Medii Aevi ", Bruxelles - Paris , desclee de Brouwer Union Academique Internationale : Corpus Philosophorum, , 1968 .[

ظهرت الطبعة الرئيسية في البندقية سنة 1481 وأعيد اخراجها سنة 1515 .

" Hermannus Alemannus Latin Anthology of Arabic Poetry by William f. Bogges " , reprinted from the JAOS 88, 4 (1968) 657 - 670 (Traduccion latina de la antologia de Averroes).

السماع الطبيعي : ب- التلخيص

-"De physica auscultatione super tres libros primos ... expositio media "/Jacobo Mantino interprete ./ Venetiis , apud Juntas , 1552 .

يلاحظ أنه لم يترجم الى اللاتينية الا الكتب الثلاثة الاولى في حين ترجم النص بأكمله الى العبرية.

ح - الشرح الكبير

-"De physica Auscultatione...Averrois Cordubensis... in eandem Commentaria Magna . Prologi interprete Theodorico. Iacobo Mantino interprete",Venetiis apud Cominum de Tridino,1560."Averroes Quaestiones in Physica : text , translation and notes". Radkliffe College, Mass, these de H.Ch.Tunik.Add.n° 896

ليس من المؤكد ان الامر يتعلق بالشرح

.Ch.A.Lingamine:"Expositio prologi Magni Averrois in librum de Physico Auditu / Aristotelis / Venecia , de Bascarini,1550.

يظهر أنه كانت هناك ترجمة لاتينية لميكائل سكوت

في النبات : ج - الشرح ؟

في آخر المقدمة التي افتتحت بها طبعة les Juntes ، سنوات 1550-1552 ، جاء في رسالة بعثها Bernard Navagero ، وكان سفير البندقية في منتصف القرن السادس عشر ، من القسطنطينية رسالة أشار فيها الى وجود الشرح الكبير للنبات لابن رشد

:"Librorum qui in ea urbe apud Iudaeos et Arabes medicos inveniuntur, hunc misit indicem...magna Commentaria in libros duos de Plantis".

ويقول بويج بأن رونان لم يعد هذا في الحسبان .

أعضاء الحيوان : أ- المختصر

" Aristotelis ... (De Partibus Aninalium) / libri/cum Averrois Cordubensis paraphrasi " Jacobo Mantino interprete . Venetiis , apud , Cominum de Tridino , 1560

كون الحيوان : أ - المختصر

-"Aristotelis...De Generatione animalium, Theodoro de Gaza interprete, cum

Averrois Cordubensis paraphrasi". Venetiis , apud. Cominum de Tridino,1560.

يظهر أن هناك ترجمة أخرى "Jacobo Mantino" تبدأ :"Quoniam: autem de aliis partibus dictum est ..."ms, de la Sorbona 931.

الحس والمحسوس: أ- المختصر

-"Parva" Naturalia, Patavii edidit Laurentius Canozius, 1473 et 1474 (Gerardo Cremonensi (1114-1187) tribuit codex Parisinus Bibl.Nat. lat.14385, Michaeli Scoto tribunut viri docti plerique , Finalmente Lohrdice que esta ultima atribucion es Falsa) " Commentarium in Aristotelem Parva Naturalia , trad. Vidal Nisso , Venetiis , apud Junctas 1562-1574

وهناك أخرى سابقة عن 1550

."Averrois Cordubensis compendia librorum Aristotelis,qui Parva Naturalia vocantur" en " Corpus Commentariorum Averrois in Aritotelem, Versionum Latinarum vol.VII recensuit Aemilia Ledyard Shields , adjuvante Henrico Blumberg ", Cambridge, Mass., The Medieval Academy of America, 1949 .

وهناك عمل آخر عنوانه :

"Compendium Necessarium , ex Lib. Aristotelis de Generatione et Corruptione , De Anima , De Sensu et Sensato, de Memoria et Reminiscentia , deque Somno et Vigilia conversum ex arabico in latinum sermonem, ab accuratissimo interprete Abraham de Balmes , verum a Blondo solerti rerem exploratore, nuperrime et enebris productum in lucem . Illustriss, Senatus , Venetiarum , cum gratia et privilegio Apollinis", Venetiis, apud cominum de Tridino , 1560.

ج - الشرح الكبير

-"Cf. Hernando Balmori, C.:"Averrois Cordubensis Commentarium Magnum in Aristotelis qui Parva Naturalia vocantur " N E F 4, 13 (1953) 60 - 61

الحس والمحسوس : أ-المختصر

-"Averroys Compendium Necessarium De lib. Aristotelis De Sensu et Sensato...Conversum ex arabico in Latinum sermonem , ab accratissimo interprete Abraham de Balmes ..." Venetiis , Bascarinus (Nic) ,1552 . Cf. 13,1 ,b) Cf .O. Théry " Alexandre d'Aphrodise " , Kain , 1926 , pp. 85-86

ثبت أن المخطوطتين رقم 13485 و 16082 في المكتبة الوطنية بباريس ، لا تضم الا مختصرات ابن رشد وليس تلخيص الكسندر الأفروديسي .

ب - التلخيص : Cf.13,1,1,b -

الذكر والتذكر : أ - المختصر: Cf.13,1,b -

في النوم واليقظة: أ- المختصر: Cf.13,1,b -

في التفحص عن أسباب طول العمر وقصره : مختصر: Cf.13,1,b -

في الموت والحياة والتنفس : أ - المختصر

بالرغم من آراء بعض الباحثين القائلة ، بأن ابن رشد وحده هو الذي شرح الأعمال 16-19 فقد جاء في طبعة البندقية العنوان الآتي :

"De Iuventute et Senectute, de Vita et Morte , de Respiratione, cum Averrois Cordubensis paraphrasi", Venetiis , apud Cominum de Tridino, 1560,

وجاء في الطبعة أن ترجمة ارسطو اغريقية-لاتينية

Spec. XXIV , ms.de S.Victor, 30,209, Sorbona, 937 .

كتاب النفس : أ- المختصر

-"Averroys Compendium necessarium ex lib. Aristotelis... de Anima ... conversum ex arabico in latinum ab acuratissimo interprete Abrahamo de Balmes ..."Venetiis ,

يرى ب. ألونصو أنه من المحتمل أن تكون من نشر Bascarinus (Nic) 1552

"De Anima " ,trad.latina de Wilhelmus de Lunis ,apud Neapolim, 1310.?

ب - تلخيص

-"Commentarium Medium in De Anima " ms, unico del Vat.Lat.4551

ترجم الى اللاتينية اعتمادا على ترجمة موسى بن تبون العبرية .

ح - الشرح الكبير

-"Aristotelis... De Anima /libri/cum Averrois Cordubensis Commentariis Magnis" ,Venetiis, apud Cominum de Tridino , 1560.

الشروح المعروفة 5 و36 من الكتاب الثالث ، إضافة من الترجمة العبرية اللاتينية ليعقوب Mantinus التي تعود الى القرن 16 ، تعتمد العربية-العبرية الوسطوية . لقد طبعت الترجمة العبرية اللاتينية لشرحي ابن رشد في طبعات قديمة الى جانب الترجمة العربية اللاتينية التي أعيد طبعها بالتصوير عام 1962 .

"Commentarium Magnum in Aristotel's De Anima libros . Recensuit

F.Stewart Grawford . Corpus Commentoriorum Averrois in Aristotelem ... Versionum Latinarum vol.VI,I". Cambridge ,Mass., the Mediaeval Academy of America ,1953.

ما بعد الطبيعة ، الفلسفة الأولى ، العلم الإلهي ، الحكمة (ميتافيزيقا) :

أ - المختصر

-"Averrois Codubensis Epithome in Librum Metaphysicae Aristotelis/Iacobo Mantino interprete / "Venetiis , apud Cominum de Tridino , 1560 .

ترجمت عن العبرية بما في ذلك الهوامش الموجودة في مخطوط مدريد

ب - التلخيص

-"Aristotelis...Metaphysicorum liber primus /caps.1-4/ cum Averrois Cordubensis /expositione media /.../libri, a cap,5 libri primi ad medium librum septimum/" . Traductor Elias Cretense" a medio libro septimo ad decimum quartum.../",Venetiis , apud Cominum de Tridino , 1560.

ترجمة غير كاملة .

ج- الشرح الكبير

تـوجـد ترجمات متعددة تعود الى القرنين 15-16 وأشهر طبعاتها الرئيسية هي طبعة Padua سنة 1473 .

"Aristotelis...Metaphysicorum /libri , a cap , libri primi ad medium librum septimum / cum Averr.Cor. Commentario Magno" ,/a medio libro septimo ad decimum quartum / cum Averr.Cor.Commentario Magno ,Venetiis ,apud Cominum de Tridino, 1560.

تـضاف الفقرات الأولى من الكتاب XII وترجمات Pablo Esraelita ويعقوب منتينو .

"In Aristotelis librum II (α) Metaphysicorum Commentarius.Die lateinsche Übersetzung des Mittelalters auf handschriftlicher Grundlage mit einleitung und problemgeschichtlicher Studien herausgegeben " , (Thomistische Studien (11) XL Band , Freiburg Schweiz , Paulus Verlag, 1966 . " Averrois in librum V (Δ) Metaphysicorum Aristotelis Commentarius , ed. condetta su manoscriti scelti con introd. , note ed uno studio storico- filosofico da Ruggero Ponzalli (Scritti publ. sotto gli auspici della societa svizera di Scienze morali , 13), Bern , Franke , 1971 . " Das neunte Buch (θ) des lateinischen grossen Metaphysik-kommentars von Averroes . Text.Edition and Vergleich mit Albert dem Grossem und Thomas von Aquin" , Bern , Franke Verlag , 1969 .

السماء والعالم: أ - المختصر

-"Aristotelis...De Coelo et Mundo...cum utraque Averrois Cordubensis expositione, paraphrasi videlicet et commentario/magno/". Venetiis , apud Cominum de Tridino, 1560.

ترجمة ميكائل سكوت وهناك طبعات اخرى مثل طبعة البندقية سنة 1550.

ب - الشرح

- " Cf.17.1,b. Venetiis , apud Junctas, 1574 (?) Lutetiae, 1619 (?)

الكون والفساد : أ- المختصر

-"Averroys Compendium necesarium ex libris Aristotelis de Generatione et Coruptione... conversum ex arabico in latinum sermonem ab acuratissimo interprete Abrahamo de Balmes ", Venetiis, Bascarinus Nic ,1552 . apud Juntas ,1550. "Paraphrasis" , apud {ominum de Tridino , 1560.

ب - التلخيص

-"Commentarium Medium in Aristotelis De Generatione et Corruptione libros, Recensuit Fransiscus Howard Fobes, adiuvante Samuele Kurland".

في :

:"Corpus Commentariorum Averrois in Aristotelem , Versionum Latinarum vol.IV,1" . Cambridge . Mass, the Mediaeval Academy of America , 1956.

يرى Lohr بأن هذه الترجمة ليست لميكائيل سكوت .

الآثار العلوية : ب - التلخيص

-"Aristotelis... Meteorologicorum/libri/... cum Averrois Cordubensis media expositione ". Venetiis , apud Cominum de Tridino , 1560.

هناك طبعة أخرى بالبندقية سنة 1551.

فصل المقال "Fasl al-maqal"-

نشر الترجمة اللاتينية N.Golb في :

"Proceedings of the American Academy for Jewis Research " 25 (1966) , 91-113 , et 26 (1967) 41-64

الضميمة

-"Pugio fidei Raymundi Martini ordinis Praedicatorum adversus Mauros et Iudaeos nunc primum in lucen editus...",Paris , Henault , 1651, folios 200-

أعاد اخراجه Asin Palacios بمناسبة تكريم Francisco Codera

" , Zaragoza , 1904 , pags 325-331, y por M.Alonso en : "Teologia de Averroes " Madrid , C.S.I.C.,1947 ,p.357-365 .

وظهرت أيضا في طبعة : . "Pugio fidei " Leipzig , 1687

مقالة في جوهر الفلك :

نشر الترجمة القديمة Manuel Alonso في :

Alvaro de Toledo : Commentario al'De Substantia orbis'de Averroes" , Madrid, 1941.

وتنقسم الى أربع مقالات ، والمعتاد أنها خمس ، وفي بعض طبعات القرن السادس عشر هناك ست مقالات ، كما في الترجمة اللاتينية التي صنعها ابراهام De Balmes ، وهي ترجمة اعتمدت ترجمة عبرية مجهولة المترجم . وتتضمن ايضا بعض طبعات القرن السادس عشر مقالة سابعة لاوجود لها في الترجمات العبرية ولا في النص العربي المعروف .

"Averrois Cordubensis sermo de substantia orbis ", Venetiis, apud cominum de Tridino, 1560

علق عليه ونشره Agostino Nifo سنة 1508 ، وهناك طبعات لاتينية أخرى لهذه العمل في السنوات 1550-1552 ، 1573-1576 ، وغيرها . ويظهر اليوم أن هذه الترجمة لم تكن إلا من صنع ميكائيل سكوت .

تهافت التهافت

يوجد من طبعاته اللاتينية الآتية :

- "Destructio [estructionum Philosophiae Algazalis" ,Venetiis , Bonetus Locatellus , 1497

وهي وحدها المعتبرة طبعة رئيسية

Bernard de Vitalibus, 1527,apud Juntas , 1550,1573,"Prologus . Destructio Destructionum Philosopiae Algazelis" Calo Calonymo interprete/

هناك طبعة اخرى لقلونيموس الآخر :

V.gr. Biblioteca de Salamansa : 1,13.788 ,apud Cominum de Tridino 1560, Lugduni,Scipio de Gabrino,1529 , Iacob Giuncta , 1542 .

علق عليه Augustino Nifus سنة 1495 ، وطبع عشرات المرات في

البندقية وليون ما بين 1497 و 1576 .

-"Destructio Destructionum Philosophiae Algazelis in the latin version of Calo Calonymos, edited with an introduction by Beatrice H. Zedler, Milwaukee , Wis. , Marquette Univ. Press, 1961

الكليات

-"Liber universalis de medicina " .

نـشـر مـصـحوبا بجزئيات ابن زهر كعمل واحد ، ونشر بالبندقية سنة 1482 بعناية Angentor سنة 1531

" Collectaneorum de re medica Averrhoi philosophi Sectiones tres: I De sanitatis functionibus , ex Aristotele et Galeno . II De sanitate tuenda , ex Galeno . III De Curandis morbis a Joanne Bruyerino Campegio champier ..Mumc primo latinitatidonatae" , Lugduni, apud Seb. Gryphium, 1537. "Averrois Cordubensis Colliget libri VII ". Iacob Mantinus , Venetiis , apud Juntas, 1552. "Averrois Cord. Liber de medicina qui dicitur Colliget "

الكتاب الخامس هو أيضا من ترجمة منتينو .

Venetiis . apud Cominum de Tridino ,1560 . "Die medizinischen Kompendien des Averroes und Avicenna " . "Colliget " und "Cantica" Aristotelis opera cum Averrois in ea opera Commentaria , vol.X, Venetiis apud Junctas 1562, Nachdruck Frankfurt , 1963 .

شرح أرجوزة ابن سينا

-"Commentarius in Canticum Ibn Sinae ", Venetiis , 1484.

-"Avicenna , Canticum (Urdjuza) cum Commentario Averrois"

اعـتـمـدت الـتـرجـمـة الـلاتـينية الترجمة العبرية التي صنعها Armengab Armengaud Blassi وهو طبيب Felipe el-Hermoso في منبليي سنة 1280 او 1284 .

"Avicennae Cantica ...cum Averrois cord . Commentariis "/Andrea Alpago Bellunensi interprete/,Venetiis , apud cominum de Tridino , 1562 .

أعيد طبعها في Lugduni سنة 1716 وفي فرانكفورت سنة 1963.

السموم

طـــبـــع ســـنـــة 1503 ، 1517 و 1553 ونكـــره Arnaldo de villa Nova و Steinschneider .

التریاق

-" Averrois Cord. tractatus de Theriaca " ./Andrea Alpago interprete/,Venetiis , apud Comnum de Tridino ,1560 .

له طبعات بدءا من سنة 1550

في حفظ الصحة

-"Epistola de sanitate conservanda " , en : "Bibliotheca Arabico-Hispana Escurialensis , op. Mich. Casiri,t. I,II, 879/6 .

-"de medicinis laxativis .

يـوجد نص الترجمة اللاتينية في مخطوطة بالمكتبة الوطنية بباريس رقم 6649 لاتيني .

مقالة في البنور والزرع

-"Libellus de spermate vel de humano semine, (trad. de Elias Cretense) Venetiis , apud Cominum de Tridino 1560

شرح جالينوس

-"De concordia inter Aristotelem et Galenum de generatione sanguinis "

قد يكون في رأي Steinschneider انه ملخصا " De Animalibus " III,C.4

تلخيص كتاب العلل والأعراض لجالينوس

-"De causis libellus ... "Venetiis , apud Cominum de Tridino , 1560.

أصناف المزاج

-"De mixtione" (temperamentos)

تعليق ونشر Agostino Nifo سنة 1505 .

الادوية المفردة

غير معروف الآن ويعتقد أنه ترجم الى اللاتينية .

كتاب الاخلاق

-"Aristotelis... Moralium Nichomachiorum/libri/cum Averrois Cord. expositione / media , o sea Paraphrasis .

ترجمة أرسطو وابن رشد من عمل :

Herman el Aleman , Venetiis , apud Cominum de Tridino , 1560 .

من مخطوطات السربون 1771، 1773 ، 1780

سياسة أفلاطون : أ - مختصر

-"Averrois Cord. paraphrasis in libros de Republica Platonis ./Jacobo Mantino interprete / ",Venetiis , apud Cominum de Tridino , 1560 ib . apud Junctas 1562

توجد اخرى قبل 1550.

توجد ترجمة سابقة عن ترجمة يعقوب منتينو من العبرية الى اللاتينية صنعها Elias de Creta pico della Mirandola .

-" De animae beatitudine

-" Tractatus De animae beatitudine " 1501,1516 , 1528 .
-" De Animae beatitudine "

إعادة الطبع والتعليق عليه بعناية Aug.Nifo سنة 1508 .

"Opera Aristotelis...cum commentariis Averrois",Venetiis,1522,T.IX,fol.66.a.
"Averrois Corde . Tract. de an. beat ", Venetiis , apud Cominum de Tridino,1960.

في العقل والمعقول

-"Libellus seu epistola Averrois de Connexione intellectus abstracti cum homine ",Venetiis, apud Cominum de Tridino 1560.

إمكان اتصال العقل

-"Epistola de intellectu " , Paris , Bibl.Nat. ms.6510 . Venecia ,S.Marcos,ms.VI,52 .

-" Tractus De Separatione primi principii" .
-"Alfonsus Toledanus conversus sacrista"

من مصدر عربي Catal.v. Macray, p. 246 : ms. Bodl.Digby 236/6

على كيفيات القضايا

-"Quaestio Averrois in librum priorum Analyticorum " Venetiis , Aldine edition , 1497

منه مخطوطة في British Museum ، وتبدو أنها اعتمدت ترجمة عبرية سابقة عملها اليهودي Eli del Medigo لـ Giovanni Pico della Mirandola

-"Quaesitum III: On the modality of propositions" Venetiis ,apud Juntas, 1553

هناك طبعة 1550 من ترجمة أبراهام Balmes اعتمدت ترجمة عبرية سابقة .

لعل لمعترض أن يعترض ويقول ، إن الترجمات اللاتينية التي اعتمدها علماء اللاتين كانت مباشرة من العربية ، وأن إرجاع الأحكام الصادرة في حق الفكر العربي الإسلامي الى الترجمة المنطلقة من النص العبري ، وهي من أعمال مرحلة ثانية ، لاتنبني على أساس . لهذا المعترض ، الذي ننكره بما سبق أن أكدناه ، اعتمادا على ذوي الرأي في هذا الموضوع ، وهو ضياع النصوص اللاتينية الأولى ، نقول ، إن الترجمات اللاتينية التي اعتمدت النص العربي أصلا - على افتراض أنها هي معتمد علماء اللاتين - كانت هي نفسها غير سليمة ، بل الأكثر من ذلك . إننا ندعو الى إعادة النظر في بداية انطلاقها مباشرة من النص العربي ، ونكاد نجزم بأنها ، إذا لم تعتمد جميعها ترجمة عبرية ، فإنها على الأقل ، اعتمدت نصوصا عربية مكتوبة بالحرف العبري ، وهذا ما استنتجناه من مقارنتنا للأخطاء التي استخرجها صديقنا عبد القادر بنشهيدة ، في الترجمة اللاتينية للشرح الكبير لكتاب النفس لابن رشد ، وهي التي عملها ميكائيل سكوت (6) ، وقد جاءت هذه الاخطاء ، في منهجها وطرقها ، حذوك النعل بالنعل ، لتلك التي عرضناها سابقا في منهج المترجمين اليهود الذين عرضنا لأعمالهم ، وهذه نماذج منها :

أ- تعدد المقابل اللاتيني للمصطلح العربي دون أخذ نوع العلم في الحسبان :

1 - انعكاس : conversio (منطق) / reflexio (علم المناظر)

2 - التصور بالعقل Imaginatio per intellectum (التخيل) formare per intellectum .

3 - العقل العلمي intellectu mechanico ، intellectu Operativa

4 - لفظ Idioma - dictiones

5 - المثال ymaginem - exemplum

6- الشهواني appetitiva - desiderativam

---

(6) - نشر صديقنا بنشهيدة ، هذه الاخطاء في مقدمة تحقيقنا لتلخيص كتاب النفس لابن رشد ، وقد استخرج هذه الاخطاء بعد مقارنته للنص العربي للشرح الكبير لكتاب النفس ، وهو نص فريد مكتوب بالحرف العبري ، ظل مجهولا الى أن توصلنا الى قراءة حواشي مخطوطة موذينا. انظر ما قلناه في هذا الموضوع في حديثنا عن مخطوطات باريس (كتاب النفس)

ب - وضع مقابل لاتيني واحد لعديد من الألفاظ :

7 - الرأي - الفكر - التفكير: Cogitativa

8 - تتلف - تفسد - المهلكة : Corrumpunt

9 - تعريف - تصور : notificet

ج - ترجمة اللفظ في نص أرسطو بلفظ وترجمته في نص ابن رشد بغير اللفظ الأول

- الجدليين : Sermocinalis نص أرسطو Disputatores (شرح ابن رشد)

- غير مفارق : non separtur نص أرسطو non abstractus (شرح ابن رشد)

د - الاحتفاظ باللفظ العربي

- ايقاع : icah ، ايقاعات : ikat

هـ - سوء فهم اللفظ

- الناظر، بمعنى الحدقة : videus - visus

- شراب : vino

- ام الدماغ : matri cerebri

- الفضائل الجسمية : formas corporales

و - الابتعاد عن المعنى الأصلي وإخراج اللفظ عن حده المصطلحي

- المشار اليه : istis - كنهها : quod ista - القول الشعري : rethoricum

- منقسمة : diversas - الاستثناء : destructio

ز- تحريف او تصحيف في النسخة العربية (او في قراءة المترجم) (7) .

- يقبل على الشيء - يقبل الشيء : recipita

-وهذا هو الذي يحد به الضوء - .... يجد : et est illud per quod verrit lux

- التشذب -التشتت : prohibitur a divisione

---

(7) - ما بين قوسين من اضافتنا نظرا لما لاحظناه في مقارنة النصوص العربية والترجمات العبرية

- ما هو خير وما هو ليس خير - ما هو حي وما هو ليس حي : vivum et non vivum

- نختبرها - نخت[ا]رها : eligimus

ح - اهمال اللفظ الذي لم يفهمه المترجم مثل :

- الحيوان المحصل - القارع والمقروع - الصدى .

ط - تحوير الاسماء : 1- بالتغيير مثل : زيد وعمرو - سقراط وأفلاطون

2 - بالتحريف (ألتنة الاعلام) (وضع أسماء لاتينية للأعلام)

- ابن باجة : Avempeche - ابن سينا : Avicenna

- بغداد - بابل ابو الفرج بن الطيب البغدادي : Abulfaraj Babylonensis

ي - حذف اسم الله تبارك وتعالى

ك - كما أن هناك حذفا كثيرا في متن الترجمة ، اذ حذفت جمل كثيرة منها القصيرة ومنها الطويلة .

وهذه الصور من التغيير كلها وقعت في النص المنقول من العربية الى العبرية مما يدل على أن الترجمة لم تكن أصلا من النص العربي وإنما اعتمدت المخطوط المكتوب بالحرف العبري أو الترجمة العبرية .

الترجمات اللاتينية

النص	المختصر	التلخيص	الشرح
المدخل		+(8)	
المقولات	+	+	
العبارة	+	+	
القياس	+	+	
البرهان	+	+	

---

(8) - + تعني أن الترجمة اللاتينية موجودة .

الجدل	+	+	+
السفسطة	+	+	+؟
الخطابة	+	+	
الشعر	+	+	

النص	المختصر	التلخيص	الشرح
السماع الطبيعي		+	
في النبات			+
اعضاء الحيوان	+		
كون الحيوان	+		
كتاب الحس والمحسوس	+		+
كتاب النفس	+	+	+
ما بعد الطبيعة	+	+	+
السماء والعالم	+		+
الكون والفساد	+	+	
الآثار العلوية		+	
كتاب الاخلاق		+	
سياسة أفلاطون	+		

فصل المقال +

الضميمة +

مقالة في جوهر الفلك +

تهافت التهافت +

الكليات +

شرح ارجوزة ابن سينا +

السموم +

الترياق +

في حفظ الصحة : de medicinis laxativis +

مقالة في البنور والزرع +

التوافق بين ارسطو وجالينوس +

تلخيص كتاب العلل والاعراض لجالينوس +

اصناف المزاج +

الادوية المفردة ؟+

- De animae beatitudine +

- في العقل والمعقولات +

- كتاب في الفحص هل يمكن العقل الذي فينا ، وهو المسمى بالهيولاني ، أن يعقل الصور المفارقة أو لا يمكن ذلك ، وهو المطلوب الذي كان ارسطو وعدنا بالفحص عنه في كتاب النفس De separatione primi primicipii +

- على كيفيات القضايا +

II- إعادة النظر في النصوص المترجمة المنشورة

نشر من نصوص ابن رشد المترجمة إلى العبرية ما يأتي :

الضروري في المنطق ، وهو مختصرات : المدخل والمقولات والعبارة والقياس والبرهان والسفسطة والجدل والخطابة والشعر (1) . ومختصرات : الكون والفساد والحس والمحسوس والسماع الطبيعي ومختصر سياسة أفلاطون ، وتلاخيص : المدخل والمقولات والخطابة والشعر والكون والفساد وجمهورية أفلاطون وقسم من أخلاق نيقوماخ . كما نشرت رسالة إمكان الاتصال مرارا ، والعقل الهيولاني ،ومقالة في جوهر الفلك ، وفصل المقال .

وتدعو هذه النصوص ، باستثناء تلك التي نشرتها الأكاديمية الأمريكية للعلوم الوسطى ، مراجعة ، إن لم نقل إعادة في الإخراج . وقد خصصنا حيزا في عملنا هذا للتنبيه على النقص والتغيير والحذف والقراءات الخاطئة التي لم يصححها ناشرو هذه النصوص . ونظرا لأهمية هذه الاستدراكات ، وخوفا من الإطالة ، ارتأينا أن ننشر نقدا لترجمة التهافت والكشف عن مناهج الأدلة ، مع تحقيق الترجمة العبرية التي ننوي إخراجها ، في حين ننشر ما يخص فصل المقال وكتاب الشعر وغيرهما من النصوص الأخرى المنشورة ، في بحث خاص ننشره في المجلات المختصة أو على حدة ، كما ألمحنا إلى ذلك سابقا .

III - ضرورة اعتماد الترجمة العبرية اذا كانت موجودة ، في تحقيق النص العربي

من البديهي أن يكون تعدد نسخ مخطوطة من المخطوطات ضمانا لإخراج النص إخراجا أقرب إلى الصواب ، وكلما كانت هذه النسخ أقرب إلى عصر المؤلف ، كانت أكثر وثوقا ، ولذلك فإننا نعتبر ترجمات نصوص ابن رشد

---

(1) - هذه النشرة هي عبارة عن نشر مخطوط . لن نذكر هنا اسماء الناشرين ومكان النشر وتاريخه، فانظره في موضوعه او في البيبليوغرافيا

العبرية ، وجلها كان قريبا نسبيا من عصر المؤلف ، نسخا ذات أهمية قصوى ، على المحقق المدقق أن يضعها أساسا في تحقيق النص العربي . ولهذا تعد نشرة بويج لكتاب تهافت التهافت ، أوثق نشرة وأكثرها دقة وتطبيقا لقواعد التحقيق الفلسفي الفقه لغوي الجيد ، لأنه اعتمد من بين ما اعتمد ، نص الترجمات العبرية . ونعتقد أن الإستفادة من نص الترجمة العبرية واعتبارها نسخا معتمدة في كل عمل عمل من أعمال العصر الوسيط ، وهي كثيرة كما رأينا ، تزيد في الوثوق من سلامة النص المحقق ، وتكون أحيانا مرجحة لنسخة على أخرى . وقد بينا ذلك في تصحيحنا لنشرة ميزان العمل (2) 1964 في بحثنا **كتاب ميزان العمل لأبي حامد الغزالي ، الترجمة العبرية מאזני צדק ، الميزان بين المفاهيم الإسلامية والتقاليد اليهودية** (3) .

وقد يكون نص الترجمة مصدرا من مصادر توثيق النص العربي ، من ذلك تصحيح تاريخ تلخيص الخطابة الذي جاء في النسختين العربيتين الباقيتين ، مختلفا يشكك في التاريخ الشائع ، وقد أزالت الترجمة هذا الشك كما بينا ذلك في موضعه . وقد تحتفظ لنا الترجمة بتاريخ تأليف مؤلف جاءت مخطوطاته العربية الباقية بدون تاريخ ، مثل ما حدث في نص تلخيص كتاب النفس ، وقد تكمل الترجمة نقصا أو بترا طرأ على النسخ العربية الباقية ، مثال ما حدث في جوامع صناعة المنطق لابن رشد . فقد أشار بترورث إلى أن الترجمة العبرية تامة غير ناقصة ، في حين طرأ على المخطوط العربي كثير من الإسقاط والنقص . وقد صححت نَشْرَةُ نص الحس والمحسوس والمدخل ، الترجمةُ العبرية ، بعضَ إسقاطات في النص العربي .

ونرى لزاما علينا أن ندلل على صحة مقترحنا ، بإدراج بعض النماذج ، من فصل المقال والكشف وكتاب الشعر، مفضلين طريقة الاختصار والتمثيل ، على الاستقصاء والتفصيل ، وهذه هي :

1 - نماذج من فصل المقال .

أ- "... كما يجب عليهم أن ينبهوا على كتب البرهان من ليس أهلا لها . وإن كان الضرر الداخل على الناس من كتب البرهان أخف ، لأنه لا يقف على كتب

---

(2) - تحقيق سليمان دنيا، دار المعارف المصرية . ط. اولى ، 1964 .

(3) - Ghazali la Raison et le :Miracle , Maisonneuve et larose , Paris 1987,pp.106-108

البرهان في الأكثر ، إلا أهل الفطر الفائقة ، وإنما يؤثر هذا الصنف من عدم الفضيلة العلمية والقراءة على غير ترتيب وأخذها من غير معلم ، ولكن **سعيها** بالجملة صاد لما دعا إليه الشرع .." جاء لفظ "سعيها" في نشرة Müller ص 22 . ويقول Gautier إنه وجد في النسخ التي اطلع عليها " سعيها " ولما لم يجد لها معنى ، وضع في نشرته " شائعها " ص 18 . ولفظ شائعها لا معنى له أيضا . والأصح هو ما جاء في الترجمة العبرية "**منعها** ". 180 ب .

2 - "... ومتى صرح بشيء من هذه التأويلات لمن هو من غير أهلها ، وبخاصة التأويلات البرهانية لبعدها عن المعارف المشتركة ، أفضى ذلك بالمصرح له والمصرح إلى الكفر ، والسبب في ذلك - **أن هذا التأويل يتضمن شيئين اثنين** - (4) [**שהבאור יכלול שני דברים**] : إبطال الظاهر وإثبات المؤول..." 181ب ، ص 58 (5) .

ب - كتاب الشعر

1 - "... ولما كان المحاكون والمشبهون إنما يقصدون بذلك أن يحثوا على عمل بعض الأفعال الإرادية ، وأن يكفوا عن عمل بعضها ، فقد يجب ضرورة أن تكون الأمور التي تقصد محاكاتها : إما فضائل وإما رذائل ، وذلك أن كل فعل وكل خلق إنما هو تابع لأحد هذين : أعني الفضيلة والرذيلة - **ولما كان كل ما تقصده المحاكاة من الفعال الإرادية هو إما فضيلة وإما رذيلة** - [**וכאשר היה כל מה שיכוין חקוי מהפעלות הרצוניות הוא אם מעלה אם פחיתות**] فقد يجب ضرورة أن تكون الفضائل إنما تحاكى بالفضائل والفاضلين." ג - ص 204 (6)

2 - "... فالقاص والمحدث في المديح ، ينبغي أن تكون هيئة قوله وشكه ، هيئة تحقق لا شاك ، وهيئة جاد لا هازل - **مثل قول القائل أي أناس يكونون في غاياتهم واعتقاداتهم** - والقصص والحديث الذي ينبغي أن يعبر عنه القاص والمحدث ... هو الخرافة ..." ، فالجملة بين قاطعتين مقحمة في النص العربي ولا معنى لها ، ولا وجود لها في نص الترجمة ה ، 209

---

(4) - ما بين قاطعتين هو الزيادة الموجودة في الترجمة العبرية وهو أصوب

(5) - الرقم :181 ب ورقة المخطوطة 910 باريس و ص "58 " من نشرة محمد عمارة

(6) - ג الصفحة 3 (ג) من نشرة لزنيو العبرية وص 204 من نشرة بدوي

3 - "... وهـذا كـلـه لـيس يوجد في أشعار العرب ، وإنما يوجد في الأقاويل الـشـرعـيـة ". هـكـذا جـاءت فـي نـشـرة لزنيو العربية (ص 9) وكذا في نشرة بدوي (ص 210) ، والـصواب ما جاء في الترجمة العبرية " الشعرية " [השירייה] 233 أ مخطوط 932 .

4 - "..والاعـتـمـاد هـو أن يـبدأ - أول - [ראשונה] بالإرادة - ثم ينتقل منها- [עוד יעתק ממנו] الـى الاسـتـدلال ، أو يـبـدأ بـالاسـتـدلال ثـم ينتقل الى الإرادة ... "جملة ثم ينتقل ... لا توجد إلا في الترجمة العبرية د 216، 293 أ مخط. 933

5 -"... فـإن انـتـقـل الشاعر من محاكاة فضيلة الى محاكاة لا فضيلة ، او من مـحـاكـاة فـاضـل الـى مـحـاكـاة لا فـاضل ليس فيه شيء مما يحث الإنسان ويـزعـجـه ..." يعلق بدوي ، (ص 218) بأن في مطبوع لزينيو يذعجه (ص 18) ويقول لـعـلـه : يـدفعه . أما في الترجمة فاللفظ هو : ينبهه [יעירהו] ، وهو أقرب الى المعنى .

6 - "... وأنـت إذا تـأمـلـت الأشـعـار الـمـحـركـة وجـدتها بهذه الحال ، وما عـدا ..."(بـدوي ص 243) وما عدي (لزينيو 39). والأصح كما جاء في الترجمة هو : وما عري [ומה שהוא ערום] (כ)

ج - الكشف عن مناهج الادلة

1 - "... فـان قـيـل إنما يعني بقوله ممكنا باعتبار ذاته ، أي أنه متى توهم فـاعله مرتفعا ارتفع هو ، قلنا هذا الارتفاع هو مستحيل - لانه واجب باطل ؟ وهو نـفـي سـبـب الـفـاعـل - [כי הוא מחייב מבטל והוא סלוק הסבה הפועלת] وليس هذا موضع الكلام على هذا الرجل ..." 104 أ 146

2 - "... ويـلـزمهم على هذا أن يكون الخالق جسما ، لأنه يكون هنالك صفة ومـوصـوف وحـامـل ومـحـمـول ، وهـذه هي حال الجسم ، وذلك أن الذات لابد ان يـقـولوا إنها قائمة بذاتها والصفات قائمة بها ، أو يقولوا إن كل واحد منها قائم بـنـفسه - ويـقـولـوا إن الذات قائمة بصفات ، فإن قالوا أن كل واحد منها قائم بنفسه - [או יאמרו שהעצמות עומדת בתארים ואם אמרו שכל אחד מהם עומד בעצמו]

فالآلهة كثيرة ، وهذا قول النصارى ..." 107ب ، 156

3 - "..ومنها أنه اذا صرح بنفي الجسمية وجب التصريح بنفي الحركة ، فإذا صرح بنفي هذا عسر - تصور - [ציור] ما جاء في صفة الحشر .." 108ب 172

4 - "... وإذ قد تبينت عقائد الشرع الأول في التنزيه والمقدار الذي سلك في تعليم الجمهور من ذلك ، فقد ينبغي أن نشير إلى الجزء الذي - **بقي علينا من هذا الجنس من المعرفة وهو الجزء الذي - [נשאר עלינו מזה הסוג מהידיעה והוא החלק אשר]** يتضمن معرفة أفعال الله تبارك وتعالى " 112 أ، 191

5 - "... وأما إذا أتت مفردة [الخوارق غير التشريعية] فليس تدل على ذلك [النبوة] ، ولذلك ليس تدل في الأولياء على هذا المعنى إن وجدت لهم - **لان الصنف الآخر في الخارق وهو الدال دلالة قطعية ليس موجودا لهم - [כי המין האחר מהאות והוא המורה ראיה חותכת אין נמצא להם]** فعلى هذا ينبغي أن نفهم الأمر في دلالة المعجز على الأنبياء ، أعني أن المعجز في العلم والعمل هو الدلالة القطعية على صفة النبوة ..." 117 أ ، 216 - 217

6 - "... فقد تبين من هذا على أي وجه يوجد لنا اكتساب - **وعلى أي وجه لايوجد لنا اكتساب - [ועל איזה אופן לא ימצא לנו קנין]** . وأن من قال بأحد الطرفين من هذه المسألة فهو مخطئ ..." 120أ ، 232

فهذه المقتطفات التي أخذناها جزافا دون انتقاء ، تبين مدى أهمية اعتماد الترجمة العبرية في تحقيق النصوص .

IV - رسم منهج متكامل لإعادة النصوص المفقودة الأصل الى اللغة العربية

تمثل هذه الفقرة جزءا من الهدف الأول الذي حركنا إلى إعداد عملنا هذا ، خصوصا بعد نظرنا في كل ملابسات الترجمة ، وبعد تقديرنا لأهمية النصوص

الـمـفـقـودة الأصـل ، كيفا وكمّا ، سواء نصوص ابن رشد أو النصوص الأخرى ، فـأبـو الـولـيـد شرح لأرسطو ثمانية وثلاثين مؤلفا ومؤلفا واحدا لأفلاطون ، بقي مـنها ثمانية وعشرون بنصها العربي ، تسعة منها مكتوبة بالحرف العبري، أي أن الـقـارئ الـعـربي لا يستطيع الاطلاع إلا على تسعة عشر عملا ، وترجم مـن هذه الـشـروح ستة وثلاثون الـى اللـغـة الـعـبـريـة ، وأربـعـة وثـلاثـون الى اللاتـيـنـيـة (7).

(7) - Welfolson, Speculum 38,(1963),pp.90-94 .

لم ندخل في ها الإحصاء ما صدر بعد تحريرنا الأخير لهذا البحث

قصور المعاجم المختصة

يدعو غياب سبعة عشر مؤلفا رشديا في أصله العربي ووجوده في ترجمته العبرية إلى إيجاد منهج علمي متأن للتنقيب عن لغة الأصل، وإرجاع المؤلف إلى صورته الأقرب إلى الحقيقة. وإذا كنا بعملنا هذا قد صنفنا أنواع المخاطر والعقبات التي تحول دون ذلك، وهي متعددة، تمثلت أولا وقبل كل شيء، في فقر اللغة العبرية وغنى العربية، وفي جدة مضامين المصنفات، سواء بالنسبة لعصرها، أو بالنسبة للفكر اليهودي، وفي جهل التراجمة باللغة المنقول منها أو بجهلهم بالموضوع المنقول، وفي صعوبة قراءة المخطوط العربي الذي اعتمده التراجمة أو النساخ، وفي محاولة التراجمة تغيير ما جاء إسلاميا ليناسب معتقد القارئ اليهودي، بالحذف أو التحوير، أقول، إذا كنا قد بينا كل ذلك في مجمل عملنا هذا، ووضعناه في الحسبان، بحيث سنخصص في عمل آخر، جداول ونماذج وافتراضات دلالية وأخطاء محتملة، ندخلها في الحاسوب بعد التصنيف والترتيب، لنستعملها عندما نريد إرجاع النصوص العربية المفقودة الأصل، فإنه بقي علينا خطوة أخرى أهم، وهي في نظرنا المفتاح لتنفيذ المشروع، تلك هي وضع معجم عبري -عربي، عربي-عبري للغة العصر الوسيط، وهي لغة خاصة اعتبرها لغويو اليهود المعاصرون، لغة علمية لها خصوصياتها، لا يستطيع التعامل معها حتى من كان يملك ناصية اللغة العبرية في العصر الحاضر(8). صحيح أن هناك أبحاثا تناولت بالدرس لغة العصر الوسيط، مثل كثير من المقالات التي صدرت وتصدر في مجلة **לשוננו** لساننا= لغتنا(9)، وصحيح أن هناك معاجم عامة وأخرى تخصصية(10). غير أن

---

(8) - מ.צ.קדרי, מירושת לשון ימי הבינים , ה.דביר תל-אביב , 1970. ע.7

(9) - مجلة اكاديمية تهتم بقضايا اللغة العبرية، وتصدر عن أكاديمية اللغة العبرية بالقدس

(10) - تضمنت الحركة المعجمية العبرية أنواعا من التاليف المعجمي، منها الرسالة الخاصة ذات الموضوع الواحد مثل السبعين لفظة لسعديه كؤون، والرسالة الى يهود فاس لابن قريش، والمعاجم الكاملة المقارنة التي تناولت لغة التوراة والتلمود ولغة الربيين، ومنها التي قارنت بالعربية مثل أصول ابن جناح وموازنة ابن برون وجامع الالفاظ لداود القراء، وهذه بلسان عربي وحرف عبري. ومنها التي اعتمدت العبرية فقط مثل، مخلول قمحي. كما أن هناك معاجم حديثة مثل المعجم الحديث لايلي عزر بن يهودا، والمعجم الحديث لابن شوشن. انظر بحثنا : المعجم العبري بين الملابسات التاريخية والواقع اللغوي، وهو خلاصة كتاب نعده حاليا، نشر البحث في مجلة اللسان العربي، العدد 36، 1992، ص 131 - 141.

تلك الأبحاث لا تعدو أن تكون دراسة لغوية تناولت وتتناول قضايا اللغة عامة لتوظفها في العبرية الحديثة ، وهاتيك المعاجم لا تعتمد في الأساس الا اللغة العبرية التوراتية والربية وقليلا من لغة العصر الوسيط ، ولم تستعمل لغة التراجمة ، وهي التي تعنينا إلا نادرا، ويجدر بنا ، لكي لا تكون ملاحظتنا هذه مخلة ، أن نتعرض لبعض المعاجم والكتب اللغوية المختصة التي اهتمت فعلا بلغة العصر الوسيط ، وقد تكون لَبِنَةً في البناء الذي نتصوره ، لا البناء كله ، وهذه هي :

1- אוצר המונחים הפלוסופיים (كنز المصطلحات الفلسفية) لصاحبه يعقوب قلصقين.

ظهر الكتاب أول ما ظهر في برلين في سنوات 1928-1934 . وأعيد اخراجه من جديد في نيويورك سنة 1968 (11).

والكتاب في طبعته الأخيرة ، عبارة عن أربعة أجزاء في مجلدين . لم يجمعه صاحبه في الأصل ليكون معجما ، وإنما هو جماع ما توفر لديه أثناء قراءته لكتابات عبرية مختلفة ، إعدادا لترجمة أخلاق سبينوزا . غير أنه لما رأى كثرة المادة وأهميتها ، فكر في وضع معجم يستجيب لهدفين اثنين ، أحدهما يرتبط بالماضي ، ويتجلى في إيجاد أداة تسهل الاطلاع على الكتابات العبرية الوسطوية التي تتميز لغتها بالصعوبة حتى على اليهود الذين يشتغلون في المجال الفلسفي . وثانيها يرتبط بالمستقبل، ويتبلور في إغناء اللغة العبرية الفقيرة جدا في جوانب النظر والبحث، (12) وذلك بإحياء المصطلح الذي ظل حبيس المخطوطات ، أو ظل سجين حقول دلالية لم تساير التطور اللغوي .

وبالرغم من أهمية هذا المعجم الفلسفي الذي وضع مقابلا ألمانيا لكل مصطلح مصطلح ، فإنه غير كاف لما يأتي :

إنه أصبح قديما نسبيا ، إذ ظهرت بعده مؤلفات كانت مجهولة ، وحققت أخرى كانت مخطوطة ، وكان المؤلف - الذي اعتمد مكتبات ألمانيا دون غيرها - يجهلها أو لم يستطع الاطلاع عليها كما قال هو نفسه .

- إنه لم يرجع كل مصطلحاته الى أصولها ، نظرا للنسيان او لضياع الجذاذات ، كما أشار الى ذلك في المقدمة .

---

(11) - י.קלצקין אוצר המונחים הפלוסופיים ואנתולוגיה פלוסופית ניו-יארק שנת תשכ"ח

(12) - هذه جملة المؤلف ، والجدير بالذكر أنه وضع معجمه هذا في الثلاثينات من هذا القرن .

إن جل مصادره كانت أصلا من المؤلفات اليهودية عامة ، لأنه لم يخص بحثه بالمصطلح الفلسفي الوسطوي دون غيره ، وإنما كان قصد وضع معجم للمصطلحات في كل عهود اللغة العبرية ، ولذلك اعتمد التوراة ولغة الأحبار فمؤلفات الفلاسفة والمتأدبين اليهود والتراجمة .

- إن هذا المعجم لا يتضمن إلا ألفين وستمائة وثلاثة وتسعين مصطلحا ، شرح بعضها بلفظ واحد وبعضها بأكثر من ذلك (13) وهذا العدد من المصطلحات لا يمثل الا النزر اليسير، إذا ما قورن بغنى المصطلح العربي الذي كان أساس هذه الحركة العلمية التي شهدها الفكر اليهودي في أزهى عصوره .

2 - **תחבירה ומלונה של הלשון העברית שבתחום השפעת של העברית التركيب والمعجم العبريان المتأثران باللغة العربية** (بحث لنيل دكتوراه في الفلسفة ، قدمه موشي كوطشطاين ، للجامعة العبرية بالقدسة سنة 1951) (14)

يتألف البحث من مقدمة [א (1) - יח (18)] وجزءين ، جزء خاص بالتركيب (ص 1- 136) ، وجزء خاص بالمعجم (ص 137- 269) .

درس الباحث أثر اللغة العربية أسلوبا ومعجما في أسلوب ومعجم اللغة العبرية الوسطوية . وتضمن المعجم ، وهو الذي يعنينا هنا ، ألفاظا عبرية حاد معناها عن الدلالة العبرية التوراتية والتلمودية أو تلك التي حرر بها يهود ما قبل فترة الازدهار العربية ، حيث اكتسى معنى آخر كان وليد الأثر العربي في لغة يهود العصر الوسيط . ورتب الباحث ألفاظه الأربعمائة والثمانية والخمسين 458 ، ترتيبا هجائيا ، وهي موزعة على الحروف العبرية الاثنتين والعشرين . وأقل ألفاظ المعجم جاء في حرف الطاء (4) وأكثرها في حرف الشين (44) (15) .

يضع الباحث اللفظ العبري الوسطوي ، وأمامه اللفظ العبري المعاصر ، إما مفردا وإما مع حرف جر مناسب ، ثم يضع أمامه مرادفاته العبرية الوسطوية التي ستأتي في مكانها . وبعد ذلك يضعه في سياقه في جملة من الجمل ، ثم يأتي بالجملة العربية الأصلية مع الإحالة على مصدرها ، وإذا

---

(13) - خص مصطلح חכמה (حكمة) بعشر صفحات

(14) - مازال البحث مرقونا ، وقد تفضلت الاستاذة كوليط سيرات ، فحملت إلينا صورة للأطروحة ، وهي التي اعتمدناها في عملنا .

(15) - ترتب الشين والسين في حرف واحد في اللغة العبرية

تـعـددت الـتـرجـمـة عـدد هـو أيضا المقابل ، وأحيانا يأتي بالجملة العبرية دون مـقـابلها العربي الأصل ، وقد يأتي باللفظ في مؤلف يهودي كتب أصلا بالعبرية ، أو نـقـلا عن مـعـاجـم عـبرية عربية وسطوية ، مثل معجم الأصول لابن جناح او المحتوى ليوسف البصير .

وبـالـرغـم من أهـمـية هذا المعجم ، فإنه يظل فقيرا (458 لفظا) إذا ما قـورن بغنى المصطلح العربي ، بالإضافة الى أن جل مصادره كانت ليهود العصر الوسيط ، إذ لم يعتمد من المؤلفات الفلسفية العربية الا رسالة الحيوان لإخوان الـصـفا ، وكتابي الفارابي : المبادئ وماهية النفس ، ومقاصد الفلاسفة وميزان العمل للغزالي ، وكتاب الحدائق للبطليوسي ، ورسالة الوداع وتدبير المتوحد لابن الـصائغ ، وحي بن يقظان لابن طفيل ، والضروري في المنطق والخطابة والشعر لابن رشد ، ولم يختر من هذه إلا ألفاظا قليلة .

3- **מונחי המתמטיקה בספרות המדעית העברית של ימי הביניים الـمـصـطـلـحـات الـريـاضية في الكتابات العلمية العبرية الوسطوية** (بحث لنيل دكتوراه في الفلسفة لـكـد بن عـمـي صـرفـتـي ، قدمه في الجامعة العبرية سنة 1963) (16) . يتألف الـبـحـث من مـقـدمـة وثـمـانية فصول . تحدث في المقدمة عن التراث العلمي الـيـهـودي سـواء المكتوب أصلا بالعربية أو المترجم . ونكّر بكثرة المخطوطات فـي هـذا المضمار . وأرخ لانتقال علوم الرياضيات العربية في الأندلس . وعرض لـلـغـة الـعلم التي لا يُكون فيها المصطلح الرياضي إلا قسما يسيرا ، ثم تحدث عن الـمـصـطـلـح الـريـاضي العبري ، وباختصار فهذه المقدمة تـنـظـيـر لبحثه الذي يؤرخ فيه لعلوم الرياضيات عند اليهود وكتابات الكؤونيم (علماء المدارس الـيـهـوديـة) وأعـمـال بَرْحيا ، ثم الكتابات العربية والمؤلفات العربية اليهودية . ووقف مطولا عند أعمال ابراهام بن عزره وابن ميمون وأعمال المترجمين اليهود مثل يهودا وشموئل ابني تبون والحريزي وابن مخير وموسى ابن تبون وقلونيموس بن قلونيموس وأخيرا إسحق إسرائيلي وابن جرسون (17) .

وتتجلى أهمية هذا البحث في استقصائه المصطلح الرياضي والبحث عن أصـلـه الإيتمولوجي ، مع تصنيفه ووضع مقابله بالعبرية والعربية والإنجليزية ،

---

(16) - גן בן עמי צרפתי, הוץ. ספרים ע,ש י״ל מאגנס , האוניברסיטה העברית , ירושלים תשכ״ט

(17) - جل هؤلاء الاعلام تعرضنا لهم في بحثنا .

مـع الإحـالـة عـلـى عـديـد من الـمؤلفات ، غير أنه يبقى دائما محدود الموضوع ويعتمد المؤلفات اليهودية العربية أو اليهودية المترجمة بالرغم من سرده لعديد من المؤلفات العربية في البيبليوغرافيا العامة .

4 - فهارس النصوص المنشورة :

من أهـم الأعـمـال التي ظهرت في مجال المعجم الفلسفي العربي اليهودي الوسطوي قوائم المصطلحات الملحقة في النصوص المنشورة الآتية :

1 - تـلـخـيـص (18) ، كتاب الحس والمحسوس لابن رشد ، النص العربي ، نشره صبي بلومبرك (19) جاء المعجم، ويتضمن كل المفردات الواردة في الكتاب ، دون تـكـرار طـبـعـا ، في الصفحات من 171 الى 193- وهو عربي-عبري-لاتيني-، في أربعة أعمدة ، وتتضمن الصفحات 194-196 مسردا إغريقيا-عربيا في عمودين .

2 - مـخـتـصر كتاب الحس والمحسوس لابن رشد ، النص العبري ، لنفس الناشر أعـلاه . تـضـمن المعجم كل المفردات الواردة في الكتاب ، وجاء في الصفحات 135-107 ، وهـو عـبري - عربي - لاتيني - اغريقي في أربعة أعمدة وجاء المسرد الإغريقي -العبري في الصفحتين 136-137 في عمودين .

3 - مـخـتـصر وتلخيص الكون والفساد لابن رشد ، النص العبري ، نشره شموئل قـورلند . تضمن المعجم كل المفردات الواردة في الكتاب ، وجاء في الصفحات 243-210 ، وهـو عـبـري-عـربـي-لاتيني-إغريقي ، في أربعة أعمدة ، وجاء المسرد الإغريقي-العبري في الصفحات 244-250 في عمودين .

4 - تـلخيص المدخل لفورفوريوس والمقولات لابن رشد ، نشره حبيم دفيدسون ، يـضـم المعجم كل المفردات الواردة في النص ، وجاء في الصفحات 143-155 ، وهـو عـبـري-عـربـي-لاتيني-إغريقي ، في أربعة أعمدة ، وجاء المسرد الإغريقي-العبري في الصفحات 156-159 في عمودين .

---

(18) - هكذا جاء العنوان في الطبعة والواقع انه مختصر

(19) - ذكرنا أماكن وسنوات طبع الكتاب وكذا الكتب الآتية ، سابقا . ولا حاجة لإعادة ذلك هنا

5 - تلخيص جمهورية أفلاطون لابن رشد ، النص العبري ، نشره أ.ج.روزنطال ، المسرد العبري-الإغريقي في الصفحات 304-318 والإغريقي-العبري في الصفحات 319-330 (20) .

وكل هذه الأعمال على أهميتها فإنها، نظرا للملاحظات السابقة ، لا تعفينا من وضع معجم كامل متكامل شامل (21) .

5- المعجم الذي نقترح

ونقترح أن يتكون معجمنا اعتمادا على ما يأتي :

أ - المعاجم المذكورة سابقا والمعاجم الأخرى المتداولة التي لم ننكرها . وتكون هذه من باب الاستعانة والمقارنة فقط ، وذلك لأنها على ما هي عليه ، لم تستعمل إلا المعاني التوراتية والتلمودية ، ولغة نصوصنا التي نريد إرجاعها الى أصولها الضائعة قد تختلف عنها كما رأينا .

ب - الجرد الشامل للمؤلفات اليهودية المكتوبة باللغة العربية ، مثل : الأمانات والاعتقادات لسعديه كؤون ، وكتابي الحدود والاسطقسات لإسحق إسرائيلي ، والهداية إلى فرائض القلوب لبحيى بن بقودا ، والحجة والدليل ليهودا اللاوي ، ودلالة الحائرين لابن ميمون ، وكفاية العابدين لأبراهام بن موسى بن ميمون ، مع جرد شامل للترجمات العبرية لهذه المؤلفات .

---

(20) - هناك اعمال معجمية موضوعية أخرى من اهمها: בוטים מלשון המחקר בעברית של ימינו : الفاظ من لغة العلم في العبرية الحديثة . وقد نشر في كتاب מירושת לשון ימי הביניים : من إرث لغة العصر الوسيط ، المشار اليه سابقا ، ص 14-56 . وكذا كتاب הפילוסופיה היהודית בימי הביניים : الفلسفة اليهودية في العصر الوسيط ، لمؤلفه يسرائيل أوفرات، خصوصا في قسميه الاولين : المصطلح الفلسفي في دلالة الحائرين : מונחים פילוסופיים במורה נבוכים . ومصطلحات فلسفية في كتابات الربي ابراهام برحيا : מונחים פילוסופיים בכתבי ר"א. ברחייא הנשיא . وبه فهرست لالفاظ اغريقية وعربية . نشر الكتاب بتل ابيب תשכ"ט (1969)

(21) - هناك دعوة الى وضع معجم تاريخي شامل للغة العبرية، وظهر تصور المشروع في مجلة ARIEL ، العدد 13 ، سنة 1966 . وظهر اول إنجاز من المشروع وهو التصور المفصل ، سنة 1969 ، وقد اعتمد الحاسوب انجازا وتحقيقا . ونظرا لأن المشروع الكامل لم يتحقق حتى كتابتنا هذه السطور ، فإن اقتراحنا يبقى ملحا لبرنامجنا العلمي الكامل المؤمل . انظر في موضوع المشروع الوارد في ARIEL : המלון ההיסטורי ללשון העברית של האקדמיה ללשון העברית . המפעל ודרכי עשייתו . ירושלים תשכ"ט : المعجم التاريخي للغة العبرية ، لأكاديمية اللغة العبرية ، العمل وطريقة إنجازه ، القدس 1969

ج - الـجـرد الـشـامـل لـلـمـؤلـفـات اليهودية التي كتبت أصلا باللغة العبرية مثل העולם הקטן (العالم الصغير) ليوسف بن صديق ، و הגיון הנפש (منطق الروح) لابـراهـام بـرحـيا ، و מורה המורה (دليل الدليل) لشم طوب بن فلقرا ، و תגמול הנפש (جـزاء الـنـفـس) لـهـلـل بن شـمـوئل ، و בחינת העולם (اختبار العالم) ليديعه هبنيني .

د - الـجـرد الشامل للنصوص التفسيرية التي كان لأصحابها اشتغال بعلم الكلام والـفـلسفة ، مثل تفاسير سعديه كؤون والفقهاء القرائين، وتفاسير آل تبون . وقد ألمحنا الى مؤلفاتهم في مواضعها .

ويـلـزم وضـع مـجـمـوعـة ج ومـجـمـوعة د ، مع مقابلاتها من الألفاظ التي جردت في مجموعة ب .

هـ - الـجـرد الـشـامـل لـلـنـصـوص الـعـربية المترجمة الى اللغة العبرية ووضع المقابل العبري مقابل النص العربي الأصل .

ويـمـكـن أن نـصـنف هذه الترجمات تبعا للعلوم المختلفة (كلام ، فلسفة ، تصوف ، سياسة ...). كما يمكن أن تصنف أيضا تبعا للمؤلف ابن رشد مثلا (22). فـإذا تـمـت هـذه الـخـطـوة وتـمت خطوة الجرد الشامل للغة العصر الوسيط ، اعتمادا على كل ما سبق ، يمكن إذ ذاك ترتيب المعجم المقترح ، ويستحسن أن يـكـون ذلـك بـواسـطـة الـحـاسـوب ، بـمـتنين : أ- متن عبري ، ب - متن عربي . وسـيـمـكـن الـتـرتـيـب بمتنين من وضع المترادفات العربية أمام اللفظ العبري ، والـمـتـرادفات العبرية أمام اللفظ العربي ، وهذا سيسمح بتصور الطريقة التي حـادت فـيـها الصيغة المستعملة عن المعنى الأصلي للجذر ، كما رأينا ذلك في النماذج التي اخترناها أعلاه .

ويـجـب أن يـكـون الـلفظ مصحوبا بعديد من الرموز ، زيادة على المتعارف عـلـيـه ، مـثـل الـفرع المعرفي الاستعمال ، المصدر . ومعرفة المصادر بالنسبة لـمـشـروعنا أمر ضروري ، لأنها هي التي تمكننا من معرفة الرصيد اللغوي الذي يـمـتـلـكـه الـمترجم ، كما تمكننا من معرفة مدى ارتباطه بالدلالة التوراتية او تـأثـره باللسان العربي ، وبالتالي تمكننا من معرفة منهج المترجم في مؤلف من المؤلفات الضائعة الأصل ، او من معرفة المترجـــم المجهول والرجـــوع الى

---

(22) - يـعـتـمـد فـي جرد هذه المؤلفات فهارس المكتبات ومؤلفات كبار المهتمين السابقين مثل ستينشنيدر ورونان ومونك وفايدا

رصيده فيما له من أعمال معروفة ، او زمن الترجمة بالنسبة للنص المجهول التاريخي .

V - مشروع دراسة ونشر أعمال اليهود الشراح

كان بإمكاننا أن نكتفي بهذه الأنواع من المؤلفات لتكون رفدا لمعجمنا ، غير أننا تلمسنا من خلال قراءتنا لشروح الفلاسفة اليهود ، أن الرجوع الى أعمالهم وكتاباتهم ، تمثل ضمانا للتأكد من صحة اللفظ وتصور المعنى علما وفلسفة . وبما أن همنا الأول في هذه الدراسة هو النص الرشدي ، فإننا نفترض أن يكون الاهتمام بشراح ابن رشد اليهود من أوجب واجباتنا . ويتمثل هذا الاهتمام في مستويات :

المستوى الأول : جرد مؤلفات الشراح اليهود والتعريف بها .

المستوى الثاني : وضع مشروع أكاديمي تشترك فيه مجموعة من الباحثين ، وذلك من أجل دراسة ما نشر من هذه الأعمال ، وإكمال ما به من نقص منهجي أو توثيقي ، وجمع مخطوطات الأعمال الأخرى غير المنشورة ، لإعدادها للتحقيق والنشر، خصوصا وأن البحاثة اليهود لم يهتموا إلا بالنص اليهودي المحض ، مما ورثناه عن العصر الوسيط .

المستوى الثالث : جرد الترجمات الأرسطية العبرية الوسطوية ، سواء تلك التي نقلت من مصادر عربية أو مصادر لاتينية ، وذلك لأمرين اثنين : **أ-** لأن لغتها هي لغة الشارح . **ب-** لأن تراجمتها ، وإن كانوا من القرنين الخامس عشر او السادس عشر ، لم يتصرفوا إلا في زاد معرفي كان يسير في خطى المفاهيم العربية .

المستوى الرابع : جرد معجم هذه المؤلفات جميعها ، لمقارنتها بلغة الأعمال المشار إليها أعلاه .

إن عملا مثل هذا يتطلب كثيرا من الجهد ، وكثيرا من الوقت والموفور المادي ، ولكنه أساسي ، ومهم في بنيتنا الفكرية العربية المعاصرة ، إذا أردنا أن نحيي تراثا عربيا إسلاميا خَفّته معالم لغة لم نولها ما تفترضه الملابسات التاريخية التي تبينت لنا من خلال بحثنا هذا .

ونرى لزاما علينا ، أن نعرض في آخر فقرة من فقرات هذا العمل

المتواضع لبعض أعلام هذه المدرسة الرشدية التي لم يقدر لها أن تترك تلامذة واتباعا في لغتها العربية ، وإنما أراد لها قدرها أن يكون هؤلاء التلاميذ من بين يهود العصر الوسيط ومن لغتهم العبرية .

ولن يكون تعرضنا لهؤلاء مفصلا يتناول مكوناتهم الثقافية ومسارهم العلمي ، فهذه مهمة تخرج عن إطار هذا البحث الآن ، وستكون موضوع دراسة هيأنا لها كل أسباب الإنجاز إن أراد الله ، وإنما سنكتفي بذكر شروحهم لأعمال ابن رشد ، او بالإشارة الى أعمالهم التي كان لابن رشد فيها حظ من الوجود ، وفي هذا كفاية الآن ، ومنهم :

1 - **لاوي بن جرسون** 1288- 1370 جنوب فرنسا (23) .

له من الشروح على مؤلفات ابن رشد ما يأتي :

1 - شرح لمختصر الطبيعة ، أنهاه سنة 1321

2 - شرح لتلخيص الطبيعة ، أنهاه سنة 1321

3 - شرح لمختصر الكون والفساد ، أنهاه سنة1321

4 - شرح لمختصر السماء والعالم ، انهاه سنة 1321

5 - شرح لمختصر الآثار العلوية ، أنهاه سنة 1321

6 - شرح لمختصر أعضاء الحيوان ، المقالات XIX-XI وكون الحيوان ، الكتاب الخامس .

7 - شرح لتلخيص الأركنون المدخل والمقولات والعبارة والقياس والبرهان والجدل والسفسطة

8 - شرح المقالة الأولى والثانية الموجودتين للفيلسوف في بعض مباحث القياس ، وهما المسألة الخامسة والتاسعة من مسائل منطق أرسطو .

9 - شرح مختصر النفس ، أنهاه سنة 1323

10 - شرح مختصر الحس والمحسوس ، انهاه سنة 1324

11 - تعاليق على رسالتين في اتصال العقل المفارق بالإنسان

12 - شرح لتلخيص ما بعد الطبيعة حرره قبل 1328 (ضائع)

---

(23) - انظر حياته وأعماله في :

La Pensée de GERSONIDE , pp.33-82

13 - شرح لكتاب النبات المنسوب الى أرسطو . (ضائع) (24) .

نضيف الى هذه الشروح مؤلفين خاصين بابن جرسون ، لهما علاقة بفكر ابن رشد ، وهما :

14 - ספר ההקש הישר (كتاب القياس المستقيم) قدم فيه المؤلف آراء أرسطو في التحاليل الثواني ، اعتمادا على شرح ابن رشد (25) .

15 - מלחמות השם (الجهاد في سبيل الله) وقد تناول فيه القضايا الكبرى التي كانت لباب فلسفة ابن رشد وابن ميمون ، مثل قضية خلود الروح والرؤيا والنبوة والخاصة والعامة والعناية الإلهية (26) .

2 - **موسى النربوني** 1300- 1362 جنوب فرنسا (27) .

له من الشروح على مؤلفات ابن رشد ما يأتي :

1 - شرح لمختصر الأركنون (من المدخل حتى الجدل) (28) .

2 - شرح لتلخيص الطبيعة .

3 - شرح لمقالة العقل الهيولاني أو إمكان الإتصال بالعقل الفعال ، أتمه سنة 1344.

4 - شرح مقالة الإسكندر الأفروديسي في العقل .

5 - شرح على مباحث الطبيعة لابن رشد ، وهو الموجود في مخطوط المكتبة الوطنية بباريس رقم 988/2 . وتتضمن مباحث ابن رشد: البرهنة على أن لكل متحرك محركا ، الكتاب VII من طبيعة أرسطو . على أن الحركة الدائرية هي

---

(24) - مترجمو هذه الاعمال هم : موسى بن تبون ترجم أرقام 2 . 4 . 5 . 6 . 10 . 11 . قلونيموس بن قلونيموس : 3 . 13 . 14 . و 8 . الجدل والسفسطة . شموئل بن تبون : 9 . 12 . يعقوب أنطولي 8 من المقولات حتى التحاليل الثواني . يعقوب بن مخير : 7 . انظر ملاحظات حول طريقة شرح ابن جرسون في شروحه في الصفحات 75 - 82 من GERSONIDE

(25) - مارال مخطوطا، ابن جرسون ص 72

(26) - انظر تحليل الكتاب في ابن جرسون ص 76-82

(27) - انظر في حياته ومؤلفاته :

Maurice - Ruben HAYOUN , La philosophie et la théologie de Moise de Narbonne pp.97-129 (1300-1362)

والبحث اطروحة بإشراف الاستاذ حاييم الزعفراني ، دافع عنها الباحث في باريس الثامنة سنة 1987 .

(28) - يذكر حيون بانه اعد تحقيقا للنص وانه سينشره، ص 109-110 من الاطروحة المذكورة

أكمل الحركات (الكتاب VII) . على أن الحركة الدائرية أسبق من الحركة الممتدة وأن هذه دونها في الكمال . مقالة في أن ما يعتقده المشاؤون وما يعتقده المتكلمون من أهل ملتنا في كيفية وجود العالم متقارب في المعنى . في هل للحركة أول ، الكتاب III من الطبيعة و II من الكون والفساد . مقالة في فسخ شبهة من اعترض على الحكيم برهانه في وجود المادة الأولى وتبين أن برهان أرسطو هو الحق . مسألة في الزمان (fol. 87 - 95) .

إضافة الى هذه الشروح الخاصة بابن رشد ، هناك مؤلفات أخرى تعرض فيها النربوني للأفكار والقضايا التي اهتم بها ابن رشد ، منها :

1 - פירוש ממלות ההגיון شرح لألفاظ المنطق [لابن ميمون]

2 - שלמות הנפש (كمال النفس)

3 - شرح لمقاصد الغزالي

4 - شرح لرسالة حي بن يقظان لابن طفيل (29) .

5 - شرح دلالة الحائرين لابن ميمون .

6 - שעור קמה (امتداد القامة) . وبالرغم من أن هذا الشرح شرح صوفي ، فإن النربوني استعمل فيه كتابات ميمونية وأخرى رشدية (30) .

3 - **يوسف كسبي** (1279- 1331) (31) . جنوب فرنسا (32) .

له من الشروح والاقتباسات من أعمال ابن رشد :

1 - مختصر لتلخيص ابن رشد لأخلاق نقوماخ .

2 - مختصر لتلخيص ابن رشد لجمهورية أفلاطون . وعنون مختصريه بـ תרומת הכסף (نبل اللجين) ، وأتم عمله بترسكون سنة 1329 . وله عديد من المؤلفات التي تضمنت كثيرا من آراء ابن رشد ، مثل :

1 - צרוף כסף (صفاء اللجين) ، ضمنه زبدة منطق الفارابي وابن رشد .

2 - מנורת כסף (شمعدان الفضة) ، ضمنه نظرية الوجود كما جاءت عند أرسطو وابن رشد .

---

(29) - بينا في بحث لم ينشر لنا بعد أماكن اقتطف منها موسى فقرات كاملة من كتاب تلخيص النفس

(30) - HAYOUN, La philosophie,p.125

(31) - بالرغم من أن كسبي كان أسبق زمانا من النربوني فإننا قدمنا هذا الاخير نظرا لاهمية وتعدد شروحه

(32) - Ecrivains , pp.477-547

3 - 4 - **עמודי כסף** (أسـاطـين الـفـضـة) و **משכיות כסף** (فـسيفساء الفضة) وهما معا تفسير لكتاب دلالة الحائرين لابن ميمون ، وقد ترددت فيهما افكار ابن رشد في هاتيك القضايا التي تناولها ابن ميمون .

4 - **يوسف بن شم طوب** (الـقـرن الـخـامـس عشر) ، إسبانيا (33) . له في أعمال ابن رشد :

1 - **פירוש על המלה לאפשרות הדבקות** (شرح حرفي لإمكان الاتصال) (34) .

2 - **מאמר השכל** (مقالة العقل) ، وهـي مقالة الإسكندر الأفروديسي في العقل، وأنهى شرحه بسكوفي سنة 1454 (35) .

ونكـر له مونك شرحين لمؤلفين من مؤلفات أرسطو دون أن يوضح فيما اذا كـانـا من نـصـين رشـديـين أم لا (36) ومـهما يكن من أمر ، فإن يوسف سيعتمد فيهما كثيرا على آراء ابن رشد .

5 - **شـم طـوب بن يـوسـف بن شـم طـوب** ، وهـو ابن الـمنكور أعلاه (37) له من الشروح على ابن رشد :

1 - شرح لتلخيص النفس (38) .

2 - شرح لكتاب الكون والفساد (39) .

3 - شـرح تـلـخـيـص الـسماع ، أنهاه سنة 1480 بـ Almazan . وله مؤلف خاص هـو : **בסבה התכלת** (فـي الـسبب الغاية) ، عرض فيه لآراء القدامى في الغاية من الخلق (40) .

---

(33) - انظر : Mélanges,pp.507-509

(34) - مـخطوط باريس، 885ع . Fol 25-106 وجاء في مخطوط البوبليين ، 1353 بعنوان : באור אפשרות הדבקות הקצר شرح إمكان الاتصال القصير! Fol.1

(35) - توجد منها نسخة بباريس ، 1004/11 ع . Fol.121-145

(36) - Melanges, p.509 ، والـنـصـان هـمـا : 1- شـرح أخـلاق نـيـقوماخ ، أتمه سنة 1455 ، ويعتبره مونك من أهم مؤلفاته ، و 2- شرح كتاب النفس . مخطوط 996ع و 997ع

(37) - Mélanges, pp.508-509

(38) - يـوجـد الـنـص فـي الـمـخـطـوط 967ع Fol.110-172 وتنقصه مقالة القوى الناطقة، وتوجد هذه المقالة في المخطوط 898ع Fol.107-155

(39) - لـم يـنكـره لـه مـونـك ، وافـتـرض صـاحـب فـهـرست باريس أن يكون له ، انظر مخطوط 967/3ع

(40) - مخطوط 898ع Fol.91-107

6 - ابراهام أبيكدور ، ولد سنة 1351 بجنوب فرنسا (41) .
له :
1 - شرح تلخيص ابن رشد للمدخل والمقولات والتحاليل .
2 - ספר סגולת מלכים (كتاب كنز الملوك) وهو تقليد لمقاصد الفلاسفة للغزالي .

7 - ابراهام بن شم طوب بيباكو (ق 15 اسبانيا) (42) له في شروح ابن رشد:
1 - شرح لكتاب البرهان لأرسطو ، عمله لإلي المديكو ، واعتمد فيه مؤلف ابن رشد . أنهاه سنة 1446 (43) .
2 - شرح لتلخيص الطبيعة (44) .

8 - إلي إلمديكو (إيطاليا) (45) له :
1 - באור המאמר בעצם הגלגל (شرح مقالة في جوهر الفلك) ، عمله بـ Bassano سنة 1485 (46) .
2 - مقالة في العقل والنبوة ، تحرير خاص به ، أنهاه سنة 1482 (47) .
3 - בחינת הדת (اختبار الدين) . وضعه سنة 1491 ، وبين فيه أن الدراسات الفلسفية لا تؤثر في الشعور الديني إذا ما استطاع الإنسان أن يفصل بين النظر الفلسفي والمعتقد الديني (48) .

9 - بنيني يديعه ولد بين 1275- 1280 بجنوب فرنسا Beziers (49) له :

---

(41) - Ecrivains, pp.717-721 ونرتب الاسماء الباقية ترتيبا أبجديا
(42) - Sirat. Philosophie , pp.425-431
(43) - مخطوط 959/2، Fol.10-86
(44) - ذكرت له سيرات هذا الشرح إضافة الى كتابيه الخاصين : עץ חיים (شجرة الحياة) و דרך אמונה (مسالك الايمان) نفس المرجع اعلاه
(45) - Mélanges, pp.509-510
(46) - مخطوط 968 Fol.1-78
(47) - هكذا جاء ذكره عند مونك ، وتتضمن المقالة: هل العقل الهيولاني واحد في الانسان أم متعدد بتعدده ؟ وهل يمكن للعقل الهيولاني ان يبين الجواهر غير الهيولانية ؟ وجاءا معا في مخطوط 968ع Fol.79
(48) - Mélanges, p.510 . طبع الكتاب بعناية Isaac Reggio, Vienne,1833
(49) - Ecrivains, pp.359-402 . Mélanges, pp.495-96

1 - הדעות בשכל החמרי (آراء في العقل الهيولاني) . عرض فيه لآراء الفلاسفة ، مثل الاسكندر وآراء شراح أرسطو وكذا آراء الفارابي وابن رشد (50) .
2 - מאמר בהפכי המהלך (مقالة في الحركات المتضادة) . تناول فيه بنيني فقرة من تلخيص وشرح ابن رشد على كتاب السماء والعالم (الكتاب I الفصل IV) (51)
3 - כתב ההתעצמות (كتاب التعاظم) . وهو جواب لمعترض اعترض عليه بعضا مما جاء في الحركات المتضادة ، وأيد أقواله بحجج جديدة (52) .
4 - אגרת ההתנצלות (رسالة الدفاع) . دافع فيها عن دراسة الفلسفة والنظر في آراء أرسطو وشراحه وأهمية المنطق في فهم التوراة (53) .
5 - כתב הדעת (كتاب العقل والمعقولات) . وهو مختصر لكتاب العقل والمعقولات للفارابي (54) .

10 - سلمون الاركولي d'Urgol (اسبانيا) له على ابن رشد :
1 - באור ספר אתות עליונות (شرح لكتاب الآثار العلوية) وهو شرح لمختصر ابن رشد (55) .
2 - באור ספר ההויה וההפסד (شرح لكتاب الكون والفساد [المختصر]) . لم يأت اسم سلمون في المخطوط ويفترض صاحب فهرست المكتبة الوطنية بباريس أن يكون له (56) .
3 - באור ספר הנפש (شرح كتاب النفس [التلخيص]) . اعتمد فيه ترجمة موسى بن تبون بتقويم ترجمة شم طوب بن اسحق (57) .

11 - يهودا بن اسحق كوهن (ق 14) جنوب فرنسا (58) له :

---

(50) - مخطوط 984ع
(51) - انظر:
Livre I, somme 6, dans les Oeuvres d'Arist. Venis,1562, T.V ,Fol.20 et 276
(52) - جاءت المقالة 2 و 3 في مخطوط 984 Fol.23-66
(53) - Ecrivains , pp. 377-382
(54) - نفسه ص 393
(55) - مخطوط 964 Fol.157-214
(56) - 964 Fol. 214- 237
(57) - 964 Fol. 237 ، تنقصه ورقة في البداية
(58) - Ecrivains , pp.653-655

شرح لقسم من تلخيص الاركنون ، يوجد منه المدخل والمقولات ، وضعه حوالي سنة 1344 ، وهو شرح مفصل رد فيه كثيرا من آراء ابن رشد ، ونكر فيه شراحا يهودا آخرين مثل شموئل المرسلي وابن جرسون ، وكان يعود فيه الى الأصل العربي (59) .

12 - **يهودا بن يحيئل** Messer Leon (ق 5) (60) له على ابن رشد :

1 - شرح للمدخل والمقولات والعبارة والبرهان [التلاخيص] اعتمد فيها ترجمة يعقوب أنطولي (61) .

2 - **באור ס" החקש** (شرح كتاب القياس) . نسب هذا الشرح الى ابن جرسون (62).

3 - **ספר מכלל יופי** (كتاب الجمال الباهر) . وهو مؤلف في المنطق ، قسمه الى قسمين ، تضمن الأول منهما خمسة أبواب وخمسة وأربعين فصلا ، شرح فيه المقولات والقياس والبرهان . وشرح في القسم الثاني الذي يتضمن ثلاثة أبواب وتسعة وعشرين فصلا ، الجدل والسفسطة . أنهاه سنة 1455 (63) .

13 - **برفيات دوران** (اسحق بن موسى لاوي) (ق 14-15) جنوب فرنسا (64) .

له تعاليق على مختصر مجسطي ابن رشد (65) .

وله أيضا أعمال في الفلك والتفسير والنحو ، وقد تميز عمله النحوي بالاطلاع على اللغة العربية . كما أن له اطلاعا على فلسفة أرسطو العربية ، ومن هنا كان له شرح لدلالة الحائرين لابن ميمون ، ولا شك انه استعمل فيه معارفه الرشدية (66) .

---

(59) - نفسه ، ص 654

(60) - Hüeb. pp.77-84

(61) - نفسه ، ص 81 ، يوجد نص المدخل والمقولات والعبارة في مخطوطة باريس 999 ونص البرهان في مخطوط 998 -Fol.127 ولم ينكر رونان في الكُتاب هذه الشروح

(62) - انظر: Hüeb.p.85 و Ecrivains, p.605

(63) - في فهرست المكتبة الوطنية انه بدأه وأنهاه في سنة 1455 ، وانظر حول الكتاب ومخطوطاته Hüeb. p.79

(64) - Ecrivains , pp. 741-753

(65) - مخطوط باريس 1056 Fol.1-31 ومخطوط 2011/2 Oxford

(66) - انظر مخطوطتي باريس 1021/6 و 1026/4 . ويفترض رونان احتمال ترجمة هذا الشرح الى العربية ، استنادا على الفقرة العربية الواردة في مخطوطة Oxford رقم 2422/16 ، Ecrivains, p.750

مؤلفون اعتمدوا ابن رشد في مؤلفاتهم

لم ينحصر الاهتمام بابن رشد في شروح وبعض مؤلفات هؤلاء الأعلام الذين ذكرناهم أعلاه ، وإنما كان لأعلام يهود غيرهم اهتمام تمثل في مؤلفاتهم الخاصة او شروحهم لمؤلفات فلسفية أخرى . ونكتفي بذكر بعضهم وهم :

1 - يهودا بن سلمون كوهن (ق 13) اسبانيا-إيطاليا (67) له מדרש חכמה (مبحث الحكمة) ، عد استينشنيدر يهودا من الموسوعيين ، وصنف كتابه بهذا الإعتبار في المؤلفات الموسوعية اليهودية (68) . قسم كوهن كتابه الى ثلاثة أقسام : قسم تعرض فيه للعلوم الطبيعية وما تعلق بعالم الكون والفساد . وقسم خصه بعلوم الفلك والرياضة وما تعلق بعالم الفلك . وقسم بالعلوم الإلهية . وقد اعتمد في القسم الأول أرسطو ، مستعملا تلاخيص ابن رشد المعروفة مثل الأركنون والمؤلفات الطبيعية (69) .

ويوجد في مخطوط باريس 930 Fol.61-85 مختصرات للحس والمحسوس والنفس وما بعد الطبيعة من أعمال ابن رشد . ويقول صاحب فهرست باريس أن هذه المختصرات تكوّن جزءا من كتاب مبحث الحكمة .

2 - شم طوب بن فلقرا بين 1224 و 1228- 1295 اسبانيا (70) .

من مؤلفاته :

1 - אגרת הויכוח (رسالة المجادلة) . حوار بين فيلسوف وفقيه حول توافق الدين مع الفلسفة (71) .

2 - ראשית חכמה (رأس الحكمة) . عرض فيه للفضائل التي يجب أن يتحلى بها دارسو العلوم الفلسفية ، كما عرض فيه لمراتب العلوم . وبين فيه أن الاطلاع على الفلسفة يمكّن من بلوغ السعادة .

---

(67) - Hüeb. pp.1-4

(68) - نفسه ص 1

(69) - انظر تحليل الكتاب في Sirat , Philosophie ,pp.248-293

(70) - انظر

S.Harvey,Averroes on the principles of Nature , the Middle Commentary on Aristotle Physics , I-II,Ph.D.thesis Harvard University , may 1977,pp.472-479

Mélanges, pp.494-496

(71) - طبع ببراك سنة 1910

3 - **ספר המעלות** (كتاب المراتب) . عرض فيه لما ينبغي أن يتحلى به الإنسان والمجتمع لبلوغ الكمال .

3 - **اسحق البلاك** (ق 13) جنوب فرنسا .

نكتفي ، في آخر هذه الفقرة بأن نقول ، إن اختيار Isaac : G.Vajda Albalag Averroiste juif... ، عنوانا لكتابه الذي خصه بالبلاك يعفينا من الحديث المفصل عن مترجم وشارح ، او بالأحرى ناقد ، مقاصد الفلاسفة للغزالي ، اذ الرجوع الى هذا الكتاب المهم ، كاف بنفسه للدلالة على رشدية البلاك . ومضمون ترجمة وتعاليق المقاصد يحمل تعصب هذه البلاك الطبقة من الأعلام لمذهب الشارح وآرائه (72) .

إنها رشدية بدأت حذرة في بعض مؤلفات يهود العصر الوسيط ، ثم تغلغلت في كتاباتهم الدينية والفكرية ، وبعدها صارت عمدة علمائهم ، من أجلها احتدم الجدل وعم الخصام ، ثم شغلت جماعة كبيرة ممن كانت له منهم العربية لغة فكرسوا من وقتهم الكثير لعلهم ينقلون أسرار الشارح الى بني جلدتهم ممن كان لهم اللفظ العربي غريبا لا يفهم . وامتدت منفعة هذا المجهود فاقتحمت قلاع الأباطرة وخدر البابوات وأديرة الرهبان ، وتوارت معالم الحدود ، ليمتد سلطان فكر ابن رشد نحو الشمال ، فاشتغل به رجال كانوا واسطة بين الفكر الفلسفي الإغريقي العربي اللاتيني ، فأخلصوا له التلمذة واستماتوا في الدفاع ، وجمعوا لبنات صرح عصر الأنوار ، ليصلنا من هاتيك البروج الشامخة نور هو خفق قلب حضارتنا اليوم . إن الحديث عن مسار هذه الحركة المباركة في تصور عربي متواضع ، مشروع يحتاج الى كثير من الجهد والصبر، ولم يزدنا عمل أطروحتنا المتواضعة هذه ، إلا تصميما وعزما لإعداد العدة لإنجازه إن قدّر واجب الوجوب ، وأعان واهب الضعف قوة والوهن شدة ، وبالله التوفيق لا رب غيره .

---

(72) - انظر י"א.וידה , ספר תקון הדעות , ירושלים , תשל"ג ي .أ.فايده ، كتاب اصلاح الآراء [اراء المقاصد] ، القدس ، 1973

المصادر والمراجع

ا - مخطوطات :

I ـ مخطوطات المكتبة الوطنية بباريس (القسم العبري)

العناوين والأرقام :

مختصر الأركنون ترجمة يعقوب بن مخير :
917 (ا - 93 ب) . 918 (ا - 32) . 919 (ا ب - 33) . 1008 (ا- 96) . (ترجمة مقابل نص عربي) .

مختصر الأركنون ، ترجمة شموئل بن يهودا بن مشولم المرسلي :
956 (313 - 350) .

تلخيص المدخل ، ترجمة يعقوب أنطولي :
920 (ا - 7 ب) . 921 (ا- 8) . 422 (ا - 23) . 923 (ا - 19) . 924 (ا - اا ب) 927 (ا- اا) . 970 (12 ب - 20 ب) . 971 (39 ب - 54) . 972 (9 - 20 ب) . 977 (49 - 59) . 994 (45 - 53) .

تلخيص المقولات ، ترجمة يعقوب أنطولي :
920 (7 - 18) . 921 (8 - 18) . 922 (24 - 78) . 923 (19 - 53 ب) . 924 (12 - 35) . 925 (2 - 26) . 926 (ا - 25) . 927 (20 - 34) . 928 (ا - 24) . 929 (251 - 263) . 970 (21 - 38) . 971 (54 - 70) . 972 (20ب - 42 ب) . 977 (60 - 82) . 994 (54 - 67) .

تلخيص كتاب العبارة ، ترجمة يعقوب أنطولي :
920 (18 ب - 31). 921 (18 - 29 ب). 922 (78 - 132 ب). 923 (53 ب-92 ب). 924 (37 - 62 ب) . 925 (26 - 41). 962 (26 - 51 ب). 927 (24-60) . 928 (33 - 58) . 929 (9 - 31) . 977 (88 - 114 ب) . 994 (68 - 82) .

تلخيص القياس ، ترجمة يعقوب أنطولي :
920 (31 - 82) . 921 (30 85) . 925 (41 - 142 ب) . 926 (53 - 106 ب) . 927 (60 - 154 ب) . 929 (71 - 168 ب) . 930 (ا - 33) . 931 (ا - 243) .

تلخيص البرهان ، ترجمة يعقوب أنطولي :
920 (82 - 109) . 921 (85 - 116) . 925 (143 - 211) . 928 (98 - 146) . 929 (179 - 223 ب) . 930 (33 - 59 ب) . 932 (ا - 39) . 960 (108 - 110) . (نتفة) . 977 (120 ب - 172 ب) .

تلخيص الجدل ، ترجمة قلونيموس بن قلونيموس :
920 (109 ب - 143) . 932 (39 - 100) . 933 (2 - 95) . 934 (ا - 56 ب) .
تلخيص السفسطة ، ترجمة قلونيموس بن قلونيموس :
920 (143 - 160 ب) . 932 (100 - 125) . 933 (96 - 130 ب) . 934 (46 ب-74 ب) .
تلخيص الخطابة ، ترجمة طدروس طدروسي :
932 (126 ب - 292 ب) . 933 (132 - 285 ب) .
تلخيص الشعر ، ترجمة طدروس طدروسي :
932 (230 - 242) . 933 (286 - 306) .
جوامع السماع الطبيعي ، ترجمة موسى بن شموئل بن تبون :
918 (33 - 54 ب) . 935 (ا - 40 ب) . 936 (ا - 42 ب) . 956 (350 - 376) .
1366 (ا - 60) . 918 (33 - 54 ب) . 935 (ا - 40 ب) . 936 (ا - 42 ب) כללי השמע הטבעי . 956 (350 - 376) . 1366 (ا - 60) .
مختصر السماء والعالم ، ترجمة موسى بن شموئل بن تبون :
918 (54 - 68) . 935 (41 - 67 ب) . 936 (42 ب - 69 ب) . 956 (376-392) .
1366 (60 ب - 105) .
مختصر الكون والفساد ، ت . موسى بن شموئل بن تبون :
918 (68 - 73 ب) . 935 (68 - 69 ب) . 936 (70 - 80) . 956 (392 - 398) .
1366 (105 - 123) .
مختصر الآثار العلوية ، ت. موسى بن شموئل بن تبون :
918 (60 ب - 73 ب) . 935 (79 - 110 ب) . 940 (214 - 243) . 949 (اب-57 ب)
956 (397 - 418) .
مختصر كتاب النفس ، ت. موسى بن تبون :
918 (91 ب - 106 ب) . 935 (112 ب - 144 ب) . 936 (80 ب - 109 ب) . 953 (42 ب - 64 ب) . 956 (485 - 502) . 1150 (93 - 122 ب) .
مختصر الحس والمحسوس ، I - ترجمة موسى بن تبون :
918 (106 ب - 118) . 930 (124 ب - 139) . 935 (144 ب - 146 ب) . 936 (110 - 132 ب) . 939 (109 - 118 ب) . 948 (89 - 115 ب) . 950 (194 ب - 231) .
951 (43 ب - 54 ب) . 956 (502 ب - 516 ب) . 1009 (155 ب - 179) . (نص عربي بحرف عبري) .
النوم واليقظة ، II - ترجمة شموئل بن موسى آلكرون :
185 (123 - 138 ب) . 693 (43 - 56 ب) .
مختصر الحيوان ، ترجمة يعقوب بن مخير :
899 (71 - ؟) . 956 (418 - 485) .

تلخيص السماع الطبيعي ، ت. قلونيموس بن قلونيموس / زرحيا بن إسحق بن شئلتئل :
937 (ا ب - 62 ب) . 938 (ا - 156) . 939 (ا - 55 ب) . 940 (ا - 104 و 105 - 107 ب) . 941 (ا ب - 152 ب) . 942 (ا - 162 ب) . 943 (ا ب- 97) . 3949 (119 - 225 ب) .

تلخيص السماء والعالم ، ت. سلمون بن أيوب :
894 (48 - ؟) . 941 (155 ب - 272) . 945 (ا ب - 114 ب) (114 ب - 117) . 936 (ا ب- 122) . 947 (ا ب - 89) . 984 (ا - 79 ب) . 3949 (ا - 118 ب) .

تلخيص الكون والفساد ، ت. قلونيموس بن قلونيموس :
936 (56 ب - 77). 943 (77 - 101 ب). 945 (119 - 168) . 947 (91 ب - 129) . 951 (25 - 43 ب) . 1009 (ا - 42 ب) (نص عربي بحرف عبري) .

تلخيص الآثار العلوية ، ت. قلونيموس بن قلونيموس :
947 (130 ب - 180 ب) . 950 (ا ب - 100) . 951 (62 - 89 ب) . 1009 (46 ب - 101) (نص عربي بحرف عبري) .

تلخيص كتاب النفس ، ت. موسى بن تبون :
939 (79 - 103) . 943 (103 - 136) . 947 (181 ب - 229) . 950 (100 - 194) 951 (ا - 23 ب) . 956 (ا- 60) .

تلخيص كتاب النفس ، ت. شم طوب بن إسحق طدروسي :
940 (111 - 158) . 953 (ا - 41 ب) . 965 (ا ب - 134 ب) . 1009 (102 - 155) (نص عربي بحرف عبري) (مخطوط مودينا - إيطاليا - رقم 41 (26 - 62) نص عربي بحرف عبري .

شرح السماع الطبيعي ، ت. قلونيموس بن قلونيموس :
883 (ا - 389) . 884 (ا - 219 ب) .

شرح السماء والعالم لا توجد له ترجمة عبرية

شرح كتاب النفس بالحرف العبري ، مخطوط مودينا :
Cat. Benheimer Carlo , Manuscritti Orientali ... Modina , Italia , N° 41 . Fol. 26 - 62 .

مختصر ما بعد الطبيعة ، ت. موسى بن تبون :
918 (118 ب - 147 ب) . 956 (516 - 551) .

تلخيص ما بعد الطبيعة ، ت. قلونيموس بن قلونيموس :
915 (81 - 156) . 954 (ا - 165) . 955 (ا - 113) . 989 (32 ب - 212) .

تفسير ما بعد الطبيعة ، ت. موسى بن سلمون من سلرن ، موسى بن سلمون من بوكر (انظر التفصيل في موضعه).

886 (ا - 169 ب) . 887 (ا - 182 ب) . 888 (ا - 352) . 889 (ا - 265) . 890 (ا - 112) .

[بعض من القول الدائر الذي هو مقدمة هذه النتيجة] ، ت. قلونيموس بن قلونيموس : 928 (59 - 60) .

تحرير في الممكن والضروري في الشكل الأول (60 ب - 62 ب)

وجد في آخر الممكن والضروري في الصورة الأولى من تلخيص القياس : 960 (105 - 107) .

- بعض من القول الدائر الذي هو المقدمات :977 (174 - 178 ب)

[معنى القول على الكل] (المقالة السابعة من القياس)، ت. قلونيموس بن قلونيموس : 959 (81 - 85 ب) . 960 (110 - 114 + 104 + 105) .

- المقالات الطبيعية ، المباحث الطبيعية :988 (87 - 97) .

أ - قول على المقالة السابعة من الطبيعة .

ب - قول على أن الحركة الدائرة كاملة .

ج - مقالة في أن ما يعتقده المشاؤون ...

د - قول في هل للحركة بداية ...

هـ - نسخ شبهة من اعترض على الحكيم

و - ...

ز - قول في الزمان

1341 (63 - 66) . انظر التفصيل في موضعه .

مقالة في جوهر الفلك

918 (166 ب - 171)

مقالة في الرد على ابن سينا في تقسيم الموجودات ، ت. طدروس طدروسي :

989 أ (28 ب - 29) . ب (29 أ - 29 ب) . 1023 (159 ب - 161) .

المباحث الإلهية : مقالة في العقل الهيولاني :

918 (150 - 166 ب). 947 (230 ب - 262 ب) . 957 (ا - 23) (مع شرح النربوني)

[مقالة في اتصال العقل المفارق للإنسان]

[مقالة في ماهية العقل]

986 (75 ب - 81) (81 ب - 84 ب). 1062 (155 ب - 158) . 1063 (163 ب - 168)

شرح مقالة الاسكندر في العقل :

1004 (121 - 144 ب)

كتاب الأخلاق لأرسطو (شرح ابن رشد) ت. شموئل بن يهودا المرسلي :

956 (ا ب - 96)

جامع كتاب المجسطي ، ت. يعقوب أنطولي :696 (71 - 10). 903 (44 - 11 ب). 1018 (167 - 11 ب).

فصل المقال :

910 (177 - 182 ب).

الضميمة ، مترجم مجهول :

910 (65 ب - 66) .

ترجمة طدروس طدروسي :

989 (29 ب - 30) . 1023 (162 - 163 ب)

الكشف عن مناهج الأدلة ، مترجم مجهول :

959 (101 - 123) .

تهافت التهافت ، مترجم مجهول :

910 (66 - 176 ب) .

تهافت التهافت ، ت. قلونيموس بن داود بن طدروس :

956 (209 ب - 312) .

مخطوطات ليدن ، ترجمة لمجهول :

Warm 6/7 (cod. or. 4744) (fol. 247 - 326 = J. 35060 *

ترجمة قونيموس :

Warm 15/1 (cod. or. 4753) (fol. 1 - 104) = J. 35061 *

ترجمة قلونيموس :

Warm 18/1 (cod. or. 4756) (fol. 1 - 106) = J. 35062 *

ترجمة قلونيموس :

Warm 36/1 (cod. or. 47746) (fol.1-106) = J. 35059 *

مخطوط أكسفورد : ترجمة قلونيموس :

Bodl. 1354 . Michel 293 = J .34646*

مخطوط برلين : ترجمة قلونيموس:

Berlin III , 3 (Ms. or. 1056) = j . 4237 *

مخط الفاتيكان : ترجمة قلونيموس:

Vatican 502 /1(fol.3 - 154) = J.34237 *

مخطوط فيرو : ترجمة قلونيموس :

Veroue.Bibl. Ms. 2942 (85,1)= .35227 *

---

* : تشير هذه العلامة الى أرقام الميكروفيشات التي اشتغلنا عليها، وقد أحضرتها لنا الأستاذة SID رئيسة قسم اللغة العبرية بمعهد تاريخ النصوص بباريس (I.H.T) فإليها والى العاملين بالمعهد شكري .

كتاب الكليات ، ت. سلمون بن ابراهيم بن داوود : 1172 (أ - 130 ب) .
مقالة في الإسهال ، ت. يعقوب هقطن : 1173 (126 ب - 129 ب) .
القرآن الكريم ، (ترجمة عبرية)
- Oxford , Bodlean , Neubauer , Heb. Mss 2207 . Microfich
السهيلي ، التعريف والإعلام بما أبهم في القرآن من الأسماء والأعلام ، مخطوط الخزانة العامة - الرباط -

2 - مطـــبوعات

I- باللغة العـربية

II- باللغة العبرية

III- بلغات أجنبية

قـــرآن كـــريم ، المصحف الشــريف ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ،رقم المراقبة 131 /ج 6408 1405 .

- ابن الأبار (ابن عـبـد الـلـه مـحـمـد بن عـبـد الملك) ، التكملة لكتاب الصلة، مكتبة نشر الثقافة الإسلامية ، 1956/1375 .[نشر عزت العطار حسن] [ج. 2].

- ارسطو ، الأخـــلـــــق ، ترجمة اسحق بن حنين ،: وكالة المطبوعـــات ، الكويت ، 1979] [عبد الرحمن بدوي].

- الــخـــطـــابـة ، الـتـرجـمـة الـعربية القديمة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، القاهرة، 1959. [تحقيق ع. بدوي]

- الـسـماء والآثار العلوية ،: مكتبة الـنـهـضـة العربـيـة ، 1961 ، الـقـاهرة [تحقيق ع. بدوي]

- الـطبيعة ، ترجمة اسحق بن حنين وشرح ابن السمح وآخرون ، الدار القومية ، القاهرة 64-1965 . [ع. بدوي] [ج.2]

- فـي الـنـفـس ، الـكـويـت ، وكـالـة الـمـطـبـوعات ، دار القلم ، بيروت ، 1980 . (ط. ثانية) [راجعها على أصولها اليونانية وشرحها وحققها وقدم لها ع. بدوي]

شروح على ارسطو مفقودة في اليونانية ورسائل أخرى ، دار المشرق ، بـيـروت1971، [تحقيق ع. بدوي]

- في السياسة ، نقله من الأصل اليوناني الى العربية وقدم له الأب اغسطينس بريارة البولسي المكتبة الشرقية ، بيروت ، 1980 ، (ط. 2)

- افـلاطـون ، جـمـهـوريـة افـلاطـون ، الـهيئة المصرية العامـة للـكـتـاب ، الـقـاهـرة ،1985 [فؤاد زكرياء]

- اصـيـبـعة (موفق الدين ابو العباس احمد بن القاسم بن ابي ...) ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، مكتبة الحياة ، 1965بيروت ، [تحقيق نزار رضا]

- بـحـيـى بن يوسف بن باقودا ، الهداية الى فرائض القلوب ، بريـــل ، لـيدن ، 1907-1912 .[نشر ابراهام سالم بنيمين يهودا...]

- بـدوي عـبـد الـرحـمن ، أرسـطـو عـنـد الـعـرب ، دراسـة نـصـوص غـيـر مـنـشورة ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، 1978.[ط.2]

- مـؤلـفـات الـغـزالي ، القاهرة : المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الإجتماعية ، القاهرة 1961/1380 .

- منطق أرسطو ، القاهرة : 1948-1952 [أجزاء I+II+III]

- ابن بسام ، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، ليبيا ، تونس : الدار العربية للكتاب ، 1975 [تحقيق احسان عباس] (قسم 1) ج. 2.

- **البغدادي باشا** (اسماعيل محمد أمين) ، إيضاح المكنون في النيل على كشف الظنون،، منشورات مكتبة المثنى بغداد ، [2 ج]
- **التبريزي** (أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن محمد) ، المقدمات الخمس والعشرون في إثبات وجود الله ووحدانيته وتنزيهه من أن يكون جسما او قوة في جسم من دلالة الحائرين ، مطبعة السعادة ، مصر، 1369. [تحقيق محمد زاهد الكوثري]
- **التعارجي** (العباس بن ابراهيم) ، الإعلم بمن حل مراكش وأغمات من الأعلم ،المطبعة الملكية ، الرباط ، 1974-1977. [9 أجزاء]
- **تيمية** (شيخ الاسلام احمد بن ...) ، مجموع الفتاوي ، مكتبة المعارف ، الرباط ، 1398 [جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد قاسم العاصي النجدي الحنبلي...]
- **حاجي خليفة** (مصطفى بن عبد الله) ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، منشورات مكتبة المثنى ، بغداد ، 1941 [تصحيح...محمد شرف الدين يالتقيا]-
الجميلي (رشيد) ، حركة الترجمة والنقل في المشرق الإسلامي في القرنين الأول والثاني للهجرة ، منشورات جامعة قار يونس (د.ت)
- حركة الترجمة في المشرق الإسلامي في القرنين الثالث والرابع للهجرة ، الكتاب والتوزيع والاعلان والمطابع ، طرابلس ، 1982
- **جني** (أبو الفتح عثمان ابن) ، الخصائص ، بيروت : [ط. 2] (د . ت) (3 أجزاء) [تحقيق محمد علي النجار]-
الخطيب (لسان الدين بن ...) ، الإحاطة في أخبار غرناطة ، مكتبة ، الخانجي ، القاهرة ، 1973 [ط.2] [تحقيق محمد عبد الله عنان] (3 أجزاء)
- **خلكان** (شمس الدين أبو العباس احمد بن...) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناءالزمان ، : دار صادر ، بيروت 1968 [تحقيق إحسان عباس] (8 أجزاء)
دائرة المعارف الإسلامية (الترجمة العربية) ، لجنة الترجمة والنشر، 1933. [ج.1]
- رشد (أبو الوليد محمد بن أحمد بن ...)
مختصرات : الجدل والأقاويل الخطابية والأقاويل الشعرية :
Ch.E.Butterworth , Averroes' three short commentaries on Aristotle's "Topics" "Rhetoric" and "poetics" ALBANY State University of New York , Press .1977 .
مختصر الخطابة ، القاهرة 1329 [1911] [عبد الجليل سعد] ؟
- تلخيص كتاب المقولات ،دار المشرق ، بيروت ، 1986 [نشر أولا بالمطبعة الكاثوليكية ببيروت 1932] [بويج]
- تلخيص كتاب المقولات ، الهيئة المصرية العامة للكتب ،القاهرة ، 1980 [تحقيق شارل بتروث وأحمد هريدي]
تلخيص كتاب المقولات ، (منشورلت الجامعة اللبنانية ، قسم الدراسات الفلسفية والاجتماعية) المكتبة الشرقية ، بيروت ، 1982 (المجلد ا) [جرار جهمي]
- تلخيص كتاب أرسطوطاليس في العبارة ، وزارة الثقافة مركز تحقيق التراث ، القاهرة ، 1978 .[تحقيق محمد سليم سالم]

- تلخيص العبارة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1981 [تحقيق شارل بترورث ، احمد عبد المجيد هريدي]
- تلخيص كتاب العبارة ، المكتبة الشرقية ، بيروت ، 1982 (م 1) [جرار جهمي]
Lasinio , الفصل الاول منه , 1837 ,2 A.S.T.- S.O (pp 234 - 267)
- تلخيص القياس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1983 . [شارل بترورث احمد عبد المجيد هريدي (حققه في الاصل محمود قاسم)]
- تلخيص القياس [جرار جهمي] (نفس المجع المشار إليه)
- تلخيص البرهان ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1982 .[شارل بترورث وأحمد عبد المجيد هريدي]
- تلخيص البرهان ، [جرار جهمي] (تفس المرجع م 2)
- تلخيص الجدل ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1979 [شارل بتروورث]
- تلخيص كتاب ارسطو في الجدل ، مركز تحقيق التراث ، الهيئة المصرية العامة لكتاب ، القاهرة ، 1980 .[تحقيق محمد سليم سالم]
- تلخيص السفسطة ، مركز تحقيق التراث ، مطبعة دار الكتب ، القاهرة ، 1973. [تحقيق محمد سليم سالم]
- تلخيص السفسطة ، [جرار جهمي] (تفس المرجع م 2)
- تلخيص الخطابة ، وكالة المطبوعات ، الكويت : دار العلم ، بيروت ، 1959 .[حققه وقدم له ع. بدوي]
- تلخيص الخطابة ، لجنة إحياء التراث الاسلامي ،القاهرة ، 1967.[تحقيقمحمد سليم سالم]
- تلخيص كتاب أرسطوطاليس في الشعر:
"Il Commento medio di Averroe alla poetica" di Aristotel - Estratto dagli Annali della Universita Toscane pisa 1872 [Lasinio]
- تلخيص الشعر ، ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، القاهرة ، 1971 .[تحقيق محمد سليم سالم]
شرح البرهان ، (فقرة منه) مجلة Z.D.M.G , فسبادن، 1980 [Gatje (H)et Gregar Schoeler .
فن الشعر مع الترجمة العربية القديمة وشرح الفارابي وابن سينا وابن رشد ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1953 (بيروت ، دار الثقافة 1973) [بدوي]
- جوامع السماع الطبيعي ، حيدر أباد ، 1946/1365
- جوامع السماع الطبيعي والسماء والعالم والكون والفساد والآثار العلوية ، مدريد: المعهد الإسباني العربي للثقافة ،1983 [Puig]
- السماع الطبيعي ، دار الفكر اللبناني ، بيروت ، 1994 [جرار جهمي]
- مختصر السماء والعالم والكون والفساد، دار الفكر اللبناني ، بيروت ، 1994[جرار جهمي]
- مختصرالآثار العلوية ، القاهرة ؟ 1994 [أبو الوافي وعبد الرزاق]

- تلخيص كتاب النفس [مختصر] ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر أباد ، 1947
- تلخيص كتاب النفس ورسائل أخرى ، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ، 1950
[الاهواني احمد فؤاد]
- تلخيص كتاب النفس [مختصر] ، المعهد الاسباني بمدريد ، 1985 [تحقيق ع. نوغاليس]
مختصر النفس ، دار الفكر اللبناني ، بيروت ، 1994 [جرار جهمي]
- أرسطوطاليس في النفس ، الآراء الطبيعية المنسوب الى فلوطرخس "الحس والمحسوس " لابن رشد ، النبات المنسوب الى أرسطوطاليس ، وكالة المطبوعات ، الكويت، دار القلم ، بيروت :1980 (ط. 2) [ع. بدوي]
مختصر الحس والمحسوس ، ويسبادن ، 1961 [هلموت كاتيي /أتو هراسوفيتس]
مختصر .الحس .والمحسوس ، كمبردج ، 1972 (خزانة فلاسفة االقرون الوسطى ، خزانة شروح ابن رشد على أرسطوطاليس) [صبي بلومبرج]
تلخيص السماع الطبيعي ، مجلة كلية الاداب-فاس ، العدد ، 7 ، 1984ص205 -255 [ج الدين العلوي]
- تلخيص السماء والعالم ، منشورات كلية الاداب - فاس- . الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة ، 1984 . [جمال الدين العلوي]
- تلخيص الكون والفساد ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1944 [جمال الدين العلوي]
- تلخيص الآثار العلوية ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1944 [جمال الدين العلوي]
- تلخيص كتاب النفس ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1994 .
- تلخيص كتاب الحس والمحسوس ، M.A.A. Cambridge Massachusette , 1972
[حرره وعلق عليه صبي بلومبرج]
مختصر ما بعد الطبيعة ، دار الفكر اللبناني بيروت ، 1994 [رفيق العجم ، جرار جهمي]
- تفسير ما بعد الطبيعة

Bibliotheca Arabica Scholasticorum (Tomes V-VI-VII) Averroes , tafsir ma ba ad at-Tabi at ou " Grand Commentaire " de la métaphysique d'Aristote . Texte arabe inédit . établit par le père Maurice Bouyges . S.JTome V,1
Notice ,Beirut , imp. cat. Dar al-Masriq ... 1952 , 1973 . CCXVII pages.
Tome V,2 (premier volume de texte: livres petit alif , grand alif , Ba , GIM).VIII* +472 +[24] pages , Beirut 1938 , 1967 , 1986
Tome VI (Deuxieme volume de texte: livres DAL , HE,ZAY ,HHA,TTA) ,XV** + 762 +[34]+4 pages. Beirut ; 1942 ; 1967 ; 1983 .
Tome VII (fin du texte arabe: livres YA et LAM-Index alphabetiques) , XVI + 520 + [24] + (317) + 2 pages. Beirut ; 1948 ; 1973 .
(نشر في شتنبر 1948) وقد أخرج الكتاب من جديد ، دار المشرق ، بيروت 1973 .

- [Kitab ma bad at-tabiaa , arabe , spain] compendio de metafisica , texto arabe con traduccion y notas de carlos Quiros Rodriguez. Madrid : E. Maestre 1919 .

- مقالات في المنطق والعلم الطبيعي لأبي الوليد بن رشد نشر وطبع دار النشر المغربية ، البيضاء 1983 ، 1
- مسائل في المنطق والطبيعة لأبي الوليد بن رشد ، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بفاس ، 2 - 3 (1979 - 1980) و 4 - 5 (1980 - 1981)
Excepts from the lost arabic original of Ibn Rushd's Middle Commentary on the Nicomachean Ethics , Orient , XX1967 , pp.31-59
- [فقرة من] تلخيص السماع الطبيعي ، في مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، فاس ، العدد 7 ، 1984 (ص . 205 - 255) [ج. د. العلوي]
- كتاب فصل المقال . 2- كتاب الكشف عن مناهج الأدلة . 3- ضميمة المسألة ، طبعة Marc Joseph Müller . Munich 1859 ، نفس النصوص . طبعة القاهرة 1282/1865-6 و 1299/1882 . وأخرى بالمطبعة العلمية، 1313/1895-6. المطبعة الحامدية ، 1316 . فصل المقال والضميمة ، مطبعة الآداب ، 1317/1899-1900 . المطبعة الجمالية 1327/1910 . المطبعة الرحمانية من دون تاريخ . المطبعة الحمودية ، 1353/1935 . بيروت ، طبعة صيدا ، 1331 .
- فلسفة ابن رشد ، يحتوي على كتابي فصل المقال وعلى الكشف عن مناهج الأدلة ... ويليهما الرد على فلسفة ابن رشد ، تأليف ... تقي الدين بن تيمية، القاهرة ، [محمد علي صبيح] من دون تاريخ . المطبعة الشرقية 1321.
- الرسائل الثلاث ، المطبعة الجمالية ، طبعة ثانية 1328 . مع تعليقات للشيخ الطاهر الجزائري الدمشقي على هامش رسالة الكشف عن مناهج الأدلة.
- Ibn Rushd (Averroes) Kitab Fasl al-maqal with its appendix (Damima) and an extract from Kitab al-Kashf an manahij al-adilla , Arabic text , edited by G. f. Hourani , Leiden , Brill , 1959 .
- طبعة البير نصر نادر، وهي إعادة لطبعة نص حوراني العربي مع تقديم وتعليق وترجمة مقدمة حوراني . المطبعة الكاثوليكية ، بيروت 1961 [1968] .
- طبعة د. محمد عمارة ، فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال ، والضميمة ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ،1972 [1981] .
- طبعة محمود قاسم ، مناهج الأدلة ... مكتبة الأنكلو المصرية ، القاهرة ، 1964.
- الشيخ أبو عمران أحمد جلول البدوي ، كتاب فصل المقال ، الجزائر، الشركو الوطنية للنشر والتوزيع ، 1977 .
- طبعة Gautier (انظره مع الترجمات) .
- الضميمة ، أعاد إخراجها M.Asin Palacios عن الطبعة المصرية 1313/1895-6 .
Homenaje a Codera . Zaragoza, 1904, pp. 325-331
طبع بالمطبعة الإعلامية بمصر سنة 1302 و 1303
- التهافت لأبي الوليد بن رشد المالكي الأندلسي عرف بالحفيد ، وهذا الكتاب موضوع الرد على الغزالي وتهافت الفلاسفة ص 1-141
الطبعة الأولى بالمطبعة الإعلامية بمصر 1302

- تهافت زاده ، ص 1-134
طبع على نفقة مصطفى البابي الحلبي وأخويه بمصر بالمطبعة العامرة الشرقية ، شارع الخرنفش ، مصر أوائل الأول من الربيعين 1321هـ. [صححه ابراهيم حسن الفيومي الزرباوي]

وهناك طبعات أخرى منها الطبعة العلمية 1313، والطبعة الجيرية 1319 ، والطبعة الجمالية 1327 وطبعة القاهرة 1955 ودار المعارف ج 1 (1964) وجزء 2 (1965) بالإضافة الى طبعة بويج

M.Bouyges, Averroès, Tahafot at-tahafot ou " Incohérence de l'Incohérence "XL. Bibliotheca Arabica Scholasticorum, serie arabe , Tome III , Beyrouth , Imprimerie Catholique, 1930 (1975)

فن الشعر ، الترجمة العربية القديمة وشروح الفارابي وابن سينا وابن رشد ، ترجمه الى اليونانية وشرحه وحقق نصوصه ... ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1953 [عبد الرحمن بدوي]

تلخيص كتاب أرسطوطاليس في الشعر ، تأليف أبي الوليد بن رشد ، ومعه جوامع الشعر للفارابي ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، القاهرة ، 1391/ 1971[تحقيق وتعليق د. محمد سليم]-

كتاب الكليات ، . اخرج معهد الجنرال فرانكو بالعرائش سنة 1939

Quitab el Culiat (Libro de Las generalidades) por Abu el Ualid Mohamed ben Roxd el Maliki el Cortobi (Averroes) , Publicaciones del Instituto General Franco para La investigacion hispano-arabe . Seccion Primera : Manuscritos arabes , Larache [Marruecos] Artes Graficas Bosca , 1939 , Prologo , indices y preparacion de la ed. de Alfredo Bustani , trad. de Lo espanol de la obra por Critobal Pérez Vera

- الكليات في الطب ، النص العربي والعبري ، نشره سليمان بن نصار ، القدس 1946 .

- Alvarez , C. ,J.M. Fornéas (ed.), Averroes , Kulliyyat (Granada: Consejo Superior de Investigaciones Cientificas , 1988)

- **ريشر نقولاس** Nicholas RESCHER ، تطور المنطق العربي ، دار المعارف القاهرة ، 1985 .[ترجمة محمد مهران]

- **الضبي** (أحمد يحيى بن أحمد بن عميرة) ، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ، دار الكتاب العربي ، 1967

- **طفيل** (محمد بن عبد الملك بن ...) حي بن يقظان لابن سينا وابن طفيل والسهراوردي ، : دار المعارف ،القاهرة ، 1953 [تحقيق أحمد أمين]

- **صاعد الاندلسي** ، طبقات الأمم ، دار الطليعة ، بيروت ، 1985.[تحقيق حياة العيد بوعلوان]

- **الصفدي** (صلاح الدين خليل بن أبيك) الوافي بالوفيات ، دار النشر فرانز تشايز فيسبادن : 1962 .[باعتناء هلموت ريتر]

- **طملوس** (أبو الحجاج يوسف بن محمد بن ...) المدخل لصناعة المنطق ، مدريد : 1916 [تحقيق م.أسن بلاصيوس السرقسطي]

- **ابن العبري** (غريغوريوس أبو الفرج بن هارون) ، تاريخ مختصر الدول ، بيروت : 1978 [صالحاني اليسوعي]
- **ابن عذاري** (أبو عبد الله احمد بن محمد المراكشي) ، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، بيروت : 1980 (1967) [تحقيق ج.س. كولان و إ. ليفي بروفنسال]
- **العماد** (أبو الفلاح عبد الحي بن ...) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ،المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت : (د. ت) [ج.4]
- **العلوي** (جمال الدين) ، المتن الرشدي " مدخل لقراءة جديدة " ، : دار طوبقال للنشر، الدار البيضاء ، 1986
- **الغزالي** (أبو حامد) ، إلجام العوام عن علم الكلام ، القاهرة : (د.ت) [محمود علي صبيح]
- كتاب إلجام العوام ، كتاب المنقذ من الضلال ، كتاب المضنون به على غير أهله، كتاب المضنون الصغير الموسوم بالأجوبة الغزالية في المسائل الأخروية ، دون ذكر المطبعة ودون تاريخ
- فيصل التفرقة بين الإسلام والزندقة (مع رسائل أخرى) ، القاهرة : 1907
- القسطاس المستقيم ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت :1959 [قدم له وأعاد تحقيقه فيكتور شاخت]
- مشكاة الأنوار، الدار القدسية للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1964/1383 [تحقيق أبو العلاء عفيفي]
- المضنون به على غير أهله الكبير والصغير ، مكتبة الجندي القاهرة ، (د.ت)
- معيار العلم ، دار المعارف بمصر ، القاهرة ، 1960 .[تحقيق سليمان دنيا]
- مقاصد الفلسفة ، دار المعارف بمصر ، القاهرة ، 1960.[تحقيق سليمان دنيا]
- ميزان العمل ، دار المعارف ، القاهرة ، 1964.[سليمان دنيا]
- **فرحون** (ابن) ، الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب ، دار المشرق ، 1972 [تحقيق محمد الاحمدي أبو النور]
- **القفطي** (جمال الدين بن القاضي يوسف) ، إخبار العلماء بأخبار الحكماء ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، 1236 هج. [تصحيح السيد محمد أمين الخانجي]
- **حسن علي محفوظ** - جعفر آل ياسين ، مؤلفات الفارابي ، مطبعة الاديب ، بغداد ، 1975
- **المراكشي** (ابن عبد الملك) ، الذيل والتكملة ، دار الثقافة بيروت ، 1973 . [المعتمد السفر السادس] [إحسان عباس]
- **المراكشي** (عبد الواحد) ، المعجب في تلخيص أخبار المغرب ، القاهرة : 1949 . [تحقيق العريان ومحمد العربي العلمي]
- **المقرزي** (أحمد بن علي بن عبد القادر) ، الخطط المقرزية ، المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار، منشورات دار العرفان ، الشياح ، لبنان ، 1959
- **المقري** ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، بيروت، 1968 [تحقيق إحسان عباس]
- **ابن النديم** ، الفهرست ، : دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت ، 1978. [أحد الاساتذة]

- **هويدي** (يحيى) ، تاريخ فلسفة الإسلام في القارة الإفريقية ، جامعة القاهرة ، 1965
- **ولفسون** (**اسرائيل** [أبو ذؤيب]، موسى بن ميمون حياته ومصنفاته، : لجنة التأليف والترجمة والنشر،القاهرة ، 1936
- **ونسنك** (أ.ي) ، المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ،: مكتبة بريل، ليدن ، 1936
- **الونشريسي** (أبو العباس أحمد بن يحيى) ، المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوي أهل افريقيا والأندلس والمغرب ، نشر وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية للمملكة المغربية، 1401/1981 (12 جزءا) [تحقيق بإشراف محمد حجي] .

دوريــــــات

- **أومليل** (**علي**) ، السلطة السياسية والسلطة العلمية : الغزالي ، ابن تومرت ، ابن رشد ، ندوة أبو حامد الغزالي ، منشورات كلية الآداب بالرباط . : مطبعة فضالة المحمدية1988 ، ص. 11- 31
- **زنيبر** (محمد) ، ابن رشد والرشدية في إطارهما التاريخي ، أعمال ندوة ابن رشد ومدرسته في الغرب الاسلامي ، منشورات كلية الآداب والعلوم الانسانية بالرباط ، بيروت : 1981
- **الصغير** (عبد المجيد) ، حول المضمون الثقافي للغرب الإسلامي من خلال المدخل لصناعة المنطق لابن طملوس ، مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية بالرباط ، العدد 15، 1989-1990 ، ص. 119- 151
- **سزكين** (فؤاد) ، نقل الفكر العربي الى أوروبا اللاتينية ، ندوة أكاديمية المملكة المغربية ، صلة وصل بين الشرق والغرب : أبو حامد الغزالي وابن ميمون ، الرباط ، دار المعارف الجديدة ، 1986. ص. 285- 297
- **شحلان** (أحمد) ، دور اللغة العبرية في النقل بين الثقافتين العربية واللاتينية (نفس الندوة أعلاه) ص. 257- 284
- كيف صار الشعر في ملة العرب طبعا وفي سائر الملل تطبعا ، (فصل من كتاب المحاضرة والمذاكرة لموسى بن عزره) ، مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية بالرباط ، العدد 10 ، 1984
- كتاب ميزان العمل لأبي حامد الغزالي ، الترجمة العبرية : מאזוני הצדק ، الميزان بين المفاهيم الإسلامية والتقاليد اليهودية ، ندوة :

Ghazali , la Raison et le Mracle , Maisonneuve et Larose, Paris , 1987 . pp.94-117

- من الفكر اليهودي العربي : أبو عمران موسى بن ميمون وكتابه دلالة الحائرين ، في مجلة كلية الاداب بالرباط ، العدد 5-6 ، 1978 ، ص. 5- 23

المعجم العبري بين الملابسات التاريخية والواقع اللغوي، مجلة اللسان العربي، الرباط ،العدد ، 36 ، 1992

II - مصادر عبريـــة

מנחת קנאות :

Abba Mari .b. Moise ha-yarhi , Petersbourg. 1838 , (New-york 1958

(*- אביטבול מיכאל , יהדות צפון אפריקה היום , ספריית שזר , המכון ליהדות זמננו , האוניברסיטה העברית , ירושלים (תשמ"א) 1981.

- אופרת , הפילוסופיה היהודית בימי הבינים , תל-אביב , (תשכ"ט) 1969.

- אלגזאלי ,ספר מאזני צדק , העתקת אברהם בר חסדאי , לפסיא 1839 . [יעקב גאלדענטהל]

- אנטולי , ספר מלמד התלמידים לרבינו יעקב ב"ר אבא מרי ב״ר שמעון בר אנטולי זצ"ל , לזרז באמונה ועבודה , יוצא לאור בפעם הראשונה , ע"י חברת, מקיצי נרדמים . LYEK ,1866

- אנציקלופדיה מקראית , אוצר הידיעות על המקרא ותקופתו , הוצאת מוסד ביאליק . ירושלים , הדפסה שלישית , 1965

- אשכנזי שמואל ודב ירדן , אוצר ראשי תבות , בלשון ובספרות מימי קדם ועד ימינו , ירושלים , תשב״ו , 1966

- אשתר א , קורות היהודים בספרד המוסלמית , מרצה באוניבירסיטה העברית , כרך ראשון מכיבוש ספרד עד שקיעת הכליפות ,711 - 1002 .כרך שני מימות אל-מנצור עד כיבוש טולידו , 1002-1085. הוצאת ספרים " קירת-ספר , בע"מ ירושלים , כ"א , 1960 . כ"ב 1966

- אברהם בן דוד , אמונה רמה , Well Simson Francfort 1852

- בלאו יהושע , דקדוק הערבית-היהודית של ימי הביניים ,ירושלים, 1961.

- בלאי יהושע , הספרות הערבית היהודית , פרקים נבחרים , ירושלים , תש"ם ... מאגנס , האוניברסיטה העברית .

- בן דוד אבא , לשון מקרא ולשון חכמים , דביר , תל-אביב , 1967 ,.

- בן גבירול שלמה , שיר שלמה .. [Dukes] הנובר , 1858

- בן גבירול שלמה , ספר תקון המדות , תשי"א , [בראון]

- בן גבירול (ترجمة يهودا بن تبون) , תקון מדות הנפש , Riva di trento 1562 -

בן גבירול שלמה ,ספר מבחר הפנינים , כולל משלי חכמים וחידותם העתקת י. בן תבון , ברלין , 1859 [בנימין חיים אשר] مع ترجمة انجليزية

- בן גנאח , ספר השרשים , [בנימין זאב באכער] העתקת ר׳ יהודה בן תבון Amsterdam, philo . Press .1896-1969

- בן גנאח , ספר הרקמה , [דוד גאלדבערג] מתוקן ומוגה ... על ידי רפאל בן שמעון קיר חיים ונספחו אליו הערות והספות מאת המגיה ... . Frankfurt sur le Mein 1856

- ב. גנאח (ר.יונה) , ספר השרשים , העתקת ר.ב.תבון , ברלין 1896 . [בנימין זאב באכער]

- בן גרשון לוי , ס״ מלחמות השם , לייפציג , תרר"ו

- בן יהודה אליעזר , מלון הלשון העברית הישנה והחדשה , ירושלם-תלא-ביב ,

1948 (17 כרכים)
- בן צדיק יוסף , ספר עולם קטן , לפסיא , 1854 . [אהרן יעללינעק]
- בן שושן אברהם , המלון החדש , ירושלים 1971 . (7 כרכים)
- בן שמש אהרן , הקראן הקדוש , ספר הספרים של האשלאם , הוצאת מסדה , בע"מ רמת-גן , ישראל (1971).
- בן שושן (ה.ה) עריכת , תולדות עם ישראל , דביר . תל-אביב , 1969 I .
- בן תבון ר. יהודה , ספר חובות הלבבות , [ישראל הלוי] , ירושלים , 1969.
- בער , תולדות היהודים בספרד הנוצרית , ירושלים , תשי"ט
- בקר אברהם , עוד על גורל הקראים בתקופת השואה , פעמים ,36 , 1988
- ברמן א.ז , כתאב יד המכונה **שושן למודים** ויחסו ל"קהל המעינים הפרובנסאלי , קרית ספר Vol.53 n°2 (1-2).April 1978 .
- גאון ר. סעדיה , כתאב אלסבעין לפטה , [י"ל ע"י נחמיה אלוני]ירושלים , 1956.
- גאלדענטהל יעקב , ספר מאזני צדק , חבור הפילוסוף הגדול אבו חאמד אל-גזאלי , והעתיקו מלשון הגרי ללשון עברית החכם ה אברהם בר חסדאי Leipzig - Paris 1839 .
- גוטמן יצחק יוליוס ,הפילוסופיה של היהדות,מוסד ביליק,ירושלים, 1951
- גויטיין ש.ד , היחס אל השלטון באסלאם וביהדות , תרביץ , ירושלים , 1948 .
- גוטשטין . מ , תחבירה ומלונה של הלשון העברית שבתחום השפעת של הערבית , (כתאב מיכונית) ירושלים , תשי"א Fol.264 .
- גוטשטיין , מדרכי התרגום והמתרגמים של ימי הבינים , תרביץ , Vol.XXIII n° 3-4 April - july 1952
- דאווידזאן ישראל ברי דוד זאב ז"ל , אוצר השירה והפיוט מזמן חתימת כתבי הקדש עד ראשית תקופת ההשכלה , כרך רביעי, נויארק , בית מדרש לרבנים דאמיריקה
- הימאן ר"אהרן , אוצר דברי חכמים ופתגמיהם , כולל קרוב לשלשים אלף מאמרים וציונים , הוצאת דביר , תל-אביב , 1955.
- הימאן ר.אהרן ב"ר מרדכי , ספר תורה הכתובה והמסורה על תורה נביאים וכתובים
1- ח"א 1936/ תרצ"ז.
2- ח"ב 1938/ תרצ"ח.
3- חלק שלישי על כתובים , ה. דביר, תל-אביב , 1939.
- הירשברג (ח.ז) , תולדות היהודים באפריקה הצפונית , התפוצה היהדית בארצות המגרב מימי קדם ועד זמננו , כרך ראשון
מימי קדם ועד מחצית המאה הששה-עשרה , מוסד ביאליק ירושלים 1965, (כרך שני).
מימי הכבושים העותמאניים ועד זמננו , מוסד ביאליק , ירושלים , 1965
- הלוי י. , ספר הכוזרי , הוצאת שונצינו פאנו , אטאליה , 1506 .
- הלוי יהודה , הכוזרי , תרגום של אבן תבון , ונלווה אליו הכוזרי המפורש, מאת מרדכי גניזי , 1968-1969

- הלוי יהודה , כתאב אלרד ואלדליל פי אלדין אלדליל [דוד צבי בנעט] ירושלים , 1977 .
- הלוני נ. , עיונים ודיונים ב"י ספר העיונים והדיונים (כתאב אלמחאצרה)
Studia Orientalia , Memorial D.H Baneth dedicata , Jerusalem , 1979
- הלקין א.ש/ , ספר העיונים והדיונים (על השירה העברית) ירושלים , 1974.
- וידה יהודה אריה , ספר תקון הדעות ליצחק אלבלג , ההדיר על-פי כתבי-יד וצירוף מבוא ׳ מראי- מקומות ומפתחות ׳ ירושלים ׳ תשל"ג ׳ האקדמיה הלאומית הישראלית למדעים , ירושלים , 1973
- יחיאל ב"ר שמואל , ספר מנחת קנאות , ברלין , תרג"ח
- ילין ד. , תולדות השירה הספרדית , ירושלים 1940
- המילון ההיסטורי ללשון העברית של האקדמיה ללשון העברית , המפעל ודרכי עשייתו , ירושלים תשר"ט
- רמב"ם , אגרות [מרדכי רב רבינוביץ , ירושלים , תש"ד
- רמב"ם , מילות ההגיון , [D.STUCKI] ברסלאו , 1865
- רמב"ם , מילות ההגיון , [M.Ventura] Paris , 1935 .
- רמב"ם , משנה תורה , ספר המדע , [ש. רובינשטין] , ירושלים , תשל"ב
- רמב"ם , משנה תורה , ספר היד החזקה (א - ה) , ירושלים , 5730
- רמב"ם , מורה הנבוכים , העתקת ש. אלחריזי, London MDCCCLXXVI .
- רמב"ם , מורה הנבוכים , [יוסף דוד קאפח] , ירושלים , 1977
- רמב"ם , תשובות [א.ח. פרימן] . המקור הערבי , מוגה ומתורגם מתוספת מבוא והערות , מאת ש.ד. גויטיין , הוצאת מיקיצי נרדמים , ירושלים , התרצ"ח
- הנרבוני משה , באור למורה הנבוכים , Vienne 1852 .
- משה ב. עזרא , ספר שירת ישראל , [מתרגם ב. ציון הלפר] ירושלים , תשכ"ז
- משה ב. עזרה , ספר העיונים והדיונים (על השירה העברית) ערך הגיה ותרגם בצרוף הערות , אברהם שלמה הלקין , הוצאת " מקיצי נרדמים " , ירושלים , תשל"ה
- משה ב. עזרא , ספר שירת ישראל (כתאב אלמחאצרה ולמדאכרה) , [מתרגם לעברית עם מבוא והערות] מאת בן-ציון הלפר , ליפסיה תרפ"ד
- חמשה חומשי תורה רב פנינים , מקראות גדולות , בראשית שמות ויקרא במדבר דברים , הוצאת ספרים לוין - אפשטין בע"מ , ירושלים , תשל"ד
- נתן בן רבנו יחיאל ז"ל , ספר ערוך השלם , ראש מתיבתא דרומי ועליו ספר מוסף הערוך ל ה"ר החכם הבקי בחכמת הטבע והרפואה והבלשן הגדול רבי בנימין מוספיא ז"ל . חנוך יהודה באא"מ הר"ר ישראל קאהות , חלק ראשון , הוצאת פרדם ניו-יורק , תשט"ו
- ספקטור שמואל , הקראים באירובה שבשליטת הנאצים בראי מסמכים גרמניים , (פעמים , 29 תשמ"ז , 1987)
- פגיס דן , שירת החול ותורת השיר , ירושלים , 1970
- אבן פלקרא , אגרת היוכוח , בביאור ההסכמה אשר בין התורה והחכמה (ל"ר שם טוב בר יוסף) , [Du Ad. Jellink] Vien 1875 .
- אבן פלקרא שם טוב , מורה המורה , 1837 , ,Petrsbourg .

- פיניס שלמה , לחקר תורתו המדינית של אבן רשד , עיון כרך ח,ב , ירושלים , ניסן תשי"ז, ע 65-84
- פישמן (עורך) , רב סעדיה גאון , קובץ תורני- מדעי , 1943
- פקודה בחיי ב. יוסף , ספר תורת הנפש , פאריס , 1896 , [י.ד. ברוידע]
- צרפתי גד בן עמי , מונחי המתמטיקה בספרות המדעית העברית של ימי הביניים , הוצאת ספרים ע"ש י"ל מאגנס,האוניברסיטה העברית ירושלים, תשכ,ט .
- קאסאווסקי חיים יהושע , אוצר לשון המשנה , ספר המתאימית . קונקורדאנציא על ששה סדרי משנה , עהיק , ירושלים , ת"ו
- קאסאווסקי חיים יהושע , אוצר לשון התוספתא , ספר המתאימות (קונקרדאציא) לששה סדרי התוספתא כרך א אותא , ירושלים תרצ"ג
- קאסאווסקי ח. יהושע , אוצר לשון התלמוד , ספר המתאימות (קונקורדנציא) לתלמוד בבלי כרך א אותא (א.אט) , בהוצאת משרד החנוך והתרבות של ממשלת ישראל ובית המדרש לרבנים באמריקה , ירושלים , תשי"ד
- קאקאווצאוו פאול , יתר הפליטה מן כתאב אלמואזנה בין אללגה אלעבראניה ואלערביה אשר חברו אבו אברהים יצחק ב. ברון הספרדי , הוציאי לאור על פי כ"י יחיד , ... פטרסבורג ס"ט , בדפוס אלי עזר בעהרמאן וצבי ראבינאוויטץ , 1890
- לצקין י.ק , אוצר המונחים הפילוסופיים ואנתולוגיה פילוסופית , ניו-יורק , תשכ"ח
- קרית ספר , רבעון ביבליוגרפי של בית הספרים הלאומי והאוניברסיטאי, בירושלים , ביבליוגרפיה של כל דפוסי ישראל ודפוסי חוץ לארץ במדעי היהודות במאמרי ביקורת , מאמרים בתחום הביבליוגרפיה וידע הספר העברי מגנזי בית הספרים , ירושלים , הוצאת בית הספרים הלאומי והאוניברסיטאי
- קדרי מ.צ. , מירושת לשון ימי הבינים , ה. דביר , תל-אביב , 1970
- שבייד ד"ר אלי עזר , תולדות הפילוסופיה היהודית מרס"ג עד רמב"ם , ערכו לפי הרצאות גלעד ברעלי שמעון לוי , ירושלים , תשכ,ח , 1967
- שוראקי נתנן.א. , קורות היהודים בצפון-אפריקה , עם עובד , בשתוף עם הספריה הציונית על יד הנהלת ההסתדרות הציונית , 1975
- שירמן ח. , השירה העברית בספרד ובפרובאנס , ירושלים , תל-אביב , ששט"ו
- ב.תבון שמואל , הקדמה לשמנה פרקים , ברלין , 1927
- תולדנו י.מ. , ניר המערב , ירושלים , 1910-1911
- תורה נביאים וכתובים , Biblia Hebraica , ed RUD.KITTEL
Wurttembergische Bibelanstalt , Stuttgart 1973 (1937)
- רשד (אבן) , כל מלאכת ההגיון לארסטו מקצורי אבן רשד הפילוסוף הגדול, הע. יעקב ב. מכיר , ריווא דטרינטו שנת" כלפ"ק [לאלו יעקב ...]
- הבאור האמצעי של אב. רשד על ספר המבוא לפורפוריוס וספר המאמרות לארסטוטאליס , הע.י.ב. מכיר DAvidson H.A M.A.A. Cambridge 1969
- באור אב. רשד לספר ההלצה לארסטו , הע. טדרוס טדרוסי , פיסא 1842, [יעקב גיאלדעונטהו]
- באור אב. רשד על ספר השיר לארסטוטאליס , העתיקו ... טודרוס טודרוסי .

פיסא ... נסטרי , תרל"ב 1872 , [פאוסטו לאוינישו]
- מאמר ראשו , ספר שמע הטבעי , קצור ב. רשד , הע. משה ב.תבון , ריווא דטרינטו , ש"כ [לאלו יעקב]
- באור א.ר. , על ספר ההויה וההפסד לארסטוטאליס , הבאור האמצעי , העתיקו קלונימוס ב. קלונימוס . הקצור , העתיקו מ.ב. תבון ,
M.A.ACambridge 1958 , [שמואל קורלנד]
- קצור ספר החוש והמוחש לאב. רשד, הע. משה ב. תבון M.A.A Cambridge 1954 [בלומברג .צ]
- באור ההויה וההפסד ב. רשד , הע.ק.ב.קלונימוס , M.A.A,Cambridge 1956 [קורלנד]
- מה שיאמנוהו המשאים ומה שיאמנוהו המדברים... Dr MUNSTER 1900) WORMS.M)
- מאמר בעצם הגלגל M.A.A of America and the Israel Academy of Sciences and Humanities , Cambridge - Jerusalem 1986 [HYMAN. A]
- מאמר אפשרות הדבקות או מאמר בשכל ההיולאני , הע. פלוני אלמוני , חוברת ראשונה האללע תרנ"ב [אלי עזר האננעם].
- באור ספר הנהגת המדינה לאפלאטון ROSENTHAL Cambridge 1955 E.I.J
- הנוסחים העבריים של המאמר הרביעי של הביאור האמצעי של אב. רשד על ספר המדות ... , ירושלים , תשמ"ת 1981 , [אלי עזר זאב ברמן]
- ספר הנבדל הנאמר במה שבין התורה והחכמה מן הדבקות , חבור השופט אב. רשד [גולב .נ] Reprinted from Proceedings of the American Academy for Jewish, Research , part.I . Vol. XXV ,1956 . Part II . Vol.XXVI , 1957
- The Middle Commentry of Averroes on Aristotele' Mebrew translation of Kalonymos .Ed .With introduction ; criticl paratus and Hebrew-Arabic vocabulary...Harvard University ; 1947 [Levey Ivring]
- **المقولات**؛ (عربي-عبري)؛ الفصل الأول من التلخيص
"Studii sopra Averroe" , Annurio della Socita Italiana per gli Studi Orientali Part,1(1872),Section A,Part II pp . 130-137 , [Lasinio, F].
- **العبارة**؛ (عربي-عبري)؛ الفصل الأول من التلخيص
"Studii sopra AverroeV" , Section B (2 1873,pp . 236-241)
-**القياس**؛ (عربي-عبري)؛ الفصل الأول من التلخيص
"Studii sopra AverroeV" , Section C (2 1873,pp . 242-259)
-**البرهان**؛ (عربي-عبري)؛ الفصل الأول من التلخيص
Section D(21873,pp . 260-263).
-**الجدل**؛ (عربي-عبري)؛ الفصل الأول من التلخيص
Studii sopra Averroe" , Annurio della Socita Italiana per gli Studi Orientali Part,1(1872),Section E,Part II pp . 130-143.
-**السفسطة**؛ (عربي-عبري)؛ الفصل الأول من التلخيص
Section F, Part II pp . 142-149.

-تلخيص كتاب الشعر (عربي-عبري)
"Il Commento medio di Averroe alla Poetica" di Aristotel...-(Estratto dagli Annali della Universita toscane) T.XIV, Pisa, 1872. [Lasinio].

III - مصادر بلغات أجنبية

- **D'ALVERNY (T H)** , Deux traductions latines du Coran au Moyen Age, in Archives d'Histoire Doctrinale et litteraire du Moyen Age . 1947 - 1948, Vrin , 1948 , pp. 69 - 131 .

- **ANAWATI (G)** , La philosophie d'Averroès dans l'histoire de la Philosophie arabe , Convegno internazionale . L'Averroismo in Italie , Roma , 18 - 20 April 1977 . Rome - Academia Nazionale dei Lincei 1979 .

- **ARISTOTE** , De l'Ame , Traduction , notes et index par J.Tricot , Paris , Vrin , 1977 .

- **ARISTOTELIS** , Categoriae greca cum versione arabica Isaaci Honeini fillii . Edidit Dr. Julius Theodorus Zenker , Lipsiae , 1846 in 8°v, pp. 86 + 49 .

- **ARISTOTE** , Poètique , texte établi et traduit par J.Hardy , Paris - les Belles Lettres - 1979 .

- **ARNALDEZ (R)** , Averroès ou la pensée arabe à son apogée , in les Africains éd. ch. A. Julien , vol.4 , Paris , 1977 , pp.41 - 67 .

- **ATTAL (R)** , Les juifs d'Afrique du Nord , Bibliographie , Jérusalèm , 1975 (1993)

- **AVERROES** , De Generatione et corruptione middle commentary and Epitome , translated from the original Arabic and the Hebrew and latin versions , with notes and intro. By S. Kurland , Cambridge , Mass. 1958 .

- **AVERROES** , Destruction destructium philosophiae Algazelis in the latin version of Calo Calonymos , edited with an introduction the marquette zedler (Beatrice H.) University press Milwankce wisconsion 1961 .

- **AVERROES** , Commentarium magnum in Aristotelis de Anima libros , recensuit F. Stuwart Crawford , corpus Commentariorum Averrois in Aristotelem ... Versionum Latinarum , Vol. VI,1 , Cambridge mass. M.A.A. 1953 (C.C.M. Aristotelem versiolatina , Vol. VI,1) XXIV .

- **AVERROES** , Commentarum Medium in Aristotelis de Generatione et Corruptione Libros . Recensuit Franciscus Howard Fobes adjuvante Samuel Kurland , Cambridge , Mass. 1956 .

- **AVERROES** , Commendio de Metafisica , texte arabe contraduceion y notas , Madrid , 1919 . RODRIGUEZ (C.Q)

- **AVERROIS** Cordubensis , Compendia librarum Aristotelis , qui Parva Naturalia Vocantur , Corpus commentariarum Averrois in Aristotelem , Versionum Latinarum , Vol. VII , recensuit Aemilia Ledyard Shields , adjuvante H. Blumberg M.A.A, Cambridge , mass. 1949 .

- **AVERROES** , Die Epitome der Metaphisik des Averroès Ubersetzt und mit einer Einletung und Erlanterungen versehen , Leiden , 1924 .(S. Van Den Bergh)

- **AVERROES** , Epitome of Parva naturalia , tran. From the original Arabic and the Hebrew and Latin versions with notes and intro. Harry Blumberg , Cambridge , Mass. M.A.A 1961 XXII , p. 130 (Corpus commentariorum in Aristotel , version Anglica , V.7)
- **AVERROES** , Die Epitome der Parva naturalia des Averroes I.text herausgegeben von Helmut gatje, 1961 Otto Havarvassowitz , Wiesbaden .
- **AVERROES** , On the harmony of religion and philosophy , a translation with introduction and notes of ibn.... Kitab Fasl al-maqal , with its appendix (Damima) and an extract from kitab al-kashf an manahij al-adilla . Londre , 1961 . G.F Hourani .
- **AVERROES** , On the harmony of religion and philosophie , a translation , with introduction and notes , of ibn R. K fasl al-maqal aufl. , London , Lusac 1967 (E.J.W. Gibb memorial series N.S.21) (Hourani).
- **AVERROES** , Middle Commentary on Porphyry's Isagoge translated from the Hebrew and Latin versions and on Aristote's Catigoriae , translated from the original Arabic and the Hebrew and Latin Versions , with notes and introduction by H.A Davidson , M.A.A , Cambridge , Mass. and Univrsity of California , press Berkcley and Los Angeles , 1969 .
- **AVERROES** , (Multiple) actes du colloque international organisé à l'occasion du 850 anniversaire de la naissance d'Averroès . Paris , 20 - 23 sept. 1975 .
- **AVERROES** , Philosophie und theologie von Averroes , Munich , 1859 .(Muller M.J).
- **AVERROES** on Plato's " Republic " translated with an introduction and notes , by Ralph Lerner , Cornell University . Press 1974 .
- **AVERROES** , Possibility of Conjunction with the Active intellect ... with the commentary of Moses Narbonnie Ph. 1972 , autre éd. the Jewisch theological seminary of America , New-York , 1982 .
- **AVERROES** , Short Commentaries on Aristotle's " Topics Rhetoric " and " Poetics " edited and translation by Ch.E. Butterworth , Albany state University of New-York pres. 1977 .
- **AVERROES** , De substantia orbis , Critical edition of the Hebrew text with English translation and commentary Medieval Academy book , 66 ... Averrois Hebraicus the Medieval Academy of America and the Israel Academy of Sciences and Humanisties , Cambridge - Jérusalem , 1986 .
- **AVERROES** , Tahafut at-Tahafut (the incoherence of the incoherence) translated from the Arabic with intr. and notes by S.Van den Bergh , Unesco collection of grat works , Arabic series E.J.W. Gibb memorial new series , 19 London Luzac , 2 vol. 1954 .
- **AVERROES** , Teologia de Averroes , trad. espanola de M. Alonso , Instituto Miguel Asin , Madrid - Grenada , 1947 .
- AVERROES , Traité décisif sur l'accord de la religion et de la philosophie , Alger , 1948 , Gautier .
- **BACHER (W)** , Le Commentaire de Samuel b. Hofni sur le Pentateuque ,

R.E.J.X.V.1987 , pp. 277 - 288 , VVI , 1987 , pp. 106 - 123 .
- **BADAWI (A)** , Histoire de la philosophie en Islam , Paris , Vrin , 1972 .
- **BADAWI (A)** , La transmission de la philosophie Greque au Monde Arabe, Paris , E.J. Vrin , 1968 .
- **BERMANN (L.V)** , Le commentaire moyen d'Ibn Rusd sur l'Ethique à Nicomache dans la littérature hébraique du Moyen Age , Archives juives , 13 ii 1977, pp. 18 - 28 .
- **BERMANN (L.V)** , The Hebrew Version of Book four of Averroès Middle commentary on the Nicomachean Ethics , in congrès international des Oriontalistes , Actes . Paris , 1973 .
- **BERMANN (L.V)** , Ibn Rushd's middle commentary on the Nicomachean Ethics in Medieval Hebrew litterature in : Multiple Averroès , Paris , 1978 , pp. 287 - 322 .
- **BIBLE** de Jérusalem avec guide de lecture , C.E.R.F. 1979
- **BROYDE (Isaac)** , Les réflexions sur l'Ame , Bahya ben joseph ibn Pakouda , traduit de l'arabe en hebreu , précedées d'un résumé en français , Paris , 1936 .
- **BOUYGES (M)** , Mélanges de la faculté Orientale , Université St-Joseph , Beyrouth , VII , 1914 - 1921 .
- **BOUYGES (M)** , Notes sur les philosophes arabes connus des Latins au Moyen-Age , in Mélanges de l'Université St-Joseph 1921 , T. VII , 1914 - 1921 , T. VIII , fasc. 1 , 1922 .
- **CORBIN (H)** , Histoire de la philosophie Islamique dès origines jusqu'a la mort d'Averroès , T.I , Paris , Gallimard , 1963 .
- **DERENBOURG (H)** , Bulletin du catalogue hèbreu , anciens fonds , 251 - 510 (Bib. Nat. Paris)
- **DERENBOURG (H)** , Oeuvres complètes de Saadia ben Jusuf al-fayyoumi , Paris , 1893 .
- **DOZY (R)** , Recherches sur l'histoire et littérature de l'Espagne pendant le Moyen - Age , Lyden , 1860 .
- **Encyclopedia Judaica** , Jérusalem , 1973 .
- **EL-MOUNTASSIR (E)** , L'Art poétique du Muwassah de Judah-Halèvi , doctorat de 3è cycle , Paris VIII , 1987 .
- **FAVARO (Emiliotera)** , L'Averroès d'Ernest Renan , étude suivi des lettres inédites de Renan à R. Dozy et d'autre lettres également inédites à l'Abbé Valentinelli . Annales de l'institut d'Etudes Orientales,T.VIII,1949 - 1950
- **FERNANDEZ (L.S)** , Les juifs espagnols au Moyen-Age , Paris - Gallimard , 1983 .
- **FLEG (E)** , Antologie juive , Paris - Flammarion , 1951 .
- **FLICHE et JARRY** , Le mouvement doctrinal du XI au XIV siècle de l'histoire de l'Eglise , Paris , 1951 .
- **FLUGEL (G)** , Concordantiae corani arabicae , Lipsiae , 1842 .
- **GAUTIER (L)**,Ibn Rusd Averroès) , Paris , P.U.F , 1948 .Voir Averroès
- **GEORR (Khalil)** , Les Catégories d'Aristote dans leurs versions syro-

arabes , Beyrouth , 1948 .
- **GILSON (E)** , La Philosophie au Moyen-Age , Paris 1925 .
- **GILSON (E)** , Les sources gréco-arabes de l'augustinisme Avicennisant suivi de notes sur le texte original arabe du " De l'intellectu " d'Al Farabi par L.Massignon , Paris - Vrin , 1981 .
- **GHAZALI** , La raison et le miracle , Paris - Maisonneuve et Larose , 1987 , (Colloque - UNESCO) .
- **GOICHON (A.M)** , L'Exégèse coranique d'Avicenne jugée par Averroès , in las actas del congrés de Estudias Arabes El Islamico , Madrid , 1964 , pp. 89 - 99 .
- **GOITEIN (S.D)** , Juifs et Arabes , Paris , éd. de minuit , 1957 .
- **GOLDSTEIN (H.T)** , New Hebrew manuscript sources for Averroès texts, in J.N.E.S 38 / 1979 , pp. 29 - 35 .
- **GOLDZIHER** , Yusuf al-Bacir , R.E.J. XLIX , 1904 , pp. 224 - 230 .
- **GRAZEL (S)** , Histoire des juifs , Paris , 1967 , T.1 .
- **GUISEPPE (G)** , Biographie et bibliographie di Scienziatic Arabi , III Averroès (1126 - 1198) in Archeion 6 ? 1924 , pp. 156 - 162 .
- **HARVEY (S)** , A unique Averroès Mss. in the British Museum in : Bulletin of the school of oriental and African studies , University of London , volume XLV , 1982 , pp. 571 - 574 .
- **HAYOUN (M.R)** , La philosophie et la théologie de Moise de Narbonne (1300 - 1362) Université Paris VIII , 1987 . Thèse .
- **HUGONNARD (R)** , L'Epitomé du De Coelo d'Aristote par Averroès , questions de méthode et de doctrine , Paris - Vrin , 1885 .
- **HUGONNARD (R)** , Remarques sur les commentaires d'Averroès au De Coelo d'Aristote in abstracts of scientific section papers 15th international congrès of the History of Science , Edinburgh 10 - 19 August , 1977 .
- **HUGONNARD (R)** , Remarques sur l'évolution doctrinale d'Averroès dans les commentaires sur De Coelo : Le problème du mouvement , in mélanges de la Casa de Velazguez , 13/1977 , pp. 103 - 117 .
- **IBN DJANAH** , Le livre des Parterres fleuries , trad. en français par M. Metzger , (Bib. E.H.E) Paris 1889 .
- **IBN DJANAH** , Opuscules et traités d'Abul-Walid Marwan ... de Cordoue, texte arabe avec traduction française par Derenbourg (H) , Paris , MCCCLXXX .
- **IBN AL-FAYYUMI (Natanel)** , The Bustan al-ukul , New-York , Levine, 1908 .
- **JABRE (Farid)** , Essai sur le lexique de Ghazali , contribution à l'étude de la terminologie de Ghazali dans ses principaux ouvrages du Tahafut , Beyrouth , 1970 .
- **JOLIVET (J)** , Divergences entre les métaphysiques d'Ibn Rusd et d'Aristote , in Arabica , T.XXIX , Sept. 1982 , Fasc.3 .
- **JOURDAIN** , Recherches critiques sur l'age et l'origine des traductions latines d'Aristote et sur des commentaires grecs et arabe employés par les

docteurs Scolastiques , Paris , 1843 .
- **KRIEGEL (M)** , Les juifs àla fin du Moyen-Age dans l'Europe méditerranèenne , Paris , Hachette , 1979 .
- **KUKSERDICZ (Z)** , L'unfluence d'Averroès sur les Universités en Europe centrale , l'expansion de l'averroisme latin , in Multiple Averroes , pp. 275 - 281 .
- **LAZARD(L)** , L'éducation politique selon Ibn Rusd, in Studia Islamica , 1980 , pp.135 - 167 .
- **LECLERC (L)** , Histoire de la médecine arabe , Paris , 1876 , Rabat , 1980 , 2 Volumes .
- **LEVY (L.G)** , Maimonide , lib. félix Alban , 1932 .
- **MAHDI (M)** , Al-Farabi et Averroès , Remarques sur le commentaire d'Averroès sur la République de platon , in Multiple Averroès , Paris 1978 , pp. 91 - 101 .
- **MADKOUR (I)** , L'organon d'Aristote dans le monde arabe , ses traductions , son étude et ses applications , Paris - Vrin , 1969 .
- **MAIMONIDE (M)** Le livre de la connaissance traduit de l'Hébreu ... Valentin Nikiprowetzky et André Zaoui , Etude préliminaire de S. Pinès , Cambridge / P.U.F , 1961
- MICHAUD Bibliographie Universelle , Paris , 1843 .
- **MORAUX (P)** , Les listes anciennes des ouvrages d'Aristote, ouvain,1951 .
- **MUNK (S)** , Bulletins du fonds de l'oratoire1 à 159 , Mss. Bib.Nat.Paris)
- **MUNK (S)** , Guide des Egarès , Paris - Maisonneuve et Larose , 1970 .
- **MUNK (S)** , Manuscrits hébreux de l'oratoire à la Bib. Nat. de Paris , Notices inèdites Hebraische Bibliographie 11 - 4° , Vol. 1907 - 1910 , Francfort - sur - le mein , Kauffmann , 1911.
- **MUNK (S)** , Mèlanges de philosophie juive et arabe , Paris , 1955 .
- **MUNK (S)** , Notice sur Joseph Ben Yehuda yousouf ben yahya al-Sabti al-Magribi , Paris , 1842 .
- **NEHER (A)** , Histoire de la philosophie , T.1. Encyclopédie de la Pleiade , Paris - Gallimard , 1969 .
- **NEMOY (L)** , Al-Qirqisànis . Account of the jewish sects and christianty , Hebrew Union collège annuel VII , 1930 , pp. 317 - 397 .
- **NEUBAUER (A)** , Notice sur la lexicographie hébraique , journal Asiatique , Décembre 1988 , pp. 443 - 445 .
- **PALACIOS (A)** , Le sens du mot Tahafut prècipitation irrèfutative dans les oeuvres d'Al-Gazali et Averroès, revue Africaine ,Alger , 1906 , pp.185-207
- **PERLMANN (M)** , Ibn Kammuna's examination of the three faiths , University of California , Berkeley , Los-Angeles , London , 1971 .
- **PINES (S)** , The guide of the Perplexed , Chicago , 1963 .
- **PINES (S)** , Nathanael ben al-Fayyumi et la théologie ismaèlienne , in revue de l'histoire juive en Egypte .I. 1947 , pp. 6 - 22 .
- **QUADRI (G)** , La philosophie arabe dans l'Europe médiéval des origines à Averroès , Paris , Payot , 1947 .

- **RENAN (E)** , Averroès et l'Averroisme , essai historique , Paris , Calmann-Lévy , 1949 .
- **RENAN (E)** , Les Ecrivains juifs français du XIV° Siècle , Paris 1893 .
- **RENAN (E)** , Les Rabbins français , im. Nat. , Paris 1877 .
- **ROZENTHAL (E)** , Notes on some Arabic manuscripts , in the Jhon Rylands librery.I. Averroès Middle commentary on Aristotle's analytica priora et posteriora in bull . Jhon Rylands library 21/1955 , pp. 479 - 483 .
- **SALMAN (D)** , Algazel et les latins , Archives d'histoire doctrinale et littéraire du Moyen-Age , Paris 1935 - 1936 , pp. 103 - 128 .
- **SCHLANGER (J)** , La Philosophie de Salomon ibn Gabirol , étude d'un néo-platonisme , Leiden , E.J. Brill , 1968 .
- **SCHLANGER (J)** , Salomon ibn Gabirol , livre de la source de vie , Paris, 1970 .
- **SCHWA** , Bibliographie d'Aristote , Paris , 1896 .
- **SEZGIN (F)** ,Geschichte des arabischen Schrifttums,Leiden ,1975 ,(12 vol.)
- **SIRAT (C)** , Manuscrits médièvaux en caractères hébraiques portant des indications de date jusqu'à 1540 . Comité de paléogrphie hébraique , 3 vol. , Paris C.N.R.S. , 1979 - 1986 .
- **SIRAT (C)** , La philosophie juive au Moyen-age , Paris , C.N.R.S. 1982 .
- **STEENBERGHE (F.V)** , l'Averroisme latin au XIII siècle , in Multiple Averroès , pp. 283 - 286 .
- **STEINSCHNEIDER (M)** , Die Hebraeischen Ubersetzunger des Mittelalters und die Juden als dolmetscher akademische druck - U.Verlagsanstalt , Graz 1956 .
- **STERN (S.M)** , Ibn al-Tayyib's commentary on the Isagoge , in Bulletin of the School of oriental and African Studies , XIX 1957 , pp. 419 - 425 .
- **STERN (S.M)**, saac Israeli and Moses ibn Ezra.J.J.B.,VII 1956,pp.83- 89
- **TOUATI (CH)** , La pensée philosophique et théologique de Gersonide , Paris , éd. de Minuit , 1973 .
- **VAJDA (G)** , l'Amour de Dieu dans la théologie juive du Moyen-Age , Paris - Vrin , 1957 .
- **VAJDA (G)** , Aristote devant la pensée juive du Moyen-Age , Actes du congrès de l'Association Guillaume Bude , Lyon 8 - 13 Septembre 1958 , Paris 1960 , pp. 197 - 204 .
- **VAJDA (G)** , Averroès a t-il cité le Talmud , in Mélanges George Vajda - Memorium , éd. par G.E Veil , Gerstenberg Verleg . Hideheim , 1982 .
- **VAJDA (G)** , La conciliation de la philosophie et de la loi religieuse de Joseph ibn Abraham ibn Waqar.Sefarade ANIO IX 1949 fasc.2,1950 fasc.1-2
- **VAJDA (G)** , La démonstration de l'Unité divine d'après yousouf al-Bassir, Studies in mysticism and Religion presented , to G.Scholem 1967 , pp.285-315 .
- **VAJDA (G)** , Deux commentaires karaites sur l'Ecclesiaste , Leiden , E.J. Brill , 1971 .
- **VAJDA (G)** , Les deux versions hébraiques de la descertation sur la

Science divine , R.E.J. , CXIII , 1954 , pp. 96 - 66 .
- **VAJDA (G)** , Etudes sur qirqisani I , R.E.J. (VIC 1941-1945) , pp.87 - 123 , 137 - 140 , (VIIC 1946 - 1947) , pp. 52 - 98 ,(VIII5 1948),pp. 63-91 (XX 1961) , pp. 211-257 , (XXII 1963), pp. 7-74 .
- **VAJDA (G)** , Les études de philosophie juive du Moyen-Age depuis la synthèse de julius Guttmann , Hebrew Union College , Annual VXLIII , 1972, pp. 125 - 147 .
- **VAJDA (G)**,ntroduction à la pensée juive du Moyen-Age, aris-Vrin , 1947
- **VAJDA (G)** , Manuscrits hébreux de la Bib.Nationale de Paris , notices inédites (Bib. Nat. de Paris , Mss. Orientaux)
- Mélanges Georges VAJDA in,emorium Hildeshim,Gerstenberg verlag, 982 .
- **VAJDA (G)** , Le néo-platonisme dans la pensée juive du Moyen-Age , Accademia nazionale dei Lincei Rendiconti della classe di scienze morali , Stoniche e filologiche , serie VIII , vol.XXV , fasc. 3-4 Mars - Avril 1971 , pp. 309 - 324 .
- **VAJDA (G)** , La pensée religieuse de Moise Maimonide Unité ou dualité , cahier de Civilisation médievale Xè-XIIè , 8 - Université de Poitiers IXe année N1 , Kanvier-Mars 1966 .
- **VAJDA (G)** , La philosophie juive en Espagne , the Sepharadi heritage , Londre , 1971 , 81 - III .
- **VAJDA (G)** , A propos de l'Averroisme juif sefarad XII , 1952 .
- **VAJDA (G)** , A propos d'une citation non identifiée d'Al-Farabi dans le guide des Egarès , J.A. , 1965 , pp. 43-50 .
- **VAJDA (G)** , Quelques aspects de la philosophie juive d'Espagne au XIVè. Estudies Italiano VIII , 1,2 , 1964 , pp. 44-53.
- **VAJDA (G)** , Recherches sur la philosophie et la kabbale dans la pensée juive du Moyen-Age , Paris , Mouton , 1982 .
- **VAJDA (G)** , Remarques sur les textes arabes du Kozari , R.E.J. , 103 , 1938 , pp. 102-104 .
- **VAJDA (G)** , La théologie ascetique de Bahya ibn Paqouda , Paris , 1947
- **VAJDA (G)** , De l'Universalité de la loi moral selon Yusuf al-Basir , R.E.J, (XXVIII 1969) , pp. 133-201 .
- **DE VAUX (R)** , Les penseurs de l'Islam : la scolastique , la théologie et la mystique , la musique , Paris - Geuthner , 1984 (1921).
- **DE VAUX (R)** , La première entrée d'Averroès chez les Latins , in revue des Sciences philosophiques et théologiques , 22 (1933), pp.223-224 .
- **VERNET (J)** , Ce que la culture doit aux Arabes d'Espagne , Paris - Sindibad , 1985 .
- **ZAFRANI (H)** , Les juifs du Maroc , vie sociale , économique et religieuse, étude de Taqqanot et Responsa , Paris - Geuthner , 1972 .
- **ZAFRANI (H)** , Mille ans de vie juive au Maroc , histoire, culture et religion , Paris - Maisonneuve et Larose , 1989 .
- **ZAFRANI (H)**,Kabbale vie mystique et magie, aisonneuve et Larose, 986 .
- **ZAFRANI (H)** , Pédagogie juive en terre d'Islam , Paris , 1969 .

- **ZAFRANI (H)** , Poésie juive en occident Musulman , Geuthner , 1977 .
- **ZAFRANI (H)** , Les sources arabes et leur contribution à la formation au développement de la pensée et des traditions culturelles juives : Maimonide pelerin du Monde intellectuel Judio-Musulman , in colloque de l'Académie royale du Maroc , Agadir , 1985 .
- **ZAFRANI et CAQUOT** , La version arabe de la Bible de Saadya Gaon , l'Ecclesiaste et son commentaire " le livre de l'Ascése " , Paris - Maisonneuve et Larose , 1989 .
- **WARTELLE (M.A)** , Inventaire des manuscrits Grecs d'Aristote et de ses commentaires , Paris , 1963 .
- **WERRIE (P)**,'Ecole des traducteurs de Tolède : abel , n°1 , 1969 , vol.XV .
- **WOLFSON (H.A)** , Plan for the publication of a corpus commentariorum Averroès in Aristotlès , speculum 6 (1931) .
- **WOLFSON (H.A)** , The twice - revelad Averroès , speculum 36 / 1961.
- **WOLFSON (H.A)** , Reviset plan for the publication of a corpus commentariorum Averroès in Aristotelem , speculum , 38 - 1963 .

DES CATALOGUES

- **BERNHEIMER (C)** , Bybliothecae Ambrosianae ... Codices Hebraica ... Florentiae ... MDCCCXXXIII .
- **BERNHEIMER (C)** , Catalog dei Manuscritti Orientali , Instituto poligrafico dello Stato , della biblioteca Estens ... dello Stato - M.MCMLX .
- **BIRNRAUM (S)** , The Hebrew Scripts , part one , the text , Leiden , E.J , Brill , 1971 .
- **CASSUTO (H)** , Codices Vaticani Hebraici , codices 1 - 115 , Bybliotheca Vatican , MCMLVI .
- **COWLEY (A.E)** , A concise catalogue of Hebrw printed books in the Bodlein , Library , Oxford , at the Clamdon press , 1929 .
- **ELKAN (N.A)** , Catalogue of Hebrew Manuscripts in the collection of ELKAN ... Cambridge at the University press 1921 .
- **FREIMANN** , Union Catalogue of Hebrew Mss. and their location ... America Academy for Jewish Research , New-York , 1973 .
- **FUKS (L)**, ...Mansfeld (M.A), Hebrew and judaic Manuscripts in Amesterdam . Public collections I,Cat. of Manuscripts of the Bip. Rosenthalina University Library of Amesterdam , E.J. Brill Leiden, 1973.
- **LUZZATO Aldo**, Hebraica Ambrosiana I Cat. of Decorated and illuminated Hebrew, Mans. in the Ambrosiana Library, Luis a Mortara ... Edizioni il Polifilo , MCMLXXII.
- **GLATZER (M)** ,...Hebrew Manuscripts in the hougthon Library of The Harvard College Library A Catalogue...Cambridge, 1975.
- **GOLDENTHAL (G)**, Catalogue Coducom Manuscriptorum, Bib.

Palantina Vindobonesis, pars III. Codices Hebraici...Wien, 1851.
- **KRAFFT (A), DEUTSCH (S)**, Die handschr. hebr. Werke der K. K .Hofbibliothek zu Wien, beschrieben...Wien 1847
- **MARGOLIOUTHE (G).**, Cat of the Hebrew and Samaritan Mss. in the Britsh Museum, London, part I, 1899. II, 1905. III, 1915 IV, 1935.
- **NEUBAUER**, Namen in Klammer bedeutet den Catalogue of hebrew Manuscripts of the Bodl. Library(auch der colleges in Oxford 1886
- Catalogue of hebrew Manuscripts in the jewish College, London.
- **PEYRON (B)**, Codices Hebraici Mss.Exarati Regiae Biblithecal...Rome Turini - Flertia, 1880.
- **ROBERTSON (E),** Catalogue of the Samaritan Mss.in the john Rylands Library Mnchester, MCMXXXVII1.
- **ROSSI (De)**, Mss. Codices hebraici Biblioth.J.B.de Rossi.Parmae 1803,(Vol..I.II.III)
- **ROTH (E)**, Hebraische Hqndschriftten unter Mitarbeit von Lothar Beschreiben, Wiesbaden, 1965.
- **SASSON (D.S)**, Descriptive Catalogue of the Hebrew and Samaritan Mss.in the Sasson Library, Vol.I, Oxford University Press. London, 1932.
- SCHWARZ (A.Z), Die Hebraischen Handscriften der K.K Hofbibliothek zu Wien. Erwerbungen Seit 1851, Wien, 1914
- Die Hebraischen Handscriften der Natonalbibliothek in Wien, Verlagkarl, W. Hiersemann, Leipzig, 1925.
- De SLAN(M),Catalogue des Manuscrits arabe de la Bib.Nat.aris,1883-1895.
- STEINSCHNEIDER(M), Catalog der Hebraischen Handschriften in der Stadtsbiblithec zu Hamburg 1878
- Catalog Codicum Hebraeorum, Bib. Acdemia Lugduno-Batavae, Brill, 1858
- Die Hebraishen Handschriften der K.Hof- und Staatsbiblioth. in Munchen, Munchen 1875.
- Cat.Lirorum hebraeorum in Bibliotheca Bodlina Welt-Verlag/Berlin,931, T.II.
- Die Handschriften-Verzeichnisse der Konglichen Bibliothec Zu Berlin, II B Verz. der Heb. Berlin 1878.
- WILLIAM (A.N), Catalogue of the Mss.in the Hebrew character collected and begueathed to trinity College Library (Herbert Loewe), Cambridge, 1926.
- ZOTENBERG (H), Catalogues des Manuscrits Hebreux et Samaritains de la Bibliothèque imperial, Paris 1866.

ספר המזונות והתרופות

كتاب الكليات

ترجمة شلمه بن ابراهام بن داود

◆ الألـــــف

◆ البـــــاء

◆ الــــــزاء

◆ السيــــن

◆ الشين

◆ الصاد

◆ الضاد

◆ الظاد

◆ الطاد

◆ العين

◆ الغين

◆ الفاء

◆ القاف

◆ الميم

◆ الـــــــواو

◆ الـــــيـــاء

الفهرس

فهرس الأعلام الأجنبية

الخطـــأ	الصــواب	الصفحة	السطر
الوسيطــي	الوسيـــط	3 و 4	1 و 4
مسئوليـة	مسؤوليـة	11	2
بالحرف عبري	بالحرف العبري	25	1
شـــوق	ســـوق	32	5
لسعديه	سعديـــه	38	11
الانسان	للإنسان	38	27
لحفظ	حفـــظ	40	20
الإثني عشر	الإثنى عشرية	43	5
تدنيس النفس	تدنيس للنفس	45	5
اضلاع	الإطـلاع	51	5
ان ابن يحيى	ابن يحيى	54	13
العلم	العالـــم	75	13
المرجع	المرجح	94	14
يحتاجوا	يحتاجون	95	2
اثنان	[اثنتان]	121	23
واخراجها	وأخرجها	123	22
أخذء	أخذ [ا]	127	26
هم الذين.. الشروط ومخاطبو	والذي توفرت.. هم مخاطبو	139	13
أن يشل هو كل	أن يشاكل	149	9
منمخطوط	من مخطوط	150	19
(وأزالة)	[وإزالة]	151	3
(ص 33)	(33)	179	10
العدل	والعدل	182	2
غـذاءا	غـذاء	182	9
ولم تخب جذوة عملهم تأسيس	ولم لم... إلا بعد تأسيس	192	7

الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر
ص 193	ص 222	225	4 هامش
في هامش 4 ص 195	في هامش 38	226	2
انظر ص	انظر ص 135	248	2 هامش
انظر ص	انظر ص 135	249	1 هامش
ص	ص 275	325	4 هامش
الفاظ	الفاظا	326	15
26 أكتوبر	26 أكتوبر 1317	368	5
التلخيص	النفس	382	13
Rudriguez	تحذف	384	15
أبي الولي برشد	أبي الولي ابن رشد	400 وغيرها	9
مقتنى ما يلي	مقتنى مالي	411	5 هامش
محمد ابن رشد	محمد بن رشد	450	2
في ص	في ص 281 - 282	471	5 هامش
ص	ص 422	491	4 هامش
ص	ص 284	493	2 هامش
ص	ص 443	493	3 هامش
ص	ص 276	503	2 هامش
ص	ص 392-393	505	2 هامش
ص	ص 353	509	3 هامش
السركو	الشركة	533	22
خارجا	خارج	539	6
الاسماعلين	الاسماعيلين	540/559	11/26-20
الخفاس	الخفاش	564	12
الثالث	الثالثة	592	7 هامش
قوسيين	قوسين	625	18

الخطــــأ	الصــواب	الصفحة	السطر
يأولي	يا أولي	626	7
وأمنتم	آمنتم	626	16
مثل تسيتهم	مثل تسميتهم	641	16
ق رآن	قرآن	652	26
لزنبــــو	لزنيو	687	6 هامش
في ها	في هذا	690	7 هامش

